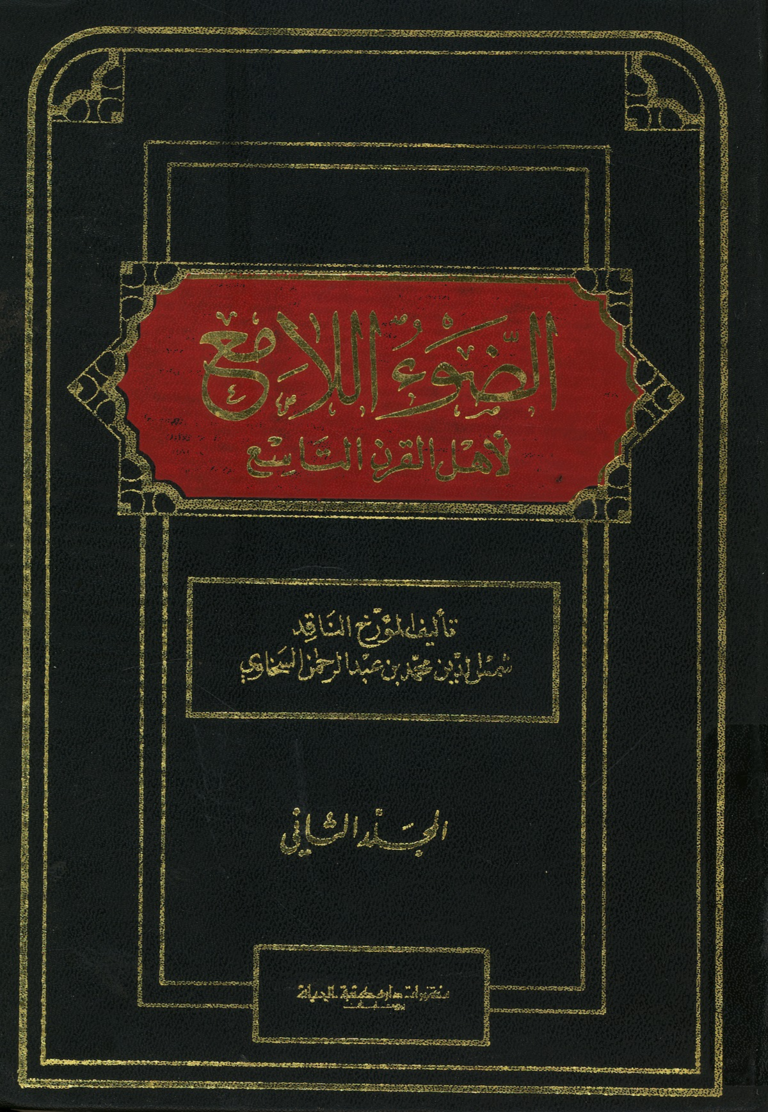
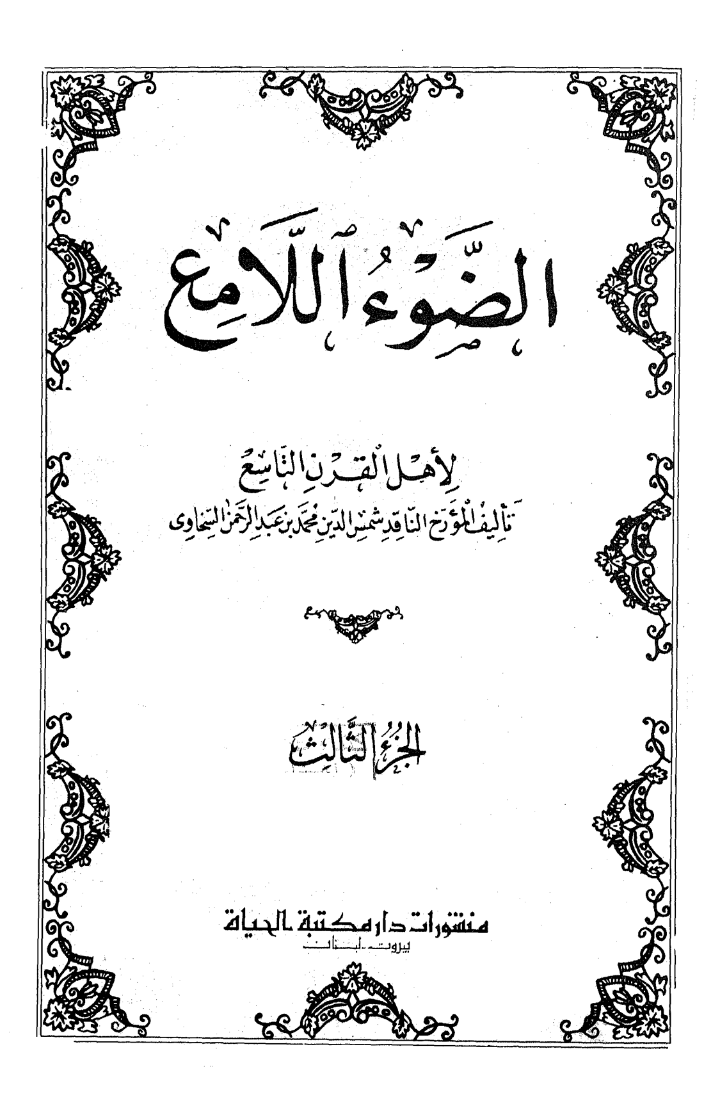


الضوء اللامع
لأهل القرن التاسع
تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
المجلد الثاني
منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



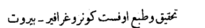
الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثالث

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



تحقيق وطبع اوفست كونروغرافير - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

١ (بابى سنقر) بن شاه رخ بن تيمور لنك صاحب مملكة كرمان وأخو محمد الآتى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وقيل من التى قبلها ، وكان ولى عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة . ذكره شيخنا باختصار عن هذا .

٢ (باشاه) الحاجب بالديار المصرية ، مات وهو بطال فى العشر الأخير من شوال سنة اثنتين . (باكير) هو أبو بكر بن اسحاق بن خلد .

٣ (باك) نائب قلعة حلب ، مات فى أواخر سنة احدى وأربعين .

(بايزيد) فى أبى يزيد من الكنى .

٤ (بتخاس) بمثناة ثم معجمة السودونى . أرخ ابن دقاق موته فى سنة أربع .

٥ (بتخاص) العثمانى الظاهرى برقوق . دام جندياً نحو خمسين سنة ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ثم صار حاجبا ثانيا إلى أن أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه ووظيفته وأنعم عليه بأقطاع حلقة تقوم بأوده واستمر بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وسبعين ، وقد ناهز المائة .

٦ (بجاس) بضم أوله وتخفيف الجيم وآخره مهملة سيف الدين العثمانى النوروزى النحوى من كبار الجراكسة فى بلاده ، وأصله من مماليك يلبغا الخاصكى . قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره وصار أحد المقدمين وكان خيراً قليل الشر ، مات فى عاشر رجب سنة ثلاث بطالا ؛ فانه كان استعفى فأعفاه الظاهر وأعطاه أقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال والاملاك ، واليه ينسب جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا .

٧ (بختك) الناصرى أحد أمراء العشرات وصهر يشبك الفقيه ، مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان متوسط السيرة .

٨ (بداق) بن جهانشاه بن قرا يوسف ، ناب عن أبيه فى شيراز ثم خالف عليه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها وحاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها

---

(١) فى الصفحات الأولى من هذا الجزء طمس فى بعض الكلمات فى النسخة المصرية استدركناه من النسخة الظاهرية فى دمشق .

وقتله مع خلق كثيرين جدا وغلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكى لى بعض من كان فى العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازى مائة دينار مصرية والرطل البغدادى من الثوم بنحو خمسة عشر ديناراً قال وأكلت لحوم البغال والحمر الاهلية ونحوها وكان شجاعا كريماً ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر اليه بل قال إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى ، هذا مع شيعيته وفساد عقيدته وتجاهره بالمعاصى بحيث يأكل فى رمضان نهاراً على السماط مع كثيرين .

٩ (بدر) بن على القويسنى القاهرى الشافعى ، كان عالماً صالحا درس وأفتى وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناهم ، وأجاز النور البلبيسى وكتب فى عرض سنة ست ؛ وما رأيت من ترجمه .(وكأن بدراً لقبه واسمه)[١] .

١٠ (بدر) القبة واسمه بدر أبو النور الحبشى فتى ابن عزم. اعتنى به سيده وأسمعه الكثير واستجاز له ثم مات فى سنة اربع وسبعين ، وكان حاذقاً .

١١ (بدر) الحبشى مولى سابق الدين مثقال الطواشى . كان بوابا لمدرسته بالقصر وفيه خير وديانة ، مات بعد سنة ثمانمائة ذكره المقريزى فى عقوده وانه اخبره انه من ولد بعض اجناد الحطى [٢] متملك الحبشة وانهم كانوا إذا توقف نزول المطر ببلادهم من وقته احضر الحطى طائفة معروفين بينهم فيأمرهم ان ينزلوا المطر فان امتنعوا عاقبهم إلى ان يقع المطر وعندهم ان هذه الطائفة تسحر المطر حتى لاينزل وأنه شاهد هناك حية تنتصب بأعلى الجبل وتمتد محنية فتصير على قدر قوس قزح وانه شاهد شجرة يستظل بها مائتا فارس وقال انه ثقة صدوق شديد فى الله يوثق بقوله وامانته صحبناه سنين .

١٢ (بدر) الحبشى مولى أبى جمال الدين المغربى . رباه سيده وعلمه القرآن والخطوط المتنوعة مع فصاحة ثم صار لابن عليبة ثم للسلطان واغتبط به وعول عليه فى أشياء ، وصار يكثر السفر لمكة واسكندرية فى التجارة مع عقل وتؤدة.

١٣ (بدر) الكمالى بن ظهيرة. ذبح بجدة سنة احدى وتسعين .

١٤ (بدر) الشهير بالحسام . مات فى الحرم سنة احدى وستين بمكة .

١٥ (البدر) بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى مالك بطن من كندة الظفارى ملك ظفار ووالد احمد الماضى . غلب ابوه على مملكة ظفار فى حدود الستين وسبعمائة ، وكان وزير صاحبها المغيث بن الواثق من ذرية على بن رسول . فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قرب فاستقر ولده صاحب الترجمة فطالت

---

(١) مابين القوسين مستدرك من الشامية .(٢) لقب ملك الحبشة .

مدته ، وغلب على أعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر ، وكان جواداً مهاباً . مات فى سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٦ (بدلاى) المسمى شهاب الدين احمد بن سعد الدين أبى البركات بن احمد ابن على الجبرتى سلطان المسلمين بالحبشة ومن كان ينكى هو وأخ له اسمه صبر الدين فى كفار الحبشة حسبما حكى العينى بعضه فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من تاريخه . قتل فى المعركة سنة سبع وأربعين ، وكان ابتداء ملكه فى سنة خمس وثلاثين بعد موت أخيه جمال الدين محمد الآتى .

١٧ (بدير) ويسمى أحمد بن سكر [1] شهاب الدين الحسنى نسبة لحسن بن عجلان لكون والده عتيقه كان زعيم الأقطار الحجازية وعميدها ووزيرها . ولد فى سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وستين ، ورأيت من أرخه فى التى بعدها بوادى الآبار من عمل مكة ، وحمل الى مكة فغسل بالبيت الذى أنشأه صاحب مكة ، وصلى عليه عقب الصبح ودفن بالمعلاة على والده [2] وكانت جنازته حافلة جداً ومشى الشريف فمن دونه معها الى محل دفنه : ولم يخلف من أبناء جنسه مثله رياسة وحشمة ووجاهة وسناء وتواضعاً وهو القائم بأعباء ولاية السيد الجمال محمد بن بركات بعد موت أبيه ثم مشى الواشى بينهما فى أواخر سنة أربع وستين فنزع عن طاعته إلى موضع يقال له اليربوع فتبعه بعسكره فلم يقابله وأرسل يطلب الامان الى أن أصلح بينهما عبد الكبير الحضرمى وغيره فى جمادى الثانية سنة سبع وستين وحلف على الطاعة وكتب بذلك خطه عفا الله عنه . (بديد) فى أحمد بن مفتاح .

١٨ (برجان) قرا الناصرى . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

من آل حام قمر مشرق تحسبه فى سيره ساكن
سألته ما الاسم ياسيدى فقال يامغرور بى (فاتن)

(بردبك) اثنى عشر . يأتى قريبا فى بردبك الظاهرى .

١٩ (بردبك) الاسمعيلى الظاهرى برقوق أحد العشرات . مات فى جمادى الاولى سنة أربعين

٢٠ (بردبك) الأشرفى اينال . ملكه فى سنى قبرس سنة تسع وعشرين وثمانمائة فرباه وأعتقه وعمله خازنداره وزوجه ابنته الكبرى ثم دواداره فلما تسلطن عمله دواداراً ثالثا مع اقطاعه امرة عشرة ثم نقله الى الدوادارية فى سنة تسع وثمانين واستقر فى امرته أنه شاذبك بن صديق وفى الشادية قانصوه الطويل

---

(١) فى الشامية «شكر» بالمعجمة . (٢) فى المصرية «وآله» وهو غلط ظاهر .

الاشرفى برسباى بعد نفى تمراز الأشرفى فارتقى فى العظمة ونفوذ الكلمة وقصده الناس فى حوائجهم فساس الامور وادخر الأموال الكثيرة سوى ماينفده فى الصدقات والانعامات ونحو ذلك وعقد ببيته فى الاشهر الثلاثة مجلسا للبخارى فهرع الجل من الفقهاء والقضاة وشبههم له وبلغ به كثير منهم لمقاصد وكنت ممن خطب للحضور فيه وزيد فى الالحاح عليه فما انشرح الخاطر لذلك بل بنى بقناطر السباع جامعاً هائلا وكذا بغزة ودمشق؛ كل ذلك مع كثرة مماليكه وزيادة حشمه واستمر على وجاهته الى أن مات أستاذه، واستقر ابنه وكان على عادته بل لما خلع صودر بأخذ مايفوق الوصف من الاموال ثم أمر بلزوم داره الى أن رسم له بالتوجه لمكة فتوجه ببنيه وعياله فى موسم سنة ست وستين فأقام بها على طريقة حسنة وعمل له مكاناً على جبل أبى قبيس ينفرد به أو يتنزه الى أن سمح له بالعود الى القاهرة فسافر صحبة الحاج فلما قرب من خليص محل يقال له الديسة ركب بغلة وسبق بمفرده مع السقائين فخرج عليه جماعة من العربان فسلبوا السقائين ثم قتلوه وهم لايعرفونه بحربة ولم يستلبوه وذلك فى يوم الأحد منتصف ذى الحجة سنة ثمان وستين فحمل الى خليص فغسل بها وكفن وصلى عليه ودفن الى أن نقل الى مكة فى السنة التى بعدها؛ وكان وصول جثته فى يوم الاحد خامس رجب ودفن بالمعلاة وجعل عليه قبة رحمه الله وعفاعنه وقد جاز الخمسين تقريباً؛ وكان عاقلا سيوسا ضخماً الى الطول والشقرة أقرب متواضعا ذا أدب وحشمة ومحبة للفقراء والصالحين ومزيد إحسان وبرلهم حتى انه تفقد بعد زوال عزه وقبل خروجه الى مكة كثيراً من الطائفتين بالمال الجزيل بل وإلفاته غالبا لأستاذه إلى الخير والمعروف مع الحرص على جمع المال بطرق يدبرها ومع معرفته للكلام العربى وسرعته لتأديته بدون توقف ولكنه كان يلثغ بعدة حروف وهو الذى قرب البقاعى وخالف غرض أستاذه فى قصد إبعاده حتى نال وجاهة دنيوية ولكنه لم يتجر معه فى جميع مقاصده؛ ولذا خاطبه بعد انقضاء ايامه بمكروه كبير وأظهر التشفى منه بذلك بحيث ان الأمير قال لقاضى مكة البرهانى ابن ظهيرة انه خيلنى من صحبة كل فقيه ونحو ذلك مما حكاه البرهانى؛ هذا مع كونه فى أيام عطلته مشى من بيته إلى المسجد الذى فيه البقاعى حتى خلصه من نقيبين اشتكاهما بعض الاتراك من جيرانه ووزن لهما الغرامة من عنده بل لما قدم أولاده القاهرة بعد قتله لم يجىء للسلام عليهم ولا عزاهم مع قرب بيتهم منه جداً ثم جاءهم بعد مدة وخيلهم من أمر يحصل بزعمه التخلص منه بدفع

قدر كبير لبعض أتباع الظاهر خشقدم قاصداً بذلك جر النفع له ليحظى به عنده وأبدى ذلك في قالب النصح حسبما أخبرني به أكبرهم .

٢١ (بردبك) الاشرفي إينال . مات في شوال سنة إحدى وثمانين .

٢٢ (بردبك) الاشرفي قايتباي مات في سنة سبع وتسعين. (بردبك) البجمقدار يأتي قريباً.

٢٣ (بردبك) التاجي الأشرفي برسباي الأبرص. تنقلت به الاحوال حتى ولي امرة عشرة عن أركماس الجاموس اليشبكي ثم عين بعد لكشف التراب بالبهنساوية فأقام مدة ثم استعفى منهما جميعاً وآل أمره إلى أن عاد لامرة عشرة ، وقد ولي بمكة في أيام الظاهر جقمق نظر الحرم وشاد العمارة ثم انفصل وعاد بعد أن فسخت عليه زوجته سعادات ابنة السرباي وجرت قلاقل وحوادث ولا زال في تقهقر وقهر حتى مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٢٤ (بردبك) الجمالي الظاهري جقمق ويعرف بالبجمقدار ؛ ترقى حتى صار في أيام الظاهر خشقدم مقدماً ثم حاجبا كبيراً ؛ وسافر أمير الحاج ثم باشر المجردين إلى جزيرة قبرس حتى سخط عليه لعوده بدون إذن فصرفه عن الحجوبية وأنفده لنيابة حلب ثم أعطاه نيابة الشام بعد برسباي البجاسي ثم كان فيمن خرج لدفع سوار فنسب لمواطأته معه حتى خذل عسكر السلطان ؛ وتخلف هو عنده وجاء الخبر بذلك في أيام الظاهر بلباي فصرفه عن النيابة بخشداشه رأس نوبة النوب أزبك عقب مجيئه من تجريدة العقبة ، ولم يلبث أن فارق بردبك سواراً وسافر قاصداً الديار المصرية فأرسل اليه بلباي من رجع به الى القدس بطالا فأقام به الى أن أنعم عليه الاشرف قايتباي برجوعه إلى الشام على نيابتها ، واستمر حتى مات مسموماً فيما قيل اما في صفر أو الذي قبله سنة خمس وسبعين ، واستقر بعده في النيابة برقوق الظاهري .

٢٥ (بردبك) الخليلي ويلقب قصقا وهو بالتركي القصير . ناب بصفد ، ومات في منتصف رجب سنة احدى وعشرين ، ولم يكن مشكورا. أرخه شيخنا في إنبائه.

٢٦ (بردبك) السيفي أحد مقدمي الألوف بمصر . مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون كهلا وهو والد فرح .

٢٧ (بردبك) طرخان الظاهري جقمق أحد العشرات ، مات في أواخر جمادى الأولى أو أوائل الذي يليه سنة اثنتين وتسعين .

٢٨ (بردبك) الظاهري أحد مماليك السلطان وخاصكيته ويعرف باثني عشر . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين .

٢٩ (بردبك) العجمى الجكمى جكم من عوض . تنقل فى الولايات ثم عمل فى الايام الاشرفية الحجوبية بحلب ثم فى أول أيام الظاهر النيابة بحماة ، وأقام بها إلى أن تنافر مع أهلها وقتل منهم جماعة بل وخرج عن الطاعة وآل أمره الى أن أمسك ثم سجن باسكندرية ثم نقل إلى دمياط ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بدمشق وتوجه وهو كذلك أمير الحاج الشامى فحج ثم عاد فلم يلبث أن مات فى أوائل رجب سنة خمس وخمسين. (بردبك) قصفا .مضى قريباً .

٣٠ (بردبك) المحمدى الظاهرى جقمق ويعرف بهجين ؛ عمله استاذه بجمقدارا ثم صار من بعده اميراخور ثالث ثم ثانى ثم قدمه الظاهر خشقدم ثم عمل خازندارا بعد شغورها سنين ثم حاجب الحجاب ثم نقله الظاهر تمربغا الى الأخورية الكبرى ثم الأشرف قايتباى لامرة سلاح ، وسافر فى التجريدة لقتال سوار فقتل فى الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم توجد رمته وقد قارب الخمسين وكان لا بأس به .

٣١ (بردبك) المحمدى الطويل ابن عم الاشرف برسباى. تأمر عشرة وعمل شاد أوقاف الاشرفية فى سنة تسع وثمانين واستقر فى امرته ابنه شاذبك من صديق وفى الشادية قانصوه الطويل الاشرفى برسباى . (بردبك) هجين. مضى قريباً .

٣٢ (برسباى) بن حمزة الناصرى فرح . انتمى بعد أستاذه لنوروز الحافظى وصار من أمراء دمشق فلما خرج نوروز عن طاعة المؤيد كان معه فقبض عليه المؤيد بعد القبض على مخدومه وحبسه ثم أطلقه فى أواخر أيامه وبقى فى تلك البلاد الى أن ولاه الاشرف حجوبية الحجاب بدمشق فأقام فيها مدة وأثرى وضخم ثم نقله السلطان الى نيابة طرابلس بعد قانباى الحمزاوى حين استقر فى حلب ثم الى حلب بعد موت قانباى البهلوان ولم يلبث أن مرض فاستعفى وخرج متوعكا فمات فى أثناء طريق الشام فى جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين. وكان ديناً خيراً عفيفاً .

٣٣ (برسباى) الاشرفى اينال ثم الظاهرى .ملكه وصيره خاصكياً دواداراً فضخم حتى كان من القائمين بقتل الدوادار جانبك ولزم من ذلك أنه تجرأ على أستاذه واتفق هو والاجلاب على قتله ووصل له علم ذلك فبادر برسباى الى الاختفاء ثم أمسك وجىء به اليه فعاتبه ثم ضربه أزيد من ألف عصا ثم وسطه فى الحوش فى تاسع صفر سنة ثمان وستين، وشق على كثيرين الجمع بين الضرب المهلك ثم التوسيط .

٣٤ (برسباى) البجاسى . أصله من مماليك تنبك البجاسى نائب الشام الخارج على الاشرف برسباى بدمشق فى سنة سبع وعشرين وقتل بها وخدم بعده بالقاهرة

عند جانبك الاشرفى الدوادار الثانى ثم اتصل بعد موته بأستاذه الأشرف وصار فى آخر أيامه خاصكياً ثم فى آخر أيام الظاهر ساقيا ثم أمير عشرة ثم صار من رؤوس النوب ثم نائب اسكندرية ثم تقدم فى أيام الاشرف اينال بسفارة ناظر الخاص الجمالى مع خدمة كثيرة ثم تزوج ابنه بردبك سبطة السلطان فراج أمره وولى الحجوبية الكبرى بعد جانبك القرمانى ثم الاخورية الكبرى بعد يونس العلائى ولم يرع مع ذلك كله حقه فى ولده المؤيد بل مال الى الاتابك فلما استقر فى المملكة لم يحظ عنده بل كان ذلك سبباً لتأخيره ولكنه بسفارة قانم التاجر ولاه نيابة طرابلس ثم نيابة الشام بعد تم ببذل فلم يشكر لعدم حرمته وطول مرضه مع طمعه وبخله وإذ كان ساكنا عاقلا يظهر العبادة والعفة ؛ مات بها فى صفر سنة احدى وسبعين وقد زاد على الستين ودفن بزاوية القلندرية من مقبرة الباب الصغير ومستراح منه .

٣٥ (برسباى) البواب زوج سرية الظاهر خشقدم أم ولده المنصور . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة. (برسباى) بلاشه .

٣٦ (برسباى) التنمى خشداش السلطان والمقرب عنده وأظنه المعروف ببلاشه مات فى سنة ثلاث وتسعين . (برسباى) الخازندار . يأتى قريبا فى المحمودى

٣٧ (برسباى) الخازندار الاشرفى . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٣٨ (برسباى) الدقماقى الظاهرى برقوق الاشرف أبو النصر ودقماق المنسوب اليه هو نائب حماة من عتقاء الظاهر برقوق ابتاعه وأرسل به فى جملة تقدمة لأستاذه فأنزله فى جملة مماليك الطباق ثم أخرج له قبل موته خيلا وأنزله من الطباق وقد أعتقه واستمر فى خدمته ثم خدمة ابنه الناصر ثم صار من أتباع نوروز ومن قبله كان مع جكم ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر فولاه نيابة طرابلس ثم غضب منه فاعتقله نائب دمشق فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه الى القاهرة وقرره دواداراً كبيراً فلما استقر ابنه الصالح محمد كان نائبا عنه فى التكلم مدة أشهر الى أن اجتمع الرأى على خلعه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك فى ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وأذعن الأمراء والنواب لذلك وساس الملك ونالته السعادة ودانت له البلاد وأهلها وخدمته السعود حتى مات وفتحت فى أيامه بلاد كثيرة من أيدى الباغين من غير قتال؛ وكذا فتحت فى أيامه قبرس وأسر ملكها ثم فودى بمال جزيل حمله اليه وقرر عليه شيئاً يحمله كل سنة وأطلقه وكان الفتح المشار اليه فى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونظم الزين بن الخراط فيه قصيدة هائلة أنشدها للسلطان وخلع عليه حينئذ أولها :

بشراك يامالك المليك الأشرف بفتوح قبرس بالحسام المشرفي
فتح بشهر الصوم تم فياله من أشرف في أشرف في أشرف
فتح تفتحت السموات العلى من أجله بالنصر واللطف الخفي

وخرج في رجب سنة ست وثلاثين بعساكره المصرية ثم الشامية وسائر نواب الممالك لطرد عثمان بن قرا بلوك عن البلاد حتى وصل إلى آمد فنازلها وحاصرها ثم رجع فدخل القاهرة في المحرم من التي تليها بعد أن حلف على بذل الطاعة له كما شرح مع غيره في محاله؛ واستمر إلى أن مرض فعهد لابنه يوسف بالسلطنة في رابع ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ولقب بالعزيز وأن يكون الأتابكي جقمق نظام المملكة وأقام في توعكه أكثر من عشرين شهراً إلى أن مات في عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة منها فجهز بعد أن انبرم أمر البيعة للعزيز، وصلى عليه عند باب القلة؛ تقدم الشافعي الناس ثم دفن بتربته التي أنشأها بالصحراء قبل غروب الشمس وكثر ترحم العامة عليه، قال المقريزي وقد أناف على الستين وكانت أيام هدوء وسكون إلا أنه كان له في الشح والبخل والطمع مع الجبن والخور وسوء الظن ومقت الرعية وكثرة التلون وسرعة التقلب في الأمور وقلة الثبات أخبار لم نسمع بمثلها وشمل بلاد مصر والشام في أيامه الخراب وقلت الأموال بها وافتقر الناس وساءت سير الحكام والولاة مع بلوغ آماله ونيل أغراضه وقهر أعاديه وقتلهم بيد غيره انتهى . وله مآثر منها المدرسة الهائلة الشهيرة وكذا التربة التي بها الخطبة والتصوف أيضاً وغير ذلك كالجامع الهائل بخانقاه سرياقوس، واتفق أن العيني أخذ في إطرائه ومدحه بأنه أحسن للطلبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر فقال له السبب في ذلك أنهم كانوا يوافقونهم على أغراضهم فلم يسمحوا لهم بكبير أمر وأما فقهاء زماننا فهم لأجل كونهم في قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا النزر اليسير . قلت وهذا كان إذ ذاك وإلا فالآن مع موافقتهم لهم في إشاراتهم فضلا عن عباراتهم لا يعطونهم شيئاً بل يتلفتون لما بأيديهم ويحسدونهم على اليسير ويقدمون آحاد الغرباء ممن لا نسبة لكبيرهم لكثير منهم عليهم ويتكلفون لاعطائهم مالا يوجد من هو يقارب شرط الواقفين إليهم فانا لله وإنا إليه راجعون ؛ ولما بنى المدرسة المشار إليها واشترط فيها أن من غاب أكثر من مدة أشهر الحج تخرج وظيفته عنه سعى عنده في وظيفة بعض المقررين بها لكونه جاور عملا بما شرطه فقال أستحيي من الله أن أعزل

شخصاً هو فى حرم الله ومجاور لبيته، ثم ألحق بشرطه مايخرج ذلك ونحوه، ومدرسته الآن فى سنة خمس وتسعين أحسن الأماكن صرفاً فهى مصروفة شهراً بشهر، وسيرته تحتمل مجلداً أو نحوه وهو فى عقود المقريزى فى دون كراسة.

٣٩ (برسباى) الشرفى يونس الدوادار أستادار الصحبة وأمير المحمل فى سنة سبع وسبعين القادم فى أوائل التى تليها والمتوجه فى رابع عشر ربيع الأول منها رسولا عن السلطان لمتملك الروم يشكر صنيعه فى معاونة العساكر المصرية ومعه إليه هدايا سنية منها مصحف بخط ياقوت وخيول وجواهر مع تقليد من الخليفة له فأدركته المنية وهو متوجه فى حلب سلخ ربيع الآخر، وكان من خيار أبناء جنسه عفا الله عنه.

٤٠ (برسباى) قرا الظاهرى جقمق أمير مجلس. مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة وكان بالنسبة لكثير منهم لا بأس به يتظاهر باكرام الفقهاء والصالحين ويتأدب معهم رحمه الله وعفا عنه.

٤١ (برسباى) كجى الخاصكى القجمدار الأشرفى برسباى مات فى شعبان سنة خمس وتسعين

٤٢ (برسباى) المحمودى الأشرفى برسباى ويعرف بالخازندار استقر به الأشرف قايتباى ناظراً على أوقافه المتعلقة بالتربة بعد جانبك الأشقر لاختصاصه به وكان لا بأس به وفيه حشمة مع سوء تصرفه. مات فى مستهل رمضان سنة تسعين واستقر بعده فى النظر برسباى أحد مماليك السلطان وخازنداريته مع التكلم على أوقاف المدينة.

٤٣ (برسباى) المؤيدى شيخ. صار خاصكياً فى الأيام الأشرفية ثم ساقياً فى أيام السلطان ثم أنعم عليه بامرة عشرة بعد موت اينال الكمالى الناصرى وكان عاقلاً ديناً. مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين.

٤٤ (برسباى) نابش البرك بمكة، مات فى جمادى الاولى سنة أربع وستين.

٤٥ (برسبغا) الجلبانى. تقدم فى أيام الناصر فرج بواسطة عبد اللطيف الطواشى وكان يخدمه واستقر فى الدويدارية، ونفى فى الدولة المؤيدية الى القدس وكان فصيحاً عارفاً لا يظن من جهله إلا أنه من أولاد الناس. مات فى رجب سنة اثنتين وثلاثين ترجمه شيخنا فى أنبائه.

٤٦ (برصبغا) أحد المقدمين من الظاهرية برقوق. كان من خيار الناس عقلاً ممن يحفظ القرآن ويقرأ مع قراء الجوق. قتله المؤيد فى سنة سبع عشرة.

٤٧ (برعوث) بن بشير الجرشى من أشراف المدينة الرفضة الحسينيين تجرأ على الحجرة الشريفة وسرق من قناديلها هو وغيره جملة وآل أمره أن شنق بالمدينة سنة إحدى وستين.

٤٨ (برقوق) بن أنص الظاهر أبو سعيد الجركسى العثمانى نسبة لجالبه من

جركس الخواجا عثمان ابتاعه منه يلبغا الكبير في سنة أربع وستين وسبعمائة واسمه حينئذ الطنبغا فسماه لنتوء في عينيه برقوقاً وكان من جملة مماليكه الكتابية ثم كان بعد قتله فيمن نفى إلى الكرك ثم اتصل بمنجك نائب الشام وحضر معه إلى مصر فاتصل بالأشرف شعبان فلما قتل ترقى إلى إمرة أربعين وكان في جماعة من إخوته في خدمة أيبك البدري ثم لما قام طلقتمر على مخدومهم وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما عليه وأقاما طشتمر العلائي بتدبير المملكة أتابكا واستمروا في خدمته إلى أن قام عليه مماليكه في أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر إلى استقرار برقوق وبركة في تدبير المملكة بعد القبض عليه فلم يلبث أن اختلفا وتباينت أغراضهما وكان برقوق قد سكن الاسطبل السلطاني فأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء ممن كان في أتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودام الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجن باسكندرية وانفرد برقوق بالتدبير مع تدبيره سراً الأمر لنفسه استقلالا إلى أن دخل رمضان سنة أربع وثمانين فجلس حينئذ وذلك في ثامن عشره على تخت الملك ولقب بالظاهر وبايعه الخليفة والقضاة والأمراء فمن دونهم ، وخلعوا الصالح حاجي بن الأشرف وأدخل به الى دور أهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج يلبغا الناصري واجتمع إليه نواب البلاد كلها وانضم إليه منطاش وكان أمير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان فجهز لهم الظاهر عسكراً بعد آخر فانكسروا فلما قرب الناصري من القاهرة تسلل الأمراء إليه الى أن لم يبق عند الظاهر الا القليل فتغيب حينئذ واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة فاستولى الناصري ومن معه على المملكة وأعيد حاجي ولقب المنصور واستقر الناصري أتابكا عنده ، وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافقه الناصري بل شيعه إلى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث أن ثار منطاش على الناصري فحاربه إلى أن قبض عليه وسجنه باسكندرية واستقل منطاش بالتدبير وكان أهوج فلم ينتظم له أمر وانقضت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج إلى جهة الشام فاتفق خروج الظاهر من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا في شقحب بمنطاش فقدر أنه انكسر وانهزم إلى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الانفال وفيهم الخليفة والقضاة وأتباعهم فساقهم إلى القاهرة وصادف خروج المستخفين من مماليكه بقلعة الجبل وقوتهم على نائب الغيبة فدخل الظاهر فاستقرت قدمه بالقلعة وأعاد ابن الاشرف إلى مكانه من دور أهله ، كل ذلك في أوائل سنة اثنتين وتسعين ثم جمع العساكر

وتوجه إلى الشام لحصرها فى شعبان من التى تليها وهرع اليه الامراء وتعصب الشاميون لمنطاش فما أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة ووصل فى تلك السنة إلى حلب وقرر أمر البلاد ونوابها وعاد إلى القاهرة فى المحرم سنة أربع وتسعين، واستقر قدمه فى المملكة حتى مات على فراشه فى ليلة نصف شوال سنة احدى بعد أن عهد بالسلطنة لولده فرج وله يومئذ تسع سنين لأنه ولد عند خروجه من الكرك ولذا سماه فرجاً واستخلف القاضى الشافعى الخليفة وجميع الامراء وخلع عليه ويقال انه بلغ ستين سنة وكانت مدة استقلاله بأمور المملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة وأشهراً، ومدة سلطنته فى المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة، ومن آثاره المدرسة الفائقة بين القصرين لم يتقدم بناءً مثلها فى القاهرة وسلك فى ترتيب من قرره فيها مسلك شيخون فى مدرسته قرر فيها أربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة وغير ذلك وحبب الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً وأما كن بالمسجد الحرام وبعض المواليد وقبة عرفة وغير ذلك به وبالمدينة النبوية وأبطل ضمان المغانى بعدة بلاد منها منية بنى خصيب والكرك والشوبك وكان الاشرف أبطله من الديار المصرية ومكس القمح بعدة بلاد أيضاً وكذا أبطل ما كان يؤخذ من أهل البرلس وماحولها وهو فى السنة ستون ألفاً وعلى القمح بدمياط وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح بعنتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعلى الدريس والحلفا بباب النصر ، وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالامور إلا أنه كان طماعاً جداً لايقدم على جمع المال شيئاً ولقد أفسد أمور المملكة بأخذ البدل على الولايات حتى وظيفة القضاء والامور الدينية، وكان جهورى الصوت كبير اللحية واسع العينين عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولاسيما إذا مرض. وقد ترجمه الفاسى فى مكة قال وله سيرة طويلة جمعها بعض أهل العصر فى مجلد. قلت قد جمعها ابن دقماق ثم العينى، وذكره المقريزى فى عقوده وبيض له وأنه أول ملوك الجراكسة .

٤٩ (برقوق) الظاهرى جقمق. كان من خواص السقاة ثم تأمر فى الايام الاينالية ورقاه الظاهر خشقدم وصار أحد المقدمين وجدد تربة بباب القرافة وعمل فيها صوفية شيخهم ابن السيوطى بسفارة الموقع أبى الطيب السيوطى ولم يلبث أن ولى نيابة الشام بعد برسباى البجاسى . ومات وهو مع العسكر بحلب فى شوال سنة سبع وسبعين واستقر بعده فى النيابة جانبك قلقسين وأنجب ولداً ذكياً اسمه عليباى .

٥٠ (بركات) بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين أبو زهير بن البدر أبى المعالى الحسنى المكى. ولد سنة احدى وثمانمائة وقيل فى التى بعدها بالخشافة بضم المهملة وتشديد المعجمة ثم فاء بالقرب من جدة. وأجازله فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها باستدعاء الجمال بن موسى البرهان بن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين العراقى وابنه والهيثمى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى والفرسيسى وغيرهم وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن، ونشأ شريف الهمة سنى الافعال جميل الاخلاق فأشركه والده معه فى امرة مكة بولاية من السلطان وذلك فى سنة تسع وثمانمائة او فى التى تليها ثم جعله شريكا لأخيه أحمد فى سنة احدى عشرة حيث صار والدهما نائب السلطنة بالأقطار الحجازية؛ ثم عزلا فى التى تليها ثم أعيدا فى أواخرها واستمرا إلى سنة ثمانى عشرة فعزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم عزل بوالدهما فى التى تليها وصار فى سنة عشرين ينوه بولده هذا ويقول لبنى حسن هو سلطانكم، فلما كان فى التى تليها تخلى عن الامرة له بانفراده ثم لما بلغه موت المؤيد رام أن يشرك معه أخوه ابراهيم فلم يتهيأ له ثم عزل عنها فى أثناء سنة سبع وعشرين بالسيد على بن عنان ودخل البدر حسن القاهرة فوليها وقدرت وفاته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وجاء الخبر لمكة فارتحل صاحب الترجمة إلى القاهرة والتزم للسلطان بما كان والده التزم به ومن جملته عشرة آلاف دينار فى كل سنة على ان ماجرت به العادة من مكس جدة يكون له دون ما تجدد من مراكب الهنود فانه للسلطان خاصة فوليها فى أواخرها بمفرده فحسنت سيرته وعم الناس فى أيامه الأمن والرخاء فلما مات الأشرف واستقر الظاهر طلبه فتوقف لكونه كان حين حج فى حدود سنة سبع وثلاثين جرت له معه قضية نقمها عليه فامتنع من القدوم عليه خوفاً منه فرام ولاية أخيه السيد على وكان إذ ذاك بالقاهرة فما وافقه من يعتمد عليه من أهل دولته على ذلك فأمهل يسيراً ثم ولاه وذلك فى أثناء سنة خمس وأربعين؛ وصرف هذا ثم أعيد فى سنة خمسين لما طلب ولده إلى القاهرة فى العشر الاول من ربيع الاول منها واستدعاه السلطان للقدوم عليه فما خالف، وقدم القاهرة فى مستهل شعبان من التى تليها فنزل السلطان للقائه وبالغ فى إكرامه حسبما ذكر فى محله من الحوادث ثم رجع فى عاشره. وقد رأى من العز مالم يسبقه اليه أحد من أهله وذلك بعد أن اجتمعت به وأخذت عنه عن بعض شيوخه بالاجازة شيئاً وسمعت من نظمه ما أثبت فى معجمى مما اختير

منه عدة أبيات، وكان شهماً عارفاً بالامور فيه خير كثير واحتمال زائد وحياء ومروءة طائلة مع حسن الشكالة والسياسة والشجاعة المفرطة والسكينة والوقار والثروة الزائدة وله بمكة مآثر وقرب نافعة . مات فى شعبان سنة تسع وخمسين بأرض خالد من وادى مر من أعمال مكة وحمل فى سرير على أعناق الرجال حتى دخلوا به مكة من أسفلها من ثنية كدا - بضم الكاف - من باب الشبيكة فغسل بمنزله وكفن وطيف به حول الكعبة سبعاً [1] وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من قبة جده وبنى أيضاً عليه قبة وإلى جانبها سبيل وكان له مشهد عظيم إلى الغاية رحمه الله وبارك فى حياة ولده .

٥١ (بركات) بن حسن المرجانى الاصل المكى الشافعى . ممن سمع على بمكة وقرأ على أربعى النووى والبعض من مسلم .

٥٢ (بركات) بن حسين بن حسن الشيرازى الاصل المكى ويعرف بابن الفتحى شقيق محمد وأحمد المذكورين وهو أصغر الثلاثة . ولد فى سنة تسع وستين بمكة وكان ممن سمع منى بها وبالقاهرة وقد قدمها مع أبيه وبمفرده . ونزل عند الأتابك واسمه اسمعيل وسيأتى فى الكنى .

٥٣ (بركات) بن سلامة بن عوض الطنبداوى ثم المكى . مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين وكان عطاراً بباب السلام ثم ترك .

٥٤ (بركات) بن التقى عبد الرحمن بن يحيى العباسى السمنودى أخو الفاضل الشمس محمد الآتى وهذا أصغر وأبعد عن الاستقامة والخير بحيث تعب أبوه وأخوه من قبله . وهو ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٥ (بركات) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين بن الجمال الحسنى المكى أجل بنى أبيه وأقربهم إلى خلافته . ولد فى سنة إحدى وستين وثمانمائة إما فى ربيع أو بعده وأمه شريفة من بنى حسن ودخل القاهرة فى سنة ثمان وسبعين ومعه قاضى مكة البرهانى فأكرم السلطان فمن دونه موردها بعد خدمة طائلة من أبيه وغيره وأشركه مع أبيه ورجع متزايد العز، واستمر يتزايد فى الترقى حتى صار مرجعاً فى حل الأمور . وربما سافر لدفع العدو ويرجع مسروراً محبوراً . وقد رأيته غير مرة ومنها فى زيارتى سنة ثمان وتسعين وقصدنى بمجلس جلوسى فسلم على بأدب وسكون وكان معه حينئذ عجلان وأبو القاسم وعلى من بنيه جملهم الله بحياته وحياة أبيه .

---

(١) فى الأصل : «اسبوعا» .

٥٦ (بركات) بن محمد بن محرز الجزيري. مات سنة ثلاث وثلاثين. ذكره ابن عزم هكذا.

٥٧ (بركات) بن محمد بن يوسف الشامي المدني سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم. ممن سمع مني بالمدينة .

٥٨ (بركات) بن محمود بن محمد بن حسن الحنفي الآتي أبوه وجده. ولد بعد الستين وثمانمائة.

٥٩ (بركات) بن يوسف بن أبي البركات .

٦٠ (بركات) ابن أخت السيد حصن دوادار المزرة عند الكريمي بن كاتب المناخات. نشأ في الرسلية عند العلاء بن الأهناسي حين برداريته واختص بخدمته ومع ذلك فكان من أكبر المرافعين هو وزوجته فيه ؛ ثم خدم عند الشرف الانصاري ثم عند ابن مزهر، ثم عمل برد داراً عند ابن عبد الباسط حين استقراره في الجوالي، وآخر أمره استقر بعد اختفاء عبد الحفيظ في برددارية المفرد . مات في شعبان سنة ثمانين غير مأسوف عليه .

٦١ (بركوت) شهاب الدين عتيق سعيد المكيني عتيق مكين الدين اليمني. قال شيخنا في أنبائه كان حبشياً صافي اللين حسن الخلق كثير الافضال محباً في أهل العلم وأهل الخير كثير البر لهم والتلطف بهم لقي حظاً عظيما من الدين وتنقلت به الأحوال وبنى بعدن أماكن عديدة ثم تحول إلى مكة فسكنها وبنى بها داراً عظيمة وصاهر إلى بيت المحلي التاجر فنكح ابنته آمنة واستولدها، وكان كثير التزويج والأولاد بحيث مات له في حياته أكثر من خمسين ولداً. وما مات حتى تضعضع حاله وذلك في ذي القعدة سنة ثلاثين بعدن وله نحو الستين ودفن بالقطيع ومن مآثره بطريق انس سبيل وحوض للبهائم رحمه الله .

٦٢[(١)] (برد) قيل إنه مغربي وإنه كان نجاماً بالقاهرة مدة علوى وعظم هناك وصار من الأعيان وقيل بل مكي أو مدني تمكن من تيمورلنك تمكناً زائداً وتحكم في غالب ما استولى عليه[(٢)] أحد عنده بحيث أقطعه أماكن من ممالك خراسان استمرت في عقبه وقدم معه دمشق؛ ذكره المقريزي مطولا وكتبته هنا .وإلا فهو لم يعين وقت وفاته .

٦٣ (برهان) بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الحضرمي ثم المكي أخو يس الآتي وأبوهما. مات في الحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن عند والده بالشبيكة من أسفل مكة.

٦٤ (برهة) بن عبد الله الهندي . سمع مني بمكة .

---

(١) هذه الترجمة غير موجودة في الظاهرية. (٢) كذا بياض في النسخ، والمعنى ظاهر.

٦٥ (بساط) بن مبارك بن محمد بن عاطف بن أبى نمى الحسنى المكى . مات بها فى رمضان سنة أربع وسبعين .
٦٦ (بسطام) العجمى الخواجا نزيل مكة . مات بها فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين .
٦٧ (بشباى) رأس نوبة كبير وهو تخفيف من باشباى . مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وصلى عليه بالأزهر ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ودفن فى القرافة، وأظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى .
٦٨ (بشير) الحبشى الأمينى فتى الأمين الطرابلسى؛ ولد تقريباً فى عشر التسعين وسبعمائة وقدم مع مولاه محمد بن سويد الحلبى وهو دون البلوغ فأقام عنده يسيراً ثم اشتراه منه الامين الطرابلسى الحنفى لخدمه وربى أولاده وسمع معهم على الشرف بن الكويك وقرأ يسيراً من القرآن وأعتقه سيده سنة وفاته فتعانى التجارة فى السكر وغيره ودخل اليمن وحج كثيراً وجاور وتردد إلى دمياط مراراً ثم قطنها مختفياً من ديون تراكمت عليه ولقيته بها فقرأت عليه جزءاً . ومات بها فى الطاعون سنة أربع وستين بعد أن اختل قليلا لتقدم موت أهله وبنيه عوضه الله خيراً .
٦٩ (بشير) الحبشى النويرى أحد الفراشين بالمسجد الحرام . مات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة .
٧٠ (بشير) الحبشى ثم القاهرى مولى الخواجا يعقوب كرت والد أبى بكر سبط الحلاوى، حفظ القرآن والتنبيه واشتغل بالقراآت فجمع للسبع بمكة فى سنة إحدى وأربعين على الشيخ محمد الكيلانى وللأربعة عشر بها أيضاً فى سنة ثمان وأربعين على الزين بن عياش رفيقاً للشمس بن الحمصانى بل وأخذ قبل ذلك أيضاً عن ابن الجزرى حين قدومه القاهرة وأخذ فى الفقه وغيره عن القاياتى والونائى وانتفع بمرافقة الورورى والدماطى فى الاشتغال وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجد وصحب فى ذلك أيضاً أبا الجود وتسلك بالشيخ محمد القوى وكان قائماً بأكثر كلفه وأسكنه عنده بل وارتحل لشيخه الادكاوى بها فأخذ عنه وتلقن منه الذكر واغتبط الشيخ به وتردد الى الشيخ ابن الصائغ المكتب فى الكتابة يسيراً وصار يكتب المنسوب وأقبل على العبادة صياماً وقياماً وتلاوة وبراً للفقراء واحساناً اليهم واغتباطاً بصحبة الصالحين بحيث عد منهم وذكر بالاوصاف الجزيلة والكرامات العديدة كل ذلك مع السكون والوقار والانجماع على أنواع الطاعات واستحضار لكثير من الفقه وغيره . وتعانى التجارة فأثرى وتزوج زوجة سيده بعده وحج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس والخليل ورجع وهو متوعك فلم يلبث أن

مات مطعوناً فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد جاز الستين ودفن بتربة الحلاوى والد زوجته ظاهر الروضة . وأوصى بميراث ووقف كتباً وقد رأيته ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧١ (بشير) سعد الدين التنمى الطواشى؛ استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد فيروز الركنى المطلوب إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين؛ ومات فى آخر سنة أربعين وهو متوجه لمكة ودفن ببدر واستقر عوضه الولوى بن قاسم سنة تسع وثلاثين فكأنه صرف قبل موته .

٧٢ (بطان) الوتاد. جرده ابن عزم هكذا .

٧٣ (بطيخ) بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمرى أحد القواد بمكة؛ مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين بجدة وحمل لمكة فدفن بها وكان من أعيان القواد ومتموليهم ممن عشرته بخمسة عشر .

٧٤ (بغا) الحسنى نائب حمص؛ أرخه المقريزى فى سنة احدى .

٧٥ (بقر) بن راشد بن احمد شيخ عرب الشرقية وابن أخى بيبرس . مات فى ربيع الأول سنة سبع وسبعين بعد ضربه ضرباً مبرحاً مرة بعد أخرى .

٧٦ (بك) بلاط الاشرفى إينال نفى بعد أستاذه إلى طرابلس على امرة بها إلى أن قتل فى وقعة سوار فى سنة اثنتين وسبعين شاباً؛ وبك هو الأمير.

٧٧ (بكتمر) بن عبد الله السعدى مملوك سعد الدين بن غراب. تربى عنده صغيراً وتعلم الكتابة والقرآن وكان فصيحاً ذكيا ترقى إلى أن سفره السلطان إلى صاحب اليمن ثم عاد فتأمر وتقدم وكان فاضلا شجاعا عارفاً بالأمور ورعا يخاف الله. مات فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين؛ ذكره شيخنا فى أنبائه ثم المقريزى فى عقوده وأرخه فى ربيع الآخر وأثنى عليه بالديانة والصيانة والشجاعة والفروسية وشىء من الفقه وأنه صحبه سفراً وحضراً .

٧٨ (بكتمر) جلق نائب طرابلس ودمشق. مات سنة خمس عشرة.

٧٩ (بكلمش) بن عبد الله السيفى اينال باى قجماس؛ سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى؛ وحدث رفيقاً لشيخنا الشيخ رضوان ببعض ذلك ، سمع عليهما التقى القلقشندى وآخرون كالبقاعى .

٨٠ (بكلمش) العلائى أحد الامراء الكبار . مات بالقدس بطالا فى صفر سنة احدى وكان من جماعة الظاهر برقوق وتقدم فى الدولة كثيراً؛ قاله شيخنا فى أنبائه وقال العينى كان عتيق بعض الجند ثم انتمى لطيبغا الطويل فقيل له العلائى قال وكان

مقداماً جسوراً عنده نوع كبر وعسف مع أنه كان شجاعاً شهماً مهيباً وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جداً .

٨١ (بكير) شيخ، لعوام الناس فيه اعتقاد كبير لاندراجه عندهم فى المجاذيب بل سمعت عن الجلال البلقينى وأخيه أنهما ممن كان يعتقده وربما حضر ميعادهما وقد رأيته كثيراً وكان يكثر الوقوف بالطرقات . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ودفن فى زاوية بسويقة صفية .

٨٢ (بلاط) بن عبدالله القجماسى سيف الدين أمير مجلس، سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى وأثبت البقاعى اسمه فى شيوخه . مات فى .

٨٣ (بلاط) السعدى، كان طبلخاناه فى أيام الظاهر برقوق وجرت عليه أمور كثيرة إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وهو بطال . ذكره العينى .

٨٤ (بلاط) أحد المقدمين ؛ كان من الفجار المفسدين الجاهلين بأمور الدين فغضب عليه السلطان وحبسه باسكندرية ثم أخرج منها الى دمياط فقتل فى الطريق فى سنة اثنتى عشرة . ذكره العينى أيضاً . (بلاط) تقدم قريباً فى بك بلاط .

٨٥ (بلال) الحبشى العمادى الحلبى الحنبلى فتى العماد اسماعيل بن خليل الاعزازى ثم الحلبى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وحدث به سمعه عليه الفضلاء سمعت عليه الثلاثيات وغيرها، وكان ساكنا متقنا للكتابة على طريقة العجم بحيث لم تكن تعجبه كتابة غيره من الموجودين، تعانى علم الحرف واشتغل بالكيمياء مع إلمامه بالتصوف ومحبة فى الفقراء والخلوة وأقرأ فى ابتداء أمرد مماليك الناصر فرج ولذا كان ماهراً باللسان التركى ثم ولى النقابة لقاضى الحنابلة بحلب ثم لقاضى الشافعية أيضاً ثم أعرض عن ذلك كله، وقطن القاهرة وصحب جمعاً من الاكابر وانتفع به جماعة من المماليك فى الكتابة وتردد للجمالى ناظر الخاص ثم الاتابك أزبك الظاهرى، وتقدم فى السن وشاخ . مات فى جمادى الثانية سنة ست وسبعين وشهد الاتابك وغيره من الامراء الصلاة عليه بجامع الازهر عفا الله عنه .

٨٦ (بلال) فتى المسند عبدالرحمن بن عمر القبابى القدسى . سمع على سيده ومات فى يوم الاثنين تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن عند سيده بباب الرحمة رحمه الله .

٨٧ (بلال) السروى ـ بفتح المهملتين وكسر الواو ـ الحجازى شيخ صالح معمر زاهد . ولد ببلاد الطائف سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم انتقل وهو ابن خمس سنين إلى دمياط واستمر يتردد فى البلاد مابين دمياط واسكندرية والقدس

وغيرها ويواظب الحج لقيه القلقشندى والبقاعى والسنباطى فى سنة ست وأربعين بالأشرفية من مدينة الخانقاه وأثنى الناس عليه وكادأن يدعى فيه أمراً عظيما فالله أعلم بحقيقة أمره وأرخ وفاته بالقاهرة سنة تسع وأربعين على مابلغه وأنه زاد على المائة؛

٨٨ (بلال) رجل صالح معتقد يؤدب الأطفال بالجملون العتيق . مات فى سلخ ربيع الأول سنة احدى وخمسين .

٨٩ (بلبان) الزينى عبد الباسط . سمر ثم وسط فى ربيع الثانى سنة سبع وخمسين .

٩٠ (بلبان) الدمرداشى أخو حمزة بن محمد المدعو طوغان الآتى وهذا الاكبر واسمه على، ممن قرأ القرآن ظاهراً بل قال إنه جوده فى مجاورته بمكة فانه حج وجاور غير مرة وجود الكتابة بها وبالقاهرة، واشتغل بعلم الهيئة ولزم التردد لجانبك الجداوى ولذا أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه بعد قتله فلما استقر تمربغا أعاده بل عمله خاصكياً ثم لما امتحن أخوه كما ستأتى الاشارة اليه فى أيام الأشرف محى اسمه ثم عمله فى سنة خمس وتسعين ساقياً وكان أيضاً ممن انتمى لخشقدم الزمام وقتاً فى استدارية الوجهين القبلى والبحرى، وسافر فى عدة تجاريد وسمع منى أشياء وكان أحد الراكزين بمكة فى سنة ست وتسعين والتى بعدها ونعم الرجل .

٩١ (بلبان) المحمودى حاجب الحجاب بدمشق . مات فى سنة ست وثلاثين .

٩٢ (بهادر) بن عبدالله الأرمنى ثم الدمشقى السندى ـ بفتح المهملة والنون ـ عتيق ابن سند . سمع مع مولاه من أبى العباس المرداوى وابن قيم الضيائية وأحمد ابن محمد بن أبى الزهر الغسولى وزينب ابنة قاسم الدبابيسى فى آخرين . قال شيخنا قرأت عليه بدمشق كتاب الصفات للدار قطنى وغيرها ومات بها فى شوال سنة عشر مقتولا .

٩٣ (بهادر) بن عبد الله الأمير بهاء الدين التركى المجاهدى المعروف بالشمشى . مات فى سنة ثمان عشرة .

٩٤ (بهادر) بن عبدالله الشهابى الطواشى مقدم المماليك . كان ليلبغا وولى التقدمة من قبل سلطنة الظاهر الى أن مات وخرج من تحت يده خلق كثيرون من أكابر الأمراء من آخرهم شيخ المحمودى المؤيد . وكان محترماً كثير المال محباً فى جمعه . مات فى سابع عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة وقد هرم ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

٩٥ (بهادر) العثمانى نائب البيرة . ممن قتل مع ايتمش فى سنة اثنتين .

٩٦ (بهرام) بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض بن عمر التاج أبو البقاء السلمى الدميرى القاهرى المالكى . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً كما قرأته بخطه وتفقه بالشرف الرهونى وأخذ عن الشيخ خليل وغيره وسمع على البيانى

وجماعة فقرأت بخطه أنه سمع مجالس من البخارى على أبى الحرم القلانسى وجميعه على الجمال التركمانى الحنفى والسنن لأبى داود على الشيخ خليل بمكة فى سنة ستين وسبعمائة والترمذى على الجمال بن خير والشفا على الشمس البيانى فى آخرين كالعفيف اليافعى. وفضل فى مذهبه وبرع وأفتى ودرس بالشيخونية وغيرها وناب فى القضاء عن الاخنائى والجمال البساطى وابن خير ثم بعد موته اشتغل به وذلك فى رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة أيام قيام منطاش، وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله بعد أن طعن فى صدره وشدقه؛ وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحاً محموداً انتفع به الطلبة لأنه فى غاية الوضوح بحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل واعتمده كل من فى زمنه فضلا عمن بعده وله أيضاً الشامل فى الفقه وشرحه والمناسك فى مجلدة وشرحها فى ثلاثة أسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك والدرة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها فى حواشى بخطه عليها الى غيرهامن نظم وغيره؛ وكان محمود السيرة لين الجانب عديم الشر كثير البر قل أن يمنع سائلا شيئاً يقدر عليه انتفع به الطلبة سيما بعد صرفه عن القضاء ومات كذلك فى جمادى الآخرة وقيل فى ربيع الأول سنة خمس وقد جاز السبعين؛ ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جداً.

(بولاد) نزيل بيت المقدس. فى فولاد.

٩٧ (بولاد) العجمى الخواجا. مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

٩٨ (بيان) بن عيان بن بيان الكاسكانى الكازرونى والأولى قرية منها، الشافعى والد عيان الآتى. ولد بكازرون فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ونشأ نخدم العلم وترقى فى فنونه لغايات بديعة بحيث كان يقرىء مشكلاته ثم انتسب للسيد صفى الدين وأضرابه وحج الى أن حصلت له ماخوليا فزعم أنه الحارث الذى يوطىء للمنصور مقدمة المهدى إلى غيرها من الخرافات ككونه خاتم الأولياء بل تكلم بكفريات كثيرة وهجره المشار اليهم لذلك مع أنه لو خرج لما تخلف عنه كبير أحد من أهل تلك النواحى لمزيد اعتقادهم فيه وإجلالهم له ولكن كفه الله بل يقال إنه سكن وتاب ورجع فى مرض موته. ومات بشيراز فى آخر جمعة من شعبان سنة خمس وتسعين.

٩٩ (بيبرس) بن أحمد بن بقر شيخ العربان بالشرقية من الوجه البحرى وعم بقر الماضى قريباً. مات فى سلخ المحرم سنة ست وستين عن قريب السبعين، وكان مليح

الوجه طوالا حشما كريماً ديناً كثير الأدب والتواضع نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله.

١٠٠ (بيبرس) بن على بن محمد بن بيبرس الركنى بن العلائى بن الناصرى بن الركنى سبط الكمال محمود بن شيرين وجد أبيه هو الآتى قريباً. ولد فى ليلة عيد الأضحى سنة ست وسبعين بالقاهرة ؛ ومات والده وهو طفل ابن سنتين فنشأ فى كفالة أمه تحت نظر وصيه الأتابك أزبك من ططخ الظاهرى وتردد اليه الشمس العبادى فى اقرائه القرآن وكتب عليه باشارة الأتابك وسافر لمكة مع والدته سنة ست وثمانين حين كان الشهابى أحمد بن ناظر الخاص أمير الأول ثم تزوج ورزق بعض الاولاد ثم حج هو وأمه فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها ،وكان منجمعاً عن الناس وربما قرأ على المحلى الشافعى فى مقدمة أبى الليث وتردد إلىّ أحياناً، ورزقه من قبل سلفه متيسر وذلك أن الظاهر برقوق وقف حصصاً أعظمها الأمناوية من الخيرية على شقيقته خوند عائشة والمعين منهم بيبرس الاكبر وأولاده. وكان أبوه على سنن بنى الاكابر الامراء كما سيأتى .

١٠١ (بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركنى وأمه عائشة ابنة أنس الآتية. أحضره خاله حين أتابكيته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر وقيل إن الذى عمله أتابكاً ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح فى سنة إحدى عشرة وهو والد محمد الآتى .

١٠٢ (بيبرس) الأشرفى إينال. تكلم على جهات أستاذه وولده المؤيد ثم أعطاه الملك امرة عشرة عوض نانق الاشرفى إينال وحج فى سنة سبع وتسعين ثم عاد مع الركب .

١٠٣ (بيبرس) الأشرفى برسباى خال العزيز يوسف وليس بشقيق أمه جلبان، كان خاصكياً فى أيام أستاذه ولم يمتحن بعده لعدم شره بل تأمر فى أيام الظاهر عشرة ثم فى أيام إينال طبلخاناه ثم صار مقدما ثم حاجباً كبيراً فى سنة أربع وستين ثم رأس نوبة النوب فى أيام الظاهر خشقدم عوض قانم التاجر فلم تطل مدته بل أمسك فى ذى الحجة سنة خمس وستين وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه للقدس بطالا إلى أن مات فى أواخر رمضان أو أول شوال سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الستين وكان ساكنا عاقلا عديم الشر كما سلف لكنه منهمك فى اللذات طول عمره .

١٠٤ (بيبرس) الاشرفى قايتباى. رقاه حتى عمله شاد الشربخاناه ثم نائب طرابلس بعد إينال الاشرفى حين أسره ولم يلبث أن مات فى سنة تسعين .

(بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق، مضى قريباً.

١٠٥ (بيبرس) الطويل الظاهرى جقمق الذى عمل باش مكة وقتاً فى الايام الاشرفية قايتباى ثم رقاه بعد رجوعه. ومات فى تاسع المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان لا بأس به.

١٠٦ (بيبغا) المظفرى التركى. كان من مماليك الظاهر وتأمر فى دولة الناصر وعمل الأتابكية، وقد سجن مراراً ونكب وكان قوى النفس. مات فى ليلة الاربعاء سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(بيخجا) الظاهرى برقوق. هو طيفور يأتى.

١٠٧ (بيدمر) الحاجب الصغير بمصر. كان معلم الرمح. مات فى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحة حصلت فيه فى وقعة أيتمش.

١٠٨ (بيرم) خجا بن قشتدى أصلى الشاد. ولى نظر المسجد الحرام فى أواخر سنة خمسين عوضا عن الخواجا الظاهر، وسمع على أبى الفتح المراغى فى التى بعدها ووليها مرة ثانية، وله بالمعلاة سبيل وحوض للبهائم انتفع بهما، وكان شديد البأس. مات بمكة فى ظهر يوم الاثنين حادى عشر صفر سنة ستين أرخه ابن فهد.

١٠٩ (بيرم) التركى أحد المعتقدين. كان مقيما بجامع الحاكم، مات فى جمادى الثانية سنة أربع وستين ودفن بتربة جانى بك المشد. أرخه المنير.

١١٠ (بير) أحمد الخواجا الجيلانى. مات فى سنة احدى وعشرين وينظر من اسمه أحمد.

١١١ (بير) بضع بن جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد حاصره أبوه فيها زيادة على سنتين الى أن عجز وسلمها فيما قيل له مع تقاد كثيرة، فأقره أبوه عليها ورجع الى بلاده فحسن له بعض أتباعه الاستمرار على مشاقفته وانه إنما أذعن له عجزاً وغلبة فندب اليه ولده الآخر محمد شقيق هذ وتصادما فقتل صاحب الترجمة وجهز برأسه الى أبيه وذلك فى ثانى ذى القعد سنة سبعين وهو فى الكهولة وقتل معه من عساكره نحو أربعة آلاف نفس صبراً

١١٢ (بير) محمد بن العز عبد العزيز بن الشهاب احمد المكى سبط بير محمد الخوا الآتى بعده أمه صفية ويعرف بابن المراحلى. مات فى المحرم سنة احدى وتسعين

١١٣ (بير) محمد بن على بن عمر الخواجا جمال الدين الكيلانى المكى. ما سنه ستين، وسيأتى فى المحمدين.

١١٤ (بيسق) الشيخى أميراخور الظاهرى برقوق. مات بالقدس بطالا ف جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين، وكان الناصر نفاه إلى بلاد الروم وقا فى الدولة المؤيدية فلم يقبل المؤيد عليه ثم نفاه الى القدس، وله آثار بمكة كعما

الرواق الغربي للمسجد الحرام ، وكان كثير الشر شرس الخلق جماعاً للمال مع البر والصدقة وتأمر على الحاج . ذكره شيخنا في أنبائه . وأظنه الذي قال الفاسي في ترجمة عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد العزيز النويري المكي إمام مقام المالكية بها أنه أغرى به نوروز الحافظي في سنة أربع وثمانمائة حتى ضربه وسجنه بغير طريق شرعي ولكن لتخيل بيسق انه جاء من مكة ليرافع فيه لما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . قلت : وهذا يشعر بأن يكون ولي بمكة شيئاً ولكن لم أر له عنده ترجمة ، نعم جرى ذكر شيء من مباشراته في أثناء ترجمة السيد حسن وغيره .

١١٥ (بيسق) اليشبكي يشبك الشعباني . عمله السلطان أمير خمسة ثم عشرة ثم نائب قلعة صفد ثم رجع على امرة عشرة ثم نائب دمياط ثم نائب قلعة دمشق ومات بها في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وكان متواضعاً خيراً شجاعاً .

(بيسق) هو محمد بن عبد الكريم .

(بيسق) شيخ الفراشين بالحرم المكي . في محمد بن احمد بن عبد العزيز .

١١٦ (بيغوت) من صفر خجا المؤيدي الأعرج . صار بعد أستاذه خاصكياً إلى أن نفاه الاشرف إلى البلاد الشامية ثم أمره بها طبلخاناه الى أن ولاه الظاهر نيابة غزة ثم صفد ثم حماة ، واتفق أن بعض أهلها شكا منه ومن ولده ابراهيم فطلب الولد هو وابن العجيل على أقبح وجه فأرسل صاحب الترجمة بولده في الحديد لحبس بالبرج من القلعة ثم أرسل بالأمر بحبس والده بقلعة دمشق فبلغه الخبر ففر من حماة عاصياً حتى لحق بالأمير جهان كير بن علي بك بن قرا بلوك صاحب آمد وانضم اليه واتفقا على العصيان على الظاهر فلم يلبثا أن طرقهما بعض أمراء جهانشاه ابن قرا يوسف صاحب تبريز فقبض على هذا وأخذ جميع مامعه وراسل يعلم الظاهر بذلك ثم حبسه بقلعة الرها الى أن استولى عليها الشيخ حسن بن علي بك ابن قرا يلوك فأطلقه وخيره في أي مكان يذهب اليه فاختار الرجوع الى الظاهر وركب حتى وصل البيرة ثم حلب فكاتب نواب البلاد الشامية بالشفاعة فيه فقبلوا ورسم بقدومه القاهرة فقدمها في سنة خمس وخمسين فأقام أياماً ثم رسم برجوعه الى دمشق ورتب له مايكفيه ، ولم يلبث أن مات برد بك العجمي أحد مقدميها فأنعم عليه باقطاعه ثم بعد أشهر مات يشبك الحمزاوي نائب صفد في رمضان منها فنقل لنيابة صفد عوضا عنه وحمل تقليده وتشريفه على يد يشبك الفقيه فدام بها الى أن مات في أواخر شعبان أو ثاني رمضان وهو أقرب سنة سبع وخمسين

عن أزيد من ستين سنة .وكان شجاعاً مقداماً عاقلاً عفيفا عن القاذورات ديناً خيراً معظماً في الدول رحمه الله .

١١٧ (بيغوت) السيفي من برد بك من طبقة المقدم. ممن سمع مني قريب التسعين.

١١٨ (بيغوت) قرا من قبجق السلحدار. هو الذي طعن برمحه قاصداً قتل أمير سلاح حين الالتقاء في رمضان سنة ثلاث وتسعين فأقلبه ميتاً وعد ذلك في فروسيته.

١١٩ (بيغوت) اليحياوي . ممن قتل مع ايتمش في سنة اثنتين.

١٢٠ (بيغوت) الأمير الكبير. ممن أمر الناصر بذبحه في سنة احدى عشرة؛ ويحرر مع بيبرس الركني الماضي .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

١٢١ (تاج) بن سيفا بن عبد الله القارابي ثم الشويكي - بضم المعجمة مصغر نسبة الى الشويكة مكان ظاهر دمشق - ويعرف بالتاج الوالي : قال شيخنا في أنبائه : كان في ابتدائه يتعاطى خدمة الاكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم الشهاب بن الجابي بدمشق وما يدل على أن مولده بعد الخمسين ، ثم اتصل بالمؤيد قبل سلطنته بعد أن اتصل بطيبغا القرمشي فخدمه وراج عليه فلما استقر في الملك ولاه الشرطة فباشرها وفوض اليه في أثناء ذلك الحسبة فكان في مباشرته لها ذاك الغلاء المفرط، ثم في أواخر الدولة صرف عنها واستقر أستادار الصحبة ثم أعيد اليها في مرض موت المؤيد ، وحصل له في أوائل دولة الاشرف انحطاط مع استمراره على الولاية ثم خدم الاشرف فراج عليه أيضاً وأضاف اليه مع الولاية المهمندارية وأستادارية الصحبة وشاد الدواوين والحجوبية ونظر الاوقاف العامة وغيرها وكان المباشر للولاية عنه غالبا أخوه عمر ثم صار بأخرة كالمستبد بها ثم صرف عنها فقط ، واستمر فيما عداها حتى مات بعلة حبس البول وقاسى منه شدائد وكان يعتريه قبل هذا بحيث أنه شق عليه مرة فخرجت منه حصاة كبيرة وأفاق دهراً ثم عاوده حتى كانت هذه القاضية. ولم يتعرض السلطان لماله وترافع أخوه عمر وزوجته وقرر عليها خمسة آلاف دينار ثم أعفيت منها باعتناء أهل الدولة . وكان حسن الفكاهة ذرب اللسان لايبالي بقول وينقل عنه كلمات كفرية مختلطة بمجون لاينطق بها من في قلبه ذرة من ايمان مع كثرة الصدقة والبر المستمر، وأرخ وفاته في العشرين من صفر والصواب انها كما قال العيني في ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة تسع وثلاثين ،وقال إنه صلى عليه من الغد خارج باب النصر ودفن بحوش له بحذاء تربة صوفية سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة جداً ،

قال وكان متواضعاً متسع الكرم له وضع عند المؤيد جاءمعه من الشام وتزايد وضعه عند الاشرف، وولى ولايات كثيرة وكان أهل مصر يحبونه ولكن كان فى لسانه زلق يرمى منه مهما جاء . وقال المقريزى كان أبوه قدم دمشق من بلاد حلب وصار من جملة أجنادها وممن قام مع منطاش فأخرج عنه الظاهر برقوق أقطاعه وولد له التاج بناحية الشويكة التى تسميها العامة الشريكة خارج دمشق ونشأ بدمشق فى خمول وطريقة غير مرضية إلى أن اتصل بشيخ حين نيابته لها فعاشره على ما كان مشهوراً به من اتباع الشهوات، وتقلب معه فى طوال تلك المحن وولاه وزارة حلب لما ولى نيابتها فلما قدم القاهرة بعد قتل الناصر فرج قدم معه فى جملة أخصائه وندمائه فولاه فى سلطنته ولاية لقاهرة مدة أيامه فما عف ولا كف عن اثم ، وأحدث من أخذ الأموال مالم يعهد قبله ثم تمكن فى الأيام الاشرفية وارتفعت درجته وصار جليساً نديماً للسلطان وأضيفت له عدة وظائف حتى مات من غير نكبة، ولقد كان عاراً على جميع بنى آدم لما اشتمل عليه من المخازى التى جمعت سائر القبائح وأربت بشاعتها على جميع الفضائح . قلت وهو الذى شفع عند الاشرف فى القضاة سنة آمد حتى أعفوا من المسير إليها ورسم باقامتهم فى حلب بل وأنعم على المالكى والحنبلى لتقللهما بالنسبة للآخرين بمال وعد ذلك وأشباهه فى مآثره .

١٢٢ (تاج) بن محمود تاج الدين العجمى الاصفهيدى الشافعى نزيل حلب . ولد فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة تقريباً وورد من العجم إلى حلب فتوجه منها إلى الحجاز فحج ثم عاد إليها وسكن الرواحية بها وولى تدريس النحو بها واقراء الحاوى أيضاً ، وكان إماماً عالماً ورعاً عزباً عفيفاً غير متطلع للدنيا صنف شرحا على المحرر وعلى ألفية ابن مالك فى النحو ولكنه ليس بالطائل وغير ذلك ، ولم يكن له حظ ولا تطلع إلى أمر من أمور الدنيا، وتصدى لشغل الطلبة والافتاء ، وكانت أوقاته مستغرقة فى ذلك فالاقراء من بعد الصبح إلى الظهر بالجامع الكبير ومن ثم الى العصر بجامع منكلى بغا والافتاء من العصر الى المغرب بالرواحية وربما يقع له الوهم فى الفتاوى الفقهية، وهو ممن أسر فى الفتنة وأرسل ابراهيم صاحب شماخى يطلبه من تمر لنك واستدعاه إلى بلاده مكرماً فتوجه معه إليها واستمر هناك حتى مات فى أثناء ربيع الأول سنة سبع ؛ وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه ؛ ونحوه لشيخنا فى أنبائه .

١٢٣ (تانى) بك بن سيدى بك الناصرى الساقى المصارع رأس نوبة . مات

سنة ست وثلاثين .

١٢٤ (تانى) بك الايناسى الاشرفى برسباى . ترقى حتى صار أحد الأربعينات ثم حاجب ميسرة وأغاة طبقة الرفرف ؛ وهو والد أحمد الماضى . كناه ولده أبا محمد ولقبه أسد الدين وأنه مات مع المجردين بالمصيصة فى يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وحمل الى حلب فدفن بها وقد قارب السبعين وكان لا بأس به يسكن فى باب الوزير بدرب الاقصرائى فى بيت يعرف بأخيه تنم الآتى .

١٢٥ (تانى) بك البجاسى نائب دمشق . تنقل فى الخدم أيام مولاه الناصر فرج ؛ وولى نيابة حماة فى أيام المؤيد سنة سبع عشرة ثم كان فيمن خامر مع قانباى فلما انكسروا هرب إلى التركمان فسار أقباى وراءه الى العمق فانهزم الى بلاد الروم ، فلما مات المؤيد دخل دمشق فولاه ططر نيابة حماة ؛ ثم نقله بعد سلطنته إلى طرابلس ثم قرر أيام ابنه الصالح فى نيابة حلب وسار لقتال نائبها قبله وهو تغرى بردى من قصروه لعصيانه ، ثم نقل فى أيام الاشرف الى نيابة دمشق بعد موت تانى بك ميق الآتى بعده ثم بلغ السلطان عنه شىء فكتب الى الحاجب بالركوب عليه فركبوا وقاتلوه فانكسروا منه ودخل الى دار العدل مظهراً الاحسان والمخامرة على السلطان فجهز له سودون من عبد الرحمن فى عسكر فلما بلغه خرج إليهم فانكسروا منه مع تغيب خيول من معه ، وسار فى أثرهم الى أن جاز باب الجابية فسقطت رجل فرسه فى حفرة من القناة فوقع فأمسكوه فأمر بقتله فقتل بدمشق بقلعتها فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين ، وكان كثير الحياء والشجاعة والشفقة ، وقد أحسن فى تلك السنة الى الحاج لما رجعوا فانهم لقوا مشقة عظيمة بتراكم الرياح بحوران فخرج إليهم بنفسه ومعه أنواع الزاد حتى البغال وفرق ذلك عليهم فانتفع الغنى والفقير وأفرطوا فى الدعاء له فكان عاقبته الشهادة سامحه الله . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .

١٢٦ (تانى) بك الجركسى شاد الشربخاناة . تنقل فى الخدم الى أن ولى إمرة الحج فى سنة ثمانى عشرة ، وقدم فى أول التى تليها وهو ضعيف فلم يلبث أن مات فى صفرها ، وقد شكر الناس سيرته . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٢٧ (تانى) بك القصروى . سكنه بباب الوزير أيضا مات قريب الثمانين أو نحوها ويذكر بخير

١٢٨ (تانى) بك ميق العلائى الظاهرى . قال شيخنا فى أنبائه : ولى الحجوبية بالديار المصرية ثم نيابة دمشق ، وكان قد خاف من الطاعون فصار يتنقل يميناً وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد لدمشق فمات فيها بدون طاعون يوم الاثنين ثامن

شعبان سنة ست وعشرين واستقر عوضه في نيابة الشام تاني بك البجاسي المذكور قريباً ، وهو ممن أغفله ابن خطيب الناصرية، وسيأتي في تنبك جماعة .

١٢٩ (تبل) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد من أعيانهم : مات في شوال أو رمضان سنة ست وعشرين عن دون الخمسين أو بلغها . ذكره الفاسي .

١٣٠ (تغرى) بردى [1] بن أبي بكر بن قرابغا الناصري الحنفي نزيل الروضة وسبط الشنشي. ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واشتغل وأخذ عن العز عبد السلام البغدادي وابن الديري وابن الهمام والاقصرائي وابن عبيد الله وسيف الدين وغيرهم كخير الدين خضر المقيم بكعب الاحبار والد البرهان الحنفي قال إنه أخذ عنه المنطق وفهم الفقه والعربية والقراءات وكان يقول انه أخذها عن نور الدين الديروطي وابن عياش وأنه سمع من شيخنا وتميز قليلا وأقرأ صغار المبتدئين وتنزل في بعض الجهات ، وكان مجاوراً في سنة ست وخمسين بمكة فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي ثم سمع بالقاهرة على أم شيخه سيف الدين وغيرها وكذا جاور بعد سنة احدى وسبعين. مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ، وكان خيراً فاضلا أقرأ وأفاد .

١٣١ (تغرى) بردى من قصروه نائب حلب. مات سنة ثمان عشرة. قاله ابن عزم.

١٣٢ (تغرى) بردى سيف الدين الظاهري برقوق البشبغاوي نائب حلب ثم دمشق وكانت ولايته لها في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واستمر بها حتى مات في المحرم سنة خمس عشرة ، وكان كثير الحياء والسكون حليماً عاقلاً . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا والمقريزي في عقوده .

١٣٣ (تغرى) بردى الرومي البكلمشي ويعرف لأذاه بالمؤذي . كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة المماليك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم أخرج المؤيد قبل سلطنته أقطاعه وأعاده بعد أن تسلطن بمدة، وأقام خاملا الى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأنعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناه بعد أن عمله قبل من رءوس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب في سنة اثنتين وأربعين بعد انتقال سودون السودوني لامرة مجلس، ولم يلبث أن صار دواداراً كبيراً بعد نفي اركماس فعظم أمره جداً وقصد في المهمات ونالته السعادة ، وعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاساكفة

(١) معنى «تغرى بردى» بلغة التتار : الله أعطى، كما في شذرات الذهب .

بالشارع قريباً من صليبة جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرساً وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها كما قال شيخنا مغتصب وقرر في مشيختها العلاء القلقشندي وكان قد اختص به وقتا وأول ما أقيمت الجمعة بها في شوال سنة أربع وأربعين ، وكان كما قيل عارفا بالأحكام قاصداً فيها خلاص الحقوق لا تلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب ويتفقه ويسأل الفقهاء ويذاكر بأشياء من التواريخ ويعف عن القاذورات مع سبه وفحش لفظه وعدم بشاشته . مات في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بعد مرض طويل وصلى عليه بمصلى المؤمني وشهده السلطان والقضاة. قال شيخنا وسر أكثر الناس بموته لثقل وطأته عليهم قال وأظنه قارب السبعين ، وأما العيني فقال انه كان يقرأ ويكتب خطاً جيداً وعنده ذوق من الكلام وتحرير في الأحكام ولم يكن جباراً ولا عسوفا .

١٣٤ (تغري) بردي السيفي خازندار أمير سلاح الظاهري . اختص بتمراز العزيزي وقتا ، وقرأ على شيخنا بلوغ المرام تأليفه وحضر مجالسه ومجالس غيره من العلماء . ومات في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ، وكان عاقلا خيراً مسيكا ، وهو آخر من علمته قرأ على شيخنا من أبناء جنسه رحمه الله.

١٣٥ (تغري) بردي الظاهري ويعرف بسيدي صغير . مات قتيلا في ليلة الاثنين سابع شوال سنة ست عشرة . قاله العيني وهو أخو قرقماس الآتي مع ذكر لهذا فيه ، وكان هذا أعظم من ذاك في الشجاعة والكرم وهما معا ابنا أخي دمرداش المحمدي الماضي . (تغري) بردي الصغير ابن أخي دمرداش. هو الذي قبله .

١٣٦ (تغري) بردي ططر الظاهري جقمق وتقدم ثم استقر في حجوبية الحجاب وسافر في عدة تجاريد ، وحج أمير المحمل في بعض السنين ، ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين على فراشه بحلب قبل توجههم للقتال ، وبلغني أنه لما برز بدون تطلب وانفرد عن الأمراء بذلك دعا عليه السلطان .

١٣٧ (تغري) بردي الظاهري القلاوي. كان من جملة المماليك الظاهرية الجقمقية أيام امرته فكان يرسله الى اقطاعه قلا بالوجه القبلي كثيراً فلذا اشتهر بالنسبة اليها ، ولما تسلطن أستاذه ولاه كشف الخيرية ثم نقله لعدة ولايات آخرها الوزر في آخر دولته عوضا عن أمين الدين بن الهيصم فأقام فيه أشهراً ثم عزل بالأمين في الدولة المنصورية وأعيد لكشف اقليم البهنساوية بالوجه القبلي ، ووقعت له أمور مع الاشرف اينال وأخذ منه جملة مستكثرة ثم ولاه البهنسية ثانياً فلما خرج

اليها ندم السلطان على ذلك وأرسل اليه سونجبغا رأس نوبة فتلقاه صاحب الترجمة بالقرب من قمن مع علمه بسبب مجيئه؛ وأذعن بالطاعة وتقدم وسلم عليه فلما حاذاه قبض عليه سونجبغا وأعلمه بسبب مجيئه وأنه مأمور بوضعه فى الحديد فقال الطائع لا يحتاج لهذا فقال له لشيء كان عنده منه قديما لابد من هذا فنادى تغرى بردى رفقته فحطموا عليه وهم كثير بالنسبة لمن مع الآخر ووقع القتال فأصيب سونجبغا بسهم فى رقبته فسقط عن فرسه الى الارض مغشياً عليه ثم أفاق وتكلم بكلمة واحدة ثم قضى؛ فلما رأى ذلك رفقته برز بعضهم وضرب تغرى بردى بالسيف فطارت يده ثم مات واستمر القتال بين الفريقين الى أن انهزم أعوان سونجبغا وأخذهم ولده وعاد بهم الى القاهرة ؛ كل ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ووصلت رمة هذا الى القاهرة فدفنت بالقرافة؛ واستقر بعده فى البهنساوية قراجا العمرى .

١٣٨ (تغرى) بردى الكمشبغاوى الرومى والد الجمال يوسف المؤرخ . بالغ ابنه فى تعظيمه ؛ وقال شيخنا فى أنبائه : كان جميل الصورة رقاه الظاهر برقوق حتى صيره مقدماً فى منتصف رمضان سنة أربع وتسعين ؛ ثم ولى نيابة حلب فى ذى الحجة سنة ست وتسعين فسار فيها سيرة حسنة وأنشأ بها جامعاً كان ابن طولون ابتدأ فى تأسيسه ووقف عليه قرية من عمل سرمين و نصف السوق الذى كان له بحلب وقرر فى الجامع مدرسين شافعى وحنفى ثم صرف عنها بأرغون شاه وطلب إلى مصر فأعطى تقدمة ، وكان ممن توجه إلى الشام مع ايتمش فنفى إلى القدس ثم ولى نيابة الشام ثم صرف ففر إلى دمرداش بحلب ثم فارقه وتوجه فى البحر إلى مصر فقربه الناصر وأعطاه تقدمة ثم استقر سنة ثلاث عشرة أتابك العساكر ثم فى أواخرها نائب دمشق فلم يلبث أن مرض فى أواخر التى تليها . ومات فى الاسبوع الذى دخل فيه الناصر منهزما وذلك فى المحرم سنة خمس عشرة . قال ابن خطيب الناصرية: كان عنده عقل وحياء وسكون ، وقال أيضا انه كان كثير الحياء والسكون حليما عاقلا مشاراً اليه بالتعظيم فى الدولة . وقال شيخنا عقب ذلك انه كان جميلا حسن الصورة قال وكان يلهو لكن فى سترة وحشمة وافضال والله يسمح له .

١٣٩ (تغرى) بردى المحمودى الناصرى . تنقل فى الخدم الى أن تقدم وقرر رأس نوبة النوب ثم حبس بعد أن كان رأس الذين غزوا الفرنج بقبرس ثم أفرج عنه وقرر أميراً بدمشق بل أتابكها ، ومات فى قتال قرايلوك فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين .

١٤٠ (تغرى) بردى المؤيدى . عمل رأس نوبة النوب ؛ وله ذكر فى زوجته

فاطمة ابنة قانباى فانه خلفه عليها جرباش .

١٤١ (تغرى) بردى من يلباى الظاهرى القادرى الحنفى الخازندارى بل الاستادار . ولد تقريباً قبيل الثلاثين وثمانمائة واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء كأبى الفضل المحلى والسيد الوفائى وعبد الرزاق ، وكان يتحفظ القرآن حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيرى وصحب الاشراف القادرية وخدمهم وأمثالهم وتزوج منهم واحدة بعد أخرى بل سمع الكثير على جماعة من متأخرى المسندين مع الولد ونحوه وكتبت له ذلك فى كراريس وكنت ممن لازمنى ، وحضر دروس الأمين الأقصرائى واختص بامام الكاملية ونحوه فلما استقر يشبك من مهدى فى الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغاته قدمه لخازنداريته وصار المتولى لعمائره وكثير من جهاته ، ولا زال فى ترق زائد من ذلك بحيث لم يشذ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه إلا النزر اليسير وشكر العمال ونحوهم صنيعه معهم فى المصروف ونحوه وبكوا من سالم فى عمائر الاتابك وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة وربما كان هو المحرك له فى ابتدائها وجدد أشياء أو كلها من المساجد والجوامع كجامع الخشابين والمسجد المقارب له والمقابل لدرب الركراكى من المقس وجامع بالكبش وهو خاصة باسم السلطان وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن ، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله مع تؤدة وعقل وعدم طيش بل لم يتحول عن طريقته الأولى فى التواضع والتأدب غالباً ، وتكلم عنه فى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وحمد فى هذا كله ، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلم فى الأستادارية مع مبالغته فى التنصل والاستعفاء وعدم إجابته فساس الأمور وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته وأن له مزيد نظر فى عمارة الجهات وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر وجاءت بهجة وكجامع سلطان شاه وكذا استقل بالتكلم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقين لذلك وعمر جل أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء بل وعمر المدرسة وغير كثيراً من معالمها وكذا عمر مطهرتها وغير بابها وصار بهجاً ولم يعدم من متكلم فيه بسببه سيما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم وربما شوفه بالمكروه ، ويقال إنه وجد دفيناً قديماً وانه أخذ منه ، وأضيف اليه بأخرة التكلم فى القرافتين بعد صرف القاضى الزينى زكريا عنها ، وابتنى لأخى زين العابدين القادرى بالقرب من زاوية سكنهم بباب القرافة أمكنة

هائلة ؛ بل ابتنى فى نفس الزاوية رواقاً وغيره ؛ وتكلم فى جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها حتى المشهد النفيسى بسؤال منه له وأذن السلطان فيه ففرض له فى كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقى يرصد لوفاء الديون وندم العز لما نشأ عنه من التضييق عليه ولكن استحكم الامر، وكذا له فى جامع الغمرى والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاورى جامع الازهر ونحوهم على بابه ، ونزل كثيراً من مستحقيهم فيما يشغر تحت نظره من التصوفات ونحوها ، وممن قرره الزين جعفر المقرى بل بلغنى انه قرر كمال الدين الطويل فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث فى كل ليلة فهرع كثيرون اليه وقرىء فيه من الكتب الكبار وشبهها كدلائل النبوة والمعجم الكبير للطبرانى مايفوق الوصف ولكن لاأهلية فى القارى ولا فى أكثر الحاضرين وانتفع كثير منهم بملازمته كالزين خلد الوقاد حيث استقر به فى مسجد خان الخليلى الذى أنشأه الدوادار وفى غيره من الجهات وانتعش هو والقارى وغيرهما وكثيراً مايتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم كالبدر حسن الاعرج وعثمان الديمى، بل قل أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل إلا ويبادر للوقوف على غسله بل وربما يساعد فى تجهيزه كالأمشاطى وابن سولة وابن قاسم وجعفر وابن الشيخ يوسف الصفى ولذا كان كثير منهم يسند وصيته اليه كابن قاسم ؛ وأمره فى هذا مشاهد وخيره إن شاء الله متزايد؛ ولا زال فى كدر وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب ؛ ويقال إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر ولم يثبت ذلك عندى فرج الله ضائقته .

(تغرى) برمش بن أحمد البهستى نائب حلب؛ يأتى قريبا فى تغرى ورمش .

(تغرى) برمش بن عبد الله التركمانى . فى الذى بعده .

١٤٢ (تغرى) برمش بن يوسف بن المحب أبا اغلى، ورأيت من كتبه على بن عبد الله الزين أبو المحاسن التركمانى الاقحالى القاهرى الحنفى . قال شيخنا فى أنبائه قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التبانى وغيره وداخل الامراء الظاهرية وصارت له عصبة، وكان يتعصب للحنفية مع محبته لأهل الحديث والتنويه بهم وتعصبه لأهل السنة وإكثاره الحط على ابن العربى ونحوه من متصوفى الفلاسفة ومبالغته فى ذلك بحيث صار يحرق مايقدر عليه من كتبه بل ربط مرة كتاب الفصوص فى ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند كثيرين وقام عليه جماعة من أضداده

فما بالى بهم مع انه لم يكن بالماهر فى العلم، ولما تسلطن المؤيد عرفه فقربه وأكرمه واستأذنه فى الحج والمجاورة بعد أن قرب منه بعض تلامذته فسافر إلى مكة فأقام بها من سنة سبع عشرة الى ان مات. وصار التلميذ المشار اليه ينفق سوقه به ويحصل له الأموال ويرسلها له فتزايد جاهه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فأبغضوه ورموه بالمعائب حتى قال فيه شعبان الآثارى من أبيات:

* مبارك ارك فيه مارى * وذكره فى معجمه فسمى والده عبد الله وقال إنه كان متعبداً تخرج به جماعة وكان قائما فى هدم البدع الاعتقادية كثير العصبية للسنة مع محبته للحنفية، وكان المؤيد يعظمه، وحج فى ولايته فجاور بمكة الى ان مات. وقد اجتمعت به مراراً وسمعت كلامه وفوائده، وكان أعداؤه يقعون فيه كثيراً ويتهمونه بأمر فظيع، وذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال إنه ذكر انه عنى فى بلاده بالعلم ثم أتى وهو شاب القاهرة وعنى فيها أيضا بفنون من العلم وأخذ بها عن جماعة أكابر كالجلال التبانى، قال وكان يستحضر فيما يذكره من المسائل أو تجرى عنده ألفاظ بعض المختصرات فى ذلك ولكنه كان قليل البصارة والذكاء وكان يستحضر كثيراً من الكلمات المنكرات الواقعة فى كلام ابن عربى وغيره من الصوفية وذكر ماأشار إليه شيخنا وأنه كان قد سأل عنه وعن كتبه البلقينى وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة فأفتوه بذم ابن عربى وكتبه وجواز إعدامها فصار يعلن بذمه وذم أتباعه وكتبه وتكرر ذلك عصراً بعد عصر، قال وكان قد صحب جماعة من الترك بمصر واستفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان الناس بالقاهرة وغيرها فى دولة الظاهر ثم ولده ثم المؤيد مع أن جل أيامه كان بمكة ولذا كان يصل لأهل الحرمين على يديه منه بر كثير وكتب له مرسوماً بانكار المنكرات المجمع عليها وأمر الحكام بمعونته فى ذلك ونالته الألسن كثيراً بسبب ذلك لعدم دربته فى صرف المبرات ومبالغته فى المنكرات بل ربما أوقع به الفعل بعض العوام وكان الظفر له وانتفع بصحبته أناس من أهل الحرمين، وذكر من وقائعه أشياء أكثرها مما يستحسن. وأرخ وفاته ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وأنه دفن فى صبيحتها بالمعلاة وحمل اليها فيما يحمل فيه الطرحى ولم يشيعه الا القليل وأنه كان جاور بمكة قريباً من سنة عشر وثمانمائة وكان حينئذ خامل الذكر كثير التقشف والعبادة وأشعر كلامه بأنه كان اذ ذاك يقرأ على الشمس محمد الخوارزمى المعيد امام الحنفية، قال شيخنا وقد ترجمه المقريزى يعنى فى عقوده وغيرها فبالغ فى ذمه فقال رضى من

دينه وأمانته بالحط على ابن عربى مع عدم معرفته بمقالته ؛ وكان قد اشتغل فمابلغ ولا كاد لبعد فهمه وقصوره ويتعاظم معدناءته ويتمصلح مع رذالتهحتى انكشف للناس ستره وانطلقت الألسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه فى أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات؛وكذا ذكره ابن فهد فى معجمه وان السلطان المؤيد رتبه مدرسا بالجامع الذى بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة وأنه سمع من الجلال الخجندى شرح معانى الآثار للطحاوى أنابه عفيف الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى أنابه التقى عبد الرحمن بن عبد الولى اليلدانى عن الحافظ الضياء وأبى الحسن محمد بن أحمد ابن على القرطبى وعبدالله بن بركات بن ابراهيم الخشوعى ومحمد بن عبدالهادى ابن يوسف المقدسى قالوا أنابه الحافظ أبو موسى المدينى بسنده . قلت وممن سمع عليه هذا الكتاب أو جله الأمين الاقصرائى وابن أخته المحب ووقف منه نسختين مع كثير من كتب الحديث وغيرها، وسمى جده فيها بالمحب أبا أغلى كما صدرت به ترجمته فمن سماه عليا فقد وهم.

١٤٣ (تغرى) برمش سيف الدين الجلالى الناصرى ثم المؤيدى الحنفى نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه . كان يزعم أن أباه كان مسلما وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه فابتاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب فاشتراه السلطان وقدم به القاهرة فقدمه لأخيه جاركس المصارع فلما أحيط به صار للناصر فأقام بالطبقة الى أن ملك المؤيد فأعتقه وحينئذ ادعاد واشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصكيا فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستمر إلى أن استقر الظاهر فرام أن يتأمر وكلم السلطان فى ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه الى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأنعم عليه بامرة عشرة وقرره نائب القلعة فى رجب سنة أربع وأربعين بعد موت ممجق النوروزى؛ وقربه وأدناه.واختص به إلى الغاية ، وصارت له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب اليه منه وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه من أمور المملكة بحيث كان ذلك سببا لارساله للروم فى بعض المهمات ثم عاد فمشى على حالته تلك فعين أيضا لغزو رودس فسافر ثم عاد فلم يغير طريقته فأمر بنفيه إلى القدس فتوجه اليه وأقام به بطالا إلى أن مات فى ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين وقد زاد على الخمسين ؛ وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وقتا، وأخذ عن شيخنا بقراءته الكفاية للخطيب وغيرها ولازمه ؛ وعن الكلوتاتى وناصر الدين الفاقوسى والشمس بن

المصرى ، وقرأ عليه سنن ابن ماجه فى سنة اثنتين وثلاثين والزين الزركشى وطائفة ، ولقى بالشام ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبى ، ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل ، وسأل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله (فلا تزكوا أنفسكم) وقرأت بخطه على تعليق التعليق له مناما رآه لشيخنا أثبت منه الألفاظ التى وصف بها فى حكايته شيخنا فى كتابى الجواهر ، وبسفارته أحضر ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس من الشام إلى مصر فأسمعوا بالقلعة وغيرها وبصحبته انتفع التقى القلقشندى ، ولا زال بشيخنا حتى لقبه بالحافظ وخاشن أخاه العلاء بسببه ولذا كان التقى يطريه بحيث سمعته يقول انه لا يشذ عنه من التهذيب لفظة ، وكذا لما رجع من الشام أخبر شيخنا بأنه لم ير فى طلبة ابن ناصر الدين أنبه من قطب الدين الخيضرى لقربه من الطلب دونهم وانتفع القطب حين حضوره القاهرة بذلك ، وبالجملة فكان فاضلا ذاكراً لجملة من الرجال والتاريخ وأيام الناس مشاركاً فى الأدب وغيره ، حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الفروسية محباً فى الحديث وأهله مستكثراً من كتبه فرداً فى أبناء جنسه مع زهو وإعجاب وتعاظم ؛ وربما كان يقول إن الأمر يصير إليه ويترجى تأخره عن وفاة شيخنا ويقول إنما تكثر ديونى بعد موته إشارة الى انه هو الذى يأخذ كتبه ويأبى الله الا ما أراد ، وقد رأيته بمجلس شيخنا وسمعت من كلامه وفوائده وكتبت من نظمه :

خذ القرآنَ والآثارَ حقا ... وتوقيفاً واجماعاً بيانا
دع التقليدَ بالنص الصريح ... ولا تسمع قياساً أوفلانا

وغير ذلك ، وبلغنى أن له قصيدة باللغة التركية عارض بها بعض شعر الروم يعجز عنها فيما قيل الفحول ماوقفت عليها عفا الله عنه .

١٤٤ (تغرى) برمش السيفى قراقجا الحسنى ، أصله من سبى قبرس سنة سبع وعشرين وملكه قراقجا المذكور فأعتقه ورقاه حتى جعله دواداره ثم صار بعده خاصكيا الى أن أنعم عليه الظاهر خشقدم بامرة عشرة وجعله من رؤس النوب لأياد كانت له عنده ودام الى أن مات بالفالج فى ذى الحجة سنة سبعين وقد قارب الستين ودفن من الغد وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى .

١٤٥ (تغرى) برمش اليشبكى يشبك من ازدمر الزردكاش . ترقى بعد أستاذه حتى صار زردكاشاً صغيراً فى الأيام الاشرفية ثم ولى الزردكاشية الكبرى ، وأنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله الظاهر مع الزردكاشية من جملة الطبلخاناه ، وسافر

فى الغزوات فى عـدة دول وكذا تأمر على الحاج غير مرة ، وله مآثر كالجامع بساحل بولاق وعدة أملاك . وكان ضخماً مثرياً مع البخل . مات بمكة فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على الثمانين .

١٤٦ (تغرى) برمش أستادار شيخ ، خامر عليه إلى الناصر فولاه الاستادارية بالشام ، فبالغ فى العسف فسلطه الله عليه فصادره وعاقبه حتى مات فى سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(تغرى) برمش نائب حلب. هو الذى بعده .

١٤٧ (تغرى) ورمش بن أحمد واسمه حسين وكان أبوه يدعى بابن المصرى. من بهسنا أحد أجنادها قبل الفتنة التمرية ، وكان له ملك بها فخربت أملاكه فى الفتنة وافتقر وتحول بأولاده كهذا فخدم بعض الامراء واتصل بالامير طوخ وحضر معه الى حلب وهو دواداره . وذلك فى سنة خمس عشرة فلما قتل طوخ خدم جقمق دوادار المؤيد وعمل دواداره واستقر به فيها حين صار نائب دمشق فلما أمسك جقمق برسباى الذى صار بعد سلطاناً واعتقله خدمه صاحب الترجمة وأحسن اليه فراعى له ذلك حين استقراره فى المملكة وأمره بالقاهرة ثم رقاه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير آخور ، ولا زال حتى ولاه نيابة حلب فى سنة تسع وثلاثين ثم شق العصا فى أيام الظاهر جقمق ، وآل أمره ألى أن قتل فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة إثنتين وأربعين ، طول ابن خطيب الناصرية بوقائعه ويليه المقريزى ، وأحال شيخنا فى الوفيات على الحوادث .

(تقى) بن عبد السلام بن محمد الكازرونى . يأتى فى محمد .

١٤٨ (تقى) بن محمد بن تقى الفخرى السنجارى المدنى . سمع على النور المحلى سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعى .

١٤٩ (تمراز) البكتمرى ووجدته فى موضع الابوبكرى المؤيدى المصارع. تنقل فى الخدم وصار فى الأيام العزيزية من جملة الدوادارية ثم أمره الظاهر عشرة وأرسله إلى القدس نائباً مرة بعد أخرى ونفاه فى المرة الاولى إلى الشام وأخرج أقطاعه فى الثانية وأقام بالقاهرة بطالا وقتاً وعمله شاداً لبندر جدة غير مرة وآخرها أخذ ما اجتمع فيها من المال وفر فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وكان ما حكيته فى حوادث التبر المسبوك وأنه قتل فى المعركة بين الحديدة وبيت الفقيه ابن خشير من اليمن فى خامس عشرى رمضان من التى تليها وأرسل السلطان مثقالا الحبشى لصاحب اليمن بهدية وأرسل اليه بجميع موجوده ، وكان أشقر ضخماً إلى

الطول أقرب رأساً في الصراع مع شجاعة وإقدام وحدة وبطش وخفة وسوء خلق .

١٥٠ (تمراز) الاينالي الاشرفي برسباي ويعرف بالزردكاش، وتأمر عشرين ثم استقر دواداراً ثانياً في أيام الاشرف إينال .

١٥١ (تمراز) الجركسي الاينالي الأشرفي. جلبه إينال المحمودي فاشتراه المؤيد شيخ ثم انتقل للأشرف برسباي فأعتقه وعمله زردكاشاً، ثم صار من حزب الظاهر جقمق الى أن أبعده الى البلاد الشامية وقاسى محناً نشأت عن سوء طباعه وسرعة تغيره ثم رجع إلى مصر وأنعم عليه بامرة عشرة بعد موت علباي الأشرفي بالبذل، ثم أعطاه إينال إمرة طبلخاناه بل وعمله دواداراً ثانياً ، وعظم في الدولة وساءت سيرته مع الملك فمن دونه الى أن نفي للبلاد الشامية فلما مات وتسلطن ابنه المؤيد جاء بغير إذنه فعظم عليه ورسم بعوده ولم يلتفت لمساعدته ولكن أنعم عليه بتقدمه هناك وما كان بأسرع من اغرائه نائبها جانماً على الوثوب على السلطان وحضر معه إلى خانقاه سرياقوس فلم ينتج لهما أمر بل رجعا وأعطى صاحب الترجمة نيابة صفد فلم يلبث أن سحب منها تلوه إلى حسن بك بن قرايلك صاحب آمد فلما قتل جانم أرسل حسن بك يشفع في تمراز وأنعم عليه بعد بامرة عشرين بطرابلس ثم حبس بالمرقب لشكوى مظلوم تعدى بضربه ولم يلبث أن مات المضروب فعين السلطان الشارعي أحد نواب المالكية للحكم فيه فتوجه اليه وحكم باراقة دمه فقتل بالمرقب في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ثم نقل الى طرابلس فدفن بها وقد زاد على الستين ، وكان قبيح السيرة .

١٥٢ (تمراز) الشمسي الأشرفي برسباي العزيزي نسبة للعزيز بن الأشرف فهو معتقه أمير سلاح وابن أخت الأشرف قايتباي، كان قدومه مع جالبه في سنة ست وثلاثين وهو قريب المراهقة فدام إلى أن صار في الأيام الاينالية ساقياً ثم أضاف إليه إمرة عشرة وعظمه وقربه وساق المحمل في أيامه أحد الباشات فلما أكره الأتابك جرباش كرد المحمدي على الركوب في الأيام الظاهرية خشقدم وأخذه المماليك من تربته وذلك في أثناء سنة تسع وستين واجتازوا به من داخل البلد كان ممن ركب معه فلما فر المشار إليه الى القلعة أمسك هذا وتحقق الظاهر ركوبه عليه بجراح حصل في يده وجهز لدمياط وأكرم في تجهيزه لها دون اسكندرية لصهره أبي زوجته قرقماس الجلب الأشرفي أمير سلاح ودام بها متحفظاً بالانقطاع ببيته حتى عن الجمعة حذراً من غائلة الظاهر خصوصاً وجرباش كان أيضاً منفياً بها فلما انتهى الأمر إلى الظاهر تمربغا جيء به في حادي عشري جمادى الأولى سنة

اثنتين وسبعين هو ردولات باى النجمى بعناية خاله الاتابك قايتباى فنزل فى بيته تجاه المدرسة السودونية من زاده بعد أن كان الأمير أزبك من ططخ الظاهرى تملكه؛ وسافر البدر بن القطان ومعه ابن حسن لدمياط للاشهاد على صاحب الترجمة وكان نزوله به فيما قيل باذن من خاله مع ارسال المكاتيب له ليعود الامر كما كان وامتناعه من ذلك واستمر على ملك الاتابك وأعطاه الظاهر حينئذ طبلخاناه ثم لم يلبث أن تملك خاله فصيره أحد المقدمين على اقطاع الظاهر المنفصل وجهزه كاشف التراب بالغربية فدام سنين؛ وسافر فى تجريدة سوار وكان هو أجل من رغب سوار للنزول بأمانه ولذا اشتد غضبه هو وخير بك حديد حين نقض ذلك واستمرت الوحشة بين الدوادار وبينهما؛ ثم استقر رأس نوبة النوب بعد انتقال اينال الاشقر لامرة سلاح، وماتت زوجته ملكباى ابنة قرقماس فى سنة تسع وسبعين وجهز الشهاب البيجورى للحج عنها؛ واتصل بعدها بابنة المنصور بن الظاهر جقمق وهى بكر وله منها ابنة ماتت فى الطاعون؛ وولى أمر البحيرة فنظمها وحمدت سيرته ودان له أهل تلك النواحى؛ وفى أثناء تكلمه فيها كان قتل الدوادار يشبك من مهدى فاستقر به عوضه بمد سنة فأزيد فى امرة سلاح فتزايدت ضخامته وارتفعت مكانته، وفى أثناء ذلك ماتت زوجته المشار اليها فتزوج فى سنة سبع وثمانين ابنة جانم الاشرف نائب الشام كان وهى بكر أيضاً واستولدها؛ وكذا تحول لبيت الظاهر تمربغا المعروف بمنجك بعد سفر قجماش لنيابة الشام بالاجرة لجريانه فى أوقافه؛ فلما كان فى تاسع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين برز باش التجريدة المجهزة لدفع على دولات أخى سوار وناب عنه فى البحيرة مملوكه قراكز فلما قبض بقية خراج سنة أستاذه وأردف ذلك بسنة أخرى انفصل عنها بكرتباى الاشرفى قايتباى؛ واستمر صاحب الترجمة غائباً فى المهم الى أن أرسل الاتابك اليهم فى عسكر ثقيل وصار هو الباش، وكان ما حكى فى الحوادث ثم كان قدوم العساكر فى أواخر ذى القعدة سنة احدى وتسعين وهو متوعك فدام حتى سافر أيضاً لدفع عسكر ابن عثمان صحبة الاتابك فى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين وكاد أن يقتل فيها فانه لما اختطف السنجق وحمله بنفسه ودخل به الى ذاك الفريق ونال منهم تكاثروا عليه فعاين قبضه بل ضرب سبع ضربات جرح منها فى جبينه ويده ولولا لطف الله لتلف. وعوج ليننزل عن جواده فلم يقدروا وأظهر من يقظته وفروسيته ما الله به عليم وبادر خشداشه بيغوت لطعن القاصد لاتلافه فأتلفه ودام متعللاً الى أن عاد معهم فى ربيع الاول من التى تليها واستمر حتى سافر صحبة الاتابك

أيضاً فى ربيع الثانى سنة خمس ، ونعم الامير تودداً للعلماء والفقراء واقبالاً عليهم والارشاد لما يقدرعليه مما تكون فيه المصالح للعامة، ولم أزل أشهدمنه الود والثناء حتى فى الغيبة مع قلة ترددى اليه وتكرر إلزامه لى بذلك بالنسبة إلى عموم الأمراء ونحوهم مما أرجو جميل قصده فيه .

١٥٣ (تمراز) القرمشى الظاهرى برقوق . ناب بقلعة الروم وبغزة فى الأيام الأشرفية سنين ، ثم صار أحدالمقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبةالنوب ثم أميراخور ثم أمير سلاح بعد يشبك السودونى حتى مات فى الطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته، وكان عاقلا ساكناً قليل الكلام فيما لايعنيه كريماً جواداً نادرة فى أبناء جنسه مع الاسراف على نفسه.

١٥٤ (تمراز) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن اسكندرية فى ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ولم يكن فيما قاله المقريزى مشكوراً.

١٥٥ (تمراز) المؤيدى أحد المقدمين بدمشق . وكان قبل ذلك أمير طبلخاناه بها ، ثم استقر حاجباً بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ؛ ثم فى رمضان سنة ثلاث استقر مقدماً عوضاً عن أخيه طوخ إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة قانباى البهلوان قبلى تربة العجمى خارج باب الجابية .

١٥٦ (تمراز) الناصرى، كان فى أيام الظاهر طبلخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الايام الناصرية ثم استقر[1] أمير مجلس ثم نائب السلطنة .وكذا نائب الغيبة[2] غير مرة ثم خامر على الناصر، وآل أمره إلى أن مات خنقاً فى سنة أربع عشرة ،وكان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيداً يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد الفقراء رحمه الله .

١٥٧ (تمراز) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بتعرمص، أحد امرة عشرات ورأس نوبة . أمره السلطان فلما سافر العسكر لرودس كان ممن جرح فى حصارها وحمل وهو كذلك فقدرت وفاته بالقرب من ثغر دمياط فدفن به فى أواخر جمادى الثانية أو أوائل رجب سنة سبع وأربعين .وكان حسن الشكالة متجملا فى ملبسه ومركبه ذا لحية كبيرة ،وعنده كرم وحشمة ، وقد قال العينى انه مات فى رشيد فالله أعلم .

١٥٨ (تمراز) من حمزة الناصرى فرج ويعرف بتمرباى ططر . خدم بعدأستاذه بأبواب الأمراء ثم صار بعد المؤيد فى المماليك السلطانية ثم خاصكياً ثم ساقياً

---

(١) فى الأصل « استقى » . (٢) فى الاصل « العنبة » .

فى الظاهرية جقمق ثم أمير عشرة ثم فى اواخر دولة الاشرف أمير طبلخاناه وسافر أمير حاج المحمل ثم قدمه الظاهر خشقدم، ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة ست وستين وقد قارب الثمانين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ؛ وكان مذكوراً بالشح وسوء الخلق وعدم الشجاعة وترك التجمل فى أحواله كلها.

١٥٩ (تمرباى) الاشرفى برسباى السياق أحد أمراء العشرات ورؤس النوب . قتل فى الموقعة سنة اثنتين وسبعين وكان قبيح السيرة .

١٦٠ (تمرباى) الأشرفى قايتباى كاشف الشرقية . طعن وهو فى محل ولايته فبادر إلى المجىء وكانت منيته فى سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين ، وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى . وكان فيما قيل مشكوراً فى ولايته قائماً بشأنها له حرمة عند المفسدين بحيث انه يوم وفاته قطعوا الطريق على جماعة برأس الدور .

١٦١ (تمرباى) التمرازى تمراز القرمشى الظاهرى أمير سلاح . كان أحد أمراء العشرات ومهمندار السلطان . توجه إلى حلب بتقليد نائبها ، فمات هناك فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وهو فى الكهولة ؛ وكان لا بأس به وعنده معرفة ونهضة وزعم انه أخو الظاهر تمربغا .

١٦٢ (تمرباى) التمر بغاوى تمربغا المشطوب نائب حلب. اتصل بعده بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دواداراً ثالثاً ثم نقله الاشرف إلى الدوادارية الثانية على إمرة عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطبلخاناة ثم قدمه العزيز ثم نقله الظاهر الى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نيابة اسكندرية بعد الزين بن الكويز فى سنة اثنتين وأربعين، وكانت وفاته بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وهو فى عشر الستين، وكان عفيفاً متصدقاً له مآثر منها سبيل وقبة ظاهر خانقاه سرياقوس وسبيل بالقرب من الفساقى التى بالمعلاة من مكة، وتربته التى دفن فيها تجاه تربة الظاهر برقوق مع شراسة خلق وبذاءة لسان.

١٦٣ (تمرباى) السيفى الماس نائب قلعة حلب ؛ وليها بعد موت أستاذه بالبذل إلى أن مات بها فى المحرم سنة أربع وسبعين ولم يذكر أستاذه فضلا عنه ممن يذكر .

١٦٤ (تمرباى) الظاهرى جقمق ويعرف بقزل .تأمر فى دولة الظاهر تمربغا، قتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين .

١٦٥ (تمرباى) أحد مقدمى حلب ودوادار السلطان هناك . مات فى شوال سنة أربعين.

١٦٦ (تمربغا) الحافظى . مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة، ذكره شيخنا فى أنبائه [١].

---

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة ان شاء الله .

١٦٧ (تمربغا) الظاهر أبو سعيد الرومى الظاهرى جقمق. قدم به بعض تجار الروم البلاد الشامية فى سنة اثنتين وعشرين فملكه شاهين الزردكاش نائب طرابلس ثم تنقل الى ان ملكه الظاهر وهو أميراخور فأحسن تربيته وأدبه وهذبه ثم اختص به وقربه وجعله خاصكياً وسلحداراً فى أول سلطنته ثم نقله الى الخازندارية ثم أمره عشرة، وحج أمير الأول غير مرة ثم أمير المحمل ورقاه الى الدوادارية الثانية عوضاً عن دولات باى فباشرها بحرمة وافرة ومهابة ودام على ذلك مدة فاشتهر اسمه وبعد صيته وارتقى فى الوجاهة لأزيد من منصبه فلما تسلطن ابن أستاذه نقله الى الدوادارية الكبرى وصار هو المدبر للمملكة، وأظهر فى أيام المحاصرة من الشجاعة والاقدام والفروسية ماعلم؛ ولم يلبث أن انقضت تلك الايام فكان فيمن سجن باسكندرية ثم نقل منها الى الصبيبة فاستمر بها سنين ثم أطلق وأذن له فى التوجه الى الحج مع الركب الشامى فأقام بمكة أيضاً سنين فلما استقر الظاهر خشقدم استقدمه للجنسية ولأياد له سابقة عليه فقدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم أخرجه الى اسكندرية فى جملة جماعة قبض عليهم ثم أعيد بعد أيام قلائل على ماكان عليه بل ولى إمرة مجلس أيضاً فلما تسلطن يلباى صار أتابك العساكر ثم صار بعده سلطاناً فى آخر يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين بعد خلعه وسر جمهور الناس به لمزيد عقله وتؤدته ورياسته وفصاحته وفهمه، ولم يلبث أن خلع فى يوم الاثنين سادس رجب منها بالأشرف قايتباى ثم أرسل الى دمياط ليقيم به بدون ترسيم فأقام به الى أول العشر الثالث من ذى القعدة فحضر اليه محمد بن عجلان وعيسى بن سيف ومن انضم اليهما من الأعراب حمية له فأخذوه وحضروا به الى جهة الصالحية ليدبر أمر عوده الى المملكة أو لغير ذلك فسار وهم فى خدمته مع أبى الفتح ناظر دمياط ودولات باى وتنم الظاهريين خشقدم وثلاثة مماليك تقريباً الى قطيا ثم منها الى جهة غزة فأمسك وأرسل نائبها أرغون شاه يعلم السلطان بذلك ويسئل فى إرسال من يتسلمه منه ثم ركب بعساكره وهو معه إلى أن وصل به إلى بلبيس فتسلمه منه الدوادار الكبير يشبك من مهدى، وتوجه به الى اسكندرية ليكون بها فى بيت العزيز يوسف بدون ترسيم ولا تحفظ وأنه يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة وأرسل هو يبالغ فى الترقق والتعطف ويعتذر عن صنيعه وأنه إنما حمله عليه ماكان يطرق سمعه من الأمر بسجنه باسكندرية والتضييق عليه فرام التوجه إلى الطور ليتوصل منه فى البحر إلى مكة واستمر مقيماً بالثغر على أعز حال وأكرم هيئة مما لم يسبق اليه غيره، إلى أن مات فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة

سنة تسع وسبعين بعد توعكه عدة أشهر ، ودفن هناك بحوش لنائبها إذ ذاك الأمير قجماس بجانب مدرسته ثم عمل على قبره قبة لطيفة نافذتها ، ورتب هناك قراء. ووجد عنده من النقد نحو تسعة عشر ألف دينار فيما قيل سوى ماله هناك من أثاث ومتاجر وغير ذلك ، هذا مع كونه من قريب أرسل يشتكي الفقر والفاقة بحيث جهز له السلطان فيما قيل ألف دينار وغير ذلك ، وكان ملكاً لائقاً فقيهاً فاضلا يحفظ المنظومة للنسفي ، ويستحضر كثيراً من المسائل الفقهية مع مشاركة حسنة في فنون كالتاريخ والشعر وحذق وذكاء وعقل تام وجودة رأي وتدبير وفصاحة اللغتين العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وأدب وتجمل زائد في ملبسه ومركبه ومأكله ومشربه ومسكنه ، وله في ذلك اختراعات تنسب إليه وعلى ذهنه الكثير من الصنائع كعمل القوس والسهام عارفاً برمي النشاب معرفة تامة اليه انتهت الرياسة فيه بل وفي غيره من أنواع الفروسية والملاعيب . لكنه كان غير عفيف فيما يقال قائماً في أغراض نفسه جداً مع اثارة فتن ومكر وخداع ومزيد تكبر ودخول فيما يقصر أمثاله عن دونه ، وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية ، وربما نسب اليه التكلم بما لا يليق مما أظنه السبب في سرعة انقضاء مدته بحيث زبره المناوي في أيام عزهما أعظم زبر ، ولذا رام الانتقام منه في الأيام المنصورية فعوجل مع انه لما تسلطن تواضع جداً وأعرض عن كثير مما كان ينسب إليه مع توهم طول مدته وأن الأمر عاد إلى الروم آخذاً ذلك من قوله تعالى (سيغلبون في بضع سنين) حيث كانت الباء باثنين والعين بسبعين والضاد بثمانمائة ، بل زعم أن طالباً شامياً أخبره انه سمع بسلطنته بمدينة غزة وأنه أخبر بدمشق بمشاهدة درهم عتيق سكته باسم الظاهر تمربغا ، وذلك قبل سلطنته بأيام حسبما شوهد من جماعة معتبرين فالله أعلم . وقد خطبني في أيام امرته على لسان المحبي بن الشحنة للاجتماع به ، وبالغ المشار اليه في ترغيبي فيه فما انشرح الخاطر لذلك ولله عاقبة الأمور .

١٦٨ (تمربغا) القجاوي كاشف الطير . مات في جمادى الأولى سنة احدى .

١٦٩ (تمربغا) المشطوب . كان شجاعاً فارسا متواضعاً خيراً . تأمر عشرة في أيام أستاذه الظاهر برقوق ثم طبلخاناه في أيام الناصر ثم قدمه ثم التف على جكم وذهب معه إلى قرايلك وقاسى هناك شدة ثم تخلص وجاء إلى حلب والتف عليه بعض الظاهرية وغيرهم واستولى على حلب مدة . مات في رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البلقاء من الشام ، وهو مع شيخ ونوروز حين توجههما إلى مصر ، وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال : تمربغا المشطوب . مات بحسبان .

١٧٠ (تمربغا) النحراوى نائب الشام . مات فى سنة ثلاث وأربعين .
(تمرلنك) . فى تيمور قريبا .
١٧١ (تمر) من محمود شاه الظاهرى جقمق ، تنقل فى الامرة وباشر الولاية دهراً ثم الحجوبية الكبرى. وكان جائراً فى الاحكام متساهلافى الأموال والدماء قاسى الناس منه شدة، وشهر ولدى القاياتى ووصل أذاه لمجاورى الجامع الأزهر. وكان ذلك ابتداء خذلانه . مات فى صفر سنة ثمانين بعد تعلله مدة بالزحير وغيره، وصلى عليه السلطان فمن دونه بمصلى المؤمنى؛ ولم تكن عليه وضاءة أهل الاسلام بل كان هو وإينال الأشقر كفرسى رهان مع شهامة وعصبية وتجمل فى أموره كلها.
١٧٢ (تنبك) الاشرفى برسباى ويعرف بالصغير . كان فى دولة أستاذه خاصكياً ثم فى أيام ولده دواداراً ثم نكب بعده وأخرج الى البلاد الشامية ثم تأمر عشرة فى أيام الأشرف اينال وصار من رؤوس النوب الى أن ندبه الظاهر خشقدم مع المجردين الى البحيرة فقتل هناك بيد عرب الطاعة فى ذى القعدة سنة ست وستين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا هيناً ليناً فصيح العبارة جيد التلاوة مليح الصوت متواضعاً حشماً رحمه الله .
١٧٣ (تنبك) البردبكى الظاهرى برقوق . صار خاصكياً فى الأيام المؤيدية ورأس نوبة الجمدارية ثم بعد موته أميرعشرة ومن رءوس النوب ثم نائب القلعة فى أيام الأشرف برسباى وأنعم عليه أيضاً بطبلخاناه ثم قدمه فى آخر أيامه ثم أضيف اليها فى الأيام الظاهرية نيابة القلعة ثم نقله الى حجوبية الحجاب، وأمره على الحاج غيرمرة ثم نقله الى دمياط بسبب عبدقاسم الكاشف الذى زعم الصلاحية كما ذكرته فى التبر المسبوك؛ ثم رضى عليه وأعاده للتقدمة، ثم عمله ابنه المنصور أمير مجلس ثم الاشرف أميرسلاح ثم أتابكا حتى مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وقد قارب التسعين تقريباً، وكان شيخاً وقوراً هيناً ليناً متديناً رحمه الله.
١٧٤ (تنبك) الجانبكى جانبك الناصرى النور . اتصل بعده بخدمة السلطان الى أن تأمر عشرة فى أوائل دولة خشقدم وقتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين .
١٧٥ (تنبك) الجمالى الظاهرى جقمق أحد المقدمين ممن غضب لكونه لم يعط امرة مجلس ثم استرضى وصار فى مرتبة متوليها مع شغورها وسافر فى التجريدة سنة خمس وتسعين ثم استقر فيها ثم فى امرة المحمل سنة سبع وتسعين ، وكذا تأمر على المحمل أيضاً فى سنة إحدى وثمانين بعد حجه قبل ذلك فى جملة الركب حياة أستاذه . ويذكر بعقل ووقار وميل للعلماء والصالحين سيما وكل من أبويه

ممن تشرف بالاسلام ، وقدم القاهرة ومات بها وأمه آخرهما موتا، وربما قرب بعض الأسقاط، وقد اجتمعت به مرة وبالغ فى التأدب والاكرام وكان حين امرته على المحمل قارناً ولم يتعرض لأحد بمكروه . ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين عدة عوضه الله خيراً وزاده فضلا .

١٧٦ (تنبك) الطولونى أحد أمراء العشرات وكاشف المنوفية . قتل فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين واستقر بعده فى الكشف ابنه يونس وفى الامرة غيره وختم على موجوده

١٧٧ (تنبك) قرا الاشرفى اينال حاجب الحجاب . تنقل الى أن عمل الدوادارية الثانية فى أيام الاشرف قايتباى وقتا ثم صار أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب . وسافر فى عدة تجاريد منها التى فى سنة خمس وتسعين وحمدت مباشراته سيما مع ميله للعلماء فى الجملة، حتى انه يقرأ على الزين جعفر فى القرآن وعلى الامشاطى قبل القضاء فى الفقه ثم على غيره ؛ وتردد اليه عباس المغربى والخطيب الوزيرى وتكرر سخطه عليهما، وآل أمره الى أن صار يقرأ على التقى بن الاوجاق بحيث تعصب معه على الزينى زكريا، وسئلت فى أيام دواداريته فى الاجتماع به لقراءته على فما سمحت مع سماعه منى لبعض الأحاديث واستجازته لى بفضل الخيل للدمياطى، وحلف لى مرة انه لايقدم على أحداً ولكن ماوجدت لذلك منه ولا من كثيرين ممن يزعمه منهم ثمرة ، وممن يتردد اليه وبنوه هو بفضيلته أبو النجا بن الشيخ خلف وقام معه فى ردع الجلال بن الاسيوطى كثر الله من أمثال الأمير فهو من حسنات أبناء جنسه ؛ وقد توفى له عدة أبناء فى طاعون سنة سبع وتسعين من ابنة الدوادار بردبك .

١٧٨ (تنبك) المحمودى نائب دمشق . مات فى سنة اثنتين وعشرين .

١٧٩ (تنبك) الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ويعرف بالبهلوان وبالمصارع . مات بآمد فى شوال سنة ست وثلاثين .

١٨٠ (تنبك) أمير الركب المصرى فى سنة ثمانى عشرة . مات فى السنة بعدها. وكل من هؤلاء يقال له أيضا تانى بك ولذا كتبت هناك جماعة .

١٨١ (تنم) من بخشاش الجركسى الظاهرى جقمق ويقال له تنم رصاص أحد خاصكية أستاذه، ترقى بعده حتى ولى الحسبة فى آخر أيام الأشرف اينال بالبذل. ثم صار أمير عشرة فى أوائل الظاهر خشقدم ثم نقل لامرة طبلخاناه واستمر حتى قتل بيد بعض الاجلاب فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين بباب القلة ولم يستكمل الاربعين غير مأسوف عليه، وكان مليح الشكل شجاعا عارفاً متحركاً

متجملاً مع مزيد ظلمه وجبروته وشدة قسوته وانتشار أذاه ولذا زادجانبك الجداوى فى تقريبه حتى كان من أعوانه، وابتنى جامعاً بالقرب من سكنه بالسبع سقايات؛ وإنما يتقبل الله من المتقين.

١٨٢ (تنم) من عبد الرزاق الجركسى المؤيدى. أصله للمشير بدر الدين بن محب الدين الطرابلسى وقدمه للمؤيد فأعتقه وعمله خاصكياً ثم خازنداراً صغيراً ومات قبل أن يلتحى ثم رأس فى الأيام الأشرفية رأس نوبة الجدارية ثم أمير عشرة ثم ولاه الظاهر جقمق الحسبة ثم نيابة اسكندرية ثم حماة ثم حلب فلم يحمد فيها ورجم من أهلها فصرف وصار بالبذل أحد المقدمين ثم أمير مجلس ثم فى أيام المنصور أمير سلاح(١) ثم قبض عليه اينال لما تسلطن وسجنه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم، واستقر به فى نيابة الشام فلم تحمد سيرته أيضا لطمعه وشحه وشرهه واسرافه على نفسه الى أن مات بها فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين بدار السعادة منها وسر أهل دمشق بموته كثيراً ومنع العامة من دفنه فلم يدفن إلا بعد يومين ثم دفن بالتربة التى أنشأها قانبك المؤيدى شمالى تربة جانم نائب الشام بمقبرة الصوفية ولم يبلغ ما كان يخبر به بعض المنجمين من سلطنة مصر فلله الحمد.

١٨٣ (تنم) سيف الدين الحسنى الظاهرى برقوق. تنقل فى خدمة أستاذه الى أن ولاه نيابة دمشق بعد وفاة كمشبغا الخاصكى، ثم فى سنة سبع وتسعين قاد الجيوش الاسلامية الى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين بأمر أستاذه الظاهر فلما مات أستاذه خرج عن طاعة المصريين وعزم على التوجه بمن وافقه من النواب والامراء الى مصر، واجتمعوا كلهم بدمشق، ثم سار بهم فى سنة اثنتين وثمانمائة، فلما سمع المصريون خرجوا ومعهم الناصر فرج وهو صغير، فلما وصلوا الى غزة وبلغهم أن تنم ومن معه وصلوا الى الرملة استعظموا أمره فراسلوه مع الصدر المناوى قاضى الشافعية وغيره فى الصلح فلما دخلوا عليه أكرمهم وخلع عليهم وأنعم عليهم ومال الى الصلح فأفسد عليه ذلك بعض الامراء فرجع الصدر ولم ينتظم الامر وتهيأ الفريقان للملتقى فانكسر تنم ومن معه من الامراء وأمسك هو وغالب من معه فى الوقعة واستمر ركاب السلطان الى دمشق وصعد قلعتها وبث النواب وقرر أمور دمشق وقواعدها وحبس تنم بها ثم توفى مقتولا بها فى رجب أو شعبان سنة اثنتين، وكان أميراً كريما كبيراً شجاعا مهيبا عادلا محترما ذا همة عالية ورأى وتدبير وخبرة وعرفان، بنى خانا للسبيل بالقرب من

---

(١) فى الاصل « أيام سلاح ».

القطيفةعلى بريد من دمشق وتربةبدمشق . ذكرهابن خطيب الناصرية وقال غيره قتل خنقا فى أول رمضان ودفن بتربته بالقبيبات .

١٨٤ (تنم) الابو بكرى المؤيدى ويقال لهالفقيه ويلقب صلاح الدين .كان أحد رءوس النوب وأمير عشرة،مات شهيداً بالاسهال وهو راجع من الحج ببير القروى ودفن باكرى فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وقد قارب الثمانين ؛ وكان خيراً صاهر المحب الاقصرائى على ابنته وماتت تحته ، وسافر فى الغزوات والتجاريد غير مرة وهو صاحب البيت المجاور لمسجد الأمينى الاقصرائى بالقرب من الايتمشية الذى صار لشقيقه تانى بك الاياسى الماضى .

١٨٥ (تنم) الاشرفى قايتباى . أرسله أستاذه لنيابة جدة مرة بعد أخرى ثم أخره السنة الثالثة بعد أن ألبسه الخلعة لها وانتزعها وألبسها لبرد بك الماضى .

(تنم) الحسنى الظاهرى. مضى فى تنم سيف الدين قريبا.

١٨٦ (تنم) الحسنى الأشرفى برسباى. كان من خواص أستاذه وسقاته وامتحن بعده بالحبس ثم أطلق وآل أمره الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال وصار من رؤوس النوب ثم فى أول أيام خشقدم عمل رأس نوبة ثانى ثم نائب حماة ثم بطل ثم قدم بحلب . ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر السبعين.

١٨٧ (تنم) الفقيه الحنفى أخذ عن ابن قديد النحو والصرف وغيرهما وكذا عن ملاشيخ وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة من الترك وأبنائهم وغيرهم. وممن أخذ عنه خضر بن شماف ومنه استفدته .

١٨٨ (تنم) المحمدى والد زوجة أبى بكر بن صلغاى وأحد تجار الباسطية. تردد الىّ غير مرة وسمع منى المسلسل وبعض البخارى فى سنة اثنتين وتسعين.

١٨٩ (تنم) المؤيدى دوادار السلطان بدمشق . مات فى شعبان سنة تسع وثلاثين، أرخه ابن اللبودى .

١٩٠ (تنم) وسمى تنبك نائب دمشق .مات سنة اثنتين وثمانمائة،وأظنه الماضى قريباً .

١٩١ (توران) شاه بن تهمتن شاه بن توران شاه صاحب هرموز. كان فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو مذكور فى الحوادث وبلغنى أنه حج فى صغره مع ابيه وعمر حتى مات قبيل سنة سبعين، وكان خيراً يرسل بالقاتل والسارق الى قضاة الشرع ويكرم المراكب الواصلة من مكة بالاعفاء من المكس ويأكل من صيد يده، وسم غير مرة واستقر بعده ابنه مقصود فدام قليلا ثم كحل ثم ابنه الملا شهاب الدين وشنق بعد سنين فى الجباية ثم ابنه الثالث مرغل وهو بها الى تاريخه سنة سبع وتسعين.

١٩٢ (تيمور) وهو تمرلنك بن طرغاى الجغطاى الأعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمر اللنك ثم خفف فقيل تمرلنك. تغلب على سلطانهم المتصل نسبه بعظيم القان الى حفظاى واسمه محمود وكان ابتداء ملكه انه لما انقرضت دولة بنى جنكزخان وتلاشت فى جميع النواحى ظهر فى أعقاب بنى حفظاى بين كش وسمرقند تيمور هذا وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكه وتزوج أمه بعد مهلك أبيه واستبد عليه وكان فى عصره أمير لبخارى يعرف بحسن من أكابر المغل وآخر بخوارزم من قبل ملوك سراى أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار التتر فنبذ اليهم تيمور العهد وزحف الى بخارى فملكها من يد حسن ثم زحف الى خوارزم وتحرش بها وهلك حسن فى خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخربها فى حصار طويل ثم كاف بعمارتها وتشييد ماخرب منها وانتظم له ملك ماوراء النهر ونزل بخارى ثم انتقل الى سمرقند ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه مع صاحبها شاه ولى الى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونجا شاه ولى فى قلة الى تبريز وبها أحمد بن أويس بن حسن صاحب العراق وأذربيجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة ثمان وثمانين فهلك شاه ولى فى حروبه عليها وملكها تيمور ثم زحف الى اصبهان فأتوه طاعة ممرضة وخالفه فى قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين وأمده طقتمش صاحب التخت لصراى فكر راجعاً اليه وشغل بحروبه الى أن محى أثره واشتغل بسلطان المغل وزاحم طقتمش مراراً حتى أوهن أمره ثم رجع الى أصفهان سنة أربع وتسعين فملكها ثم سار الى فارس وبها أعقاب بنى المظفر اليزدى المتغلبين عليها بعد هلاك بنى هولاكو فملكها من أيديهم آخر سنة أربع وتسعين ثم زحف الى بغداد سنة خمس فاجفل عليها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بنى هولاكو وألحقه بالشام واستولى تيمور على بغداد والجزيرة وديار بكر الى الفرات واتصلت أخباره بالظاهر برقوق ملك مصر فاستعد للقائه وجمع ونزل عسكر حلب بالقرب من الفرات ونزل تيمور بالرها وأخذها ونهبها وبلغه زحف طقتمش فى جموع المغل ووصوله الى الابواب فأحجم وتأخر الى قلاع الاكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قرا باغ باش أذربيجان والابواب ورجع طقتمش صاحب التخت الى صراى ثم سار اليه تيمور أول سنة سبع وتسعين وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغادر ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأصبحت أمم المغل والتتر كلها فى حملته وصاروا تحت لوائه والملك لله فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرح وأعطى من بشره بذلك

خمسة عشر ألف دينار تهيأ للمسير الى بلاد الشام فجاء الى بغداد فأخذها ثانيا لأنها كانت استرجعت من نائبه بها وهرب منها أحمد بن أويس فلحق بالشام ثم قصد تيمور سيواس فى آخر سنة اثنتين وثمانمائة فحاصرها مدة ولم يأخذها ثم الى عينتاب فأجفل أهل القرى بين يديه وجفل أهل البلاد الحلبية واجتمع عساكر الممالك الشامية بحلب ووصل تيمور الى مرج دابق وجهز رسولا الى حلب فأمر سودون النائب بقتله ثم نزل فى يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة ثلاث على حلب ونازلها وحاصرها فخرج النواب بالعساكر الى ظاهرها من جهة الشمال مابين نابلى وبالقوسا وتقاتلوا يوم الخميس والجمعة فلما كان يوم السبت حادى عشر الشهر المذكور ركب تيمور وجمع وحشدوالفيلة تقاد بين يديه وهى فيما قيل ثمانية وثلاثون وكان قد دخل بلاد الشام فى جموع وأمم لايعلمها الا الله من ترك وتركمان وعجم وأكراد وتتار وزحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الاسوار والخنادق والتتار فى أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم الى أن دخلوا حلب عنوة بالسيف فلجأالنساء والاطفال الى الجوامع والمساجد فلم يفد ذلك شيئا واستحر القتل والاسرفى أهل حلب من التتار فقتلوا الرجال وسبوا النساء والأطفال وقتل خلق كثير من الاطفال تحت حوافر الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة وكانت وقعة فظيعة ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشره تسلم قلعتها بالامان وصعد اليها فى اليوم الذى يليه وجلس فى إيوانها وطلب القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا أمره وجاءوا اليه فى ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان آخر ماسألهم عنه أن قال ماتقولون فى معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما أم لا وعن قتال على ومعاويةفأجابه القاضى علم الدين القفصى المالكى بأن عليا اجتهد وأصاب فله أجران ومعاية اجتهد وأخطأ فله أجر واحد فتغيظ من ذلك ثم أجاب الشرف أبو البركات موسى الأنصارى الشافعى بأن معوية لايجوز لعنه لأنه صحابى فقال تمرلنك ماحد الصحابى؟ فأجابه القاضى شرف الدين أنه كل من رأى النبى ﷺ فقال تمرلنك فاليهود والنصارى رأوا النبى ﷺ فأجاب بان ذلك بشرط كون الرأى مسلما وأجاب القاضى شرف الدين بأنه رأى حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيدفتغيظ لذلك وذلك بعدأن وعدبالعفو ثم أمر بالانصراف وذلك فى الثلث الأول من ليلة الخميس المسفرة عن سادس عشرفانصرفوا ثم ان تمرلنك حضر الى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام فجرى له مع القضاة بعض ما اتفق أولا واستمر به الى

قريب طلوع الفجر ثم توجه الى قاعة السلطان الكائنة بالقلعة وأمر بطلب دراهم ممن هو بالقلعة من الحلبيين فكتبت أسماء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة الا القليل ونهبوا القلعة وأخذوا من الأموال والاقمشة ما أذهل التتار ولم يظفروا وافى مملكة بمثله وأقام التتار بحلب يعاقبون ويأخذون الأموال الى يوم السبت مستهل أو ثانى ربيع الآخر ثم رحل الى جهة دمشق وترك بحلب طائفة من التتار بالقلعة وبالمدينة وأمر على القلعة الأمير موسى، وكان فيه لطف على ما قيل واحسان معروف وحبس من كان فى القلعة من الأعيان بها تحت أيدى التتار ولم يسلم من ذلك الا من هرب فوصل تمر الى دمشق وكان قد وصل اليها الناصر فرج بعساكر الديار المصرية لدفع التتار وحصل بينهم قتال أياما ثم إن العسكر المصرى وقع الخلف بينهم فى الباطن وداخلهم الفشل فانكسروا وولوا راجعين إلى جهة مصر ، واقتفى التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه؛ ورجع السلطان إلى مصر وأخذ تمرلنك دمشق وفعل بها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة أن يمتنع منه فأخذ بالأخشاب والتراب والحجارة وبنى برجين قبالة القلعة من ناحية جسر الزلابية فأذعنوا حينئذ ونزلوا فتسلمها ونهب المدينه وخربها خرابا فاحشا لم نسمع بمثله ولم يصل التتار أيام هولاكو الى قريب مما فعلها التتار أيام تيمور؛ واستمر بدمشق الى العشر الثانى من شعبان ثم رجع الى ناحية حلب قاصداً بلاده فلما قرب منها أمر من كان من التتار بها بالرحيل وان يصحبوا من بالقلعة من المعتقلين خلا القضاة فأطلق الشرف موسى الانصارى والكمال عمر بن العديم وجماعة معهم وأخذ بقيتهم إلى جهة بلاده فنهم من هرب من أثناء الطريق ومنهم من استمر معهم عجزاً ورحل التتار كما أمرهم تمرلنك من حلب فى العشر الثانى من شعبان وأسروا جميع من صادفوا فى طريقهم من النساء والصبيان بعد أن أحرقوا حلب مرة ثانية وهدموا أبراج القلعة وسور المدينة وخربوا المساجد والجوامع والمدارس وقتلوا وسبوا وأسروا واستحلوا الدماء والفروج وقال الشعراء فى ذلك قصائد شبه الرثاء والتوجع ونحو ذلك، ولما رجع إلى جهة بلاده أناخ على قرا باغ الى السنة الثانية وهى سنة أربع فجمع وحشد وقصد بلاد الروم فجمع سلطانها أبو يزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين إلى الآخر فحصلت مقتلة عظيمة انكسر فيها صاحب الروم وأسر وتفرق شمل عسكر الروم فأخذ تمرلنك ما يلى أطراف الشام من بلاد الروم وأخذ برصا وهى كرسى مملكة الروم ثم رجع إلى بلاده ومعه أبو يزيد صاحب الروم معتقلا فتوفى فى اعتقاله من السنة واستمر تمرلنك فى بلاد

العجم ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها ثم جرى بينه وبين الناصر فرج مراسلات وصلح وأهدى كل منهما للآخر، وكان شيخاً طوالاً مهولاً طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلب رجله فى أوائل أمره ومع ذلك يصلى عن قيام، مهاباً بطلا شجاعا جباراً ظلوما غشوما فتاكا سفاكاً للدماء مقداما على ذلك أفنى فى مدة ولايته من الأمم مالا يحصيهم الا الله ووصل الى أطراف الهند وخرب بلدانا كثيرة يفوتها الحصر، جهير الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة فى أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه فكانت هيبته لا تدانى بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهى، ذا فكر صائب ومكائد فى الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطىء عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعه لا يخلو مجلسه عن قراءة شىء منها سفراً أو حضراً مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقاً فيها، أمياً لا يحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكز خان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام فى بلاده ظاهرة، وله جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها والتى لم يملكها، وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع مايروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان اذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأى على التوجه فى الوقت الفلانى إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها ، فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فالى أن يصل الخبر الثانى دهمهو الجهة التى يريدوأهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا (١) على مدينة اترار فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع، وأرخه المقريزى فى التى تليها وأظنه غلطاً. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر فى فارس ، وكان تيمور قد جعل أولا ولى عهده حفيده

---

(١) ذكر من أرخ سيرته أن توجهه لبلاد الخطا كان فى زفير الشتاء وبرد تلك الناحية قال فكان يستعين بشرب روح الخمر فتفتتت كبده واحترقت .

محمد سلطان فمات على أقشهر من بلاد الروم فى سنة خمس وثمانمائة ؛ فعهد الى أخيه بير محمد وأبعده فصار ولى العهد وهو بفارس ؛ فلما مات تيمور واستولى حفيده خليل على الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر بذل لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا تحت طاعته وسار فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده تيمور فى تابوت أبنوس وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رءوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياما ولعله قارب الثمانين فانه قال للقاضى شرف الدين الانصارى وغيره كم سنكم فقال له الشرف سنى الآن سبعة وخمسون سنة وأجابه غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم . وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع الى الملك ؛ وكان مغرى بغزو المسلمين وترك الكفار ؛ وصنع ذلك فى بلاد الروم ثم فى بلاد الهند ؛ وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم النزه ، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز ؛ وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة ويسألهم ويعنتهم بالمسائل ؛ ولما مات كان له من الاولاد ميران شاه وشاه رخ وبنت اسمها سلطان تخت ومن الزوجات ثلاث ومن السرارى شىء كثير ، وأخباره مطولة وقد أفردها بعض من أخذت عنه بالتأليف ؛ والقدر الذى اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصرية وشيخنا ، وترجمته فى عقود المقريزى نحو كراستين .

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

١٩٣ (ثابت) بن محمد بن أحمد بن على بن حبيب أبو بكر بن حبيب العزازى الجرائحى ، وهو بكنيته أشهر . ولد فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وسمع جزء ابن عرفة على أربعة وعشرين شيخاً وحدث به قرأه عليه شيخنا بدمشق ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٩٤ (ثابت) بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أمير المدينة . وليها سنة تسع وثمانين وسبعمائة وعزل عنها بجماز ثم أعيد اليها بعد صرف جماز ، ومات سنة احدى عشرة ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته .

١٩٥ (ثامر) مجذوب للعامة فيها اعتقاد كبير وله كلمات فيها اعتبار سمعت منه الكثير منها ، وكان يكثر الوقوف عند باب جامع الغمرى لاعتقاده فى صاحبه . مات بعد الخمسين .

١٩٦ (ثقبة) بن أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

* * *

﴿ حرف الجيم ﴾

(جاء الخير) . اسمه فائد .

١٩٧ (جابر) بن عبد الله الحراشي ـ بمهملتين مفتوحتين وبعد الألف معجمة ـ والد محمد الآتي . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وتردد في التجارة لمكة كثيراً ورزق فيها حظاً وخدم السيد حسن بن عجلان وكان نظير الشاد له في أمور مكة ، واشتهر بالامانة والحرمة وبحسن المباشرة حتى قرر لبني حسن الرسوم وزادهم ، وبنى بجدة فرضة ثم تغير على مخدومه لكونه تنكر عليه في رمضان سنة تسع فقبض عليه ثم أفرج عنه فتوجه إلى اليمن ثم قدم مصر موليا عليه فما أفاده ذلك فرجع ووالى أصحاب ينبع وباشر لهم وعمل لهم قلعة ولمدينتهم سوراً ، وكان قد دخل أيضاً مصر فثار عليه الناصر وصادره وحمله في الحديد إلى مخدومه فتسلمه ثم أفرج عنه وأعاده الى ولاية جدة فباشرها على عادته فاتهمه بموالاة ابن أخيه رميثة بن محمد بن عجلان ، وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وهجم على جدة منها فقام جابر في الصلح فلم يفده ذلك عند مخدومه الا التهمة بموالاة رميثة ثم ظفر به فشنقه على باب الشبيكة في منتصف ذي الحجة منها بعد أن أرسل به الناصر أيضاً اليه في سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة وكان داهية ماكراً داعية الى مذهب الزيدية زائد الظلم بحيث كثر الدعاء عليه خصوصا في موسم هذه السنة . ذكره شيخنا في أنبائه وطوله التقي الفاسي في مكة عن هذا

١٩٨ (جار قطلي) ـ وهو على ألسن العامة بالشين المعجمة بدل الجيم ـ سيف الدين الاشرفي من عتقاء الظاهر برقوق نائب الشام . تنقل في الخدم الى أن ولى نيابة حماة في الدولة المؤيدية . ثم نقله الاشرف لنيابة حلب عوضا عن تاني بك البجاسي فكان دخوله لها في شوال سنة ست وعشرين ثم نقل الى القاهرة فأمر تقدمة ثم عمل أتابكا ثم نائب دمشق في سنة خمس وثلاثين بعد سودون من عبد الرحمن ومات بها بعد سنة في ليلة الاثنين تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين ، قال شيخنا في أنبائه وكان شهماً مسرفا على نفسه يحب العدل والانصاف ولم يخلف ولداً ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال انه كان أميراً كبيراً شجاعا مشكور الأيام بدمشق مع حدة يبادر بها إلى سفك الدماء .

١٩٩ (جار الله) بن احمد بن جار الله بن زائد السنبسي . مات بمكة في المحرم سنة ثمان وثلاثين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (جار الله) بن بحير من أهل وادي أبي عروة ثم نزيل مكة . ممن سمع مني

بها في سنة أربع وتسعين ولم يلبث أن قتل بجدة وراح هدرا :

٢٠١ (جار الله) بن حسن بن مختار. مات بمكة في ذي القعدة سنة سبعين، وسيأتي أبوه.

٢٠٢ (جار الله) بن جويعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبي نمى الشريف الحسني النموي. مات بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين. أرخه ابن فهد أيضا.

٢٠٣ (جار الله) بن صالح بن أبي المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود جلال الدين الشيباني الطبري الاصل المكي الحنفي والد احمد وعلي ومحمد. سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة وابن بنت أبي سعد والشهاب الهكاري والنور الهمداني والموفق الحنبلي والكمال ابن حبيب وابن عبد المعطي في آخرين، وأجاز له ابراهيم بن محمد بن يونس بن القواس والشهاب احمد بن محمد بن عمر زغلش ومحمد بن ابراهيم بن أزبك وخلق، وحدث سمع منه الفضلاء رغبة في اسمه؛ وممن سمع منه التقي الفاسي. وذكره في تاريخ مكة وشيخنا قرأ عليه أحاديث من الترمذي بمدينة ينبع؛ وقال في معجمه كان خيراً عاقلاً، زاد غيره أحد المنزلين بدرس يلبغا بمكة، تردد الى القاهرة مراراً وأدركه أجله بها في آخر سنة خمس عشرة بخانقاه سعيد السعداء ودفن بمقبرة صوفيتها وقد بلغ السبعين، وهو القائل فيه الصدر بن الادمي ما اشتهر مما سيأتي في ترجمته؛ وذكره المقريزي في عقوده بزيادة محمد في نسبه بعد صالح.

٢٠٤ (جار الله) ويسمى المحب أبا الفضل محمداً ولكنه بجار الله أشهر - بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بابن فهد سبط عم أبيه أبي بكر بن محمد بن فهد؛ أمه كمالية. ولد في ليلة السبت لعشرين من شهر رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبويه وحضر على وهو في الرابعة في مجاورتي الرابعة من لفظي وبقراءة أبيه وغيره أشياء ثم سمع على بعد ذلك أشياء وكذا أحضر على المحب الطبري الامام ختم مسلم وثلاثيات البخاري والربع الأول من تساعيات العز بن جماعة كل ذلك بعد المسلسل وأجاز له جماعة كعبد الغني بن البساطي وغيره، ممن أجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس محمد بن الشهاب البوصيري وغيره ممن سمع على ابن الكويك.

٢٠٥ (جار الله) بن عبد الله المكي المؤدب. مات بها في شوال سنة ثماني عشرة ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد نقلا عن خط ابن موسى.

٢٠٦ (جار الله) بن مبارك الصفدي القائد. سمع على ابن سلامة والتقي بن فهد في

سنة سبع وثلاثين . مات فى المحرم سنة أربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (جار الله) الهذبانى الشريف الحسنى . مات فى سلخ شعبان سنة ست وسبعين بوادى الآبار وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد أيضاً .

٢٠٨ (جانباى) الأشرفى قايتباى بل هو ابن أخته وأحد العشرات ، تلقى أقطاع نائب اسكندرية قانم قشير عنه ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٢٠٩ (جانبك) بن حسين بن محمد بن قلاون سيف الدين بن الامير شرف الدين ابن الناصر بن المنصور ؛ ولد سنة بضع وخمسين وأمر طبلخاناه فى سلطنة أخيه الأشرف شعبان ولما زالت دولة آل قلاون استمر ساكناً فى القلعة مع أهل بيته وكانت عدتهم اذذاك ستمائة نفس فما زال الموت يقلل عددهم الى أن تسلطن الاشرف برسباى فأمرهم بالسكنى حيث شاءوا من القاهرة فتحولوا ولم يكن فيهم يومئذ أقعد نسباً من صاحب الترجمة بل كان قبله بقليل ولد الناصر حسن ؛ مات فى سنة احدى وثلاثين وقد زاد على السبعين ؛ قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٠ (جانبك) من أمير الأشرفى برسباى ويعرف بالظريف . كان من صغار خاصكية أستاذه ثم عمله الظاهر خازنداراً صغيراً ثم دواداراً صغيراً ثم أمره عشرة ثم صيره من رءوس النوب فلما تسلطن اينال كان من حزبه ولم يراع للظاهر حقه فى ولده فعمله طبلخاناه وخازنداراً وعظم ونالته السعادة رساق المحمل وتزوج بابنة الظاهر واستولدها ، وقدمه الظاهر خشقدم بل وعمله دواداراً ثانياً نخف وطاش وتعاظم وتفاقم فقبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أخرجه الى البلاد الشامية فحبسه بقلعة صفد حتى مات فيها سنة سبعين وهو فى عشر الخمسين ، وكان مليح الشكل حلو الوجه عارفاً بأنواع الفروسية ونحوها مع مزيد بخل وجبروت وخلفه على زوجته الأمير أزبك من ططخ الظاهرى .

٢١١ (جانبك) من ططخ الظاهرى جقمق ويدعى بالفقيه ، كان أبى يلبغا الجركسى رأس نوبة الناصرى محمد بن الظاهر ، ومات أستاذه وهو أحد الجمدارية ثم صار فى أيام الاشرف اينال خاصكيا ثم أمره الظاهر خشقدم عشرة وطبلخاناه وعمله أميراخور ثانى ثم مقدما ثم أميراخور أول ثم صار أمير سلاح ، وحج بالناس وهو كذلك فى سنة ثنتين وثمانين فلم يحمد تصرفه فى سيره وأمسك لبعض الاغراض بالعقبة فى رجوعه وتوجه به الى القدس منفيا فلم يلبث أن مات به فى رجب سنة ثلاث وثمانين ، وكان فيه خير وبر وتواضع مع العلماء والصالحين وله تربة جوار تربة خشقدم قرر فيها جماعة وكذا عمل سبيلا عند رأس سويقة منعم

ثم هدمه الدواد للمصلحة زعم لكونه كان فى الطريق ؛ وهو المغرى للسلطان به بحيث أنه لما جاء مبشر الحاج وكان من أجناد ابن عثمان قال من يروم السلطنة يرسل قاصده هذا اشارة الى عدم تدبيره ونقص عقله عفا الله عنه .

٢١٢ (جانبك) من يلخجا الظاهرى جقمق . صاهر الامين الاقصرأى على ابنته زينب واستولدها ولداً ذكراً ، ومات عنهما فى طاعون سنة سبع وأربعين ولم يكمل الثلاثين ؛ وكان قد جود الخط وكتب به عدة مصاحف وغيرها كالشفا وقرأه على صهره ووقفه فتنظر من عند جقمق الذى خلفه على زوجته .

(جانبك) الأبلق هو الظاهرى ؛ يأتى .

٢١٣ (جانبك) الابوبكرى الاشرفى برسباى ، أحد من تأمر فى الأيام الاينالية وتنمر ثم بطل وشاخ وكان يسكن جوار جامع ابن ميالة بين السورين . مات فى المحرم سنة أربع وثمانين وكنت المصلى عليه اماما اتفاقاً بمصلى باب النصر .

٢١٤ (جانبك) الأشرفى الخاصكى ممن قتل على يد العرب فى تجريدة للبحيرة سنة ثمان وستين

٢١٥ (جانبك) الاشرفى برسباى احد المقدمين ويعرف بالمشد ، استقر به الاشرف اينال فى الشر بخاناه ثم اضاف اليه الظاهر خشقدم معها التقدمة الى ان أمسكه فى جماعة من الاشرفية وسجن باسكندرية ثم نقل الى القدس ثم افرج عنه الاشرف قايتباى وقدم فأقام ببيته بالقرب من باب سر جامع قوصون واختص به التقى الحصنى . ومات بطالا فى رمضان سنة احدى وثمانين وكان له مشهد حافل وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن بتربة قريبة من تربة استاذه ؛ وكان راميا معدوداً متدينا مبجلا رحمه الله .

٢١٦ (جانبك) الأشرفى برسباى. اشتراه صغيراً فرقاه إلى أن إمرة طبلخاناه فى محرم سنة ست وعشرين وأرسله الى الشام لتقليد النواب فأفاد مالا جزيلا وتقرر أولا خازنداراً ثم دويداراً ثانياً بعد سفر قرقماش الى الحجاز وصارت غالب الأمور معذوقة به وليس للدوادار الكبير معه كلام ، وتمكن من أستاذه غاية التمكن حتى صار مايعمل برأيه يستمر ومالا ينتقض عن قرب ؛ وشرع فى عمارة المدرسة التى بالشارع عند القربيين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل الى القولنج وواظبه الاطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحجبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل اليه العصر فعاده واغتم له وأمر بنقله الى القلعة وصار يباشر تمريضه بنفسه مع ماشاع بين الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى ان تماثل ودخل الحمام ونزل لداره

فانتكس أيضاً لأنه ركب الى الصيد بالجيزة فرجع موعوكاً وتمادى به الامر حتى مات فى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين عن خمس وعشرين سنة تقريباً فنزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه، ثم توجه راكباً لمصلى المؤمنى ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته. ذكره شيخنا فى أنبائه قال وكان شاباً حاد الخلق عارفاً بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديداً على من يتعانى الظلم من أهل الدولة وهم أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو فى نفسه وحاله أكبر من المقدمين، ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام فيقال انه كان جامعها لما أفاق قبل النكسة فأصابها ما كان به، ونقل السلطان أولاده عنده وبنى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذى يتحصل من ريعه يفى لأهل الربع بالقدر الذى كان يتحصل لهم من جميعه وهو الذى أشار اليه شيخنا بقوله :

حفظ الله جانبك قهرن المال قلت لا أنا أقضى ما آربك الدوادار قال لى

وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٧ (جانبك) الأشقر ويقال له أيضاً المغربى الاشرفى قايتباى . أصله من مماليك قانباى المؤيدى أحد أمراء البلاد الشامية فأهداه لقايتباى حين توجه فى إمرته لتقليد برد بك البشمقدار واختص به حتى عمل دواداره فلما تسلطن أمره عشرة وصيره من جملة الدوادارية وسافر أمير الأول مرة ثم أمير المحمل مرتين، وكان مشكوراً فى الجملة . مات فى شعبان سنة ثمانين بعد تعلله نحو شهر وصلى عليه السلطان فى مشهد حافل بمصلى المومنى ودفنه فى تربته .

(جانبك) الاشرفى اينال ، ويعرف بالاشقر .

٢١٨ (جانبك) السيفى اقبردى ثم الاشرفى برسباى والد ناصر الدين محمد أحد جماعة الصرغتمشية . مات فى ليلة ثانى جمادى الاولى سنة إحدى وتسعين .

٢١٩ (جانبك) الاينالى الاشرفى برسباى، ويعرف بقلقسين . ممن سجن فى أول الايام الظاهرية جقمق ثم أطلق وتعلم الكتابة على كبر ثم لازال يترقى فى الامرة واستقر مع تقدمته فى الحجوبية الكبرى أيام الظاهر خشقدم، وحج أمير المحمل فى سنة تسع وستين وعمل الاتابكية وكان وهو كذلك ممن أسر فى كائنة سوار وشل ابهام يده ثم تخلص وولى نيابة الشام حتى مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين ، وكان فى الفروسية بمكان . (جانبك) البواب . يأتى قريباً .

٢٢٠ (جانبك) التاجى نسبة للتاج الوالى الجركسى المؤيدى شيخ . صار

خاصكيا بعد شيخ الى أن استنابه الظاهر فى بيروت وأُرى فتحول الى غزة ثم صفد ثم حماة كل ذلك بالبذل ثم حلب إلى أن عزله الظاهر خشقدم فى سنة ثمان وستين ليكون على أقطاع برد بك البشمقدار حاجب الحجاب بالقاهرة ، ولم يلبث أن تمرض أياما قبل خروجه منها و بعد تأهبه ثم مات بدار السعادة منها فى جمادى الثانية من السنة وهو فى عشر السبعين ، وكان قد خرج اليه التقليد بنيابة الشام بعد تم فمات وجاء العلم والقاصد المتوجه بذلك فى قطيا فاستقر برسباى .

٢٢١ (جانبك) النورالسيفى أمير الترك بمكة بل ولى نيابة جدة وناب باسكندرية وقتا، وكان احد الطبلخاناه والحاجب الثانى. مات بمكة فى شعبان سنة احدى وار بعين. ارخه ابن فهد وغيره، قال المقريزى ومستراح منه. (جانبك) الجداوى. يأتى قريبا.

٢٢٢ (جانبك) الجكمى جكم من عوض المتغلب على حلب. صيره الظاهر جقمق احد العشرات ورءوس النوب حتى مات فى شوال سنة اربع وخمسين وكان متوسطا.

٢٢٣ (جانبك) الجكمى ايضا الظاهرى. تنقل فى الخدم والولايات الى ان ناب فى ملطية مدة حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة ست وستين ، وقد اسن واستقر بعده فى ملطية اينال الأشقر الوالى .

(جانبك) حبيب ، هو العلائى . (جانبك) حرامى شكل . هو المؤيدى .

٢٢٤ (**جانبك**) الحمزاوى . ولى نيابة غزة ومات قبل وصوله الى آمد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ودفن بدمشق ولم يكن مشكوراً .

٢٢٥ (جانبك) الزينى المؤيدى شيخ . صار خاصكيا فى دولة المظفر احمد بن استاذه وتأمر عشرة ثم طبلخاناه كلاهما فى ايام خشقدم ، ثم سافر فى المجردين الى سوار فعاد وهو مريض ولزم الفراش اشهراً ثم مات فى مستهل رجب سنة أربع وسبعين وقد ناهز السبعين ، وكان عاقلا ساكنا صينا قليل الشر .

٢٢٦ (جانبك) الزينى عبد الباسط . ولى الاستادارية فى الدولة الاشرفية برسباى حين كلف استاذه بسدها واستمر الى أن قبض عليه الظاهر فى جملة حواشى مولاه وقرر فيها دواداره محمد بن أبى الفرج، ولما أفرج عن سيده حج معه ثم رجعا الى الشام وأقام هناك الى أن قدم القاهرة فى أيام الاشرف اينال فأقام بها يسيراً ، ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بتربة سيده خارج باب النصر من الصحراء .

٢٢٧ (جانبك) السليمانى أحد أمراء دمشق واليه ينسب خان السليمانى بظاهرها ظناً . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين .

٢٢٨ (جانبك) السودونى من عبد الرحمن نائب رأس نوبة الجدارية . ممن قتل

على يد العرب فى تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

(جانبك)السيفى . مضى فى جانبك الثور قريباً .

٢٢٩ (جانبك) الشمسى المؤيدى . اشتراه المؤيد فى أيام أتابكيته ، وترقى من بعده حتى صار من أمراء طرابلس ، ثم ولى حجوبية الحجاب بحلب ثم عزل وتوجه الى دمشق فأنعم عليه بامرة طبلخاناه بها الى ان مات فيها فى أواخر ذى القعدة أو أوائل الذى بعده سنة تسع وخمسين .(جانبك) شيخ . هو المؤيدى يأتى .

٢٣٠ (جانبك) الصوفى الظاهرى برقوق أحد المقدمين وصاحب تلك الوقائع والحروب. فر من محبسه باسكندرية وأعيا السلطان تطلبه، وامتحن جماعة بسببه الى أن ظهر عند ابن دلغادر . مات فى منتصف ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين واختلف فى سبب قتله ،وكان فيما قاله المقريزى ظالماً عاتياً جباراً لم يعرف بدين ولا كرم.

٢٣١ (جانبك) الطيارى الظاهرى متولى مكس جدة [1] . مات فى سنة ثمان وستين . أرخه ابن عزم ؛ ويحرر مع الآتى بعد ثلاثة .

٢٣٢ (جانبك) الطويل الأشرفى قايتباى. رقاه أستاذه لنيابة صفد ثم الكرك ثم لدواداريته بدمشق ؛ وتزوج ابنة جانم زوج النجمى وأم ولده فاشترت له دار إبراهيم بن بيغوت ، وهى من أجل دور دمشق بثلاثة آلاف دينار ؛ واتحد مع حاجبها اينال الخصيف فى الظلم و المعاصى و المخالفة على نائبها فى الخروج مع التجريدة حتى كانت منيته بعد انفصال نائبها عنها للتجريدة إما فى رجب أو شعبان سنة ثلاث وتسعين. واستراح الدمشقيون منه .

٢٣٣ (جانبك) الظاهرى الأبلق أحد العشرات ؛ ممن ساق المحمل فى جملة الباشات قتله الفرنج فى الماعوصة بجزيرة قبرس فى أحد الجمادين سنة ثمان وستين.

٢٣٤ (جانبك) الظاهرى البواب عفريت ، ممن قتل على يد العرب فى تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

٢٣٥ (جانبك) الظاهرى جقمق الجركسى الدوادار شاد جدة. أصله فيما قيل لجرباش المحمدى الناصرى ثم ملكه قبل بلوغه اسنبغا الطيارى واشتراه منه الظاهر قريباً من سنة سبع وثلاثين ، وأعتقه وسافر معه فى تجريدة أرزنكان فلما تسلطن صيره خاصكياً ، ثم ولاه النظر على الكنائس وهدم ما تجدد فيها ثم شادية جدة فى سنة تسع وأربعين ، فنهض بخبرته فى الظلم لما لم يصل إليه من قبله

(١) هو نائب جدة ظناً ـ هامش الاصل.

وعاد بشيء كثير له وللسلطان فزاد عنده حظوة، وظهرت له كفاءته ولا زال أمره فيها فى نمو وزيادة وعظم حتى قيل له نائب جدة ، ثم بعد أستاذه استقر به المنصور فى الاستادارية وتعذر لذلك توجهه لجدة فى تلك السنة ، بل تخلف عنها فيما تقدم أحيانا ، ثم كان فى أيام الأشرف اينال أعز طائفته بحيث انتفع بسفارته من شاء الله من الظاهرية، وأعفى من الاستادارية واستمر على تكلمه فى جدة بل زيد من الأقطاعات وصار من أمراء الطبلخانات وأثرى وحصل بالشراء وغيره من القرى والضياع بديار مصر وغيرها الكثير وأنشأ التربة الجليلة خارج باب القرافة المشتملة على المدرسة والتصوف وكتاب الايتام والحوض وغير ذلك، والبستان الهائل الفائق الوصف وما احتوى عليه من البحرة ، وكذا القبتين والرصيف تجاههما الدال على علو همته والبستان والسبيل ظاهر مكة قريباً من العسيلات بطريق منى وغير ذلك ؛ وملك الاشرفية فضلا عن الظاهرية بالعطاء والبذل وانقادت له العظماء ، وانثالت عليه الاموال من كل وجه لاسيما من بلاد الحجاز فهو المتصرف فيه بحيث كاتبه أكابر ملوك الهند وغيرها ؛ وجلبوا اليه التحف ولذا لم يتخلف عن المسير اليها فى سنة أربع وستين مع كونه مقدماً بل كان هو القائم بخلع المؤيدى مع مزيد ترفقه به واستجلابه له ثم برجوع جانم وانحلال أمره لقوة شوكته من خجداشيته وحواشيه ؛ وبعد ثلاثة أيام من استقرار الظاهر خشقدم استقر به فى الدوادارية الكبرى بعد موت يونس الاقباى ، وصار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها ومحط الرحال وزادت عظمته وشاع ذكره وبعد صيته فى الآفاق، وكاتبه الملوك وقصد فى المهمات التى لا يسدها غيره وسمح بالبذل بما يفوق الذكر كألفى دينار دفعة ومائة ناقة ودون ذلك وفوقه، وكان مهاباً شهماً حاذقاً حسن الشكالة فصيح العبارة باللسانين قصير القامة كيساً سيوساً ، ومحاسنه كثيرة وضدها أكثر وأخش . مات مقتولا بيد الاجلاب وقت الاسفار من يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين عند باب سر الجامع الناصرى فجهز ثم صلى عليه عند باب القلة ثم دفن بتربته بباب القرافة ؛ وما تبعه إلا دون عشرة من مماليكه من أكثر من مائتى مملوك فسبحان المعز المذل الفعال لما يريد؛ وما أحسن ما قيل :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم	فأسكنوا حفرة يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا	أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة	من دونها تضرب الاستار والكلل

فأفصح القبرُ عنهم حين ساءلهم   تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهراً وما نعموا   فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا

وقال الفاضل على بن برد بك مشيراً لقتل تنم رصاص معه :

الدوادار ضجت الأرضُ منه   وبقاع الدنا شكت والعراص
فأزال الجبار دنياه عنه   وأذيبت كما أذيب الرصاص

(جانبك) الظريف . (جانبك) عفريت . مضيا .

٢٣٦ (جانبك) العلائى بن اقبرس ثم الأشرفى إينال ويقال له جانبك حبيب. كان خاصكياً فى أيام أستاذه بل تأمر وفر بعده مرة للغرب ولابن عثمان ثم رجع يطلب من الاشرف قايتباى وصار أمير اخور ثانى ؛ وهو ممن يذكر بخير وتقريب للصالحين وفهم جيد وآداب ومزيد تواضع وكرم ، مع تقلل رزقه وفروسية ، وأرسله السلطان فى أوائل سنة تسعين لملك الروم أبى يزيد بن أبى عثمان رسولا فى طلب الصلح وحسم مادة الفتن ، فعاد فى أواخر ذى القعدة منها بخفى حنين ثم هو المنجد للسلطان حين كبا به فرسه مرة فى بركة أو نحوها والثانية بالحوش وحمله فى كل منهما ، ولم يكافئه على ذلك حتى مات بعد مرض طويل فى المحرم سنة ثلاث وتسعين ؛ واستقر دفنه بتربة سرور شاد الحوش التى أنشأها بحوش الظاهر برقوق ؛ ولم يقدر له الحج مع مزيد تلفته لذلك ؛ بل هيأ نفسه ليكون مع السلطان حين توجهه لمكة فتلطف به حتى كف .

(جانبك) الفقيه . هو من ططخ الظاهرى أمير سلاح. مضى أولا .

٢٣٧ (جانبك) القرمانى الظاهرى برقوق . كان ممن خرج على ولد أستاذه الناصر فرج ووقعت له محن بحيث سمر فى بعضها ورسم الناصر بتوسيطه ثم شفع فيه فأفرج عنه ، وتوجه إلى بلاد ابن قرمان وأقام بها مدة طويلة ولذا نسب إليه ، ثم قدم القاهرة وترقى بعد المؤيد إلى إمرة عشرة ثم إلى طبلخاناه فى أيام الظاهر جقمق ثم الى التقدمة ثم إلى الحجوبية الكبرى ، كلاهما فى أيام الأشرف إينال ثم كان من المجردين إلى بلاد ابن قرمان . ومات فى رجوعه بالقرب من الصالحية فحمل إلى القاهرة ، ودفن بالقرب من باب القرافة فى شوال سنة احدى وستين وقد زاد على الثمانين . وكان عاقلا ساكناً عارفاً بأنواع الرمح غير متجمل فى مركبه وملبسه لشحه فيما قيل .

٢٣٨ (جانبك) قصروه . مات سنة أربع وستين . أرخه ابن عزم .

(جانبك) قلقسيز . هو الاينالى الاشرفى. مضى .

٢٣٩ (جانبك) القوامى المؤيدى شيخ . خرج بعد موته بمدة إلى البلاد الشامية ثم تأمر بدمشق إلى أن قدم القاهرة فى أيام الظاهر خشقدم فأمره عشرة فلم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين ، وقد زاد على الستين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى . وكان عاقلا رئيساً كثير الأدب والتواضع حسن الشكل عديم الشر رحمه الله .

٢٤٠ (جانبك) كوهيه أحد المقدمين غير أنه بطل قبل وفاته من التقدمة لضعفه . مات وأنا بمكة فى سنة .

٢٤١ (جانبك) المحمودى المؤيدى أخو قانبك الآتى . اشتراهما المؤيد وأعتقهما وصار هذا بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ، وجعله من رءوس النوب لكونه ممن قام معه وخوف الاشرفية إن دام ابن أستاذهم عاقبته ولذا اختص به ، وصارت له كلمة ووجاهة مع طيش وخفة وعدم حشمة إلى أن قبض عليه فى سنة سبع وأربعين وسجنه بالبرج من القلعة وأعطى اقطاعه لخير بك المؤيدى الأشقر ثم نقله إلى اسكندرية ثم إلى البلاد الشامية إلى أن قدمه بحلب فلم يلبث أن أثار فتنة ووثب على نائبها قانباى الحمزاوى ، وقبض عليه وسجن بالبلاد الشامية الى أن فرج عنه ، وأنعم عليه الاشرف إينال بأمرة طبلخاناه بطرابلس إلى أن مات فى أواخر ذى القعدة سنة ستين ، وقد ناهز الستين تقريباً .

(جانبك) المرتد يأتى قريبا (جانبك) المشد . هو الاشرفى برسباى (جانبك) المغربى مضيا

٢٤٢ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بحرامى شكل . طالت أيامه فى الجندية بعد أستاذه إلى أن أنعم عليه الظاهر جقمق فى أول دولته بأقطاع جيد وصار بواباً ثم تأمر عشرة فى أيام إينال ، واستقر فى رءوس النوب وتزايد حينئذ جنونه وطيشه حتى كان العبيد والصغار والغلمان يسخرون به ، وله فى ذلك حكايات مضحكة . مات بعد مرض طويل عن نحو الثمانين فى ربيع الاول سنة سبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى .

٢٤٣ (جانبك) المؤيدى الدوادار . مات سنة سبع عشرة .

٢٤٤ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بجانبك شيخ . طالت جنديته الى أن أنعم خجداشية الظاهر خشقدم بامرة ضعيفة تقارب الجندية إلى أن مات بعدما شاخ بطالا فى المحرم سنة ثلاث وسبعين . وكان من المهملين المنهمكين .

(جانبك) نائب بعلبك . فى النوروزى قريباً .

٢٤٥ (جانبك) الناصرى فرج ويعرف بالمرتد . أصله من عتقاء الناصر ثم

توجه بعده إلى جركس ثم عاد الى مصر ولذا قيل له المرتد ثم صار خاصكياً بعد المؤيدشيخ إلى أن تأمر عشرة فى أول دولة الظاهر جقمق بعد مباشرة السقاية أياماً ثم صار من رؤس النوب ثم فى دولة الاشرف من أمراء الطبلخاناه إلى أن صار من المقدمين فلما كبر وشاخ أخرج الظاهر أقطاعه وأعطاه رزقاً يأكله فدام نحو سنة . ومات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وقد جاز الثمانين ، ودفن بتربته التى أنشأها بالقرب من التربة الاشرفية الاينالية بالصحراء ، وكان ديناً خيراً مكفوف الشر لين الجانب متواضعاً سليم الباطن مع بخل رحمه الله .

٢٤٦ (جانبك) الناصرى فرج . خدم بعده عند خجداشيه برسباى الناصرى حاجب دمشق فلما خرج إينال الجكمى نائب الشام ركب هذا بأمر أستاذه المذكور فى طائفة حتى قبض عليه وحمله إلى قلعة دمشق ، فأنعم عليه الظاهر جقمق لذلك بأمرة طبلخاناه بدمشق ثم صار حاجباً ثانياً بها ثم تنقل حتى ناب بصفد ثم بحماة بعد جانبك التاجى ثم بطرابلس كل ذلك بالبذل إلى أن مات بطرابلس فى رجب سنة تسع وستين ؛ وقد جاز السبعين ، وشكرت حشمته ، ولم يكن يدخل القاهرة الا زائراً .

٢٤٧ (جانبك) النوروزى نوروز الحافظى نائب دمشق ويعرف بنائب بعلبك . صار بعد أستاذه للمؤيد ثم عمل بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس النوب ثم جهزه الى المدينة النبوية لقمع المفسدين بها ، فأقام هناك سنين وحمدت سيرته وشجاعته مع اصابته بجراحة من العرب فى رقبته ودخل مريماً للاستشفاء للقبر الشريف ؛ ثم رجع الى مصر الى أن أرسله لمسكة أمير الترك بها فأقام أيضاً مدة ؛ وأنعم عليه وهو هناك باقطاع شريكه تغرى برمش الفقيه ثم رسم بعوده الى مصر بعد اخراج الاقطاع المشار اليه لبردبك التاجى المستقر فى امرة الترك عوضه فقدمها صبحة خلع الظاهر نفسه وسلطنة ولده فأنعم عليه زيادة على أقطاعه بطبلخاناه إلى أن استقر به الأشرف فى نيابة أسكندرية بعد يونس العلائى سنة ثمان وخمسين فأقام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة خمس وستين عن نحو الثمانين ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً خيراً نادرة فى أبناء جنسه جمع بين الشجاعة والتواضع والكرم والديانة رحمه الله .

٢٤٨ (جانبك) النوروزى أيضاً أمره الظاهر جقمق عشرة ثم ولاه نيابة صهيون . ومات بمنزله بالعريش حين كان قادماً القاهرة معزولا عنها فى رجب سنة أربع وخمسين . وكان ذا شجاعة وإقدام رحمه الله .

٢٤٩ (جانبك) اليشبكى يشبك الجكمى . صار بعده خاصكيا فى الدولة الأشرفية

برسباى ثم ساقياً فى الظاهرية ثم تأمر عشرة بعد سنة ثمان وأربعين وصار رأس نوبة ثم ولى ولاية القاهرة على كره منه والحجوبية ثم أضيفت له الحسبة فى سنة أربع وخمسين ثم عزل عنها بعد مدة ؛ واستمر على الولاية إلى أن نقله الأشرف اينال الى الزردكاشية بعد القبض على لاجين الظاهرى فلم يباشرها بل مرض ولزم الفراش أياماً قليلة ثم مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ، وهو فى أوائل الكهولة ودفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء ، وكان مشكور السيرة فى أحكامه مع ظرف ورشاقة ومعرفة بأنواع الفروسية ومشاركة فى الفضائل وحسن محاضرة وذكاء ويقظة بحيث كان نادرة فى أبناء جنسه عفا الله عنه .

٢٥٠ (جانبك) اليشبكى من حيدر . رباه سيده و تعلم الكتابة وقرأ وفهم وتدرب حتى كان هو باب مولاه لمزيد يقظته وخبرته ؛ ولما كان أستاذه أمير الاول ثم أمير المحمل أنبأ هذا عن فروسية وتدبير وشجاعة وقوة قلب وسافر نا معه فى الاول فحمدناه وأهديت له نسخة من مصنفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، وهو زوج ابنة أبى بكر بن صلغاى ؛ وله الى بعض التردد ثم سار مسلماً لحماة حين استقرار مولاه نائبها ، وقال له السلطان المعول انما هو عليك .

٢٥١ (جانبك) أحد المقدمين بدمشق ودوادار السلطان بها أصله من عتقاء تغرى برمش التركمانى نائب حلب وكان يزعم مع جهله العرفان قتل فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين

٢٥٢ (جان بلاط) الاشرفى اينال ، اختص بأستاذه وعمله ساقياً ثم امتحن الى أن أمره الاشرف قايتباى عشرة ، ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان طوالا مليحا جميل الهيئة أحسن حالا من خجداشيته.

٢٥٣ (جان بلاط) الأشرفى قايتباى ، أصله لدولات باى المحجوب فقدمه حين كان نائبا بملطية للدوادار يشبك فقدمه مع غيره للاشرف فأعتقه وعمله خاصكياً ثم دواداراً صغيراً عوضاً عن أزبك قفص ؛ بل وصيره الشاد فى أوقافه والناظر على خانقاه سرياقوس مع دوادارية المناشير لطرابلس وغيرها من الجهات رغبة فى تنميته ومحبة لرفعته ؛ ثم أمره عشرة عوضا عن شاذبك آخوخ حين استقر فى نيابة القلعة وأمره على المحمل فى سنة ثلاث وتسعين فلما عاد أعطاه إمرة أربعين وألبسه إمرة الحج ثانيا فلم تتم بل سافر مع المجردين الذين باشهم قانصوه الشامى الى حلب فدام بها ثم عينه رسولا الى ابن عثمان وذلك فى رمضان سنة ست وتسعين وعين معه البدرى بن جمعة مع الانعام عليه ، وفى غيبته أعطاه تجارة المماليك ولما عاد واستقر أمر ابن عثمان على الصلح أعطاه تقدمة ثم استبدل

له بيت الزينى عبدالباسط تجاه مدرسته ورقاه جداً وكان قد تزوج ابنة المؤيد بن الاشرف اينال وماتت تحته وزوج ابنة الزينى كاتب السر وذكر بعقل .

٢٥٤ (جانم) الاشرفى برسباى ويعرف بالبهلوان ، كان من خاصكية أستاذه ثم صيره ساقياً ثم امتحن بعده بالنفى والحبس، وأمره الأشرف اينال عشرة وجعله من رؤوس النوب وساق المحمل من جملة الباشات ، ومات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وهو فى أوائل الكهولة، وكان طوالاً مليح الشكل تام الخلقة شجاعاً مقداماً كريماً عارفاً بأنواع الفروسية رأساً فى الصراع مسرفاً فيما قيل على نفسه .

٢٥٥ (جانم) الأشرفى برسباى بل هو قريبه ولذا استقدمه من جركس ثم عمله خاصكياً ثم أشركه مع غيره فى إمرة الطبلخاناه ثم قدمه فى سنة ست وثلاثين ثم عمله أميراخور إلى أن تجرد صحبة العسكر إلى أرزنكان وكان قدومهم بعد موت قريبه فقبض عليه الأتابك وحبسه باسكندرية مدة ثم نقل منها إلى البلاد الشامية ثم أطلق فى سنة إحدى وخمسين وأرسل لمكة بطالاً ثم للقدس ثم حبس بقلعة الكرك إلى أن أطلقه الأشرف اينال وقدمه بالقاهرة ثم أعطاه نيابة حلب ثم الشام فلما تسلطن المؤيد خاف من غائلته لقوة شوكته وكاتب أعيان دمشق بالقبض عليه متى أمكنهم واتفق مجىء ولده الشرف يحيى القاهرة شافعاً فى بعض الأمراء فوعد بذلك بعد مدة وكان ذلك سبباً لمشيه سراً مع الامراء حتى أذعن جمهورهم لوالده وأخذ عليهم فى ذلك العهود والمواثيق واستكتب خطوطهم ورجع وعنده ان الامر قد تم لأبيه وضم أبوه ذلك لما كان يراه من المنامات ومايبشره به من يعتقد صلاحه فبادر بعد أن وقعت هجة نهب فيها جميع ماله من خيول وقماش ومتاع وغير ذلك الى الميدان على أقبح وجه ، وتوقف فى دخوله القاهرة كذلك لحسنه له بعض مفسدى أتباعه فما أمكنته المخالفة ووصل مطروداً منهوباً الى الصالحية فبلغه استقرار الظاهر خشقدم فسقط فى يده وما أمكن كل منهما الى المخادعة لصاحبه حتى استقر به على حاله فى نيابة دمشق وعاد اليها بعد وصوله لخانقاه سرياقوس على رغمه وتلافى أمره مع عوام دمشق بالاحسان والمغالطة وسلوك العدل وكذا استعمل مع السلطان مايقتضى استجلاب خاطره فلم ينجر معه بل أرسل له بعد مديدة بالعزل وأن يتوجه للقدس بطالاً فلم يجب وخرج من دمشق بمماليكه وحشمه إلى جهة الشرق ووقعت له أمور فيه إلى أن توجه لصاحب آمد حسن بك فقام معه وقدم إلى معاملة حلب فلم ينتج أمره فعاد إلى الرها إلى أن دس عليه فيها من قتله من مماليكه فى ربيع الاول سنة سبع

وستين ،وأرسل حسن بك بولده الشرف يحيي مع قاصد له لاستعطاف السلطان عليه فأمر بتوجهه للقدس بطالاً ووبخ القاصدفاعتذر وساعده الامراء حتى رضي عنه وألبسه خلعة وجهز معه أخرى هائلة لمرسله مع هدية،وكان جانم دينا متعبداً مقتفيا أثر السنة محبا في الفقهاء والصالحين منور الشيبة قصير القامة كثير الافضال والمؤاساة مجتهداً في أحكامه متحريا في أحواله بحيث عدت حركته وانقياده مع من لم يتدبر العاقبة محنة لما نشأ عنها من السفك والنهب مع حدة وبادرة وسرعة حركة ولكن محاسنه كثيرة وما رأيت أحداً من ثقات أصحابه كالزين قاسم والبرهان القادريين إلا ويذكر عنه أوصافاً جميلة وأنه لامال له معهم بل هو فيه كأحدهم،وأما خطيب مكة الكمال أبو الفضل النويري فله معه اليد البيضاء خصوصا حين ورد عليه الشام فانه مارجع إلا ملكا،وبالجملة فقد عاش سعيداً ومات شهيداً رحمه الله وإيانا.

٢٥٦ (جانم) الاشرفي قايتباي ابن أخي السلطان . بالغ في ترقيه مع صغر سنه فأعطاه نظر الجوالي ثم الكسوة ثم شاد الشربخاناه وسافر البلاد الشامية فجبي منها شيئا يفوق الوصف ثم قدمه وزوجه اخت زوجته ابنة العلاء بن خاص بك وسيق إليه بسبب ذلك مالا يحصى بل عزم حسبما استفيض على إعطائه الدوادارية الكبرى فلم يلبث أن مات مسموما فيما قيل من الدوادار وذلك في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وقد زاد على العشرين بعد أن توعك أياما بمرض حاد وحول في محفة من بيته بسويقة العزى إلى بولاق ليلا فأقام به اليوم التالي لها ثم مات فحمل وقت الزوال في محفة أيضا فغسل وكفن وصلى عليه بمصلى المؤمني شهده السلطان وجميع الأمراء والعسكر والقضاة الا الحنفي ومشى الامراء ونحوهم إلى تربة السلطان فدفن بالقبة الكبرى منها وتأسف هو وغالب الناس على فقده ، وكان شاباً سا كناً عاقلا حيياً غاية في الجمال عوضه الله الجنة .

٢٥٧ (جانم) الاشرفي قايتباي ويعرف بالأشقر أحد العشرات المذكورين بمزيد الفروسية لكنه كان شهماً مبغضاً . مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان قد أمر قبل موته بيسير على كشف البحيرة فمات قبل توجهه اليهاغير مأسوف عليه.

٢٥٨ (جانم) السيفي تمرباي الزردكاش . عمل خازندار سيده ودواداره ؛ واستقر به السلطان في الزردكاشية أول أمره بعد أن كان رأس نوبة عصاه وأحد العشرات ، وكان ممن سافر لسوار وحصل له من الدوادار جفاء ؛ ويذكر بثروة لكثرة مامعه من الاقاطيع والرزق المشتروات وغيرها مع عدم خير ولكنه قد ابتنى بجوار منزله بالقرب من زقاق حلب سبيلا ومكتباً للأيتام . مات

بعد أن كان عين لامرة الأول فى شعبان سنة أربع ثمانين واستقر بعده فى الزردكاشية يشبك الجمالى ناظر الخاص .

٢٥٩ (جانم) السيفى جانبك الجداوى الخازندارى . قرأ على التاج السكندرى فى القرآن وحج به معه ايام أستاذه وتلطف به فى ذلك مع حلفه له على تحرى الحل فى مصروفه فيه ، وكتب الخط المنسوب وأتقنه مع يَس الجلالى وكتب به أشياء منها مصحف جليل أتقنه وزمكه وكان وسيلة لتخلصه من الظاهر خشقدم بعد أستاذه ؛ وكذا كان يذكر بالفروسية بحيث كان أحد الباشات فى سوق المحمل ، كل ذلك مع رغبته فى ذوى الفضائل واحسانه اليهم ، وقد استقربه الأشرف قايتباى بسفارة الدوادار الكبير فى نيابة حماة على مال فأقام يسيراً ثم استعفى رجاء عوده إلى القاهرة فما كسه السلطان ورسم أن يكون بالشام أميراً كبيراً وقرر عوضه فى النيابة سيباى الطيورى ؛ وكان قصيراً أعرج . مات فيما بلغنا بدمشق سنة ثمان وثمانين .

٢٦٠ (جانم) نائب قلعة حلب كان وقريب سلطان الوقت ممن قدمه ورام أن يزوجه ابنته فمات هو واياها فى سنة سبع وتسعين .

٢٦١ (جانم) الظاهرى جقمق أحد مماليكه ودواداريته ويعرف بجانم خمسمائة . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٦٢ (جانم) ابن خالة يشبك الدوادار وصاحب المدرسة المقابلة لباب جامع قوصون من الشارع وبها خطبة خطبها يَس البلبيسى المظفرى محمود الامشاطى بخصوصيته بصاحبها كان أحد الدوادارية بل تأمر عشرة وتولى كشف الصعيد وفتك وحصل بحيث أخذ منه الملك جملة وكان يكره انتماءه لقريبه فيما قيل وسافر فى عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسباى بعد أن كان لبعض أمراء الشام .

٢٦٣ (جانم) المؤيدى شيخ . ولى فى أيام أستاذه رأس نوبة السقاة ثم صار أمير عشرة ثم من رءوس النوب كلاهما فى أيام الاشرف اينال ، وكان سا كناً عاقلا حشماً وقوراً . مات فى المحرم سنة احدى وستين .

٢٦٤ (جانم) كان قد أعطى تقدمة وناب فى غزة وفى حماة وطرابلس ، قال العينى لم يشتهر عنه إلا كل شر ، مات فى سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا .

٢٦٥ (جاهنشاه) بن قرايوسف والد بداق الماضى .

٢٦٦ (جبريل) بن ابراهيم بن محمد العطيرى الشافعى رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

٢٦٧ (جبريل) بن على بن محمد القابونى ثم الدمشقى الشافعى . سمع على البرهان

ابراهيم بن جماعة الأدب المفرد للبخارى وعلى الكمال بن النحاس والبدر حسن بن محمد البعلى واسمعيل بن ابراهيم بن مروان وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى وكان ثقة صالحاً خيراً مديما للتلاوة . مات بدمشق فى المحرم سنة خمس وخمسين وقد جاز المائة رحمه الله .

٢٦٨ (ججكبغا) دوادار السلطان بالشام . جهزه الظاهر جقمق لشاه رخ بن تمرلنك ملك ماوراء النهر وقال إنه سالك عن ابن حجر وابن الديرى وابن قاضى شهبة وابن المزلق كل واحد على انفراده ؛ وأنا أقول طيب أو بخير ولم يسأل عن غيرهم ثم قال الحمد لله بعد فى الناس بقية ، ومات بعد ذلك .

٢٦٩ (جخيدب) بن جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح . مات سنة تسع وعشرين . (جرقطلى) فى جار قطلى .

٢٧٠ (جرباش) كرت الجركسى المحمدى الناصرى فرج بن برقوق والد محمد الآتى . ترقى عند أستاذه حتى صار سلحداراً وكان ممن أسند إليه وصيته وزوجه ابنته شقراء واستولدها أولاداً وعمل فى أيام الظاهر جقمق أميراخور ثانى ثم لازال يترقى حتى عمل الاتابكية فى دولة الظاهر خشقدم فلما قبض على جماعة من الاشرفية برسباى وثب المماليك وتوجهوا إليه ليملكوه فاختفى ثم توجه لتربته فأخذوه منها كرها وأركبوه ومعه ابنه وعدة من المماليك والأمراء ودخلوا به القاهرة إلى أن وصل للبيت المقابل لباب السلسلة فصرف من كان معه لبيوت الامراء وساق هو فاراً الى السلطان وكان بالاسطبل فقام اليه وعانقه وخمدت الفتنة ؛ ومع ذلك فحقد عليه ركوبه معهم الى أن نفاه لدمياط مع الاذن له فى ركوب الخيل وصرف خمسة دنانير له فى كل يوم ثم أحضره إلى القاهرة وأقام ببيته حتى مات عن قرب فى شوال سنة سبع وسبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مجمع شهده السلطان والقضاة ودفن بتربة الظاهر برقوق . وقيل له كرت لكونه كثير الشعر .

٢٧١ (جرباش) الاشرفى برسباى . كان فى أيامه خاصكيا ثم أمره ابنه العزيز عشرة ثم أخرجه الظاهر جقمق لأتابكية غزة وتوفى بها فى سنة اثنتين وخمسين ، وكان لا بأس به .

٢٧٢ (جرباش) الكريمى الظاهرى برقوق ويعرف بعاشق . كان من المماليك السلطانية أيام معتقه ثم صار فى أيام ابنه الناصر خاصكيا ثم سلحداراً ثم أمير عشرة ورأس نوبة ثم أمسكه شيخ وحبسه ثم لما استقر فى المملكة أطلقه وأمره بسل قدمه ثم ولاه الاشرف برسباى الحجوبية الكبرى ثم أمير مجلس ثم نيابة طرابلس ثم انفصل وعاد الى إمرة مجلس ثم نفاه الى دمياط ثم عرض عليه نيابة غزة فأبى

واستمر بدمياط حتى قدمه الظاهر جقمق ؛ ثم جعله أمير مجلس ثم أمير سلاح ثم لعجزه صرفه المنصور عنها وأخرج أقطاعه ، واستمر ملازماً لداره فى سويقة الصاحب حتى مات فى المحرم سنة احدى وستين بعدما شاخ، ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء، وكان وجيها ذا ثروة رأساً فى رمى البندق مع انهماكه فيما قيل فى اللذات.

٢٧٣ (جركس) سيف الدين القاسمى الظاهرى برقوق المصارع. كان من خواص أستاذه وتقدم بعده فولاه ابنه الناصر نيابة حلب عوضا عن دمرشاس فى سنة تسع وثمانمائة ولم يقم بها الا مدة اقامة الناصر بها يوما أو يومين ، ورجع معه للقاهرة خوفاً من جكم ، وكان شهماشجاعاقتل فى سنة عشر بناحية بعلبك. وهو أخو الظاهر جقمق الذى تسلطن بعده بدهر. ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية.

٢٧٤ (جشار) النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر العمرى احد القواد بمكة. قتل فى مقتلة الحديد بجدة فى صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به ثم دفن آخر يومه .

٢٧٥ (جشار) بن عبد الله الجاش الشريف الحجازى مات فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين

٢٧٦ (جشار) بن قاسم من بنى أبى نمى الحسنى المكى. كان من اعيان الاشراف شجاعا بدر الى مبارزة كبيش يوم أداخر فعقر كبيش فرسه. مات فى ذى الحجة سنة احدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٧٧ (جشار) الخضيرى . مات فى المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة .

٢٧٨ (جعفر) بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف ابن فضل بن فاضل الزين أبو الفتح القرشى الدهنى السنهورى القاهرى الازهرى الشافعى المقرىء . ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمانمائة بسنهور المدينة؛ ونشأ بها فأوقع الله فى قلبه الهجرة عن أهله أمراء العرب ففارقهم إلى المحلة لأبى عبد الله الغمرى ، وأقام تحت نظر إمام جامعه ابن جليدة فقرأ عنده القرآن ثم تحول إلى القاهرة فنزل جامع الازهر وجمع للسبع على أبى عبد القادر والشهاب السكندرى ، وعلى ثانيهما سمع الشاطبية والتيسير والعنوان ، وكذا على النور الامام لكن إلى الحزب فى الكهف وعلى التاج الطوخى إلى المفلحون ؛ ومن الأحقاف إلى آخره وعلى الشهاب الطلياوى وعبد الدائم لنالبه وعلى البرهان الكركى إلى النساء وعلى العلاء القلقشندى والشمس بن العطار والتاج الميمونى إلى أثناء البقرة وعلى شيخنا والزين أبى بكر المصرى وابن زين النحرارى إلى المفلحون وللسبع مع يعقوب على الزين رضوان وللعشر الى آل عمران على الفخر بن دانيال

الأعرج وللأربعة عشر فى ختمة على الشمس العفصى ولعاصم وكذا لابن كثير
لكن إلى رأس الحزب فى الصافات على التاج بن تيمية وأخذ عنه فى بحث شرح
الشاطبية لابن القاصح وللكسائى وكذا لنافع لكن لأثناء قد أفلح على الزين
طاهر وعليه سمع فى البحث الشاطبية باستيفاء شرحيها للجعبرى والفاسى ولابن
كثير إلى أثناء البقرة على أبى القاسم النويرى وقاسم الاخميمى ، وأكثر فى ذلك
عمن دب ودرج وقرأ على البرهان الصالحى من كتب الفن الشاطبية والعنوان
والتلخيص لأبى معشر الطبرى ، وأذنوا كلهم له ؛ وكذا اجازه الشمس بن القباقبى
فى آخرين ولم يقتصر على القراءات بل اشتغل فى الحديث والفقه والاصلين والعربية
والصرف والفرائض والحساب وغيرها فحضر دروس الشرف السبكى فى تقسيم
الكتب الثلاثة وغيرها والشمس الحجازى فى مختصره للروضة والقاياتى فى القطعة
للأسنوى مع دروس فى ألفية العراقى والصرف والونائى فى الروضة مع دروس
فى جمع الجوامع وابن المجدى فى الحاوى وعنه أخذ كتباً فى الفرائض والحساب
وغيرها ، وكذا سمع على العلاء القلقشندى فى الفقه والحديث والنحو ، وعلى أبى
القاسم النويرى فى النحو والصرف ، وعلى الزين عبادة مقدمة ابن باب شاذ
فى النحو وعلى ابن قديد الرضى وقرأ على الحناوى مقدمته فيه ؛ وعلى الزين
طاهر الشافية لابن الحاجب وشرحها للجاربردى بحثاً ، وسمع عليه الألفية باستيفاء
شرحها لابن المصنف وتوضيحها لابن هشام ؛ ولازم التقى الشمنى فى الاصلين
والعربيـة والمعانى والبيان وغيرها ، وصحب أبا عبد الله الغمرى ، وسمع
على الزين الزركشى صحيح مسلم ؛ وعلى الشمس البالسى معظم الترمذى ، وعلى
الناصرى الفاقوسى المسلسل بالأولية ومعظم مسند عبد ، وعلى المحب بن نصر
الله فى المسند وغيره ، وعلى عائشة الكنانية المسلسل بالأولية وبحرف العين
فى آخرين من شيوخه الماضين كشيخنا ورضوان والقلقشندى والصالحى والشمنى
ومن غيرهم ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وتقدم فى القراءات ولم يذكر
بغيرها ، وتصدى لها قديماً فقرأ عليه خلق كثيرون وعم الانتفاع به ، وأخذ
الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى وشهد عليه الأكابر كشيخنا مرة فى سنة ثمان وأربعين
ووصفه بالشيخ الفاضل المجود الكامل الأوحد الماهر الأمثل الباهر ، ووصفه
بعده بالفاضل المجود المفنن ثم فى سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرىء المجود
المفنن الأوحد ، بل قرض له كتاباً سماه الجامع المفيد فى صناعة التجويد فقال :
وقفت على هذا العقد الفريد والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد

فوجدته مجموعاً جموعاً وحاوياً لأشتات الفضائل وللحشو والاسهاب منوعاً فالله يجزى جامعه على جمعه جوامع الخيرات ويعده أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعاً وكذا قرضه له العلم البلقيني والعز عبد السلام البغدادى وابن الديرى والشمنى والكافياجي وابن قرقماش والعز الحنبلى والسكندرى وابن العطار ، ولم يسمح المحب بن نصر الله البغدادى بالكتابة على مؤلف البقاعى فى التجويد إلا بعد شهادة صاحب الترجمة له بالاجادة فيه ، ثم لم يرع البقاعى له ذلك حين وثب عليه فى تدريس القراءات بالمؤيدية حين كادأن يتم له وتقوى عليه بجاه مخدومه بردبك وكذا أيضاً له الجامع الازهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد وغيرذلك ، ومع كونه قاصراً فيما عدا القراءات لم يقتصر على اقرائها بل ربما أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب وله فيها أيضاً براعة وغيرها للمبتدئين ، وله فيما سمينا ماعدا الفقه مشاركة حتى إنه قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل فى المذاهب كالبدر حسين بن فيشا الحسيني سكنا الحنفى والبدر السعدى الحنبلى فى فقه مذهبهما ، كل ذلك وهو يتجرع الفاقة ويتقنع باليسير من رزيقات ومرتبات وربما أحسن له بعض الأمراء بل رتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى فى كل شهر خمسة دنانير وقمحاً فى كل سنة وغير ذلك ، ونزل بعده فى سعيد السعداء وبيبرس وقبله فى البرقوقية الحنفية مع كونه شافعياً وفى مرتب يسير بالجوالى وتكلم فى نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيراً وطار اسمه فى الآفاق بالفن حتى أن النجم القلقيلى[1] لما ادعى أن ابن الشحنة عبدالبر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص الا باعلامه السلطان حين قرأها عليه بحضرته بأنها تصح بها الصلاة. وعرض له رمد بعينيه وقدح له فأبصر بواحدة ، وكذا عرض له فالج دام به مدة وبقى منه بقايا ، ومع ذلك لم ينفك عن الكتابة والاقراء ، ومما كتبه القول البديع من تصانيفى وسمع منى بعضه وكثر تردده الى واستكتابه لى فى الاشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد ، وممن قرأ عليه أخى عبد القادر ، وفى الأسانيد من الخلط المستحكم مايعسر إصلاحه ، وبالجملة فهو متفرد بهذا الفن مع مشاركة فى غيره وصفاء الخاطر وطرح التكلف وكدر المعيشة إما بالفقر وتنكد زوجته وإما بهما ولذا فارقها بعد أن تزوج ابنتها خديجة انعام الشريف على الخصوصى ، ثم لم يزل متعللا حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء ، وخلف أختاً شقيقة

---

(١) بكسر أوله وكسر ثالثه بينهما لام نسبة لقلقيليا قرية بين الرملة ونابلس .

اسمها فاطمة وابنته المشار اليها رحمه الله وايانا .

٢٧٩ (جعفر) بن احمد بن عبدالمهدى. مات فى شوال سنة تسع وأربعين بمكة .

٢٨٠ (جعفر) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو البهاء رسلان وناصر الدين محمد والشهاب احمد . ذكره شيخنا فى ترجمة والده من أنبائه استطراداً فقال كان فقيهاً فاضلا ديناً متواضعاً ناب فى الحكم وولى قضاء بعض البلاد كسمنود وتأخر بعد رسلان .

٢٨١ (جعفر) بن محمد بن جعفر البعلى الحنبلى ويعرف بابن الشويخ - بمعجمتين مصغر - سمع فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة على الزين عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالرحمن بن الزعبوب الصحيح ببعلبك وحدث سمع منه الفضلاء وما لقيته فى الرحلة فكأنه مات قبلها .

٢٨٢ (جعفر) بن يحيى بن محمد بن عبدالقوى الغياث أبو الغيث المكى المالكى أخو معمر وفضل الآتيين وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض بالقاهرة على شيوخها وعلى كاتبه واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما ؛ وممن أخذ عنه العربية يحيى العلمى والجوجرى بل اختصر شرحه للشذور من أجله وكذا أخذ فى الفقه عن أولهما وحضر السنهورى واللقانى وغيرهما ولكن جل انتفاعه انما هو بأخيه ، ولازمنى فى أشياء بل قرأ على جل المنسك الكبير لابن جماعة وقدمه البرهانى ابن ظهيرة للتوقيع ببابه فسبق من قبله لثقته وأمانته وعقله وتواضعه وخفة مؤنته بحيث أقبل عليه أصحاب الاشغال وتميز فى ذلك . مات فى أواخر شعبان سنة أربع وتسعين وأنا بمكة وشهدت الصلاة عليه ودفنه وتأسفنا على فقده رحمه الله .

٢٨٣ (جعفر) الزين العجمى الحنفى نزيل المؤيدية . ممن قرأ عليه الزين زكريا القاضى شرح الشمسية وغالب حاشيتها للسيد وكذا أخذ عنه الحكمة ووصفه بالفضل والديانة .

٢٨٤ (جغنوس) الناصرى . ولى نيابة بيروت ثم صرف عنها . ومات فى أوائل العشر الأخير من رمضان سنة سبع وخمسين .

٢٨٥ (جقمق) بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين خارج مكة وحمل إليها فدفن بها . أرخه ابن فهد .

٢٨٦ (جقمق) الصفوى الحاجب بدمشق ، قبض عليه فى المحرم سنة خمس وثمانمائة ثم أرسل إلى غزة فلما تولى نوروز سنة ثمان وثمانمائة استصحبه لدمشق وقرره فى الحجوبية فلما انكسر نوروز ، مات فيها ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٨٧ (جقمق) الظاهر أبو سعيد الجركسى العلائى نسبة للعلاء على بن الاتابك، اينال اليوسفى لكونه اشتراه من جالبه الى مصر الخواجا كزلك وهو صغير ورباه وأرسله الى الحجاز صحبة والده ثم أعتقه وبقى عنده مدة حتى عرفه أخوه جركس القاسمى المصارع الماضى قريبا فكلم أستاذه الظاهر برقوق فى طلبه له من سيده ففعل وأعطاه اياه من غير أن يعلمه بعتقه فدفعه الظاهر لأخيه أنيا فى طبقة الزمام وأنعم عليه بخيل وقماش ثم جعله خاصكيا بعد ايام كل ذلك بسفارة أخيه ولذا ينتسب ظاهريا أيضا ثم صار فى الدولة الناصرية ساقيا ثم أمير عشرة ثم قبض عليه الناصر وحبسه بالقلعة لماخرج أخوه عن الطاعة ثم أطلقه واستمر إلى أن اعطاه المؤيد إمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله خازنداراً بعد يونس الركنى الأعور ثم صار بعد المؤيد أحد المقدمين ثم استقر فى الحجوبية الكبرى أيام الاشرف برسباى ثم نقله فى سنة ست وعشرين الى الأخورية الكبرى وباشر حينئذ نظر الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء وكان ينوب عنه فيه الغرس خليل السخاوى أحد أخصائه ثم نقله الى امرة سلاح ثم الى الاتابكية واستمر فيها الى ان مات الاشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعده فى السلطنة والملقب بالعزيز، وصار صاحب الترجمة نظاماً الى ان خلع العزيز بعد يسير وتسلطن فى يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين واتفق فى ذلك ثم فى أوائل دولته ماعرف من محاله الى أن صفا له الوقت وظهر بتملكه صحة ماحكاه النجم بن عبد الوارث البكرى المصرى المالكى أنه فى حدود سنة أربع وثمانمائة جاء شخص اسمه جلال الى البرهان بن زقاعة الغزى ليشفع له عند الناصر فرج فى قضية فأركبه على فرس فحل حبشى عال أصفر معصم بسواد حسن المنظر، قال النجم فأعجبنى ذلك الفرس جداً فقلت للبرهان لمن هذا الفرس فقال لمن سيصير ملكا قال فسألت عنه فقيل لى انه لجقمق أخى، جركس هذا مع انه حينئذ لم يكن فى أهل هذه الزمرة بل كان يظهر الوله والتعامى الزائد والتغفل عن أحوال الناس والتعاطى للأسباب التى تقلل غالباً الهيبة من مزيد التواضع وسائر ماينافى أحوال الملوك ولكن قد ظهرت كفاءته وبهرت حسناته وكذا بشر به قديما جماعة منهم الشيخ المعتقد الزين عبد اللطيف بن عبد الرحمن الانصارى الخزرجى ويعرف بابن غانم ووعده إن ولى ببناء زاوية له فى القدس فما اتفق ؛ ورام حين سلطنته أن يتسمى بمحمد تشرفا ويبطل اسمه ثم رأى الجمع بينهما لما خيل من طمع الملوك فيه لظنهم كونه من غير الاتراك وكتب كذلك على أبواب كثيرة من الأماكن المجددة

كالمنبر الذى جدده للبرقوقية والمدرسة الفخرية بالقرب من سوق الرقيق واستمر فى المملكة الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان فى يوم الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين ؛ وكانت مدته خمس عشرة سنة الا نحو شهر ؛ واتفق فى أيامه ماشرح فى الحوادث مما يطول إيراده خصوصا وقد أفرد سيرته فى حياته بالتأليف الرضى محمد بن الشهاب أحمد بن الغزى الدمشقى الشافعى ورأيت شيخنا ينتقى منها . وكان ملكا عدلا دينا كثير الصلاة والصوم والعبادة عفيفا عن المنكرات والقاذورات لاتضبط عنه فى ذلك زلة ولا تحفظ له هفوة ، متقشفا بحيث لم يمش على سنن الملوك فى كثير من ملبسه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله ،متواضعا يقوم للفقهاء والصالحين اذا دخلوا عليه ويبالغ فى تقريبهم وعدم ارتفاعه فى الجلوس بحضرتهم ومافعله فى يوم قراءة تقليده من جلوسه على الكرسى والمعتضد بالله الخليفة دونه بحيث اقتدى به ولده المنصور فى ذلك فكأنه لجريان العادة به والا فهو فى باب التواضع لا يلحق ، ذا إلمام بالعلم واستحضار فى الجملة لكثرة تردده للعلماء فى حال امرته ورغبته فى الاستفادة منهم كالعلاء البخارى ؛ بل لاأستبعد أن يكون له حضور عند السراج البلقينى وطبقته فضلا عن ولده الجلال ونحوه ولهذا انتفع به كثير ممن كان يرافقه عندهم فى تقديمهم للمناصب الجليلة كالقاياتى والونائى وغيرهما ، مديماً للتلاوة على بعض مشايخ القراء وجوده فى حال كونه أميراخور على السراج عمر بن على الدموشى ، تام الكرم بحيث يصل إلى التبذير حتى انه أعطى النجم بن عبد الوارث الماضى النقل عنه أول ترجمته حين أعلمه بأنه عزم على الحج زيادة على ألف دينار دفعة وأما قاضى الحنابلة البدر البغدادى حين حج فشىء كثير جداً وكذا الكمال بن الهمام ،وكان زائد الاصغاء اليهما فى الشفاعات راغبا فى إزالة مايعلمه من المنكرات غير ناظر لكون بعضه من شعار الملوك كابطاله سوق الرماحة للمحمل حسما لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند ادارته ليلاً ونهاراً فما عمل فى جل ولايته وذلك من مدة عشر سنين الى أن مات ومسايرة أمير الحاج والمولد الذى يعمل فى طنتدا وماكان يعمل بالقلعة من الزفة بالمغانى والمواصيل والخليلية عند غروب الشمس وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء التى يقال لها نوبة خاتون وماكان يسقاه الملوك ومن بجانبهم من الأمراء بداخل المقصورة وقت خطبة الجمعة من المشروب بارشاد شيخنا له فى هذا ؛ وخرق جميع مامع أصحاب خيال الظل من الشخوص وألزمهم بعدم العود لفعله وشدد فى

أمر المطاوعة جداً ؛ كثير التفقد للمحابيس والكشف عنهم والاحسان الى الأيتام بحيث أنه كان يرسل من يحضرهم له فيمسح رءوسهم ويعطى كل واحد منهم ديناراً ، مائلاً لتجديد القناطر والجوامع ونحوها من المصالح العامة كقناطر بنى منجا وقنطرة باب البحر وقناطر تبرى الدمسيس وقناطر أمين الدين اللاهون وقناطر الرستن بين حمص وحماة والجامع المعلق المجاور لكنيسة الملكيين التى هدمها داخل قصر الشمع والمسجد الذى بخان الخليلى وعمل فيه درساً للشافعية وآخر للحنفية وغير ذلك وجامع الظاهر حيث لم شعثه بالبياض والبلاط ونحو ذلك وجامع الحاكم حيث أزال من بعض أروقته ماكان به من الاتربة المهولة وسقفه بعد تعطيله دهراً مع تبليط الجامع وحدد منبر مدرسة أستاذه البرقوقية، وأنشأ رصيفا هائلا ببولاق انتهاؤه عند السبكية وجسراً لأسيوط من الجبل الى البحر وفيه قناطر أيضا وسوراً لخانقاه سرياقوس لم يتم ؛ وقرر لأهل الحرمين دشيشة للفقراء فى كل يوم ولكثير منهم رواتب الذخيرة كل سنة تحمل اليهم من مائة دينار الى عشرة أو أكثر من ذلك ؛ وقراءة البخارى بمكة وما يفوق الوصف مما كثر الدعاء له بسببه ؛وكان يرى أن إصلاح مايشرف على الهدم أولى من الابتكار ؛ ولذا لم يبتكر مدرسة بل ولا تربة وهادن ملوك الأطراف وهاداهم وتودد اليهم ؛ ولكثير من التركمان حتى بالتزوج منهم ؛ وكان يبدى مقصده فى ذلك بقوله كل ماأفعله معهم لايفى بنعل الخيل أن لو احتيج الى المسير اليهم، وأثكل ولداً له من نوادر أبناء جنسه فصبر واحتسب كل ذلك والأقدار تساعده والسعد يعاضده بحيث أنه لم يجرد فى مدته الى البلاد الشامية ولا أرسل تجريدة مطلقا سوى مرة واحدة وهى نوبة الجكمى أول سلطنته مع حدة تعتريه وسرعة بطش وبادرة مفرطة ربما تؤدى الى مالا يليق به من ادخال غير واحد من الاعيان حبس أولى الجرائم وغيره من المحبوس وضربه لآخرين ونفيه لغيرهم بحيث وصفه بعض من أشرت اليه ممن سجنه بقوله : إنه حج فى حدود سنة سبع وثلاثين وجرت له مع صاحب الحجاز قضية حقدها عليه فقابله عليها بعد تمكنه،قال وقد كان أحقد الناس وأسوءهم انتقامالم يكن له دأب إلاأن عاجل كل من كان أغضبه يوما ما انتهى ووصفه بالحقد الزائد غير صحيح وكم ممن مسه منه مكروه مع كونه من خواصه وأحبابه وممن لم يبغضه قط وما كان ينقم عليه الا أنه بمجرد سماعه عن أحد ما ينكره قابله عليه بدون تفحص ولا تثبت وليت هذا الواصف اقتصر على هذا بل أفحش فى حقه بمالا يقبل من مثله جريا على عادته وعلى كل حال فالكمال

لله ، ومما يعاب به أيضا انه كان ينفد مايتحصل في يديه مع كثرته جداً اولا فأولا حتى انه لم يدع في الخزانة مالا بل ولم يترك من الزردخاناه والشوب والاسطبلات السلطانية الا الربع مما خلفه الملوك قبله أو أقل والاعمال بالنيات ، وقد ذكره شيخنا مع كونه ممن ألفته الحساد في أثناء أمره عنه ونالهمنه مايخشى عليه بسببه في ترجمة الظاهر من نزهـة الألباب في الألقاب له فقال وآخرهم يعني ممن يلقب بالظاهر سلطان العصر الملك الظاهر جقمق فاق ملوك عصره بالعلم والدين والعفة والجود أمتع الله المسلمين ببقائه . قلت وقد اجتمعت به مراراً وأهديت اليه بعـد وفاة شيخنا بعض التصانيف وأنعم وعليّ بمـا ألهمه الله به وصار يكثر من الترحم على شيخنا والتأسـف على فقده بل سماه امير المؤمنين ، وهو ممن اسعد في مماليـكه بحيث أضيفت المملـكة العظمى لغير واحد منهم فضلا عمن دونها ؛ ولم يزل على ملـكه الى ان ابتدأ به المرض وصار يظهر الجلد ولا يمتنع من الـكتابة والحـكم حتى غلب عليه الحال وعجز فانحط ولزم الفراش نحو شهر ثم مات وقد زاد على الثمانين وذلك بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين فبات تلك الليلة والقراء حوله الى أن جهز من الغد وصلى عليـه بمصلى باب القلة وحضر ولده المنصور الصلاة عليه وكذا الخليفة وهو الذي تقدم للصلاة عليه بالجماعة وكان يوماً مشهوداً لم تر جنازة لملك كجنازته في عدم الغوغاء وكثرة الأنس والخفر ؛ ودفن بتربة قانباى الجركسى أميراخور كان التي جـددها وأنشأها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة ، وحكى لي بعض الخيار بعد دهر أنه رآه بعـد موته وكأنه في قصر مرتفع ومعه جماعة منهم والده والشيخ أبو الجود وأنه سأله عما فعل الله به فقال له والله لقد أعطانا الملك من قبـل أن نرد عليه قال الرائي فقلت في نفسي هذا محتمل لارادة الملك الدنيوي وهو قد أعطيه وأردت تحقيق الأمر فقلت له ما الملك الذي أعطاكه قال الجنة ثم قال وجاء جماعة بعدنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان رحمه الله وإيانا .

٢٨٨ (جقمق) سيف الدين من أبناء التركمان ولـكنه اتفق مع بعض التجار أن يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل ولذا كان يتـكلم بالعربي بحيث لا يشك من جالسه أنه من بني الاحرار ، وسمى بعضهم والده عبد الله وهو اسم لمن لا يعلم اسمه غالباً . تنقل في الخدم حتى تقرر دواداراً ثانيا للمؤيد قبل تملـكه ثم استمر بل عمله دواداراً كبيراً ثم ولاه دمشق سنة اثنتين وعشرين ثم بعد موته أظهر العصيان وآل أمره الى أن أمسكه ططر بقلعة دمشق وعصره وأخذ منه مالا ثم

أمر بقتله فقتل صبراً فى العشر الاخير من شعبان سنة أربع وعشرين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من شمالى الجامع الاعظم بحضرة الخانقاه السميساطية، وكان عارفا شديداً فى دواداريته على الناس. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى أنبائه .

٢٨٩ (جقمق) الأرغون شاوى الدوادار. ولى نيابة دمشق وابتنى فيها فى جوار الجامع الاموى مدرسة تعرف بالجقمقية ثم خرج بها عن طاعة المؤيد وجرى له ماجرى . قلت وهو الذى قبله .

٢٩٠ (جقمق) المحمدى الاشرفى برسباى. أحد الخاصكية صاهر الأمين الاقصرائى على ابنته زينب بعد زوجها جانبك . وماتت معه وتهذب بصهره ؛ وصارت له وجاهة وحفظ القرآن جيداً وخلفه فى إنزال أهل الحرمين وإكرامهم فى الجملة واستقر به السلطان حين سفر العسكر فى أواخر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين رأس نوبة السلحدارية ثم أذن له فى التكلم عن الدوادار الثانى شاذبك حين بلغه عن المتكلم مالا يعجبه ، ومولده سنة خمس وعشرين تقريباً ، وحج غير مرة وجاور وسافر فى عدة تجاريد ، وزار بيت المقدس والخليل . ونعم الرجل .

(جقمق) المؤيدى الدوادار نائب الشام . مضى قريبا .

٢٩١ (جكم) قرا- بجيم وكاف كقمر- العلائى الظاهرى جقمق ويعرف بأمير اخور الجمال . ترقى بعد أستاذه اليها ودام على ذلك مدة الى أن تسلطن الظاهر بلباى فأمره عشرة ثم ولاه الاشرف قايتباى كشف الجسور والشرقية بعناية الدوادار الكبير فانه كان ممن تقرب منه جداً ولازم خدمته والركوب معه حتى عرف به وصيره بعد على كثير من تعلقاته بل جعله نائباً عنه بالمؤيدية وغيرها حين خرج فى التجريدة التى تلف فيها، ثم ولى نيابة اسكندرية بعد اينال الاشرفى قايتباى حين انتقاله منها الى طرابلس ، وتوجه اليها فلم تطب له وتوعك بها مدة فراسل وحضر بعد الاستئذان الى القاهرة ليتداوى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربته التى بناها عند باب مقام الشافعى . وكان ذا همة عالية ورغبة فى لقاء العلماء والصالحين ممن يتردد اليه الفخر الديمى حتى كان يقرأ هو وغيره عنده ، وكذا كان غيره من علماء الحنفية يتردد اليه للاخذ عنه وكثيراً ما كان يحضر دروس التقى الحصنى لمجاورته له ، ويجمع الكتب العلمية ويقتنيها ويظهر التفقه والتدين ؛ ولما مات التقى دفنه بتربته وساعد ولده ، وزارنى غير مرة وأظهر همة فى التكلم مع تمراز وغيره فى الصرغتمشية ، وبالجملة فهو من محاسن أتراك وقته رحمه الله وايانا ؛ واستقر بعده فى نيابة اسكندرية بعد أشهر عليباى المحمدى

الأشرفى قايتباى نقلا له من نيابة سيس .

٢٩٢ (جكم) أبو الفرج الظاهرى برقوق . أمره أستاذه طبلخاناه فى سنة موته ثم استقر بعده خامس ذى القعدة سنة احدى رأس نوبة بل قيل إنه لم يتأمر فى أيام استاذه وأول ماشهر أمره فى تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصرة له فاستقر فى الدوادارية عوضه وأظهر العدل ثم اعتقل بقلعة المركب ثم نقل الى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل امره إلى ان ملك حلب وأقام فيها اياما ثم اتفق هو وجماعة من الامراء على العصيان ووصلوا إلى الصالحية فخرج الناصر وكانت الكسرة على عسكره ورجع هاربا ثم كر عليهم العسكر المصرى ثانيا فكانت النصرة لهم ؛ وآل أمر جكم الى ان أخذ هو وشيخ دمشق ودخلاها واستمرابها مدة ثم اخذا أيضاحماة وفى اثناء ذلك ظهر الناصر فرج وتسلطن فجهز تقليد شيخ بنيابة دمشق وجكم بحلب ثم أضيف اليه نيابة الرها وملك عدة قلاع كان نعير أمير العرب قد استولى عليها ومزق التركمان كل ممزق ؛ وحصل بحلب وبالرها العدل والامان وقطع الخطبة للناصر ، وخطب وضربت السكة باسمه ولقب بالعادل ثم أظهر الدعوة وصرح بخلع الناصر وتوجه نحو آمد لقتال قرايلوك فقتل فى ذى القعدة سنة تسع ، وكان مهابا شجاعا مقداما مدبراً له حرمة ومهابة ممدحا مائلا لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغياً لنظم الشعر محباً لسماعه بل ويجيزعليه الجوائز السنية . يتحرى العدل ويحب الانصاف لايتمكن أحد معه من الفساد . طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقريزى فى عقوده .

٢٩٣ (جكم) الاشرفى قايتباى أحد الخاصكية ويلقب بالبهلوان لتقدمه فى الصراع . مات بالطاعون سنة احدى وثمانين .

٢٩٤ (جكم) الظاهرى خشقدم ابن اخت الاشرف قايتباى ، امره اشتاذه عشرة ثم صار أحد الطبلخاناه وحاجب ثانى ، مات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان من مساوىء الدهر .

٢٩٥ (جكم) الظاهرى برقوق الجركسى ؛ ذكره شيخنا مجرداً فى سنة ثلاث .

٢٩٦ (جكم) النورى المؤيدى ويعرف بقلقسيز . أعتقه المؤيد وأقام فى جملة المماليك السلطانية الى أن عمله الظاهر جقمق خاصكياً ثم ساقياً ثم فصله عنها وجعله من الاجناد ثم عمله الاشرف اينال أمير عشرة ثم من رؤوس النوب ثم كان ممن خرج مع المجردين ، ومات فى عوده بغزة فى شوال سنة احدى وستين .

٢٩٧ (جكم) نائب قلعة كركر ؛ تحيل عليه جماعة من الاكراد حتى قتلوه وطائفة من مماليكه وملكوها وذلك فى سنة ثمان وستين .

٢٩٨ (جلال الاسلام) بن نور الاسلام بن محمود بن على عضد الدين بن شهاب الدين بن نور الدين الكرمانى الشافعى . ممن أخذ عنى بمكة .

٢٩٩ (جلبان) بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى . كان موجوداً فى سنة اثنتين وعشرين لابن مقبل بن وهبة استقبله فضربه ليلا بالسيف وهو متوجه لمكة لحمى لجلبان قومه؛ قاله ابن فهد .

٣٠٠ (جلبان) العمرى الظاهرى برقوق أحد أمراء العشرات والحجاب ممن يميل لدين وخير ؛ ولى حجوبية غزة بعد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً ومات فيها بعد ذلك بسنيات .

٣٠١ (جلبان) الكمشبغاوى الظاهرى برقوق ويعرف بقراسقل : تنقل فى خدم استاذه الى أن استقر فى نيابة حلب عوضاً عن قرا دمرداش سنة ثلاث وتسعين ؛ وجرت له مع التركمان وقعة بالباب انتصر فيها عليهم ثم أخرى مع نعير انتصر فيها أيضا ثم قبض عليه أستاذه سنة ست ؛ وحبسه مدة بالقاهرة ثم أطلقه وعمله أتابكا بدمشق ثم كان ممن عصى على ولده الناصر ، وقام مع تنم فأمسك وقتل بقلعة دمشق صبراً فى رجب أو شعبان سنة اثنتين وقد أناف على الثلاثين ، وكان جميلا جيداً كريما شجاعا سيوسا يحب العلماء ويعتقد الفقراء. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا .

٣٠٢ (جلبان) المؤيدى نائب الشام ويعرف بالأميراخور . يقال انه كان من مماليك تنبك أميراخور الظاهرى المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، فاشتراه بعد سودون طاز الظاهرى أميراخور وأعتقه ، وتنقل فى الخدم حتى صار فى خدمة جركس المصارع القاسمى ثم اتصل بالمؤيد أيام امرته فجعله من جملة أمراء آخوريته فلما تسلطن جعله من الآخورية أيضا ، ثم أنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله أميراخور ثانى ؛ ثم فى حدود سنة عشرين جعله من المقدمين ثم لما جهز عسكره الى الشام فى سنة ثلاث وعشرين كان من جملة المقدمين المتوجهين فيه ، ولم يلبث أن مات المؤيد والعسكر هناك وتوجه ططر بالمظفر أحمد الى الشام فكان من جملة المقبوض عليهم وحمل الى قلعة صفد فحبس بها الى أن أطلقه نائبها اينال حين خرج عن طاعة الاشرف برسباى فهرب منه وقدم دمشق رغبة فى طاعته ومع ذلك قبضه الاشرف ثانيا وحبسه أيضا ثم أطلقه بعد يسير وأنعم عليه بتقدمة بدمشق ثم بنيابة حماة بعد جارقطلو

ثم بنيابة طرابلس بعد موت الأتابك طراباى ، ثم نقله الظاهر الى نيابة حلب بعد عصيان تغرى برمش التركمانى ثم الى دمشق بعد موت أقبغا التمرازى وحمل اليه التقليد والتشريف دولات باى المحمودى المؤيدى فناله منه شيء كثير جداً واستمر فيها حتى مات وتردد منها الى القاهرة غير مرة ؛ وكان مع قصره جداً أميراً جليلا عاقلا سيوسا عارفا بمداراة الملوك مجربا للوقائع والحروب والمحن متجملا فى مركبه ومماليكه وحشمه قل ان يتفق لأحد مااتفق له فانه أقام نحو ثلاثاً وأربعين سنة أميراً بمصر والشام الى غير ذلك ، ولم يزل على جلالتـه حتى مات فى صفر سنة تسع وخمسين عن نحو الثمانين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بتربة عتيقه ودواداره شاذ بك ظاهر دمشق قبلى جامع تنكز رحمه الله .

٣٠٣ (جلبان) المؤيدى أحد المقدمين فى الدولةالمؤيدية ورأس نوبة الصارمى ابراهيم المدعو سيدى . توفى بحبس اسكندرية مقتولا سنة أربع وعشرين .

٣٠٤ (جماز) بن مفتاح العجلانى المـكى . أحد القواد . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٣٠٥ (جماز) بن مقبل العمرى القائد . قتل مع السيد رميثة فى رجب سنـة سبع وثلاثين ببلاد الشرق . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٦ (جماز) بن منصور بن عمر بن مسعود العمرى القائد بمكة . مات بناحية اليمن سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٧ (جماز)بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . مات مقتولا فى حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يمهل مع انه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعير .

٣٠٨ (جمال) بن عز الدين بن جهان أحمد الـكيلانى . هكذا جرده ابن فهد .

(جقمق) فى حوادث سنة عشر .

٣٠٩ (جميل) بن احمد بن عميرة بن يوسف ويعرف بابن يوسف ؛ شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية من الوجه البحرى . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وستين عن أزيد من ستين سنة وخلف شيئاً كثيراً من حلال وحرام مع أنه كان يتدين ويعف لـكن عماعدا المظالم .

٣١٠ (جنبك) اليحياوى الظاهرى أتابك العساكر بحلب وهو تخفيف من جانبك قتل فى وقعة حلب بساجورا مع أحمد بن أويس وقرا يوسف فى منتصف شوال سنة اثنتين .

٣١١ (جنتمر) بن عبـد الله التركمانى الطرنطاى وهو تخفيف أيضا من جان

تمر . كان قد ولى نيابة حمص ونيابة بعلبك وأسر فى المحنة العظمى ثم خلص من الأسر بعد مدة وحضر الى مصر فتولى كشف الصعيد فقتله عرب ابن عمر فى صفر سنة أربع ، وقتلوا من حاشيته مقدار مائتى نفس ونهبوا جميع ما كان معهم من الانفال والاحمال والخيول.وكان حسن المحاضرة بشوشا كريما شجاعا مقداما مع ظلم كثير وعسف . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣١٢ (الجنيد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى طالب عفيف الدين أبو عبد الله بن جلال الدين أبى الفتوح الكازرونى البليانى (١) الاصل الشيرازى المذكور أبوه فى المائة قبلها . ولد فى شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النويرى وجماعة ومن آخرين بالمدينة وبلاده ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن كثير والعز بن جماعة والمحب الصامت وآخرون منهم أبو عبد الله محمد اليزدى والنور الايجى (٢) وسعد الدين المصرى والزين على بن كلاه الخنجى وأبو الفتوح الطاووسى خرج لهم عنهم الشمس الجزرى مشيخة ، وحدث بها وأخذ عنه الطاووسى وقال كان ملاذ الضعفاء والمساكين ذا كرامات ظاهرة وأحوال شهيرة . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الثانى سنة تسع بعد أن صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها .ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار لكن فى سنة احدى عشرة وقال أفادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة فى سنة ثمان وأربعين.

٣١٣ (الجنيد) بن حسن بن على محب الدين التخجوانى وربما يقال الاقشوانى القاهرى الشافعى خادم البيبرسية ووالد محمد الآتى ويسمى احمد . ولد تقريبا بعد سنة أربعين وسبعمائة وكتب بخطه على بعض الاستدعاءات مع أنا لم نر له سماعا نعم سمع بأخرة على الشهاب الواسطى المسلسل والاجزاء التى اشتهر بروايتها وقبل ذلك على النور الابيارى نزيل البيبرسية ثم على الشمس محمد بن عبد الرحمن ابن المرخم بل سمع بقراءتى على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما ، ولزم وظيفته بصولة وحرمة حتى شاخ فانقطع . وباشرها ابنه الى أن مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين فاستقر فيها بعده رحمه الله .

(الجنيد) السكرى . فى محمد بن محمد بن . وكذا فى محمد بن محمد فقط فيجمعا .

---

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون ساكنة نسبة لبليان من اعمال شيراز . (٢) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز.

٣١٤ (جهانشاه) بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني الاصل صاحب العراقين وملك الشرق ، الى شيراز وممالك اذربيجان . مات قتلا فيما قيل بيد أعوان حسن بك بن قرا يلك بالقرب من ديار بكر أو موتاً سنة اثنتين وسبعين ، وقد زاد على الستين ونهبت امواله وأرسل حسن بك برأسه الى القاهرة فعلقت ، وكان من أجلاء الملوك وعظمائها لا يتقيد بدين كأقاربه واخوته مع التعاظم والجبروت وسفك الدماء بحيث انه قتل ابنه بيرشاه بضع بداق صاحب بغداد وربما احتجب عن رعيته الشهر فى انهماكه . وينسب مع قبائحه الى فضل فى العقليات وغيرها وعلى كل حال فستراح منه . وكان مولده فى اوائل القرن تقريبا بماردين . ولذا قيل انه كان سمى ماردين شاه وأن اباه لما ذكر له ذلك غضب وقال هذا اسم للنسوة وسماه جهانشاه . ونشأ فى كنف أبيه ثم أخيه اسكندر ثم لما ترعرع فر منه الى جهة شاه رخ ابن تيمور فأرسل اليه من قبض عليه وجيء به اليه فأراد قتله فكفته أمه ثم بعد يسير فر ثانيا ولحق بشاه رخ فأكرمه وأنعم عليه بعدد ومدد عونا له على قتال اخيه الى ان انكسر ثم قتله ابن نفسه شاه فوماط فى ذى القعدة سنة احدى واربعين وبعث لعمه صاحب الترجمة بذلك ، ورسخت قدمه حينئذ فى مملكة تبريز وما والاها على انه نائب شاه رخ ، وعظم واستمر فى تزايد الى أن عد فى ملوك الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أخيه أصبهان ؛ وكثرت عساكره وعظمت جنوده وأخذ فى مخالفة شاه رخ باطناً ، وحج الناس فى أيامه بالمحمل العراقى من بغداد فى سنى نيف وخمسين ، ولا زال كذلك حتى مات شاه رخ وتفرقت كلمة أولاده ؛ واستفحل أمره لذلك جداً بحيث جمع عساكره ومشى على ديار بكر فى سنة أربع وخمسين لقتال جهان كير المذكور بعده وأخذ منه أرزنكان بعد قتال عظيم والرها بقلعتها وأرسل قطعة من عساكره لحصار جهان كير بآمد ووصلت عساكره الى أراضى ملطية ودوركى ثم أرسل قصاده فى سنة خمس وخمسين الى الظاهر بأنه باق على المودة وأنه ما مشى على جهان كير الا حمية له ورماه بعظائم فأكرم قصاده وأحسن اليهم وأرسل صحبتهم قانم التاجر ومعه جملة من الهدايا والتحف . (جهان شاه) هو محمود بن محمد بن قاوان . يأتى .

٣١٥ (جهان كير) بن على بك بن عثمن المدعو قرا يلك بن قطلو بك صاحب آمد وماردين وأرزنكان وغيرها . ولد بديار بكر فى حدود العشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ تحت كنف أبيه وجده وقدم مع والده الى الديار المصرية ، وأنعم عليه بامرة حلب فتوجه اليها وأقام بها مدة الى أن ولاه الظاهر جقمق الرها ؛ وعظم

وكثرت جنوده ؛ ثم ملك آمد بعد موت عمه حمزة بعد حروب ثم أرزنكان ثم ماردين وغيرها الى أن صار حاكم ديار بكر وأميرها وحينئذ أظهر الخلاف على الظاهر وضرب بعض بلاده وانضم اليه بيغوت الأعرج نائب حماة ومن شاء الله وبينما هو كذلك طرقه جها نشاه الماضى قبله فشتت شمله ومزق عساكره ، فلما ضاق الامر على صاحب الترجمة أرسل بأمه الى البلاد الحلبية تستأذن نواب البلاد الشامية وهم بأجمعهم بحلب إذ ذاك فى قدومها الى الديار المصرية لاسترضاء السلطان على ولدها وكان قد أرسل قبل ذلك بولده يسأل الدخول تحت الطاعة فمنعوها فرجعت الى آمد وفى غضون ذلك أرسل بأخيه حسن فى شرذمة من عساكره الى عمه حسن بن قرا يلوك وهو فى عسكر كثيف من عسكر جهانشاه فظفر عمه به فقتله وبعث برأسه الى أخيه صاحب الترجمة بعد أن قتل حسن المقتول جماعة من عسكر جهانشاه الذين كانوا مع عمه ولما بلغ ذلك جهانشاه غضب واشتد حنقه وقدم الى آمد فحاصرها وجهان كثير بها. (جوان) الامين صاحب قبرس. يأتى فى صاحب من الألقاب.

٣١٦ (جوبان) الظاهر برقوق المعلم. كان خاصكياً ومعلماً للرمح فى أيام أستاذه تركى الجنس سليم الباطن انتهت اليه الرياسة فى تعليم الرمح فى زمانه بحيث كان حكما بين أهله فى الأيام المؤيدية ثم الأشرفية برسباى ، واستمر على ماهو عليه من القوة فى تعليمه حتى بعد شيخوخته . مات فى سنة نيف وثلاثين.

(جوكى) بن شاه رخ ، مضى فى أحمد.

٣١٧ (جوهر) صفى الدين الارغونى شاوى الحبشى. خدم بعد موت أستاذه فى حدود سنة ثلاث وثلاثين عند الظاهر جقمق وهو أمير اخور وسافر معه فى بعض سفراته الى البلاد الشمالية فلما تسلطن جعله ساقيا وعظم قدره فى الدولة وصارت له كلمة مسموعة مع عقل وأدب وسيرة حسنة مع الناس ثم صار بعد موته رأس نوبة الجمدارية فزادت بذلك عظمته ؛ ولم يزل على ذلك حتى مات فى شعبان سنة سبعين ودفن من الغد بتربة قانباى الجركسى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى وهو فى عشر الستين ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحشمة ورياسة وتواضعا وعقلا مع محبته فى العلماء والصالحين وكتابة للمنسوب وفضيلة فى الجملة رحمه الله وإيانا .

٣١٨ (جوهر) صفى الدين عتيق الزهورى المصرى الدلال. سمع على الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب وحدث سمع منه الفضلاء . مات سنة بضع وأربعين ، وكان وكيلا بباب الخرق وربما دلل .

٣١٩ (جوهر) التمر بغاوى الظاهرى الحبشى . ممن يندبه الاشرف فى أمور من

جملتها ركة ابن الجريش بمكة .

٣٢٠ (جوهر) التمرازي تمراز الناصري النائب الحبشي . خدم بعده المؤيد شيخ وصار من الجمدارية الكبار ثم بعد دهر ولاه الظاهر جقمق الخازندارية بعد موت جوهر القنقبائي فحسنت مباشرته ولم يلبث أن عزل بفيروز النوروزي الرومي بل وصودر وسجن ثم أطلق وأقام بطالا إلى أن ولي مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد موت فيروز الركني ، وتوجه الى المدينة في سنة تسع وأربعين فأقام بها حتى مات في أواخر التي بعدها بعد أن مرض أياماً وهو في الخمسين تقريباً ، واستقر بعده في المشيخة فارس كبير الطواشية هناك ؛ وكان مليح الشكل كريماً ذا حشمة وتواضع وذوق ، محباً في النادرة والنكتة سريع الفهم لها عفا الله عنه . ذكره العيني باختصار .

٣٢١ (جوهر) الحبشي فتى عبد القادر بن فريوات الحلبي . ممن سمع مني بمكة .

٣٢٢ (جوهر) الحبشي فتى علي بن الزكي أبي بكر الآتي . ممن سمع مني أيضاً بمكة .

٣٢٣ (جوهر) السيفي استادار الذخيرة ؛ وصرف عنها بالزين عبد الرحمن بن الكويز في سنة أربع وأربعين .

٣٢٤ (جوهر) شرا قطلي الحبشي الخازندار الزمام ، مات في صفر سنة اثنتين وثمانين ، وصلي عليه ثم دفن بتربة بالقرب من تربة كنفوش ؛ واستقر بعده خشقدم الاحمدي اللالا شاد السواقي .

٣٢٥ (جوهر) الشمسي بن الزمن الحبشي . رباه أحسن تربية وبرع في التجارة ، وصار من أعيانهم وابتنى بعض الدور بمكة وقد رافقته في عودي من المدينة بمكة فحمدت عقله وأدبه وخدمته ورغبته في الخير . (جوهر) الصفوي . يأتي في المنجكي قريبا .

٣٢٦ (جوهر) العجلاني نسبة لعجلان بن رميثة صاحب مكة ؛ كان ينطوي على خير وديانة وهو المربي لولدي سيده علي وحسن ؛ مات في سنة تسع أو عشر ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسي في مكة .

٣٢٧ (جوهر) القنقبائي نسبة لقنقباي الجركسي الطواشي الحبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني ، تنقلت به الاحوال بعد سيده الى أن خدم عند العلم ابن الكويز ؛ فسار عنده سيرة حسنة لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ويقرب أهله ويتدين ويتعفف ؛ فعظم بذلك قدره عنده ، واستمر الى أن مات فخمل قليلا ثم اتصل بالأشرف بواسطة سميه جوهر اللالا الآتي قريبا ؛ فاستخدمه في باب السلطان وقربه منه فأنس به لعقله وسكونه وتدينه ولم يلبث أن استقر

به فى الخازندارية عوضاً عن خشقدم لانتقاله للزمامية فباشرها فى أول أمره مباشرة حسنة وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى إليه فاشتهر بذلك وهرع إليه أرباب الحوائج وأخذ فى التقرب من السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لايحل ، وكان يغريه ويتبرأ عند الناس من ذلك ويظهر الانكار سراً وهو السبب الاعظم فى اطلاق أموال التجار ورخص بضائعهم وغلبة الفرنج لهم حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملا واحداً من بضاعته ولا يجد من يشتريه ويستدين نفقته على نفسه وعياله وعنده مايساوى عشرة آلاف دينار وبقوا على هذا البلاء نحو عشر سنين بقية مدة الاشرف بل تمادى الحال على ذلك بعده ، وأضيفت اليه بعد الاشرف وظيفة الزمام عوضاً عن فيروز الجركسى بسفارة خوند البارزية فانها كانت تعرفه حين كان زوجاً لابن الكويز بتلك الأوصاف ؛ هذا مع كونه كان يعرف ماكان يعامل به الناس فى الأيام قبله بل كان أحد المنكرين لسيرته ولكنه أعنى جوهر مع جمعه بين الوظيفتين ومساعدة خوند لم يتمكن مما كان يفعله قبل وصار خائفاً يترقب ويتوقع الايقاع به والسلطان يغضى عنه إلى أن حصل له فى موضع مباله دمل فآلمه وحبس عنه الاراقة ثم فتح فتألم منه شديداً مع كونه استراح بفتحه من الالم وكون فى موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين واشتد به الامر فى العشر الاوسط من رجب وأرجف بموته ثم كانت وفاته فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين آخر يوم من كيك وقد جاز السبعين ؛ وله مآثر منها الدار التى بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر والمدرسة التى عند باب السر لجامع الازهر من الجهة القبلية وفتح لها شباكاً فى جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع من الكتابة العينى بل حط عليه فى تاريخه بسببه كثيراً ؛ وكان بناؤه لها فى أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها ، ومن قبائحه انه كان له قريب من الحبوش فأسكنه فى دير عند بساتين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لايتظاهر به غيرهم بجاهه فالله أعلم بسريرته ؛ وأنه حين سافر الكمال بن البارزى لدمشق على قضائها وكان باسمه قضاء دمياط استقر فيه حين سفر الولوى بن قاسم إلى المدينة النبوية عوضاً عنه ، وكان هو مقرراً فيه بعد موت ابن مكنون سأله أن ينزل له عنه ففعل فجرى على عادة ابن قاسم فيها لأنه كان يطلع على ذاك لما بينهما من الصداقة بل زاد عليه استئجار الأوقاف بالنزر اليسير بالنسبة لما يحصل له منها جريا على عادته فى سائر مستأجراته فانه كان

يستأجر القرية بخمسين ديناراً وهى تغل قدر المائة أوأزيد ويصرف أجرتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر وربع درهم وزناً وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهما وربع درهم ثم يبيع عليهم بذلك عسلا يقيمه عليهم بثلاثين درهما وهو يساوى عشرين ونحوها فلا يتحصل لهم من الجهة نحو عشرين وقس على ذلك ، ومن خالفه فى شىء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله وفى الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول إن كانت الارض مصرية شرقت مع أنه كان ربما استأجرها مقيلا ومراحاً وان كانت شامية كانت ممحلة من المطر ونحو ذلك ، وكانت علامته فى مراسيمه لنوابه فى دمياط ونحوهم بخطه الداعى جوهر الخنى ، وتوسع فى تحصيل الاقطاع والارصادات إلى أن قيل إنه وجد باسمه بعد موته نحو خمسين مابين رزق واقطاع ومستأجرات ، هذا وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويقرب أهل القرآن ويتصدق فى فقراء الحرمين بجمل من المال . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٢٨ (جوهر) اللالاعتيق أحمد بن جلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر المشرف ثم اتصل بخدمة الأشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لآلة ولده الأكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما بعد موت خشقدم مضافا للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز نخم أمره وشمخت نفسه وظن الأمور تدور عليه فانعكس عليه الأمر وقبض عليه فى أول دولة الظاهر وسجن بالبرج ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين عن نحو الستين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالمصنع وهى حسنة كان شيخها شيخنا التقى الشمنى رحمه الله . وكان محباً فى العلماء والصالحين محسناً اليهم مكرما لهم ، أثنى عليه المقريزى وغيره رحمه الله .

٣٢٩ (جوهر) المحبى بن الاشقر الحبشى . ممن تردد لسماع الحديث مع أولادنا.

٣٣٠ (جوهر) المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرص . كان له أخ من جملة مماليك بردبك الاشرفى اينال فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل فبادر لارساله اليه فأقام فى خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة أستاذه اليه بعض الميل فقدر سفرها إلى الحج فاستصحبته الكبرى معها فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته هناك فأقام مدة وضعف بحيث أشرف على الموت وتوسل حتى أذنوا له فى الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص بصحبته ولزم خدمة خوند الكبرى

وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته وأحبوه بالنسبة لابنة أستاذه فلما آل الأمر إلى الأشرف قايتباى وصارت ابنة العلاء زوجته هى خوند كان هذا من جملة خدامها وعمل ساقياً وذكر بديانة ومحبة فى العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبنى شيخه الكمال فى أخذ وظيفتى مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية التى صارت إلىّ بعد أبيهم بطريق شرعى متوهماً أن ذلك فرية سيما ولم يعدم مخاصماً ممن يتشبه بالفقهاء ونحوهم يحثهم على ذلك ومع ذلك فلم ينجر السلطان معهم ومللت فسكنت فبذل هذا حينئذ مالاً حتى اتصل كتاب الوقف بشاهدى زور لكون فيه أن للناظر العزل بجنحة وغيرها مما مع ارتكابهم فيه لما أشرت إليه لايقتضى إخراج المتأهل وتقرير غيره وآل الأمر الى أن صارت لعبد القادر بن النقيب بنزول مما ساعده المشار اليه بقدر يسير كان يمكن هذا لو كان توجهه صحيحاً دفعه وابقاء الوظيفة مع من هو منفرد باستحقاقها ولكن شأن هذا غالباً عدم الاهتداء للاصلاح بحيث لم يصلح بين ولدى شيخه ولا بين ولدى النور الفاكهى ونحو ذلك وربما يتعلق بأمر يتوهمه تديناً، وما أحسن قول القائل: من عبد الله بجهل كان مايفسد أكثر مما يصلح. وقد حج فى خدمة خوند وابتنى مدرسة بغيط العدة بالقرب من نواحى جامع أمير حسين قرر بها مدرساً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك؛ وصار إلى ضخامة ووجاهة، وانتمى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات وعلى كل حال فهو أولى من خشقدم الزمام ومثقال الحبشة ونحوهما.

٣٣١ (جوهر) المنجكى ابراهيم بن منجك صفى الدين الحبشى الطواشى ويقال له الصفوى. صار من جملة مقدمى الاطباق مدة حتى ولاه الظاهر جقمق نيابة تقدمة المماليك بعد فيروز الركنى فحسنت حاله وعمر مدرسة برأس سويقة منعم عند عرصة القمح تجاه سبيل المؤمنى ولم يتأنق فيها وعمل بها درساً فى الفرائض قرر به أبا الجود المالكى وهو الآن مع عبد الرحيم المنشاوى وأول ما أقيمت الجمعة بها فى رابع رمضان سنة أربع وأربعين وعزل عن النيابة بجوهر النوروزى حتى مات فجأة فى مستهل ذى الحجة سنة احدى وخمسين، ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين فالله أعلم، وكان طارحاً للتكلف رقيقاً إلى الطول أقرب.

٣٣٢ (جوهر) النوروزى نوروز الحافظى صفى الدين الحبشى. أصله من خدم ابنة الخواجا الشمسى بن المزلق فلما تزوج بها الأمير نوروز المشار اليه صار فى خدمته فعرف به، ورأيت قائل هذا قال فى موضع آخر ان أصله من خدام أخت نوروز فالله أعلم، ثم خدم بعده جماعة من أعيان الأمراء كالأتابك جارقطلى الى أن

ولى نيابة تقدمة المماليك بعد سميه الذى قتله فى حدود سنة خمسين ثم استقر فى الخدمة فى سنة اثنتين وخمسين بعد عزل عبد اللطيف العثمانى الرومى ثم انفصل فى سنة أربع وخمسين بمرجان العادلى المحمدى الذى كان استقر عوضه فى النيابة ولزم هذا داره مدة الى أن مات مرجان فى سنة خمس وستين فأعيد وباشرها على أجمل وجه الى أن اختار الانفصال عنها للعجز عن جلبان الظاهر خشقدم واستقر عوضه نائبه مثقال الحبشة ولزم هذا داره على أحسن حال، وقيل إنه أخرج بعد انفصاله بمرجان الى القدس بطالا فالله أعلم، وكان متجملا فى ملبسه ومركبه.

٣٣٣ (جوهر) اليشبكى الهندى المعروف بالتركمانى لكونه على الاشهر معتق أخت يشبك الجكمى أميراخور زوجة أقبغا التركمانى بل قيل انه معتق يشبك نفسه. اتصل بعد موت أقبغا ببيت السلطان وصار بعد مدة شاد الحوش ثم استقر فى دولة الظاهر خشقدم فى الزمامية والخازندارية بالبذل بعد عزل لولو الاشرفى فى أوائل سنة خمس وستين أو أوائل التى بعدها مع كونه من صغار الخدام، واستمر حتى مات بعد تمرضه أشهراً فى ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه قبل الجمعة بالمؤمنى، ودفن بالصحراء وقد ناهز الستين، وهو صاحب البستان الذى أنشأه بقرية دموة بالجيزة.

٣٣٤ (جويعد) بن بريم بن صبيحة بن عمر العمرى القائد. مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين، أرخه ابن فهد.

٣٣٥ (جياش) بن سليمان بن داود بن أبى بكر زين الدين السنبلى اليمانى أحد عظماء الأمراء بها ومات.

٣٣٦ (جيرك) أوميرك القاسمى وربما زيد الفاء أوله. من كبار الأمراء تنقل فى الولايات منها نيابة غزة، ومات بدمشق فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ذكره شيخنا فى أنبائه

٣٣٧ (جينوس) بن جاكم بن بيدو بن أنطون بن جينوس متملك قبرس ملكها بعد أبيه فى حدود سنة ثمانمائة، واستمر بها حتى قبض عليه عسكر الاشرف برسباى وجيء به فى جملة اسرى إلى الديار المصرية فأقام بالقاهرة مدة ثم أعيد إلى مملكته بعد تقرير شيء معين عليه فى كل سنة إلى أن هلك فى سنة خمس وثلاثين، واستقر بعده ابنه جوان، وكان شكلا طوالا خفيف اللحية أشقرها له ذوق فى الجملة ومعرفة لكنه غير عارف باللسان العربى وداخله من الركب من عساكر المسلمين ووفور نظامهم ما اقتضى له الوصية لأولاده وأتباعه بعدم الخروج عن طاعة سلطان مصر فيما بلغنا، وطول المقريزى فى عقوده بذكره.

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

٣٣٨ (حاتم) بن عمر بن زكى الدين الدمشقى . ممن سمع منى بمكة .

٣٣٩ (حاجى) بن اياس الهندى مولى السيد محمد بن جعفر بن على الآتى سمع منى مع سيده .

٣٤٠ (حاجى) بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، استقر فى السلطنة بعد أخيه المنصور على وهو ابن نيف على عشر سنين ، ولقب بالصالح ثم انفصل بعد سنة ونصف وخمسة عشر يوماً بمدبر مملكته الأتابك برقوق فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وأمره باقامته فى داره بقلعة الجبل جرياً على عادة بنى الأسياد إلى أن خلع الظاهر برقوق وسجن بقلعة الكرك فأعيد ثانياً وغير الصالح لقبه بالمنصور كأخيه ، وكان يلبغا الناصرى مدبر مملكته حينئذ بل هو السلطان فى الحقيقة فأقام دون تسعة أشهر وعاد الظاهر بعد خلعه له ودخلا مصر فى صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، واستمر المنصور ملازماً لداره إلى أن مات ، وقد زاد على الأربعين فى تاسع عشر شوال سنة أربع عشرة بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين ، ودفن بتربة جدته خوند بركة أم الاشرف شعبان ، قال العينى كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه من غلبة السوداء غير منفك عن الاشتغال باللهو والسكر ، ذكره شيخنا .

٣٤١ (حاجى) بن عبد الله الزين الرومى ويعرف بحاجى فقيه شيخ التربة الظاهرية خارج القاهرة . كان عريا من العلم إلا ان له اتصالا بالترك كدأب غيره ، مات فى شوال سنة ثمان عشرة واستقر فى مشيختها الشمس البساطى . قاله شيخنا فى أنبائه .

٣٤٢ (حاجى) بن محمد بن قلاوون الملك المنصور . مات فى سنة احدى.

(حاجى) بن مغلطاى ويقال له أمير حاج ، مضى فى الهمزة .

(حاجى) فقيه ، فى ابن عبد الله قريباً .

٣٤٣ (حازم) بن عبد الكريم بن محمد أبى نمى الحسنى المكى ، كان من أعيان الأشراف ممن صاهره الشريفان أحمد وعلى ابنا عجلان الأول على أخته والآخر على ابنته وعظم أمره لذلك ، ومات فى أول القرن ، ذكره الفاسى ورأيت من قال فى سنة عشر .

٣٤٤ (حافظ) بن مهذب بن نير الجانفورى الهندى . ممن سمع منى بمكة .

(حافظ) . فى عبيد الله بن عبد الله .

(حافظ) آخر مقرىء كان شيخ قبسة المرح . فى محمد بن على .

٣٤٥ (حامد) بن أبى بكر بن على الزين الجبرتى الحنفى المقرىء نزيل مكة والمتوفى بها فى نحو التسعين ممن سمع منى بالمدينة ، وكان دائماً خيراً مديماً للاشتغال .

٣٤٦ (حامد) المغربي التاجر السفار. ممن استأجر بالسويقة من مكة بيتاً من أوقاف السيد حسن بن عجلان. مات بها في شوال سنة إحدى وثمانين ودفن بالمعلاة.

٣٤٧ (حبك) بضم المهملة والموحدة وآخره كاف. رأس نوبة وأحد الطبلخاناه بمصر في أيام الناصر فرج. مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وخرج أقطاعه الخمسين من مماليك الناصر. وكان من الجهلة المفسدين. قاله العيني.

٣٤٨ (حبيب الله) بن الحسين بن علي السنغري اليزدي الشافعي. قدم القاهرة في رجب سنة أربع وتسعين وهو ابن بضع وثلاثين فنزل البيبرسية وأكرمه السلطان بعناية مرزا وغيره ثم حمد بعد أن حج فيها وعاد ودخل في التي تليها دمياط وتزوج عدة وأقرأ بعض الطلبة كالجلال بن الابشيهي ولازمه التاج بن شرف وغيره؛ ورأيته كتب في إجازة أنه يروي عن جماعة منهم صهره نظام الدين إسحق؛ وبلغني انه أخذ بالقاهرة عن عبد الغني بن البساطي والديمي وببيت المقدس عن الكمال بن أبي شريف وان له تصانيف ولا عهد له بالفقه ونحوه، وقال لي البدر العلائي وهو ممن يطريه انه متميز في الأصلين وأنه في أصل الدين أميز مع العقليات والرياضيات والعربية وانه يقرىء القونوي بحل العبارة من غير تميز في الحفظ والاستحضار ولكنه في معارفه كلها يقرىء مايطالعه، ثم حكى لي بعض أهل تلك النواحي أن أباه من آحاد المكاسين وان هذا ممن عرف بالسفه بحيث أخذ بأمرد وعزر أقبح تعزير وان ماسبق فيه مبالغة إذ لا وزن له هناك بحيث لايؤهل لاقراء مقدمات الصرف ونعجب في هذا من المصريين؛ ورام الاجتماع بي والتمس من بعض الطلبة إعلامه بتعيين يوم ختمه على لصحيح مسلم فما وافقت؛ واستمر بالقاهرة حتى مات مطعوناً في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عفا الله عنه.

٣٤٩ (حبيب الله) بن خليل الله بن محمد الكازروني. ممن سمع مني بمكة.

٣٥٠ (حبيب الله) بن عبيد الله بن العلاء محمد بن محمد الحسني الأيجي الشيرازي المكي الشافعي وأمه السيدة بديعة ابنة النور أحمد بن السيد صفي الدين عم أبيه ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين؛ ولد فطن لبيب قارب المراهقة سمع علي في مكة بل قرأ علي يسيراً وكان مشتغلا بالقرآن والنجابة عليه لائحة مات في سنة ثمان وثمانين عوضه الله وأبويه الجنة.

٣٥١ (حبيب) بن يوسف بن صالح بن محمد الكيلاني القاهري الشافعي المقرىء. قرأ على التاج بن تمرية وأقرأ؛ وكان صوفياً بالأشرفية برسباي وقرض لجعفر بعض تصانيفه.

٣٥٢ (حبيب) بن يوسف بن عبد الرحمن الزين الرومي العجمي الحنفي. قرأ للثمان على

الشمس الغماري بقراءته على أبي حيان وكذا قرأ على التقي البغدادي وروى عن الشمس العسقلاني وغيره وأم بالأشرفية برسباي واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية وبالمؤيدية ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق . وممن تلا عليه للسبع الشمس بن عمران وابن كزلبغا ، واستقر في امامة الأشرفية بعده ، ورافقه في الأخذ عنه التقي أبو بكر الحصني وذلك في سنة اثنتين وأربعين أو بعدها وروى عنه بالاجازة ابن أسد والتقي بن فهد وآخرون .

٣٥٣ (حبيب) آخر يدري القراءات . تلا عليه في جامع الأزهر وغيره غير واحد ، مات نحو سنة سبعين .

٣٥٤ (حجاج) بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري . ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن واشتغل في النحو على يوسف البلان الآتي ، ولقيه البقاعي وابن فهد فكتبا عنه في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من نظمه .

هب النسيم سرى في غيهب الغسق على الأزاهر ماس الغصن بالورق

وأيقظ الورق مثل الغصن في سحر هبت به نسمة تحيي لمنتشق

في أبيات ، وهو حلو النظم بلا تكلف وإن كان غيره أشبه منه في العربية ، وتأخر إلى بعد سنة أربع وتسعين .

٣٥٥ (حجر) بن يوسف بن شاهين الكركي الاصل القاهري الآتي أبوه ، تشبه أبوه في تسميته بلقب الجد الاعلى لجده لأمه شيخنا ولم يلبث أن مات وهو طفل . (حدندل) ، في علي غير منسوب .

٣٥٦ (حرب) بن بن عبد القادر شيخ جبال نابلس ، مات بالبرج في صفر سنة تسع وثمانين .

٣٥٧ (حرسان) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي المكي الآتي أخوه راجح وأبوهما ، مات بمكة في رجب سنة سبع وتسعين شبه الفجاءة ودفن عند سلفه بالمعلاة .

٣٥٨ (حرمي) بن سليمان الببائي ثم القاهري الشافعي ، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع من البهاء بن خليل وغيره وناب في الحكم ، ودرس بالشريفية وأعاد بالمنصورية لرغبة بعض العجم له عنها وقال الشاعر في ذلك :

قالوا تولى الببائي مع جهالته وكان أجهل منه النازل العجمي

فأنشد الجهل بيتاً ليس تنكره ماسرت من حرم الا إلى حرم

واتفق أن جركس الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم عنده حرمياً هذا فنقم عليه أمراً فأنشد الشطر الأخير وأشبع فتحة الراء فعد ذلك

من نوادر الخليلى ، مات فى ربيع سنة سبع وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٥٩ (حزمان) بالفتح وهو اسم جركسى الظاهرى برقوق . ممن ترقى فى أيام ابن أستاذه حتى عمل نائب القدس ثم صار دواداراً ثانياً ثم خرج عن طاعته وفر قاصداً دمشق فأمسك بغزة وجىء به فحبسه الناصر أياماً ثم وسطه فى سنة أربع عشرة .

٣٦٠ (حزمان) الأبو بكرى المؤيدى شيخ . ترقى إلى أن صار خاصكياً وعوض عليه الاشرف إينال الامرة عوضاً عن بعض الأمراء المجردين لابن قرمان لكونه كان معه على المنصور وأصيب بنصل نشاب خرق خده ودخل فيها قيل لجوفه فأبى ؛ ولم يلبث أن مات فى شوال سنة احدى وستين ودفن بمدرسته التى أنشأها تجاه حدرة البقر من الشارع ؛ وخطيبها وامامها الآن المقرىء الشمس قرمش الضرير ، وبلغنى انه كان خيراً .

٣٦١ (حزمان) اليشبكى يشبك الشعبانى ، ترقى بعد أستاذه الى أن تأمر فى أواخر دولة المؤيد أو فى دولة ولده ، ولم تطل أيامه ؛ ومات فى سنة أربع وعشرين ودفن بتربة سيده بالصحراء .

٣٦٢ (حسام) بن عبد الله حسام الدين الصفدى ؛ كان ممن يعتقد ببلده وله زاوية فى حارة يعقوب منها ، مات فى ربيع الاول سنة ست عشرة ذكره شيخنا .

٣٦٣ (حسب الله) بن سليمان بن راشد السالمى المكى ، مات بها سنة ثلاثين .

٣٦٤ (حسب الله) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القائد ، مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين .

٣٦٥ (حسب الله) بن محمد بن بركوت السبكى العجلانى القائد ؛ من خواص السيد أبى القاسم ، مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بها ، أرخهما ابن فهد .

٣٦٦ (حسب الله) بن محمد بن حسب الله بن معقب الزيدى .

٣٦٧ (حسب الله) النجار ، مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وسبعين .

٣٦٨ (حسن) بن إبراهيم بن حسن بن ابراهيم البدر بن البرهان المناوى الاصل القاهرى التاجر ابن التاجر أخو عبد القادر الآتى والماضى أبوهما ويعرف كل منهم بابن عليبة تصغير علبة ؛ نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأقبل على التجارة ؛ وكان حاذقاً فيها كثير التودد والعقل صبوراً محتملا معدوداً فى وجوه الناس ، مات فى ظهر يوم الخميس ثانى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ببولاق وجىء به فى محفة إلى بيتهم بدرب جقمق من سوق أمير الجيوش ، وأظنه قارب الخمسين فقد

تزوج خديجة ابنة عمه ناصر الدين محمد فى سنة سبع وخمسين ، وكان له مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من مصلى باب النصر .

٣٦٩ (حسن) بن ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن حمزة بن أبى بكر بن عمر البدر الخالدى المخزومى التلوى -بمثناة ثم لام ثقيلتين ثم واو مكسورة نسبة لتلو قرية بظاهر أسعرد. ولد بها فى سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وحفظ بها القرآن ؛ ثم تحول منها مع أبيه فى تجريدة آمد سنة ست وثلاثين حتى دخل القاهرة فحفظ بها المنهاج وعرضه على شيخنا ، واستمر كأبيه شافعياً الى أن تحول أول سلطنة الظاهر جقمق حنفياً ، وقرأ على الزين قاسم الحنفى وتعانى النظم فأكثر منه وأتى بما يستحسن وأكثره قصائد. هذا مع كتابة الخط الجيد بحيث يتدرب به فيه واستحضاره لجملة من التاريخ سيما الاتراك المتأخرين ونحوهم والمام بالعربية وفهم جيد والغالب عليه الشعر ؛ وقد كان يوسف بن تغرى بردى ممن يطريه ويصفه بالفاضل بدر الدين ويورد فى تاريخه من نظمه ؛ وهو يقول عنه انه كان عامياً وقد أمره الظاهر بالتزيى للترك وأدرجه فى الخاصكية وسافر عنه رسولا لبعض ملوك الشرق ثم ولاه الظاهر خشقدم نيابة دمياط فأقام بها دون السنتين ، وكذا ناب فى بعض البلاد الشامية بل ناب سنة سبع وثلاثين فى حصن الاكراد ودام به نحو سنتين أيضاً ثم تحول فسكن بعلبك فلما كان فى سنة اثنتين وثمانين واجتاز الأشرف قايتباى بتلك النواحى فى السفرة الشمالية ولاه نظر مقام نوح بالكرك واستمر فى ركابه الى الشام وتكرر دخوله القاهرة وهو بها فى سنة تسع وثمانين، كتب عنه غير واحد ممن أخذ عنى من نظمه ومن ذلك فى الآثار :

ان يكن عز وصول ولقا   من حبيب ربنا صلى عليه
فلقد نلت المنى يامقلتى   هذه آثاره إن لم تريه

وقوله: فديتك قد مررت ولم تسلم   فحركت السواكن من شجونى
فهب خفت السلام من اللواحى   أقل من الاشارة بالعيون

وقوله وقد عبث عفريت المحمل بالخواجا سليمان تاجر المماليك :

أرى كل شيء يستحيل بضده   ولم أر شيئاً فى زمانى كما كانا
سليمان كم أردى العفاريت فى بلى   وعفريت هذا الدهر أردى سليمانا

ولكنه انما قال أرمى فى الموضعين . وهو ممن قرض مجموع البدرى .

٣٧٠ (حسن) بن ابراهيم بن عمر بدر الدين بن البرهان الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن الصواف. وحفظ المحرر وأخذ عن والده والبرهان بن حجاج الابناسى

وتكسب بالشهادة فى حانوت باب الفتوح ، رأيته كثيراً وكان فاضلا منزلا فى الجهات ذا عزم وجلادة على المشى بحيث كان يمشى غالب الليالى لبولاق لسكناه ظناً هناك مع ثروته وقرابته من البدر البغدادى قاضى مذهبه ولذا لما مات أسند وصيته اليه وجعل له إما مائة دينار أو نصفها .

(حسن) بن ابراهيم الخالدى . مضى فيمن جده حسين بن ابراهيم قريبا .

٣٧١ (حسن) بن ابراهيم الصفدى ثم الدمشقى الحنبلى الخياط. قرأ عليه العلاء المرداوى ووصفه بالامام المحدث المفسر الزاهد .

٣٧٢ (حسن) بن ابراهيم السى من أهل حصن كيفا . قال شيخنا فى معجمه انه جمع لها تاريخا وكتب الى ببعضه سنة بضع وعشرين .

٣٧٣ (حسن) بن احمد بن حرمى بن مكى بن فتوح بدر الدين ابو محمد بن الشهاب ابى العباس بن المجد العلقمى القاهرى الشافعى والد البهاء محمد الآتى . ولد بالعلاقة قبيل السبعين وسبعمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض فى سنة احدى وثمانين فما بعدها على الأبناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وبدر بن على القويسنى فى آخرين وأجازوا له والبرهان بن جماعة والبدر الزركشى وطائفة ممن لم يجز، وأخذ الفقه عن البلقينى وابن الملقن والقراءات عن الفخر البلبيسى إمام الازهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصى وغيرهم ، وناب فى القضاء عن الصدر المناوى فمن بعده بالقاهرة وغيرها وكان ناظر الاوقاف ، وعرف بالرياسة والحشمة . مات فى سادس عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة عن نحو من خمس وستين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه جاز الستين ، وكان حسن العشرة والأخلاق بساماً .

٣٧٤ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشى العمرى العبدوى القدسى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن عبد الهادى وبابن المبرد. ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقى واشتغل وسمع الحديث على الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن حمزة الجزء الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدث به قرأه عليه ناصر الدين بن زريق ، وناب فى القضاء عن العلاء ابن مفلح ، وكان محمود السيرة عفيفاً ديناً متواضعاً ذا مروءة وهمة وكرم طارحاً للتكلف . مات عن بضع وستين فى سنة ثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وايانا . وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد .

٣٧٥ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الامام الشهاب الاذرعى والد محمد مامش ، وأمه جركسية فتاة لأبيه. حفظ القرآن وجوده على أبيه وبعض المنهاج وسمع ختم البخارى بالظاهرية ، ومات وقد تكهل سنة ثمانين تقريباً .

٣٧٦ (الحسن) بن أحمد بن حسن البدر العاملى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد أئمتها . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بعنية عامل وقدم القاهرة أوائل القرن فحفظ القرآن والتنبيه والملحة ، وأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى وحضر فى الفرائض عند الشهاب العاملى ، وصحب ناصر الدين الشاطر ومحمد الاسيوطى وغيرهما ، وكان صالحاً دينا ورعا زاهداً كثير التلاوة محافظاً على قيام الليل جلست معه كثيراً وصليت خلفه وللناس فيه اعتقاد كبير وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهراً وانتفع به فى ذلك ؛ وممن قرأ عنده الولوى الاسيوطى وتلطف فى رد شهادته بتعديل بعضهم مع اعترافه بصلاحه والشمس بن الفالاتى والبدر ابن شيخنا ، ثم شاخ فترك ذلك واقتصر على وظائف الخير تلاوة وتهجداً وصوما ؛ وتردد اليه لقصد بركته ودعائه. عمر ومات فى سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٧٧ (الحسن) بن أحمد بن صدقة بن محمد بن عين الدولة البدر الشكرى الحصونى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوى الصغير وحله حلا حسنا ، ومن شيوخه فى الفقه الشهاب الاذرعى والزين بن الكركى وفى النحو أبو جعفر الغرناطى والسراج الفوى والسيد الاخلاطى ومحمد الكازرونى وعنه أخذ المنطق وعن الفوى والسحرى الاصول ، وقد أعرض بأخرة عن الاشتغال مع فقهه، وناب فى القضاء عن الجمال الحسفاوى[1] وله نظم حسن لكن ربما يدعى الشىء منه ويكون جميعه أو بعضه لغيره أو يأخذ معناه ثم يحوله لبحر آخر ، وهو كثير المجون محب للخلاعة واللهو عارف بعض الآلات المطربة وقد كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد قصيدة رائية فى شيخنا أودعتها الجواهر وكذا كتب عنه فى مدحه غيرها . ومات قريب الاربعين ظنا .

٣٧٨ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين بن شهاب الدين المصرى ثم الدمياطى الشافعى ويعرف فى دمياط بحسن المواز وقبل بابن قرمش ـ بفتح القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم معجمة . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بفندق الكارم

---

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

من مصر العتيقة وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ العمدة وعرضها على البدر بن الصاحب والشمس المراغى فلما توفى والده خدم القاضى كريم الدين بن عبد العزيز الى أن انتقل لدمياط بعد سنة خمس وتسعين فقطنها وخدم الفقراء ، وحج فى سنة عشر وأسره الفرنج عقب حجه من صيدا وأقام عندهم ثلاثين شهراً ثم خلص وعاد الى محله ثم سافر الى الشام تاجراً ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس واجتمع بأكابر أهل تلك البلاد ولقيه صاحبنا النجم بن فهد وترجمه ؛ وما عامت وفاته وكذا لقيه البقاعى ؛ وكأنه مات قريب الاربعين .

٣٧٩ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين الشيشينى . سمع على شيخنا قطعة من متبايناته بقراءة الفتحى ووصفه بالشيخ .

٣٨٠ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى البدر السلمى المكى البزار أخو النورعلى الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجاز له باستدعاء أخيه الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن رافع والبهاء بن خليل وأبو البقاء بن السبكى وابن القارىء وابن قواليح وغيرهم ، وحدث سمع منه التقى بن فهد وغيره ؛ وهو أحد الشيوخ الذين خرج لهم الجمال بن موسى . وكان يبيع الحرير والبز ويذاكر بأشعار فى ولاة مكة من الاشراف ويجهر بالقراءة لبلاغته ويطيل فى ذلك . وأضر بأخرة . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه .

٣٨١ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلى ثم القاهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو محمد الآتى وذاك أكبر . ممن حفظ القرآن واشتغل وجاور بالحرمين مدة وسمع منى فيهما ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته وأقام بها فى المدينة النبوية ، وصار بواباً بمدرسة السلطان هناك ولا بأس به .

٣٨٢ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عثمان البدر أبو على الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير والد البهاء محمد وشقيقيه أحمد ثم يحيى ، ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بطنتدا وحفظ بها القرآن ثم تحول منها فى سنة تسع عشرة إلى القاهرة فحفظ العمدة والشاطبية وألفية ابن مالك ، وعرض بعضها على شيخنا والبساطى وابن مغلى والتلوانى والمحب الاقصرائى فى آخرين ، وجمع للسبع على الشمس العاصفى وحبيب والبعض على ابن الجزرى والزراتيتى ، وحضر فى الفقه عند القاياتى والونائى ، وأخذ عن الشمس بن هشام فى العربية وقرأ على شيخنا فى البخارى حفظا إلى أول الجنائز ، وكان يطلع إلى الظاهر جقمق أحيانا لصحبة بينهما قبل

السلطنة وميله اليه بحيث عمل له راتباً على الجوالى وربما أحسن اليه بغير ذلك ، وكان خيراً سليم الصدر منعزلا على التلاوة وربما استعان بمن يطالع له فى شرح المنهاج للدميرى ونحوه ، وكنت ممن يقصدنى لذلك وللسؤال عن أشياء قانعاً باليسير سيما بأخرة متعففاً . انقطع ببيته مدة طويلة حتى مات فى شعبان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ؛ ودفن هناك رحمه الله وايانا .

٣٨٣ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الجود بن الشهاب السكندرى الاصل المصرى المالكى أخو ابراهيم وعبد الرحمن محمد وأبى الفتح محمد ويحيى ، ويعرف كسلفه بابن وفا ، مات فى حياة أبيه سنة ثمان وهو ابن تسع عشرة سنة .

٣٨٤ (الحسن) بن أحمد بن محمد البدر البردينى ثم القاهرى الشافعى ولد بقرية بردين من الشرقية فى حدود الخمسين وسبعمائة ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه قدم يعنى منها ونشأ بالقاهرة فقيراً ونزله أبوغالب القبطى الكاتب بمدرسته التى أنشأها بجوار باب الخوخة فقرأ على الشمس الكلائى ولم يتميز فى شىء من العلوم ولكنه لما ترعرع تكسب بالشهادة ثم ولى التوقيع واشتهر به مع معرفة بالأمور الدنيوية فراج بذلك على ابن خلدون فنوه به والصدر المناوى . قلت ورأيته شهد على الصدر الابشيطى فى إذنه للجمال الزيتونى بالتدريس والافتاء فى سنة تسع وثمانمائة ، قال ولم ينتقل فى غالب عمره عن ذلك ولا عن ركوب الحمار حتى كان بآخر دولة الجمال الاستادار ذن كاتب السر فتح الله نوه به فركب حينئذ الفرس وناب فى الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروءة والعصبية فهرع اليه الناس فى قضاء حوائجهم وصار عمدة القبط فى مهماتهم يقوم بها أتم قيام فاشتد ركونهم اليه وخصوه بها بحيث لايثق أحد منهم فيها بغيره فصارت له بذلك سمعة وكان يتجوه على كل من فتح الله كاتب السر وابن نصر الله ناظر الجيش بالآخر وعلى سائر الاكابر بهما لحوائجه مقضية عند الجميع ، ولما باشر نيابة الحكم أظهر العفة ولم يأخذ على الحكم شيئاً فأحبه الناس وفضلوه على غيره من المهرة لذلك ؛ وحفظت عنه كلمات منكرة مثل انكاره أن يكون فى الميراث خمس أوسبع لأن الله لم يذكره فى كتابه وغير ذلك من الخرافات التى كان يسميها المفردات ، بل حج بأخرة فذكر لى عنه الصلاح بن نصر الله أموراً منكرة من التبرم والازدراء نسأل الله العفو ؛ وكان مع شدة جهله عريض الدعوى غير مبال بما يقول ويفعل . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وقد زاد على الثمانين وتغير عقله ؛ وله فى هدم الاماكن التى أخذها المؤيد حين بنى جامعه بباب زويلة مصائب استوعبها المقريزى

فى تاريخه وذكره فى عقوده مطولا ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة صهره الشمس محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد الزعيفرينى .

٣٨٥ (الحسن) بن احمد البعلى الشافعى ويعرف بابن الفقيه . ولد فى نصف شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبدالكريم البعلى صحيح مسلم ومن يوسف بن الحبال السيرة لابن اسحق .

٣٨٦ (الحسن) بن أحمد النويرى الطرابلسى الحنفى ، عرض عليه الصلاح الطرابلسى الشاطبية فى ذى القعدة سنة سبع وأربعين وقال انه كان قاضى الحنفية ببلده .

٣٨٧ (الحسن) بن اسماعيل البدر البنبى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى ، قرأ على السراج البلقينى بعض تصانيفه ووصفه بالفاضل العالم وأنه بحث وأجاد فيما يبديه وأجاز له وأرخ ذلك فى صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة وصاهر البدر بن الامانة على أخته ، وكانت وفاته بعد سنة احدى فان مولد ولده فيها ولكنه لم يدركه ادراكاً بيناً.

٣٨٨ (الحسن) بن الياس الرومى من أعيان التجار ذوى الوجاهات بحيث انتسب اليه جماعة من الخدام منهم لولو الحسنى ومرجان الحسنى ، ومات بالحبشة وهو والد الجمال محمد الآتى . (الحسن) بن أمير على بن سنقر حسام الدين بن غرلو نسبة لجد له من جهة الأم . يأتى فى آخر من اسمه حسن .

(الحسن) بن أيوب . يأتى فى ابن يوسف بن أيوب.

٣٨٩ (الحسن) بن أبى بكر بن أحمد البدر بن الشرف بن الشهاب القدسى ثم القاهرى الحنفى أخو الشمس محمد الآتى ويعرف فى القدس بابن بقيرة وبقيرة لقب أبيه . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ فيه عن عمه الشهاب أحمد والشريحى وخير الدين والطبقة . قال شيخنا فى الانباء انه اشتغل قديماً من سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بدمشق ثم بالقاهرة ، وكان فاضلا فى العربية وغيرها ، وناب فى القضاء عن التفهنى ثم استقر فى مشيخة الشيخونية لما أعيد التفهنى الى القضاء فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال العينى انه قدم مصر وهو لايلتفت اليه مثل آحاد الطلبة ، واستقر شاهداً فى سوق الجواد ثم ترقى الى الشيخونية من غير أن يخطر ببال أحد لأنه لم يكن كفؤاً لها ولكن الزمان تغير والرجال قلوا ، وكذا ولى تدريس مدرسة سودون من زاده والامامة بها وتدريس مدرسة إينال بالشارع والتدريس بجامع المارداني والخطابة بالبرقوقية. مات فى ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وقد قارب السبعين ودفن

فى جامع شيخون بالفسقية التى فيها العز الرازى ، واستقر فى الشيخونية بعده باكير وفى جامع المارد انى المحب الأقصرائى وكان استقر فيه سعد الدين ابن الديرى قبله ، وممن أخذ عنه فى النحو الشهاب المنصورى الشاعر .

٣٩٠ (الحسن) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة البدر أبو محمد الماردينى ثم الحلبى الحنفى أخو البدر محمد الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين وكان أبوه مدرسها فانتقل ولده هذا الى حلب فقطنها وحج وجاور فسمع هناك على ابن صديق الصحيح وعلى الجمال بن ظهيرة واشتغل كثيراً على أخيه بل شاركه فى الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفى والحاجبية؛ وساح ثم أقام وتكسب بالشهادة مع السذاجة وأم فى المانية بجامع حلب ونزل له أخوه عند موته عن تدريس الحدادية . وحدث سمع منه الفضلاء . مات بحلب بعد أن انهرم بعد سنة خمسين ظناً .

٣٩١ (الحسن) بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن تغير عليه ابن عمه أحمد بن عجلان فقبض عليه وعلى أخيه احمد وابنه على وعنان بن مغامس ثم كحلوا خلا عنانا . ومات على ضرره فى شعبان سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو قاربها وهو آخر بنى أبيه موتاً قاله الفاسى فى مكة وذكره المقريزى فى عقوده .

٣٩٢ (حسن) بن جعفر ، مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ولعله ابن محمد بن جعفر يأتى

٣٩٣ (الحسن) بن جودى الماردينى له نظم على مجموع البدرى أوله :

لله مجموع له قد تشهد المجامع بأنه قطب لها نعم وفرد جامع

وخطه بديع .

٣٩٤ (حسن) بن حسن بن على بن محمد بن جوشن . كذا كتبه ابن فهد وأرخه فى رجب سنة أربع وسبعين .

٣٩٥ (حسن) بن حسن بن على البدر النائى نسبة لناى بالقليوبية القاهرى الشافعى الرفاعى ؛ ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وصلى به بالجمالية ناظر الخاص والمنهاج الفرعى وألفية النحو وجمع الجوامع وكذا منظومة ابن الوردى النحوية فى ليلة كما قال ؛ وعرض على ابن البلقينى والمناوى والكمال بن إمام الكاملية ؛ ثم ترقى للأخذ فى الفقه عنهم وعن الفخر المقسى والعبادى بل وقرأ فى شرح جمع الجوامع للمحلى على الكمال بن أبى شريف وفى العقليات عن الكافياجى وسيف الدين وقاسم الحنفيين ، وحج غير مرة أولها فى سنة تسع وستين وقرأ بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى أوائل الكتب الستة

بحضرة الشهاب الابشيطى وقاضيها الشمس بن القصبى وصحب راجحاً وأبا الصفا وآخرين وتلقن من إمام الكاملية ولبس منه الخرقة واختص بشاهين الجمالى وأخيه وغيرهما وحمدوا عقله ودربته وأدبه وسياسته ؛ وهو أحد كتاب الزردخانات مع جهات مضافة اليه وهمة علية ، وبلغنى انه هو وأخوه محمد من فلاحى ناى وطلبا ليقيما بها فتعصب له المذكوران وأخذا لهم مربعة من الظاهر خشقدم بأعقابهما واستقرا به عريف كتاب الايتام بمدرسة أستاذهما وانه انما حفظ مع القرآن قطعة من المنهاج ولم يشتغل الا على البدر بن خطيب الفخرية فالله أعلم .

٣٩٦ (الحسن) بن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على البدر بن الطولونى الحنفى سبط القاضى جمال الدين محمود القيصرى والماضى جده فى الأحمدين ويعرف كسلفه بابن الطولونى . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة . ولازم الأمين الاقصرائى والزين قاسم الحنفى وكذا أخذ عن غيرهما بل أخذ عنى أشياء وكتبت له اجازة . وحج وعانى الانغام فى القراءات والأذان وغيرهما ؛ وساق المحمل فى الأيام الأشرفية إينال بل استقر به فى المعلمية لكونه قام معه فى المحاصرة قياماً كبيراً فراعى له ذلك ، وصرف عنها بيوسف شاه وذلك فى أوائل سلطنته وقتاً ، ثم باشرها بعناية الدوادار الكبير يشبك من مهدى لاختصاصه به فى الأيام الأشرفية قايتباى . وكان قائماً على بناء جامع الروضة المعروف بالمقسى وسكن هناك ؛ وللملك اليه بعض الميل والملاطفة بالكلام وربما يكلمه فيما يتوسل به عنده فيه ، وفيه خير وأدب وتواضع وتودد للطلبة وإحسان للفقراء مع اعتنائه بالتاريخ ومذاكرته فى أشياء منه وقد أرانى جمعاً له فيه وسمعت أنه شرح مقدمة أبى الليث والجرومية ونعم الرجل ، وقد حج فى سنة ثمان وتسعين موسمياً وكان على خير وهيئة حسنة بحيث قل أن رأيت فى الركب ممن يذكر على طريقته مع الافضال جوزى خيراً ومحاسنه جمة زاده الله فضلا .

٣٩٧ (الحسن) بن حسين بن على بن عبد الدائم بدر الدين الأميوطى القاهرى الحسينى سكناً والد المحب محمد الآتى ؛ تعانى التوكيل فى أبواب القضاة فازدحم الناس عليه لحذقه فيها ولا زال حتى استقر به العلمى البلقينى فى نقابته بل صار هو المبرم للقضايا ليس له فضلا عن رفيقه فيها وهو الشريف الجروانى معه أمر ؛ والنواب تحت قهره حتى أنه تعدى الى إزدراء أقارب أستاذه كأبى العدل قاسم ابن أخيه ولما ضاق الخناق منه قام عليه الولوى البلقينى فى أول ولاية الظاهر بمساعدة ابن عم أبيه قاسم المذكور وجماعة وكتب فيه محضراً شهد عليه فيه بأمور معضلة

بعضها يقتضي الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكاب كبائر من لواط وشرب خمر ، وممن كتب فيه التقي القلقشندي والشهاب السيرجي وقال ان فوض الي أمره حكمت بسفك دمه أو كما قال والبقاعي وشكوه إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وبلغه ذلك فاستجار بالزين عبد الرحمن بن الكويز فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمع من الشرط ليلا ففر منهم إلى بيت ابن الكويز فأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً الى السلطان فأمر الوالي ونقب الجيش بالجد فى طلبه فلم يقدروا عليه واستمر توريه الى ان شفع فيه تنم المحتسب ودولات باى أميراخور عند ناظر الجيش لكون الولوى ممن ينتمى اليه. فتكلم مع شيخنا فى سماع الدعوى عليه والحكم بحقن دمه فأجاب وحينئذ آمن على نفسه وظهر ولكن لم يقع حكم له ولا عليه وصادف قرب القرب على ناظر الجيش فتحرك صاحب الترجمة وساعده السفطي حتى وقف للسلطان وأنهى أن الولوى تعصب عليه بجاهه وماله وان الذين كتبوا فى حقه رجع أكثرهم وأظهر خطوط بعضهم بذلك فأمر بعقد مجلس بالقضاة والعلماء فعقد بالصالحية فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وادعى عليه بأمور معضلة فسمع الدعوى عليه ببعضها شيخنا وببعضها الحنفى وأمر الحنفى بحبسه ليبين ماادعاه من الطعن فى الشهود واجتمع بسبب ذلك من لايحصى عدداً من الناس بحيث قاسى فى توجهه الى الحبس من الاهانة والصفع مالامزيد عليه ولولا دفع نقيب الجيش عنه لقتل فيما قيل ثم أخرج فى اليوم الثانى من الشهر الذى يليه لمجلس الحنفى فضرب على ظهره مجرداً نحو أربعين وأهين فى أثناء ذلك إهانة عظيمة ثم أعيد الى الحبس واجتمع من الناس أيضاً من لايعد كثرة ولولا الوالى لقتلوه فى رجوعه به؛ ثم أخرج ثانياً بعد أيام الى الحنفى أيضاً وادعى عليه ثانياً ولم يكن ماكان يظن ، ثم أعيد الى الحبس ثم أخرج عنه فى الحال وسكنت القضية بعد أن كان يظن إراقة دمه لامحالة ، ولما خلص توصل إلى الدوادار دولات باى وأعلمه بأن تقي الدين البلقينى والد غريمه المشار اليه أوصى من ثلثه بعمارة ميضأة جامع الحاكم الجارى تحت نظر الأمير حينئذ فأرسل اليه نقباءه فما خالف وما تمكن من مكافأته لأكثر من هذا واجتهد فى أخذ المحضر حتى عجز ولزم التردد إلى الأكابر كالجمالى ناظر الخاص ؛ وصار الى ضخامة وبنى داراً هائلة بالقرب من صليبة الحسينية ؛ ولم يلبث أن مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين قبل إكمال الستين ولم يتمتع هو ولا ابنه ولا أحد ممن ملكها بعده بالدار المشار اليها بل هى مخمولة مشئومة ويقال انه سمع فى قبره عوى ، وكان من سيئات الدهر عفا الله عنه .

٣٩٨ (الحسن) بن حمزة بن يوسف بن الأمير الحلبي نزيل القاهرة ووالد .
٣٩٩ (الحسن) بن خاص بك البدر أبو محمد الحنفي . كان جندياً بارعاً عالماً مفنناً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في غيرها ، تصدى للافتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء وغيرهم بحيث لا ترد رسالته . قال المقريزي بعد ثنائه عليه بأنه أحد أعيان الحنفية ومقدمي المماليك السلطانية وسمى ولده لاجين ، سمعنا بقراءته بمكة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين ومات سنة ثلاث عشرة عن نحو ستين سنة ، وسماه شيخنا في الأنباء محمداً وسيأتي .
٤٠٠ (الحسن) بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري الحنفي أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتي الآتي . كان قد اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره وفضل وحج وجاور وداوم العبادة مع الانجماع واليبس الذي يؤدي به إلى نوع ترفع ، وكان يقصدني كثيراً للمراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية ونحو ذلك ، وأخبرني انه رأى كأنه في الروضة النبوية والناس وقوف ينتظرون فتح الحجرة وأنه قيل لهم إن المفتاح مع الخادم وسيجيء الآن قال فلم يكن بأسرع من مجيئك ففتحت الحجرة الشريفة ودخل الناس أوكما قال ، وهو عندي بخط بعض الفضلاء ممن سمعه منه ، مات في ربيع الاول سنة ثمانين بين الخطارة وبلبيس وحمل حتى دفن ببلبيس رحمه الله وايانا .
٤٠١ (الحسن) بن خليل بن علي بن حسن بن يوسف بن خازم - بمعجمتين - ابن هاشم البدر الانصاري الخزرجي السعدي العبادي البقاعي الجديثي - بفتح الجيم وكسر المهملة وآخره مثلثة - الشافعي نزيل بيروت . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً . ومات في حدود سنة خمسين ظناً . قاله البقاعي .
(الحسن) بن داود بن حسين الاطفيحي ثم الطنتدائي الغمري قاضيها ويعرف بفارس يأتي .
٤٠٢ (الحسن) بن ريس بن حسين السفطي . ممن سمع مني بالقاهرة .
٤٠٣ (حسن) بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور البدر الحسيني أمير المدينة . وليها بعد أبيه الآتي في سنة ثمان وثمانين عن الشريف محمد بن بركات ، وهو مع صغره يوصف بعقل ، وقد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين .
٤٠٤ (الحسن) بن زكريا من يوسف البلبيسي . ممن سمع مني أيضاً بالقاهرة .
٤٠٥ (الحسن) بن سودون بدر الدين الفقيه صهر الظاهر ططر وخال ولده الصالح محمد . كان والده كما سيأتي جندياً من المماليك الظاهرية برقوق فتزوج ططر بابنته شقيقة صاحب الترجمة فصار في خدمته فلما تسلطن قربه وعظم وأنعم

عليه الصالح بأمرة طبلخاناه ثم بتقدمة ؛ ولم تطل أيامه ولا متع بالامرة لكونه لم يزل موعوكاً إلى أن مات يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة خمس وعشرين وورثه أبوه وقد أسف عليه ولكنه صبر وتجلد . وكان في حال شبيبته أيام المؤيد حسن الشكالة بارع الجمال ثم حصل له في إحدى عينيه خلل من رمد غشاها ؛ مع خلوه عن الفضائل فيما قيل ، وموته كان سبباً للتغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين طرباي وبرسباى . قاله شيخنا في إنبائه مختصرا .

(الحسن) بن سودون الفقيه . هو الذي قبله .

٤٠٦ (الحسن) بن سويد بدر الدين المصري المالكي والد عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن سويد . قال شيخنا في أنبائه أصله من سوق شنودة ؛ وسلفه من القبط ويقال إن والده كان يبيع الفراريج ، ذكر لي ذلك بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغي انه شاهده ؛ ورزق من الأولاد جماعة نبغوا وصاروا من أعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الاكبر وصاحب الترجمة فلازم الاشتغال وحضور دروس شيخنا الشمس المذكور ومركز الشافعية بباب العيد والمتجر الكارمي ومجلس الفخر القاياتي ؛ ثم حصل مالا واتجر فيه الى اليمن سنة ثمانمائة ثم عاود البلاد مراراً واتسع أمره جداً وتزوج أم هاني ابنة الهوريني سبطة الفخر المذكور بعد موت زوجها والد السيف الحنفي واخوته فاستولى على تركة جدها بعد موته وأدخل معه فيها من شاء ؛ وبنى مدرسة مقابل حمام جندر مات قبل اكمالها وأوصى لتكميلها بأربعة آلاف دينار فصيرها بنوه بعد جامعاً وأبطلوا ما كان صيره هو من كونها مدرسة والتدريس الذي كان بها ؛ وحصل في ذلك خبط كبير . مات في أوائل صفر سنة تسع وعشرين .

٤٠٧ (حسن) بن طلحة اليماني الدلال ، كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة . مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وستين .

٤٠٨ (الحسن) بن عباس بن ناصر الدين محمد الصفدي ثم الدمياطي الزيات بها . ولد بنواحي الشام في عشر التسعين وسبعمائة وانتقل إلى دمياط بعد بلوغه بيسير فقطنها ، وحج ودخل القاهرة ؛ وكان عامياً خيراً متودداً للناس لقيته بدمياط وكتبت عنه من نظمه في شيخنا وغيره . ومات بعد ذلك أظنه قريب الستين .

٤٠٩ (الحسن) بن عبد الله بن تقي بدر الدين القاهري القباني المقرىء ويعرف بابن تقي — بمثناة مفتوحة ثم قاف مكسورة . ولد بعد الخمسين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا بالسبع على أئمة عصره حتى أتقنها واشتغل في غيرها

وتزوج بابنة الشمس بن الصائغ خالة التقى المقريزى ثم تعلم الوزن بالقبان فاستمر، وكان يؤم شيخنا فى التراويح بالمدرسة المنكوتمرية الى أن مات ؛ ووصفه فى تاريخه بقوله كان خيراً كثير التأنى أتقن السبع قال وذكر لنا التقى المقريزى أنه كان شاباً وصاحب الترجمة رجل . مات فى شوال سنة أربع وأربعين عن سن عالية تقرب من التسعين انتهى ، وقد صليت خلفه وسمعت قراءته وكان لكبره يكثر توقفه فى القراءة أو غلطه فيفتح عليه شيخنا رحمهما الله وايانا .

٤١٠ (الحسن) بن عبد الله البدر الطرابلسى المشير ويقال له الامير ويعرف بابن محب الدين . كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه محمداً وكان ممن تعانى الخدم فى الديوان فنشأ ولده على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس ولزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستاداراً ؛ فباشرها بحرمة وعظمة وتزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد وولاه الاشاعرة ثم عزل بالفخر عبد الغنى بن أبى الفرج فى سنة ست عشرة وتولى نيابة اسكندرية ؛ وضاعن خليل التوريزى ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سباً وهمّ بقتله فشفع فيه عنده على مال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر فى كشف الوجه القبلى وتوجه فظلم أيضا ؛ ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر فى أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة أعطى تقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى اليه فصادر الناس وجمع الأموال ، فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه وضربوه وعصروه ، ولازال تحت العقوبة إلى أن هلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ، وكان ظالماً منهمكاً فى اللذات قليل الخير كثير الشر ، وقال العينى انه كان أهوج ظالماً عسوفاً طماعاً .

٤١١ (الحسن) بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن البدر أبو محمد القرشى التيمى البكرى الحرانى الرسعنى الحنبلى المؤدب . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة بمدينة رأس العين معاملة ماردين وحضر فى الرابعة على البهاء عبد الله بن محمد الدمامينى منتقى من مشيخة السفاقسى تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيراً متعبداً ساكناً . مات فى أحد الربيعين سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسى فى مكة وابن فهد فى معجمه .

٤١٢ (الحسن) بن عبد الرحمن بن شجاع البدر بن الزين المقرىء. قال إمام الأقصى كريم الدين عبد الكريم بن أبي الوفا انه تلا عليه للسبع الفاتحة والبقرة ووصفه بالامام العالم.

٤١٣ (الحسن) بن عبد الرحمن بن عثمان فخر الدين الشارمساحى [1] الاصل الغمرى ثم القاهرى الشافعي الموقت. ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً ببساط فى توجه أبويه لمنية غمر؛ ونشأ بمنية غمر فحفظ القرآن وقدم القاهرة وصحب أبا عبد الله الغمرى وعمل الرياسة بجامعه والترقية، وهو ممن أخذ فى الميقات عن عبد الرحيم بن رزين بل أخذ يسيراً عن الشهاب بن المجدى ثم عن البدر المارداني وتميز فى ذلك واشتغل بالفقه والعربية قليلا؛ وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ البخارى على البهاء بن المصرى وكذا قرأ على ولازمنى؛ وباشر الرياسة بأماكن وأقرأ الابناء ثم بأخرة تكسب أيضاً بالشهادة وربما خطب نيابة وحج عشراً وجاور غير مرة وكذا أقام ببيت المقدس نحو سنتين ثم رجع ومات فى سنة ثلاث وتسعين.

٤١٤ (الحسن) بن عبد الرحمن البدر التعزى اليمانى الشافعي بن الصباحى. كان أبوه أو عمه وزيراً للمسعود من بنى رسول فنشأ هذا طالب علم وأخذ عن الفقهاء عمر الفتى ويوسف المقرىء وغيرهما بزبيد وغيرها؛ وتميز فى الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة بحيث كان مدار الفتيا بتعز عليه، وولى تدريس زيادة عبد الوهاب بن طاهر بالجامع المظفرى وانتفع به حتى مات فى تاسع عشر شوال سنه ثمان وتسعين بتعز وقد جاز الكهولة، وله نظم رائق كل ذلك فيما بلغنى رحمه الله.

٤١٥ (الحسن) بن عبد الولى الاسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق. مات فى المحرم سنة احدى؛ ذكره شيخنا فى أنبائه.

٤١٦ (الحسن) بن السلطان عثمان بن العادل سليمان الأيوبى صاحب مدينة حصن كيفا. قتله ابن عمه سنة تسع وخمسين واستقر فى المملكة عوضه.

٤١٧ (حسن) بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن السيد البدر أبو المعالى الحسنى المكى أميرها ونائب السلطنة بالبلاد الحجازية. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه احمد فلما مات قدم القاهرة فى أوائل سنة تسعين لتأييد أمر أخيه على وعاد إلى مكة فى ثانى ربيعيها أو الذى يليه ومعه جماعة من الأتراك أخيه ثم سافر مع أخيه ورام الامر لنفسه فلم يمكنه الا بعد موته وكان اذ ذاك معتقلا

---

(١) براء مكسورة ثم سين مهملتين نسبة لقرية من ريف مصر. وفى الاصل «السارمساحى» بالمهملة وهو غلط.

بالقلعة، ووصل مكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومعه يلبغا السالمى مسفراً
وعدة أتراك يزيدون على المائة أو دونها ومن الخيول دون المائة ، ولم تتم
السنة حتى وقع بينه وبين بنى حسن قتلة أخيه مقتلة كان الظفر فيها له بحيث
لم يقتل ممن معه غير مملوك وعبد ، وقتل من أشراف الفريق الآخر سبعة
ومن أتباعهم نحو الثلاثين ، وعظم بذلك جداً وساس الأمور بجدة مع التجار
حتى قدومها بعد تركهم لها ؛ واستمر فى نمو وزيادة وهيبة فى القلوب الى أن ناب
عن السلطنة بالأقطار الحجازية واستناب بالمدينة عجلان بن نعير بن جماز بن
منصور وخطب له على منبرها قبل عجلان وبعد السلطان ثم عزل فى أثناء سنة
ثمان عشرة بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم أعيد فى التى تليها ثم استعفى وسأل
فى استقرار الامر لولديه بركات وابراهيم وأنهما أولى بالامرة منه لقوتهما وضعف
بدنه ورغبته فى التفرغ للعبادة وتكرر منه ذلك مرة بعد أخرى ويقال له لسنا
نثق فى أمر مكة إلا بك وان أردت ذلك فاستنب أنت من شئت ، وباشر خدمة
المحمل والامراء الى ان صرف فى سنة سبع وعشرين بالشريف على بن عنان بن
مغامس ولم يلبث أن أعيد فى موسم التى تليها واجتمع بأمراء الحاج ، وحج وسافر
الى القاهرة وكانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين ودفن بالصحراء
بحوش الاشرف برسباى ؛ وكان فيه خير كثير واحتمال وحياء ومروءة عظيمة
وصدقات وصلات ؛ وله مآثر منها رباط للفقراء بالقرب من المسجد الحرام وآخر
باجياد واستأجر البيمارستان المنصورى بالجانب الشامى من المسجد والقيسارية
المعروفة بدار الامارة وعمرهما وزاد فى البيمارستان ما كثر النفع به الى غير ذلك
كتجويد رباط رامشت ، وانفرد بذلك كله عن أمراء مكة الاشراف وملك من
العقار بوادى مر كثيراً ومن العبيد نحو خمسمائة. ذكره التقى الفاسى فى نحو
كراسين من مكة والتقى بن فهد فى معجمه وقال انه أجازله جماعة من مصر والشام
حدث عنهم ، وخرج له التقى نفسه أربعين حديثاً حدث بشىء من أولها ، وذكره
شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه قدم صحبة قرقماس من الحجاز فى المحرم فاجتمع
بالسلطان وقرره فى الامرة على عادته والتزم بثلاثين ألف دينار أحضر منها خمسة
وأقام ليتجهز فتأخر سفره الى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة فمات بعد أن
تجهز فيه وأخرج أثقاله ظاهر القاهرة وقد زاد على الستين وكان أول ما ولى الامرة
بعد قتل أخيه على فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين ، وكانت مدة إمرته اثنتين
وثلاثين سنة سوى ما تخللها من ولاية غيره وقدم ولده بركات فى رمضان فالتزم بما

بقي على والده وان يحمل كل سنة عشرة آلاف دينار مع ما جرت به العادة من كون مكس جدة له وما تجدد من مراكب الهند يختص بالسلطان، وطول المقريزي في عقوده ترجمته.

٤١٨ (حسن) بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي ابن عم صاحبنا النجم عمر، أمه فاطمة ابنة الشيخ الموفق النحوي الشهاب أحمد ابن محمد بن كمال الدلوالي [1] . ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ للحنفية بعد مختصراتهم وأجاز له جماعة منهم شيخنا والمقريزي والجمال الكازروني والمحب المطري والبدر بن فرحون والزين الزركشي وابن الفرات وابن الطحان وابن بردس وخلق، ودخل القاهرة مراراً وغيرها للاسترزاق، وسمع مني ثم جلس مع الشهود وتطور وتهور .

٤١٩ (حسن) بن علي بن أحمد بن عطية البدري نسبة لمنية بدر بالدقهلية الشافعي خطيب جامع بلده الذي أنشأه قجماس بها. حفظ المنهاج وقرأ فيه على أحمد بن مصلح الماضي، وقدم القاهرة فقرأ على الديمي وكاتبه ومما قرأه عليّ في قدمتين المجلس الذي عملته في ختم البخاري وبعض مسلم ومجالس من المتجر الرابح للدمياطي، ونعم الرجل مع فضل وتميز.

٤٢٠ (حسن) بن علي بن أحمد بن علي بن حسين بدر الدين بن العلاء بن الفخر الحسني الأرموي نقيب الأشراف كأبيه وجده ويعرف بنائب قاضي العسكر. استقر بعد أبيه في سنة إحدى وعشرين، كان رئيساً ضخماً كريماً لكنه كان مسرفاً على نفسه ولا يزال بسبب ذلك أكثر الاوقات في إملاق حتى انه يحتاج الى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا في الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه، ويحكى أن والده احتاج في تجهيز ابنة له يقال اسمها صرغتمش وسأل الجمالي الاستادار في مساعدته فكتب له بمائة ألف، فرام الصيرفي دفعها له فقال بل امش معي لتباشر شراء ما أحتاج اليه وتدفع أنت الثمن والا فمتى أخذتها ضاعت في غير المقصود أو كما قال ففعل، ولما علم الجمالي بذلك تحقق صدق مقاله وانه لم يجعل ذلك وسيلة في الطلب فزاده مبلغاً آخر، ولا تصافه بما ذكرته ما كان السلطان يعرفه اذ كان يجيء وهو أمير لجار له تركي اسمه ارنبغا عزله عن النقابة في سنة أربع وأربعين بحسين بن أبي بكر الفراء الآتي، واستمر معزولا حتى مات في صفر سنة ثلاث وخمسين. وله أخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى وتسعين يتصرف في أبواب القضاة على هيئة إملاق.

٤٢١ (الحسن) بن علي بن احمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح المنزلي ثم القاهري

---

(١) بكسر ثم تشديد نسبة لدلى من الهند .

الطولونى الحنفى أحد نواب الحنفية ، ويعرف بالسراجى نسبة لجده له أعلى يقال له سراج . ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن ؛ ومما كتبه القاموس بل وأوقفنى على قصيدة من نظمه أولها :

بكأس ثغرك هل للصب تعليلُ　　وهل على الوصل بالمياء تعويلُ

وشرحها ، وكان قد لازم الجلال بن السيوطى لكونه من خطته جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه ، وفى غضون ذلك فى أول ذى الحجة سنة خمس وتسعين سمع منى المسلسل بشرطه وحديث زهير العشارى واستجازنى ومدحنى ؛ وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة ، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزى ثم ولاه الاخميمى وجلس بحانوت بخطته ، كان الله له .

٤٢٢ (حسن) بن على بن احمد البدر أبو على الدماطى الازهرى الشافعى الضرير ؛ ودماط من الغربية بالقرب من المحلة . قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثاً عنه بقراءته ولازمه كثيراً فى الرواية والدراية وأذن له فى الاقراء وأثنى عليه ، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى والبلقينى والمناوى وقرأ عليه فى بعض التقاسيم وحضر أيضاً دروس القاياتى والأمين الاقصرائى والزين طاهر وغيرهم والقراآت عن التاج بن تمرية والعفصى والزين رضوان والشهاب السكندرى وأكمل عليه والعربية عن كريم الدين العقبى ولم يمهر فيها خاصة بلى برع فى الفقه والقراءات ، وتصدر للاقراء زمناً ، وانتفع به الطلبة ، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدى وجماعة ؛ وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وكان فقيهاً فاضلا متقناً ضابطاً متحرياً مقرئاً مجوداً متعبداً كثير التلاوة فقيراً قانعا . مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانين بعد أن توعك أشهراً بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من نحو شهر ، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتاً فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه فى مشهد حافل تقدم الزين زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٤٢٣ (حسن) بن على بن احمد حسام الدين السكجكنى الحلبى البانقوسى نائب السلطنة بالكرك . ترقى فى الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصرى لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه رسولا إلى الروم فمات فى ثالث رجب سنة

إحدى . قاله شيخنا فى أنبائه ، زاد غيره عن ستين ؛ ودفن فى تربته تجاه حوش السلطان ورسم له السلطان بثلثمائة دينار فى ختمات واطعام ونحو ذلك على قبره فتولى ذلك العينى باشارة أرغون شاه البيدمرى له بذلك ، وكان أميراً جليلا جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محباً فى العلماء وأهل الخير عاقلا سيوساً ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٢٤ (حسن) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقى الحنبلى أخو عبد المنعم الآتى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٥ (حسن) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله أبو على بن الموفق الناشرى اليمانى . أخذ عن أبيه وابن عمه الجمال الطيب بل وعمه الشهاب القاضى ؛ وأم بمسجد والده وكان شجى الصوت جيد التلاوة ؛ ولازال متعالا حتى مات فى سنة احدى أو اثنتين وعشرين .

٤٢٦ (حسن) بن على بن أبى بكر بدر الدين السبكى الاصل الريشى[1] ثم القاهرى والد خير الدين محمد الآتى أحد الشهود . قرأ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على جماعة وحضر عند الابناسى وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بمكة وقرأ بين يديه فى الميعاد ثم جاور فيها بمفرده سنين وتزوج بها ، وجلس بباب السلام ينسخ ويشهد وكان يكتب خطاً جيداً فلذا كان يكتب العمر هناك فيما بلغنى . مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ودفن بالمعلاة .

٤٢٧ (حسن) بن على بن جوشن بن محمد البدر أبو محمد القاهرى البدوى الركاب بالاسطبلات السلطانية كأسلافه ونزيل الخانقاه القوصونية من القرافة الصغرى . ولد بالقاهرة سنة ستين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بها وقرأ بعض القرآن واستمر على حفظه ثم وفقه الله لملازمة الصالحين والطلبة ؛ وحبب اليه سماع الحديث فأكب عليه وسمع من التنوخى وابن الشيخة والنجم البالسى والفرسيسى والابناسى والهيثمى والقدسى والشمس بن مكين المالكى فى آخرين ؛ وقال كنت أتوجه من القرافة الكبرى إلى الحسينية للسماع على ابن الشيخة حتى سمعت عليه صحيح ابن حبان وسمعت على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس وعلى العراقى وولده الولى والهيثمى والبلقينى قال وكان يحبنى ويلقبنى النجيب وعلى السويداوى وابن حاتم وغيرهم ، وحج فى سنة سبع وسبعين ثم توجه فى القابل مع الاشرف شعبان بن حسين فلما رجع من العقبة رجع معه ، ثم حج بعد تلك السنة وسافر إلى دمشق

---

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

مع الظاهر ططر وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وماسمع فى موضع منها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه بعض الجماعة من نظمه :

قلبي بحب الذى أهواه مشغولُ　　وشرحُ حالى فى تفصيله طولُ

إن زرتمونى فيا بشراىَ يافرحى　　يامن همُ بغيتى والقصد والسولُ

فى أبيات ؛ وكان خيراً مجيداً محبا للعلماء والصالحين معتقداً بين طائفته ومن يعرفه ذا منزلة عند الملوك ونحوهم مستحضراً لكثير من الحديث وغيره ؛ سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ودفن بالقرافة رحمه الله .

٤٢٨ (حسن) بن على بن حسن بن أبى بكر بن صلاح الدين بن الشيخ نصر البدر النمراوى الشافعى أحد أصحاب أبى العباس الغمرى ويعرف بابن الطويل . ولد قبل سنة خمسين وثمانمائة بنمرة ؛ ونشأ فقرأ القرآن وكثيراً من المنهاج الفرعى وقطعة من الاصلى وجميع هدية الناصح وألفية النحو والشاطبية ورائية الشيخ عبد العزيز الديرينى فى مرسوم الخط ؛ وحضر فى دروس العبادى وابن أخيه الشهاب والفخر المقسى والجوجرى والبرمكينى فى آخرين ؛ وشارك فى الفضيلة وكتب بخطه أشياء ولازمنى فى الاملاء وغيره وخطب بجامع الغمرى وغيره ، وأقرأ مماليك أزدمر المسرطن أحد المقدمين ، ونعم الرجل .

٤٢٩ (حسن) بن على بن حسن بن على بن سليمان بن عز العرب بن على بن فضالة بن عز العرب بن فضل بن فضالة البدر أبو الضياء بن النور الغمرينى ـ وربما قيل له التتائى ـ المنوفى ثم القاهرى الازهرى المالكى ،ويعرف بابن مشعل . ولد بكفر يعرف ببنى غمرين مجاور لتتا وكلاهما من قرى منوف العليا من الجهة البحرية ؛وقرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وغيره ، ثم تحول إلى القاهرة سنة احدى وأربعين فنزل رواق الريافة من الازهر وحفظ الرسالة وألفية النحو وعرض على شيخنا والقاياتى وابن البلقينى ، وحضر دروس أبى القاسم النويرى وقرأ على ابن المجدى فى النحو والفرائض وعلى ابن قديد فى الصرف ثم على السنهورى فى الفقه وغيره ، وصحب الانصارى وسافر معه فى سنة خمس وأربعين إلى حلب وأخذ بها عن ابن الشماع ؛ وحج غير مرة وجاور وزار الطائف وكان بمكة مع الانصارى حين مات ومسه بعده مكروه بسببه وتحول إلى الشمام فقطنها وناب عن قاضيها بل ناب قبل بالقاهرة عن اللقانى وذكر أن والده كان من شيوخ أهل تلك الناحية وأنه عمر مائة وثمان سنين وهو كامل الأعضاء والحركات .

٤٣٠ (حسن) بن على بن حسن بن على بن قاسم البدر أبو محمد بن القاضى

علاء الدين المشرقى الاصل ثم التلعفرى الدمشقى الشافعى والد محمد وعبد الرحيم الآتيين ويعرف بالموجب . كان أبوه قاضى تلعفر من نواحى الموصل ؛ قال ابن الأثير تبعا لأصله وظنى أنها التل الأعفر نخففوها وقالوا تلعفر . فولد صاحب الترجمة بها ثم قدم قبل استكمالها له عشر سنين مع أبيه دمشق وكان ذلك ظنا فى أيام التاج السبكى فاشتغل على أهل تلك الطبقة فى الفقه والقراآت والعربية والفرائض ومن شيوخه فيها العلاء التلعفرى أحد تلامذة ابن تيمية وليس بأبيه بل هو آخر شاركه فى النسبة واللقب، وصارت له يد فى القراآت والفرائض وبراعة فى الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة فى العدالة ، ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمى من القبيبات إلى أن مات سنة أربع عشرة عن نحو التسعين بتقديم التاء ، ودفن بالقبيبات جوار التقى الحصنى رحمهما الله وإيانا .

٤٣١ (حسن) بن على بن حسن بن على البدر المناوى الاصل نسبة لمنية الرخا من بحرى البولاقى الشافعى أحد النواب ؛ ويعرف بابن القلفاط حرفة ابيه ، ويلقب جده بالبدوى . ولد فى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وأمه هى أخت الشيخ محمد ابنا على بن صلاح المناوى نسبة لمنية ابن خصيب فنشأ عند خاله المذكور ببولاق وحفظ عنده القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوى شيخ الاستادارية والشرف موسى البرمكينى فى التقسيم وغيره ولازم ثانيهما أكثر ، وكذا حضر عند الشرف المناوى وناب عنه فى سنة ثمان وستين بعناية البرمكينى واستمر ينوب لمن بعده ، بل استقر فى شهادة أوقاف الحرمين برغبة الشهاب البيجورى له عنها فى الايام الولوية رفيقاً للشهاب الزعيفرينى وتكلم فى عمل انبابة وبلقس وغيرهما ؛ وكذا باشر حسبة بولاق فى أيام يشبك الجمالى ثم أعرض عن ذلك ، وقرأ على القاضى زكريا فى شرحه للبهجة وسمع غير ذلك ، وسافر مع أبيه لمكة وهو صغير ثم حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها، وكان يجتمع على حتى سمع السيرة النبوية لابن هشام الا مجلساً والكثير من التذكرة للقرطبى ، وهو صهر الناصرى محمد بن محمد مهتار الطشتخاناه للمؤيد بن إينال والمهتار أبوه لا ابنه ، وله حادثة أشرنا اليها فى سنة خمس وتسعين .

٤٣٢ (حسن) بن على بن حسن الحسام أبو محمد السرخسى الاصل الابيوردى. ولد سنة احدى وستين وسبعمائة بأبيورد المنتقل جده اليها ، ونشأ بها وكان هو وأبوه يعرف كل منهما فيها بالخطيب ولذا قيل له الخطيبى . واشتغل بعلوم على جماعة من الكبار وكان أبوه يمنعه فى الابتداء من الاشتغال بالعقليات ثم أذن له فسر

بذلك ولازم السعد التفتازانى ملازمة جيدة ، ثم رحل إلى بغداد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وقرأ بها على الشهاب احمد الكردى الحاوى فى الفقه والغاية القصوى ، ولازم فيها الشمس الكرمانى ، ثم دخلها أيضاً فى سنة ثلاث وتسعين قاصداً الحج من خراسان فلم يقدر له فأقام بها وقرأ بها صحيح مسلم على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الاسفراينى ، ثم رحل منها فى أوائل سنة خمس وتسعين ثم رجع الى خراسان وارتحل الى قزوين فقرأ بها على الشرف القزوينى وصحب بها النور الشالكانى أحد مشايخ الصوفية المذكورين بالكشف وقرأ بها الحديث على الصدر أبى المعالى أحمد بن أبى الفضائل نصر الله بن محمد القزوينى المعروف بابن المولى ورحل الى أصبهان فقرأ علوم الرياضات على محمود الراشانى قرأ عليه التذكرة فى علم الهيئة والى بخارى فقرأ بها شيئاً من أول البخارى على الشمس محمد بن جلال الدين الحافظى الجعبرى أنا حافظ الدين أبو طاهر محمد ابن محمد الاوسى انا السراج عمر بن على القزوينى إجازة انا الرشيد أبو عبد الله محمد بن أبى القسم عبد الله بن عمر المقرىء انا أبو الحسن على بن أبى بكر القلانسى بسنده ، والى سمرقند وتركستان وغيرهما وتقدم على أقرانه مع كثرتهم وصنف التصانيف الجيدة المفيدة ، وحج سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع عشرة وجاور التى بعدها ، ثم سافر فى آخرها إلى زبيد من بلاد اليمن فحصل له القبول من متوليها ثم الى تعز فدخلها فى العشر الاخير من جمادى الثانية سنة ست عشرة فلم يلبث أن مرض ثم مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية منها وكانت جنازته حافلة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وكذا أورده شيخنا فى أنبائه باختصار وسمى جده محمداً وقال: حسام الدين الابيوردى الشافعى الخطيب نزيل مكة كان عالماً بالمعقولات ثم دخل اليمن واجتمع بالناصر ففوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز فعاجلته المنية وكان قد أخذ عن التفتازانى مع الدين والخير والزهد ، وله من التصانيف ربيع الجنان فى المعانى والبيان ، وغير ذلك .

٤٣٣ (حسن) بن على بن حسن البدر السفطى الازهرى الشافعى . اشتغل يسيراً واختص بالنجم بن حجى وسمع جماعة ، وكان يراجعنى فيمن تأخر من أهل الروايات لأخذ خطوطهم على الاستدعاءات فصارت له بهم براعة وخبرة ، وهو ممن أخذ عنى .

٤٣٤ (حسن) بن على بن حسن البدر المباشرى ثم الشبراوى الملسى أحد شهودها . قدم القاهرة فسكن المنكوتمرية وقتا وقرأ على وعلى غيرى يسيراً وجلس مع الشهود ثم رجع .

٤٣٥ (حسن) بن على بن خلف البدر السجينى الأزهرى الشافعى خال الشهاب

السجينى الفرضى الماضى ، كان يؤدب الاطفال ويقرأ الاجواق رياسة وربما وعظ وأكثر من النسخ بحيث كتب عدة مصاحف وربعات ووقف مما كتبه صحيح البخارى على أبى العباس الغمرى . مات فى ذى الحجة سنة ثمانين وقد قارب الستين رحمه الله .

٤٣٦ (حسن) بن على بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق البدر البرلسى الشورى[1] ثم القاهرى المالكى ويعرف بالشورى . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشورى قرية من البرلس ونشأ فحفظ الرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك والشاطبية وتلا لعدة قراء على محمد المصرى قدم عليهم ، وأخذ الفقه وغيره عن الشمس محمد بن عرام ، ثم قدم القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن طاهر فى الفقه والاصول وكذا لازم يحيى العلمى فى الفقه والعربية وغيرها والتريكى فى الفقه وأصوله وأبا الجود فى الفرائض وأخذ عن التقى الحصنى فنوناً وعن الكافياجى وغيرهما وقرأ على السيد النسابة فى البخارى ولا زمنى فى كثير من شرح الالفية وفى الامالى وغير ذلك ،وكتبت عنه من نظمه أبياتاً فى البقاعى عندى فى موضع آخر ، وحج سنة ستين ثم سنة ثمانين وجاور التى تليها وحضر عند البرهان بن ظهيرة ، وكان يتدرب به أبو الخير الفاسى حين كان يحكم بها ، وفضل فى الفقه والعربية وغيرها وأقرأ الطلبة ببلده وكذا بجامع الازهر وغيره وتكسب بالشهادة وبالتكلم على الناس بل ناب هو فى القضاء عن اللقانى ثم ترك ويقال إنه غير محمود .

٤٣٧ (حسن) بن على بن سليمان البدر أبو محمد الفيومى القاهرى الشافعى إمام جامع الزاهد بالمقسم . ولد تقريباً سنة أربع وثمانمائة وحفظ فى صغره مع القرآن العمدة والتنبيه فى الفقه وعرضهما فى سنة سبع عشرة على جماعة منهم الولى العراقى وشيخنا ؛ وأجاز له فى آخرين ممن لم يجز كالبيجورى والبرماوى والبلالى وابن النقاش والبوصيرى ؛ وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء مديماً إقراء الاطفال بجانب محل إمامته ممن اعتنى بالترغيب للمنذرى وأتقنه مع النواجى وغيره . وكذا قرأ فيه وفى غيره على شيخنا ابن خضر والشهاب الحلبى خطيب جامع ابن ميالة والبرهان الكركى بل سمع فيه على شيخنا أو قرأ ؛ وكتب منه عدة نسخ بخطه المنسوب الذى جوده ظناً على البسراطى المقسى بل قرأه على العامة بالجامع المشار اليه ، وزاد اعتناؤه به حتى حصل فوائد فى شرح كثير من أحاديثه التقطها فى طول عمره من بطون الكتب مشتملة على الجيد وغيره مع التكرير والتبتير لعدم تأهله وضم

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية شورى بالبرلس من سواحل مصر .

ذلك لتراجم جماعة من رواته ونحوهم وربما استمد فى ذلك منى ورام قراءة ما كتبه على وهو شيء كثير يكون نحو مجلدين فأكثر فما اتفق ، وتردد بأخرة للشمس ابن قاسم فكان ما استفاده مما أشير اليه أكثر مما أفاده ، ونعم الرجل كان صلاحاً وسلامة فطرة لكنه كان قاصر الفضيلة. مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين رحمه الله وايانا.

٤٣٨ (حسن) بن على بن عامر الجدى . مات بساحل جدة فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها .

٤٣٩ (حسن) بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غفاه البدرانى والد المحمدين الثلاثة الآتى ذكرهم . قرأ القرآن وأقرأه أولاده ؛ وكان خيراً صالحاً . مات فى سنة ثمان بمنية بدران رحمه الله .

٤٤٠ (حسن) بن على بن على بن رضوان الطلخاوى ثم القاهرى الوقاد أبوه ثم هو بجامع الغمرى ونزيل مكة . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا واشتغل بالقاهرة ، وقطن مكة من سنة سبع وسبعين ؛ ولازم الشمس المسيرى فى الفقه والعربية وغيرهما ، وكذا قرأ النحو على يحيى العلمى وأبى العزم القدسى والفقه وأصوله على الشرف الدمسيسى[1] حين مجاورته وحضر فى النحو عند السراج معمر وقرأ على السيد عبد الله ثم قرأ على ابن جرباش شرح العقائد حين مجاورته ، وحمل عنى بها وبغيرها أشياء ؛ وتزوج بمكة ورزق الأولاد ، وفهم الفقه والعربية مع دربة وتقنع وارتفق ببعض التعاليم ؛ واستقر فى مدرسة السلطان بعد أبى اليمن حفيد أبى السعادات بن ظهيرة وفى الزمامية عن غيره ؛ وربما أقرأ الفقه والعربية ونعم الرجل.

٤٤١ (حسن) بن على بن عمر البدر الاسعردى ، قال شيخنا فى أنبائه صاحبنا بدر الدين كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع فأكثر وكتب الطباق وحصل الأجزاء وسمع من أصحاب التقى سليمان ونحوهم وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه فى فتنة تمرلنك ، وقد رافقنى فى السماع وأعطانى أجزاء بخطه ؛ وبلغنى انه حدث بدمشق فى سنة وفاته ببعض مسموعاته . ومات بها فى ربيع الاول سنة تسع وكذا قال نحوه فى المعجم . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٤٢ (حسن) بك بن على بك بن قرا يلوك عثمان صاحب ديار بكر وأخو جهانكير الماضى ووالد أبى المظفر يعقوب صاحب الشرق ويعرف بالطويل . انتزع مملكة الحسن من بنى أيوب بقتله لزين العابدين الملقب بالصالح وأخويه بنى على بن محمود بن العادل سليمان وذلك فى سنة ست وستين. ومات فى جمادى

(١) بفتح أوله ومهملتين نسبة لقرية تجاه سنباط .

أورجب سنة اثنتين وثمانين بعد أن أخذملك الروم ابن عثمان جنده، واستقر بعده ابنه الأكبر خليل فحاربه أخوه المشار اليه يعقوب وقتل ذلك بعدهذا الآن بيسير بل كان أحد أمراء صاحب الترجمة وهو بايندر قتل ولداً فى حياة أبيه له أيضاً يقال له محمد باغرلو (١) .

٤٤٣ (الحسن) بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد البدر أبو عبدالله بن العلاء بن الشمس الحصنى ثم الحموى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصواف . كان جد والده مباركاً معتقداً وخدم ولده العلاء القضامى فى التجارة وغيرها حتى قيل إن ثروتهم منه وتعانى ولده التجارة لنفسه وصار ذا خبرة بالابل وانتقل فى كنف أبيه فاراً من الفتنة لحصن الأكراد بين حماة وطرابلس ، وكان مولد البدر هذا هناك فى سنة ثلاث وثمانمائة فلما انقضت الفتنة رجعوا إلى محلهم حماة ، ونشأ البدر على طريقة والده فى المعاملة والتجارة وحفظ المختار والأخسيكتى ومنظومة النسفى وأخذ الفقه عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان بن الجيبى وسمع فى صحيح مسلم على الشمس بن الأشقر ؛ وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديرى وقارى الهداية ؛ وكان ممن عينه أولها من طلبته لصوفية المؤيدية أول ما فتحت ، ورجع الى بلاده ثم قدم والكمال بن الهمام إذ ذاك شيخ الاشرفية المستجدة فلازمه وقرأ عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكتى وسمع عليه باقيه مع بعض شرح ألفية الحديث ؛ وصار ذا مشاركة فى الاصول مع حفظ جانب من الفقه ، واتفقت وفاة شيخه ابن الجيبى والبدر إذ ذاك بالقاهرة فقام معه الجمال بن مصطفى الحنفى أحد أصحابه أتم قيام بملاحظة شيخه الكمال وكذا الامين الاقصرائى لكونه ممن كان يتردد اليه عند بعض الامراء حتى ولى قضاء بلده فى أول سنة إحدى وثلاثين فأقام فيه إلى أن مات وتقدم بكثرة الهدايا والخدم ومزيد البذل لأرباب الحل والعقد والمبالغة فى الضيافة ونحوها للقادمين عليه من ذوى الوجاهات والمناصب فزادت بذلك وجاهته وانتشرت متاجره ومستأجراته وروعى جانبه وكثر الراغب فى الحلول بساحته وطالبه ؛ حتى كان الجمالى ناظر الخاص من المساعدين فى مآربه والقاهرين لمن يلتمس خفض جانبه لكثرة ما كان يجلبه اليه ويحكمه فيما يقول فيه عليه ،

---

(١) لصاحب الترجمة أولاد أكبرهم محمد باغرلو المقتول فى حياة أبيه على يد بايندر أحد أمرائه وأبو الفتح خليل وهو المستقر بعد أبيه وأبو المظفر يعقوب وهو القاتل لأخيه الذى قبله ثم استقر ولاً وهم ثلاثة أولاد أحدهم عند عمه يعقوب والآخران وهما توءم . أحدهما اسمه حسين مرزا فر لسلطان مصر كما سيأتى والآخر أحمد فر لسلطان الروم .

وكان بينه وبين المحب بن الشحنة مزيد اختصاص فرغب فى تزويج ابنه الصغير لابنة البدر واتفق قدومه القاهرة والمحب قاضيها فأنزله بجانبه وكاد أمر المصاهرة أن يتم فطرأت منافرات بين النساء اقتضت حصول وحشة وحاول جماعة إزالتها بكل طريق فما أمكن وتكلف البدر بسببها قدراً طائلا حتى انقطعت الوصلة وتطرق للسعى فى قضاء الحنفية بالديار المصرية وساعده الدوادار جانبك الجداوى حتى استقر ببذل مال بعد صرف المحب المشار اليه ، ولم يلبث أن تعلل ثم مات وقد استكمل خمسة أشهر وأياماً يقال وهو مسموم فى المحرم سنة ثمان وستين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى جمع حافل منهم الاتابك قائم التاجر ؛ ودفن فى حوش منسوب للاتابك بجانب تربته بالقرب من تربة الظاهر برقوق ، وقد أطلت ترجمته فى القضاة والوفيات ، وكان صالحاً تام العقل متواضعاً محباً فى المذاكرة بمسائل العلم والادب بل يقال انه من المتميزين فى الفقه والاصول وقد جلست معه مرة أو مرتين قبل ولايته وسألنى عن بعض الاحاديث مرة بعد أخرى رحمه الله وايانا.

٤٤٤ (حسن) بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن القطب عبد الرحمن ابن محمد بن ابى بكر بن عمر بن عثمان بن على بن عبد الرحيم البدر بن النور بن الشمس الانصارى الخزرجى الدميرى المالكى ، ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقرأ القرآن وتلاه لأبى عمرو على والده واشتغل فى الفقه على البساطى والجمال الاقفهسى والتاج بهرام وكان خال والده والزينين خلف النحريرى وقاسم النويرى فى آخرين وكان يزعم أن ابن شاوسن صاحب الجواهر وابن المكين المصرى من أقاربهم وأن أصوله كلهم مالكية الا جده فكان شافعياً ، وأن والده تلا بالسبع على النور على بن عبد الله أخى شيخه بهرام عن أبى بكر بن الجندى ، وأخذ هو النحو عن الشموس الشطنوفى والعجيمى والبساطى ولازمهم بل لازم الشيخ قنبر نحو السنتين فى العلوم التى كان يقرئها وقرأ بأخرة على القاياتى فى سعيد السعداء جميع ابن المصنف ؛ وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوى وابن الشمنى وابن الابناسى والمراغى والغمارى والسويداوى والحلاوى وغيرهم ؛ وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ؛ وكان ظاهر العدالة حاد اللسان محباً فى الحديث وأهله مستكثراً من زيارة الصالحين وتعاهد قبورهم بحيث صارت له فيها بلغنى مهارة فى تعيينها موصوفا قبل ذلك بالفضيلة لكنه جلس للتكسب بالشهادة فاشتغل بها ولتقدم سنه مع فاقته ومعرفته بالخطوط كان مقصوداً للشهادة عليها ، وقد أقام مدة

بحانوت الخيميين رفيقا للزين أبي بكر المشهدي الآتي ان شاء الله الى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٤٤٥ (حسن) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعي ثم الصالحي قاضي أذرعات والد الشهاب أحمد الامام وعبد الله وأخو حسين المذكورين . سمع من شيخنا وكان بينهما مودة بل سمع شيخنا من نظمه .

٤٤٦ (حسن) بن علي بن محمد بن عبدالله البدر أبو المجد الطاخاوي ثم القاهري الشافعي . ولد في ليلة الاحد مستهل رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بطنتخا من الغربية ، ونشأ بها فقرأ القرآن ومختصر أبي شجاع وتلقن الذكر من يوسف الازهري أحد أصحاب الغمري الكبير ثم تحول مع خاله الحاج علي الى القاهرة في سنة ثلاث وخمسين فقطنها ، وأقام بالازهر فجود القرآن وحفظ المنهاج وألفية النحو وألفية الفرائض لابن الهائم واللمحة للعفيف في الطب وغالب جمع الجوامع وألفية الحديث والتلخيص وأخذ الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة وحل الشمس بطريق الدر اليتيم عن الشهاب السجيني وربما راجع الشرفي بن الجيعان في شيء من الفرائض والحساب والهيئة مع الوضعيات عن المحب بن العطار ، والوضعيات فقط عن ابن ولي الدين صهر الغمري والميقات فقط عن نور الدين النقاش وولده والبدر الماردانى والحرف عن ناصر الدين بن قرقماس والرمل عن محمد النحريري والفقه عن العبادي والوروري وامام الكاملية وزكريا والشرف موسى البرمكيني والبرهان العجلوني والفخر المقسي وعبد اللطيف الشارمساحي والزين الابناسي والشمس الجوجري وعن الشرف وكذا ابن قاسم والجمال الكوراني أخذ أصول الدين بل أخذه أيضاً عن الكافياجي وعن العجلوني والشرف والكوراني أخذ المنطق وكذا أخذ عن العجلوني وإمام الكاملية وابن المرخم والابناسي أصول الفقه وأخذه أيضاً مع المعاني والبيان عن الشهاب بن الأقيطع وعن السنهوري وابن يونس المغربي ونظام الحنفي وكذا الابناسي والكوراني والوروري العربية ، وكذا أخذها مع الصرف عن السهيلي وعن مظفر الامشاطي الطب قرأ عليه شرحه للمحة وغيره وكذا أخذ في الطب عن التقي الشمني وعن كريم الدين الهيثمي الوراقة والشروط ولازم البدر بن القطان في الفقه والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والابناسي في التفسير والحديث والمعاني والبيان والصرف ، ولازمني في الحديث رواية ودراية بحيث حمل عني شرح ألفية العراقي

لناظمها والكثير من شرحى وقرأ على فى شرح العمدة لابن دقيق العيد بل أخذ عنى دروساً من شرح ألفية النحو ؛ وبعض هؤلاء فى الأخذ أكثر من بعض وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وناب فى القضاء ، وحج وتكسب بالطب قليلا ثم أعرض عن ذلك ولزم التكسب بالشهادة ، وصار مرجع خطته اليه فيها وداوم الجلوس فى بعض المساجد لها وللاقراء ولم يتعاط من الاحكام الا قليلاً مع تواضعه وانطراح نفسه واقباله على مايهمه ، وكتب بخطه أشياء مع ثروة وشدة حرص اقتضى تعبه من قبل بنيه ونحوهم .

(حسن) بن على بن محمد بن على البدر أبو عبد الله بن الصواف . مضى فيمن جد أبيه على بن محمد بن احمد تقريبا .

٤٤٧ (حسن) بن على بن الزكى محمد بن موسى بن مراج المكى العطار البزار بقيسارية دار الامارة منها ، ويعرف بابن الزكى . ولد قبيل الاربعين وسبعمائة بيسير ، وسمع على الفخر بن النويرى وابن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى والتاج ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والعز بن جماعة فى آخرين كالقطب محمد بن محمد بن المكرم سمع عليه جزء الخرق ومجالس من أمالى التنوخى . قال الفاسى وما علمته حدث لكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات ؛ وكان خيراً عطاراً بمكة . مات فى المحرم سنة اثنتى عشرة ؛ ودفن بالمعلاة . ترجمه الفاسى بمكة ثم التقى بن فهد فى معجمه .

٤٤٨ (حسن) بن على بن محمد البدر البهوتى القاهرى المالكى نزيل مدرسة حسن بالرميلة وأحد العدول على باب خانقاه شيخو . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها يتيماً فقرأ القرآن والعمدة والرسالة فى الفقه ، واشتغل بالفقه على التاج بهرام والشمس بن مكين المصرى والبساطى وبالنحو على الشمس الشطنوفى ، وسمع المئة التى انتقاها ابن تيمية من البخارى على الشمس محمد بن اسماعيل بن سراج الكفربطناوى[1] الدمشقى قدم عليهم أنا به الحجار وكذا أخبر انه سمع على الغمارى والعراقى ، وحدث سمع منه الفضلاء وحج غير مرة أولها سنة تسعين سنة بلوغه ، ودخل اسكندرية فرابط بها شهراً وتكسب بالشهادة . مات فى أيام عيد النحر سنة خمس وأربعين رحمه الله ، وهو يشترك مع البدر الدميرى الماضى قريبا فى الاسم واسم الاب والجد والمذهب والحرفة والعصر وإن تأخر ذاك .

---

(١) كفربطنا من قرى دمشق الشام .

٤٤٩ (حسن) بن على بن محمد بن عبد الله[1] البدر الفيشى ثم القاهرى الشافعى إمام المؤيدية . اشتغل عند الشريف النسابة وغيره ، وأتقن القراءات مع الزين عبد الغنى الهيثمى وغيره ، وأم بالمؤيدية نيابة وازدحم العامة على سماعه خصوصاً فى ليالى رمضان ، وكان لا بأس به . مات فى رجوعه من الحج ببدر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وأظنه زاد على الخمسين رحمه الله .

٤٥٠ (حسن) بن على بن محمد البدر المناوى ثم القاهرى الازهرى ثم المرجوشى الشافعى الأعرج . ولد تقريباً سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمنية المجاورة لصافور من الشرقية ، وقدم القاهرة فلازم فى الفقه العلم البلقينى ، وقرأ عليه المنهاج الفرعى بتمامه قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والشهاب السيرجى وأذنوا له فى الاقراء والافتاء والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وشيخنا ابن خضر والشريف الحنفى شيخ الجوهرية ، وسمع على شيخنا مسند الشافعى إلا اليسير وغير ذلك ، وتميز فى الفقه والفرائض والحساب واختص بصحبة أبى العدل قاسم البلقينى بحيث كان أحد قراء التقاسيم عنده وانتفع كل منهما بالآخر فصاحب الترجمة بما كان يسديه إليه من المعروف والآخر بما ذكرته ونحوها وبواسطة سكناه بمدرسة البلقينى كان يؤدب فتح الدين بن تقى الدين ، وحكى أنه من شدة خوفه من ضربه أشهد على نفسه بأمر يستوجب القتل ليخلص من ضربه بحيث احتيج إلى حقن دمه والحكم باسلامه ، وبعده لازم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش متقنعاً بمعلومه فى البيبرسية والجمالية وما لعله يصل إليه من المبرات سيما ممن يقرىء أولادهم من التجار كابن عليبة ونحوهم وإذا وسع الله وسع مع تردد الطلبة إليه حتى انتفع به جماعة كثيرون طبقة بعد أخرى ، وحج فى البحر وجاور بعض سنة ، وكان ممن أخذ عنه الشهاب بن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى والشرف بن روق[2] والجمال عبيد الضانى ، ولم ينفك عن ملازمة المسجد المشار إليه ولا عن المزاح والكلمات اليابسة ويقال إنه تجرأ على الشيخ سليم ، وله همة عالية وفتوة وكرم ؛ وقد طرقه السراق فى مسجده ليلا وأخذوا له من الثياب والنقد مالم يكن يظن به وما سلمه من القتل الا الله ، وتحول عنه أياما وأمسك بعضهم ولم يحصل منهم على طائل ولكن بره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم ثم عاد وتزايد عجزه وهرمه ، ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء ثم عجز ، وسافر مع أخته الى بلاده ثم عاد.

---

(١) «ابن عبد الله» زائد فى الظاهرية . (٢) بفتح ثم واو ساكنة ثم قاف.

(حسن) بن علي بن محمد حسام الدين الابيوردي . مضى فيمن جده حسن .
٤٥١ (حسن) بن علي بن محمود الشيرازي المكي الشافعي . ولد في صفر سنة ثمان وسبعين ، ونشأ فاشتغل قليلا في النحو والصرف وغيرهما ولازمني في مجاورتي الرابعة والخامسة وسمع مني أشياء بل قرأ علي في المشكاة وغيرها .
٤٥٢ (حسن) بن علي بن معين البدر السنباطي ثم القاهري الكتبي والده الشافعي امام المؤيد أحمد . ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ، وحفظ كتباً جليلة ، وطاف به أبوه حتى عرضها على من دب ودرج في القاهرة ومصر وضواحيها ثم قرأ القراآت واشتغل يسيراً وسمع البخاري بالظاهرية القديمة وكذا سمع من شيخنا وغيره ، وسافر ليحج فانصلع المركب بكل مافيه وسلم مجرداً عن أهل ومال ، ولم يلبث أن توصل إلى أن صار في خدمة ابن الاشرف اينال وحظي عنده وقصد عنده بالمهمات فأثرى وركب الخيول وحمدت عشرته بالنسبة لغيره ولم يزل إلى أن انفصلت دولة الاشرف ثم ابنه المؤيد فلزم حينئذ الانجماع مع القيام بخدمة أم المؤيد وصحب في أثناء ذلك محمدا ابن أخت الشيخ مدين مديدة ولزم الذكر والتلاوة وقراءة الاحياء ونحوه وصار يحضر مجلسه بعض العوام وتحول للمدرسة البقرية بعد موت شيخه ، وسافر إلى مكة فحج ثم الى الشام وأظهر تجرداً وتعففاً وانجماعا ولما رجع قطن البقرية أيضاً ، ولم يلبث أن جاء أستاذه من اسكندرية في علة أمه فتردد اليه ، ثم سافر معه بعد موتها اليها فأقام يسيراً ، ثم مات في العشر الاخير من ربيع الاول سنة خمس وثمانين ، وأظنه زاحم الخمسين رحمه الله وايانا .
٤٥٣ (حسن) بن علي بن ناصر الحجازي أخو حسين الآتي وأبوهما يعرف كأبيه بابن ناصر . ممن سمع مني بمكة وتجر كأبيه فكان يقرأ على العامة على بعض الكراسي بالمسجد
٤٥٤ (حسن) بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد الغني بن صالح بن حسن بن ادريس البدر المكي ، ويعرف بابن أبي الأصبع . ولد في عاشر ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة بمنى ، وسمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي والفروي وأجاز له النشاوري وابن عرفة والتنوخي وآخرون . مات في صفر سنة سبع وثلاثين بمكة ، ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد في معجمه .
٤٥٥ (حسن) بن علي بن يوسف الاربلي الاصل الحصكفي الحلبي الشافعي أحد فضلاء حلب الآن ويعرف بابن السيوفي ، وهي حرفة أبيه . ولد قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بحصكفا ، وقرأت بخطه أنه قرأ الشاطبية والقرآن بمضمونها على شيخ الاقراء أبي محمد سليمان بن أبي بكر بن المباركشاه الهروي ، وهو على

الجلال أبي عبد الله يوسف بن رمضان بن الخضر الهروى وهو على ابن الجزرى وللأربعة عشر على الزين جعفر السنهورى بالقاهرة فانه قدمها ولكن قال شيخه انه لم يقرأ عليه الا ثمن حزب أودونه ، وأخذ حينئذ عن الشمس الجوجرى فى الفقه وغيره يسيراً وعن الخيضرى رواية وكذا قرأ بعض السبع على أبي الحسن الجبرتى نزيل سطح الازهر والشاطبية على الشمس السلامى الحلبي بها وعنه أخذ الفقه والحديث ، والحديث فقط عن أبي ذر وأصول الدين والمنطق والمعانى والبيان عن الشيخ على درويش واخذ أيضاً عن الكمال بن أبي شريف ، وكذا عن البقاعى ظناً وتميز وأقرأ الطلبة وربما أفتى وتنافس فى مباحثه مع عبد النبي المغربى حين قدم عليهم حلب وقدم القاهرة فى غيبتى مطلوباً بسبب وصية .

٤٥٦ (حسن) بن على البدر البشكالسى القاهرى المالكى . ممن أخذ عن شيخنا .

٤٥٧ (حسن) بن على البدر القيمرى الشافعى الريس بجامع قانم بالكبش وبجامع القلعة وأحد مؤذنى الحسنية . كان بارعاً فى الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات مع مشاركة فى الفقه والنحو ومن شيوخه ابن المجدى وأبو الجود ؛ واستقر فى تدريس الفرائض بمدرسة جوهر الصفوى من الرملة بعد شيخه أبي الجود المتلقى لها عن الواقف . مات فى أثناء المحرم سنة خمس وثمانين وقد زاد على السبعين ، وكان حسن السيرة انتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الزين زكريا إمام الحسنية والبرهان الكركى رحمه الله .

٤٥٨ (حسن) بن على البدر المرجوشى والد محمد الآتى . كان شيخاً تاجراً فى الشرب ونحوه خيراً مقرباً للصالحين وأهل الفضل ، أوردت عنه حكاية فى ترجمة شيخنا ؛ وهو ممن سمع منه . مات عن أزيد من سبعين سنة بعد الخمسين رحمه الله .

٤٥٩ (حسن) بن على الجمال الخطيب ابن قاضى القضاة بالحصن نور الدين الحصكفى الشافعى أخذ عنه بلديه أبو اللطف نزيل بيت المقدس المنطق والعروض والقوافى وغيرها .

٤٦٠ (حسن) بن على الشرف بن العلاء السمرقندى ، ويعرف بعطار ، لقيه الطاووسى ؛ وقال هو الشيخ المقتدى الأعظم المشهور فى العالم المتصرف فى باطن الأمم الخواجه شرف الملة والدين صحبته وأجاز لى شفاهاً فى سنة أربع عشرة . قلت وسيأتى فيمن لم يسم أبوه ممن اسمه حسين بالتصغير شخص يكنى شرف الدين أصبهانى شافعى المذهب أخذ عن النور الايجى وعنه حفيد النور صاحبنا العلاء بن السيد عفيف الدين ، وأجوز أن يكون هذا تحرف فى أحد الموضعين .

٤٦١ (حسن) بن على الآمدى ــ بفتحتين بدون مد ــ قال شيخنا فى أنبائه :

كان من أهل الحسينية بزى الجند ثم توصل بصحبة بعض الأمراء حتى ولى مشيخة سرياقوس وترك ليس الجند ولبس الفقيرى . مات فى شعبان سنة خمس وقال غيره شيخ الشيوخ . كان خيراً ديناً معتقداً .

٤٦٢ (حسن) بن على السنباطى الميقاتى ويعرف بالحاسب .

٤٦٣ (حسن) بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد ـ بتحتانية ـ البدر الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة ، وحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من ابن الحاجب الفرعى ومن الكافية ؛ وعرض الرسالة على محمد بن مبارك ، وعنه وعن يحيى الهوارى ويحيى العلمى وأحمد بن يونس أخذ الفقه ولازمهم فيه ؛ وعن الأخير والشهاب الابشيطى فى العربية والمنطق ؛ وعن أولهما فى الأصول وعن ثانيهما فى المعانى والبيان ؛ وسمع على ابن الكازرونى والمحب المطرى وأبى الفرج المراغى وغيرهم كل ذلك بالمدينة ، وقرأ بمكة على عبد المعطى جل الشفاء وعلى النور الزمزمى فى الحساب والميقات بل حضر يسيراً فى العربية وغيرها عند القاضى عبد القادر ، ودخل القاهرة فى سنة اربع وسبعين فأخذ عن الأمين الاقصرائى أشياء والفرائض عن النور الطنبذى ثم دخلها فى سنة احدى وثمانين فأخذ عن الديمى رواية وكذا عنى مع دروس فى الالفية وشرحها ثم لازمنى مدة اقامتى فى المدينة حتى حمل الألفية بكمالها فى البحث مع أماكن من الشرح وجل الموطأ وأشياء أثبتها له فى تاريخ المدينة مع اجازة حافلة وكذا الازمنى فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضاً وسمع على ودخل هجر والبحرين بلاد ابن جبر لصحبة بينهما وزار من باليمامة وتميز وشارك فى الفضائل مع همة علية وتودد كبير وبشاشة وتواضع وخير ؛ ونعم هو .

٤٦٤ (حسن) بن عمر بن عمران . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين . ارخه ابن فهد .

٤٦٥ (حسن) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى الوكيل بأبواب الحكام . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين .

٤٦٦ (حسن) بن عمر بن محمد القلشانى أخو حسين وهما توءمان ومحمد الآتيين . ممن أخذ عن الاحمدين النخلى والصائغ والسلاوى وغيرهم وتميز فى فنون ؛ وولى قضاء الجزيرة القبلية لتونس ثم باجة . وكان أخوه محمد مستور أبه فى قضاء الجماعة فلما مات انكشف . مات سنة ثلاث وسبعين عن تسع وثلاثين سنة .

٤٦٧ (حسن) بن غازى . حدث بالخليل فى سنة أربع وثمانمائة بالمسلسل فى

جماعة عن الميدومى . رواه لنا عنهم التقى أبو بكر القلقشندى .

٤٦٨ (حسن) بن قاسم بن على الناصرى الاصل النابلسى المولد الغزى الدار هو وأبوه . سمع منى المسلسل بالقاهرة .

٤٦٩ (حسن) بن قراد العجلانى المكى القائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ، أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (حسن) بن قرا يلوك واسم قرا يلوك عثمان . قتل فى المعركة سنة خمس وخمسين كما كتبته فى الحوادث وهو عم جهانكير وحسن بن على بن عثمان قرايلوك .

٤٧١ (حسن) بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد ابن البدر ابن شيخنا ابن حجر . مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وله دون السنة . أرخه جده شيخنا فى أنبائه .

٤٧٢ (حسن) بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن ادريس النسابة بن الحسن بن على بن عيسى البدر وربما قيل له الحسام أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسنى نسباً الحسينى سكناً بل ونسباً أيضاً القاهرى الشافعى ويعرف بالشريف النسابة . ولد فى أواخر سنة سبع وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر والشرف يعقوب الجوشنى ، وتفقه بالأبناسى والبيجورى وعظمت ملازمته له وبالبدر القويسنى ، وحضر دروس البلقينى وابن الملقن والبدر الطنبذى والجمال الطيمانى والشرف عيسى العزى شارح المنهاج فى آخرين الى أن برع ، وأذن له الابناسى وغيره واشتغل بالنحو يسيراً عند المحب بن هشام والزين الانطاكى وجماعة ، وكان يقول انه لم يفتح على فيه بشىء ، وسمع الكثير على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والمراغى وابن الشيخة والتنوخى والزين العراقى والهيثمى والشرف بن الكويك والتقى الدجوى والتاج بن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى وعمه البدر النسابة فى آخرين كابن الجزرى والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب البطائحى وقارئ الهداية وشيخنا ، وعظمت رغبته فى حضور مجالسه وكان شديد الاجلال له بحيث أنه بمجرد رؤيته ينتصب له قائماً وربما لايشعر فاذا التفت وراءه نهض قائماً ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن المحب ولطيفة ابنة العز محمد بن محمد الاياسى وغيرهما ، وتصدى لاشغال الطلبة فقرأ عليه خلق لايحصون كثرة من الكبار فمن دونهم طبقة بعد طبقة ، وولى مشيخة التربة الطنبذية بعد شيخنا الحناوى والتدريس بجامع الخطيرى بعد

الشهاب الطنتدائى والنيابة فى مشيخة البيبرسية وغير ذلك ، وحدث بالكثير سمع عليه القدماء وممن قرأ عليه السنن الكبرى للنسائى الكلوتاتى بزاوية الشيخ محمد الحنفى وسمعه الشيخ هو وأولاده وكذا قرأه عليه الجمال البدرانى وسمعه معه صاحبنا النجم بن فهد وأحضروه حين قرئ على شيخنا وأخبروه بسنده فيه بعد انفصاله عنه أدباً والا فشيخنا لم يكن ممن يتأثر لذلك ، وكثر تحديثه بهذا الكتاب بخصوصه حتى كان يظن هو وغيره من جمهور الناس تفرده به ؛ وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن ؛ وكان يتعانى فى أول أمره التجارة ويسافر بسببها حتى انه سافر إلى دمشق مراراً الاولى قبل الفتنة وأخذ عن الشريشى وغيره ودخل حماة وأخذ بها عن ابن خطيب المنصورية وحلب ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل ثغر اسكندرية أيضاً ثم لزم الاقامة فى بلده مقتصراً على الاقراء وشرح الابريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد وكذا شرح منظومته فى العقائد وسماه نزهة القصاد والتنقيح للولى العراقى ، وغير ذلك مما قرض له شيخنا بعضه . وحصلت له فى عينيه رطوبة لم يكن يستطيع معها المطالعة بل ولا الكتابة الا نادراً بتكلف ؛ ثم لم يزل يتزايد حتى أشرف على العمى ، وجاز هذه المرتبة العظمى وهو صابر شاكر ، وكان فقيها فاضلا ديناً متواضعا سليم الصدر نير الشيبة حسن الابهة كثير التودد للخاص والعام محبا فى العلم ومذاكرته واثارته الفوائد فيه راغبا فى الاشغال ونفع الطلبة وترغيبهم فى الاشتغال لا تكاد مجالسته تخلو من فوائد ونوادر ؛ لازمته مدة وقرأت عليه الفقه والحديث بل هو أول من قرأت عليه الحديث وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه وناولنى جميعها وكان حريصا على اذاعتها ونشرها كثير الاجلال لى والدعاء سراً وجهراً ؛ وقد بالغ البقاعى فى أذاه فعلا وكتابة بما قد رأى عقوبته . مات وقد عمر فى مستهل صفر سنة ست وستين وصلى عليه ثم دفن بحوش من الروضة خارج باب النصر وكثر التأسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته .

٤٧٣ (حسن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف البدر بن النجم الانصارى المكى ويعرف بالمرجانى الشافعى الآتى أبوه ويسمى أيضا محمداً ولكنه انما اشتهر بحسن . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ونصف ألفية ابن مالك وقطعة من المنهاج الأصلى ، وحضر فى سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى مصنفه فى ختم مسند احمد والكافية لابن الحاجب والاربعين كلاهما للنووى ، وتفقه بالكازرونى حيث أخذ عنه الحاوى

شريكاً لزوج أخته المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة سنة ثمان وأربعين وأذن له فى اقرائه وقرأ فى الروضة على أبى السعادات المشار اليه وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية رفيقاً للبرهانى بن ظهيرة وغيره والنحو عن جماعة وبرع فيه وشرح مساعد الطلاب فى نظم قواعد الاعراب لأبيه فى كراريس وأقرأ بعض الطلبة ، مع سكون وخير ؛ لقيته غير مرة وكتبت عنه قوله :

إن الصحاحَ مفيد قد غدا وله   من الفضائل يشفى من به وله
فان أردتَ به كشفاً لمعضلةٍ (١)   فلبابُ آخره والفصل أوله

وغير ذلك مما أودعته فى التاريخ الكبير .

(حسن) بن محمد بن جعفر . أحيل عليه فى الحسن بن جعفر فينظر .

٤٧٤ (حسن) بن محمد بن حسن بن ادريس بن حسن بن على بن عيسى بن على بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القسم بن يحيى بن يحيى البدر بن ناصر الدين بن حصن الدين بن نفيس الدين الحسنى سبط الشريف النسابة حسن بن على بن سليمان الحسينى وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب الماضى قريبا ويعرف ذلك بالنسابة. ذكره شيخنا فى معجمه فقال ذكر لى ابن أخيه يعنى المشار اليه انه اشتغل بالقراءات والفقه وأجيز بجميع ذلك وجمع مجاميع وتجرد مع الفقراء قديما وخرج لهم عن جميع ماخلفه أبوه وهو كثير جداً وتنقلت به الاحوال ، وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية مدة وجرت له مع أهلها منازعات فعزل منها ثم أعيد ، وكان قد سمع من الوادياشى والميدومى وغيرهما ؛ وحدث انى سمعت عليه شيئا لكننى لم أظفر به الآن ، والتقيت معه مراراً ؛ وكانت فيه شهامة مقداماً جريئاً نازع نقيب الاشراف مرة ورام الخلافة أخرى واعتل بأنه حسنى وأمه من بنى العباس قال ووقفت له على تصنيف لطيف فى آداب الحمام بخطه قرضه له علماء العصر فى سنة سبعين كالبلقينى وابنه والابناسى والطنبذى والمجد اسماعيل الحنفى والغمارى وابن مكين والشرف عبد المنعم البغدادى والجلال نصر الله البغدادى وآخرون ، وخفى على الجميع انه استلبه من مصنف جليل ووقفت عليه لمحمد بن عبد الله الشبلى الدمشقى صاحب آكام المرجان فى أحكام الجان وغيره وما أظن المقرضين وقفوا عليه وفيه فوائد كثيرة ولم يكن الشريف فى مرتبة من يهتدى لذلك الجمع انتهى. وكذا للشريف أبى المحاسن محمد بن على الحسينى الدمشقى الالمام فى آداب دخول الحمام ، وقال شيخنا فى أنبائه ان أصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وأقام

(١) فى الاصل «لمعظلة» .

فى مشيخة البيبرسية نحو عشر سنين ، ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد ، وكان عارفا بأنساب الاشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف وكان يذكر أن أمه حسينية وقد ساق شيخنا نسبها ونسبه ؛ ويذكر أيضا أن أم أبيه من بنى العباس وهى صفية خاتون ابنة الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم ، وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة . مات فى سادس عشر شوال سنة تسع ، قال فى الانباء وقد جاز الثمانين ، وفى المعجم وقد قارب التسعين ممتعاً بسمعه وبصره . قلت وقد روى لنا عنه ابن أخيه وجماعة وذكره المقريزى فى عقوده .

٤٧٥ (حسن) بن ابى عبد الله محمد بن حسين بن الزين محمد بن القطب محمد بن احمد بن على القسطلانى الاصل المكى . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة أو التى تليها ، ودخل الديار المصرية والشامية ورتبت له المرتبات بل ولى مباشرة فى الحرم المكى وفى الأوقاف الحكمية بالقاهرة وكذا نظر أوقاف الحرمين باسكندرية . ومات بالقاهرة بعد أن سكنها سنين فى شوال سنة تسع وقد قارب الخمسين . ذكره الفاسى فى مكة .

٤٧٦ (حسن) بن محمد بن حسن الصالحى اللحام ويعرف بابن قندس ــ بضم القاف والمهملة وآخره معجمة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايظهر من مسموعه فانه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبى يعلى ، وكذا سمع من محمد الدانى ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون .

٤٧٧ (حسن) بن محمد بن حسن القرشى الدخى المدنى أخو عبد الحميد الحكيم الآتى . سمع على الزين المراغى . ومات فى صفر سنة خمس عشرة .

٤٧٨ (حسن) بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلى الحنبلى التاجر ويعرف بابن العجمى . ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضى المنيظرة وفى الفقه يسيراً على العماد بن بيغوت الحنبلى ، وتكسب بالتجارة ، وكان قد سمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه ، وكان خيراً محباً فى الحديث وأهله . مات قريب الستين .

٤٧٩ (حسن) بن محمد بن راشد السمى البنا . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وستين .

٤٨٠ (حسن) بن محمد بن سعيد البدر أبو محمد وأبو على الشظبى اليمنى الفقيه الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأخذ عن السيد محمد بن ابراهيم بصنعاء وتلا

بها للسبع على بعض القراء ، وكذا أخذ عن النفيس العلوى والجمال بن الخياط بتعز وتفقه وحصل كتباً جمة ، وأقام ببعض مدارسها يدرس ويفيد ؛ وكان فقيهاً نحوياً مقرئاً محدثاً . مات بتعز فجأة فى أوائل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، ومن نظمه :

حب النبى وأصحاب النبى وأهـ ـل البيت أرجو به تخفيف أوزارى
ومذهبى هو ماصح الحديث به ولا أبالى بلاح فيه أوزارى

وقال العفيف كان فقيهاً مقرئاً نحوياً له تبصرة أولى الألباب فى النحو والزرارى المسفرة نظم الدرة فى القراءات ولما فرغه أرسل الى بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتاً أولها :

أهديتها تمراً الى خيبر يقبلها ذو الحسب الطاهر

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيراً .

٤٨١ (حسن) بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى المغربى الاصل المدنى المالكى أخو حسين الآتى . ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضى قريباً ويعرف كأخيه بابن كمال . حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين . ومات

٤٨٢ (حسن) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيى الدين بن نور الدين بن شمس الدين الاكحل بن حسام الدين شرشيق القادرى والد الشمس محمد وأخو على . كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدى بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية ، كان صالحاً نيراً سليم الفطرة منجمعاً عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم ؛ تزوج صاحبنا الشيخ ابراهيم القادرى ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى . ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ (حسن) بن محمد بن عبدالله البدر الحلبى الاصل المكى ويعرف بزة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاورى ، أجاز له فى سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأذرعى والاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارى والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون . مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقى بن فهد فى معجمه سامحه الله .

٤٨٤ (حسن) بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقى نزيل مكة ويعرف بالسهروردى لانتسابهم فيما قال للشيخ أبى حفص . ولد بالعراق فى سنة ثلاثين وورد مكة فى سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد فى التجارة

لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضاً وتأهل بالمدينة ؛ وهو والد زوجة الجمال الكازرونى سبط أبى الفرج المراغى المدنى بورك فيه ، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس وسبعين ثم عاد الى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتى له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع فى موسمها الى طيبة .

٤٨٥ (حسن) بن محمد بن على بن أبى بكر بن محمد البدر بن الخواجا الشمس الحلبى الاصل الدمشقى والد ابراهيم ومحمد وأخو أحمد ويعرف كسلفه بابن المزلق ؛ ولد بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه وسلك طريقه فى المتاجر وجال الأقطار بسببها ؛ وجاور بمكة مراراً بل ولى إمرة جدة فى سنة احدى وأربعين حين كان سعد الدين بن المرة ناظرها وسافرا فى البحر من الطور وأعطى السلطان صاحب الترجمة خمسة آلاف دينار ليعمر بها عين عرفة ؛ وكذا قدم القاهرة غير مرة وولى نظر جيش الشام وغيره ، وكان رئيساً وجيهاً عرياً عن الفضائل وفى سمعه ثقل وقد لقينى بدمشق وتجمل . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بتربتهم .

٤٨٦ (حسن) بن محمد بن على العز أبو أحمد العراقى الشاعر نزيل حلب . كان ذا نظم جيد يمتدح به أكابر حلب فيجيزونه ويتكسب بالشهادة كل ذلك مع خمول وهيئة رثة وينسب للتشيع ورقة الدين ؛ وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد يمدح بها البرهان بن جماعة أول القصيدة الاولى منها :

لولا الهلال الذى من حيكم سفرا ... ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا

ولا جرى فوق خدى مدمعى دررا ... حتى كأن جفونى ساقطت دررا

يا أهل بغداد لى فى حيكم قمر ... بمقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

وكذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم . مات بحلب فى سابع عشر المحرم سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وقال رأيته ولم أكتب عنه ؛ وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٤٨٧ (حسن) بن محمد بن على البيروتى ثم الغمرى القاهرى البطيخى الشافعى . ممن أخذ عن الشرف السبكى وشيخنا وجاد فهمه دون عبارته ؛ وصحب الغمرى واختص به وبعد موته لزم ولده قليلا مع الاشتغال بالعربية والفقه وغيرهما ؛ ثم انسلخ من ذلك كله وسلك مسالك السوقة وباع القصب والبطيخ ونحوها ؛ واستمر يتناقص حتى مات فى تاسع رمضان سنة احدى وتسعين بعد أن كف وقطن جامع الغمرى وقد جاز الستين رحمه الله وعوضه خيراً .

٤٨٨ (حسن) بن محمد بن على النمراوى صهر بلديه البدر حسن بن على بن حسن

الماضى . قرأ القرآن وهدية الناصح وسمع منى بالقاهرة وربما حضر بعض الدروس .

٤٨٩ (حسن) بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة الله بن كامل بن نبهان البدر الدمشقى الآتية أمه أسماء ، ويعرف بابن نبهان . ولد فى صفر سنة ثمان وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وسمع على عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصحيح فيما ذكره بل قيل انه وجد بخط أبيه وقد حدث قرأ عليه بعض الطلبة وأجاز ، وهو ذو همة علية وكرم ومحبة فى الحديث وطلبته . مات بعد عروض الفالج له فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين رحمه الله .

٤٩٠ (حسن) بن محمد بن قاسم بن على بن احمد التاجر الكبير بدر الدين الصعدى اليمنى نزيل مكة ووالد الجمال محمد وعلى الآتيين ويعرف بالطاهر بالمهملة . كان يذكر انه من ذرية حمير بن سبأ ، وأنه ولد فى سنة تسعين وسبعمائة أو التى قبلها بصعدة من اليمن ونشأ بها ثم سافر مع عمه إلى مكة فحج وعاد إليها فأقام ثلاثة أشهر ثم سافر فى التجارة إلى عدن ثم إلى الديار المصرية بل ودخل أيضاً عدة بلاد من الهند وكذا القصير وسواكن ومكة غير مرة ثم انقطع بها من سنة اثنتين وثلاثين فلم يخرج منها الا فى بعض الاوقات إلى القاهرة ، وعمر بها دوراً بل استأجر رباطاً بباب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام وعمره ووقف منافعه على الفقراء فى سنة ثلاث وأربعين ، وعمر أماكن كثيرة من عين حنين وسبيلا فى داره بمنى ، وولى نظر المسجد الحرام عوضاً عن القاضى أبى اليمن فى أوائل سنة خمسين ثم عزل فى أواخرها ببيرم خجا وكذا ولى شدجدة فى سنة اثنتين وستين ؛ وكان خيراً ساكناً متواضعاً وافر الملاءة ذا مروءة وإفضال بالتصدق والقرض لأهل الحرمين وغيرهم معظماً فى الدولة عارفاً بأمور الدنيا بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة حتى صار كبير التجار بمكة ومرجعهم مع صدق اللهجة . رأيته كثيراً وسمعت كلامه . مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله وايانا .

٤٩١ (حسن) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى الكابرجى ثم المكى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجة من الهند وحمل الى مكة وهو ابن نحو عشر سنين بعد الثلاثين وثمانمائة ، وسمع بها من التقى بن فهد ، وأجاز له باستدعاء ولده النجم عمر جماعة ، ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد الاربعين وثمانمائة فوصلا الى الروم ثم حلب وكانت منيته بها ودفن هناك رحمه الله .

٤٩٢ (حسن) شلبى ـ ومعناه سيدى ـ بن ملا شمس الدين محمد شاه بن العلامة

المولى شمس الدين محمد بن حمزة الرومى الحنفى الآتى جده ويعرف كسلفه بالفنارى وهو لقب لجدأبيه [١] لأنه فيما قيل لما قدم على ملك الروم أهدى له فنياراً فكان اذا سأل عنه يقول أين الفنرى فعرف بذلك . ولد سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ، ونشأ بها فاشتغل على ملا فخر الدين وملا على طوسى وملا خسرو حتى برع فى الكلام والمعانى والعربية والمعقولات وأصول الفقه ولكن جل انتفاعه بأبيه وعمل حاشية فى مجلد ضخم على شرح المواقف وأخرى على المطول كبرى وصغرى وأخرى على التلويح وغير ذلك من نظم بالعجمى والعربى وذكاء تام واستحضار وثروة وحوز لنفائس من الكتب وتواضع واشتغال بنفسه ، وقد قدم الشام فى سنة سبعين لحج مع الركب الشامى وكذا تردد للقاهرة قريباً من سنة ثمانين فسلم على الزين بن مزهر ببولاق ولم ير فيما زعم من ينزله منزلته ولا ارتضاها ولا أقرأ بها أحداً سيما مع توعكه فى معظم مدته فبادر الى التوجه لمكة من جهة الطور فى البحر ومعه جماعة من طلبته فأقام بها يسيراً وأقرأ هنالك ، وممن قرأ عليه ثم الشمس الوزيرى الخطيب وأثنى هو وغيره على فضائله وتحقيقه ، ولما قدم القاهرة أخبرت أن ابن الاسيوطى استعار حاشيته على المطول وزعم أنه كتب عليها حواشى وأوقفه هو على كراريس كتبها على البيضاوى فردها عاجلا مصرحاً بعدم ارتضائها وبادر لطلب حاشيته غير ملتفت لمازعمه اهلا لشأنه . مات ببلاده فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين .

٤٩٣ (حسن) بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البدر بن البهاء بن العلامة الشمس البعلى ثم الدمشقى الحنبلى سبط عبد القادر بن القرشية ولذا يعرف أيضاً بابن القرشية . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره ، وقال فى معجمه إنه مات وهو متوجه الى بعلبك فى شعبان أو رمضان سنة ثلاث بعد انفصال العدو عن دمشق ، وجزم فى إنبائه بشعبان ، وتبعه فى التردد المقريزى فى عقوده .

٤٩٤ (حسن) بن محمد بن محمد بن محمد بن على البدر المقدسى الشافعى والد أبى الجود محمد ويعرف بابن الشويخ لقب جده . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به وصحب الشهاب بن رسلان وكناه أبا البشر وغيره من السادات ، وحج مراراً كثيرة أولها سنة احدى وخمسين وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى

(١) تراجع ترجمته في الشقائق للتحرير .

وألبسه الخرقة والتقي بن فهد وكذا تكرر دخوله للقاهرة وحضر عند العلمي البلقيني ورأى شيخنا وغيره من السادات ودخل الشام وغيرها وتكرر اجتماعه علي، وكان مجاوراً سنة ثمان وتسعين ويكثر من الاجتماع بالشيخ عبد المعطي المغربي ولا بأس به .

٤٩٥ (حسن) بن محمد بن محمد البلبيسي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وأخو الشيخ محمد الآتي . مات بمكة في ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند الشيخ ابن مصلح بالقرب من تربة بيت ابن عبد القوي وخلف أولاداً، وكان فقيراً يتكسب بالخياطة صالحاً يقال انه كان مديم الاعتمار في كل يوم جمعة وفي الاشهر الثلاثة كل يوم وكثر الثناء عليه ، وهو ممن أخذ عني ونعم الرجل رحمه الله .

(حسن) بن محمد بن نصر الله . يأتي قريباً بدون محمد .

٤٩٦ (حسن) بن محمد بن يعقوب الطهطاوي المكي أخو علي الآتي . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين .

٤٩٧ (حسن) بن محمد بن يوسف بن نيطقس البدر بن البدر بن الشمس بن الصلاح الحنفي . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالحسينية خارج القاهرة ونشأ بها فتفقه وتكسب بالشهادة دهراً ثم عين لقضاء الحنفية بصفد فوليه في سنة بضع وثمانين واستمر فيها قاضياً حتى مات في سنة أربع عشرة . ذكره المقريزي في عقوده .

٤٩٨ (حسن) بن محمد المكي ويعرف بابن صبرة . مات فيها في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين .

(حسن) بن محمد الأمير البدر بن المحب الطرابلسي الاسلمي . مضى في ابن عبد الله .

٤٩٩ (حسن) بن محمد العيناوي أحد مشاهير الطلبة . ذكر ابن حجي انه كان أفضل أهل طبقته . مات في أول سنة احدى وقد جاز الثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٥٠٠ (حسن) بن مختار والد جار الله الماضي . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٥٠١ (حسن) بن مخلوف آب المركان الراشدي المعتقد بالمغرب . مات سنة سبع وخمسين . أرخه ابن عزم .

٥٠٢ (حسن) بن منصور البدر الحنفي القاضي بل كان أيضاً قد تولى الحسبة بدمشق . مات في عقوبة اللنك سنة ثلاث . قاله العيني .

٥٠٣ (حسن) بن موسى بن ابراهيم بن مكي البدر القدسي الشافعي ويعرف بابن مكي . سمع على الزفتاوي المسلسل وجزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها وحدث سمع عليه شيخنا وابن موسى ووصفه بالقاضي .

الرئيس الفاضل والتقي أبو بكر القلقشندي والابي وولي قضاء القدس مراراً وكان مزجي البضاعة في العلم. مات عن سبعين سنة في سنة سبع عشرة . ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه وتبعه المقريزي في عقوده .

٥٠٤ (حسن) بن ثابت بن اسماعيل بن علي البدر الزمزمي المكي. حفظ البهجة والألفية وعرضهما على جماعة وتميز في الفرائض والحساب أخذهما عن قريبه نور الدين وفي الميقات أخذه عن قريبه الجمال محمد بن أبي الفتح ودخل الشام وغيرها .

(حسن) بن نبهان . في ابن محمد بن عمر بن الحسن بن نبهان .

٥٠٥ (حسن) بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام . هكذا كتبه لي أخوه فخر الدين الناسخ الصاحب بدر الدين بن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن كريم الدين بن زين الدين الأدكوي الأصل الفوي القاهري ويعرف بابن نصر الله ؛ وزاد بعضهم محمداً بينه وبين نصر الله وهو غلط. أصله من أدكو قرية بالمزاحمتين من أعمال القاهرة . كان جده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ثم بذبي وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة وفطن للحساب ، وباشر عند سيف الدين الكناني متولي فوة وولد له نصر الله فنشأ بها وباشر بها ثم باسكندرية عدة وظائف وولد له صاحب الترجمة في ربيع الأول وقيل الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفوة ، ونشأ في كنفه وزوجه بابنة ناظرها ابن الصغير وصار عديل الفخر بن غراب ؛ وقدم القاهرة في حدود التسعين وسبعمائة وهو فقير جداً ثم بعد ذلك وهو كذلك فكتب التوقيع بباب القاضي ناصر الدين بن التنسي ثم خدم نحو الشهرين شاهداً في ديوان أرغون شاه أمير مجلس في الدولة الظاهرية برقوق ثم انتمى إلى مهنى دوادار بكلمش العلائي أمير سلاح ؛ وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولي الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها في الدولة الناصرية فرج وكذا ولي الوزارة والخاص في الدولة المؤيدية ثم صودر مراراً ثم عمل الاستادارية في دولة الصالح محمد ثم انفصل عنها وأعيد إلى الخاص عوضاً عن مرجان الخازندار ثم أعيد إلى الاستادارية في الدولة الأشرفية عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكريمي عبد الكريم بن كاتب جكم في أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو وولده المذكور ثم أعيد ثالثاً بعد مدة إلى الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل عن قرب ، ولزم داره إلى أن مات ولده فاستقر بعده في كتابة السر

ولم يلبث أن عزله الظاهر بالكمالى بن البارزى ولزم البدر منزله واستولت عليه الأمراض المختلفة حتى مات فى سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربته التى بالصحراء خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين ؛ وكان شيخاً طوالا ضخماً حسن الشكالة مدور اللحية كريما شهما مع بادرة وحدة وصياح وإقدام على الملوك وانهماك فى اللذات وتأنق فى المآكل والمشارب وله بفوة مدرسة حسنة على البحر فيها خطبة وتدريس ومآثر غير ذلك ، وله ذكر فى حوادث سنة ست عشرة من أنباء شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده سامحه الله .

٥٠٦ (حسن) بن لاجين . ذكره المقريزى فى عقوده .

٥٠٧ (حسن) بن يحيى البير الحجارى نسبة لبئر الحجار على نحو أربعة فراسخ من فاس لناحية المشرق ، كان عالماً صالحاً . مات فى سنة اثنتين وسبعين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٥٠٨ (حسن) بن يوسف بن أيوب البدر التركمانى ويعرف بجده ، ولى نيابة القدس والرملة ونابلس والكرك غير مرة فى أوقات مختلفة ، ورأيته غير مرة منها فى القدس ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمانين .

٥٠٩ (حسن) بن يوسف بن حسن بن صالح الانصارى المروى نسبة الى المرية من الاندلس المالكى . واشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقه ونحو عند أحمد القصار ، وقدم قريباً من سنة تسعين ، وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بى فى أثناء سنة ست وتسعين ؛ وسمع منى .

(حسن) بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس . يأتى له ذكر فى أخيه الحسين .

٥١٠ (حسن) بن الحمامى بدر الدين . ولى قضاء الشافعية ببيت المقدس بعد المحيوى بن جبريل مع ذكره بأوفر نقص ، وقدم القاهرة ثم عاد فى أواخر جمادى الثانية سنة تسعين على قضائه .

٥١١ (حسن) بن الصعيدى ، شخص كان يتكلم فى الحيرة ونواحيها عن الوزير والسلطان . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ، ووجد له من النقد شيء كثير جداً مما لم تكن هيئته ومرتبته مناسبة له ولا لبعضه ، فاحتيط عليه للسلطنة غير ملتفتين لولد ولا غيره .

٥١٢ (حسن) بن غرلو حسام الدين جارنا . مات فى رمضان سنة ست وثمانين عن سبعين فأكثر ؛ وخلف طفلا وهو ابن أمير على بن سنقر .

٥١٣ (حسن) بن قلقيلة بدر الدين الحسينى سكننا الحنفى . أخذ عن البدر العينى

واستقربه إمام مدرسته ، وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن الرومي ، واستقر بعده في تدريس الحنفية بجامع الظاهر وأم بالبرقوقية نيابة ؛ وتكسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خليل على ابنته وكانت بينهما قلاقل . مات قريب الستين تقريباً .

٥١٤ (حسن) بدر الدين بن النح البغدادي الشافعي أحد الفضلاء. كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

حريري له خد نضير تسامى عن مراعاة النظير
ونادمني بأقوالٍ صحاح فما أحلى مقامات الحريري

٥١٥ (حسن) بن البدر الهندي ثم الدمشقي الحنفي نزيل حماة . امام عالم علامة بحر محقق مدقق ذوفنون عديدة وأقوال سديدة متمكن من العقليات بحيث كان التاج بن بهادر يثني عليه فيها ثناء بالغا مع فصاحته وحسن تقريره وكونه متزهداً يلبس اللباد ونحوه ؛ ويقال انه لازم السيد الجرجاني ثلاثين سنة ؛ وقال الزين عبد الرحمن بن أبي بكر الشاوي إنه أخبره أنه بحث على الزين الخوافي ، وقال غيره انه رافق الشمس الشرواني في الاخذ عن الركن الخوافي ؛ وقد استقدمه الصدر بن هبة الله بن البارزي إلى حماة وأحسن اليه وزوجه ورتب له كفايته ؛ وكانت اقامته بها أكثر من خمس سنين حتى مات ؛ وانتفع به الطلبة في النحو والصرف والاصلين وغيرها ؛ وكان على نمط رفيقه الشرواني في تربية الطلبة وحدة الخلق ، وممن أخذ عنه الصدر المذكور والجمال بن السابق وأخوه فرج وآخرون منهم الزين خطاب أخذ عنه أصول الفقه والبقاعي قال إنه بحث عليه في أوائل الشمسية سنة ثمان وعشرين ، ومما أخذه عنه الجمال بن السابق الفقه والصرف والعربية فقرأ عليه بعض ابن المصنف وتصريف العزى ومعظم الاخسيكتي والمراح وقال لي انه مات في ليلة الجمعة منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو السبعين ظناً .

٥١٦ (حسن) البدر الحسني القاهري الواعظ . شيخ اشتغل يسيراً وطاف القرى ونحوها في الوعظ ، ولازمني يسيراً بعد أن منعته من إيراد الأكاذيب ونحوها ، واستمر على طريقته حتى مات في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ؛ وأظنه بلغ السبعين أو جازها رحمه الله وعفا عنه .

٥١٧ (حسن) بدر الدين الشكلي الكركي . مات بالقاهرة في رابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان عارفاً بالمباشرة مشكوراً فيها . ولي نظر القدس والخليل مدة في أيام المؤيد وغيره . ذكره شيخنا في أنبائه وزاد غيره أنه ولي غزة أيضاً

٥١٨ (حسن) بن بدر الدين الشريف أحد التجار باسكندرية . مات بها فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وخلف أموالا كثيرة ؛ وكان تام الخبرة بدنياه متين التوسل فى التوصل لمقاصده ، وقد رافع فى الخواجا فخر الدين التوريزى حتى أخذ منه السلطان ماينيف على مائة ألف دينار، ولم يكن محمود السيرة عفا الله عنه.

٥١٩ (حسن) حسام الدين. مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين، وكان قدم من القدس وولى فى الايام الناصرية فرج فما بعدها عدة نيابات بغزة والقدس وغيرهما. قاله المقريزى. وأظنه ناظر القدس وصاحب المدرسة به المذكور فى ابن رسلان.

٥٢٠ (حسن) الشرف الاصبهانى الشافعى . أخذ عن النور الايجى وعنه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين . له ذكر فى الحسن بن على.

٥٢١ (حسن) الاذرعى الشامى . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وستين .

٥٢٢ (حسن) البدوى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٥٢٣ (حسن) الدمياطى نزيل الحسينية . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بحبس الديلم ؛ وكان ممن يكثر المرافعة بحيث رافع فى الشافعى بسبب خان السبيل ثم تغير عليه السلطان لعدم انتظام أمره وأردعه السجن حتى مات .

٥٢٤ (حسن) الديروطى المقرىء . مات قريباً من سنة سبعين .

٥٢٥ (حسن) الرومى ويعرف بزغل . هكذا جرده ابن فهد .

٥٢٦ (حسن) السخاوى محتسب الغروليين من سوق الشرب . ممن اشتغل بالعلم قليلا وكان لابأس به . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين .

٥٢٧ (حسن) السقا نزيل طنبذى من الصعيد ويعرف بالعريان ويذكر بالجذب والكرامات التى منها بشارته للسلطان شفاهاً بالتملك بحيث بنى له لمامملك بعد موته زاوية بالمحل المذكور وكانت سنة ثلاث وسبعين عن بضع وسبعين .

٥٢٨ (حسن) السمرقندى الخواجا . مات بمكة فى المحرم سنة ست وخمسين.

(حسن) الشريف السكندرى . مضى فى الملقبين بدر الدين قريباً .

٥٢٩ (حسن) الضانى والد عبيد الأمين الزينى ؛ قرأ القرآن عند زكريا ، وعلم بعض الابناء بل واختلى عند المناوى وتلقن منه الذكر باشارة شيخه الشريف الطباطبى ، وتكسب بسوق النساء من سوق الحاجب على طريقة جميلة ؛ ولم يخالط ولده فيما دخل فيه بل لما ألزمه المشار اليه أن يكون عوضه أول مارسم عليه قعد قليلا ثم فر لعجزه وديانته وهو الآن حى .

٥٣٠ (حسن) الصبيحى الجدى مات بها فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها.

٥٣١ (حسن) العجمى شيخ زاوية بباب الوزير . ممن كان يصحب شاهين الغزالى . رأيته كتب على مجموع البدرى من قوله :

لله مجموع بديع حوى جواهراً تلمع في عقدها
كادت مجاميع الورى عنده تموت للخشية في جلدها

وقوله : ومجموع به أبيات شعر ولكن كل بيت مثل قصر
بنظم كاللآلى لم أجده لعمر أبيك فى مجموع عمرى

٥٣٢ (حسن) العجمى المدنى صاهره شيخنا الشهاب الشوايطى على ابنته خديجة واستولدها أولاده وماتت سنة تسع وخمسين . وما علمت متى مات ابوها صاحب الترجمة .
(حسن) العلقمى . فى ابن احمد بن حرمى بن مكى بن موسى .
٥٣٣ (حسن) الغزى صهر أولاد حسن الخالدى . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين أو احدى وأربعين . (حسن) الفيومى امام الزاهد . فى ابن على بن سليمان .
(حسن) القدسى شيخ الشيخونية . فى ابن أبى بكر بن أحمد .
٥٣٤ (حسن) المغيلى — نسبة لقرية مغيلة من أعمال فاس — المالكى . كان عالماً مدرساً . مات فى سنة خمس وستين . ذكره لى بعض أصحابنا المغاربة .
٥٣٥ (حسن) النابلسى التاجر ويعرف بعصفورة . وجد ميتاً فى فراشه فى جمادى الاولى سنة ستين بمكة . أرخه ابن فهد . وكان قد سكنها واشترى بها داراً بقعيقعان وعمرها عمارة هائلة وهو طارح التكلف ممن كان يجله شاد جدة .
(حسن) النمراوى اثنان : ابن على بن حسن بن أبى بكر وابن محمد بن على وهما صهران . (حسن) الهندى . مضى قريباً .
٥٣٦ (حسن) الهندى آخر . تنزل برباط السيد حسن بن عجلان . مات بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين .
٥٣٧ (حسن) الهيثمى رجل صالح من محلة أبى الهيثم . صحب أباعبدالله الغمرى وأقام معه بالمحلة ثم تحول باشارته لمنية غمر منجمعاً على التلاوة والذكر مع فضيلة وأحوال وكرامات ، مات وهو متوجه لحجة الاسلام قبيل الاربعين وقد قارب الخمسين رحمه الله .
٥٣٨ (حسين) بالتصغير — بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن على بن عثمان بن الكنك بدر الدين الرملى الاصل المصرى ويعرف بابن الكنك — بنون بين كافين مكسورات ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ولقيته بالقاهرة فأنشدنى لفظاً مما أنشده البدر البشتكى لنفسه فى البدر بن الدمامينى المخزومى :

تباً لقاض لا ترى أحكامه إلا على المنثور والمنظوم

خان الشريعة إذ أطاع فا وانقاد للفساق كالمخزومى

وفى غيره مما أثبته فى المعجم ؛ وكان نير الشيبة ضريراً . مات فى آخر ربيع الأول أو أول الذى بعده سنة خمس وخمسين .

٥٣٩ (حسين) بن أبى المكارم احمدبن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بدرالدين العبدرى الشيبى الحجبى المالكى الشافعى ، حفظ البهجة وعانى الاشتغال بالعربية والشعر وله نظم وذكاء وكتابة جيدة ؛ ودخل اليمن ومصر للاسترزاق فأدركه الأجل بالقاهرة فى صفر سنة سبع وعشرين وله إحدى وعشرون سنة فيما بلغنى. ذكره الفاسى فى مكة.(حسين) بن أحمدبن على الموازـ تقدم فى حسن بالتكبير.

٥٤٠ (حسين) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن كامل البدر القطى ثم القاهرى الازهرى ويعرف بالفقيه حسين ، ولد بعد القرن بيسيرأوعلى رأس القرن بمنية القط من الشرقية وقدم القاهرة وقدقارب البلوغ فانتمى لبعض صوفية الشيخونية فعلمه الخط ثم انتمى للزين الزركشى وقرأ بعض القرآن ثم انتقل للازهر فأكمل به حفظه وقرأ فى أبى شجاع على الشهاب الابشيطى [1] وصحب الشيخ يوسف الصفى ولازم خدمته وحج معه وجاور وكان يكثر من حكايات كراماته وجلس بعد موته لاقراء الاطفال مع عقد الازرار ، وتزوج بعمتى وساعدته فى التنزل بصوفية البرقوقية وفى اقامته معها ببيت الوالد ولذا كان يأخذنى معه لمكتبه حتى ختمت عنده القرآن ولازم السماع عندشيخنا ليلا ولم يكن فى قراءته واقرائه بالماهر ولكن لطائفة من الناس فيه اعتقاد مع ميله للفقراء والصالحين وتقلله جداً وترك بأخرة الاقراء وضعف بصره ؛ وكان يكثر الحضور عندى فى الامالى وغيرها ؛ مات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بالمرجوشية بباب النصر بعد أن صلى عليه هناك فى طائفة حسنة رحمه الله وايانا .

٥٤١ (حسين) بن أحمدبن محمدبن أحمدالبدر بن الخواجا الشهاب الكيلانى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاوان . ولد فى ليلة الاثنين من أواخر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بكيلان و نشأبها فى كنف والده فأقرأه الحاوى ووعده على إنهاء حفظه بألف دينار وأمر أخاه بدفعها له من تركته ففعل وقرأه حفظاً ومباحثة على جماعة منهم العالم محمد بن خضر بن محمد النيسابورى بقراءته له على العز طاهر بن محمد بن على الروادىرى الأسفراينى نزيل نيسابور بقراءته له على الشمس السابورى بقراءته له على العلاء الطاوسى بروايته له عن مؤلفه ، وعن ابن خضر هذا أخذ فى الصرف

---

(١) بكسر الهمزة .

والنحو والحديث والتفسير أيضاً ، وأخذ الكلام والعربية والمعانى والبيان عن الشيخ محمد المدعو حاجى الفرحى السجستانى الحنفى والفرائض والمنطق والمعانى عن الهمام الكرماني أحد أصحاب الخوافى والكلام عن المعين بن السيد صفى الدين الايجى بل أخذه عنه فى تفسيره والنحو والمنطق وعلم الخلاف وأدب البحث عن مظفر الكازرونى ، وممن أخذ عنه بمكة الكمال بن الهمام ولازمه فى مختصر ابن الحاجب الأصلى وزوجه والده ابنة الكمال وكذا لازم امام الكاملية فى الأصول والفقه والحديث ومما قرأ عليه المنهاج الاصلى ومواضع من شرحه ، وسمع عليه أكثر المنهاج الفرعى ؛ وأبا الفضل المغربى فى الاصول والمنطق والعروض والكلام وابن يونس فى الاصول والجبر والمقابلة والحساب والعروض ، كل ذلك بمكة وارتحل إلى الشام فى سنة احدى وسبعين فأخذ بدمشق عن البدر بن قاضى شهبة فى الفقه وعن الزين خطاب فى الفقه وأصوله والقراءات والحديث وسمع على عبد الرحمن بن خليل القابونى وبحلب عن الشهاب المرعشى التفسير والتصوف والكثير من نظمه ، والى القاهرة فى التى تليها فأخذ عن الكافياجى فى المعانى والبيان بل قرأ عليه فى الكشاف وغيره ؛ والى المدينة النبوية فقرأ بها على الشهاب الابشيطى شرحه لخطبة المنهاج ، وسمع فيها على أبى الفرج المراغى ، وبمكة على أخيه الشرف أبى الفتح بل قرأ على الزين عبد الرحيم الأميوطى البخارى وأخذ عن السيد ابراهيم بن احمد بن عبد الكافى الطباطبى ، وتلقن الذكر من كل من الهمام الكرمانى وإمام الكاملية الماضيين وعبد الكريم وإدريس الحضرميين فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ؛ وبرع فى الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الورقات لامام الحرمين ورسالة العضد فى أصول الدين والقواعد الصغرى فى النحو والتصريف وأربعي النووى وهو فى مجلدين ولكنه أودع فيه تصوفاً كثيراً ؛ وكتب حاشية على خطبة تفسير البيضاوى وجزءاً فى القزوينى صاحب الحاوى وله نظم فى الجملة ، قرض له بعضها الشهاب الابشيطى ووصفه بزين الملة والدين الملا الامام العلامة وقال إنه اطلع فيه على فوائد جمة كل منها رحلة فاق فيها من كان قبله ، قال وأجزت له إقراء تلك التصانيف النفيسة وكذا مايجوزلى وعنى روايته وقراءته والسيد السمهودى وقال إنه أبدع فى تحقيقه لما أودع من تدقيقه مع التلخيص والايضاح وحسن السبك وجودة الافصاح قال فاقتطفت من غصنه معترفاً بحسنه وقمت له اكراما وقعدت عن تقريضه احتراما ولله در القائل :

وليس يزيدُ الشمسَ نوراً وبهجةً إطالةُ ذي وصفٍ وإكثارُ مادحِ

إلى غيرهما ممن قرض ، وكذا قرضت له غير واحد منها امتثالا لسؤاله بل سمع مني بعض ترجمة النووي والقول البديع من تصانيفي واستجازني بهما وبغيرهما من مؤلفاتي وغيرها وأفردت للعضد ترجمة بسؤاله ؛ وكان كثير الطواف والعبادة والأوراد مع خشوع وأدب بحيث كنت أستأنس برؤيته ، محبا في الفضائل والفضلاء مكرماً لهم حسب استطاعته . مات في ليلة السبت ثامن ذي القعدة سنة تسع وثمانين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة تقدم الناس السيد المحيوي الحنبلي بتقديم ابن عمه ملك التجار وكأنه بوصية منه لحسن إعتقاده فيه ومصاهرة بينهما فانه تزوج أختين للسيد واحدة بعد أخرى وماتتا تحته واحدة بمكة والأخرى بالمدينة ثم دفن بتربتهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

٥٤٢ (حسين) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى الأمير مفتي تونس . مات سنة تسع وثلاثين . ذكره ابن عزم .

٥٤٣ (حسين) بن احمد بن محمد بن ناصر البدر أبو علي الهندي الاصل المكي الحنفي . ولد في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وسمع بها من العز بن جماعة قطعة من مناسكه ومن النشاوري والاميوطي ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة للاسترزاق ؛ وسمع في أثناء ذلك بالقاهرة من البهاء بن خليل وابن الملقن وابن حديدة في آخرين وبدمشق من الأمين محمد ابن علي بن الحسن بن عبد الله الانفي المالكي قرأ عليه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق الاقتراح لابن دقيق العيد من نسخة بخطه رواه له عن المزي عن مؤلفه ثم قرأه بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة على الزين العراقي ، وسمع باسكندرية من البهاء بن الدماميني وغيره ، وأجاز له احمد بن عبد الكريم البعلي وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والاذرعي وطائفة وتفقه بمكة على الضياء الحنفي وبدمشق على الصدر بن منصور القاضي وولي تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي بالجانب الغربي من المسجد الحرام ونظر وقفها بعدن أبين ، وناب في الحكم بمكة في بعض القضايا وكذا في العقود وكان يذاكر بمسائل من مذهبه معتنياً بالفائدة مقرراً قراءة الصحيح كل سنة في أواخر عمره ويعمل المواعيد بالمسجد الحرام . مات ممتعاً بسمعه وحواسه وقوته في صفر سنة أربع وعشرين بقرب عدن وحمل إلى الرجع فدفن به ، ذكره التقي بن فهد في معجمه ومن قبله الفاسي وأرخه في جمادى الأولى لا صفر ، وأورده شيخنا في معجمه

باختصار وقال قدم القاهرة أخيراً فى الدولة المؤيدية ، وأجاز لأولادى ، والمقريزى فى عقوده وقال كان خيراً . قلت وقال العراقى عن قراءته إنها قراءة حسنة مع استكشاف عن مشكل واستفتاح لمقفل ، وأذن له عن الامام ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القسم التونسى عن مؤلفه ، ووصفه بالشيخ الامام العالم الفاضل وكذا بدون الفاضل ، وصفه الانى وقال قراءة حسنة مفيدة .

٥٤٤ (حسين) بن احمد مقدم العشير بالشام ويعرف بابن بشارة . مات فى سابع الحجة سنة خمس وعشرين ؛ ويحرر أهو بالتصغير أو مكبر .

٥٤٥ (حسين) بن احمد السراوى العجمى التاجر . جاور بمكة مدة وأوصى بقرب كعمارة عين مكة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة ؛ ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها ظناً . ذكره الفاسى .

(حسين) بن احمد ، مضى فى تغرى برمش .

٥٤٦ (حسين) بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد نصير الدين أبو عبدالله بن العز بن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين وخاتمتهم بتلك النواحى نظام الملة والدين ابن العز بن الشرف الحسينى من قبل أبيه الحسنى من قبل أمه الشيرازى الشافعى ؛ انسان فاضل جليل مبجل فى ناحيته وأهلها ، ممن أخذ عنى بقراءته وغيرها بمكة فى سنة سبع وثمانين وكتبت له .

(حسين) بن أصيل ، يأتى فى ابن عبد الله بن أوليا .

٥٤٧ (حسين) بن أبى بكر بن حسن البدر الحسينى القاهرى نقيب الاشراف وأخو ناصر الدين محمد أحد فضلاء الحنفية ، ويلقب بالشاطر ويقال له ابن الفراء . أيضاً استقر فى نقابة الاشراف فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين بعد صرف حسن ابن على بن أحمد بن على الماضى وما تمت السنة حتى قام بعمارة مشهد السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى للاحتواء على سكناه بحيث تعطلت زيارته من سنين وشكر له ذلك ولكنه اشتد تساهله فى ادخال الناس فى الشرف طمعاً فى اليسير فانحط مقداره سيما مع عاميته ونقصه . مات فى شوال سنة خمس وثمانين وقد أسن بعد إخراج النظر عنه للسيد على الكردى ، واستقر بعده فى النقابة محمد ابن حسن الحسنى خازن الشربخاناه.

٥٤٨ (حسين) بن أبى بكر بن حسين بدر الدين القاهرى الغزولى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن جبينة تصغير جبنة . ممن قرأ القرآن وبعض التنبيه وتشاغل بالدلالة فى أسواق الغزل كسوق الجمالية ثم قيسارية ابن شيخنا ثم قيسارية الاشرف

إينال ؛ وقام وقعد وحج وجاور ودخل اليمن وغيرها ولم يحصل على طائل .
٥٤٩ (حسين) بن بيرحاجي أبو بكر اتركستاني الاصل الشيرازي ثم الرومي الخصي نزيل القبة الدوادارية من القاهرة ويدعى بالأمير حسين . ولد بشيراز ونشأ بهراة فخدم سلطانها أباسعيد بن شاه رخ وترقى عنده حتى صار من جملة خازنداريانه ثم تحول الى الروم واجتمع بمحمود باشا أجل أمراء محمد بن عثمان فأحبه وحظى عنده ودام ببلاد الروم نحو ثمان سنين ؛ ثم استأذنه في الحج فأذن له فلما وصل لحلب وذلك في سنة سبع وسبعين أوالتي قبلها توصل بالدوادار الكبير يشبك مهدى حيث مسيره لسوار فلاق بخاطره بحيث أكرمه وأنعم عليه ورجع معه إلى القاهرة فزاد في اكرامه وأنزله بقبته التي بناها كل ذلك لما اشتمل عليه من حسن الصوت والالمام الكبير بعلم الموسيقى مع فهم وعقل ولطف عشرة وذكر بأوراد وقيام وبر للفقراء والواردين عليه القبة . وقد ذكر أنه قرأ على سنان شيخ تربة الدوادار في المتوسط على الكافية الحاجبية ، وقد رأيته بالقبة غير مرة ثم بمكة وقد طلع اليها في البحر من سنة ثمان وتسعين .
٥٥٠ (حسين) بن جعفر المشعري المكي . مات بها في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .
٥٥١ (حسين) بن حامد بن حسين السرائي التبريزي ويلقب بيرو . ذكره ابن خطيب الناصرية فقال المقرىء نزيل حلب كان عالماً بالقراءات السبع فاضلا في الفقه ديناً ورعاً عاقلاساكناً ؛ كان يقرىء القرآت بجامع منكلي بغا الشمسي وهو من ذوي الأموال يتجر ، رأيته بحلب واجتمعت به ولم آخذ عنه شيئاً ثم رحل الى القدس فسكنه حتى مات في سنة احدى ، وفي ترجمة أبي المعالي محمد ابن أحمد بن علي بن اللبان من طبقات ابن الجزري ان ممن قرأ عليه الامام شمس الدين بيرو السرائي وهو ملتئم مع ماهنا ولكن ذكر في الأسماء مايحتاج لمراجعة من أصل الذهبي وكذا تلا بيرو هذا بالسبع على الأمين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار تلاعليه السبع مع قراءة الشاطبية والرائية والتيسير الشمس الحلبي قاضي الجن .
٥٥٢ (حسين) بن حسن بن حسين بن علي بن محمد بن حسن الغازي بن أحمد الجمال أبو محمد وكناه شيخنا أبو عبد الله بن الشرف الشيرازي المقرىء الشافعي نزيل الحرمين ويعرف بالفتحي - بفاء ثم مثناة لكون جد والده فيما زعم بنى مسجداً بشيراز وسماه مسجد الفتح . ولد فيما أخبرني به في ذي الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم قال لي بعد مدة انه تحرر له في سنة عشر بشيراز وأن أمه

أخبرته أن أباه حمله وهو جنين إلى الجنيد الكازرونى البليانى [1] فبرك عليه ودعا له ، ونشأ بها فحفظ القرآن وحفظ فيما قال أربعى النووى والشاطبيتين والدرة لابن الجزرى والحاوى فى الفقه والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وطاف مع الوعاظ وقتاً ؛ ثم أعرض عن ذلك وتلا به على ابن الجزرى إلى أثناء سورة النحل فيما قال وهو ممكن ؛ ولزم ابراهيم بن محمد الخنجى الماضى وقرأ عليه أشياء منها مختصر الأذكار للنووى والتتمة عليه وذلك فى سنة سبع وعشرين ووصفه بالولد المقرىء العابد الطالب الحاج واستمر معه حتى مات ؛ وكذا أخذ عن السيد بن الصفى والعفيف ابنى السيد نور الدين الايجى واختص بهما ثم ببنيهما من بعدهما وعن المولى قيام الدين محمد بن الغياث الكازرونى قاضيها أحد من ناهز المائة ممن يرووه عن سعيد الدين مسعود البليانى ونور الدين الايجى وغيرها ، ولقى فى الحرم سنة ست وثلاثين الشهاب أبا المجد عبدالله ابن ميمون الكيكى الكرمانى عرف بشهاب الاسلام فأخذ عنه الاربعين لفضل الله التوربشتى وغيرها إجازة ؛ وحج فى السنة التى تليها وأخذ فيها بمكة والمدينة عن جماعة ؛ وكان دخوله المدينة فى يوم الاثنين سادس ذى القعدة فقرأ فيها على الجمال أبى البركات الكازرونى بالروضة النبوية أشياء . وكذا على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وعلى النجم السكاكينى تخميسه لكل من بانت سعاد والبردة مع أصلهما وثلاثيات البخارى والمسلسل بالمحمدين وغير ذلك ، وأجاز له النور على بن محمد المحلى سبط الزبير وفيها بمكة على الزين بن عياش بالعشر إلى رأس الحزب الأول من البقرة مع أماكن متعددة من الشاطبية وجميع منظومته غاية المطلوب فى قراءة أبى جعفر وخلف ويعقوب بعد أن كتبها بخطه فى أيام التشريق بمنى وأجاز له ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ، وقرأ على أبى السعادات بن ظهيرة بعض البخارى بل سمع عليه بقراءة المحيوى عبد القادر الأنصارى المالكى أماكن مفرقة منه ؛ كل ذلك فى رمضان منها ؛ ولقى الجمال محمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدى فى أوائل ذى الحجة منها تجاه الكعبة فقرأ عليه الشاطبية والرائية وخطبة التيسير للدانى وغيرها ، بل سمع من لفظه المسلسل بالأولية بشرطه ، وعاد إلى بلده فقرأ على العفيف محمد بن الشرف عبد الرحيم بن عبدالكريم الجرهى ثلاثيات البخارى وقطعة من الاستئذان منه والبردة وغير ذلك كالاربعين لابن الجزرى الذى زعم انه شيخه ولازمه كثيراً وسمع عليه الأربعين

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون من أعمال شيراز .

النووية فى صفر سنة تسع وثلاثين بالجامع العتيق وغير ذلك بمشهد الحرمى كلاهما من شيراز وأجاز له وهو ممن يروى عن ابن صديق ، وتكرر له دخول الحرمين ومما قرأ على الجمال الكازرونى بالروضة فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين تساعيات العز بن جماعة الاربعين وتساعيات ابن الخشاب واليسير من الموطأ والكتب الستة ماعدا النسائى مع مناولتها وجميع الشفا ، وفى سنة سبع وأربعين جميع سنن الدارقطنى وعلى المحب المطرى فى سنة اثنتين وخمسين من الصلاة فى البخارى إلى الطلاق والسيرة النبوية لابن سيد الناس ودلائل النبوه للبيهقى ، وقبل ذلك فى سنة خمسين بالروضة زوائد مسند أحمد جمع الهيثمى بسماعه لأكثر المسند على الجمال الحنبلى فى القاهرة بقراءة المحب بن نصر الله وعجالة الراكب فى ذكر أشرف المناقب للكمال أبى المعالى محمد بن على بن الزملكانى بقراءته له على جده لأمه الزين أبى بكر بن الحسين المراغى بالروضة بقراءته له على العفيف المطرى بسماعه له من لفظ مؤلفه بل سمع من لفظه الكثير من الترغيب للمنذرى وعلى أبى الفتح المراغى فى سنة اثنتين وأربعين سنن ابن ماجه بالمدينة وبعض البخارى والترمذى والشمائل والموطأ والمصابيح والترغيب مع مناولتها وجميع المجلس المعروف بفوائد الحاج والاول من مسلسلات العلائى بالروضة وفى سنة خمس وأربعين الترغيب وسنن أبى داود وأربعى النووى بمكة وفيها بمكة أيضاً قرأ على التقى بن فهد سنن ابن ماجه وقصيدة كعب بن زهير مع قصتها من السيرة والبردة ، وأخذ بمكة أيضاً عن الزين الاميوطى والمحب الطبرى إمام المقام وأذن له فى كتابة مايكتبه للحمى ، وفى سنة خمس وأربعين قرأ بالمدينة على زينب ابنة اليافعى المسلسل بالأولية بطرقه وهو أولى حديث قرأه عليها وكتب بها عن الشمس محمد بن يوسف الزعيفرينى شيئاً من نظم أخيه الشهاب ، وكذا أخذ بها عن الشمس محمد الششترى ، وارتحل إلى الديار المصرية وقدم القاهرة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين فسمع بها على العلاء ابن خطيب الناصرية منتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة بقراءة التقى القلقشندى والدعوات للمحاملى بقراءة ابن قمر بعد سماعه من لفظه للمسلسل ، وقرأ فى التى تليها على المحب محمد بن نصر الله الحنبلى السنن الصغرى للنسائى وانتهى منها فى صفرها بعد سماعه منه للمسلسل فى السنة قبلها وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعشرة أحاديث من تساعيات شيخه البيانى وانتهى منه فى ربيع الثانى سنة أربع وأربعين وعلى السيد النسابة قطعة من السنن الكبرى للنسائى فى جمادى الأولى منها وعلى التاج الميمونى رسالة الشافعى بقراءة القطب الخيضرى وبقراءته هو

الشاطبية فى جمادى الآخرة منها وعلى العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة واليسير
من الأدب المفرد للبخارى فى رمضانها وفيه على الشهاب السكندرى الفاتحة
وإلى المفلحون للسبعة وأجازه بالاقراء وكـذا على الزين رضوان مع عمدة الاحكام
بعد سماعه من لفظه المسلسل ولبسه للخرقة الصوفية منه وعلى التقى المقريزى
البعض من أول البخارى بعد أن حدثه فى منزله بالمسلسل ، ورأيت المقريزى
نقل عنه فى ترجمة محمد بن الدمدكى من عقوده شيئاً فقال ولما قدم على المقرىء
المحدث الفاضل ونسبه الشيرازى الفقيه الشافعى سألته عنه فأخبرنى أن جماعة
يثق بهم حدثوه يعنى بصفته ؛ وعلى الرشيدى البعض من سيرة ابن سيد الناس وعلى
البرهان الصالحى الحنبلى السلماسيات وعلى الشهاب بن يعقوب المسلسل وجزء
ابن زبان وجزء المؤمل وعلى الولوى السنطى بالطيبرسية المجاورة للأزهر الشفا
وانتهى فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين وسمع على الزين قاسم بن الكويك
معنا جزء أبى الجهم بقراءة الديمى فى ربيع الثانى سنة تسع وأربعين وفى رمضانها
على الزين رجب الخيرى جزء ابن مخلد بقراءة التقى القلقشندى ، وقرأ فى شوالها
على الزين شعبان ابن عم شيخنا سداسيات الرازى وفيها على العلم البلقينى جزء
أبى الجهم والجمعة وسمع على الشمس البالسى وتجار البالسية وطائفة ؛ وسافر
من القاهرة لزيارة بيت المقدس والخليل فدخل غزة فى جمادى الآخرة سنة
أربع وأربعين فكتب عن خطيب جامع الجاولى بها يوسف بن على بن سالم خطبة
سمعها منه حين تأديته لها ، ولقى فى رجبها ببيت المقدس القاضى الشمس محمد
ابن محمد بن عمر بن الاعسر فأجاز له وقرأ على الشمس محمد بن خليل المقرىء
عرف بابن القباقبى شيخ القراء قصيدتين من نظمه واجتمع بشيخ الوقت وزاهده
الشهاب بن رسلان فى منزله الملاصق للمسجد الاقصى فأخذ عنه خرقة التصوف
وحدثه بحديث من مسند الدارمى ؛ وعاد إلى القاهرة فى منتصف شعبانها وأجاز له
فى استدعاء بخط ابن قمر مؤرخ برجب سنة خمس وأربعين ابن بردس وابن ناظر
الصاحبة ومحمد بن يحيى الكنانى الحنبلى فى آخرين ، وقطن القاهرة مدة وفى اقامته بها
ملازما لشيخنا بل كان هو قصده منها وكتب عنه فى الأمالى وحصل جملة من
تصانيفه وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره فمما قرأه من
مروياته مسند الدارمى وعبد وسنن الدارقطنى واليسير من الكتب الستة ومن
الموطأ ومسند الشافعى والترغيب للاصبهانى وللمنذرى وجميع جزء الجمعة للنسائى
وجزء أبى الجهم والمورد الهنى فى المولد السنى لشيخه العراقى ؛ ومما سمعه منه

الانتصار لامامي الامصار ومشيخة قاضى المرستان ومسموعه من صحيح ابن خزيمة ونزهة الحفاظ لأبى موسى المدينى وجزءمن اسمه محمد وأحمد لابن بكير والأربعين الجهادية لابن عساكر والأربعين النووية ومجالس من أواخرالحلية لأبى نعيم ومجالس كثيرة من صحيح مسلم وبعض الخلاصة فى علوم الحديث للطيبي وجميع الكفاية للخطيب بفوت يسير لابن سيد الناس وما قرأه من تصانيفه الأربعين المتباينة والخصال المكفرة وقصيدة من أول ديوانه وماسمعه منها توالى التأنيس فى مناقب ابن ادريس وجزء المدلسين والأربعين التى خرجها لشيخه الزين المراغى بقراءة ابنه أبى الفرج وبعض بلوغ المرام وشرح النخبة وتخريج الكشاف ، وكان شيخنا يميل اليه كثيراً ولما انتقل شيخنا بمجلس املائه لدار الحديث الكاملية قرأ فى أول يوم سورة الصف بصوت شجى فأبكى الناس ووقع ذلك موقعا عظيما ورام بنو القاياتى الايقاع به فما تمكنوا ، وقدم القاهرة بعد شيخنا غير مرة وناله من الأمير أزبك الظاهرى الجميل من تقرير وغيره لسبق معرفته له خصوصا فى قدمته الاخيرة فانه أقام فى سنة ثمان وثمانين ببيت الخطابة من جامعه وكان قد كف وثقل سمعه ، وكذا سافر بأَخَرَةٍ الى الشام فأخذ بها عن البرهان الباعونى والجرادقى وقطن مكة دهراًوسافرمنها الى الهند فحصل جملة ويقال إن الخلجى جعله شيخ الحديث بمدرسته التى أنشأها بمكة ولم يظهر ذلك ، واشتهر أنه باعه ثواب عمله المتطوع به من حج وعمرة وغيرهما بمبلغ كبير على قول من يراه وربما أسمع الحديث بمكة والمدينة بل وبالقاهرة فى قدماته المتأخرة . وهو انسان ظريف كثير التودد والخبرة بمداخلة الناس شجى الصوت بالقرآن والحديث قرأ وطلب وبرع فى القراءات وكتب بخطه الحسن كثيراً وحصل بغيره أشياء ولكن فى نقله توقف وفى قراءته وخطه تصحيف وعنده جراءة وإقدام ولسان لايتدبر مايخرج منه قدصحبته قديما وسمعت على شيخنا بقراءته مسند عبد والمورد الهنى وأشياء بل ونقلت عنه فى ترجمة شيخنا ماعزوته اليه ، وكذا رأيت بخطه من نمط ذلك أشياء أودعتها بخطه حتى ألحقها وحصل من تصانيفى القول البديع وغيره وتناوله منى وكان يسألنى عن أشياء ويزورنى كثيراً حتى بعد أن كف وقرأ عليه أخى الأوسط بحضرتى الفاتحةوالى المفلحون للسبع فرأيته ذا كراً للفن وكتب الى مرة: وأحيى ذاالمحيا الميمون بألوف التحايا سائلا من الله لكم صنوف المنح والعطايا الى أن قال : وأنا والله كثير الفرح بوجودكم فان العساكر المنصورة المحمدية قد قلت جداً ، وفارقته فى

موسم سنة أربع وتسعين بمكة وهوحي ، أغلب أوقاته عند أكبر أولاده ولسانه طويل وبدنه عليل ومع ذلك لجاء لتعزيتي بأخوي وبكى كثيراً ، ثم مات في المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا .

٥٥٣ (حسين) بن حسن بن علي بن أبي بكر البدر المنصوري ثم القاهري الشافعي العنبري والدكمال الدين محمد، لازم العبادي كثيراً، وكذا ابن قرقماس وأسكنه معه في تربته بناحية باب البرقية ؛ وتميز في تعبير الرؤيا وسمع معنا الحديث على سارة ابنة ابن جماعة .

٥٥٤ (حسين) بن حسن بن يوسف البدر الهوريني ثم القاهري الأزهري الشافعي الكتبي والد عبد الرحمن ؛ وهورين من الغربية . قدم منها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة ؛ وأخذ عن النور الادمي والبرهان البيجوري والولي العراقي وبرع في الفقه وغيره وسمع البخاري على الجمال الحنبلي وأسئلة البرقاني للدار قطني في سنة أربع عشرة وبعض سنن أبي داود كلاهما على الشرف بن الكويك والشفا على الكمال بن خير ، ودرس وأفاد وتكسب بالكتبيين وصار رأس الجماعة وأحسن من رأيته منهم وانتفع به الطلبة في ذلك ورفق بهم ؛ وكان متعبداً بالتهجد والتلاوة متواضعاً بشوشاً . مات في ذي القعدة سنة احدى وخمسين ولم يخلف بعده في فنه مثله رحمه الله وإيانا .

(حسين) بن أبي الخير الفاكهاني . يأتي في ابن محمد بن محمد بن علي .

٥٥٥ (حسين) بن زيادة بن محمد البدر الفيومي الازهري الحنفي نزيل خانقاه شيخو . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً بالفيوم ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فقرأ بها القرآن واشتغل في النحو على الغماري وغيره ثم سافر إلى حلب سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتلا فيها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وابن عامر على بيرو وغيره وأخذ الفقه عن الجمال الملطي وغيره ، وحج سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وطوف في بلاد الشام وأخبر أنه سمع بدمشق وحلب والقاهرة وغيرها ؛ وكان إمام إينال باي بن قجماس ، وسمع عنده على التقي الدجوي وسمع قطعة من آخر سيرة ابن هشام على النور الفوي بخانقاه شيخو ؛ لقيه البقاعي فاستجازه ؛ ومات في .

٥٥٦ (حسين) بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ الكبير علي الاهدل البدر أبو محمد حفيد شيخنا البدر الحسيني اليماني الشافعي الآتي أبوه وجده ، ويعرف كأبيه بابن الاهدل ولد في ربيع الثاني سنة خمسين وثمانمائة بأبيات حسين ونشأ بنواحيها واشتغل بها في الفقه على الفقيهين أبي بكر بن قيس وأبي القسم بن عمر بن مطير وغيرهما ،

وفى النحو على أولهما وغيره ، ثم انتقل إلى بلاد المراوعة واشتغل بها على الفقيه على الاحمر فى النحو ، ثم إلى بيت ابن عجيل فاشتغل على الفقيه ابراهيم بن أبى القسم جعمان وغيره ، ثم دخل زبيد فى سنة ثمان وستين فاشتغل بها فى الفقه على عمر الفتى وغيره وفى الأدب على الدين الشرجى ؛ ثم حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التى تليها وحضر مجالس البرهانى والمحيوى قاضيها وأذن له البرهان وغيره وزار النبي ﷺ وسمع بها من أبى الفرج المراغى ثم عاد لبلاده وأخذ عن يحيى العامرى وبحث عليه المنهاج ثم عاد ولازمنى فى المجاورة الثالثة بمكة فقرأ على أشياء من تصانيفى بعد أن كتبها بخطه ؛ وكذا سمع من لفظى وعلىّ أشياء ، وهو فاضل بارع فى فنون ناظم مفيد حسن القراءة والضبط لطيف العشرة متودد قانع عفيف أقرأ الطلبة بناحيته ، وقرأ الحديث على العامة سيما القول البديع ونحوه ، مدحنى بقصيدة أنشدنيها بحضرة الجماعة ، وكتبت له اجازة حافلة ورأيت النجم بن فهد كتب عنه من نظمه كثيراً وترجمه ، وبلغنى أنه فى هذه السنين تحول عن طريقته فسلك التسليك والشياخة الصوفية ، وكأنه لمناسبة الوقت ، وزردت على كتبه فى سنة تسع وتسعين وما قبلها بالتشوق الزائد والمدح العائد .

٥٥٧ (حسين) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر بن الشيخ الكبير على الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد بن حمحام بن عدى بن الحسن بن الحسين - مصغر - بن زين العابدين ويقال له عيون ابن موسى بن عيسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب البدر أبو محمد وأبو على الحسنى نسباً وبلداً الشافعى الاشعرى جد الذى قبله ووالد صديق الآتى ويعرف بابن الاهدل . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقحزية غربى الحقة من بلاد اليمن ، ونشأ بها فحفظ القرآن ورغب فى الفقه فانتقل الى المراوغة قبل البلوغ سنة خمس أوست وتسعين فاشتغل على الفقيه على بن آدم الزيلعى وقرأ الحاوى كما قرأته بخطه على من قرأه على شيخه على الازرق ويمكن أن يكون عنى الزيلعى هذا بقراءة الازرق له على أبى بكر الزبيدى بسنده ، وطالع كثيراً من كتب الفقه ثم رحل إلى أبيات حسين فى رجب سنة ثمان وتسعين فتفقه بها على الشيخين محمد بن ابراهيم الحرضى والنور على بن أبى بكر الازرق واختص به ولازمه كثيراً وتخرج به وسمع عليه الكثير وأذن له فى الافتاء وهو ممن أخذ عن اليافعى ؛ وقرأ عليه الحاوى عن النجم والرضى الطبريين بسندهما ، وكذا قرأ على الامام محمد بن نور الدين الموزعى لما قدم عليهم

أبيات حسين ؛ ودخل زبيد فقرأ على ابن الرداد الرسالة القشيرية وسمع من على ابن عمر القرشى اللطائف لابن عطاء الله كلها أو بعضها وغيرها ،وأخذعن القاضى جمال الدين عبد الله بن محمد الناشرى ووالده كثيراً وكان مما قرأ على الجمال اللمع فى أصول الفقه للشيخ أبى اسحق ،وتفقه أيضا بالفقيه أبى بكر الحادرى وأخذ عنه كثيراً ، ومما أخذ عنه وعن الحرضى الماضى ومحمد بن زكريا طرف من النحو وأخذ أصول الدين عن غير واحد ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة والتقى الفاسى الكثير وبالمدينة من الزين المراغى وأبى حامد المطرى ؛ وباليمن من المجد الشيرازى وابن الجزرى لما قدمها عليهم فى سنة ثمان وعشرين وقال فى إجازة انه يروى عن شيخنا اجازة وإنه أخذ عن الجمال أبى النجباء محمد ابن عبد الله الناشرى وعلى ابن مطير ، ونظر فى كتب الحديث والتفسير واللغة والدواوين وكتب الصوفية وعرف عقائد الأئمة ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والاصوليين وأهل الأدب ؛ وحقق علم التصوف ومصطلحاتهم وميز أهل السنة من غيرهم وألف حواشى على البخارى انتقاها من الكرمانى مع زيادات وسماها مفتاح القارى لجامع البخارى وعمل كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وبيان ذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين فى مجلد ضخم واللمعة المقنعة فى ذكر فرق المبتدعة يعنى الثنتين وسبعين قدر كراسة والرسائل المرضية فى نصر مذهب الاشعرية وبيان فساد مذهب الحشوية فى قدر عشر ورقات كبار وقد تكتب فى كراسين والتنبيهات على التحرز فى الروايات مجلد والكفاية فى تحصين الرواية فى ثلاثة كراريس كبار وقال إنه أنموذج لطيف وإنه ذكر فيه بطلان المعمرين وطبقات الأشاعرة وعدة المنسوخ من الحديث ومطالب أهل القربه فى شرح دعاء أبى حربه فى مجلد والقول النضر[1] على الدعاوى الفارغة بحياة أبى العباس الخضر والاشارة الوجيزة الى المعانى الغريزة فى شرح الاسماء الحسنى وكتاب الرؤية والكلام فيها فى ثلاثة مواطن فى الآخرة وفى الدنيا يقظة ومناماً فى ثلاثة كراريس كبار وجواب مسئلة القدر عشر ورقات وقصده به الرد على الجبرية وقصيدة فى الحث على العلم وتعيين مايعتمد من العلم والكتب فى الشرع والتصوف وبيان حكم الشلح والنص على مروق ابن العربى وابن الفارض وأتباعهما من الملحدين وتمهيد العذر عن اغترار من لم يعرف حالهم من المتأخرين وشرحها[2] والقصيدة اللامية فى السلوك وشرحها ولعلها التى قبلها والحجج

(١) فى نسخة «المنتصر» . (٢) فى الهامش «أى القصيدة» .

الدامغة واختصر تاريخ اليمن للجندى فى مجلدين وزاد عليه زيادات حسنة وسماه تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن وقفت عليه وانتقيت منه وقف عليه شيخنا ولخص منه مفتتحاً لما لخصه بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقيه العالم الاصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما اطلع عليه فعلقت فى هذه الكراسة مازاده بعد عصر الجندى وانتهاء ماأرخه الجندى الى حدود الثلاثين وسبعمائة ، وكذا اختصر تاريخ اليافعى ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتاباً سماه المطرب للسامعين فى حكايات الصالحين ، وكذا له الباهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخط المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر ، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لى وامام الكاملية ونقل لى عنه أنه أفاد عن ابن عربى انه قال ان كلامى على ظاهره وان مرادى منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد ، وكان اماماً علامة فقيهاً مفتياً متضلعاً من العلوم راسخاً فى كثير من المنقول والمعقول مؤيداً للسنة قامعاً للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربى ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا فى ترجمة بعض أقربائه من بيت علم وصلاح . مات فى صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وايانا . وذكره العفيف فقال الفقيه الاصولى المؤرخ قال لى الفقيه الموفق على بن أبى بكر الحسنى الداودى انه كان راسخ القدم فى النقلى والعقلى ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها ، وقد وقفت له على مؤلف فى الاصول دال على فضله وتبحره . وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرمانى ويقول بفساد عقيدته .

(حسين) بن عبد العزيز الحفصى . فى ابن أبى فارس .

٥٥٨ (حسين) بن عبد الله بن أوليا بن مجتبى بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرمانى الاصل المكى المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده ، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما ، وربما حضر الفقه عند الجمال القاضى ولقينى بمكة فلازمنى فى البخارى وفى شرحى للألفية والتقريب ، وكان يكتب فيه ؛ وسمع على أربعى النووى وغيرها بل قرأ على مسند الشافعى وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفى التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف

وسمع المشارق للصغانى ومن لفظى ثلاثيات البخارى والمسلسل وحديث زهير وكتبت له اجازة فى كراسة ، وعنده حياء وسكون ، وقد سافر فى موسم سنة ست وتسعين الى دابول من بلاد الهند . ومات أبوه فى غيبته ثم بلغنا قدومه إلى عدن متوجهاً منها لمكة فوصل فأقام حتى حج ثم رجع وقال انه متوجه لليمن ونحوه.

٥٥٩ (حسين) بن عبد الله نجم الدين السامرى الاصل كاتب السر بدمشق وقد جمع بينها وبين نظر الجيش بعناية صهره زوج ابنة امرأته ازبك الدوادار ؛ وكان عرياً عن العلوم جملة مع انه كان باسمه التدريس بدار الحديث الاشرفية . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين .

٥٦٠ (حسين) بن عبد المؤمن بن المظفر الجمال بن الصدر بن العز الشيرازى. لقيه الطاووسى فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بشيراز فاستجازه لدخوله فى عموم اجازة المزى وابنة الكمال ، ومات فى غرة ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن مائة وستين.

٥٦١ (حسين) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح البدر بن الشرف الكرادى الاصل القرمى القاهرى الحنفى أخو المحب محمد ويعرف بابن الاشقر . مات فى صفر سنة سبع وأربعين ولم يكمل الستين وتأسف عليه اخوه كثيراً ، وكان قائماً بأموره كلها حتى استنابه فى نظر البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله.

٥٦٢ (حسين) بن عثمان الجمال الجبلجيلوى . ولد فى غرة ربيع الأول سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ولقيه الطاووسى بشيراز سنة سبع وعشرين فاستجازه لدخوله فى عموم إجازة جماعة من المتقدمين .

٥٦٣ (حسين) الأكبر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى أخو حسن . مات فى ربيع الآخر سنة تسع وأربعين بمكة ولم يكمل شهراً . أرخه ابن عمه .

٥٦٤ (حسين) الأصغر بن عطية شقيق الذى قبله . ولد فى شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له جماعة ، وقطن المدينة وقتاً وكذا القاهرة أوقاتاً على وجه فاقة والشام وزار بيت المقدس وغيرها وانقطع عنا خبره قريب التسعين ويقال إنه مأسور بأيدى الفرنج خلصه الله .

(حسين) بن علاء الدولة ، سيأتى فيمن لم يسم أبوه .

٥٦٥ (حسين) بن على بن أحمد بن البرهان ابراهيم الحلبى الحنفى الشاهد تحت القلعة منها ويعرف بابن البرهان . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وفضل وسمع على ابن صديق.

بعض الصحيح ، وتكسب بالشهادة بل درس بالسيفية بحلب وقتاً ثم نزل عنه ، وحدث وسمع منه الفضلاء ، وكان من بيت علم وخير ولكنه يذكر بلين وتساهل . مات فى حدود سنة أربعين بحلب .

٥٦٦ (حسين) بن على بن أبى بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقى ثم الزبيدى اليمانى أحد أعيان التجار . رقاه الاشرف إسماعيل بن الافضل عباس سلطان اليمن ، واستوزره فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة فأقام بها إلى حادى عشرى رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ، ومات فى شعبان سنة إحدى . ذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن ، وقال شيخنا فى الأنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال وكان يدرى الطب رأيته بزبيد فى الرحلة الأولى، ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان . وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان رئيساً فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب ، وسمى جده عبد الله .

٥٦٧ (حسين) بن على بن حسين البدر الكلبشاوى الغمرى الفقيه الناسخ الشافعى . كان صالحاً خيراً سليم الفطرة اشتغل بالفقه والعربية والفرائض يسيراً ولم ينجب ، وسمع على شيخنا وغيره ، وكتب بالأجرة الكثير بخطه الصحيح ومن ذلك عدة نسخ من تصنيفى القول البديع وسمعه منى مع غيره وأذن بالباسطية وغيرها وأدب الأولاد وقتاً ، وحج مراراً آخرها فى موسم سنة ست وستين وثمانمائة بعد أن فجع بموت ولدين له فى الطاعون الماضى قريباً فحج ورجع للزيارة النبوية ماشياً ، وكانت منيته بين الحرمين فيها قبل الوصول عن بضع وخمسين ظناً ، ونعم الرجل كان رحمه الله .

٥٦٨ (حسين) بن على بن حسين الشامى ويعرف بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة ، وكان من خيار التجار استدان منه السيد نور الدين بن الصفى الايجى فى آخر قدماته لمكة مبلغاً . ومات فسافر لأجل استيفائه من تركته هناك فكانت منيته بعد أن قبضه به فى سنة ست وتسعين رحمه الله .

٥٦٩ (حسين) بن على بن خالد الفقيه بدر الدين العقيبى ويعرف قديماً بابن الجاموس . ممن سمع على التنوخى ثم الجمال الحنبلى واستجازه الزين رضوان لولده وأشار لموته من غير تبيين وكأنه بعد الثلاثين .

٥٧٠ (حسين) بن على بن خراج اليمنى . مات سنة أربع وعشرين .

٥٧١ (حسين) بن على بن سالم بن اسماعيل بن ظهير الدين البدر الفوى الاصل القاهرى

الشافعي الشاذلي الكتبي. ولد سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وصحب الشيخ محمد الحنفي ولازمه وتكسب بسوق الكتب مع يبس وشدة وقيل لي انه يعتقد ابن عربي ، ولذا كان ابن عزم وغيره من أضرابه يميل اليه كثيراً مع سماحة بالعارية وحرصه على الجماعة وملازمة التلاوة حتى بعد أن هش وانقطع عن السوق ثم انقطع أياماً . ومات في ليلة الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد في الازهر وبيعت كتبه بالعدد لكثرتها وجهل الناس عفا الله عنه.

٥٧٢ (حسين) بن علي بن سبع البدر والشرف أبو علي البوصيري القاهري المالكي . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكتبه بعضهم سنة خمس وأربعين وحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعي والرسالة لابن أبي زيد وعرض على العلاء مغلطاي وأجاز له وأبي أمامة بن النقاش صاحب التفسير والتقي السبكي والجمال الاسنائي وخلف بن اسحاق المالكي في آخرين ؛ وكان يذكر أنه حضر مجلس الشيخ خليل صاحب المختصر وبهرام وأبي عبد الله بن مرزوق وأنه بحث على ابن هلال السكندري مختصر ابن الحاجب الفرعي وأنه سمع السيرة لابن هشام مرتين احداهما بقراءة الغماري والاخرى بقراءة العراقي على الجمال بن نباتة ، وكذا سمع على المحب الخلاطي جل الدارقطني وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى العز أبي عمر بن جماعة غالب الأدب المفرد للبخاري وآخرين ممن تأخر عنهم كابن صديق والتنوخي وابن أبي المجد والعراقي ، وتنزل في صوفية الشيخونية ، وحدث سمع منه الاعيان وعمر وتفرد . مات في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين بمنزله بآخر العقيبة بالقرب من جامع طولون . وهو عند المقريزي في عقوده وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (حسين) بن علي بن سرور بن خطيب حديثة . مات سنة ثلاث .

٥٧٤ (حسين) بن علي بن عبد الله بن سيف البدر الفيشي الاصل القاهري الحسيني سكنا الحنفي ويعرف بابن فيشا . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحسينية ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة في أصول الدين للنسفي والمختار والمنار وألفية النحو والحديث والتلخيص ، وأخذ عن القاضي سعد الدين الفقه وأصوله ، ولازم قبله العز عبد السلام البغدادي في المختار وشرحه والصرف والعربية والمنطق وغيرها واختص به كثيراً ولزم خدمته ، وقبله لازم الشمس الطنتدائي خطيب جامع الظاهر ونزيل البيبرسية في الميقات ونحوه وهو الذي حنفه ، وأظنه قرأ محافيظه عنده ثم الامين الاقصرائي وقرأ عليه في أصول الفقه الكاكي شرح المنار والتلويح

وفى الفقه الهداية ؛ وكذا لازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والكشاف والعربية والمنطق وغير ذلك مما بين سماع وقراءة ؛ وحضر دروس الكافياجى ، وكتب جملة من تصانيفه وأخذ يسيراً عن الشمنى وابن الهمام وقرأ ابن المصنف على أبى القسم النويرى وقال لى بعض رفقائه انما أخذ عنه المتن مابين قراءة وسماع غالب مختصر الشيخ لها وأذن له ابن الديرى والعز والكافياجى ثم بأخرة تردد فى العربية وغيرها لنظام ؛ وحضر عند الخيضرى فى شرح الالفية وغيرها للرغبة فى الانتفاع بجاهه ان كان ؛ وسمعت من يقول ممن كان يحضر معه عنده انه لم يكن يستشكل شيئاً ولا يسأل سؤالا ويجاب عنه بل قرأ فى الابتداء على جعفر السنهورى ، وفضل وتميز وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده ؛ وحج وذكر بالثروة الزائدة والتكسب كأبيه بالجبن والزيت ونحو ذلك ، ثم أعرض عنه حين تزايد فساد الحسبة واقتصر على القضاء وملازمة الاشتغال حتى كان بعد الشنشى أفضل النواب ، كل ذلك مع سكون ولين وتواضع وجمود وعدم أبهة بحيث لامه بعض قضاته عليها ، وانقياد لصهر له يقال له محمد بن الزومى ممن استفيض ضرره ، ولكن لم يذكر عنه هو الا الخير بل قيل انه لم يكن يتعاطى على القضاء شيئاً وقد استخلفه الصوفى فى الطحاوى بالمؤيدية ؛ وراجعنى أول الامر فى شىء من ذلك ثم تكرر مجيئه الى وكان يتأسف لعدم الملازمة ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين ولم يوجد له من المخلف ما كان يدعى فيه رحمه الله وايانا .

(حسين) بن على بن عبد الله الشرف الفارقى ثم الزبيدى أحد أعيان تجار اليمن . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .

٥٧٥ (حسين) بن على بن عبد الله الماردينى التاجر نزيل حلب ويعرف بابن عميرة ؛ ممن سمع منى بمكة .

٥٧٦ (حسين) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البدر أبو عمر البيضاوى المكى الشافعى الفرضى الحاسب أخو ابراهيم واسماعيل الماضيين ويعرف بالزمزمى ؛ ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة ؛ وقال شيخنا فى أنبائه انه ولد قبل السبعين بمكة وسمع بها من شيوخها والقادمين اليها ؛ وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسن وغيرهم وطلب العلم واعتنى بالفرائض والحساب فأخذ ذلك عن الشهاب ابن ظهيرة والبرهان البرلسى الفرضى نزيل مكة وتبصر بهما ثم ازداد فضلا بعد

أخذه لذلك عن الشهاب بن الهائم فانه قرأ عليه بمكة بعض تواليفه ، وأخذ علم الفلك بالقاهرة عن الجمال الماردانى ولم يزل فى ازدياد ونباهة حتى صار اماماً عالما فاضلا ماهراً من أعلم الناس بالفرائض والهيئة والحساب وعلم الخطأين والجبر والمقابلة والهندسة والفلك والتقاويم وانتهت اليه رياسة هذا العلم ببلاد الحجاز مكة والمدينة واليمن وألف فيه وانتفع به أخوه البرهان الماضى فى ذلك ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وغيره كل ذلك مع حظ من الدين والعبادة وقدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها وأثنى عليه غير واحد ، وكذا دخل اليمن فى سنة تسع عشرة فى تجارة واستدعاه صاحبها الملك الناصر للحضور عنده فسأله أشياء عن حاسبين عنده وناله منه بعض البر ، وعاد الى مكة فى سنة عشرين وأقام بها حتى حج ، ومضى إلى مصر فى البر ثم رجع فى البحر فوصل مكة فى ذى القعدة سنة احدى وعشرين فحج ثم حصل له ضعف تعلل به ستة أيام ، ومات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة منها ودفن بالمعلاة وكان الجمع فى تشييعه وافراً رحمه الله وايانا . ترجمه ابن فهد فى معجمه وقبله الفاسى فى مكة وشيخنا فى معجمه باختصار فقال كان فاضلا ماهراً فى الهيئة والحساب انتهت اليه رياسة هذا العلم ببلده سمعت من فوائده ؛ وقال فى أنبائه : اشتغل بالعلم ومهر فى الفرائض والحساب وفاق الأقران فى معرفة الهيئة والهندسة ، والمقريزى فى عقوده وانه يرجع اليه المكيون فى علمى الميقات والحساب .

٥٧٧ (حسين) بن على بن محمد بن عبد الرحمن البدر الاذرعى ثم الدمشقى الصالحى الشافعى ابن قاضى اذرعات أخو حسن والد الامام شهاب الدين أحمد الماضى ذكرهما ووالد البدر محمد ضفدع الآتى . قال شيخنا فى أنبائه تفقه فى صباه على الشرف ابن الشريشى والنجم بن الجابى وتعانى الأدب وفاق فى الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب فى الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة إعادات وهو ممن أذن له البلقينى بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين ، وكان يثنى عليه كثيراً ؛ ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى ؛ وكانت بيننا مودة سمعت من نظمه وسمع منى وانجمع بأخرة عن الناس ، وقال فى المعجم كان فاضلا فى الفقه والعربية حسن النظم كثير النوادر اجتمعت به بدمشق وسمعت من نظمه وفوائده وأرخ قدومه القاهرة سنة ثلاث وأنه أقام بها مدة ثم رجع الى دمشق ؛ ومات فى المحرم سنة أربع عشرة بالطاعون وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

(حسين) بن على بن محمد بن عضنفر أحد الاشراف . يأتى فى أواخر الحسينيين .

٥٧٨ (حسين) بن على بن محمد المرحومى ثم القاهرى خادم الشيخ مدين ووالد أحمد الماضى . وكان قائماً بخدمة الزاوية كما ينبغى بحيث لم يكن الشيخ يسأل عن شىء استغناء به ؛ وما أظن أن غيره كان ينهض بذلك لاسيما فى استجلاب مايرتفق به فيه من بنى الدنيا ، وكثيراً ما كان يرسله فى الشفاعات ونحوها. مات فى سنة سبعين وقد قارب الثمانين ونعم الرجل كان رحمه الله .

٥٧٩ (حسين) بن على بن محمد المتوفى ثم القاهرى نزيل الجيعانية ؛ ممن أخذ عنى وأخبرنى أنه رأى البخارى فى المنام على هيئتى فالله أعلم .

٥٨٠ (حسين) بن على بن ناصر بن أحمد البلبيسى الاصل الحجازى أخو حسن الماضى ويعرف أبوهما بابن ناصر ، ممن سمع منى بمكة .

٥٨١ (حسين) بن على بن يوسف بن سالم البدر المكى أخو حسن الماضى ويعرف بابن أبى الأصبع. ولد فى أواخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من الزين أبى بكر المراغى بعض مسند الحميدى وغيره وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف النشاورى والتنوخى وابن صديق وابن حاتم والتاج الصردى ومريم الاذرعية وآخرون ؛ ودخل اليمن مراراً فى التجارة ، وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس . مات فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

(حسين) بن على الشرف الفارقى . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .

٥٨٢ (حسين) بن على المكى ويعرف بالسقيف . ممن سمع منى بمكة والمدينة وجال البلاد . ومات بالقاهرة فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٥٨٣ (حسين) بن عمر بن محمد القلشانى المغربى أخو حسن الماضى ؛ وكانا توءمين وقاضى الجماعة محمد وهو أسن الثلاثة ، ممن شارك أخاه فى الاخذ عن شيوخه وولى التدريس بمدرسة الرياض بتونس ، وبعد أخيه قضاء باجة ثم صرف عنها بالفقيه سعيد القفصى وليس بمحمود كقاضى الجماعة . مات مقتولا بأيدى الفرنج فى ثانى عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين لحمله رسالة من صاحب تونس لملك الروم وأخرى لملك مصر يشير فيهما بالصلح والكف فقتلوه قبل وصوله لهما ، وكان ذا صولة وإقدام على الملوك وتميز فى الفقه وأصوله مع مزيد كرم وأنجب أحد الآخذين عنى بمكة الفاضل شمس الدين محمد الآتى .

٥٨٤ (حسين) بن عمر كور الهندى الاصل المكى البناء أبو عمر البناء . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين .

٥٨٥ (حسين) بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي الامام العلامة المفتي الأمير ابن أمير المسلمين. أراد الثورة على ولد أخيه لما استقر في المملكة بعد أبيه فظفر به فقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وذلك في سنة تسع وثلاثين، وكان فاضلا مناظراً ذكياً ذكره لي صاحبنا الزين عبد الرحمن البرشكي. قاله شيخنا في أنبائه.

٥٨٦ (حسين) بن كبك حسام الدين التركماني. قتل في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين بأرزنجان بعد أن حاصر ملطية، وسر السلطان بقتله. ذكره شيخنا في الحوادث. قال غيره وكان بطلا شجاعاً أمير التركمان الكبكية.

٥٨٧ (حسين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل البدر المغربي الاصل السكندري ثم المصري الشافعي الضرير ويعرف بابن النحال ـ بنون ثم مهملة مشددة ـ ويلقب بالكلابي وليس هو من بني كلاب، ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن ثم تلا الفاتحة على شيخ القراء المجد الكفتي، وكان والده من أولي الفضل فاعتنى به وحفظه الوجيز للغزالي والالمام لابن دقيق العيد وألفية ابن مالك، واشتغل بالفقه على البدر الطنبذي والبرهان البيجوري والعلاء الاقفهسي وغيرهم، بل سمع دروس السراج البلقيني وبالفرائض على الشمس الغراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشمس الغماري والاسيوطي والبرهان الدجوي؛ وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر والمجنون العجمي في المنطق، وكتب من أمالي الزين العراقي عنه وسمع صحيح البخاري على النجم بن رزين وختمه على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي؛ وصحيح مسلم على الصلاح محمد بن محمد البلبيسي، وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغري دمياط واسكندرية، وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص فكان سبب عماه وذلك في حدود سنة خمس وثلاثين فانقطع في خلوته بالمدرسة السيفية، وحدث أخذ عنه الفضلاء وكتب عنه بعضهم من نظمه مواليا:

بالله اعذروني في المصري وعشقي فيه   على جناه وما احلى الجنى من فيه
غزال أهيف حريري مطربي أفديه   من ظبي أصل الكلابي فانني في التيه

مات في جمادي الأولى سنة سبع وأربعين بالبيمارستان وصلى عليه شيخنا بجامع الأزهر.

٥٨٨ (حسين) بن محمد بن أحمد الرومي الأصل القاهري الوزيري ثم القرافي خادم ضريح امامنا الشافعي وبه يعرف. ممن ترقى في خدمته وصار أجل الجماعة وأثرى وانهمك على التحصيل وحصل كتباً وربما قرأ الحديث عند الديمي وغيره

وتردد الىّ لقراءة مسلم ، وكان متودداً. مات في ليلة الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين وذكر لي أقرب أولاده انه قارب الثمانين وأنه ولد بالقرب من باب الوزير وتربى في خدمة بيت الاقصرأي ثم تحول وهو ابن عشرين أو نحوها الى القرافة وصحب الشمس البدرشي ؛ وحكى لي عنه أنه قال له لبس الحلفايات سبب للخمول غالبا.

٥٨٩ (حسين) بن محمد بن اسماعيل الهندي ثم المكي . سمع على العز بن جماعة قطعة من مناسكه الكبرى ؛ وقدم القاهرة أخيراً في الدولة المؤيدية أجاز لأولادي قاله شيخنا وما رأيته عند غيره ، وقد تقدم حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي ثم المكي وأظنه هو فيحرر .

٥٩٠ (حسين) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن يونس البدر أبو عبدالله بن الجمال أبي اليمن بن الزين المراغي الاصل المدني الشافعي سبط الامام العز عبد السلام الكازروني . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة أوست فانه حضر في الثالثة وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جده ، وحفظ مورد الظمآن في مرسوم الخط لأبي عبدالله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاموي الشريشي ، وعرض على جده والكمال الكازروني وأبي حامد بن عبدالرحمن المطري ومحمد بن عبد الله بن زكريا البغدادي الشافعي نزيل الحرمين وخلف بن أبي بكر بن أحمد المالكي والوانوغي في سنة تسع وثمانمائة ؛ ولم يفصح أحد منهم بالاجازة وسمع على جده وغيره .وقتل مع أبيه بدرب الشام.

٥٩١ (حسين) بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم ـ كمحمد ـ ابن محيى ـ بالميم ثم مهملة بعدها مثناة كمعلى ـ بن العليف بن ميس وباقي نسبه في أبيه بدر الدين أبو علي بن الجمال الشراحيلي الحكمي العكي العدناني الحلوي نسبة الى مدينة حلي ثم المكي الشافعي والد أحمد وعلي المذكورين وكذا أبوه في محالهم ويعرف بابن العليف تصغير علف . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن وتلاه لنافع وأبي عمرو على الشهاب بن عياش وأخذ المقامات بفوت عن الجمال بن ظهيرة واللغة والنحو عن والده بل بحث عليه المنسك الكبير والصغير والصحب لابن جماعة بقراءته لهما على العز مؤلفهما ؛ وكان يذكر أنه تفقه أيضاً بالشمس الغراقي وابن سلامة وأنه أخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضاً عن الشمس المعيد قرأ عليه الكافية والبوصيري قرأ عليه الألفية والحسام بن حسن الابيوردي قرأ عليه المفصل للزمخشري وعنه أخذ الاصلين والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف ؛ سمع عليه مجالس من الاحياء وأخذ فنون الأدب

عن شعبان الآثارى ولازمه وانتفع به كثيراً وأذن له ، وقرأ على ابن خواجا على الكيلانى الشمسية ؛ وسمع الحديث على الزينين المراغى وعمل فى ختم البخارى عليه لما قرأه فتح الدين النحريرى قصيدة تائية مفتوحة طويلة أنشدت عقب الختم من شوال سنة أربع عشرة بالمسجد الحرام والطبرى وابن سلامة فى آخرين ، ودخل اليمن مراراً وسمع بها من النفيس العلوى ؛ واجتمع بالشرف ابن المقرىء وأجابه عن اللغز الذى اوله :

سل العلماءَ بالبلدِ الحرام   وأهلَ العلم فى يمنٍ وشام

كما ستأتى الاشارة اليه فى عبد السلام البغدادى ، وتقدم فى فنون الأدب وقال الشعر الجيد ومدح أمراء مكة بالشعر المفلق ، وراسل شيخنا بقصيدة امتدحه بها وفيها أيضاً من نثره حسبما أودعت ذلك برمته الجواهر ، مع الخير والدين والسكون والانجماع عن الناس والخط المنسوب والمشاركة فى الفضائل ، لكنه كان فيما بلغنى كأبيه كثير المدح لنفسه . ولقب شاعر البطحاء ولا يعلم انه هجا احداً . وقد درس بالمسجد الحرام ، وكتب عنه الأئمة من نظمه ونثره ، أجاز لى وكتب بخطه من نظمه ما أودعته فى ترجمته من معجمى . وممن كتب عنه ابن فهد ، ومات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة . ودفن بالمعلاة رحمه الله ؛ ومسلم جده الأعلى كان أيضاً شاعراً من فحول الشعراء الوافدين على الملوك وكبراء العرب . ذكره الخزرجى وغيره بل ترجم الامام أبا الحسن على ابن قاسم بن العليف بالفقه والعلم وانه تفقه به غالب الطبقة المتأخرة من غالب النواحى ، وكان مقصوداً فيه مبارك التدريس ذا تصانيف مفيدة كالدور فى الفرائض والدرر فيه بعض مشكلات المهذب مع كثرة التلاوة . وأثنى عليه الجندى وانه كان يسمى اليافعى الصغير ، ومات فى رمضان سنة اربعين وستمائة . وابنه أبو العباس أيضاً كان عارفاً بالمذهب جليل القدر ممن تفقه بأبيه وخلفه ؛ ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين وستمائة ، وله ذرية بزبيد مبجلون محترمون ببركته .

٥٩٢ (حسين) بن محمد بن حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان ويلقب يمرزا وأبوه باغرلو ممن سبق له ذكر فى جده . كان قتل والده على يد بايندر قاتل الدوادار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هذا وأخوه احمد فأحمد لملك الروم فأقام فى ظل سلطانه وهذا لمملكة مصر فأقام بها فى ظل سلطانها واستقدم له ابنة عمه وكان لتزويجه بها ماذكر فى الحوادث قبل الدخول وبعده وأسكنه بيت برسباى قرا بالقرب من سويقة الصاحب ولم يلبث أن وقع الطاعون

فانفرد عن عياله ببستان فى فم الخور رجاء التخلص منه بحيث أن زوجته المشار اليها ماتت فلم يجىء لشهود الصلاة عليها خوفاً من العدوى زعماً أو الهواء وبعد انتهاء الطاعون حج فى موسمه صحبة الركب الأول فحج ورجع مترجياً ماوعده به السلطان من القيام معه فى مملكة العراق مما كثر توسل هذا بالامراء وبمشافهته فى إيقاعه فأدركته منيته بالمدينة النبوية فى خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين ودفن بالبقيع ويقال انه سم وكانت معه أمه وعياله فرجعوا مع الركب الغزاوى وأخرمن أجل سيرهم معه قليلا ابنه هذا لمملكة مصر فأقام بها فى ظل سلطانها وفر أخوه أحمد لمملكة الروم فأقام بها فى ظل سلطانها . وقد لقينى صاحب الترجمة فى سنة خمس وتسعين وسمع منى المسلسل واغتبط بذلك ولديه ذكاء وفطنة وميل للأدب والتاريخ مع حسن عشرة ، وممن انتفع بجاهه حين قدم عليه حبيب الله الماضى بل كثر تردد غير واحد من الفضلاء اليه ونسبته الى الرفض غير مستبعدة وتتأيد بحكاية أهل المدينة عنه ماكان معه من صدقة ونحوها اعظاماً لهم فالله أعلم عفا الله عنه وسامحه وايانا .

٥٩٣ (حسين) بن محمد بن حسن حسام الدين الغزى الشافعى ويعرف بابن الهرش بكسر الهاء ثم راء ساكنة وأخره معجمة . أخذ ببلده عن الشمس الحمصى وقدم القاهرة فأقام بها مدة أخذ فيها عن الجلال المحلى وغيره واختص بالعضدى الصيرامى ، ونظم الشعر الجيد وتراسل مع الشهاب بن صالح وفضل بحيث كان الطلبة يراجعونه فى تفهيم مايشكل . مات فجأة فى أول سنة أربع وسبعين بغزة وقد جاز الكهولة بيسير ومن نظمه :

شكوتُ إليه عرقَ نسا به أصبحتُ مزويا
وأصحابى تناسونى وفيهم كنتُ مرعيا
ففى الحالين ياموﻻى قد أصبحتُ منسيا

٥٩٤ (حسين) بن أبى حامد محمد بن أبى الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى . ولد فى رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة . ممن سمع منى بمكة ولازم دروس أحمد بن حاتم المغربى ، وكذا حضر قليلا عند غيره ، ورأيته يكتب فى شرح الارشاد للجوجرى وزار المدينة غير مرة ، وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهاباً وإياباً .

٥٩٥ (حسين) بن محمد بن صبرة . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين وقد مضى أبوه حسن بن محمد بن صبرة وليس اسم ابنه حسيناً ولكنه اشتهر بالحسينى واسمه محمد وحينئذ فهو محمد بن حسن بن محمد بن صبرة فيلحق فى المحمدين .

٥٩٦ (حسين) بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى ابن عمه حسن بن عمر بن عبد العزيز والآتى أبوه وهو سبط النور المحلى وعليه سمع بل قرأ عليه الموطأ، وكان خيراً مديماً للعبادة . مات فى صفر سنة سبع وستين .

٥٩٧ (حسين) بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء .هكذا جرده ابن فهد .

٥٩٨ (حسين) بن محمد بن الشيخ لاجين البدر بن الشمس العقبي الصحراوى . ولد بتربة جمال الدين من الصحراء وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابنة الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ، أجاز لنا وهو حى فى سنه أربع وثمانين.

٥٩٩ (حسين) بن محمد بن محمد بن على أبو النور بن أبى الخير بن الجمال الفاكهى المكى الآتى أبوه أسمعه أبوه على بمكة بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك بعض ترجمة النووى

٦٠٠ (حسين) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود عفيف الدين أبو الطيب بن أثير الدين بن المحب الحلبى الشافعى أخو أحمد ومحمد ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد ؛ و ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وسمع من جده وغيره وقدم القاهرة غير مرة منها بعد موت جده على عمه عبد البر ثم عاد فى جمادى الثانية سنة تسعين ثم قدم أيضاً بعد موت أخيه فأمر السلطان بنفيه إلى الواح وتوجه فأقام بها الى أن شفع فيه وعاد ، ويقال انه اشتغل هنا عند البرهان ابن أبى شريف والبقاعى وهناك عند عبد القادر بن يوسف الكردى فى الفقه وقل درويش فى المعقول وخطب بالجامع الكبير ، ومع كثرة اشتغاله فهو جامد وله اعتناء بالخيول وباسمه جهات .

٦٠١ (حسين) بن محمد بن نافع البدر الخزاعى المكى . دخل بلاد العجم والهند وتحت الريح وحصل بعض دنيا كان يتسبب فيها ، ومات عن بعضها وذلك بمكة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٦٠٢ (حسين) بن محمود بدر الدين الاصبهانى العجمى الشافعى الرفاعى. نزيل النحرارية من الوجه البحرى ، كان مذكوراً بالصلاح وحسن السيرة والعفة والانجماع عن الأكابر والانقطاع الى الله والملازمة للعبادة مع السخاء والتواضع وانه ممن ساح فى بدايته وطاف شرقاً وغربا حتى بلاد الكفر والحبشة والهند وبحر الظلمات وبلاد الترك بحيث كانت أقل غيبته عشرين سنة ؛ ولذا كان حسن المحاضرة حلو المذاكرة لاسيما فيما رأى من أعاجيب البلاد . مات بزاويته التى أنشأها فى ليلة الاربعاء عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ودفن بها وقد قارب

المائة ، وكان له مشهد عظيم قال الجمال بن تغرى بردى وهو أحد الافراد الذين أدركناهم بل هو من نوادر أبناء جنسه صحبته أكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد .

٦٠٣ (حسين) بن محمود الشريف الدلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (حسين) بن ثابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الماضى جده والآتى أبوه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٦٠٥ (حسين) بن نعير بن حيار أمير العرب . مات سنة ثمان عشرة .

٦٠٦ (حسين) بن يحيى بن أحمد بن اسماعيل بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول المؤيد بن الظاهر بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ابن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى ملوك اليمن . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٧ (حسين) بن يوسف بن أحمد الشغدى الصفدى الشافعى . سمع على شيخنا فى سنة خمس وثلاثين الخصال المكفرة .

٦٠٨ (حسين) بن يوسف بن على العلامة البدر بن العز بن العلاء الخلاطى الأصل الوسطانى نسبة لمدينة وسطان من مدائن العراق المشهور جده بأخى عبد الله . ولد فى مدينة وسطان بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ بها القرآن والحاوى والطوالع والكافية لابن الحاجب وتلخيص المفتاح وأخذ بها الفقه والحديث والنحو والصرف والمعانى والبيان عن الشيخ أحمد الكيلاني ، ثم رحل إلى تبريز فلازم الشريف ولى بن شرف الدين حسين بن أحمد الحسينى الاردبيلى حتى أخذ عنه الزهراوين من الكشاف وجميع العضد وحاشية الشيخ سعد الدين وغير ذلك من المعانى والبيان والأصول وقرأ عليه جميع شرح المطالع للقطب الرازى ، وكان يحكى أن مدينة تبريز ليس بها ذمى بل كل أهلها مسلمون لا يخلطهم غيرهم ، ثم رحل الى الجزيرة فولى بها تدريس المجدية والسيفية وانتفع به أهلها ثم ولى قضاء الجزيرة ثم رحل فى سنة ثلاث وأربعين الى القاهرة فقرأ بها على شيخنا البخارى من نسخة كتبها من نسخة الشيخ عبد الرحمن الحلالى وهى كتبت من نسخة قرئت على مؤلفه وعليها خط الفربرى ، ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم رجع الى الجزيرة ثم رحل بأهله الى دمشق سنة احدى وخمسين فقطنها وانتفع به أهلها علماً وديناً ثم رجع الى القاهرة سنة سبع وخمسين قاصداً الحج وتوجه فيها مع الركب المصرى فحج وتخلف الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله ، وهو ممن لقيه البقاعى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وأبوه بالامام

المفيد عز الدين وجده بالامام علاء الدين .

٦٠٩ (حسين) بن يوسف بن يعقوب بن حسين بن اسماعيل البدر الحصنكيفي المكي الآتي ولده يوسف ويعرف بالحاصني ـ بحاء مهملة وألف ثم صاد مهملة ثم نون ثم ياء النسبة . ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمكة ، وسمع الزين الطبري وابن بنت أبي سعد الهكاري والنور الهمداني والعز بن جماعة في آخرين منهم أبو بكر الشمسي سمع عليه مجلس رزق الله التميمي بسماعه له من الابرقوهي ، ولكنه لم يحدث ، نعم أجاز وناب بمكة في الحسبة عن المحب النويري وولده العز ؛ وكان يقرأ ويمدح للناس في مجتمعاتهم ويؤذن بالحرم وهو مأنوس في هذا كله مع تودد ، وسافر الى مصر والشام غير مرة . مات في ربيع الأول سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره القاسي في مكة وحكى أنه رؤى في النوم فقيل له مافعل الله بك فقال غفرلي وأدخلني الجنة ورؤى مرة أخرى فسئل عن الجنة ماترابها فقال المسك وسئل عن نباتها فقال الزعفران . قال الرأي وشممت منه رائحة المسك وسقط منه شيء من الزعفران وشيء من المسك أو كما قال .

٦١٠ (حسين) بن يوسف الدمشقي ويعرف بقاضي الجزيرة . مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد.

٦١١ (حسين) بن علاء الدين بن أحمد بن أويس. قال شيخنا في أنبائه آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان اللنك أسره وأخاه حسناً وحملهما إلى سمرقند ثم أطلقا فساحا في الأرض فقيرين مجردين فأما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ؛ ومات عنده قديماً وأما هذا فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرهما ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا يوسف فانتمى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكريت؛ وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه يوسف واستنقذ البلاد ، وكان يخرب كل بلد ويحرقه إلى أن حاصرها حسيناً بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقاً في ثالث صفر سنة خمس وثلاثين ؛ وهو في عقود المقريزي فقال ابن علاء الدولة وترجمه .

٦١٢ (حسين) بن بن جعفر . مات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد وبيض لأبيه .

٦١٣ (حسين) البدر المغربى . ممن قرأ عليه فى النحو فى المحلة المحب بن الامام.
٦١٤ (حسين) الاعزازى البسطامى والد أحمد الماضى ؛ صحب ابن الأطعانى . ومات بمكة فى سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة جوار الشيخ عمر العرابى .
(حسين) الاهدل . فى ابن عبد الرحمن بن محمد بن على . وفى ابن صديق بن حسين .
(حسين) خادم الشافعى . فى ابن محمد بن أحمد .
(حسين) السامرى كاتب سر دمشق وناظر جيشها . مضى فى ابن عبد الله .
٦١٥ (حسين) شيخ سروعة وابن شيخها . مات فى توجهه للسيد صاحب الحجاز بين بدر والينبع فحمل إلى بدر فدفن بها فى سنة ست وثمانين، وكان معظماً فى الشرق والغرب عفا الله عنه وهو ابن على بن محمد بن غضنفر من الاشراف .
٦١٦ (حسين) الكازرونى الشافعى . هو ابن ارتحل لشيخنا قصداً فأخذ عنه ، و مات فى طاعون سنة تسع وأربعين ورأيت نسخة من ابن الصلاح بلغ شيخنا للشيخ بدر الدين حسين بالقراءة فى عدة أماكن من أوله وكأنه هذا.
٦١٧ (حسين) المصرى أحد من يعتقد بين المصريين . مات فى ربيع الاول سنة خمسين ودفن بالقرافة جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر .
٦١٨ (حسين) المكى . ممن أخذ عن ابن الجزرى وصنف فى القراءات والنحو والصرف ؛ ومات بعيد الخمسين ، قاله لى بعض الآخذين عنه .
٦١٩ (حطط) بمهملات وفتح أوله وثانيه اسم جركسى - البكلمشى بكلمش العلائى . تقدم بعد أستاذه عند الناصر فرج إلى أن صار أحد العشرات بالديار المصرية حتى مات سنة إحدى وأربعين وهو فى حدود السبعين، وكان لا بأس به .
٦٢٠ (حطط) الناصرى فرج . تنقل بعده حتى ولى نيابة قلعة حلب فى الدولة الاشرفية برسباى الى أن عزله الظاهر عنها وصادره فى سنة سبع وأربعين ثم بعد مدة ولاه نيابة غزة فلم يلبث إلا يسيراً وصرفه عنها ثم بعد حين أعطاه إمرة عشرين بطرابلس ونقله الاشرف الى أتابكيتها فأقام دون شهر . ومات بها فى أوائل ذى الحجة سنة سبع وخمسين وهو فى حدود السبعين أيضاً ، وكان من أصاغر الأمراء .
٦٢١ (حطيبة) واسمه أحمد أحد المجاذيب مات بدمياط فى المحرم سنة ثمان ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وأن أصل جذبته اتهامه محبوبة له برجل وانه أنشد لنفسه موالياً :
سرى فضحته وأنتم سركم قد صنت ... فقصدى رضا كم وأنتم تطلبون العنت
ذليت من بعد عزى فى هوا كم هنت ... ياليت فى الخلق لا كنتم ولا أنا[1] كنت

(١) «أنا» ساقطة من الاصل . والتصحيح مما تقدم حيث ذكر المواليا .

وأنه سأله عن محبوبته هل بقى فى نفسه منها شئ فقال والله ياأديب على لو أقمت فى قبرى خمسين ألف سنة ثم مرت بى ونادتنى وقدرت أن أجيبها لأجبتها .

٦٢٢ (حماد) بن عبد الرحيم بن على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان حميد الدين أبو البقاء بن الجمال بن العلاء بن الفخر الماردينى الأصل المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن التركمانى وهو حفيد قاضى الحنفية العلاء مختصر ابن الصلاح وصاحب التصانيف واسمه عبد الحميد ولكنه بحماد أشهر . ولد فى رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأسمع من مشايخ عصره ثم طلب بنفسه فسمع من القلانسى والجمال ابن نباتة وناصر الدين محمد بن اسماعيل بن جهبل ومظفر الدين بن العطار والطبقة ، وقرأ بنفسه وكتب الطباق ولازم القيراطى ، وكتب عنه أكثر شعره ودونه فى الديوان الذى كان ابتدأه لنفسه ثم رحل إلى دمشق فسمع بها وأكثر من المسموع فى البلدين ومن مسموعه على ابن نباتة أشياء من نظمه وبعض السيرة لابن هشام وعلى القلانسى نسخة اسماعيل بن جعفر بسماعه من ابن الطاهرى وابن أبى الذكر بسماعه من ابن المقير وأجازه الآخر من القطيعى وعلى ابن جهبل المحمدين من معجم ابن جميع أنا به ابن القواس ومن شيوخه أيضاً المحب الخلاطى وأحمد بن محمد العسقلانى ولكن قيل انه لما رحل لدمشق كتب السماع وانه سمع قبل الوصول واعتذر عن ذلك بالاسراع ؛ ولذا كان الحافظ الهيثمى يقع فيه وينهى عن الاخذ عنه ؛ قال شيخنا والظاهر انه انصلح بأخرة وأجاز له الذهبى والعز بن جماعة . قال شيخنا ولازم السماع حتى سمع معنا على شيوخنا وقد خرج لبعض المشايخ يعنى عبد الكريم حفيد القطب الحلبى وسمعت منه من شعر القيراطى ؛ وكان شديد المحبة للحديث وأهله ولمحبته فيه كتب كثيراً من تصانيفى كتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان وغير ذلك ورأس فى الناس مدة لسبتوته ؛ وكانت بيده وظائف جمة فلا زال ينزل عنها شيئاً فشيئاً إلى ان افتقر وقلت ذات يده فكان لعزة نفسه يتكسب بالنسخ بحيث كتب الكثير جداً ولا يتردد إلى القضاة ؛ وقد أحسن إليه الجلال البلقينى على يد شيخنا قال فما أظنه وصل لبابه ؛ وخطه سريع جداً لكنه غير طائل لكثرة سقمه وعدم نقطه وشكله ؛ ولا زال يتقهقر إلى أن انحط مقداره لما كان يتعاطاه ؛ وساء حاله وقبحت سيرته ، حتى مات مقلاذليلا بعد أن أضر بأخرة فى طاعون سنة تسع عشرة بالقاهرة ؛ وحدث أخذ عنه الأئمة كشيخنا وأورده فى معجمه دون أنبائه وروى لنا عنه جماعة كالزين رضوان

والموفق الابى وحدثنى بشىء من نظم ابن نباتة بواسطته . وذكره المقريزى فى عقوده .

٦٢٣ (حمزة) بن الصاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى الماضى أبوه . مات فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وهو مختف ؛ وكان قد ولى نظر الاهراء والمواريث والدولة فى أوقات مختلفة ؛ وصاهر ابن النقاش .

٦٢٤ (حمزة) بن أحمد بن على بن محمد بن على السيد عز الدين بن الشهاب أبى العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد الكمال محمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى شوال سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى والمنهاج الاصلى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على العلاء البخارى والتقى بن قاضى شهبة وعنه وعن ولده البدر أخذ الفقه ، وكذا عن المحيوى القبابى المصرى واليسير عن البدر بن زهرة ، وتلا بالسبع جمعاً إلى غافر على الشهاب بن قيسون وبجميع القرآن افراداً وجمعاً على ابن النجار وابن الصلف ، وأخذ النحو ببلده عن العلاء القابونى وبمكة عن القاضى عبد القادر فى آخرين والصرف والمنطق عن يوسف الرومى وأصول الفقه عن الشروانى ، وسمع الحديث على ابن ناصر الدين والشهاب بن ناظر الصاحبة وغيرهما من شيوخ بلده ؛ وارتحل إلى القاهرة غير مرة فأخذ بها عن شيخنا المشتبه وغيره ووصفه فى أصل تعجيل المنفعة بالمحدث الفاضل بل قرض له بعض تصانيفه وبالغ ، وكذا أخذ بالقاهرة عن طائفة ورافقنى فى السماع على بعض الشيوخ وسمعت أيضاً بقراءته ولقيته بدمشق فأرانى ذيلا كتبه على مشتبه النسبة لشيخنا استمد فيه من كتاب شيخه ابن ناصر الدين فى ذلك وكتاباً سماه « بقايا الخبايا » استدرك فيه على « خبايا الزوايا » للزركشى وهو الذى قرضه له شيخنا وكتاباً حافلا فى الاوائل وأظنه وقع له كتاب شيخنا فى ذلك ومصنفاً سماه الايضاح على تحرير التنبيه للنووى وطبقات النحاة واللغويين فى مجلد والذيل على طبقات شيخه التقى بن قاضى شهبة فى نحو ثلاث كراريس وفضائل بيت المقدس فى مجلد لطيف والمنتهى فى وفيات أولى النهى جامع لأهل المذاهب فى غاية الاختصار بحيث جاء فى نحو عشرة كراريس ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وناب فى القضاء ودرس بالعمادية وتصدر بجامع بنى أمية وصاهر الولوى بن قاضى عجلون على ابنته ، وكان فاضلا مفنناً متواضعاً لطيف الذات والعشرة كثير التودد والعقل وبيننا مودة ؛ ولما كنت بمكة راسل بالسلام وطيب الكلام . مات ببيت المقدس ، وكان توجه اليه بعد الطاعون فى آخر سنة ثلاث وسبعين

فرض بها، ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين، ودفن بماملا بين الشيخ بولاد والشهاب بن الهائم، وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وايانا.

٦٢٥ (حمزة) بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن عمر سرى الدين بن التقى الاسدى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وأخوه ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة وأخذ عن أبيه وغيره، ودرس بالمسرورية والمجاهدية وغيرهما. مات فى رمضان سنة ستين، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند سلفه رحمه الله وايانا.

٦٢٦ (حمزة) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى. كان رأس أشراف آل أبى نمى بعد أبيه لعقله وسماحته. مات فى المحرم سنة ست عشرة بمكة، ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين فيما أحسب. قاله الفاسى فى مكة.

٦٢٧ (حمزة) بن زائد بن جولة. شيخ أولاد أبى الليل.

٦٢٨ (حمزة) بن سنقسيس نائب حماة. له ذكر فى أزدمر الازبكى.

٦٢٩ (حمزة) بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة العمرى المدنى الفراش بالحرم النبوى ويعرف بالحجار. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب واخوه البدر وغيرهم؛ وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه. مات فى شعبان سنة ثمان وثلاثين بالمدينة.

٦٣٠ (حمزة) بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر التقى أبو العباس بن العفيف ابن الجمال بن قاضى الاقضية الموفق الناشرى الزبيدى الشافعى قريب الجمال محمد الطيب بن أحمد. ولد فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بنخل وادى زبيد من اليمن، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والثلث الاول من الحاوى الفرعى، وتلا بالسبع افراداً إلا لحمزة وورش فلم يقرأ لهما من ص، كل ذلك على محمد بن أبى بكر بن بدير الزبيدى المقرىء، وجمعاً الى الانعام على العفيف عبدالله بن الطيب الناشرى وبحث فى الشاطبية على الشهاب الشوايطى وكذا فى منظومة السكاكينى الواسطى بل تلا عليه بعض القراءات وأجازه، وأخذ الفقه عن قريبه الطيب سمع عليه تأليفه الايضاح؛ وعن عمه أحمد بن محمد الناشرى وغيرهما كالعفيف بن الطيب بل قرأ على البرهان بن ظهيرة بمكة وقاضى عدن أبى حميش محمد شارح الحاوى المتوفى بعيد الستين، وقرأ النحو على قاضى الحنفية بزبيد صديق بن المطيب وسمع على أبيه وقريبه الطيب والزين أحمد الشرجى والتقى بن فهد ووالده النجم عمر وآخرين، وأجاز له الزين عبدالرحيم الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن الهمام وأبو السعادات بن ظهيرة والفقيه عمر

ابن محمد الفتى ، وتردد لمكة كثيراً ولقيني بها في سنة ست وثمانين فأخذ عني ومدحني ؛ وكتب لي من نظمه أشياء وأفادني نبذة من تراجم أهل بلده ؛ وكتبت له اجازة حافلة واستجازني لبنيه وغيرهم سيما من كان من الناشريين ، ووردت علي مطالعاته تتضمن أسئلة وكأنه متوجه لجمع أشياء ؛ وهو فاضل يقظ حسن المذاكرة كثير المحاسن مبالغ في شأني ولم تنقطع كتبه عني وأسئلته مني جوزي خيراً.

٦٣١ (حمزة) بن عبد الرزاق بن البقرى أخو يحيى وابن عم الشرف والمجد ؛ باشر الاسطبل وغيره . ومات في ذي القعدة سنة تسعين ، ويقال انه أسنهم .

٦٣٢ (حمزة) بن عبد الغني بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف أحد كتاب المماليك ويعرف بابن خيرة مصغر لقب أبيه ، وهو والد عبد الرزاق الآتي .

٦٣٣ (حمزة) بن عثمان قرايلوك بن طرعلي قطلوبك صاحب آمد ماردين وغيرها من ديار بكر . مات في أوائل رجب سنة ثمان وأربعين ؛ ولم يكن محمود السيرة كأبيه واخوته واستقر بعده ابن أخيه جهان كير بن علي بك بن عثمان الآتي .

٦٣٤ (حمزة) بن علي بن محمد بن سالم الحلبي الاصل الاسنوي الشافعي الواعظ . ولد بعد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بمدينة أخميم ، ونشأ بالقاهرة مع أبيه وحفظ بها القرآن ، وحج في سنة خمس وعشرين وطوف البلاد الشامية والمصرية ، وحفظ شعراً كثيراً وتعانى النظم ومدح الناس وهو من ذوي الاصوات الطيبة وكل ماطال انشاده جاد صوته ؛ وعنده ظرف وكياسة ؛ ولقيه البقاعي في سنة ثمان وثلاثين فكتب عنه قوله في زيارة الخليل عليه السلام :

ياعادلا عن عاذل بملامه	يامن صبابته نمت بغرامه
والشوق قاد فؤاده بزمامه	اقصد خليل الله عند مقامه
في حي جيرون ولذ بزمامه	(١)
وابد الخضوع اذا أتيت لبابه	بخشوع قلب في علا أعتابه
واطرح بنفسك في رحيب رحابه	وائتي بآداب الى سردابه

الى آخرها وكذا كتب عنه ابن فهد . مات .

٦٣٥ (حمزة) بك بن علي بك بن ناصر الدين بن دلغادر . مات مسجوناً بقلعة الجبل في جمادى الاولى سنة أربعين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٦٣٦ (حمزة) بن علي العز البهستاوي الحلبي ثم الدمشقي الصالحي الحنفي . أحد نواب الحكم بدمشق بل عينهم ثم أعرض عن الدخول في الاحكام ، وكان

---

(١) كذا بياض في المصرية والظاهرية .

شكلا حسناً عارفاً بمذهبه . مات فى ربيع الاول سنة أربع وستين ، ولم يخلف فى نواب الحكم مثله رحمه الله . ذكره ابن اللبودى .

٦٣٧ (حمزة) بن غيث بن نصير الدين الآتى أبوه . قام الدوادار الكبير جانبك الجداوى فى قتله فحكم بذلك الحسام بن حريز المالكى ونفذه بقية القضاة فى مجلس عقد لذلك فى بيت الدوادار ثم أودع المقشرة ، وسلخ فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وحشى تبناً وطيف به من الغد على جمل بشوارع القاهرة بل وحمل على تلك الهيئة إلى بلاد الريف وطيف به القرى والبلاد وفرح جل المسلمين به ، فقد كان فى الفسق بمكان من أخذ الأموال والمجاهرة بالمحرمات ، وضرب الفضة الزغل ، ولكن من تألم انما كان لأجل أبيه مع انه لم يطق هذه النازلة بل مات عن قرب .

٦٣٨ (حمزة) بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى ويعرف بالكردى . مات فى صفر سنة ست وأربعين بوادى مر وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

٦٣٩ (حمزة) بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن سليمان أمير المؤمنين . القائم بأمر الله أبو البقاء بن المتوكل على الله بن المعتضد بالله بن الحاكم بأمر الله بن المستكفى بالله العباسى القاهرى ، نشأ فى أيام أبيه ثم أخويه وهو شقيق العباس منهم الى أن توفى المستكفى سليمان عن غير عهد فاختاره الظاهر جقمق لكونه أسن اخوته ، وولاه فى يوم الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ، واستمر إلى أن كان الركوب على المنصور ، وكان هذا من أكبر قائم عليه وأطلق لسانه فى جهته ثم صرح بخلعه غير ملتفت لتقديم والده له فلما تسلطن الاشرف راعى له قيامه معه فزاده عدة أقاطيع وعظمه حتى نال من الوجاهة وقيام الحرمة مالم ينله أحد من أقربائه فى الدولة التركية ، إلى أن كانت ثورة المماليك الظاهرية على السلطان فى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فوافقهم ، فلم يكن بأسرع من انحلال أمرهم فسقط فى يده ورام العود الى منزله أو الطلوع الى السلطان فلم يمكن منهما ونزل اليه جماعة فأخذوه فوبخه السلطان ثم أمر بحبسه بقاعة البحرة من الحوش وعزله واستقر بأخيه الجمالى يوسف ووقع الاشهاد بذلك فى ثالث رجب منها ولقب بالمستنجد وأرسل بهذا إلى اسكندرية فأقام بها محبوساً ثم مطلقاً إلى أن مات فى سابع عشر شوال سنة اثنتين وستين بعد تمرضه أياماً ، ودفن بها بجانب شقيقه أبى الفضل العباس الذى يقال إنه وجد لم يبل وقد زاد

على السبعين ، وكان معتدل القامة أبيض اللحية مدورها ، وفيه فيما قيل حدة مع طيش وخفة ومسكة فى لسانه وقد تزوج حواء ابنة السراج الحمصى رحمه الله وعوضه خيراً .

٦٤٠ (حمزة) بن محمد بن حسن بن على بن عبد الحكيم البجائى المغربى المالكى نزيل الشيخونية . ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية ؛ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ عن أبى القسم المشدالى وولده محمد الاصغر ، وهو غير أبى الفضل وغيرهما ، وقدم تونس فى سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق ابراهيم الاخدرى ولازمه وبه انتفع وتمهر فى الاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق والحكمة ؛ وهو متفاوت فيها فأعلاها الاصلان والمنطق ويليها المعانى ثم ماذكر .وقدم القاهرة فى شعبان سنة سبع وسبعين ؛ وحج منها ورجع فنزل فى الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانياً رفيقاً للسيد عبيد الله بن السيد عفيف الدين وجاور أيضاً وأقرأ بها يسيراً ، ولازم وهو بالقاهرة درس التقى الحصنى وبحث معه ؛ وكان الشيخ حسبما بلغنى يثنى عليه وكذا اجتمع بالكافياجى والسيف وتكلم معهما ، وكان الكافياجى يجله كما سمعت أيضاً وأقام منجمعاً عن الناس متقنعاً منقبضاً وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوى ابن تقى والخطيب الوزيرى وقرأ عليه سعدالدين محمد السمديسى[1] شيخ الجانبكية المطول فى آخرين وطلبه السلطان بعد محنة امامه الكركى فاجتمع به ومازحه وقرر له فى الذخيرة كل سنة خمسين وفى الجوالى عوضاً عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته فى بعض الامور وفى عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولونى السمين .كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج ، وربما وصل اليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطى من يتجر له ؛ وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معى من خلوته لباب المدرسة.والبغاث بأرض مصر يستنسر .

(حمزة) بن محمد بن موسى .هو طوغان يأتى .

٦٤١ (حمزة) بن محمد بن يعقوب الشرف بن الشمس البعلى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجرداً ؛ وقال شيخنا فى معجمه انه سمع الاربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحمد على ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان انا حنبل أجازلنا فى سنة تسع يعنى بتقديم التاء وعشرين وثمانمائة انتهى . مات سنة اثنتين وثلاثين على ماتحرر .

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما يأتى النص عليه بعد.

٦٤٢ (حمزة) بن يعقوب الدمشقى الحريرى . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وقال مات فى صفر سنة أربع وثلاثين . قلت وأظنه الذى قبله .

٦٤٣ (حمزة) ابن أخت الجمال البيرى الاستادار وأخو أحمد الماضى . قتل خنقاً فيمن قتل من آل خاله وبنيه فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

٦٤٤ (حمزة) امام مقام الشافعى . ممن أقرأ الأولاد ؛ وكان ممن قرأ عليه الزين عبد الغنى الاشليمى وأثنى عليه .

٦٤٥ (حميدان) بن محمد بن أحمد البرلسى . ممن سمع منى بمكة .

(حميد) الضرير . هو أحمد بن محمد بن عماد .

٦٤٦ (حنتم) بن السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى المكى الماضى جده وجد أبيه ويلقب بالجازانى . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين قبل استكمال عشر سنين ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه وتأسف أبوه على فقده .

٦٤٧ (حواس) بن ميلب الشريف . صاهر السيد على بن حسن بن عجلان أيام إمرته على مكة على بعض بناته فى سنة ست وأربعين ومات فى أحد الجمادين سنة خمس وستين .

٦٤٨ (حيدرة) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى . ناب فى إمرة المدينة بعيد الاربعين وثمانمائة عن أميرها سليمان بن عزير ثم استقل باجماع أهل المدينة الى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين ، وقد مات فانه أصيب فى معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات فى جمادى الآخرة ، ورأيت ابن فهد قال فى ثانى رمضان سنة ست وأربعين .

٦٤٩ (حيدر) بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الرومى الاصل العجمى الحنفى [١] الرفاعى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ التاج والسبع وجوه . ولد بشيراز فى حدود الثمانين وسبعمائة ، وتسلك بأبيه وغيره ورحل الى البلاد ووفد على ملوك الشمس وعلمائه ، فكان ممن اجتمع به التفتازانى والسيد الجرجانى والصدر تركا ؛ وقدم القاهرة سنة أربع وعشرين بأخويه ابراهيم الشاب الظريف والموله ران وأمهم فأكرمه الأشرف وأنزله المنظرة المشار اليها ؛ وأنعم عليه برزقه عشرين فداناً بأراضى ناحيتها ؛ واستمر بها الى أن أخرجه الظاهر جقمق حين ذكر له عنه محمد بن اينال قبائح بل وأمر بهدمه ؛ ورسم للمرافع المشار اليه بانقاضه مع وجود ابنه المؤيد بالله وصار بلاقع ؛ وندم الظاهر على انجراره مع المشار اليه وطلب صاحب الترجمة وأخذ بخاطره ووعده بالجميل

(١) «الحنفى» غير موجودة فى الظاهرية .

وأنعم عليه بأشياء ورتب له من الذخيرة وغيرها مايقوم بأوده ، وصار يتردد الى السلطان ويقعد بمجلسه وسكنه بالقرب من زاوية الرفاعيــة مدة إلى أن أنعم عليه بمشيخة زاوية قبة النصر بعد صرف محمود الاصبهانى منها وسكنها الى أن مرض وطال مرضه ، ثم مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن نحو السبعين ، ودفن بباب الوزير على أخيه ابراهيم بعد أن صلى عليه بقبة النصر ؛ وكان شكلا حسناً منور الشيبة الى الطول أقرب ضخماً حلو اللفظ والمحاضرة حافظاً لـكثير من الشعر فصيحاً باللغتين التركية والعجمية بل له فيهما النظم الجيد ، انتهت اليه الرياسة فى فنى الموسيقى والالحان ؛ وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة والعفة سيما عما ترمى الاعاجم به محباً فى الصحابة متبعاً للسنة سليم الباطن الى الغاية قل أن يكون فى أبناء جنسه مثله ولرقصه فى السماع خفر ولأخيه ابراهيم الرياسة فيه ؛ ولم نر بعدهما من يدانيهما فى الموسيقى والرقص وعمل الاوقات وجمع الفقراء ومعرفة آدابهم فانه كان لهذا نيف عـلى خمسين سنة يجلس على سجادة المشيخة بعد إذن الأكابر له فى ذلك كما شوهد بخطوطهم . أفاده يوسف بن تغرى بردى ، وبالغ فى اطرائه عفا الله عنه .

٦٥٠ (حيدر) بن يونس ويعرف بابن العسكرى أحد الفرسان الشجعان . مات فى شوال سنة احـدى بدمشق بطالا ؛ وقد شاخ وولى امرة سنجار للاشرف شعبان . قاله شيخنا فى أنبائه .

٦٥١ (حيدر) برهان الدين مدرس القزارية بشيراز . ممن أخذ عن التفتازانى قال الطاووسى أجاز لى فى سنة احدى .

(حيدر) العجمى شيخ قبة النصر . مضى فى ابن احمد بن ابراهيم قريباً .

٦٥٢ (حيران) بن احمد بن ابراهيم العجمى أخو ابراهيم وحيدر . قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين كما سبق فيه .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

٦٥٣ (خاصة) بن برة الحسينى الـكجرانى المدعو دستور خان لـكونه وزير محمود شاه بن محمد بن احمد بن محمد بن مظفر صاحب كجرات الاقليم الذى منه بندركهنا يت كأسلافه ؛ كان ممن اختص بأحمد شاه جده بحيث كان معتمد خزائنه وذخائره تحت يده وختمه لوثوقه به ثم اقتدى به ولده ثم حفيده صاحب الترجمة بل استقر به وزيره مضافاً لذلك مع التفويض له لنحو نصف مملـكتــه المسمى بينهم بالشق ؛ وذلك من بلد بلودره إلى رأس حد الركن الذى منه كلبرجة ،

لمحمد فى هذا كله وقرب الصلحاء والفقهاء والعلماء وأهل القرآن خصوصاً الغرباء سيما أبناء العرب وتزايد اكرامه لهم وللوافدين عليه مع تحاميه عن المنكرات. وملازمته للقيام والتلاوة بحيث يأتى على الختم فى أسبوع مع جماعة رتبهم برواتب مقررة ودام مدة تخللها صرفه بأحمد المدعو خداوندخان عن الوزارة خاصة حتى انه حين حبسه وتأمين سراح الملك عليه كان يجىء وهو فى قيوده لفتح الخزانة هذا مع زعم خصمه تقصيره فيها ولكنه لم يثبت ذلك عند سلطانه ثم أفرج عنه وحبس خصمه عوضه لظهور خيانته ، واستمر هذا منفصلا عن الوزارة حتى مات ، وقد قارب السبعين فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين بعد توعك يسير ودفن فى وسط جامعه الذى أنشأه بأحمداباد وكثر تأسفهم عليه . ذكره لى الفخر أبو بكر السلمى المكى وكتب لى ترجمته مطولة وأثنى عليه جداً وأنه صرفه عن اعتقاد ابن عربى بعد اعتقاده كأهل تلك النواحى فيه وقراءة كتبه بالمساجد قال ولم يخلف هناك مثله وانه استقر بعده فى الخزائن ابنه أحمد ولقب مجد الملك رحمه الله.

٦٥٤ (خاطر) بن على بن ربيعة بن وحشى بن خليفة بن عمرو السرمينى الشافعى خطيب قرية الحراجة من غربيات حلب . ولد فى المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة بسرمين واشتغل فى الفقه والنحو على العز الحاضرى ووصفه النجم بن فهد فى معجمه بالذكاء والخير والديانة والكرم وتمام المروءة قال وله نظم حسن جيد مع إلمام بعلم العروض انتهى ، وكتب عنه . مات سنة اثنتى عشرة فان صح فلعله بعد مولد النجم ويكون قد أجازه فيها .

٦٥٥ (خالد) بن أحمد الرهينة صاحب الجب - بضم الجيم وتشديد الموحدة واد على يومين من جازان بينها وبين حلى - شريف كانت عنده شهامة وشجاعة فتغلب وتصلب ، ومات حريقاً فى سنة أربع وستين وظهر بذلك آية من آيات الله فان الجب كان أولا فى حكمه فتغلب عليه ابن عمه طير وأخرجه منه فبعد مدة توجه اليه خالد وأحرق القرية فاحترق ابن عمه طير بدون قصد من خالد فقدر الله احتراق خالد وهو حى ؛ بل قيل إنه أحاطت به النار وهو على فرسه فلم يجد مجالا فهلك عفا الله عنه .

٦٥٦ (خالد) بن أيوب بن خالد الزين المنوفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد الشمس محمد والصلاح أحمد . ولد بعد القرن بيسير بأبى المشط من جزيرة بنى نصر الداخلة فى أعمال منوف وانتقل منها لمنوف فقرأ القرآن والعمدة عند الخطيب جمال الدين يوسف والد زين الصالحين وأخيه شرف الدين ، ثم قدم

القاهرة فقطن جامع الازهر وحفظ فيه المنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على الولى العراقى وغيره واشتغل بالفقه على الشمس بن النصار المقدسى نزيل القطبية ، وكذا أخذ عن الشمس البرماوى فى الفقه وغيره ، وحضر تقسيم التنبيه عند التلوانى ولازم القاياتى حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على التقى الشمنى القطب شرح الشمسية فى المنطق والمختصر فى المعانى والبيان ، وسمع على الشمس الشامى الحنبلى بقراءة الكلوتاتى فى سنة سبع عشرة بعض المقنع لابن قدامة ، وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه جماعة . وحج وولى مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان بعناية الشرف الانصارى وصار كل من واقفها وشيخها وخادمها ابن أيوب وهى اتفاقية حسنة ، وكان خيراً متواضعاً كثير التلاوة والعبادة ملازماً للصمت مع الفضل والمشاركة فى فنون والغالب عليه الصلاح والخير وكنت ممن أحبه فى الله . مات فى ثانى شوال سنة سبعين ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر ، ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٦٥٧ (خالد) بن جامع بن خالد الزين البساطى ثم القاهرى ابن عم القاضى شمس الدين المالكى . ذكره شيخنا الزين رضوان وقال انه سمع على الشهاب الجوهرى السنن لابن ماجه بفوت وأنه سمع على الجمال الحنبلى بعض ثمانيات النجيب وأرشد الطلبة اليه وأظن البقاعى ممن لقيه . مات قريب الاربعين ظناً .

٦٥٨ (خالد) بن حمزة بن الاسل . مات سنة احدى وثلاثين .

٦٥٩ (خالد) بن سليمان بن داود بن عياد ــ بالتحتانية ــ المنهلى[1] الأزهرى أخو عبد الرحمن الآتى وهو الاكبر بل هو الذى كفله بعد موت أبيهما . وكان مقيما برواق ابن معمر من جامع الازهر خيراً صالحاً ، مات قبل أخيه بكثير .

٦٦٠ (خالد) بن عبد العال بن خالد السفطى أحد أصحاب الشيخ محمد الغمرى . كان خيراً مديماً للتلاوة والذكر مرجعاً للفقراء ناحيته حضر عندى يسيراً ، ومات فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٦٦١ (خالد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجرجى الأزهرى الشافعى النحوى ويعرف بالوقاد . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجرجة من الصعيد وتحول وهو طفل مع أبويه إلى القاهرة فقرأ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع وتحول إلى الأزهر فقرأ فيه المنهاج وقرأ فى العربية على يعيش المغربى نزيل سطحه وداود المالكى والسنهورى وعنه أخذ ابن الحاجب المصرى والعضد

(١) نسبة لمناوهلة قرب منوف ، وأصل النسبة «المناوهلى» وخفف .

ولازم الامين الاقصرائى فى العضد وحاشيته والتقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق والأصول والصرف والعربية؛ وكذا أخذ قليلا عن الشمنى وداوم تقسيم العبادى سنين ، وكذا المقسى بل والمناوى وقرأ على الجوجرى وابراهيم العجلونى والزين الأبناسى وأخذ الفرائض والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى واليسير عن الشهاب السجينى ، والزين الماردانى ؛ وسمع منى يسيراً ؛ وبرع فى العربية وشارك فى غيرها ، وأقرأ الطلبة ؛ ولازم تغرى بردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه الدوادار بخان الخليلى ومشى حاله به وبغيره قليلا وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، وشرح الجرومية وغيرها وكتب على التوضيح لابن هشام ،وهو انسان خير رأيت كراسة بخط الحلبى انتقده فيها وقرضها له الكافياجى وغيره .

٦٦٢ (خالد) بن قاسم بن محمد بن يوسف بن خالد بن فائد بن أبى بكر بن محمد ابن فائد الزين أبو البقاء الشيبانى الوانى ثم العاجلى الحلبى ، وعاجل قرية من قراها الحنبلى ؛ ولد فى مستهل رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ؛ وقدم حلب فى سنة إثنتين وثمانين فسمع بها من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل اربعى الفراوى وثلاثيات عبد وموافقاته ؛ وكذا سمع من أبى بكر بن محمد بن يوسف الحرانى ، وكان قد لازم القاضى شمس الدين بن فياض وولده أحمد ، وأخذ عن الشمس ابن اليانونية ببعلبك ، وأحب مقالة ابن تيمية ، وكان من رءوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر فأحضره فى جملتهم إلى القاهرة مقيداً فى سنة ثمان وثمانين فمرت به معه تلك المحنة الشنيعة ، ويقال إن سببها غفلته وقلة يقظته ، ولما قدمها سمع بها على التنوخى وعزيز الدين المليجى والمجد اسماعيل الحنفى وغيرهم ؛ ولم يزل بها حتى استوطن رباط الآثار عدة سنين ونزله المؤيد حنابلة مدرسته وغلب عليه حب المطالب ولم يظفر منه بطائل . مات بالرباط المذكور فى يوم الاربعاء سادس عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن بالقرافة ، وهو آخر القائمين مع ابن البرهان موتاً ، وقد حدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن موسى والابى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه .وأرخه فى أنبائه بثالث ذى الحجة ، وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه خالد بن محمد بن قاسم بن يوسف بن خالد بن فائد الى آخره وأرخه كالأول ، وقال كان ديناً فاضلا جميل المحاضرة رحمه الله .

٦٦٣ (خالد) بن محمد بن خالد بن أحمد بن زيد بن شداد زين الدين بن الشمس ابن زين الدين القاهرى والد أبى الفوز محمد ويعرف بابن زين الدين. سلك مسلك أبيه فى التكسب بالشهادة بحانوت المالكية داخل باب الشعرية وخطب بجامع

معروف بهم، وحج في سنة سبعين وصحب ابن الاهناسي ومسه بسببه بعض المكروه وكانت فيه همة ورغبة في الخير في الجملة. مات وقد جاز الستين بقليل في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ، ودفن بتربة جده جوار تربة الأسنوي سامحه الله وإيانا .

٦٦٤ (خالد) بن يحيى المغربي كاتب الوزير اللباني ، كان صالحاً عالماً له نظم ورواية أعرض عن الكتابة للوزير ولزم المسجد حتى مات في سنة تسع وستين . ترجمه لي بعض أصحابنا المغاربة .

٦٦٥ (خالد) المغربي المالكي . جاور بمكة كثيراً من سنين كثيرة ، وكان في أثنائها يقيم أشهراً بوادي ليه بقرية هناك ويحج غالب السنين وربما زار غير مرة . وله حظ من العلم والعبادة والخير وحسن السمت والناس فيه اعتقاد حسن . مات في أوائل سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو في سن الكهولة فيما أحسب. قاله الفاسي .

٦٦٦ (خالد) المقدسي نائب امام الحنابلة بمكة . مات في طاعون سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة ، قاله ابن فهد .

٦٦٧ (خالص) أبو الصفا الرومي الهندي الكافوري ـ نسبة لكافور ـ مولى الولوي بن قاسم وقد يقال لصاحب الترجمة القاسمي المحلاوي الطواشي أحد خدام المسجد النبوي . ممن حضر عندي في اقامتي بها بل قرأ عليّ في أربعي النووي والبردة وسمع مني جل القول البديع وأشياء وكتبت له اجازة أثبت بعضها في تاريخ المدينة .

٦٦٨ (خالص) التكروري . أصله من خدام جرباش قاشق ثم ترقى للخدمة عند الظاهر جقمق الى أن عمله الاشرف إينال من رؤس النوب وصار أحد مقدمي الاطباق ثم استقر به الظاهر خشقدم في نيابة التقدمة حين انتقال مثقال الحبشي منها للتقدمة ثم الاشرف قايتباي في التقدمة بعد نفي مثقال المشار اليه ، ويذكر بلين ورفق وتواضع وبغير ذلك وفي أيامه انتقم من ابن الحجاج لافتئاته في أوقاف السابقية وازدرائه لمستحقيها وما ربك بظلام للعبيد وقد خلفه من يقاربه فلله الامر .

٦٦٩ (خالص) النوري الطنبذي أحد مقدمي الطباق . مات في مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين . (خاير) بك . في خير بك .

٦٧٠ (خجا) بردي صاحب الزاوية التي بالقرب من مضارب الخام من الرملة ، شركسي حنفي ممن اختص بالشيخ اينال أحد المعتقدين مع صحبة غيره من الصالحين ، ومات عن نحو الثمانين في سادس عشري ذي القعدة سنة إحدى وثمانين قاله لي حفيده يونس بن محمد الآتي .

(خربندا) فى خذابنده وانه محمد بن أرغون بن ابغا يأتى .
(خرز) وقيل بالسين بدل الزاى الشامى . هو ابراهيم بن عبد الله مضى .
٦٧١ (خرص) بن على الفلح ، جرده ابن فهد هكذا .
٦٧٢ (خروف) المجذوب المعتقد .
(خسرو) نائب الشام . كذا سماه العينى وصوابه قصروه وسيأتى فى القاف .
٦٧٣ (خشرم) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أخو حيدرة الماضى ، قتل فى سنة اثنتين وثلاثين كما ذكره شيخنا فى عجلان بن نعير من أنبائه وأظنه المذكور فى نابت بن نعير .
٦٧٤ (خشرم) بن مجاد بن ثابت ، مات سنة احدى وثلاثين .
٦٧٥ (خشرم) الحسنى . مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بصوب اليمن وحمل لمكة فدفن بمعلاتها ؛ قاله ابن فهد .
٦٧٦ (خشقدم) الارنبغاوى . أصله لارنبغا نائب قلعة صفد ثم اتصل بخدمة نائب الشام قانباى الحمزاوى وصار دواداره فلما مات استقر فى حجوبية طرابلس بمال كثير ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة أربع وستين .
٦٧٧ (خشقدم) الرومى اليشبكى يشبك الشعبانى الاتابكى . أصله لنائب الشام تنرى بردى البشبغاوى الظاهرى ؛ فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على مملوكه فارس حاجب الحجاب واشتراه يشبك من تركته فلما قتل عاد له فلما مات صار جمداراً عند المؤيد ثم ناب بعده فى تقدمة المماليك ثم نقله الاشرف إلى التقدمة نفسها فى سنة ثلاث وثلاثين ثم قبض عليه الظاهر وسجنه باسكندرية لممالأته مع العزيز ثم أطلقه ورسم له بالاقامة بالمدينة النبوية ثم أذن له بالرجوع إلى القاهرة حتى مات فى شوال سنة ست وخمسين وقد ناف على السبعين وهو صاحب الدار التى بقنطرة طقز دمر والتربة التى دفن فيها بالصحراء بالقرب من تربة أستاذه يشبك ، وكان جسيما طوالا جميلا مترفعاً مع نقصه فيما قيل .
٦٧٨ (خشقدم) الزينى يحيى الاستادار أحد الكشاف . وسط فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين مع تكرر الشفاعة فيه بدون سبب ظاهر .
٦٧٩ (خشقدم) السودونى من عبد الرحمن ناب بالقدس أيام الظاهر جقمق مراراً أضيف اليه فى الثانية كشف الرملة ونابلس ؛ ومات به فى المرة الثالثة فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ، واستقر بعده قراجا العمرى الناصرى ؛ وكان صاحب الترجمة مشهوراً بالشجاعة عفا الله عنه .

٦٨٠ (خشقدم) الظاهرى برقوق الخصى . تنقل الى أن صار خازنداراً فى الأيام الاشرفية ثم صرف عنها واستقر زماماً حتى مات ؛ وخلف مالا جزيلا يقارب فيما قيل مائة ألف دينار منه غلال مخزونة قومت بستة عشر ألف دينار وصار للسلطان من تركته مال كثير. مرض بالقولنج فى أوائل سنة تسع وثلاثين وتعافى ثم انتكس مراراً الى أن مات فى جمادى الاولى منها ودفن بالقرب من مشهد الليث من القرافة الصغرى وهو فى عشر السبعين ؛ واستقر جوهر اللالا بعده زماماً . قال شيخنا فى أنبائه : وكان شهماً يحب الصدقة وفيه عصبية مع سوء خلق الى الغاية ؛ وقد أنشأ مكاناً بالقرب من الاخفافيين ليجعله مدرسة وابتدأ ببناء صهريج ثم بعمل سبيل لسقى الماء وانتهيا فى مدة ضعفه ، وأهين الشمس الرازى الحنفى من جهة السلطان لكونه أثبت وقفية داره فى مرض موته ، وقال العينى لم يكن مشكور السيرة ، وقال غيره إنه صاحب الخانقاه الزمامية بمكة وعدة عمائر وأنه حج أمير الركب الاول سنة أربع وثلاثين صحبة خوند جلبان زوجة الاشرف وأم العزيز ولم يتمكن الزينى عبد الباسط من استبداده بالتكلم بعد تفاحشهما وانتصاف خشقدم بحيث خضع الآخر الى أن عاد ، قال وكان طوالا رقيقاً غير مليح الوجه شرس الاخلاق سفيه اللسان بخيلا محباً لجمع المال قوى الحرمة ذا سطوة وجبروت استغاث له بعض من ظلمه برسول الله ﷺ فقال له الله يشق عينيك ياملعون فما مضت الا أيام ورمد بحيث أشرف على العمى وانشقت عيناه وضعف بصره حتى مات . وهو صاحب الدار التى تعرف الآن بالاتابك أزبك بالقرب من جامع المغربى بجوار قنطرة الموسكى والذى كان للشمس النشاى مختصاً به .

٦٨١ (خشقدم) الظاهر أبو سعيد الرومى الناصر نسبة لتاجره المؤيدى . اشتراه المؤيد وهو ابن عشر تخميناً ثم أعتقه بعد مدة وصار من المماليك السلطانية ثم فى دولة ابنه المظفر خاصكياً ثم فى دولة الظاهر ساقياً ثم تأمر عشرة وصار من رءوس النوب ثم مقدماً بدمشق ثم رجع الى القاهرة على الحجوبية الكبرى ببذل فيما قيل على يد أبى الخير النحاس وغيره فى سنة أربع وخمسين ثم نقله الاشرف اينال فى أوائل أيامه لامرة سلاح ثم ابنه للاتابكية الى أن بويع بالسلطنة فى يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويعد ويبعد ويصافى ويناقى ويراشى ويماشى حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشره فى جمع المال على أى وجه لاسيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شىء أحسنه وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر

وتربة وكثرت مماليكه الذين غطوا مالعله اشتمل عليه من المحاسن ، وعظم وضخم وهابته ملوك الاقطار فمن دونهم وانقطع معاندوه ، الى أن مرض فى أوائل المحرم ولزم الفراش حتى مات بعدظهر يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز خمساً وستين وصلى عليه بباب القلة بحضرة الخليفة فمن دونه ثم دفن بعد عصر يومه بالقبة التى أنشأها بمدرسته ؛ وكان عاقلا مهاباً عارفاً صبوراً بشوشاً مدبراً متجملا فى شئونه كلها حشما مليحاً رشقاً عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والكرة وسوق الخيل مكرماً للعلماء والفقراء معتقداً فيمن ينسب إلى الخير وربما كان يقرأ فى القرآن على التاج السكندرى وغيره واستدعى بى فى مرض موته فقرأت له الشفا فى ليلة فاتحته وخاتمته بحضرته وتأدب كثيراً وأنعم بما قسمه الله ؛ وله فهم وذوق بحيث يلم ببعض مايتكلمه الفقهاء عنده ، ومحاسنه كثيرة مع مساوىء لاحاجة لذكرها رحمه الله وعفا عنه .

٦٨٢ (خشقدم) الظاهرى جقمق الرومى اللالا ويقال له أيضاً الاحمدى لتاجره. لم ينتقل فى أيام أستاذه عن كونه لالة ولده ؛ ثم لم ينتقل عند ولده لكراهته فيه ثم صار بعد ذلك أحد السقاة ثم فى أيام الاشرف قايتباى رأس نوبة السقاة وشاد السواقى ورأس نوبة الجمدارية ، وترقى حتى عمل وزيراً بمشارفة قاسم شغيتة فى نظر الدولة مضافاً للوظائف المشار اليها ؛ فدام بها إلى أن استقر خازنداراً زماماً بعد موت جوهر شراقطلى فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين مضافاً للوزر وشد السواقى منفصلا عما عداهما فظلم وعسف وذكر بكل سوء وأهين مرة بعد أخرى وتكررت اهانة الاشرف له وتمقته اياه ومصادرته مما هو مستحق لأضعافه لفجوره واقدامه ونمى الوزر فى أيامه ؛ وكان يحمل المتوفر مع محاربات بينه وبين قاسم إلى أن تغير عن نظر الدولة بموفق الدين ثم أعيد قاسم ولم يلبث أن انفصل صاحب الترجمة عن الوزر وتأمر على الحج فى سنة سافر السلطان حتى انه كان إذا شكا له أحد يرسله اليه ، وقبل ذلك سافر للحج مرة ثم أخرى منضماً لخوند الاحمدية بحيث انه جىء بالأمر بنفيه إلى المدينة النبوية فلم توافق على ذلك وربما كان يتلو القرآن ويصلى فى الليل ويستعمل بعض الأوراد ويبكى وعمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعاً تقام فيه الجمعة والجماعات وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبنى بها بيوتاً ونحوها ، وحفر هناك بئراً تكلف بنقرها فى الحجر ؛ واستمر على الزمامية والخازندارية إلى أن رسم عليه لما أظهر عجزه عنه وكاد يضربه ؛ وهو غير منفك عن فجوره حتى انه قال له فيما قيل أغضبت الله

وما أرضيتك ، وأرسله مع ابن عمر شيخ هوارية ليرسله إلى سواكن فكانت منيته بسواكن فى شوال سنة أربع وتسعين ذليلا مهاناً ، وأظنه بلغ السبعين ان لم يكن جازها ، وكان يقول قبيل انفصاله بنحو سنة ان له فى القلعة أربعاً وخمسين سنة رحم الله المسلمين .

٦٨٣ (خشقدم) الميقاتى . قال ابن عزم صاحبنا .

٦٨٤ (خشكلدى) البيسقى تأمر عشرة وباشر وهو كذلك الحسبة فى أيام الظاهر خشقدم ثم عمل شاد الشربخاناة فى آخر أيامه عوضاً عن نانق المحمدى ثم رأس نوبة النوب .

٦٨٥ (خشكلدى) الدوادارى الملكى الظاهرى . أثبته الفتحى فيمن سمع من مسند الدارمى بقراءته على شيخنا .

٦٨٦ (خشكلدى) الزينى عبد الرحمن بن الكويز . رباه سيده صغيراً ثم أعتقه وعلمه القرآن واشتغل يسيراً ولازم الخازندار جوهر القنقباى فوقاه حتى عمله خازنداراً ثم من جملة الدوادارية الصغار ثم سعى فى دوادارية السلطان بدمشق ثم انفصل عنها ثم أنعم عليه بأمرة طبلخاناه فيها حتى مات بها فى ذى الحجة سنة احدى وستين عفا الله عنه .

٦٨٧ (خشكلدى) العلمى . قرأ الصحيح أو بعضه على شيخنا كما رأيته فى البلاغات بخطه بنسخة بالمؤيدية ووصفه بالأمير .

٦٨٨ (خشكلدى) الكوجكى أحد مقدمى طرابلس . مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين وكانت له شهرة وفيه مكارم ومروءة وناب مرة بحمص .

٦٨٩ (خشكلدى) من سيدى بك الناصرى فرج ، ويعرف بالجقمق جقمق الارغونشاوى لكونه خدم عنده بعد أستاذه ثم اتصل بالاشرف وصار خاصكياً ثم رأس نوبة الجدارية ثم امرة عشرة وصيره من رؤس النوب وانضم بعده فى حرب ولده العزيز فقبض عليه الظاهر وحبسه ثم أرسله الى حلب بطالا حتى مات بعد سنة خمس وأربعين تقريباً ، وكان ساكناً عاقلا متواضعاً مسرفا على نفسه سامحه الله .

٦٩٠ (خشكلدى) الناصرى فرج أحد أمراء العشرات ورءوس النوب فى الايام الظاهرية جقمق ويعرف بالبهلوان . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين تقريباً .

٦٩١ (خشكلدى) اليشبكى يشبك بن ازدمر ويعرف بدرت قلق يعنى بأربعة آذان . ترقى بعد سيده حتى صار خاصكياً فى أيام الاشرف برسباى بل ندبه غير مرة لمهماته ثم ولاه نيابة قلعة صفد الى أن نقله الظاهر الى دواداريته بحلب

وأنعم عليه بتقدمة بها حتى مات فى سنى خمس وأربعين ، وكان مليح الشكل حلو العبارة مع تواضع وسكون .

٦٩٢ (خشكلدى) نائب المشيخة بالمدينة النبوية . أصيب فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين .

٦٩٣ (خضربك) بن القاضى جلال بن صدر الدين بن حاجى ابراهيم العلامة خير الدين الرومى الحنفى . أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة ، ونشأ بمدينة بورسا فتفقه بالبرهان حيدر الخافى والفنارى وقرا يعقوب القرمانى وغيرهم وبرع فى النحو والصرف والمعانى والبيان وغيرها وصنف وجمع وأفاد ودرس ؛ ومن تصانيفه حواشى على حاشية الكشاف للتفتازانى وأرجوزة فى العروض وأخرى فى العقائد وولى تدريس الجامع الكبير بأذرنة ومدرسة السلطان مراد ؛ وقدم مكة فى سنة تسع وخمسين فلقيه ابن عزم المغربى وأفادنيه وقال انه مات سنة ستين .

٦٩٤ (خضر) بن ابراهيم بن يحيى خير الدين بن برهان الدين الروكى نزيل القاهرة ؛ كان من كبار التجار كأبيه . مات مطعوناً فى ذى الحجة سنة عشرين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره الفاسى فى مكة فقال الرومى التاجر الكارمى كان ذا ملاءة وافرة سكن مع أبيه عدن عدة سنين ثم انتقل إلى مكة وأحب الانقطاع بها ، ومضى منها الى مصر وعاد اليها بعد موت أبيه سنة احدى عشرة واشترى بها ملكا واستأجر وقفا ثم أعرض عن الاقامة بمكة لتعب لحقه بها من جهة الدولة وسكن القاهرة وبها مات فى ثالث ذى القعدة ، قال وكان ينطوى على دين وفيه سماح ومجموع مجاورته بمكة تزيد على خمسة أعوام .

٦٩٥ (خضر) بن أحمد بن عثمان بن جامع زين الدين العثمانى القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال أصله من   وكان يتجر فى الزيت ثم فى البر يجلبه ويبيعه ، وأنجب ولده ابراهيم صاحبنا ، وذكر أن مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة فبلغ التسعين فانه مات فى سنة ثمان وثلاثين . وكان عجز بأخرة . وانقطع فآواه ولده حتى مات رحمهما الله .

٦٩٦ (خضر) بن شماف أوشوماف الزين أبو الحياة النوروزى الخاصكى الملكى الظاهرى أبوه القاهرى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره واشتغل على تنم الفقيه ولازمه فى العربية والصرف والفقه وغير ذلك ثم نقله لشيخه ملا شيخ وكان حينئذ بالقاهرة

فقرأ عليه الصرف وفى شرح الارشاد فى النحو وفى شرح الدرر كلاهما من تآليفه وقرأ على العز عبد السلام البغدادى شرح المنار فى الاصول للاقصرائى وحمل عنه الشفا مابين قراءة وسماع بقراءته له على الشرف بن الكويك ، وكذا سمع عليه غيره وحضر عند ابن الهمام وسيف الدين ، وقرأ على الشهاب بن العطار فى البخارى وغيره بل سمع على شيخنا بجامع عمرو ، وحج وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية وصحب التاج بن المقسى وغيره وعرف بلطف العشرة والكياسة مع فضيلة وتفنن ، وكان الدوادار يشبك من مهدى لمصاهرته لجانم دواداره يصغى اليه لمحبته له وبعده انجمع غالباً فى خزانة الكتب المشار اليها ، وفى مسكنه بالروضة وغيرها ؛ وأعرض عن تلك الأمور وتكرر جلوسى معه ، واتفق انه خطبنى مرة لرؤية كتب الخزانة وعرضها على واحداً واحداً ، وكان من جملتها فيما أظن كتاب البدائع للكاسانى وأظهر تألماً لفقد مجلد منه ؛ وفارقته فلم ألبث أن حضر الى ناسخ كان يقرأ على وشكى لى أن ناصر الدين النبراوى مات وله عنده أجرة نسخ وعنده مجلد كان يكتب منه وأخره رجاء التوصل به لأجرته فطلبته منه فكان المجلد المشار اليه فأمرته بالتوجه به لصاحب الترجمة ففعل وأنعم عليه بدينار فكان ذلك بحسن نيته فيما يظهر ، ولم يزل على طريقته حتى انقطع متعللا نحو سنة أو أكثر ثم مات فى يوم الثلاثاء خامس رجب سنة خمس وتسعين بمنشية المهرانى وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله واستقر بعده فى الخزانة البرهان الكركى .

(خضر) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم . فى محمد .

٦٩٧ (خضر) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو العباس الناشرى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريباً ، وأخذ عن والده القاضى موفق الدين وعمه وصار فقيهاً فاضلا يتحدث بنوادر مستحسنة ، ولى إمامة الواثقية بزبيد ونظر المؤيدية بتعز ، ومات سنة سبع وعشرين .

٦٩٨ (خضر) بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد البهاء أبو الحياة بن الشمس أبى عبد الله بن أبى الحياة بن أبى سليمان الحلبى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد بحلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن البرهان الحلبى وغيره وبالقاهرة عن البرهان البيجورى وطائفة وسمع الحديث بحلب على ابن صديق وابن ايدغمش والشريف الاسحقى وبالقاهرة على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والشمس الشامى والولى العراقى وآخرين منهم والده والشمس البوصيرى والشمس محمد بن على

البيجورى والشهاب البطائحى والسراج قارى الهداية . ومن مسموعاته البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وجل مسند أحمد أو جميعه والشفا والاستيعاب والسيرة لابن هشام وجل الشمائل للترمذى ؛ وكان قدومه القاهرة مع والده وهو صغير فاستمر وحدث بها سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف مديماً للتلاوة والصيام والتهجد متين الديانة منور الشيبة طويل الروح حسن القراءة للصحيح وللسيرة اليعمرية كثير الادمان لقراءتهما ولذلك كثر استحضاره لجملة من المتون والغزوات ، كتب الكثير بخطه ، واستقر بعد موت والده فى قراءة الحديث بالاشرفية الجديدة وقراءة السيرة بالجمالية وأم بالناصرية محل سكنه ، وكان أحد صوفية الخانقاة السعدية كل ذلك مع مقاساة العيال والصبر على تجرع الفاقة حتى أداه ذلك الى الكتابة فى عمارة الاشرف اينال ليرتفق بذلك . مات فى ذى القعدة سنة سبعين رحمه الله وايانا .

٦٩٩ (خضر) بن محمد بن سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى والمراغى وابنة ابن عبد الهادى وغيرهم .

٧٠٠ (خضر) بن موسى بن خضر بن على البحيرى الاصل الجعفرى ثم القاهرى . رجل عشير فيه ظرف ومجون وطبع يزن به الشعر ممن خالط ابن عبد الرحمن صير فى جدة وغيره كبنى الجيعان وصار يتكلم عنهم فى بعض جهات الاشرفية مع محافظة على الجماعة ومجالس الخير بحيث سمع على غالب السيرة النبوية وحج غير مرة ، وقد أثكل ولداً له كان متوجهاً للخير فصبر .

٧٠١ (خضر) بن ناصر الفراش . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين .

٧٠٢ (خضر) زين الدين الاسرائيلى الزويلى الحكيم . كان يتعانى الطب وليس فيه بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند الصاحب البدر حسن بن نصر الله ثم عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى انه ينشد الاشعار ويذاكر بما هو غير منطبع فيه ، ولا زال يداخل الناس إلى أن مرض الاشرف فصار يدخل مع ابن العفيف الاسلمى عليه فى ملاطفته واتفق طول مرضه فظن ان ذلك لتقصيرهما وأمر عمر الشوبكى الوالى بتوسيط ابن العفيف وما تم كلامه حتى حضر خضر فأضافه اليه وراجعه الوالى مرة بعد أخرى وهو لا ينفك وصار خضر يقول عندى للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقانى فلم يفد ذلك وبقى يستغيث عمر حكيم يوسط ويكرر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف على أقبح وجه

بخلاف ابن الغنيف فانه سلم نفسه فهانت مؤونته؛ وذلك فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين

٧٠٣ (خضر) الزين أو خير الدين الرومى نزيل القاهرة الحنفى . شيخ مسجد يعرف بكعب الاحبار ووالد البرهان الحنفى ممن كان الظاهر جقمق يكرمه ودرس وممن أخذ عنه الزين عبد الرحيم المنشاوى؛ وقال انه مات ببيت المقدس بعد أيام الظاهر؛ وأثنى عليه وكذا قرأ عليه تغرى بردى بن أبى بكر .

٧٠٤ (خضر) الخادم بسعيد السعداء . تعصب معه تمراز نائب السلطنة فى أيام الناصر فرج حتى صرف الشمس البلالى به عن مشيخة سعيد السعداء ثم بعد عشرة أيام صرف لمجىء الامر بقبض تمراز؛ ورجعت المشيخة لصاحبها وعد ذلك من كراماته . وما رأيت من ترجمه فينظر .

٧٠٥ (خضر) الكردى الشافعى نزيل الشامية البرانية من دمشق . ممن يقرىء فى العقليات لتقدمه فيها؛ وكذا يقرىء فى الفقه مع انطراح نفس وتدين بحيث لا يدخل وقت صلاة وهو على غير وضوء ولا يبقى على شىء وأكثر أوقاته زائد الاملاق ولا يتحامى عن أماكن الخلق وقال لمن لامه عن ذلك انا لم أعلم كلام العرب الا من هذا الخلق ، وكذب التقى بن قاضى عجلون صريحاً بحيث قطع معلومه من الشامية ، وقال للبقاعى أنا كنت وأبوك بالبقاع وربما كان يتجاذب مع ضياء نزيل الشامية أيضاً وهذا أعلم الرجلين ، وذاك أكثرهما احتراماً .

٧٠٦ (خضير) بالضم مصغر بن بحر العدوانى مات بمكة فى رجب سنة إحدى وأربعين .

٧٠٧ (خضير) بن مطيرق بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن مسعود العمرى . ذكرها ابن فهد فلم يزد .

٧٠٨ (خطاب) بن عمر الدنجيهى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المكتب . حفظ القرآن وجود الكتابة على يس الجلالى والشمس بن الحصانى والجمال الهيتى ومن قبلهم على ابن سعد الدين ، وكتب بخطه زيادة على خمسين مصحفاً وصار أحد الكتاب ممن استكتبه يشبك الدوادار القاموس وغيره بل والسلطان فى مصحف؛ وتنزل فى كثير من الجهات ، وكان كثير العيال ذا زوجات ثلاثة وأبواه وعمته وغيرهم فى كفالته؛ ومن وظائفه التصدر للتكتيب بالجامع الأزبكى مع قراءة مصحف فيه وكذا قراءة البخارى وقراءة مصحف بتربة السلطان ، وبلغنى أنه كان يتعلق بالأدب ويشارك فى العربية مع دين . مات فى شوال سنة إحدى وتسعين عن نحو الأربعين .

٧٠٩ (خطاب) بن عمر بن مهنى بن يوسف بن يحيى الزينى الغزاوى بالتخفيف

نسبة إلى القبيلة الشهيرة بعجلون وأبوه وجده من أمراء عرب تلك النواحي العجلوني ثم الدمشقي الشافعي الأشعري . ولد في رجب سنة تسع وثمانمائة بعجلون ونشأ بها فقرأ بعض القرآن ثم قتل أبوه فتحول مع أمه إلى أذرعات ثم إلى دمشق فأكمله بها وصلى به في سنة إحدى وعشرين بجامع بني أمية وحفظ التنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة لابن الجزري ؛ وعرض على جماعة منهم البرهان بن خطيب عذراء والشمسان البرماوي والكفيري وبه وبالتقي بن قاضي شهبة والتاج بن بهادر وآخرين تفقه وأخذ العربية عن الشمس البيجوري والعلاء القابوني والأصول عن حسن الهندي والشرواني وتلا بالسبع إفراداً ثم جمعاً إلى أثناء البقرة على ابن الجزري وكذا جمع على غيره فلم يكمل أيضاً ، وسمع على ابن الجزري والمحيوي المصري والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وشيخنا وغيرهم ، ودخل القاهرة في سنة ست وأربعين ؛ وكتب عن شيخنا في الاملاء ، وحضر دروس القاياتي وغيره ؛ وتقدم في الفنون وبرع في الفضائل بوفور ذكائه ، وجاور بمكة وأقرأ بها وكذا تصدى بدمشق للاقراء فانتفع به خلق وصار بعد البلاطنسي شيخ البلد بلا مدافع ، ودرس أيضاً في عدة أماكن وناب في الشامية البرانية عن النجم بن حجي بعد البدر بن قاضي شهبة واستقل بتدريس الركنية ، كل ذلك مع طرح التكلف وحسن العشرة ولطف المحاضرة والمذاكرة بجملة مستكثرة من الأدب والنوادر بحيث لا تمل مجالسته وإجادة لعب الشطرنج والاسترواح به في بعض الأحايين ورمي النشاب ، والصدع بالحق والخاشنة فيه والقيام مع الغرباء خصوصاً أهل الحرمين ووفور المحاسن ، لقيته بدمشق وكتبت عنه ما كتبه عنه شيخنا حيث أنشده إياها:

ليس المسمى الاسم عندي فكذا حقه الحفاظ من أهل النظر

وشاهدي ظَرف[1] ولطف طبعا في شيخ الاسلام الامام ابن حجر

وكتبت عنه غير ذلك مما أودعته في معجمي ، ولم يزل على جلالته حتى مات في رمضان سنة ثمان وسبعين ؛ وصلى عليه بجامع بني أمية وكان يوما مطيراً ومع ذلك فكان مشهده حافلا ودفن بالروضة خلف باب المصلى ولم يخلف بعده هناك مثله في كثرة التفنن وجمع المحاسن رحمه الله وإيانا.

٧١٠ (خلف الله) بن سعيد الطرابلسي المغربي القائدي . مات سنة بضع وأربعين .

٧١١ (خلف) بن أبي بكر بن أحمد الزين النحريري المصري المالكي نزيل

---

(١) في الاصل « ظُرف » بضم الظاء في مواضع ، والصواب بفتحها.

المدينة النبوية . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره وفى شرح ابن الحاجب وبرع فى الفقه وناب فى الحكم وأفتى ودرس وسمع من القلانسى الموطأ لأبى مصعب بفوت ، ثم توجه الى المدينة فجاور بها معتنياً بالتدريس والتحديث والافادة والانجماع والعبادة . وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخارى فى سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبد الرحمن بن أحمد النفطى وكذا التقى بن فهد فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة بالمدينة قرأ عليه جزءاً فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى فى سنة أربع عشرة ، وأجاز لخلق منهم التقى الشمنى وآخرون بعضهم فى الاحياء ، وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد . مات فى صفر سنة ثمان عشرة بالمدينة .

٧١٢ (خلف) بن جسن بن عبد الله الطوخى القاهرى والد عمر الآتى . قال شيخنا فى أنبائه : كان كثير التلاوة ملازماً لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه وهو أحد المعتقدين بمصر ؛ زاد غيره واشتهر ذكره فى أيام الظاهر برقوق لتردد سودون النائب اليه ؛ وكذا كان البدر محمد ابن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس فى حوائجهم . مات كما لشيخنا فى تاسع عشر ربيع الآخر ، وقال غيره فى يوم الاثنين عشرى ربيع الاول سنة احدى ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٧١٣ (خلف) بن حسن بن مهيوف بن ناصر بن مقدم القحطانى ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبى المغازى احمد متملك كلبرجة من الهند . ولد فى حدود سنة تسعين وسبعمائة . ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وبالغ فى الثناء عليه وانه كان جواداً يحب العلماء والاشراف والفقراء ويواسيهم أعظم مواساة حتى بالارسال لمن يعلمه منهم بالأماكن النائية سيما أشراف بنى حسن ولذلك لم يزل مظفراً بحيث انه ماتوجه لأمر الا وظفر به مع صيانته ومنعه الفواحش . قال وبالجملة فهو أحد أفراد العالم فى زماننا لما اشتمل عليه من الدين والورع والكرم والشجاعة ونفوذ الكلمة ووفور الحرمة وبسط اليد فى الدول بحيث انه لما مات سلطانه الشهاب أوصى به ابنه أبا المظفر شاه احمد وقال إن أردتم قيام ملككم فلا تغيروا على الملك خلف فامتثل وصيته ، وصار له من المكانة المكينة مالم يزل له وأقامه فيما أقامه فيه أبوه وأنشد من نظمه فى قصيدة :

وان زار دارى زائر زار داره دنانير تبر خلفها الخز يحمل

. ولم يؤرخ وفاته لأنه انما قتل بعده بزمن وكان ممدحاً مقصوداً بذلك من شعراء مكة وغيرهم

٧١٤ (خلف) بن عبد المعطى صلاح الدين المصرى ناظر المواريث والحسبة. مات فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٧١٥ (خلف) بن على بن محمد بن احمد بن داود بن عيسى المغربى الاصل التروجى المولد السكندرى الشافعى . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية قرب اسكندرية ثم انتقل به خاله العلامة البرهان ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعى بعد موت والده لسكندرية فقطنها ، وقرأ بها القرآن وأربعى النووى والحاوى والمنهاج كلاهما فى الفقه والاشارة فى النحو للفاكهانى وألفية ابن ملك وبعض المنهاج الاصلى ، وأخذ الفقه عن الشهاب احمد بن اسماعيل الفرنوى وخاله البرهان والقاضى ناصر الدين محمد بن احمد بن فوز والنجم محمد بن عبد الرحمن والشمس السنديونى والجمال محمود بن عثمان بن عبد المعطى ومحمد بن عبد الرحيم الرشيدى والنحو عن أبى القسم بن حسن بن يعقوب اليمنى التونسى عرف بالطواب ولم ينتفع فيه بأحد انتفاعه بالعلامة البرهان ابراهيم بن محمد العقيلى الاندلسى ، وحج مراراً أولها سنة تسع وثمانمائة وتردد الى القاهرة وحضر دروس السراج البلقينى ومن المالكية ابن خلدون وابن الجلال والجمال الاقفهسى وأجازه ابن عرفة ومما قرأه على شيخه الفرنوى الاربعين النووية ، وسمع عليه كتاب المنتخب فى فروع الشافعية وأجازه ؛ وذكر عنه انه قال لخصت فى جنايات الحاوى عشرة آلاف مسئلة قال وله المرتب فى الحديث والرد على الجهمية وفضائل اسكندرية ، وأخبر السراج عمر بن يوسف البسلقونى وهو ثقة انه أجاز له باستدعائه البلقينى وابن الملقن والعراقى والصدر المناوى وقال هو إنه سمع على ابن الملقن جميع الموطأ حين قدومه عليهم سكندرية وانه سمع الشفا فى مجلس بقراءة البدر بن الدمامينى والبخارى ومسلماً على التاج بن الريفى القاضى كلاهما بقراءة التاج بن فوز ، وصار شيخ الشافعية بل والمالكية بالثغر بغير منازع ؛ وحكى أنه عرضت عليه ولايات ومناصب فأباها مع كونه يرتزق من كسب يده . قاله البقاعى وقد لقيه باسكندرية فقرأ عليه بعض الاجزاء ، وقال انه بحث بحضرته مع السراج البسلقونى المذكور فى مسئلة كان الحق معه فيها فترك المراء وأظهر أن الحق مع الخصم وأنشد *اذا قالت حذام *البيت . مات باسكندرية فى العشر الاوسط من رجب سنة أربع وأربعين رحمه الله وايانا.

٧١٦ (خلف) بن محمد بن سليمان بن أحمد الأيوبى العادل صاحب حصن كيفا.

وثب على ابن عمه وابن أخته الكامل أحمد بن خليل الماضى ليلا ومعه أربعون رجلا بحيث فر الكامل إلى قلعة أرغيس من معاملة الحصن ودام فى المملكة سبع سنين الى أن هجم عليه زين العابدين وأيوب وعبد الرحمن بنو عمه على بن محمود ابن العادل سليمان فقتلوه فى الحمام وبادروا مسرعين لولده هرون وهو بالديوان فقتلوه وملكوا أولهم ولقب بالصالح فلم تنقض السنة حتى انتزعه منهم لاختلافهم الامير حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان صاحب آمد فى ذى القعدة سنة ست وستين وقتلهم صبراً بين يديه ، وهذا ابن بضع وخمسين سنة ، بل استولى حسن بك على عدة قلاع من ديار بكر وانقطعت بذلك مملكة بنى أيوب للحصن وكانوا ملوكها من أول ملك بنى أيوب لمصر فسبحان الفعال لما يريد ،وكان العادل بطلا شجاعا مقداماً ذا بطش وقوة وله نظم ليس بذاك واليه الاشارة بقول الصدر ابن البارزى مما كتب به اليه صدر كتاب :

قالوا بموت الكامل الحصن وهت وعزها قد حاد عنها وصدف
فقلت إن كان مضى كاملها فان فيها خلفاً عن من سلف

٧١٧ (خلف) بن محمد بن محمد بن على الزين أبو محمد المشالى ثم الشيشينى القاهرى الحنفى ثم الشافعى الشاذلى والد أبي النجا محمد الآتى . ولد بمشال من قرى الغربية ونشأ بها يتيما فقرأ القرآن ثم جوده بالنحرارية على ابن زين ؛ ثم قدم القاهرة ولازم الشيخ محمد الحنفى وصاحبه اباالعباس السرسى وبه انتفع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومما أخذه عنه البديع فى الاصول لابن الساعاتى بحثا وأجازه به وبغيره ، وكذا قرأ عليه شرحه للسراج الهندى وقرأ على البساطى أصول الدين وعلى ابن الهمام أشياء من العقليات والنقليات ومنها المسايرة فى العقائد المنجية فى الآخرة من تأليفه ، وكتب له اجازة وصفه فيها بالاخ فى الله الشيخ الاجل نفع الله به ؛ وقال قراءة بحث وتحقيق فلقد أحسن الاستفادة والافادة وصادفت أهليته متقدمة على القراءة فوجبت اجازته بها بل وكل ما كان فى معناها فأجزته بهذا الفن وبما أجزت به من أصول وعربيـة ومنقول ومعقول ، والمسئول منه تذكرى بدعائه الصالح والله تعالى يديم النفع به انه سميع قريب جواد مجيب ، وبلغنى أنه لما رام قراءة المسايرة عليه أشار ببحثه له أولا مع أبى العباس السرسى ففعل ؛ وكذا اجتمع بالقاياتى وسمع عليه وبشيخنا وقرض له فيما قيل بعض مناظيمه وهي كثيرة فائتتان فى أصول الدين وواحدة فى علم الحديث وأخرى فى السيرة النبوية وأخرى فى أحوال الموت سماها المبشرة وأخرى فى العربية وأخرى

فى فقه الحنفية وأخرى فى شرح الكنز وأخرى فى أصول الشافعية لم تكمل واحدة من الثلاثة وأخرى اسمها وجوه القرآن وشرحها وعمل رسالة فى علم الكلام سماها السلسلة وشرحها وشرح الحكم لابن عطاء الله وغير ذلك كنظم التلخيص ، ولقيته فى زاوية القادرية بالقرافة فسمعت من لفظه أشياء لم أكتبها ، وكان فاضلا ممن يميل الى ابن عربى وينظر فى فتوحاته المكية وقام عليه أبو القاسم النويرى بسبب ذلك كما بلغنى ،وفى الآخر استقر فى مشيخة جامع ابن نصر الله بفوة وتصدى للاقراء والافتاء على مذهب الشافعى وحفظ المنهاج حينئذ فى مدة يسيرة وكذا حفظ إذ ذاك المشارق للصغانى وتفسير الديرينى المنظوم ؛ كل هذا وقد ناف على السبعين واستمر بفوة حتى مات فى يوم الخميس ثالث المحرم سنة أربع وسبعين ودفن داخل مقام أبى النجا فيها رحمه الله وعفا عنه . ورأيت له قصيدة تسمى زهر الكمام فى شرح حال الوضوء والصلاة والصيام على مذهب الشافعى أرخ هو كتابته لها فى ربيع الأول سنة عشرين وكذا رأيت بخطه المؤرخ كذلك له عقيدة أهل الحق وطريقة أهل الصدق من أهل السنة من الخلق قرضها له العلاء القطبى والد ابراهيم وأخيه ؛ وعندى فى ترجمته من معجمى من نظمه ألغاز نحوية . وترجمه ولده بأنه كان الغالب عليه التصوف ومطالعة كلام أهله والاكثار من نقله وانه أخذ الطريق عن جماعة كان يشير من بينهم لمحمد الحنفى وكان محباً لجمع العامة على الذكر كثير السآمة من طول الاقامة فى بلد فأقام بكل من القاهرة والبرلس واسكندرية ثم بالقاهرة مدة حتى كانت منيته بفوة وكان قدمها وهو شاب فبات بضريح أبى النجا فيها وصادف رجلا صالحاً فتذاكر معه فى علم الطريق بحيث طابا وسمع للتابوت قعقعة عجيبة ؛ وانه لم يغتب أحداً مذ عقل أمره ولا مكن من ذلك بحضرته مع المداومة على التهجد حتى فى البرد الشديد وبعد الشيخوخة وملازمة المطالعة وقلة الكلام وسعة الخاطر والتأنى والمحبة فى الخمول وعدم التأنق فى معيشته وسائر أحواله رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

(خلف) الايوبى صاحب حصن كيفا . فى ابن محمد بن سليمان .

٧١٨ (خاف) المصرى . مات بالبيمارستان النورى من دمشق فى ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين ؛ وكان مجاوراً بجامع دمشق أكثر من عشرين سنة يخدم العلماء والصلحاء رحمه الله ونفعنا به .

٧١٩ (خليفة) بن عبد الرحمن بن خليفة بن سلامة المتنانى بفتح الميم ثم المثناة وبعدها نون مشددة ثم البجائى المالكى أحد الفضلاء الصلحاء ممن لقينى بالمدينة

بل قال انه لقيني بالقاهرة مع أحمد زروق وحمل عنى الالفية بحثاً سماعاً وقراءة وسمع منى وعلى الكثير وكتبت له اجازة ثم لقيته بمكة وكان يحضر عند قاضيها وغيره ، وسافر مع بنى جبر محظوباً فى ذلك ليقيم عندهم مدرساً أو قاضيا .

٧٢٠ (خليفة) بن محمد بن خليفة بن سالم الخزاعى الفاخورى المكى. حضر فى الرابعة سنة سبع وستين وسبعمائة على العز بن جماعة السيرة النبوية الصغرى له وأجاز فى الاستدعاءات ، وكان خادم المولد النبوى برأس شعب بنى هاشم من مكة، خيراً دينا أضر بأخرة وانقطع بمنزله ، ومات فى مستهل المحرم سنة ثلاث وثلاثين بمكة ،ودفن بالمعلاة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٧٢١ (خليفة) بن مسعود بن موسى المغربى الجابرى المالكى نزيل بيت المقدس ووالد محمد الآتى ويسمى عبد الرحمن أيضا ولكنه بخليفة اشهر ونسبه بعضهم فقال خليفة بن مسعود بن محمد بن عبد الرحمن بن على فالله أعلم . أقام ببيت المقدس دهراً وولى مشيخة المغاربة وصارت له وجاهة وجلالة وتزايد اعتقاد الناس فيه وذكروه بالصلاح والتعبد والفضل ، ولكنه كان يقرىء كلام ابن عربى ، واعتذر عنه الكمال بن الهمام فانه ممن لقيه ببيت المقدس بأنه لم يكن يعتقد ماينسب لابن عربى وانما كان يؤول كلامه غلطاً منه بتأويل كلامه قال والغلط لايخرج الانسان عن الصلاح ، أو نحو هذا مما سمعه منه صاحبنا الكمال بن أبى شريف ، وممن أخذ عن خليفة هذا ولده . مات فى ليلة السبت مستهل ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ببيت المقدس ودفن بمقبرة ماملا رحمه الله وعفا عنه ، وبلغنا عن الشهاب بن سليمان بن عوجان قاضى المالكية بالقدس وجد ابن أبى شريف هذا لأمه أنه رأى فى المنام وهو بالمدينة النبوية أنه لما دخل للسلام عليه صلى الله عليه وسلم قال له سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها قال فقلت يارسول الله ومن هو قال خليفة .

٧٢٢ (خليفة) المغربى ثم الأزهرى . شيخ معتقد انقطع به للعبادة نيفاً وأربعين سنة. مات فجأة بالحمام فى حادى عشرى المحرم سنة تسع وعشرين وصلى عليه بالجامع ثم دفن بالصحراء ووجد له شىء كثير ،وكان محترماً مهاباً زائد الخفر رحمه الله .

(خليفة) المغربى نزيل بيت المقدس . مضى فى ابن مسعود بن موسى .

٧٢٣ (خليفة) الضرير نزيل[1] المشهد النفيسى وإمامه ممن يحضر عندى فى الصرغتمشية وله إلمام بما يشبه الوعظ بدون إتقان ولا ضبط. مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) «نزيل» ساقطة من الشامية .

٧٢٤ (خليل) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن على بن موسى الغرس أبو الجود بن البرهان بن الزين الزبيرى القرشي الأسدى البهوتى الأصل الدمياطى القاهرى الشافعى ويعرف قديماً بالمنهاجى والقرشى ثم الآن بامام منصور وموسى جده الأعلى مدفون عند الشيخ أبى الفتح الواسطى باسكندرية وابنه على كان ذا ثروة من بهائم وأراض وغير ذلك فتجرد وانقطع الى الله فى بهوت منفرداً بها حتى مات حسبما أخبرنى بذلك صاحب الترجمة وانه ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدمياط ونشأ بها فقرأ على الفقيه موسى البهوتى والد عبد السلام وعبد الرحمن وحفظ عقيدتى الاسلام للغزالى واليافعى والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والرائية ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وكذا للخرقانى وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والفصول لابن المجدى وألفية النحو مع الملحة وشرحها لمؤلفها وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجانى ورسالة الميقات للجمال الماردانى والجداول الزينية فى الميقات وبديعية شعبان الآثارى ؛ وعرض ذلك على على ابن محمد الهيثمى ثم الطبناوى مع أخذ الميقات عنه والتقويم وجداول الأهلة بقراءته بل وجميع صحيح مسلم من نسخة كتبها بخطه ، وكتب له إجازة بكل ذلك أرجوزة دون خمسين بيتاً رأيتها ، ووقفت بخط صاحب الترجمة على أشياء كرباعيات النسائي وألفية ابن مالك وإيساغوجى ورسالة ابن أيوب فى الطب بل قرأ على شيخنا حديثين من أول البخارى وحديثاً من أول الشفا بعد سماعه من لفظ المسمع للمسلسل بشرطه ولسنده بالكتابين بقراءة غيره وذلك فى سادس ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ؛ وكتبت أنا له بذلك ثبتاً وصححه شيخنا وفى تاريخه أيضاً على الزين رضوان المستملى البعض من الكتابين المذكورين بعد سماعه للمسلسل أيضاً من لفظه وأجاز له وأثبت ذلك بخطه وقرأ رباعيات النسائى على كل من النجم محمد بن أحمد بن عبد الله القلقشندى والشرف يحيى العلمى المالكى وجود القرآن على الشمس العطائى إمام المعينية الآتى ؛ وأخذ فى الفقه عن البوتيجى بل قرأ عليه الاذكار ، وقرأ فى الفقه أيضاً على النور بن القزيط المحلى محلة أبى على الغربية من السنهورية بها وعرض عليه عقيدة الغزالى من إحيائه فى شعبان سنة تسع وخمسين ووصفه بالعدل الرضى الفاضل المحصل العالم العامل ؛ وأخذ المنهاج تقسيماً كان أحد القراء فيه عن الجلال البكرى وفرائضه خاصة عن البدر حسن الاعرج والنحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكى وكذا النحو والمنطق عن السيد الحنفى نزيل الجوهرية

وفى النحو فقط عن الزين قاسم النحوى ويحيى العلمى المالكى وآخرين وفى الأصول فقط عن العلاء الحصنى وفى الصرف عن التقى الحصنى والميقات عن حسن الصفدى والطتاوى وعليهما قرأ فى التصوف وكذا على عمر الحصنى وعلم الدين الاسعردى بل قرأ على أولهما صيانة الانسان من أذى النبات والمعدن والحيوان لابن أيوب القادرى فى دفع السموم وعلى ثانيهما منظومة له فى العقائد فى سنة احدى وستين، وأجاز له اقراءها وجميع تصانيفه والاول بطريقتى القادرى والعجمى، وحضر دروس العبادى وآخرين. وسافر الى طرابلس وبيروت فى البحر والى غيرها واختص بمنصور بن صفى وقتاً وسماه امامه وجوهر المعينى وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العز عبد العزيز. ودخل فى أشياء كالوصية على بنى أبى الفضل ابن أسد ويذكر بهمة وغيرها، وقد سمع منى أشياء كالمسلسل، وأخذ عنى مؤلفى فى مناقب العباس ولا بأس بفهمه.

٧٢٥ (خليل) بن ابراهيم بن على المالقى القاهرى والد الشمس محمد المزور لقبور الصالحين الآتى. مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين، وكان عامياً صالحاً. أرخه ابنه.

٧٢٦ (خليل) بن ابراهيم العنتابى الخياط. فى أثناء قاسم بن احمد بن احمد ابن موسى، وانه مات فى سنة أربع عشرة بالقاهرة.

٧٢٧ (خليل) بن ابراهيم صاحب شماخى وما والاهما يزيد على ثلاثة آلاف كورة. أقام فى المملكة نحو أربعين سنة بدون منازع، وصار من أجل ملوك الشرق وأحسنهم سيرة وأكثرهم سياسة وأحزمهم رأياً حتى قيل ان مراد بك بن محمد بك بن عثمان أوصاه على ابنه محمد متملك الروم الآن وأمر ولده ان لايخرج عن طاعته ورأيه، وكان دينا خيراً يحض أتباعه على اقامة الصلاة ولا يتظاهر فى بلاده بفاحشة بل غالبهم من مريدى الشيخ على الاردبيلى ولم يكن له سوى زوجة بل الظن انه لم يتزوج غيرها وأما السرارى فمائة، وكان مغرى بالصيد حتى ان له ألف مملوك برسم حمل الطيور بين يديه وعسا كره زيادة على عشرين ألف مقاتل مات فى سنة ثمان وستين، واستقر بعده فى المملكة ابنه شروانشاه من زوجته المشار اليها.

٧٢٨ (خليل) بن احمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد غرس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى والد احمد الماضى ويعرف بابن اللبودى وبابن عرعر وبالبطائنى. ولد وسمع فى ربيع الاول سنة ست وثمانمائة الرائية من الزين عمر بن محمد ابن محمد بن اللبان المقرىء بسماعه لها من التنوخى، ولقيته بدمشق فسمعت كلامه وكتب على بعض الاستدعاءات ورأيت العز بن فهد أخذ عنه عن الشهاب

أبى العباس بن حجى انه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت انه ميت فقلت له كيف أنت فقال بعد أن تبسم طيب . فقلت فأيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير . مات .

٧٢٩ (خليل) بن احمد بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن حسين ، كان جده مقدماً عنده ممن قتل حين رجع معه من عقبة إيلة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وولد له ابنه احمد بعد قتله كما تقدم ثم كان مولد هذا فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وأمه ابنة نائب عنتاب ، ونشأ فقيراً وحضر عند بعض المشايخ وفى عدة مواعيد وهو بحارة عبد الباسط ، وكانت أخته زوجا للناصرى محمد بن الظاهر جقمق ولذا كان حاضراً كيف صار أبوه سلطانا وشرح لى ذلك على وجه مفيد .

٧٣٠ (خليل) بن أحمد بن جمعة الغرس الحسينى سكناً ثم البهائى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالفقيه خليل . ولد بعد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وحضر دروس الشمس البوصيرى والجلال البلقينى وآخرين بل لاأستبعد أن يكون قرأ على الشهاب الحسينى الماضى لرضاع كان بينهما ، وأتقن الخط عند الوسيمى أو غيره وسمع من كتاب المغازى الى آخر الصحيح على ابن ابى المجد والختم فقط منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وبعض سنن ابن ماجه على الجوهرى والشمس المنصفى وجزء الجمعة للنسائى على السراج البلقينى واختص به وبولديه الجلال ثم العلم وأدب بعض بنى هذا البيت وأم بمدرستهم ، وتكسب بالشهادة وبالنسخ بحيث كتب بخطه الكثير وربما علم الكتابة ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وحدث بجزء الجمعة أخذه عنه غير واحد من أصحابنا ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والتهجد والجماعة قانعاً باليسير متقللا من الدنيا متودداً ظريفاً فكهاً حسن الخط بارعاً فى الشروط راغباً فى سماع الحديث بحيث أكثر السماع مساء على شيخنا ، رأيته غير مرة وسمعت كلامه ؛ وكان يكثر من أخذ مصحفى وتأمله لكونه من قديم خطه ، وهو ممن كثر اختصاصه بالوالد ، حج غير مرة وجاور فى آخر أمره أشهراً ورجع فمات فى خامس عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بعد زيارته النبى ﷺ ؛ ودفن بالروحاء المعروفة ... ب بيبرطاز رحمه الله وايانا .

٧٣١ (خليل) بن أحمد بن حسن المطرى ويعرف بابن كبيبة ـ تصغير كبة ـ وهو ابن بركة الآتية فى معجم النسائى . ولد سنة احدى وثمانمائة تقريبا بالمطرية ونشأ بها وأجاز له غير واحد منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى

والصلاح الأرموى والشرف بن الكويك ولقيته بالمطرية فقرأت عليه حديثا واحداً . مات بعد الستين تقريبا .

٧٣٢ (خليل) بن أحمد بن الغرس خليل بن عناق ـ بفتح المهملة أوله ثم نون مشددة وآخره قاف ـ غرس الدين أو صلاح الدين القاهرى الحنفى ، ويعرف بابن الغرز . ولد فى رجب سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل بالنحو والفقه وغيرها ؛ ومن شيوخه فى النحو ناصر الدين البارنبارى (١)، وكذا أخذ عن العز بن جماعة ولازم البدر البشتكى كثيراً فى علم الأدب حتى فاق فيه جداً ومدح الأعيان كشيخنا وأوردت فى الجواهر من مدحه فيه قصيدة مع لغز أجابه عنه وأول الجواب:

أمولاى غرس الدين والفاضل الذى ... له ثمر الآداب دانية الهذب
ومن لاح حتى فى ذرى الشرق فضله ... فأجرى دموع الحاسدين من الغرب

وكذا أثبت هناك تقريضاً حسنا لشيخنا فى مرثية نونية رثى بها صاحب الترجمة ولده بعد وفاته ، وطارح الفضلاء أخذ عنه جماعة منهم شيخنا ابن خضر فمن دونه وحج ودخل الشام ؛ وكان فاضلا مفننا ظريفا كيسا فكها على سمنه مطمئن النفس حسن الصوت بالقرآن جداً يلبس زى الجند . مات فى ليلة الجمعة عاشر شعبان سنة ثلاث وأربعين بالقاهرة رحمه الله ؛ ومن نظمه :

عجوزة حدباء عاينتها ... تبسمت قلت استرى فاك
سبحان من بدّل ذاك البها ... بقبح أحداق (٢) وأحناك

وقوله : خليلى قد جعنا جميعاً فبادرا ... لبيت فلان مسرعين وسيرا
وإن تجدا قرقوشة فاجريانها ... لنحوى وإن كان العجين فطيرا

وقوله : وافيت محبوب قلبى فى جبايته ... يوماً وصادف ميعاداً به اقتربا
فأخلف الوعد لما جئت منتجزاً ... وراح يمطل حقاً ظاهراً وجبا

وقوله : خليلى ابسطالى الأنس إنى ... فقير مت فى حب الغوانى
وان تجدا مداماً أوقيانا ... خذانى للمدامة والقيان

وفى معجمى من نظمه أشياء وشعره سائر .

٧٣٣ (خليل) بن الشهاب أحمد بن خليل التروجى السكندرى نزيل مكة ، كان مليا كثير المعاملة للناس . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين وبنوه الآن سنة سبع وتسعين بمكة .

٧٣٤ (خليل) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله

---

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد . (٢) فى شذرات الذهب «أشداق» .

ابن توران شاه الملك الصالح ثم الكامل أبو المكارم بن الاشرف أبى المحامد ابن العادل أبى المفاخر الايوبى الماضى أبوه والآتى أخوه يحيى . استقر فى مملكة حصن كيفا بعد قتل والده سنة ست وثلاثين ، وكان كما قال شيخنا على طريقته فى محبة العلماء خصوصاً الشافعية ، وسار فى بلاده سيرة حسنة ونشر العدل . قال وله نظم ووصفه أيضا بأنه من أهل الفضل وأنه أرسل بديوان من شعره على عادة أبيه الى الديار المصرية فقرضه له الادباء ، ومن لطيف ماوقفت عليه مما كتب له قول الكمال بن البارزى :

أبحر الشعر إن غدت منك فى قبضة اليد   غير بدع فانها للخليل بن أحمد

قال شيخنا ، وقد انتقيت من الديوان المشار اليه قليلا ومنه :

بانوا فأجروا عيونى   من بعدهم كالعيون
فى حبهم مت عشقا   ياليتهم قبلونى

وانتقى من ديوانه غير ذلك ، وأظن أن شيخنا ممن قرضه ، واستمر فى المملكة حتى وثب عليه ابنه فقتله صبراً فى ربيع الاول سنة ست وخمسين، ولقب بالعادل وفى ترجمته من كتابى التبر المسبوك من نظمه غير ذلك ، وكذا فى ترجمة أبيه من سنة ست وثلاثين فى أنباء شيخنا مايمكن استفادته هنا .

٧٣٥ (خليل) بن أحمد بن على غرس الدين السخاوى ثم القاهرى والد أحمد الماضى ، كان فى مبدئه عند الزين القمنى فى مزوراته ثم استنهضه الشيخ فصار يرقيه لما هو أعلى من ذلك مما يشبه التجارة وأخذ هو فى شىء من هذا الى أن صحب الشمس الحلاوى وكيل بيت المال وأحد خواص الظاهر جقمق قبل سلطنته وصار يتردد معه اليه فاستخدمه فى بعض مهماته بل واستنابه فى نظر سعيد السعداء وقتا وصارت أمواله بذلك مرعية ولا زال فى نحو فلما استقر فى السلطنة هرع الاكابر فمن دونهم اليه فى قضاء مآربهم ، وعد فى الاعيان وقرأ عنده الشهاب الزهرى وغيره البخارى وولى نظر القدس والخليل فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين عوضا عن طوغان نائب القدس ومشى فيهما كما قال العينى مشى الوزراء وكتاب السر قال وقيل انه كان أول أمره جابيا يجبى وعلى كتفه خرج ولم يكن له يد فى طرف من علم من العلوم بالكلية بل كان يعد من العوام . قلت لكن كما بلغنى كان فيه بر وخير ومعروف وتدين ؛ وقد حج غير مرة وزار بيت المقدس قبل رياسته وبعدها ، وقد ترجمه المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين فقال انه قدمت به وبأخيه أمهما الى القدس وهما صبيان فنشآ بها

ثم قدم القاهرة فاستوطنها مدة وعانى المتجر وتعرف بالامير جقمق وصحبه سنين وتحدث في أقطاعه وما يليه من نظر الاوقاف فعرف بالنهضة وشهر بالخير والديانة فلما تسلطن جقمق لازم حضور مجلسه حتى ولاه نظر القدس والخليل انتهى . مات بعد أن أسن في جمادى الاولى سنة سبع وأربعين .

٧٣٦ (خليل) بن أحمد بن عيسى بن الصلاح خليل بن عيسى بن محمد صلاح الدين القيمرى الكردى الاصل الخليلى الشافعي والد محمد الآتي . ولد في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن عند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان وارتحل إلى القاهرة فجوده على الزراتيتي والنور على بن حسب البوصيرى وغيرهما ، وسمع على الشرف بن الكويك جزء ابن عرفة والبطاقة وأشياء وببلده المسلسل على شيخنا بالاجازة الشمس أبى عبد الله التدمرى وفقيهه ابن مروان المذكور والشهاب احمد بن حسين النصيبي وابراهيم بن حجي الحسيني عظيمات ؛ والشحنة الاحنف قالوا أنا به الميدومي ، وكذا سمع على ابن الجزرى وغيره وتصدى للقراءات بمسجد الخليل وقرأ على العامة فانتفع به في ذلك ؛ وحج لقيته بالخليل فقرأت عليه جزءى ابن عرفة والبطاقة ، وكان خيراً ديناً عارفاً بالقراءات . مات في سنة سبع وستين ، وجد أبيه ممن أجاز لشيخنا أبى هريرة القبابي .

٧٣٧ (خليل) بن اسحاق بن قازان الغرس الخليلي أحد خدام الخليل . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً ، وسمع جزء ابن عرفة على التدمرى ، وكان يذكر أنه حضر مجلس ابن الجزرى واسماعه هو والتدمرى وابن حجي ويذكر لذلك امارات ، وكان انساناً حسنا حافظاً للقرآن حسن المحاضرة يستحضر كثيراً من مقامات الحريرى ؛ وطلب مع قاضي الخليل بسبب أمير جرم في سنة احدى وتسعين وحبس هناك مدة ثم أفرج عنه سنة ثلاث وحضر إلى بلده صحبة دقماق نائب القدس ونظر الحرمين فتوفى بقرية عجلان على مرحلة من بلد الخليل في شهر جمادى سنة ثلاث وتسعين فنقل إلى بلد الخليل ودفن بها رحمه الله .

٧٣٨ (خليل) بن اسماعيل بن عمر العمريطي ثم القاهرى الشافعي الشاهد أخو الشمس محمد الآتي . تكسب بالشهادة وتميز فيها مع جودة الخط ولكنه ليس بالمتين مع أدب وحشمة ؛ وقد حج وسمع هناك على التقي بن فهد .

٧٣٩ (خليل) بن أميران شاه بن تيمور كور الماضي أبوه وجده ملك سمرقند بعد جده في حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته سنة سبع وثمانمائة فلم يجد الناس بداً من سلطنته وعاد بجثة جده يريد سمرقند وقد استولى على

الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يبكون وعليهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبلهامنهم ودخلها وجثةجده في تابوتأبنوس بين يديه وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة رءوسهم حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً ثم أخذ صاحب الترجمة في تمهيد مملكته ، وملك قلوب الرعية بالاحسان واستفحل أمره وجرت حوادث الى أن مات بالرى مسموماً في سنة تسع ، ونحرت زوجته ساد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها ودفنا في قبر واحد ، ثم قتل والده أميران بعده بقليل ، وولى مكانه بير عمر ، وطول يوسف بن تغرى بردى ترجمته تبعاً للمقريزى في عقوده .

٧٤٠ (خليل) بن أبي البركات بن موسى صلاح الدين بن سعد الدين ويعرف كسلفه بابن أبي الهول . أحد كتاب المماليك . مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وهو صاحب الجامع الذى ببركة قرموط ،وكان مسجدا قديما فوسعه وعمل فيه خطبة ورتب فيه أرباب وظائف ، وحج غير مرة .

٧٤١ (خليل) بن أبي بكر بن على بن عبد الحميد غرس الدين الاندلسى الاصل القاهرى الشافعي والد الشمس محمد وأخو عمر الآتيين ويعرف كسلفه بابن المغربل. نشأ فحفظ القرآن وقطعة من التنبيه ثم اشتغل بالقيام بعياله وتزوج صالحة ابنة النور على بن السراج بن الملقن وأنجبها ولده المشار اليه وداوم التلاوة والعبادة حتى مات في ثامن عشر رمضان سنة ثمان وثلاثين عن أربع وستين سنة .

(خليل) بن حسن بك بن على بك بن قرا يلوك .

٧٤٢ (خليل) بن حسن بن حرز الله قاضى الفلاحين . كانوا يرجعون اليه في أمور الفلاحة ،وكان شاهداً ببعض المراكز وقد حضر على الحجار وغيره . مات في جمادى الآخرة سنة احدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

٧٤٣ (خليل) بن خضر العجمى . حدث بالخليل سنة أربع وثمانمائة في جماعة بالمسلسل بالأولية عن الميدومي . رواه لنا عنهم التقى أبو بكر القلقشندى .

٧٤٤ (خليل) بن دنكز أحد الأمراء العشرات . مات في صفر سنة ثلاث . أرخه العيني .

٧٤٥ (خليل) بن سبرج ـ بكسر المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم وضبطه شيخنا في سنة تسعين من تاريخه بضم أوله وثالثه فيحرر ـ غرس الدين الكشبغاوى كشبغا خازندار صرغتمش المالكى ، كان أبوه نائب قلعة مصر

فولد له هذا وذلك فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ومات أبوه وهو ابن ست فى سنة تسعين فحفظ القرآن عند الشرف موسى الدفرى المالكى والرسالة لابن أبى زيد واللمع للتلمسانى ، واشتغل يسيراً وسمع بعض الترغيب للاصفهانى على النجم البالسى والحلاوى فى سنة ثمان وتسعين وأجاز له فيها أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وأبو العباس بن العز وابن أبى النجم وابن صديق وابنة ابن المنجا وآخرون ، وحدث وأسمع شيخنا أبو النعيم عليه ولده ودلنى عليه فقرأت عليه جزءاً باجازته من أبى هريرة قبل أن أقف على مسموعه المشار اليه ، وكان خيراً . مات فى صفر سنة سبع أو ثمان وستين رحمه الله .

٧٤٦ (خليل) بن سعيد بن عيسى بن على القرشى القاهرى القارى امام مدرسة آل مالك بالقرب من المشهد الحسينى . ولد بعد الأربعين وسبعمائة تقريبا وعنى بالقراءات وسمع على ابن القارى مشيخته تخريج العراق وعليه وعلى خليل بن طرنطاى صحيح البخارى ، وحدث سمع منه الطلبة سمع عليه من شيوخنا الزين رضوان وعبد السلام البغدادى والتقى الشمنى والعز الكنانى الحنبلى ومن قبلهم الكلوتاتى والكمال الشمنى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى محمد ؛ ومات فى أوائل سنة تسع عشرة . قلت وهكذا أرخه المقريزى فى عقوده ورأيت من قال سبع عشرة وكأنه تحرف فالله أعلم .

٧٤٧ (خليل) بن سلامة بن أحمد بن على الاذرعى القابونى والد شيخنا الزين عبد الرحمن لعله الآتى فى ابن عبد الله ، وقفت على الموجود من صحيح ابن خزيمة بخطه .

٧٤٨ (خليل) بن شاهين غرس الدين الشيخى شيخ الصفوى الظاهرى برقوق والد عبد الباسط الآتى . ولد فى شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحارة الخاتونية من بيت المقدس فلما بلغ خمس عشرة سنة تحول مع أبيه الى القاهرة وحفظ القرآن واشتغل ونظم فأكثر ، ولازم بعد أبيه خدمة أزبك الدوادار قليلا فى جملة مماليكه ثم صار بعد القبض عليه من جملة مماليك الاشرف برسباى بسفارة صهره زوج أخته الخواجا ابراهيم بن قرمش ثم ولاه نظر اسكندرية ثم حجوبيتها ثم نظر بيع البهار المتعلق بالذخيرة ثم فى سنة سبع وثلاثين نيابتها ؛ وشكر فى مباشراته ثم تزوج بأصيل أخت خوند جلبان أم العزيز وحملت اليه الى اسكندرية فدخل بها وصار عديلا للاشرف ثم استقدمه القاهرة على إمرة طلبخاناه وقرر فى نظر دار الضرب ثم نقله الى الوزارة ولكنه استعفى منها بعد مدة يسيرة وأمره أن يحضر الخدم مع المقدمين ثم سافر فى سنة أربعين أميراً على المحمل ثم ولى نيابة

الكرك فلما مات الأشرف صرفه الظاهر عن نيابتها وولاه اتابكية صفد طرخانا ثم ظهر له نصيحته فولاه نيابة ملطية فاستمر فيها زيادة على أربع سنين تقريبا ، قدم فى غضونها القاهرة مرتين نقل فى الثانية منهما عنها الى أتابكية حلب ثم امتحن بها وسجن بقلعتها مقيداً لشكوى نائبها منه ثم أطلق بعناية شيخنا وأقام بحرم الخليل طرخانا ، وأنعم عليه بما يزيد على كفايته ثم نقل إلى نيابة القدس ثم أعفى منها بعد مدة وتوجه الى دمشق على تقدمة بها كانت معه حين النيابة ثم أضيف اليه إمرة عشرة زيادة على التقدمة ثم صرف عنهما ثم ولى إمرة الحاج الدمشقى مرة فى آخر الايام الظاهرية وأخرى فى أول الدولة الاشرفية اينال وأعطى إمرة عشرين بطرابلس طرخانا فتوجه اليها ثم أعيد الى دمشق على امرة عشرين طرخانا ورام المؤيد اعطاءه تقدمة بالقاهرة فعوجل ولكن أقره الظاهر خشقدم على امرته المشار اليها بها معفياً عن سائر الكلف السلطانية بل وأذن له بالاقامة فى القاهرة وأن يحضر مجلسه فى الاسبوع مرتين لمسامرته ومنادمته ثم حقد عليه وأخرج إمرته وأمره بالتوجه لبيت المقدس فالتمس منه أن يكون بمكة فأذن له وتوجه منها مع الحاج العراقى الى العراق ودخل الحلة وبغداد وغيرها ، فلما مات الظاهر رجع الى حلب ثم الى طرابلس فتمرض حتى كانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ودفن بها فى تربة كان أعدها لنفسه ؛ وكان يتعانى الادب مع اشتغال ومشاركة فيه ومذاكرة حسنة بالتاريخ والشعر وفهم جيد وقد خمس البردة ؛ وكتبت عنه ماأنشدنيه لنفسه مما أودعته فى الجواهر وخاطب به شيخنا :

وقائلةٍ من فى القضاة بأسرهم ... يلازم تقوى الله طراً بلا ضجر
ويرأف فى الاحكام بالخلق كلهم ... ويدعو لهم فى كل ليل الى السحر
فقلت لها فهو الامام أولو النهى ... وذاك شهاب العسقلانى بنى الحجر
له كتب فى كل فن لقارىء ... وشرح عجيب للبخارى من الخبر
وفى النحو والتصريف لم ير مثله ... كذا فى المعانى والبيان وفى الأثر

فأجابه شيخنا بما كتبته عنه أيضاً :

أياغرس فضل أثمر العلم والندى ... فلله ما أزكى وما أطيب الثمر
يجود وينشى بالغنا ما أراده ... فستطلع دراً ومستنزل الدرر
لك الخير قد حركت بالنظم خاطراً ... له مدة فى العمر ولت وما شعر
وقلدت جيدى طوق نعماك جائداً ... فعالاً ونطقاً صادق الخبر والخبر

مناسبة اسمينا خليل وأحمد لرأس أولى النظم الامام الذى غبر

وكذا عندى من مراسلاته مع شيخنا غير ذلك ، وقد كتب لى ولده ترجمته بخطه وقال إن شيخنا أجازه بالفتيا والتدريس بعد أن لازمه رواية ودراية حتى كان مما سمعه عليه مناقب الشافعى من تأليفه وشهد له بأنه شارك أهل العلم فى فنونهم مشاركة فطن ، إلى غير ذلك مما أورده شيخنا فى عدة سجعات ؛ قال ولده وله نحو ثلاثين مصنفاً فى الفقه والتفسير والتعبير والتاريخ والانشاء وغيرها سمى يوسف بن تغرى بردى منها المواهب فى اختلاف المذاهب مرتب على أبواب الفقه ؛ والمنيف فى الانشاء الشريف ، والكوكب المنير فى أصول التعبير ؛ والاشارات فى علم العبارات ؛ والدرة المضية فى السيرة المرضية ، وديوان شعره وهو فى عدة مجلدات ؛ وقال إنه أنشده قصيدة قالها للملك الظاهر فى شرح حاله حين عزل عن أتابكية حلب قصد فيها الوزن والقافية وانه وجد له مذاكرة بالشعر والتاريخ بحسب الحال .

٧٤٩ (خليل) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد غرس الدين الأنصارى الخليلى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قوقب[1] . ولد سنة ثمان وثمانمائة وسمع شريكا لأخيه من ابن الجزرى وابراهيم بن حجى والتدمرى وأحمد بن الحسن النصيبى وآخرين ، ولقيه بعض الطلبة فأخذ عنه واستجازه لبعض الأولاد ؛ وكان خيراً ناب فى إمامة مسجد الخليل وقتاً وعنده كما قال أخوه مشاركة قال والظاهر انه قرأ فى النحو على ابن رسلان . مات ببلده فى سنة أربع وسبعين رحمه الله .

٧٥٠ (خليل) بن عبد الرحمن بن على بن أحمد النويرى المكى . أجاز له فى سنة ست وتسعين العراقى والبلقينى وابن الملقن وآخرون .

٧٥١ (خليل) بن عبد الرحمن صلاح الدين بن الكويز أخو العلم داود الآتى . قدم مع مؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة ، وكان يباشر ديوانه حين كان نائب دمشق فلما تسلطن قربه وأدناه وولاه نظر ديوان المفرد . وعظم وعد فى الاعيان حتى مات فى رمضان سنة ثلاث وعشرين ؛ وكان الجمع فى جنازته وافراً الا أن السلطان لم يحضر ، ودفن فى تربة كمشبغا الحموى وأقام القراء على قبره أسبوعا على العـ ـة ؛ وكان فيما قاله شيخنا فى أنبائه متواضعاً كثير البشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة .

٧٥٢ (خليل) بن عبدالقادر بن على بن جمائل - بالمهملة - أبو عبدالقادر النابلسى ؛ كان أبوه نقيب القاضى الشافعى بنابلس ، وربما حضر عند القلقشندى ببيت

---

(١) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وربما جعل بدل الواو تحتانية .

المقدس فكتب من أجل انتمائه لهم اسم ولده هذا فى بعض الاستدعاءات.
المؤرخة برمضان سنة ثمان وتسعين التى أجاز فيها ابو هريرة بن الذهبى وغيره ،
بل سمع على الشمس محمد بن سعيد المقدسى جزءاً فيه منتقى من ثمانيات النجيب.
سنة عشر وثمانمائة انا به الميدومى ونشأ بعد ذلك متصرفا بأبواب القضاة ولقيته
بنابلس فقرأت عليه بها جزءاً ، ومات بعد الستين تقريبا .

٧٥٣ (خليل) بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم صلاح الدين ابو سعيد حفيد شيخ بلد الخليل السراج ابى حفص الجعبرى الاصل الخليلى الشافعى سبط الخليل الشهاب القلقشندى الماضى والآتى ابوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبيتين وعرض على الشمس بن حامد والنجم بن جماعة والبرهان بن أبى شريف ، وبحث ببيت المقدس على الأخير فى جمع الجوامع وعلى أبى الفضل بن الامام شيخ النحاسية بدمشق فى المنهاج ثم لازم الكمال بن أبى شريف فى فنون وقرأ عليه كتباً ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وجده فبحث على فى شرح النخبة وسمع منى المسلسل بل قرأ على السنن للشافعى رواية المزنى وجزء ابن بخيت وغير ذلك ، وكذا قرأ على الخيضرى والسنباطى والديمى وسمع على حفيد يوسف العجمى وأبى السعود الغراقى وعبد الغنى بن البساطى وآخرين وأجاز له جماعة ؛ ودخل الشام وغيرها وطلب وكتب ؛ وفيه نباهة فى الجملة وفضل وتمييز وقراءته لا بأس بها وكذا كتابته ؛ وكثرت مراسلاته لى بالأسئلة وفى بعضها : ووالله ثم والله إننى داع لكم كثيراً فان فى حياتكم للعالم غاية الجمال. وكتب لبعض أصحابه وان تقبلوا أيادى شيخنا وأستاذنا حافظ الاسلام وحيد دهره الشيخ شمس الدين السخاوى ختم الله له بخير وفسح فى أجله لنفع خدام السنة الشريفة وسائر المسلمين واعلامه ان المملوك كثير الدعاء فى صحائفه والثناء على شيمه الطاهرة .

٧٥٤ (خليل) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الكنانى العسقلانى الاصل المجدلى المقدسى الشافعى أخو أبى العباس احمد الواعظ الماضى . ولد فيما أملاه على بعض الطلبة سنة خمس وعشرين وأنه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الجمال بن جماعة والعلاء بن الرصاص واشتغل على اخيه ، وسمع عليه وعلى العز القدسى وماهر كثيراً بل أخذ بدمشق عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة والزين الشاوى والتقى الاذرعى فى آخرين وبطرابلس عن السوبينى وبالقاهرة عن العلم البلقينى والمناوى والمحلى أخذ

عنه شرحه لجمع الجوامع والبسامى وحضر عند القاياتى يسيراً . وكذا أخذ في العقليات عن التقى والعلاء الحصنيين ، ومما أخذه عن ثانيهما حاشية السيد على شرح العقائد ونظام الحنفى وأجاز له شيخنا وابن الديرى والشمس الشنشى وغيرهم وناب فى القضاء بالقاهرة عن جماعة ثم استقل بقضاء نابلس وصفد وأكثر هذا يحتاج الى توثيق ، نعم حضر عند الصلاح المكينى ، وناب عنه فى القضاء ثم استقر فى قضاء القدس ومشيخة صلاحيته بسفارة الدوادار يشبك من مهدى وعد أمره فيهما من النوازل ، وآل أمره إلى أن صرف عنهما فعن القضاء بالشهاب ابن عبية وعن المشيخة بالكمال بن أبى شريف ، وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ولم أره لاشتغاله فيما بلغنى بالضعف حتى مات فى جمادى الثانية منها ، وبالجملة فهو غير موثوق به كأخيه وولده عفا الله عنهم.

٧٥٥ (خليل) بن عبد الله الأذرعى ويعرف بالقابونى ، ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان صالحاً مباركا منقطعاً عن الناس مثابراً على العبادة كتب الكثير للناس بخطه الحسن ومن ذلك كما وقفت عليه الموجود من صحيح ابن خزيمة ، قليل الكلام كثير الحج مع فقره ، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التى يريدون إرسالها الى مكة ، ويستبشر به المكيون اذا حج لكثرة احسانه اليهم ، وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد . مات بالطاعون فى صفر سنة أربع عشرة ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت جنازته فيها النائب والناس . قلت وأظنه والد شيخنا الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى ، فان يكنه فهو الصلاح أبو الصفا خليل بن سلامة بن أحمد بن على .

٧٥٦ (خليل) بن عبد الله خير الدين البابرتى العنتابى الحنفى نزيل القاهرة ووالد محمد الآتى . قال العينى قدم من البلاد الشمالية فى حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة فتنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيراً ، ثم بالبرقوقية فى أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما فى العلوم وتزوج ابنته ، وكان يعاشر الامراء كثيراً فسعوا له فى قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب ولكنه لم يتم . مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتباً كثيرة ، وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد أنه ولى قضاء القدس فى سنة أربع وثمانين . وكان فاضلا فى مذهبه محباً للحديث وأهله مذاكراً بالعربية كثير المروءة.

٧٥٧ (خليل) بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبى بكر صلاح الدين بن نجم الدين الانصارى بن الشيرجى . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتفقه قليلا وباشر كثيراً من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية . وكان قوى

النفس كثير الحشمة والكرم يتردد اليه أعيان الفقهاء وهو الذى عمر الشاميتين بعد حريقهما فى فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوى عليه الحكام وصارت اقامته بالجدل وقف الشامية ، وآل أمره الى فقر شديد . مات فى رمضان سنة أربع وعشرين وهو آخر من بقى من آل بيتهم . قاله شيخنا فى أنبائه.

٧٥٨ (خليل) بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الشيخ أبو الصفا القرافى المصرى المقرىء الحنبلى ظناً ويعرف بالمشبب - بمعجمة وموحدتين أولاهما مشددة مكسورة . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة تقريباً ، سمع من البدر ابن جماعة الشاطبية فيما كان يقوله ، وتلا بالسبع على جماعة وأقرأ الناس بالقرافة دهراً طويلا ، وكان منقطعاً بسفح الجبل ، وللملك الظاهر برقوق وغيره فيه اعتقاد كبير ويقبل الظاهر شفاعته ، وقد اجتمعت به وسمعت قراءته وصليت خلفه ، وما سمعت أشجى من صوته فى المحراب . قاله شيخنا فى أنبائه الا مولده . زاد فى معجمه : وكان يرتل الفاتحة ويرسل فى السورة . ومن تلامذته المشهورين بحسن القراءة الزرزارى وابن الطباخ وغيرهما ، وقد أثبت السراج بن الملقن اسمه فى طبقات القراء له ، وبيض له وأما ابن الجزرى فانه قال محرر ضابط مجود دين صالح من خيار عباد الله رأيته بمسجد اللؤلؤة من القرافة الصغرى وأخبرنى انه قرأ على ابراهيم الحكرى والسراج عمر الدمنهورى ، قرأ عليه النور على بن محمد بن المهتار والنور على الضرير امام الشافعى ومظفر القرافى ومحمد الزيلعى وعبد المعطى مؤذن خانقاه قوصون ، وألف كراساً فى النحو ، وهو على خير كثير بارك الله له ثم أضر وأقعد . مات فى سنة احدى ؛ زاد المقريزى فى عقوده فى ربيع الأول ، وقال غيرهما انه كانت له طريقة فى القراءة معروفة ، قال وكان ينكر على جماعة من قراء الاجواق بحيث انه كان إذا مر بهم وهم يقرؤن يسد أذنيه ، وسيرته حسنة وطريقته جميلة وقد حبس رزقه بالجيزية جعل مآلها للحرمين وجعل النظر فيها لقاضى الحنابلة ، وكأنه حنبلى بل يقال ان العز الحنبلى جزم بذلك رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٧٥٩ (خليل) بن على بن احمد بن بوزبا - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الزاى بعدها موحدة - غرس الدين المصرى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ولم يرزق السماع على قدر سنه ولكنه سمع جزءاً من حديث أبى على الحسن بن القسم الكوكبى على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن نمير المقرىء الكاتب بن السراج ؛ وحدث به قرأه على شيخنا وقال فى معجمه انه تكسب بالشهادة وكان من شهداء القيمة

أسن جداً وارتعش ؛ وقال فى أنبائه انه سمع ابن نمير وغيره ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى. مات فى شعبان سنة أربع ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

٧٦٠ (خليل) بن عيسى بن عبد الله خير الدين القدسى الحنفى والد محمد الآتى وقاضى القدس . ممن وأخذ عنه ابنه وغيره ، ومات مسموماً فى سنة احدى ؛ واستقر بعده فى قضاء القدس موفق الدين العجمى .

٧٦١ (خليل) بن فرج بن برقوق الغرس بن الناصر بن الظاهر . ولد بالقاهرة فى سنة أربع عشرة تقريباً وأمه أم ولد . دام بالقاهرة إلى أن ملك المؤيد شيخ فأرسله هو وأخوه محمد الى اسكندرية فحبسا بها فأما محمد فمات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين وأما صاحب الترجمة فبقى فى محبسه مدة ثم أطلق وأذن له الاشرف بالسكنى بها وأن لا يركب الا لصلاة الجمعة على فرس من خيول نائبها ؛ واستمر الى أن رسم له الظاهر بالركوب والنزول وارساله فرساً بقماش ذهب ، ثم تكلم فيه عند السلطان بعض مماليكه بما اقتضى أخذ الخيل ومنعه من الخروج من باب البحر أحد أبواب اسكندرية ، وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وصار يركب فى المدينة خاصة ثم أذن له فى سنة خمس وخمسين فى الخروج من الباب المذكور وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ، ولم يلبث أن رسم له بالحج فى السنة التى تليها فحضر الى القاهرة فى نصف شوال فنزل عند أخته خوند شقرا زوجة جرباش المحمدى كرد أحد المقدمين حينئذ وطلع الى السلطان بالقلعة فقام اليه واعتنقه وبالغ فى اكرامه حتى انه أجلسه فوقه ، ثم نزل فأقام ببيت أخته الى أن سافر للحج ، وكنت هناك فرأيته بل كنت أحياناً أراه بالدرب ، ولما عاد كان الظاهر قد خلع نفسه فى مرضه ، واستقر ولده المنصور فطلع اليه فألبسه كاملية بمقلب سمور ثم عاد الظاهر فى مرضه ثم نزل الى تربة أبيه الناصر فرج بالصحراء وتوجه منها امتثالا للأمر الى ثغر دمياط فى يومه فأقام به حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ، ودفن عند الشيخ فتح الاسمر ثمانية أيام ثم نقل الى القاهرة فدفن بتربة والده فى القبة التى تجاه قبة جده الظاهر برقوق ، وذلك فى جمادى الثانية ، وكان فيما قال يوسف بن تغرى بردى أخضر اللون الى الطول أقرب نحيف البدن أسود اللحية عنده تعقل ودهاء ومعرفة مع كبر وجبروت واسراف على نفسه وانهماك فى اللذات عفا الله عنه .

٧٦٢ (خليل) بن محمد بن ابراهيم غرس الدين العطار المقرى . ولد سنة خمس وثمانمائة تقريباً ؛ ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وعرضها فى سنة تسع عشرة على

الولى العراقى والعز بن جماعة والبرهان البيجورى والشمس البرماوى والشهاب أحمد بن عبد الله القلقشندى وأجاز وأله واشتغل يسيراً وتعانى قراءة الجوق فتقدم فيها ، وصار أحد الافراد ، استجازه بعض الطلبة لبعض الأولاد وأظنه تأخر الى بعد الستين.

٧٦٣ (خليل) بن محمد بن خليفة بن عبد العال الحسبانى ابن عم الشهاب الماضى. وصهره على ابنته . ولى قضاء حسبان ، وكان خيراً ديناً ورث من أبيه مالا جزيلا غرم أكثره فى تزويج ابنة عمه المذكور ثم كان آخر أمره أن طلقت منه . مات فى سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٦٤ (خليل) بن محمد بن الشيخ أبى مدين على بن أحمد الرملى ثم المقدسى. الآتى جده . ممن أخذ عنى .

٧٦٥ (خليل) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحافظ غرس الدين. وصلاح الدين أبو الصفا وأبو الحرم وأبو سعيد الاقفهسى المصرى الشافعى ويعرف بالأشقر وبالأقفهسى . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة تقريباً . ونشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفقه قليلا وكذا اشتغل بالفرائض والحساب والأدب وجلس مع الشهود وقتاً ثم أحب الحديث قبيل التسعين وتوجه لطلبه حتى سمع الكثير من الكتب والاجزاء بقراءته وقراءة غيره بالقاهرة ومصر على خلق كثيرين كعزيز الدين المليجى وصلاح الدين البلبيسى وتقى الدين بن حاتم والشهاب المنفر والصلاح الزفتاوى. وأبى الفرج بن الشيخة والتاج الصردى والشمس المطرز ومريم الأذرعية . ثم حج فى سنة خمس وتسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها كابن صديق وابن سكر . وكان عسراً فى التحديث فلم يزل يتلطف به حتى سهله الله له . وكذا سمع بالمدينة من جماعة ثم قدم دمشق فى سنة سبع وتسعين فأدرك بها الشهاب أحمد ابن العز وأبا هريرة بن الذهبى فأكثر عنهما وعن غيرهما ، وسمع الكثير من حديث السلفى بالسماع المتصل وبالاجازة الواحدة ثم قدم القاهرة سنة ثمان وتسعين فسمع بها الكثير أيضاً مرافقاً لشيخنا وغيره . وسافر صحبة شيخنا الى مكة فى البحر فطلع هو من جدة وتوجه شيخنا إلى اليمن فجاور سنة ثمانمائة وأقام بها التى تليها لنذر كان نذره وهو إن ملك ألف درهم فضة أن يجاور سنة . فلما لقيه شيخنا فى الحج سنة ثمانمائة أخذ له من الشهاب الحلى التاجر ألف درهم فضة فلما قبضها أعلمنى بنذره وجاور ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فأقام بها وقدم عليه شيخنا فرافقه فى سنة اثنتين وثمانمائة ورجع معه الى القاهرة ثم حج فى سنة أربع وجاور سنة خمس فلقيه شيخنا فى آخرها مستمراً على ما يعهده من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن

الخلق وخدمة الاصحاب وخرج وهو بها للحافظ الجمال بن ظهيرة معجماً وبالقاهرة للمجد اسماعيل الحنفى مشيخة ؛ واستمر مجاوراً بها من تلك السنة نحو سبع سنين متوالية غير انه كان زار المدينة من مكة ثلاث مرار وزار الطائف مرة ولما حج فى سنة احدى عشرة توجه مع قافلة عقيل الى الحسا والقطيف لالزام بعض أصحابه له بذلك وركب البحر الى كنباية من الهند ثم رجع الى هرموز ثم جال فى بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وصار يرسل كتبه إلى مكة بالتشوق اليها والى أهله وخرج الكثير لنفسه وغيره سوى ماتقدم فما خرجه لنفسه المتباينات قال شيخنا فى أنبائه فبلغت مائة حديث ، وقال فى معجمه انه رام اكمالها مائة فرأيت بخطه تسعين وأحاديث الفقهاء الشافعية ، ومما خرجه لغيره ماعمله للزين أبى الفرج بن الشيخة وهو أربعون حديثاً من مسموعه فى الأدعية والأذكار سماها شعار الأبرار ؛ ولست الفقهاء ابنة أخى الحافظ عماد الدين بن كثير أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين شيخاً من شيوخ مشايخ الأئمة الستة عن أربعين شيخاً أجازوا لها ، وحدث كل منهما بذلك ؛ ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره فى الغربة وطارح شيخنا مراراً بعدة مقاطيع ؛ وتخرج به جماعة كابن موسى والتقى بن فهد ، وحدث باليسير ، قال التقى الفاسى : انه صار يتردد من هرموز الى بلاد العجم للتجارة وحصل دنيا قليلة ثم ذهبت منه ولم يتكسب مثلها حتى مات ؛ قال وكان ماهراً فى معرفة المتأخرين والمرويات والعوالى مع بصارة فى المتقدمين ومشاركة فى الفقه والعربية ومعرفة حسنة للفرائض والحساب والشعر ، وله نظم كثير حسن وتخاريج حسنة مفيدة لنفسه ولغير واحد من شيوخه وأقرانه ، قال وكان حسن القراءة والكتابة والأخلاق ذا مروءة كبيرة وديانة وقد تبصر فى الحديث كثيراً بالزين العراقى وبولده الولى وبالحافظ الهيثمى وبمذاكرة الحذاق من الطلبة والنظر فى التعاليق والكتب حتى صار مشهور الفضل ؛ وسمعته يذكر أنه سمع حديث السلفى متصلا بالسماع على عشرة أنفس وحديث الحجار على أزيد من أربعين نفراً من أصحابه ولم يتفق لنا مثل ذلك ، سمعت عليه بقراءة صاحبنا الحافظ ابن حجر شيئاً يرويه من حديث السلفى متصلا مما قرأه الحافظ على مريم باجازتها من الوانى شيخ شيخه وشيئاً من حديث الفخر بن البخارى باجازته العامة للموجودين بدمشق من ابن أميلة ؛ وكان بها حين الاجازة وذلك بقرية المبارك من وادى نخلة الشامية ؛ وسمعت منه أشياء من شعره لاتحضرنى الآن وقرأ على بعض تواليفى فى تاريخ مكة وكثر أسفنا على

فراقه ثم موته ، وكان موته فى آخر سنة عشرين ظناً غالباً بيزد من بلاد العجم فى مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة فى موسم سنة إحدى وعشرين ؛ ووصفه شيخنا فى معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذ طلب فى ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقاً وقد انتفعت بثبته وأجزائه؛ وقال انه سمع من لفظه جزءاً من حديث الاسوارى عن حكايات الصقلى بسماعه له على احمد بن أيوب بن المنفر أنابه الوانى وهو الذى أشار اليه الفاسى ، وأرخ وفاته فجأة فى ذى الحجة سنة عشرين ؛ ووصل الخبر بها فى التى يليها فأرخه بعضهم فيها ؛ وهو عند الفاسى وفى عقود المقريزى .

٧٦٦ (خليل) بن محمد بن محمد بن على بن حسن غرس الدين الصالحى الحنبلى اللبان ويعرف بابن الجوازة ـ بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاى ثم هاء . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايقتضيه سماعه فانه سمع فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من ابى العباس احمد بن العماد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الحميد المقدسى الأول من أول حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن احمد الجرهمى وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره ، وكان خيراً مثابراً على الجماعات مقبلا على شأنه . مات فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين بالصالحية ؛ ودفن بسفح قاسيون. ومضى احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الصالحى العطار ويعرف بابن الجوازة. وسيأتى فى محمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان وهما أخوان، وكان أولهما عم صاحب الترجمة والآخر أبوه. وحينئذ فحسن فى نسبه غلط.

٧٦٧ (خليل) بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين ابن نور الدين الحموى الشافعى عم الجمال محمد الآتى ويعرف بابن السابق . ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً بحماة ، ونشأ بالمعرة لكون أبيه كان مباشراً بها فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذى ولى قضاءها بعد والتنبيه على قاضيها وعالمها المفتى الشمس بن أبى جعفر أحد أقران الجمال بن خطيب المنصورية ؛ وقرأ عليه الملحة فى النحو والمتقنة فى الفرائض ، وتدرب فى توقيع الانشاء بقريبه الناصرى بن البارزى وفى الحساب بالشرف موسى مستوفى حماة فبرع فيهما جداً ؛ وترقى فى المحاسن حتى صار من افراد زمانه ديانة وعقلا وجودة ومروءة ومكارم أخلاق وعفة وعظمة عند الملوك ؛ وقد باشر نظر الديوان بحماة فكان النواب من تحت أمره ولا يتقدمه أحد عندهم ؛ ومكث فى كتابة سرها خمساً [1] وعشرين

---

(١) فى النسخ «خمسة» وهو غلط ظاهر.

سنة ، واستقر به الظاهر جقمق لسابق خصوصية له به في نظر جيش حلب فباشرها نحو خمسة أشهر ثم استعفى ، ورجع إلى بلده فأقام بها بطالا نحو سنة ، ثم ولاه الظاهر أيضاً كتابة السر بدمشق في أوائل سنة أربع وأربعين فباشرها نحواً من ثلاث عشرة سنة ، وحمدت مباشراته كلها حتى قال الونائي انه رجل صالح والله رافقته بدمشق مدة فما سمعته قط يتكلم في دار العدل الا بما يخلصه من الله تعالى ، وقال لي ابن أخيه والله ماأعلم انه غش مسلماً ولا استشاره أحد الا وأشار عليه بما يشير به على نفسه ، وذكر لي من أوصافه مايشهد لوفور رياسته وديانته ، وقال غيره انه كان من محاسن الدنيا لمااشتمل عليه من الحشمة والرياسة والتواضع والبشاشة والدين مع حسن الشكل . مات منفصلا عن كتابة السر بعد مرض طويل في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ودفن بمقبرة باب الصغير ، وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا . وغلط من سماه محمداً .

٧٦٨ (خليل) بن محمد بن يعقوب بن محمد بن أبي بكر بن احمد بن سليمان العباسي القاهري ابن أخي أمير المؤمنين العز عبد العزيز الآتي . ولد في المحرم سنة احدى وخمسين وقدم مكة للحج بحراً في شوال سنة سبع وتسعين فاجتهد في العبادة منفرداً متجرداً على طريقة التواضع والخير والأدب وصحبته صاحبنا الشهاب القسطلاني وتكرر اجتماعي معه في الطواف وغيره ، وأعلمني انه لم يحج أحد من الخلفاء المصريين وأبنائهم الا يحيى بن المستعين بالله العباسي الآتي .

٧٦٩ (خليل) بن محمد الجندي الصوفي بالخاتونية المقرىء . جمع السبع على الشرف خادم السميساطية[1] وأقرأ . مات في صفر سنة ثلاث عشرة . أرخه شيخنا في أنبائه.

٧٧٠ (خليل) بن هرون بن مهدي بن عيسى بن محمد أبو الخير الصنهاجي الجزائري المغربي المالكي نزيل مكة . اشتغل ببلاد الغرب بالعربية وغيرها ، ولقي هناك جمعاً من العلماء والصلحاء فحفظ عنهم وعمن[2] لقيه بالديار المصرية والشامية والحجازية أخباراً حسنة من حكايات الصالحين ، وانقطع بمكة نحو عشرين سنة وتزوج بها زينب ابنة اليافعي ، وقرأ بمكة الكثير على ابن صديق والزين المراغي والقاضي علي النويري والشريف عبد الرحمن الفاسي وأبي اليمن الطبري وغيرهم ، وبالمدينة على ابراهيم بن فرحون وسليمان السقا وجماعة ، وببيت المقدس على أبي الخير بن العلائي والشيخ محمد بن احمد بن محمد القرمي ، وعلى بن محمد بن احمد البعلي وابراهيم ومحمد ابني اسماعيل القلقشندي وطائفة وبالقاهرة على السراج البلقيني

---

(١) في الاصل «الشميساطية» وهو خطأ . (٢) في الشامية والمصرية «وعمر» .

وباسكندرية على عبد الله بن أبى بكر الدماميني ومحمد بن يوسف بن احمد السلار، وكان قد قرأ بتونس على ابن عرفة ، وأجاز له خلائق وخرج له رفيقه الجمال بن موسى فهرستاً لبعض مسموعاته والتقط هو ماق الكتب من الأحاديث القدسية وجمع كتاباً فى الاذكار والدعوات سماه تذكرة الاعداد لهول يوم المعاد وهو كتاب جليل حسن كثير الفوائد واختصره . وذكره شيخنا فى معجمه باختصار جداً فقال اشتغل بالعلم وقرأ الحديث لقيته بمكة قديماً وسمعت من فوائده انتهى . وأغفله الفاسى من تاريخ مكة وبيض له المقريزى فى عقوده فاستدركه ابن فهد على أولهما . ومات فى ثامن رمضان سنة ست وعشرين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع وقد قارب الستين.

(خليل) بن أبى الهول . فى ابن أبى البركات.

٧٧١ (خليل) بن يعقوب بن ابراهيم التاجر صهر أخى أبى بكر ووالد أحمد الماضى . كان منجمعاً عن الناس مقبلا على معيشته وشأنه مسيكا مع نوع توسعة. مات فى سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه.

٧٧٢ (خليل) بن الوزير جمال الدين بن بشارة الدمشقى . كان شاباً فطناً ذكياً محباً للتاريخ جمع تاريخاً وكان يؤرخ الحوادث ويضبطها ويذاكر بأشياء حسنة الا أنه مقبل على اللهو . مات قبل الكهولة فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٧٧٣ (خليل) الغرس الكناوى ـ نسبة لكفر كنا ـ الدمشقى الشافعى أظنه المعروف باللدى فان يكنه فقد ولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية بعد الزين خطاب وكذا بدار الحديث الأشرفية وأم بمقصورة الجامع نيابة وتلقى ذلك عنه بعد موته الشهاب الرملى وكان قد أخذ العشر عن الشمس بن النجار ولازمه ، وشرح قصيدة ابن الجزرى فى التجويد وأكثر الاشتغال فى المعقولات حتى برع فيها وأقرأ الطلبة.

٧٧٤ (خليل) غرس الدين المقدسى الأصل ثم الدمشقى الذهبي المقرىء ممن لازم عبد النبى المغربى بل أخذ عن البقاعى حين كان بدمشق كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

كريم الدين لا تبخل بوصل ورق لعبد رق فيك مضنى
ويا قلبي ويا كبدى اسعفانى إذا لم يرضنى عبداً فأنى

(خليل) الأذرعى . فى ابن عبد الله. (خليل) البابرتى . فى ابن عبد الله.

٧٧٥ (خليل) التوريزى نائب اسكندرية ويعرف بالشجارى ، انفصل عن النيابة فى سنة ست عشرة وثمانمائة أو بعدها بالبدر حسن بن محب الدين الطرابلسى.

(خليل) صاحب شماخى . فى ابن ابراهيم . (خليل) اليوسفى المهمندار . يأتى فى قانباى.

٧٧٦ (خميس) جرباش الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان القائد المكى . مات

خارج مكة فى رمضان سنة تسع وأربعين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد.

٧٧٧ (خنافر) بن عقيل بن وبير الحسنى أمير الينبوع. وليها بعد هجان بن محمد بن مسعود بعد سنة ستين ثم انفصل بسبع بن هجان ثم أعيد الى أن قتل فى مناطحة بينه وبين سبع فى سنة خمس وسبعين.

٧٧٨ (خير بك) وقد تثبت فيه الالف بعد المعجمة من حتيب لاحديد كما هو على الالسنة الاشرفى برسباى : صار من بعد أستاذه فى أيام ولده خاصكيا وخازندارا صغيرا ثم قربه الظاهر جقمق لديانته إلى أن جعله فى أواخر دولته دوادارا صغيرا ثم جعله الاشرف أمير عشرة ثم الاشرف قايتباى وكانت بينهما خصوصية أمير طبلخاناه ثم صيره أحد المقدمين ، فلما قتل الدوادار يشبك من مهدى سأل فى اقطاع تقدمته مع وظيفته فخنق منه إما لعلمه بما كان بينهما من التنافر حين نقض ما كان انبرم مع سوار حتى أذعن للنزول اليهم وأدى ذلك الى لكم الدوادار له بحيث سقطت تخفيفته ولم ينتطح فيها شاتان أو لغير ذلك ثم بعث اليه فى الحال نفقة الخروج إلى السفر فقبلها لظنه اجابته فيما سأل فيه وتصرف فى معظمها فلم يحقق المنع امتنع من السفر وشافه السلطان بما زاده منه حنقا ثم توجه الى قريب جامع قيدان بالسبيل الذى أنشأه هناك فأقام بناء على أنه يترك ويخلى سبيله ، وبلغ السلطان فبعث من أحضره اليه ، ثم أودعه البرج واستحضر بركه ويرقه فلم ير كبير شيء فسأله عن المال الذى بعث به اليه ووبخه فى الملأ وهو مع ذلك قوى الجنان ثابت الجأش يتكلم بالمخاشنة حتى كان من كلامه أنا لا حاجة لى فى الامرة ولا فى الدخول فيما لا يعنيني فأعاده الى البرج بسكن نائب القلعة وقال حينئذ لبعض أصحابه والمصحف بين يديه قد جعلت الأمر به فى جانب وتركها وطلب الآخرة فى جانب واستخرت الله مرارا فلم ينشرح خاطرى لغير الترك ولما قال ما تقدم أخرجه مقيدا فى الحديد الى دمشق صحبة الاتابك أزبك فسجن بقلعتها وقال لى لم أكن فى حالة أرضى عن الله عز وجل فيها من تلك ، الى أن أفرج عنه وبعث باكرامه واحترامه ورسم لعائلته هنا بخمسمائة دينار وله من قلعة دمشق بألف دينار وأن يتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب الشامى فوصلها وكنت هناك فأقام بها على طريقته فى العبادة الزائدة والاشتغال بالذكر والمذاكرة ، وفى أثناء ذلك توجه لزيارة الطائف وأجهد نفسه فى الطواف والقيام الى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة ثم دخل عليه الاسهال ، ومات فى منتصف ربيع الاول سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة ،

وكان قد كتب الخط الجيد واشتغل بالقراءات وبالفقه وأصول الدين ، وكان يفهم فيه فى الجملة لكن ربما توغل وأبرز أمثلة لوسكت عنها كان أولى به ؛ وحرص كل الحرص على أذكار وأوراد وألفاظ يأتى بها ملحنة ويستعمل الأولاد ونحوهم فى حفظها ، كل ذلك مع العقل ومزيد الديانة والصدع بالحق والشجاعة والسياسة والتدبير ومحبة العلم والعلماء والصالحين ومزيد الأدب معهم والتودد الى الناس والكرم والبر وحسن السمت والفصاحة والبهاء ، ومحاسنه كثيرة وهو فرد فى أبناء جنسه ومن آثاره السبيل الذى أنشأه والمسجد والمكتب بالقرب من جامع الماس والجامع الانيق بزقاق حلب . وكذا بيت سكنه به وما اخترعه بقعده من الوزرات الرخام الدق والعمد المموهة زيادة على المعتاد والمكان الذى عمله بالفيوم وسماه بالروضة اشتمل على مزدرع قصب وفاكهة وبستان عظيم ومعصرة قصب وطاحون فارسى يدور بالماء بدون دواب ، وصار بلداً به مكاتب أطفال وغيرها وفيه خطبة واجراؤه الماء بخليج كمل حفره ووسعه وصار متصلا من اليمانى الى المحلة قبل أوائل جريانه بشهرين ، وانتفع الناس به كثيراً ، الى غير ذلك من الدروس بالحرمين والقرب بهما وبغيرهما مما لم يشترك معه غيره فيها ، وقد جلست معه كثيراً بل وحضر عندى عدة مجالس بمكة كان يجلس فيها بدون حائل ويمنعنى من ذلك رغبة فى مزيد الأدب وتعظيما للعلم وحملته وأحسن الى بما يثيبه الله عليه مع الاعتذار ، وقد تزوج خديجة ابنة الاتابك جرباش وأمها خوندشقرا ابنة الناصر وله منها الست فاطمة صاهره عليها جانبك حبيب وبواسطتها كان أمر صدقاته منتظماً بعض انتظام وماتت أمها فى حياته وتزوج الجباى حظية الظاهر جقمق وماتت بعد اخراجه من القاهرة فى سنة ست وثمانين . وترجمته عندى أبسط من هذا رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٧٩ (خيربك) الأشرفى برسباى البهلوان . تأمر عشرة فى دولة اينال ثم نفاه الظاهر خشقدم الى البلاد الشامية ثم صار من مقدمى دمشق . ومات فى وقعة سوار فى شوال سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر الستين .

٧٨٠ (خيربك) الأشرفى . استقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد دقماق .

٧٨١ (خيربك) الأشرفى اينال أحد العشرات ويعرف بغمغم . مات فى طاعون سنه سبع وتسعين .

٧٨٢ (خيربك) الظاهرى خشقدم . أصله من مماليك سودون قرقاش فاشتراه الظاهر فى أيام إمرته وعمله بعد مدة خازنداره ولما تسلطن جعله من جملة الخازندارية

الصغار ثم أمره عشرة ودام به على الخازندارية الى أن نقله الى الدوادارية الثانية في شوال سنة سبعين عوض جانبك كوهيه ، وسافر فيها أمير المحمل بعد أن تزوج ابنة الجمالى ناظر الخاص بن كاتب جكم واستولدها وحجت معه ، وصارهو والشهابى حفيد العينى المرجع بحيث كانا كفرسى رهان بل كان عند موت أستاذه عظيم المماليك الظاهرية الخشقدمية والمتكلم عنهم ولذا كانت ولاية الظاهر بلباى برأيه وتدبيره ولم يكن له معه فى مدته سوى الاسم ثم نقله الظاهر تمربغا للدوادارية الكبرى فكافأه بالوثوب عليه وأخذ أتباعه نمجاة الملك والدرقة منه وسلموهما لصاحب الترجمة وأجلسوه موضع السلطان وقيل إنهم سلطنوه وقبلوا له الأرض ولقبوه بالعادل ونزل الى الاسطبل السلطانى بخجداشيته الاجلاب مترقباً من يجيئه من غيرهم ممن كان متواعداً معه فخذلوه فغير نقابه والتفت الى جهة الظاهر حين علم العجز والغلبة كل ذلك ليلا وكف عنه الظاهر من رام قتله ولكن حبسه بالخزانة الصغيرة من المقعد وما تحرك الا والأشرف قايتباى سلطاناً وبادر لحبس خير بك بالركب خاناه وأخذ فى جلب الأموال من قبله ثم أرسل به إلى اسكندرية فسجن بها إلى ان أنعم عليه بالتوجه لمكة فأقام بها مدة على خير من اشتغال ونحوه [١] ثم شفع فيه ليكون ببيت المقدس فأجيب وبلغ اصهاره ضعفه فتوجه اليه ناظر الجيش وأخوه ومعهما أختهما زوجته لتقيم عنده فكان وصولهم إلى بلد الخليل فى أوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة فطرقهم الخبر بأنه على خطر فأسرعوا اليه فأدركوه بآخر رمق فأقاموا عنده يوماً أو يومين ومات ، وقد كنت فى ركبه متوجهاً الى مكة حال عزه فرأيت منه إكراماً ومزيد أدب وحسن عشرة وفهم عفا الله عنه .

٧٨٣ (خير بك) القصروى . صار بعد موت أستاذه من جملة المماليك السلطانية الى ان ولاه الاشرف اينال ولاية القاهرة فتمول بحيث سعى فى نيابة القلعة حتى وليها ثم فى نيابة غزة فلم تطل مدته فيها ، ونقل الى نيابة صفد فلم يلبث ايضا ان انفصل عنها لعدم وفائه بما وعد به فى هذه الولايات ونقل الى إمرة بطرابلس ، ثم وقعت له محن وتخومل وافتقر الى ان مات .

٧٨٤ (خير بك) المؤيدى شيخ الأجرود [٢] . صار بعد أستاذه خاصكيا الى ان نفاه الاشرف الى الشام حمية لجانبك اليشبكى جحا ثم أنعم عليه بامرة هناك ثم جعله الظاهر من مقدميها ثم اتابكها ثم امسكه فى سنة ست وخمسين وحبسه لأمر

---

(١) «على خير من اشتغال ونحوه» عليها علامة الشطب فى المصرية ، ولكنها موجودة فى الآصفية الهندية والشامية . (٢) فى الشامية «الاحر» وهو غلط ظاهر .

اقتضاه ولم يلبث ان أطلقه، وأقام بدمشق بطالا الى أن طلبه فألبسه نيابة طرسوس وهو متكره ثم أعفاه الى أن اعطاه تقدمة دولات باى المؤيدى واستمر حتى مات بعد مرض طويل فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وهو فى حدود الستين بداره المواجهة لمصلى المؤمنى وصلى عليه بالمصلى المذكور ولم يحضر السلطان ولا ابنه .

٧٨٥ (خير بك) المؤيدى شيخ الاشقر . كان من صغار المماليك المؤيدية وطالت أيامه فى الجندية وأمراء الاخورية الصغار الى ان عمله الظاهر جقمق من الدوادارية الصغار ثم أمير عشرة ثم من رءوس النوب، وحج امير الاول وقتا ثم صيره الاشرف اينال اميراخور ثانى حتى مات فى مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وقد جاز الستين.

٧٨٦ (خير بك) النوروزى نوروز الحافظى . مات بعد عزله عن نيابة صفد ثم توجهه الى دمشق اميراً بها فى اوائل ذى الحجة سنة خمس وستين بدمشق ؛ وكان قد ولى عدة ولايات مثل أتابكية غزة ثم صفد كل ذلك بالبذل والا فمرتبته فيما قيل لم تبلغ ذلك عفا الله عنه .

٧٨٧ (خير بك) أمير ناب فى غزة وأعطى تقدمة قتل فى سنة أربع عشرة أرخه شيخنا فى أنبائه

٧٨٨ (خير) الذهبي معلم الدلالين بجدة ، كان مولى لنائبها جانبك فانه اشتراه من سيده أحد أهل دار الضرب لما ادعاه حين معلميته ؛ وله بمكة داران حبس احداهما على معتقيه مع انهما كه ومياه للضعفاء . مات بها فى المحرم سنة ثمان وستين .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

٧٨٩ (داود) بن ابراهيم الصيرفى والد نور الدين على الحنفى . كان صيرفى المفرد والدولة معا ثم اقتصر به على الدولة واستمر حتى مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين ، ولعله كان خيراً من ولده .

٧٩٠ (داود) بن أحمد بن سبأ صارم الدين الوصابى الاصل اليمنى المكى[1] السقطى أحد أصحاب عمر العرابى والقائم بعده فى حلقته بالحرم بعد موت موسى الجبرتى القائم عن شيخهما ؛ وله فيه مدائح كثيرة الى أن توفى سنة ثلاثين ودفن بالقرب منه ، وكان سقطياً يتكسب ببيع السقط بسوق النداضعيف الحال الى أن صحب المشار اليه واتفق انه وقعت له هفوة فجعل عليه شيخه نحو خمسين مثقالا للفقراء فبذلها بطيب نفس وفرقت عليهم فعادت عليه بركته ولم تتم السنة حتى ربح فى سقط بائر كان عنده جملة فاتسعت دائرته وصار لا يرد فقيراً من عطاء أو قرض ويتمنى أن شيخنا يأخذ منه لما شاهده من البركة . ذكره ابن فهد .

---

(١) كذا فى المصرية والشامية . وفى الهندية «المالكى» .

٧٩١ (داود) بن أحمد بن علي بن حمزة نجم الدين البقاعي الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي الشاهد . ولد بعد العشرين ثم بلغني أنه حرره سنة أربع وعشرين ، وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالي أبي جعفر بن البختري وحدث به قرأته عليه . ومات في شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا في معجمه وتبعه المقريزي في عقوده .

٧٩٢ (داود) بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبدالله البيضاوي المكي الزمزمي أخو أبي الفتح وأحد المؤذنين العريضي الاصوات . مات بمكة عن إنابة في الحرم سنة إثنتين وثمانين سامحه الله .

٧٩٣ (داود) بن أبي بكر بن بهادر السنبلي أمير زبيد . مات سنة ثلاثين .

(داود) بن داود بن محمد القلتاوي . يأتي في ابن محمد .

٧٩٤ (داود) بن سليمان بن حسن بن عبيد الله أبي زيادة أبو الجود بن أبي الربيع البنبي ثم القاهري المالكي البرهاني ويعرف بأبي الجود . ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة أو قبلها بقليل ببنب من الغربية بالقرب من جزيرة بني نصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي أيضا وألفية ابن مالك ثم انتقل الى القاهرة فلازم الاشتغال في الفقه والفرائض والعربية وغيرها ؛ ومن شيوخه في الفقه الشهاب الصنهاجي وقاسم بن سعيد العقباني المغربي والجمال الاقفهسي والزين عبادة والبساطي وعن الأولين والسراج قارئ الهداية أخذ العربية أيضاً ، وعن الأول فقط أصول الدين أيضا . وكذا أخذه مع البيان والمعاني عن الجلال الحلواني وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي والاخوين الشهاب والشمس الطنتدائيين بل والزين البوتيجي فيما بلغني وأصول الفقه عن القاياتي في آخرين فيها وفي غيرها . وحج في سنة ثلاث وثلاثين وصحب بعض الخلفاء بمقام البرهان ابراهيم الدسوقي فاختص به ونسب لذلك برهانياً ، ولم أر له سماعا على قدر سنه والذي وجدته بخط شيخنا أبي النعيم المستملي انه سمع البخاري ومسلماً على أحد شيوخه السراج قارئ الهداية . وكذا سمع على شيخنا وغيره وبرع في الفرائض وشارك في ظواهر العربية وغيرها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا في الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر ، وأملى على مجموع الكلائي شرحاً مطولا فيه فوائد وكذا كتب على الرسالة شرحاً فيما أخبرني به بعض جماعته ، ودرس بالمنكوتمرية والبديرية والبرقوقية للمالكية وغيرها ؛ وخطب ببعض الجوامع بظاهر القاهرة وولي مشيخة الصوفية بمسجد علم دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية ، واعتمدت فتياه في الكف عن قتل سعد الدين بن كثير

القبطى ،مع قيام قاضى المالكية وغيره فى قتله لكن بمعاونة العز قاضى الحنابلة حمية لقريبه أبى سهل بن عمار كما بسطت الحكاية فى الوفيات وغيرها ، وتعانى تحصيل الكتب وربما اتجر فيها على المغاربة والتكاررة ونحوهما ، وكان خيراً ديناً ثقة مأموناً متواضعا متودداً كريما مشاراً اليه بالصلاح على طريقة السلف يعقد القاف مشوبة بالكاف .عرضت عليه بعض محفوظاتى وسمعت بعض دروسه واستجزناه لأجل ابنه . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين ، وذلك بمنزله بالقرب من رحبة العيد ، وصلى عليه فى يومه بباب النصر فى جمع كثير من القضاة والمشايخ والطلبة وكثر ثناؤهم بالخير عليه ، ولم يخلف فى الشيوخ من يوازيه فى الفرائض رحمه الله ونفعنا به..

٧٩٥ (داود) بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد تقريباً سنة أربع وستين وسبعمائة ، وسمع بقراءة الشيخ على بن زكنون على الجمال ابن الشرائحى الشمائل للترمذى أنابها الصلاح بن أبى عمر بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للاربعين النووية ومجلساً فى فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه سمع على الشهاب بن حجى صحيح البخارى وكتبا سماها ، وقد حدث كتب عنه بعض أصحابنا ، وكان شيخاً صالحاً فاضلا . مات فى سنة أربع وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٩٦ (داود) بن سيف أرغد صاحب الحبشة ويقال له الحطى . مات فى سنة اثنتى عشرة ، واستقر بعده ابنه تدرس .

٧٩٧ (داود) بن عبد الرحمن بن داود علم الدين أبو عبد الرحمن بن الزين الشوبكى الكركى القاهرى ويعرف بابن الكويز تصغير كوز . كان أبوه كاتبا عند طنبغا الحموى حين كان نائب حلب ، ثم ترقى فنشأ على الكتابة ، وسكن طرابلس ثم اتصل بخدمة شيخ.فلما كان على نيابة حلب ولاه نظر جيشها فباشره مدة اقامة شيخ فيها ثم توجه فى خدمته ، وكان معه على حصار حماة فراعى له ذلك بحيث انه لما تسلطن استقر فى نظر الجيش بالديار المصرية ، وكان فيما قاله ابن خطيب الناصرية السانا حسنا عاقلا ساكنا محباً فى العلماء والفقراء وبنى بحلب مكتبا للأيتام . واستقر به بعد المؤيد فى كتابة سر مصر ولم يزل يباشرها حتى مات بالقاهرة فى أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين ، وأرخه شيخنا فى صبيحة يوم الاثنين سلخ رمضان بمنزله فى بركة الرطلى بعد أن طال مرضه ، قال غيرها ولم يبلغ الخمسين ، ودفن بتربة كشبغا الحموى بالصحراء خارج باب البرقية

عند أخيه صلاح الدين؛ وحضر جنازته جميع الأمراء والاعيان والقضاة والمباشرين وخلف شيئاً كثيراً من سائر الاصناف وولداً ذكراً وزوجة هى ابنة الناصرى ابن البارزى التى صارت خوند ، واستقر فى كتابة السر بعده قريبه الجمال يوسف ابن الصفى الكركى الذى كان أبوه من نصارى الكرك وتظاهر هو ووالد العلم هذا بالاسلام فى الواقعة المشار اليها قريباً . وصولح ولد صاحب الترجمة بعد موته على أربعين ألف دينار . قال شيخنا وكنت عدته فى نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لايشكو ألماً ولكن غلب عليه الوهم بحيث انه كان فى أثناء كلامه يجزم بأنه ميت من تلك الضعفة ، وكانت أمور المملكة فى طول مدة مرضه لاتصدر الا عن رأيه وتدبيره ، وكان يجتمع بالسلطان خلوة ويذكر أنه اذا ركب ينادي بالركوب وكذلك إن دخل الحمام أوجامع ، قال وكان أبوه من أهل الشوبك ثم سكن الكرك وهو نصرانى يتعانى الديونة واسمه جرجس ؛ فلما كان سنة سبع وستين ضيق يلبغا على جميع النصارى الملكية خصوصاً الشوابكة واتهموا بأنهم مالؤا الفرنج حتى هجموا على اسكندرية فأسلم هو وكثير منهم وتسمى عبدالرحمن وخدم نائب الكرك وتقرب منه حتى قرره فى كتابة سرها ثم تحول الى حلب فخدم كمشبغا الكبير وقدم معه للقاهرة صاحب ديوانه ، ورأيته شيخاً طوالا كبير اللحية ؛ ونشأ ابنه علم الدين هذا ترفا صلفاً مسعود الحركات فصاهر ابن أبى الفرج ، وكان أخوه جليلا أسن منه؛ ثم اتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس فخدماه بها ثم بدمشق ثم بحلب ؛ ثم قدما معه القاهرة فعظم شأنهما وكبر قدرها ؛ وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق ، وامتحن هو وأخوه فى وقعة صرخد وصودرا ثم لما تسلطن المؤيد تقرر فى نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر واستقر به فى كتابة السر عوضاً عن الكمال ابن البارزى كما استقر الكمال فى نظر الجيش عوضه ؛ وكان يتدين ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم مجالسة أهل الخير مع طول الصمت، فكان يستر عواره بذلك الا انه لما ولى كتابة السر افتضح للكنة فيه وعدم فصاحة ، وضبطت عليه ألفاظ عامية ومع ذلك فكان وقاره وحسن تدبيره وجودة رأيه يستر عورته ، ومن فعلاته المستحسنة انه لما كان بشقحب صحبة الظاهر راجعاً الى مصر استأذنه فى زيارة القدس فتوجه من طريق نابلس ؛ فشكا اليه أهل القدس والخليل ما أضر بهم من أمر الجباية وكانت لنائب القدس وتحصل منها لفلاحى القرى إجحاف شديد ويتحصل للنائب الوف دنانير ولمن

يتولى استخراج ذلك ضعفه فلما رجع استأذن السلطان فى إبطال هذه المظلمة فأذن له فكتب بها مناشير وقرئت بالقدس والخليل فكثر الدعاء له بسبب ذلك، ومن مضحكاته ان بعض الفقهاء صلى به فقرأ بعد الفاتحة (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) الآية فقال ماعلمت أن الصلاة تصح بالدعاء إلا الآن. وانه رأى مع بعضهم التنبيه فى الفقه فقال اسم هذا الكتاب عجيب «البُنْدُقية فى القُنْفة» وهو فى ابن خطيب الناصرية وعقود المقريزى.

٧٩٨ (داود) بن عبد الصمد القرشى الكردى العجمى المجذوب نزيل مكة. مات بها فى ليلة الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة احدى وستين. أرخه ابن عزم وذكره ابن فهد مقتصراً على اسمه وتاريخ وفاته وقال كان عالما مباركا ممن درس بالمسجد الحرام ثم حصل له خلل فى عقله واستمر حتى مات.

٧٩٩ (داود) بن عثمان بن على النظام الهاشمى العدنى التاجر. ممن كان يتردد من عدن لمكة فى التجارة ثم انقطع بمكة نحو عشرين سنة مع سفره منها للقاهرة مرتين وكثرت إقامته بجدة لخدمة أصحابه التجار وبها مات فى صفر سنة سبع وعشرين ودفن بها، وكان فيه خير وأمانة. ذكره الفاسى.

٨٠٠ (داود) بن على بن بهاء الدين شرف الدين الكيلانى التاجر الخواجا والد سليمان وعلى ومحمد. مات وهو من أبناء السبعين باسكندرية فى الطاعون فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد وقال إنه كان وجيهاً فى التجارة استقر به الأشرف فى سنة خمس وثلاثين شادجدة ثم فى سنة سبع وثلاثين ناظر المسجد الحرام عوضاً عن أبى السعادات فأنكر ذلك أهل مكة ولم يمكنه السيد بركات من التحدث وأقام عوضه سودون شاد العمائر، وأنه أوصى عند موته على بنيه ولده على فمات بعده بأيام قلائل.

٨٠١ (داود) بن على بن سعدون التجيبى الجزيرى. مات سنة أربع.

٨٠٢ (داود) بن على بهاء الدين الكردى الشافعى نزيل حلب. قرأ بها الفقه على العلامة الزين أبى حفص البارينى، وكان خيراً ديناً معدوداً من أعيان فقهائها مديماً لتلاوة القرآن والتكسب مع العدول. مات فى كائنة التتار بحلب سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا.

(داود) بن على الغمارى. يأتى فى ابن موسى.

٨٠٣ (داود) بن عمر بن أبى بكر الشيرازى. ممن سمع منى بمكة.

٨٠٤ (داود) بن عيسى بن عمر شيخ هوار. ممن حج فى موسم سنة ثلاث وتسعين

وأحسن لفقراء الحرمين وغيرهم .

٨٠٥ (داود) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن احمد بن حسين المعتضد بالله . أبو الفتح بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي المصري أحد الاخوة وشقيق سليمان الآتي . بويع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله أبي الفضل العباس في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة واستمر دهراً ، وكان خليقاً لها بدون مرافع كريما عاقلا سيوساً دينا متواضعاً حلو المحاضرة محبا في العلماء والفضلاء مع جودة الفهم والميل إلى الأدب وأهله والمحاسن الجمة ولما سافر مع الاشرف الى آمد كان كثير الامداد لشيخنا والاهداء له فكتب له شيخنا بقوله :

ياسيداً ساد بني الدنيا فهم	تحت لوائه الكريم المنعقدْ
أمددتني فضلاً وشكري قاصر	فان أردت الشكر مني فاقتصد
أشبهتَ عباسَ الندى في المحل إذ	أطاعه الغيث وكان قد ُفقِدْ
إلى أبي الفضل انتهى الجو ُد وفي	أولاده بقية فسل تجِدْ
ماجد حتى حاز جود جدِّه	الا أمير المؤمنين المعتضدْ

مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين بعد مرض طويل . وصلى عليه بالسبيل المؤمني بحضور السلطان فمن دونه ، ودفن بالمشهد النفيسي رحمه الله ، واستقر بعده في الخلافة شقيقه سليمان .

٨٠٦ (داود) بن محمد بن علي القلتاوي الأزهري المالكي . ولد بقلتا قرية من المنوفية وقدم بعد بلوغه القاهرة فقطن الازهر وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي والأصلي والرسالة لابن أبي زيد وألفية النحو ، وأخذ عن أبي القسم النويري والزين طاهر وأبي الجود ، وكذا أخذ في الاصول والعقليات وغيرها عن التقيين الشمني والحصني والاقصرائي ، وجد في المطالعة والتحصيل بحيث شارك في الفقه والعربية وغيرهما مع جموده ويبسه ، وحافظته أشبه من فاهمته وكتابته أحسن من عبارته ؛ وسمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة . وكتبته هناك غلطا داود بن داود بن محمد . وقد سألني عن حديث كل الصيد في جوف الفرا وكتبت له جواباً حافلاً سمعه مني ؛ وقال قد سألت عنه كل الجماعة فما عرفوه ، وكذا كتبه البقاعي عني وتصدى للاقراء قديماً فانتفع به صغار الطلبة ؛ وكذا كتب على الفتيا وصار أحد شيوخ المالكية ، حتى أن قاضي المذهب اللقاني رد على قاضي الجماعة يوم مجلس الكنيسة حين ذكر ماينقضه بقوله بل هو من مدرسي الجامع من نحو عشرين سنة ونحو ذلك ، وحج وتنزل في البيبرسية وسعيد

السعداء وغيرها بل تكلم فى البرقوقية والسعيدية فما حمد تصرفه سيما مع عدم المراعاة وقلة المداراة ولم يلبث أن صرف وحوسب وباع بعض جهاته حتى وفى ما كان استأداه وقاسى مالا خير فى شرحه ولولا مدافعة الدوادار عنه لكان الأمر أفحش ، ورجع الى حالته الاولى من الفاقة والتقلل والتقنع ولكنه قوى النفس ، ولقد أجاد الكتابة حين استفتى على من حسن جباية شهرين من الاماكن وصمم هو على عدم الدفع وما نهضوا لمدافعته ولم يلبث أن نسب لولده فى الكيمياء عمل أو ايماء أو مخالطة ، وبلغنى أنه كتب شرحاً على كل من الرسالة والمختصر وابن الحاجب وكذا على إيساغوجى وغيرها وانه عمل فى النحو شيئاً ولما مات ابن تقى أعطاه الأستادار النيابة فى تدريس الصالح عن ولد ابن عمار .

٨٠٧ (داود) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى المحمدابادى أخو سليمان والدراجح الآتيين . كان فيما قاله لى ولده فاضلا . ومات فى سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة .

٨٠٨ (داود) بن محمد بن أبى القسم التزيلى الحكمى اليمانى ، وتزيل بالضم ثم معجمة مفتوحة من بنى الحكمى . كان جليلا مقيما فى جبل بقرية تسمى سعد بضمتين ، له بها زاوية وأتباع مقبول الكلمة مقصوداً بالفتوح الذى يستمد منه لاطعام المقيمين تحت نظره والواردين عليه مع سلوك التواضع ، وتولى خدمة الفقراء بنفسه حتى انه يباشر المجذمين ويفلى أثوابهم ويطعمهم بانشراح لذلك . ويحكى له كرامات وأحوال . مات بعد سنة سبعين بسعد ، وخلف ابنين ابراهيم ومحمد ، وممن أخذ عنه عيسى بن عوضه وحدثنى بكثير من كراماته.

٨٠٩ (داود) بن ناصر الدين محمد بن السابق الحمصى . سمع من أبى الغيث محمد ابن عبدالله بن الصائغ وغيره بعض الصحيح أنا به الحجار ، ولقيه ابن موسى الحافظ وشيخنا الموفق الابى بحمص فأخذا عنه حديثاً من البخارى ومات.

٨١٠ (داود) بن موسى ويقال ابن على الغمارى المالكى . عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة أكثر منها بمكة . مات فى مستهل المحرم سنة عشرين ؛ قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره الفاسى فى مكة فقال : نزيل الحرمين عنى فى شبابه بفنون من العلم وتنبه فى ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت (١) حسنة يذاكر بها ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيها كثيراً ، وسكن الحرمين نحو عشرين سنة أكثرها بالمدينة حتى كانت وفاته بها وأظنه فى عشر الستين . وله بمكة ابنة وملك . وكان كثير

---

(١) فى النسخ «ونكتاً» وهو غلط ظاهر.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وله فى ذلك إقدام على الولاة وغيرهم ؛ وبيننا مودة ومحبة رحمه الله .

٨١١ (داود) شهاب الدين اللارى . قال الطاوسى تعلمت منه فى المبادىء مقدمات العلوم كالكافيتين وشروحهما[1] وشرح الشمسية للقطبى وبعض الكشاف وغيرها ؛ وهو ممن أخذ عن المحققين وأجاز لى مراراً منها فى شهور سنة ثلاث.

(داود) الصيرفى والد النور على القاضى . فى ابن ابراهيم .

(داود) الكردى . مضى فى ابن عبد الصمد .

٨١٢ (داود) المغربى التاجر . مات فى صفر سنة أربع وخمسين وخلف أشياء كثيرة .

٨١٣ (داود) المغربى نزيل رباط الموفق من مكة ورفيق هبة بن أحمد الآتى . مات فى إحدى الجمادين سنة ثمان وستين .

٨١٤ (دراج) بن معزى الحسنى أمير الينبوع . استقر فيه فى أواخر سنة سبع وثمانين عقب سبع الماضى نيابة عن صاحب الحجاز حين فوض أمره اليه ، ورأيته اذ ذاك فى سنة ثمان وتسعين .

٨١٥ (دبيس) بن جسار بن سنان بن زاجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحد القواد العمرة بمكة وابن عم أحمد بن على بن سنان الماضى . قتل بالحدبة فى صفر سنة ست وأربعين .

٨١٦ (درويش) الأقصرائى الاصل الخانكى . قيل إنه لقبه واسمه محمد أوغيى. كان صالحاً خيراً ديناً معتقداً ، غير ملتفت لما فى الايدى ولا مدخر لشىء حتى الاكل والشرب بل مجرداً بحيث انه كان إذا سافر للحج أو غيره لا يصحبه قصعة ولا غير ما[2] يستر عورته ولا يطلب من أحد شيئاً بل إن جىء بشىء من أكل لا يتناول منه سوى ما يسد به رمقه ويترك الباقى ، أفنى عمره فى السياحة والحج كل سنة ماشياً ؛ كل ذلك مع المعرفة والعقل والفصاحة فى اللغة التركية ، وفهم قليل فى غيرها ، وحسن الشكل ، وكونه إلى الطول أقرب ، منور الشيبة ؛ ذا شعر أبيض برأسه ، لا يغطى رأسه إلا نادراً . مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين بخانقاه سرياقوس ، ودفن شرقيها وقبره يقصد بالزيارة من معتقديه رحمه الله .

٨١٧ (دريب) بن احمد بن عيسى الحرامى ـ بمهملتين ـ أمير حلى المدينة التى بين مكة واليمن على ساحل البحر . قتل فى حرب وقعت بينه وبين بنى كنانة العرب النازلين بها سنة ثلاث ، وكان شهماً كريماً ، واستقر بعده أخوه موسى الآتى.

---

(١) «وشروحهما» ساقطة من الشامية . (٢) فى المصرية «غيرها» .

قاله شيخنا فى أنبائه ؛ ثم ذكره فى حوادث سنة عشر وأرخ قتله فيها وقال ان أخاه موسى كان شريكه فى الامرة ولكن لا كلام له معه فلما قتل استقل موسى .

٨١٨ (دريب) بن خلد بن قطب الدين الأمير قطب الدين الحسنى صاحب جازان. كان نبيلا جليلا ذا مكارم ومحاسن محباً فى الشعر ممدحاً مقصوداً بذلك وبالهدايا والتحف عند نهب خزائن الدولة الرسولية لأثابته بالجوائز السنية فاجتمع عنده من ذلك مايفوق الوصف ولكنه نهب بعد . مات فى سنة ست وسبعين[1] واستقر بعده ابنه الشهاب أحمد أبو الغوائر الماضى رحمهما الله .

(دقماق) الباسطى . هو أحمد بن محمد مضى .

٨١٩ (دقماق) التركمانى . باشر الدوادارية لشاذ بك حين كان نائب غزة فشكر به واستقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد صرف العبد الصالح محمد بن النشاشيبى فظلم وعسف ، وجىء به فى سنة خمس وتسعين نخدم ورجع فى خدمة الدوادار إلى أن صرفه فى ربيع الثانى من السنة التى بعدها بخضر بك الاشرفى ، وكان من أذاه أن رافع فى الكمال بن أبى شريف .

٨٢٠ (دقماق) المحمدى الظاهرى برقوق والد محمد الآتى . كان من عتقائه وخاصكيته فى سلطنته الأولى ثم لما حبس بالكرك خدم هذا بعض الأمراء إلى أن ظهر أستاذه فلزم الانتماء اليه فلما عاد إلى المملكة صيره مقدماً ثم أعطاه نيابة ملطية ثم رجع إلى حلب بطالا ؛ فلما مات الظاهر قدم الديار المصرية فولاه الناصر نيابة حماة سنة اثنتين وثمانمائة ثم كان ممن أمسكه تيمور فى الفتنة إلى أن فر من أسره وجاء الديار المصرية فولاه الناصر صفد ثم حلب فى سنة أربع وثمانمائة ، وهرب منها فى سنة ست لما استشعر بالقبض عليه فقرر غيره فى نيابتها فلم يلبث أن مات ؛ فعاد دقماق اليها ففر منه حاجبها واستنجد بمن ساعده على محاصرته فما نهض دقماق لمقاومتهم لقلة من معه ففر إلى جهة التركمان وراسل يطلب الامان فأجيب وأعطى نيابة حماة ثانياً إلى أن قتله جكم صبراً بظاهرها فى رجب أو شعبان سنة ثمان ونفرت القلوب من قاتله ، وكان أميراً جليلا كريماً شجاعاً ذا شكالة مليحة وخلق حسن متواضعاً قريباً من الناس مع حشمة ورياسة وعدل فى الرعية وعفة عن أموالهم. أنشأ تربة خارج حلب ووقف عليها وقفاً ، وإلى دقماق هذا نسبة الاشرف برسباى لكونه قدمه فى جملة المماليك إلى الظاهر فعرف به . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وكذا ترجمه غيرهما .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية « وتسعين » .

٨٢١ (دمرداش) الطويل الظاهرى . مات سنة إحدى وسبعين .

٨٢٢ (دمرداش) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بالخاصكى وهو عم تغرى بردى وقرقماس الذى يقال لأولهما سيدى الصغير ولثانيهما سيدى الكبير . ولاه أستاذه نيابة طرابلس ثم أتابكية حلب ثم نيابة حماة ثم استقر بعده فى نيابة حلب وذلك فى سنة اثنتين وثمانمائة وهو الذى سلم قلعتها لتمرلنك بالأمان لباطن كان له معه نخلع عليه لذلك واستصحبه معه إلى دمشق ثم عزله الناصر فى سنة أربع ثم ولاه نيابة طرابلس فى سنة ست ثم حلب أيضاً ، ثم عمله المؤيد أتابك الديار المصرية ثم ولى بعده حلب أيضاً وآل أمره إلى أن طلبه ابن أخيه قرقماس كما سيأتى فى ترجمته ؛ وقتل باسكندرية فى المحرم سنة ثمان عشرة . وكان معظماً للعلماء كريماً حيياً حشماً لكن لم تكن لأملاك الناس ولا للأوقاف عنده حرمة ، وابتنى بحلب جامعاً وبطرابلس زاوية ولم يكن يواجه أحداً بما يكره . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وقال إنه كان مهيباً عاقلا مشاركا فى عدة مسائل كثير الاكرام لأهل العلم والعناية بهم ، اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيراً من كلام الغزالى وغيره . وكذا طول يوسف بن تغرى بردى ترجمته وأنه قتل وله نحو خمسين سنة ووصفه بالشجاعة والاقدام والكرم ومباشرة الحروب وحضور الوقائع ولكنه كان قليل السعادة فى حركاته مع معرفة تامة وخديعة ومكر ودهاء غير محبب الى الناس ، وذكر أن الجامع الذى له بحلب كان قد أسسه أقبغا الهذبانى الأطروش فكمله هو ووقف عليه وقفاً جيداً وان زاويته بطرابلس على بركة داوية .

٨٢٣ (دمشق) خجا بن سالم سيف الدين الدكزى التركمانى نائب جعفر وأمير التركمان . كان غالب أيامه عاصياً على السلطنة ووقعت له أمور مع نواب البلاد الشامية ثم بينه وبين نعير بن حيار بن مهنى أمير العرب مقتلة ودام بينهما القتال أياماً ثم قتله نعير فى رمضان سنة ست ومستراح منه فقد كان من المفسدين يرتكب عظائم من القتل والنهب لم تأخذه رأفة على مسلم كهفاً للصوص وقطاع الطريق . ذكره ابن خطيب الناصرية .

٨٢٤ (دولات) باى الأشرفى برسباى من أمراء العشرات . مات فى أواخر صفر سنة ثمانين فجأة طلع إلى الخدمة على العادة فوجدوه ميتاً وصلى عليه السلطان غير مأسوف عليه فقد ذكرت له قبائح ومساوىء .

٨٢٥ (دولات) باى الأشرفى اينال . تأمر عشرة ثم تجرد عن قريب لسوار فمات بغزة فى رجوعه سنة أربع وسبعين .

٨٢٦ (دولات) باى الاشرف ويعرف بحمام . تنقل حتى عمل رأس نوبة ثانى على إمرة عشرة فى أيام الظاهر تمربغا ثم عمل شاد الشربخاناه وولى نيابة اسكندرية ومات بها فى رجب سنة ثلاث وثمانين واستقر بعده فى النيابة اينال الاشرف قايتباى.

٨٢٧ (دولات) باى الجاركسى المحمودى نسبة لخواجا محمود جالبه لاسكندرية المؤيدى لكونه أخذه من سيده نائب اسكندرية أقبردى المنقار وأعتقه وأخرج له خيلا ثم جعله خاصكياً ثم خازنداراً ثم صار ساقياً إلى أن أخرجه الاشرف منها واستمر خاصكياً مدة فلما صاهر جانماً قريب الاشرف صار بسفارته أمير عشرة ورأس نوبة، ثم جعله الظاهر فى أول تملكه أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم بعد أشهر بعد أسنبغا الطيارى دوادارا ثانياً فباشرها بحرمة وافرة وكلمة نافذة وازدحم الناس ببابه لقضاء مآربهم فأثرى ونالته السعادة الدنيوية وأنشأ[1] الاملاك الهائلة واقتنى الخيول المسومة وغيرها من التحف وعظم فى الدولة، وسافر أمير المحمل فى سنة تسع وأربعين ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بعد تمراز القرمشى؛ ودام فيها إلى أن استقر فى الدوادارية الكبرى عوض قانباى الجركسى بمال وعد به ولذلك انحط قدره وانحل برمه وصار السلطان فى كل قليل يرشحه لنيابة حلب وهو يكرر الاستعفاء إلى أن عينه لامرة حج المحمل فى سنة ست وخمسين؛ وحج فى تجمل زائد مع كونه لم يتناول من السلطان ماجرت عادة أمراء الحج به هذا وقد أعطاه فى تلك الحجة عشرة آلاف دينار وسار سيرة حسنة جداً وكنت ممن رجع فى ركبه ورأيت من حشمته ورفقه عجباً، واتفق فى يوم نزوله بركة الحاج خلع الظاهر نفسه واستقرار ولده فطلع وسلم على المنصور فخلع عليه وعلى ولديه ثم خرج من عنده وتوجه للظاهر فسلم عليه ولم يلبث أن قبض عليه المنصور فى أثناء صفر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الاشرف فى أثناء الشهر الذى يليه بعد نحو شهر وقدم القاهرة فى سابع عشره وأنعم عليه بعد ثلاثة أيام بتقدمة فما كان بأسرع من مرضه؛ فأقام أياماً ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن من يومه بالصحراء خارج القاهرة، وكان أميراً جليلا معظما فى الدول مهاباً وقوراً حسن الشكالة طويل القامة رشيقا عارفاً بأنواع الفروسية ومقالبة الملوك، جماعاً للاموال والخيول والتحف، كثير الادب والحشمة عظيم الحرمة على المماليك وحواشيه، متجملا فى ملبسه ومركبه ومماليكه، كل هذا مع العقل وجودة الرأى والتدبير واعتقاده فى الصالحين والفقهاء وتعظيمهم وتقريبهم وكثرة بره لهم لاسيما الفقراء

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية «وابتنى».

من الطائفتين ، وله مآثر حسنة منها مكتب للايتام وسبيل فى جامع الحاكم مع قيامه على الولوى بن تقى الدين البلقينى حتى نفذ وصية والده بعمارة ميضأة الجامع المذكور ، وربما يوصف بالبخل والامساك وكأنه لكونه لا يضع الشىء الا فى مستحقه ، وقد عظم بأخرة وتحدث الناس بسلطنته بحيث ثقل على الظاهر ثم على ابنه بل ندم الاشرف على اطلاقه وخافه فعاجلته المنية بحيث ظن بعضهم انه سم ومما نقم عليه ولايته نظر البيبرسية ومناكدته لشيخنا وقبل ذلك ولاية الطيبرسية ونحوها ، وبالجملة فكان به تجمل فى الزمان رحمه الله وعفا عنه .

٨٢٨ (دولات) باى الحسنى الظاهرى جقمق . تنقل حتى صار شاد الشؤن ، وحج وهو كذلك بالركب سنة سبع وثمانين ورجعنا فى ركبه ثم استقر رأس نوبة ثانى فى سنة تسعين ، ومات فى المقتلة فى رمضان سنة ثلاث وتسعين .

٨٢٩ (دولات) باى النجمى الاشرفى برسباى ، تنقل حتى صار أحد العشرات ورءوس النوب وسافر وهو كذلك الى الجون فى سنة ست وستين رفيقاً لاسنبغا الناصرى وغيره ثم عادوا فى التى تليها . وتوجه فيها مسفراً مع تمربغا حين وجه لاسكندرية ولم يلبث أن أمر باطلاقه هو ومن كان بقى معه وأن يسجن هذا باسكندرية ويعطى اقطاعه لفارس السيفى دولات باى . ثم أطلق وصار أحد المقدمين بالشام وحاجب الحجاب بها فأغرى النابلسى الوكيل السلطان به بحيث فر الى بلاد الروم لابن عثمان وحضر معه بعض الوقعات ثم راسله السلطان بما يطيب به خاطره بحيث كان ذلك باعثاً له على المجىء ، ووصل فى شوال سنة احدى وثمانين فألبسه خلعة وكذا ألبس ولده ناصر الدين محمد المميز الآتى وأنزله فى بيت قانم التاجر بالقرب من سويقة الصاحب ، وأنعم عليه بنفقة شهرين من دراهم وغنم ودجاج وسكر وعسل وغير ذلك ، وبالغ فى اكرامه ثم ألبسه هو وولده أيضا بعد ذلك كاملية ووعده بكل خير فلم يلبث أن مات بالطاعون فى المحرم سنة اثنتين وثمانين ونزل السلطان فصلى عليه رحمه الله .

٨٣٠ (دولات) خجا الظاهرى برقوق الذى استقر فى الحسبة وكان والى القاهرة . مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون . أرخه شيخنا فى أنبائه ، قال المقريزى وكان عسوفا جباراً كثير الشر ، يصفه من يعرفه كالاشرفى برسباى أنه ليس بمسلم وأنه لا يخاف فى الله وقد شاخ .

٨٣١ (دينار) الطواشى أحد الجمدارية . ممن أضيفت اليه فى سنة خمس وتسعين خدمة بالحجرة النبوية بعد سرور الحبشى الحسنى قراقجا الآتى .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(ذو النون) جماعة ممن يسمى يونس .

٨٣٢ (ذو النون) الغزى واسمه محمد بن عبد الله بن صالح . كان عظيما يتجر حكى الزين عبد الرحمن القلقشندى عن أبيه الشمس أنه قال هو خفير تلك البلاد . وقد لقيه شيخنا فى سنة آمد .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

٨٣٣ (راجح) بن حسين بن محمد الحجارى مؤدب يحيى بن أبى البركات بن ظهيرة . رجل خير ساكن ممن سمع على بمكة .

٨٣٤ (راجح) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى . ولد فى تاسع صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة بأحمداباد ، ونشأ بها يتيماً لوفاة أبيه فى ثانى سنى مولده فقرأ على بلديه محمود بن محمد المقرىء الحنفى فى النحو والصرف والمنطق والاصلين والعروض وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وعلى مخدوم ابن برهان الدين الحنفى المعانى والبيان وعلى محمد بن التاج الحنفى الهيئة والكلام ، وبرع فى الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم ، لقينى فى أوائل سنة أربع وتسعين بمكة وكان قد قدم هو وأخوه قاسم وعمهما للحج فأدركوا الحج فى التى قبلها ؛ وكانت الوقفة الجمعة فحجوا ثم توجهوا للزيارة النبوية ثم عاد وقرأ علىّ جميع شرحى لألفية الحديث من نسخة حصلها الثلاثة بخطوطهم وانتهى من قراءته فى ربيع الاول وامتدحنى بأبيات كتبتها فيما امتدحت به وكتبت له اجازة هائلة مشتملة على أمور مهمة فى نحو ثلاثة كراريس وأثبت له من جملتها ترجمة البدر الدمامينى لسؤاله فى ذلك لكونه مات فى الهند وزدت له ترجمة العلاء البخارى الحنفى ونبهت على تكفيره لابن عربى وتكفير من يعتقده ويعتقد مقاله رجاء انتفاعه بذلك فى دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه لكون العلاء معروف الجلالة بينهم بحيث قرأ عليه صاحب كلبرجا ، وكان يرسل له الهدايا الجزيلة ثم نبهت على دخول الصلاح الاقفهسى أيضا بلاد الهند ولازمنى فى غضون قراءته ، هو وأخوه حتى سمعا على من أول البخارى إلى قبيل قصة عكل وعرينة بنحو صفحة وهو فى النصف الثانى منه وكذا من الصيد والذبائح وهو أول الربع الأخير منه إلى باب خواتيم الذهب واختص هو بسماع المسلسل من لفظى بشرطه وبثلاثة أحاديث من عشارياتى وبحديث عن أبى حنيفة وبمصنفى فى ختم البخارى وأعطيت منه نسخة وبسماعه بقراءة غيره لبعض شرحى لتقريب النووى وغير

ذلك ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن المعين المجيد المفيد الفهامة البسامة الناظم العالم الاوحد الامجد نخبة المحصلين وتحفة الطالبين من برز فى كثير من العلوم العقلية وتحرز فى مباحثه ومناظرته فيما نرجو عن العصبية بارك الله تعالى فيه وتدارك باللطف جميع حركاته وسائر الخير الذى يرتجيه وسلمه سفراً وحضراً وألهمه أسباب الخيرات زمراً وانه ممن اشتغل فى بلاده بنفسه على أكابر علمائه فى فنونهم واستعمل معهم اللين والرفق حتى اشتمل على مضمونهم ثم هاجر لقضاء فرضه وإمضاء مابه يتوصل لقصده ونقى عرضه ،إلى أن قلت وقد استدللت حين قراءته ومخالطته على مزيد براعته وبديع تصوره ومنيع تعرفه فى تنويعه وتدبره وتأسفه على عدم طول المدة ليحظى ببلوغه من هذا الشأن قصده ولكنه على كل خير مانع ورب مكثر فاقه من هو بما أتقنه قانع وقد استفاد وأفاد واستعاد ما قد يخفى فيه المراد وحقق وتوثق واغتبط وارتبط وأنشد فى غضون ذلك والدخول فى هذه المسالك طائفة ممن حضر معه وصور الفضيلة التى شاهدها منه أبياتاً امتدح بها المصنف بليغة فى معناها للعارف المنصف فكان ذلك من تتمات فضائله ومهمات الدلائل على لطفه وحسن شمائله بحيث اشتهرت بالمسجد الشريف فضيلته ، وتقررت أوصافه وفطنته .

٨٣٥ (راجح) بن أبى سعد بن أبى نمى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى حسن الشكالة يحفظ شعراً للاشراف المشار اليهم ويذاكر به وفيه خير وكان يطمع فى إمرة مكة فاخترمته المنية دون ذلك . مات فى المحرم سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى .

٨٣٦ (راجح) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصى المكى الآتى أبوه والماضى أخوه حرشان . مباشر جدة وابن مباشرها بل ارتقى للوزر وتكلف لمخدومه وعساكره الكثير جداً . مات بها فى ربيع الاول سنة سبع وثمانين وجيء به لمكة فغسل وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة غير مأسوف عليه .

٨٣٧ (راجح) بن على النشيط المكى الخياط (١) . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وخمسين.

٨٣٨ (راجح) الطحان . مات فى المحرم سنة سبع وستين.

٨٣٩ (راشد) بن أحمد بن راشد . مات بمكة فى رجب سنة ست وخمسين .

٨٤٠ (ربيع) بن ابراهيم بن على القليوبى . ممن سمع منى بمكة.

٨٤١ (ربيع) شيخ صوفية المكان الذى بناه الجمالى ناظر الخاص بالكوم الأبيض.

---

(١) فى المصرية « الحناط » .

وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالما بالعربية نزل
بالشامية البرانية وتردداليه الشيخ عبد الصمدالحنفي والشيخ تقى الدين القارى
وقرأ عليه الثاني في المصابيح انتهى .   وفيها شمس الدين محمد بن
ابراهيم بن محمد بن مقبل البليبسى ثم المقدسى ثم الدمشقى الوفائى الشافعى
الامام العلامة واعظ دمشق أخذ عن الشيخ أبي الفتح المزى وغيره وكان
أسن من البدر الغزى ومع ذلك أخذ عنه قال فى فهرست تلاميذه أجزته
ببعض مؤلفاتى واشعارى وحضر دروسا من دروسى انتهى وكان مجاوراً
في خلوة بالسميساطية وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقه الايسر وفى
يوم السبت عاشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة دخل عليه اثنان من
المناحيس وهو على هذه الحال فأخذامنه منديل النفقة بما فيه وعدة من كتب
وذهبا كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فأقام الصوت عليهما فلم يدركا
وكان ذلك سببا فى زيادة ابتلائه وكان من عباد الله الصالحين وتوفى فى
رجب هذه السنة .

وفيها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم الثنائى المالكى العلامة قاضى
القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل صواما قواما له شرح
عظيم على الرسالة وعدة تصانيف مشهورة واجمع الناس على جلالته وتحريره
لنقول مذهبه وممن أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسى رحمه الله تعالى .

وفيها ظنا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلى المعروف بجده
الشيخ الصالح ولد تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة وأخذ
ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر بن أبى الحسن البعلى الحنبلى بحق روايته
عن ولد المصنف سيدى عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود عن أبيه .

وفيها قاضى القضاة ولى الدين محمد بن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن
محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدمشقى الشافعى قال في الكواكب

العينى ويقال له عبد الرزاق أول ما باشر ديوان النائب ثم ولى نظر الجيش قيده العينى بدمشق فباشرها فى مدة وعزل فى أثنائها بسبب تغير الدول ، وكان رئيساً محتشماً كثير المداراة والعصبية مع من يقصده . مات فى رجب سنة ست عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه وغيره .

٨٤٩ (رسلان) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البهاء أبو الفتح الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو أحمد وجعفر ومحمد . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه كثيراً ومهر وشارك فى غيره وناب فى الحكم وتصدى للتدريس والافتاء ، وانتفع الناس به فى جميع ذلك . قال ابن حجى كان من أكابر العلماء وحمدت سيرته فى القضاء ، زاد غيره وكان كثير المنازعة لعمه فى إعتراضاته على الرافعى ؛ مع الوقار وحسن الخلق والشكل. مات فى أواخر جمادى الاولى سنة ثلاث عن سبع وأربعين سنة وكثر التأسف عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى ترجمة أبيه من سنة ثلاث وسبعين إنه مهر وأفتى ودرس وناب فى الحكم وكان شكلا حسناً كثير النفع للطلبة مع التواضع والتودد وهو أول إخوته وفاة ؛ وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (رسول) بن أبى بكر بن الحسين بن عبد الله الزين الهكارى الكردى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ المحرر ، وقدم حلب ثم دخل الروم ثم القاهرة فقطنها ونزل البرقوقية منها ؛ وحضر عند العز عبد السلام البغدادى وابن البلقينى ، وسمع على شيخنا واختص بالكمال إمام الكاملية بحيث لزم الاقامة عنده وهجر من عداه ، واستمر على ذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان ديناً متقشفاً طارحاً للتكلف متواضعاً ورعاً رحمه الله وإيانا.

٨٥١ (رسول) بن عبد الله الشهاب القيصرى ثم الغزى الحنفى . قدم دمشق فى حدود السبعين ، وهو فاضل ، وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى جمادى الآخرة سنة تسع وقد شاخ ؛ قاله شيخنا فى إنبائه وقال العينى القيسرانى كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين وغيره وتولى قضاء غزة عوضاً عن القاضى موفق الدين ؛ وأرخ وفاته فى ربيع الآخر ولقبه شرف الدين فالله أعلم.

٨٥٢ (رسول) بن محمد بن عمر الكردى . ممن سمع على شيخنا أيضاً وصحب امام الكاملية وكان يقال لأحدهما الكبير وللآخر الصغير للتمييز .

٨٥٣ (رشيد) بن عبد الله الحاج رشيد الدين الفهدى البهائى أحد الفراشين فى الحرم النبوى ويعرف . سمع على العز بن جماعة جزءاً قرأه عليه الشرف أبو الفتح

المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبى أيوب الانصارى المعروفة بالمدرسة الشهابية ؛ ووصفه بالشيخ الصالح الخير .

٨٥٤ (رضوان) بن على بن رضوان القاهرى المقرىء والد احمد الماضى وأحد قراء الجوق المجتهدين فى التحصيل . تكسب بالشهادة كأبيه وبالدوران فى الاسباع ببيت الأمراء ونحوهم وتنزل فى كثير من الجهات بل كتب الوصولات بالخشابية بعد ولده وربما خطب ؛ وكنت [1] أحمد قراءته ووجد له بعض الاسمعة فى ثبت الجمال البدرانى فاستجازه الطلبة لذلك .

٨٥٥ (رضوان) بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد شيخنا مفيد القاهرة محدث العصر الزين أبو النعيم [2] وأبو الرضا العقبى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى المقرىء ولد فى صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة [3] بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بخانقاه شيخو لحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن على اسماعيل الانبابى وتلا بالسبع إفراداً الا نافعاً فلم يكملها على النور أبى الحسن على الدميرى المالكى أخى بهرام ؛ وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جمعاً لها وللثلاث أيضاً وفى البحث فى شرح الجعبرى للشاطبية ونهج الدماثة وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه وعلى الشمس الغمارى جمعاً للسبع إلى رأس الحزب الاول من الاعراف وكذا من ثم إلى رأس الحزب فى القصص مع اضافة يعقوب اليها وعلى الزكى أبى البركات الاسعردى المالكى جمعا للثمان بتمامها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطلوب فى قراءة يعقوب وكلاهما لشيخه أبى حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشنى المالكى والشمس النشوى الحنفى جملة من القرآن للسبع وعلى أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة بعضه للسبع أيضا وعلى ابن الجزرى الفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة وعلى ابن الزراتيتى جملة كثيرة من القرآن بالأثنى عشر وقرأ عليه كلا من التيسير والعنوان والعقيلة والارشاد الصغير وغيرها وبعض القرآن على الفخر عثمان البرماوى وبحث عليه فى شرحى الفاسى والجعبرى للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كشتغدى ولقى من القراء أيضا العسقلاني وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره فسمع عليهما بعض القرآن بالجامع الطولونى والفخر البلبيسى الضرير إمام الازهر فسمع عليه به بعضه أيضاً وكذا أخذ القراءات عن الشمس الشطنوفى ويرويها بالاجازة

---

(١) فى المصرية « واست » (٢) بفتح النون المشددة على ما فى شذرات الذهب .
(٣) فى الهندية « تسع وسبعمائة » وهو غلط على ما فى الشذرات والشامية والمصرية :

عن التنوخي وابن السكاكيني في آخرين ؛ واجتهد فيها جداً ، وحضر دروس البلقيني وابن الملقن وكذا الصدر المناوي والعز بن جماعة ولازمهما وكذا الصدر الابشيطي كثيراً وتفقه بهم وبالشموس الثلاثة القليوبي والغراقي والشطنوفي وأذن له ثلاثتهم مع ابن الجزري في التدريس بل وأذن له ابن سلامة المكي في الافتاء أيضاً وأخذ العربية عن ثالث الشموس وعن الغماري أيضا في شرح الالفية لابن الناظم والفصول لابن عصفور وبعض الحماسة وغير ذلك وأصول الفقه عن أولهم وعن ابن جماعة أيضاً والفرائض والحساب عن ثانيهم ، وكذا أخذ في هذه العلوم الاربعة مع الكلام والتصريف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وأذن له وكتب عن العراقي جملة من أماليه ثم عن ولده الولي وربما استملى عليه . وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها عن الصدر المناوي ؛ وولي مشيخة الاسماع بالشيخونية بعد الزين الزركشي والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبريين بسفارة شيخنا حيث قال لواقفها وهما فيه هذه جنة ولا تصلح خدمتها إلا لرضوان فاستحسن ذلك وقرره والخطابة بجامع المرج وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة نعم أخذ بالحرمين عن جماعة كالجمال بن ظهيرة وقريبه الكمال ؛ وكذا سمع ببيت المقدس على بعض من لم يعلمه لصغره شيئاً فان والده سافر اليه فلحقته أمه به وذلك في سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو أول شيء سمعه ؛ واشتدت عنايته بالرواية وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه الكثير واستوفى من الكتب بالسماع والقراءة بالعلو وغيره أصول الاسلام الستة ومسند أحمد الا بعضه ملفقاً ومسند الشافعي تاماً وموطأ يحيى بن يحيى والقعنبي والبعض من كل من موطأ أبي مصعب ويحيى بن بكير ومسند أبي حنيفة وجميع شرحي معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني والسيرة لابن هشام وجملة ، وأخذ عمن دب ودرج لكنه لم يكثر عن القدماء من شيوخه بل عن أهل الطبقة الوسطى فمن دونهم حتى كتب عن رفقائه بل ومن دونه أيضاً ؛ ومن قديم مسموعه مما لم أسمعه عليه على التقي بن حاتم قطعة من السنن الكبرى للبيهقي وعلى ابن أبي المجد المجلس الاخير من مسند الشافعي ومن علوم الحديث لابن الصلاح ومن المقامات الحريرية وعلى المطرز والغماري الكثير من أبي داود والختم منه على الابناسي وعليهما والجوهري الكثير من ابن ماجه وعلى العراقي الكثير من أماليه ؛ وانفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها وما عندهم من المسموع ونحو ذلك لاستقصائه في تتبعه له وصار المعول عليه فيه

وعرف العالى والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيراً لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن ؛ وبالغ فيه وتوسع جداً مع مشاركة فى الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء ، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه ، وكان كثير المحبة لى والاقبال على والتمس منى بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم فى المعرفة ووصفنى بالجميل ودعا لى كثيراً وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيراً ديناً ساكناً بطىء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعاً منطرح النفس وقوراً بساماً مهاباً بهياً نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية فى النصح سليم الباطن محبا فى الحديث وأهله ، سمحاً باعارة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفى قجماس الظاهرى بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله ؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات ، وأرسل للسلطان أبى فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها ؛ وكذا خرج للجلال البلقينى والنور التلوانى وخلق ، وقرض له شيخنا بعض ذلك أوجميعه ؛ وكان كثير الميل اليه بحيث ذكره فى القسم الأخير من معجمه وشهد له اذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر ؛ وأثبت اسمه مجرداً فى ورقة كتبها فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن لكونه كان أيضاً تصدى فيها التقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الاعيان القراءات مع انه كان تاركاً وشهد عليه فى سنة احدى وخمسين فى اجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان ؛ وفى أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود ؛ هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الادب الى الغاية حتى انى سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضى الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر منى رحمهما الله تعالى . ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها فى الجواهر . ولم يزل على طريقته حتى مات فى يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس ، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلى والاقصرائى فمن دونهم وتأسف الناس خصوصاً أهل

الحديث على فقده ، ولم يخلف بعده فى معناه مثله ، وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته . ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا :

الحب فيك مسلسل بالأول فامنن ولا تسمع ملامَ العذل
وارحم عبادالله يامن قد علا من يرحم السفلى يَرحمه العلى
وخف العذاب ورج عفوا ان ترم شربا من الندب الرحيق السلسل

٨٥٦ (رضوان) بن هلال الاندلسى .

٨٥٧ (ركاب) . شنق فى سنة احدى وستين كما ذكرته فى الحوادث .

٨٥٨ (رمضان) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى الزين المنوفى ثم القاهرى الشافعى نزيل القراسنقرية وأخو الشهاب احمد بن أبى السعود الماضى لأبيه خاصة فرمضان أمه أمة . مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة صوفيا بالخانقاه الصلاحية مع غيرهما من الجهات ولم يقصر عن الخمسين رحمه الله .

٨٥٩ (رمضان) بن على بن احمد أبو الجود الشاذلى المدنى الواعظ . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٦٠ (رمضان) بن عمر بن مزروع الاتكاوى الشافعى . شيخ صالح جليل أخذ عن بلديه الشيخ ابراهيم وصحبه جماعة كالزينى زكريا القاضى والشمس بن سلامة ، وكان فاضلا . مات فى جمادى الأولى سنة سبعين وهو عم محمد بن اسماعيل بن عمر العمريطى الآتى .

٨٦١ (رمضان) بن يوسف بن رمضان الشبراوى ويعرف بابن تكا قوله . ممن سمع منى بالقاهرة .

٨٦٢ (رمضان) اللقانى ثم القاهرى البهائى التاجر . ممن قرأ على ابن أسد وأبى السعادات البلقينى وغيرهما ، وحج وكان راغباً فى الخير وزوج ابنه لابنة يحيى ابن شيخنا الرشيدى . مات فى أوائل سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٨٦٣ (رمضان) المنفلوطى ثم القاهرى المهتار عامى جلف . ولد ببنى غالب قرية من عمل منفلوط ، رقاه أستاذه وصار يتكلم فى الكسوة وغيرها .

٨٦٤ (رمضان) الضرير بواب المدرسة الجمالية بمكة . مات بها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين .

٨٦٥ (رميثة) بن أحمد الهذلى المسعودى ويعرف بالخفير - بمعجمة وفاء كبير . كان من أعيان الخفراء الذين يسكنون سولة من نخلة اليمانية ممن ينسب لخير ومروءة واعتبار بين الناس . مات فى أيام منى سنة تسع عشرة بعد تغير عقله

قليلا من الكبر ودفن بالمعلاة عن ست وسبعين فأزيد بذكره الفاسى .

٨٦٦ (رميثة) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز وأخو صاحبه الجمالى محمد وهو أصغر إخوته ؛ رام المخالفة عليه بحيث لما انفصل الاشرف قايتباى عن مكة وفارقه أخوه تخلف هو معه وشكاه فأرسل به الى أخيه فاستمر متأخراً عنده ، ثم فر الى اليمن كجازان وغيرها عند أخواله ذوى عمر ، واجتمع بعامر بن طاهر صاحبها فى سنة سبع وتسعين ورام التوصل فى جلبه الى عيذاب فما تمكن . وبالجملة فهو الآن مشتت ، وقد تزوج قبل بمكة عابدة ابنة حليمة ابنة السيد صفى الدين الايجى وقتا ثم فارقها ولها اليه مزيد ميل.

٨٦٧ (رميثة) بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات غريبا بالمحلة وكان راجعا من اسكندرية فى ربيع الثانى سنة تسع وسبعين ، وشهد الصلاة عليه ثم دفنه من لا يحصى كثرة ، وكان توجهه الى القاهرة فى سنة ست وسبعين رحمه الله .

٨٦٨ (رميثة) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . ولى إمرتها مدة فلم تحمد سيرته فعزل واتفق خروجه فى طائفة من العسكر للوقيعة ببنى ابراهيم أو غيرهم على نحو ثمانية أيام من مكة فقتل فى المعركة فى رجب سنة سبع وثلاثين ببلاد الشرق ودفن هناك .

٨٦٩ (رميح) بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى . مات فى أول شعبان سنة سبع وخمسين خارج مكة ، وحمل فدفن بها .

٨٧٠ (روزبهان) بن محمد بن عبد الدائم بن مكرم الشيخ صدر الدين بن غياث الدين ابن روح الدين الفالى ابن أخت احمد بن نعمة الله الماضى . ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

٨٧١ (ريحان) الحبشى التعكرى لكونه عتيق الجمال محمد بن عمر بن مسعود التعكرى والد على وزينب زوج محمد بن حسن الصائغ ؛ وأم هانى أم أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى وغيره . كان له من الدور دار بدار الخفرة وأخرى تجاه دار الشهاب قاوان بالخرازين .مات سنة ست وعشرين بمكة .

٨٧٢ (ريحان) الحبشى العطار . هكذا جرده ابن فهد .

٨٧٣ (ريحان) الحبشى عتيق الشيبى . مات بمكة فى مستهل ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

٨٧٤ (ريحان) الحبشى عتيق الشهاب بن الضياء .

٨٧٥ (ريحان) الحبشى عتيق القاضى على بن احمد النويرى المالكي . سمع من الكمال بن حبيب شيئاً من آخر مسند الطيالسي ، ومن أحمد بن سالم المؤذن

والقروى قطعة من أول موطأ يحيى بن يحيى وآخره ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس ؛ أخذ عنه التقى بن فهد وأورده فى معجمه . مات فى المحرم سنة سبع وأربعين بمكة .

٨٧٦ (ريحان) الحبشى فتى الزكى أبى بكر المصرى . ممن سمع منى بمكة .

٨٧٧ (ريحان) الحبشى المكى ويعرف بالعينى . ولى أمر المكس بجدة فى دولة السيد على بن عجلان وحصل دنيا وأملاكا ثم ذهب غالبه وكان ذا مروءة . مات بزبيد فى رمضان أو شوال سنة ست عشرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٧٨ (ريحان) الزنجى الحلبى . ذكر بالخير والدين ، وانه كان يتعاطى حلق رؤس الأكابر من الأمراء وغيرهم ويسقى الماء بطاسة بين العشاءين بخانقاه شيخو سنين ويكثر من الصلاة ونحوها مع بشاشة ؛ واستقربه الاشرف قايتباى فى السبيل الذى أنشأه بزيادة جامع ابن طولون . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

٨٧٩ (ريحان) العدنى ويعرف بالرميدى . كان ذا ملاءة وعبادة ، وفيه خير وديانة تردد لمكة غير مرة ، وجاور بها ثلاث سنين أو نحوها متصلة بوفاته . مات فى ذى الحجة سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٨٠ (ريحان) النوبى ثم المكى القائد عتيق السيد حسن بن عجلان ويعرف بالفيل ؛ مات بمكة فى جمادى الأولى سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨١ (ريحان) اليعقوبى نسبة للخواجا يعقوب البرلسى الطواشى أحد خدام المدينة ؛ ممن سمع منى ، ومات سنة احدى وتسعين .

﴿ حرف الزاى المنقوطة ﴾

٨٨٢ (زاده) العجمى الخرزبانى الحنفى ، ويعرف بالشيخ زادة . قدم من بلاده إلى حلب سنة أربع وتسعين ، وهو شيخ ساكن يتكلم فى العلم بسكون ويتعانى[1] حل المشكلات فنزل بجوار المحب بن الشحنة فشغل الناس ؛ وكان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف مقتدر على حل المشكلات من هذه العلوم . طارحه السراج عبد اللطيف الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظماً ونثراً منها فى قول الكشاف إن الاستثناء فى قوله تعالى (إنا أرسلنا إلى قوم مُجرمين إلا آلَ لوط) متصل أو منقطع فأجابه بجواب حسن انه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعاً لأن القوم صفتهم الاجرام أو بمن الضمير فى صفتهم فيكون متصلا ، واستشكل بأن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين إلا رجلا صالحاً

(١) فى الهندية «ويتعاطى» .

كان الاستثناء منقطاً فينبغى أن يكون الاستثناء منقطعاً فى الصورتين فأجاب بأنه لا إشكال قال وغاية مايمكن أن يقال إن الضمير المستكن فى المجرمين وإن كان عائداً الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتاً للثابت إلى آخر كلامه ؛ ونظم فى الجواب أيضاً قصيدة طويلة يقول فيها :

ولا الشعرُ من ذاتى ولا هو شيمتى   ولا أنا من خيل الفكاهة فى الخبر

ثم دخل القاهرة ؛ وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة إلى أن كان فى أواخر سنة ثمان وثمانمائة فوثب عليه فيها بالجاه الكمال بن العديم لما شنع عليه بأنه طال ضعفه وخرف وتألم الشيخ لذلك هو وولده ومقت أهل الخير ابن العديم بسبب صنيعه هذا ؛ ولم يلبث أن مات واستقر جمال الدين بولده فى تدريس الحنفية بمدرسته جبراً لما وقع من اخراج الشيخونية عن أبيه ثم عنه مع كونه ناب عنه فيها ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى إنبائه ؛ وأرخه المقريزى فى سلخ ذى القعدة سنة تسع وأنه دفن بالشيخونية وسماه الشيخ شمس الدين محمد قال وكان من أعيان الحنفية ، وله يد فى العلوم الفلسفية واستدعاه السلطان من بغداد إلى القاهرة ، ويحرر هذا كله .

٨٨٣ (زاهد) بن عارف بن جلال اللكنوهى الهندى الحنفى . قرأ على أربعى النووى بمكة فى رمضان سنة أربع وتسعين .

٨٨٤ (زاهر) بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى ؛ ممن له ذكر فى أيام أبيه وسطوة وتجبر الى أن قيده أبوه ثم رضى عنه ومات بعد .

٨٨٥ (زائد) بن محمد بن اسماعيل القلهاتى الاصل — نسبة لبلدة من أعمال هرموز — المكى الشافعى أحد الشهود بباب السلام . ممن حضر كثيراً من مجالسى بمكة ومولده بها سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ، ونشأ فاشتغل عند النور بن عطيف وأبى العزم ولازم دروس الجمالى أبى السعود وربما حضر عند والده . وكان الشيخ عبد المعطى يمشيه عنده ثم صارت عليه قابلية فى صناعته بالنسبة للجالسين هناك .

٨٨٦ (زبيرى) اسم بلفظ النسب ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد ابن عمه ميان بن مانع فى رمضان سنة أربع وخمسين وأقام بها الى سنة خمس وستين فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض اليه أمر الحجاز بأسره فى النيابة فى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخطب باسمهما . وحضر عندى بعض المجالس

واستمر حتى مات فى التى تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضى .

٨٨٧ (الزبير) بن سعد بن عبد الله النفطى المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة وأنشد نظماً لغيره قاله فىّ .

٨٨٨ (زربة) بن تبل بن منصور العمرى القائد . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٩ (زكريا) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن المستعصم بالله أبو يحيى العباسى . ولى الخلافة فى أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضاً عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة إحدى ، وكان عامياً صرفاً بحيث يبدل الكاف همزة .

٨٩٠ (زكريا) بن حسن بن محمد الزين الدميرى الاصل القاهرى الشافعى المقرى امام الحسينية ويسمى عبد الرحمن أيضاً ولكنه بزكريا أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والتبريزى وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبيتين والتلخيص ، وعرض على المحب بن نصر الله وشيخنا والعينى وابن الديرى فى سنة تسع وثلاثين وأجازوه بل سمع على من عدا الأول وكذا على الزين الزركشى ، وتلا بالسبع على الشهاب السكندرى بل قرأ عليه التيسير والشاطبيتين والألفية بتمامها ولحمزة والكسائى على ابن كزلبغا بل قال لى مرة انه جمع عليه ولحمزة فقط على السنهورى المالكى وللثلاثة عشر على النور البلبيسى امام الأزهر وابن أسد ، لكنه لم يكمل عليهما ولنافع وابن كثير وأبى عمرو على ابن الحمصانى ولأبى عمرو على الشارمساحى وعنه أخذ المجموع فى الفرائض والحاوى الفرعى وكذا أخذ عن البدر القيمرى فى الفرائض وأخذ الفقه أيضاً عن الشمس الشنشى والعلم البلقينى وحفيد أخيه البدر أبى السعادات والمناوى والعبادى فى آخرين ، وقرأ على شرح ألفية العراقى للناظم بتمامه وغير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك مع قراءته له قبل ذلك على الفخر عثمان الديمى وكذا قرأ على من تصانيفى القول البديع بعد أن كتبه ؛ وحج غير مرة وجاور فى بعضها وأخذ فى مجاورته عن الشرف عبد الحق السنباطى ، وأذن له غير واحد من شيوخه كالسكندرى وشهد عليه المناوى وابن الديرى والأقصرائى وامام الأزهر والبدر البغدادى ؛ وولى امام الحسينية وتنزل بالشيخونية ، وتكسب بالشهادة على خير واستقامة وسلامة فطرة واستحضار لكتبه وانجماع حتى

عن بنى الدنيا مع كونه ممن كان اختص بالأمير يشبك الفقيه وقتاً ولعم الرجل ، ووصفه ابن أسد فى اجازة لولده بأنه شيخ القراء ومعدن الاقراء الشيخ الامام العالم المفيد النافع لخلق الله فى العلوم فيدرس ويعيد .

٨٩١ (زكريا) بن على بن كمشبغا التاجر وأمه عنقاء أخت جهة البدرى ابن شيخنا . كان أبوه مصارعاً قيماً ، ونشأ ولده فدخل دار الضرب الى ان اكتسب قدراً فترقى حينئذ لحرفة زوج أمه ابراهيم بن المرجوشى وهى بيع القماش السكندرى وما أشبهه فى سوق الشرب ، ونال فى ذلك حظاً وافرا وشهرة تامة مع نهضة وحذق فى سبب وتقلل فى معيشته . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين سامحه الله وعفا عنه .

٨٩٢ (زكريا) بن محمد بن احمد بن زكريا الزين الانصارى السنبكى القاهرى الازهرى الشافعى القاضى . ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة من الشرقية ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن ربيع والبرهان الفاقوسى البلبيسى أحد من كتبت عنه وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزى فى الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة احدى وأربعين فقطن الازهر وأكمل حفظ المختصر المذكور بل حفظ أيضاً المنهاج الفرعى وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الاصلى ونحو النصف من ألفية الحديث ومن التسهيل إلى كاد وبعض ذلك بعد هذا الأوان ، وأقام بعد مجيئه القاهرة بها يسيراً ثم عاد الى بلده ثم رجع فداوم الاشتغال وجد فيه وكان ممن اخذ عنهم الفقه القاياتى والعلم البلقينى فقرأ عليهما شرح البهجة ملفقا بل وأخذ عنهما فى الفقه غير ذلك وعن الشرف السبكى والشموس الونائى والحجازى والبدرشى والشهاب بن المجدى والبدر النسابة والزين البوتيجى بل وعن شيخنا والزين رضوان فى آخرين ، وحضر دروس الشرف المناوى وغيره بل قرأ فى التنبيه على الشمس البامى كما كان يخبر به وأصول الفقه القاياتى والكافياجى قرأ عليهما العضد ملفقاً والعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشروانى والشمنى وجماعة وأصول الدين على العز المذكور أخذ عنه شرح العقائد بكماله ما بين سماع وقراءة والشروانى قرأ عليه شرح المواقف والشمس محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخارى نزيل زاوية الشيخ نصر الله قرأ عليه العبرى شرح الطوالع والابدى وغيرهم وعن كل مشايخه فى أصل الدين أخذ النحو بل وأخذه أيضاً عن ابن المجدى وابن الهمام والشمنى والصرف عن العز والشروانى ، وكذا عن محمد بن أحمد الكيلانى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وطائفة والمعانى والبيان

والبديع عن القاياتى أخذ عنه المطول مابين قراءة وسماع والشمس البخارى المذكور قرأ عليه المختصر والكافياجى والشروانى وعن من عداه من شيوخ الصرف أخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والأبدى والزين جعفر العجمي الحنفى نزيل المؤيدية قرأ عليه الشمسية وغالب حاشيتها للسيد والتقى الحصنى أخذ عنه ظناً فى القطب وحاشيته ، وأخذ عن القاياتى فى اللغة وكذا أخذ عنه وعن الكافياجى وشيخنا فى التفسير وأخذ علم الهيئة والهندسة والميقات والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدى وقرأ عليه من تصانيفه أشياء والفرائض والحساب أيضاً عن الشمس الحجازى والبوتيجى ؛ وكذا عن أبى الجود البنبى قرأ عليه المجموع والفصول والحكمة عن الشروانى وجعفر المذكور والطب عن الشرف بن الخشاب والعروض عن الوروري وعلم الحرف عن ابن قرقماس الحنفى والتصوف عن أبى عبد الله الغمرى والشهاب احمد الادكاوى ومحمد الفوى وكلاهما من اصحاب ابراهيم الادكاوى وعن السراج عمر النبتيتى والزين عبد الرحمن الخليلى شقير ، وتلقن منهم ومن احمد بن الفقيه على بن محمد بن تميم الدمياطى ويعرف بالزلبانى الذكر وتلا بالسبع على كل من النور البلبيسى امام الازهر والزين رضوان والشهاب القلقيلى السكندرى بعد تدربه فى ذلك ببعض طلبتهم كالزين جعفر وبالثلاث الزائدة عليها بما تضمنته مصنفات ابن الجزرى النشر والتقريب والطيبة على الزين طاهر المالكى وبالعشر لكن إلى المفلحون فقط على الزين بن عياش المكى بها ؛ وأخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان بل وسمع عليه فى البحث من شرح الشاطبية للجعبرى وحمل عنه كتباً جمة فى القراءات والحديث وغيرها كجملة من شرح ألفية الحديث للعراقى ؛ وعن ابن الهمام أخذ هذا الشرح بتمامه سماعاً وبعضه قراءة وعن القاياتى بعضه ؛ بل وأخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح وجميع شرح النخبة له ؛ وقرأ عليه بلوغ المرام من تأليفه أيضاً والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم السنن لابن ماجه وأشياء غيرها ، وسمع فى صحيح مسلم على الزين الزركشى وكذا سمع على العز بن الفرات أشياء وعلى سارة ابنة ابن جماعة فى المعجم الكبير للطبرانى بقراءتى وعلى البرهان الصالحى والرشيدى وكثير ممن تقدم كالزين رضوان واشتدت عنايته بملازمته له فى ذلك حتى قرأ عليه مسلماً والنسائى والبوتيجى والبلقينى وبمكة فى سنة خمسين حين حج على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والقاضيين أبى اليمن النويرى وابى السعادات بن ظهيرة فى آخرين بالقاهرة وغيرها وبعض

من ذكر من جميع شيوخه فى أخذه عنه أكثر من بعض ، كما أن عمله فى هذه العلوم أيضاً يتفاوت ، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن بنى الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة الى أن أذن له غير واحد من شيوخه فى الافتاء والاقراء وممن كتب له شيخنا ونص كتابته فى شهادته على بعض الآذنين له: وأذنت له أن يقرىء القرآن على الوجه الذى تلقاه ويقرر الفقه على النمط الذى نص عليه الامام وارتضاه قال والله المسؤل ان يجعلنى وإياه ممن يرجوه ويخشاه الى ان نلقاه. وكذا أذن له فى اقراء شرح النخبة وغيرها، وتصدى للتدريس فى حياة غير واحد من شيوخه وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة مع اعلام متفننيهم بحقيقة شأنه ولكن الحظ أغلب : وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب بشرح الآداب وفصول ابن الهائم فى الفرائض سماه غاية الوصول الى علم الفصول مزج المتن فيه وآخر غير ممزوج سماه منهج الوصول الى تخريج الفصول وهو أبسطهما والتحفة القدسية فى الفرائض لابن الهائم أيضاً وسماه التحفة الانسيه لغلق التحفة القدسيه وألفية ابن الهائم أيضاً المسماة بالكفاية وسماه نهاية الهداية فى تحرير الكفاية وبهجة الحاوى وسماه الغرر البهية فى شرح البهجة الوردية وتنقيح اللباب للولى بن العراقى ومختصر الروضة لابن المقرى المسمى بالروض وحاشية على شرح البهجة للولى العراقى وشرح فى النحو شذور الذهب بل كتب على ألفية النحو يسيراً ؛ وفيما يتعلق بالقراءات شرح مقدمة التجويد لابن الجزرى ومختصر قرة العين فى الفتح والامالة وبين اللفظين لابن القاصح وأحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وفى المنطق شرح ايساغوجى وشرح المنفرجة فى مطول ومختصر وأقرأ معظم ذلك وطار منه شرح البهجة فى كثير من الاقطار، وكنت أتوهم أن كتابته أمتن من عباريه الى ان اتضح لى أمره حين شرع فى غيبتى بشرح ألفية الحديث مستمداً من شرحى بحيث عجب الفضلاء من ذلك وقلت لهم من ادعى مالم يعلم كذب فيما علم ، وخطر لى لقصور الطلبة المرور على شرحه للبهجة وابراز مافيه سيما فى كثير مما يزعم المزج فيه . وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ، وكان أحد من كتب فى كائنة ابن الفارض بل هو أحد من عظم ابن عربى واعتقده وسماه ولياً ، وعذلته عن ذلك مرة بعد أخرى فما كف بل تزايد افصاحه بذلك بأخرة وأودعه فى شرحه للروض من مخالفته الماتن فى ذلك. وله تهجد وتوجد وصبر

واحتمال وترك للقيل والقال وأوراد واعتقاد وتواضع وعدم تنازع بل عمله فى التودد يزيد عن الحد ورويته أحسن من بديهته وكتابته أمتن من عبارته وعدم مسارعته الى الفتاوى قيل مما يعد في حسناته ، وبيننا أنسة زائدة ومحبة من الجانبين تامة ولازالت المسرات واصلة الى من قبله بالدعاء والثناء وان كان ذلك دأبه مع عموم الناس لحظى منه أوفر ولفظى فيه كذلك أغزر وقد عرض عليه إمامة المدرسة الزينية الاستادار أول مافتحت ، ويكون ساكنا بها فتوقف واستشار القاياتى فحسنه له ولم يلبث أن جاءه صاحبه الشهاب الزواوى وسأله أن يتكلم له مع القاياتى فى اشارته الى الواقف بتقريره فيها فبادر من غير اعلامه بأنه سئل فيها وتوجه معه إلى القاياتى فكلمه فوعده بالاجابة بعد أن علم الشهاب منه بتعيينها له وتمادى الحال ، ومع ذلك فاستقر فيها الشهاب بن أسد ، وكذا سأل فى خزن كتب المحمودية بعد شيخنا فبادر النحاس وأخذها للتركى بل تكلم فى أخذ ما كان فى تركة ابن البلقينى من كتب الأوقاف حرصاً منه فى ذلك ؛ وفى الخزن على الاستمداد من الكتب وعمل الميعاد بجامع الظاهر نيابة ثم وثب البقاعى على الأصيل فانقطع . واستمر به العلم بن الجيعان فى مشيخة التصوف بالجامع الذى أنشأه ببركة الرطلى أول مافتح ، وكذا استقر فى مشيخة التصوف بمسجد الطواشى علم دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية عوضاً عن زينب ابنة شيخه أبى الجود ثم رغب عنه وقرره الظاهر خشقدم فى التدريس بتربته التى أنشأها بالصحراء أول مافتحت . وفى تدريس الفقه بالمدرسة السابقية بعد موت ابن الملقن وقدمه على غيره ممن نازع مع سبق كتابة الناظر الخاص له . وتحول من ثم للسكن فى قاعتها ؛ وزاد فى الترقى وحسن الطلاقة والتلقى مع كثرة حاسديه والمتعرضين لجانبه وواديه ، وهو لايلقاهم إلا بالبشر والطى للنشر الى أن استقر به الأشرف قايتباى فى مشيخة الدرس المجاور للشافعى والنظر عليه عقب موت التقى الحصنى بعد سعى جل الجماعة فيه بدون مسألة منه وألبسه لذلك جندة خضراء وتوجه الى المقام ومعه القضاة الأربعة ماعدا الحنفى لتوعكه وقاضى الشام القطب الخيضرى ومن شاء الله وبعض الأمراء . ثم رجع إلى منزله وباشر الدرس والتكلم على أوقافه واجتهد فى عمارتها واستخلص منه ما كان منفصلا عنه من مدة بعد خطوب وحروب فى استخلاصها يطول شرحها ثم أضاف اليه بعد ذلك نظر القرافة بأسرها الى غير ذلك مما يؤذن بمزيد خصوصيته عنده ولذا كثر توسل الناس به اليه وإلى غيره من أمرائه فن دونهم فى كثير من المآرب وانفرد عن

غـيره من المتطوعة بالمزيد من ذلك . ودخل فى وصايا ونحوها والسلطان فى غضون ذلك يلهج بالتحدث بولايته القضاء مع علمه بعدم قبوله عن الظاهر خشقدم بعد تصميمه عليه لذلك إلى أن أذعن بعد مجىء الزمام وناظر الخاص ونائب كاتب السر وناظر الدولة وغيرهم اليه وطلبه له فطلع معهم وما وجد بداً من القبول وذلك وقت الزوال من يوم الثلاثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين وقد صرف الولوى الأسيوطى فى أول يوم منه حين التهنئة ورجع ومن شاءالله معه من الأمراء والقضاة والمباشرين والنواب والطلبة إلى الصالحية على العادة ثم إلى منزله فباشر بعفة ونزاهة واستقر فى أمانة الحكم بأحـد فضلاء جماعته الجمال الصانى الأزهرى وفى النقابة بأحد الفضلاء أيضاً العلاء الحلى الحنفى أحد جماعة قاضى المحلة أوحد الدين العجيمى مـع تدبير الشهاب الأبشيهى لها ومراجعتهما له ، وامتنع من ولاية أبى الفتـح السوهاى مع توسله عنده بكل طريق واجتهد فى عمـارة الأوقاف لاستيلاء الخراب على أكـثرها ولم يظهر أثر ذلك إلا لمباشريها وجباتها لـكون الناصح له فى العمارة وغـيرها عديم والمـكافح فى الدفـع عنه غير مستقيم واستمر القطع لجـل مستحقيها الى أن أمسك السلطان الأمين والنقيب وغيرها من جماعته ورسم عليهـم ولم يلتفت لمن يعذله عن ذلك مع قلتهم بل عدمهم وصرفه فى أثناء ذلك عن نظر القرافتين ويقال كانت ولايته على المستحقين نقمه وجهالته فى تصرفاته على المستحقين المسلمين غمه بحيث عادت محبة الناس فيه عداوة وزادت الرغبة إلى الله بزواله عقب الصلاة والتلاوة واشـتد بغضه فيه ولم يعتد بغالب مابيديه وصرح بتمقته مرة بعد أخرى وطرح جانبه سراً وجهراً ولو التفت لجهة المستحقين لا نـكف عنه بيقين ، ولـكن حب الدنيا رأس كل خطيئة وعلى كل حال فهو نهاية العنقود وحامل الراية التى الى الخير فيما نرجو تعود ولم تزل الأكـابر تمتحن والصابر عليها يرتقى لـكل أمر حسن رفع الله به وعنه كل مكروه ودفع عنه من يخفضه بفوه وختم له بخير .

٨٩٣ (زهير) بن حسن بن على بن سليمان بن سنجر بن عبد الله اليسارى — نسبة لعرب اليسار — القرافى الشافعى أحد رؤس الركابة فى الاسطبلات السلطانية كـأسلافه واسمه محمد ولـكنه بزهير أشهر . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بباب القرافة ، وحضر دروس الونائى فأكثر وكذا المناوى بل القاياتى وخالط الفقهاء من ذلك العصر وهلم جرا ؛ وكان لـكثير منهم اليه الميل ؛ ودخل البلاد الشامية وحج وزار بيت المقدس واستفتى شيخنا وقد حضر عنده مجلس الاملاء فيمن

أنكر عليه استمراره بزيه مع مخالطته للفقهاء فأجابه بما كتبته فى فتاويه بل سمعه بعضهم بحضرته وهو يعقد فى كلامه القاف على طريقتهم ، فقال له ألا تخلصها قافاً فنصره بقوله لوقال فى الفاتحة المستقيم بالقاف المعقودة مع القدرة على خلاصها صح بل استفتى جماعة كالعبادى والمقسى والجوجرى على من تعرض له بالاساءة وأجابوه كلهم بالشهادة بخيره وحضوره مجالس العلماء وتكلمه فى مسائل العلم وتأدبه وانشاده الشعر ونحو ذلك مما لم أزل أيضاً أسمعه . وقد زارنى فى سنة ست وتسعين واستأنست به وحكى لنا عن الونائى وغيره ممن خالطهم من طبقتهم ومن دونها كأبى البركات الغراقى ولا يخلو من ظرف ولطف .

٨٩٤ (زهير) بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسينى . كان فاتكاً خارجاً عن الطاعة يقطع الطرق على الحجيج والمسافرين إلى أن قتل فى رجب سنة ثمان وثلاثين فى محاربة أمير المدينة ابن عمه مانع بن على بن عطية ابن منصور ، وقتل مع زهير جماعة من بنى حسين وأراح الله منه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٩٥ (زهير) بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد زبيرى الماضى فى آخر سنة خمس وستين فاستمر حتى مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين غير انه انفصل فى شوال سنة تسع وستين نحو أربعة أشهر بضغيم بن خشرم الحسينى المنصورى وهو المستقر بعد موته .

٨٩٦ (زيد) بن غيث بن سليمان بن عبد الله الزين أبو اليمن العجلونى ثم الصالحى الحنبلى . ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير وسمع على محمد بن محمد بن داود ابن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن السيف محمد بن احمد بن عمر المقدسى أشياء وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً صالحاً ، مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى .

٨٩٧ (زيرك) الرومى القاسمى قاسم . مولى محظوظ فى التجارة صادق اللهجة محباً فى الخير متأدباً . ترقى فى التجارة ؛ وقدم بسببها القاهرة كثيراً ، وسافر لغيرها وصار أحد المذكورين .

٨٩٨ (زين العابدين) جماعة منهم ابن شقيقى أبى بكر بن عبد الرحمن بن أبى بكر السخاوى الأصل القاهرى واسمه محمد ؛ ولكن غلب عليه هذا حتى هجر اسمه . ولد ضحى الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمنزلنا المجاور لسكن شيخنا بحذاء المنكوتمرية ؛ ونشأ به فى كنف أبويه فحفظ القرآن والجرومية والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد وفهم فى العربية وغيرها ، ولم يلبث أن توفى والده فتشاغل عنها

إلى أن رجعت فى محرم سنة خمس وتسعين فقرأ على قليلا وكذا على البدر حسن الأعرج فى المنهاج والشمس النوبى فى النحو وغيره ، وباشر الخطابة وظيفته ووظيفة أخيه بالباسطية وتزوج وولد له والله يصلحه .

٨٩٩ (زين العابدين) بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو أيوب الماضى وانه آخر ملوك الحصن من بنى أيوب وقتل فى سنة ست وستين .

٩٠٠ (زين العباد) بن فخر الدين بن جلال بن أحمد بن فضل الواسطى . مات سنة ثمان وثلاثين .

٩٠١ (زين) قرا بن الرماح كتب عنه شيخنا الزين رضوان شعراً للشافعى فى صناعة الرمى بالنشاب

﴿ حرف السين المهملة ﴾

٩٠٢ (ساسى) الكلاعى القائد .

٩٠٣ (سالم) بن ابراهيم بن عيسى الصنهاجي المغربى المالكى . رأيته فيمن عرض عليه ابن أبى اليمن بمكة ؛ وكأنه الذى ولد بمشدالة بعد السبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ ببجاية واشتغل بتونس إلى أن فضل وارتحل فوقع فى أسر الكفار سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ؛ وناظر الأساقفة ببلادهم فأفحمهم ودام عندهم مدة ثم أخرجوه ، وسمع بالحجاز ومصر وغيرها كدمشق ؛ ومن محفوظاته الشفا ورواه بالسماع عن الجمالين المحمدين ابن على النويرى وابن أبى بكر المرشدى ، وولى قضاء المالكية بدمشق ثم قضاء القدس ثم عاد الى الشام ؛ وسار فى ذلك كله سيرة حسنة بحرمة وصرامة وكلمة نافذة وعفة ونزاهة ، وحدث ودرس وأفتى ، وكنت جوزت أن يكون الزواوى الآتى وانه توفى سنة ثلاث وسبعين ثم استبعدت ذلك

(سالم) بن أحمد الحنبلى القاضى فى سالم بن سالم (سالم) بن اسماعيل بن الحسن البابى ثم الحلبى فى محمد

٩٠٤ (سالم) بن خليل بن ابراهيم الزين العبادى القاهرى الحنفى . نشأ فقيراً مقلا وصحب أزبك الظاهرى جقمق قديماً ولازم خدمته وأم به ، بل كان معه ببيت المقدس فراج أمره وصار هو المرجوع اليه عنده حتى تمول كثيراً وضخم واشتهر ذكره ، وأضيف اليه من الجهات الدينية والمرتبات ما يفوق الوصف ، ومن ذلك خزن كتب المحمودية مع عقل وسكون واحتمال وإقبال وتواضع وتوابع وقد تكرر حجه مراراً منها فى سنة ثمان وتسعين موسميا ليكون نظره على ولد الأمير حين كونه أمير الأول وعلى زوجته خوند ابنة الظاهر والله تعالى يحسن عاقبته .

٩٠٥ (سالم) بن ذاكر بن محمد بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر الكازرونى الأصل المكى المؤذن الصائغ والد محمد وعلى وعبد العزيز . سمع من الامام أبى اليمن الطبرى قطعة من أول الموطأ لابن

بكير وأربعين انتقاء الاقفهسي من أبي داود ، وما علمت متى مات .

٩٠٦ (سالم) بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبدالملك بن عبدالباقي بن عبد المؤمن ابن عبدالملك وقيل عبد العزيز بدلها القاضي مجد الدين أبو البركات بن أبي النجا المقدسي ثم القاهري الحنبلي قريب الموفق عبدالله بن عبد الملك ؛ فجده هو جد أحمد جد صاحب الترجمة . ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر في الفقه وغيرهما ، واشتغل ببلده وبرع وشارك في الفنون وناب في الحكم بها وسمع على عبد القادر المدني الحنبلي البخاري ومسند الامام أحمد بأفوات فيهما ، وقدم القاهرة في سنة أربع وستين وتفقه أيضاً بقاضي الحنابلة الموفق قريبه وناصر الدين الكناني وبالعلاء بن محمد وعليه قرأ عمدة الأحكام ، فلما مات الموفق أحمد بن نصر الله في سنة ثلاث وثمانمائة طلب أهل الدولة من يصلح للقضاء بعده ، وكان بالقاهرة حينئذ العلاء بن اللحام فصار كل منهما يعترف بعجزه وصلاحية الآخر الى أن اختير المجد فأقام قاضيا نحو خمس عشرة سنة حج في غضونها ، وكان الناصر فرج يعتمد عليه لكونه وصف عنده بالجودة والأمانة بحيث أنه جهزه مرة إلى الصعيد مع الوزير سعد الدين البشيري للحوطة على تركة أمير عرب هوارة محمد بن عمر مما كان اللائق به التنزه عنه ؛ لكنه كان يعتذر عن اجابته بقصد التخفيف عن ورثته وأنه يوفر لهم بسبب ذلك شيئاً لولا وجوده نهبت ، وكذا ندبه لغير ذلك مما هو أشنع منه ثم صرفه المؤيد بالعلاء ابن المغلي وأضيف له ما كان مع المجد من التداريس فقدر بعد أيام قليلة شغور تدريس الجمالية الجديدة بموت أبي الفتح الباهي فقرره السلطان فيه فباشره هو وتدريس أم السلطان بالتبانة والمدرسة الحسنية حتى مات في ذي القعدة سنة ست وعشرين خاملا وقد أقعد وتعطل وحصل له فالج ونحوه تغير به ، وخلف عدة أولاد صغار أسنهم مراهق وهو محمد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه ورفع الاصر وابن خطيب الناصرية وقال انه كان فقيهاً فاضلا ديناً عفيفا يحفظ المحرر ويستحضره . رأيته بالقاهرة في سنة ثمان أو تسع وهو اذذاك في مذهبه فقيهها .

٩٠٧ (سالم) بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني الشافعي . قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق في حياة السبكي ؛ واشتغل ودام على ذلك وتفقه بالعلاء حجي وغيره وأخذ النحو عن جماعة ثم قدم القاهرة فقرأ فيه على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني ، وقدم معه دمشق لما ولي قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل في النيابة بالبلاد إلى أن مات في جمادى الأولى

سنة ثمان وقد جاز السبعين . وكان مكباً على الاشتغال وفي ذهنه وقفة . وكان مخلا . ذكره شيخنا في إنبائه .

٩٠٨ (سالم) بن سلامة بن سلمان مجد الدين الحموي الحنبلي ، ولي قضاء حلب فلم تحمد سيرته بحيث قتل فيها ابن قاضي عنتاب خنقا بغير مسوغ معتمد وحبس لذلك بقلعة حلب الى أن خنق على باب محبسه في سنة ثمان وخمسين . وكان فيما قيل ذا مشاركة ومذاكرة بالشعر مع معرفة بالاحكام في الجملة . ولكنه كان مهوراً حاد الخلق محباً في القضاء عفا الله عنه .

٩٠٩ (سالم) بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسنطيني نزيل اسكندرية . كان أسود اللون جداً حتى كان يظن أنه مولى وأماهو فكان يدعي أنه أنصاري ؛ وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة ، وقد لازم البرهان بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ، ثم صحب الجمال محمود بن علي الاستادار ، وتردد كثيراً إلى القاهرة كل ذلك مع محاضرة حسنة وله أناشيد وحكايات وعلى ذهنه فنون . مات باسكندرية في سنة عشرين وقد جاز الثمانين . قاله شيخنا في إنبائه وهو في عقود المقريزي مطول وأنه صحبه وتردد اليه مراراً وأنه أنشده وكأنه متمثلا:

ومن يعترض والعلمُ عنه بمعزلَ يرى النقص في عين الكمال ولا يدري

وهو أول بيتين لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري الشريشي وثانيهما :

ومن لم يكن يدري العروضَ فربما يرى القبض في بحر الطويل من الكسر

٩١٠ (سالم) بن عبد الوهاب المجد بن التاج الدمشقي القاهري خليفة المقام الاحمدي بطنتدا . وليه في حياة أبيه ثم وليه أبوه ، فلما مات أبوه أعيد المجد اليه وسمعت من يحكي انه أعطى أباه السم وقد صاهر الشمس بن الزمن على ابنة أخته واستولدها ابنة اسمها أصيل ؛ ومات عنهما قريبا من سنة ثمانين تقريباً وخلفه في المشيخة.

٩١١ (سالم) بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الزين القرشي الحموي المكي ثم القاهري الكتبي بن الضيا أخو احمد الماضي . ولد قبل التسعين وسبعمائة ، وأجاز له المجد اللغوي وأبو بكر المراغي وابن سلامة وشعبان الآثاري ومحمد بن احمد ابن محمد الرازي وتكسب بصناعة تجليد الكتب ، وكان ساكنا ضعيف الحركة أحد صوفية سعيد السعداء أجاز لنا ؛ ومات في شعبان سنة ست وسبعين رحمه الله .

٩١٢ (سالم) بن القاضي عفيف الدين محمد بن محمد الزين أبو النجا القسنطيني السكندري قاضيها أبوه المالكي ويعرف بابن العفيف . أخذ عن الجمال عبد الله المشرقي والشمس النوبي باسكندرية في العربية واشتغل يسيراً عند السنهوري

وغيره ، وأخذ عني قليلا ؛ وأظنه قرأ البخاري على الشاوى ؛ وسمعت انه تولع بالنظم وتجرأ على أشياء سيمافى ولاية أبيه وعلى كل حال فهو أشبه منه ؛ وحج فى سنة ثمان وثمانين ، وعاد فى أول التى تليها مع الركب ويذكر بتمول .

٩١٣ (سالم) بن محمد بن ناصر البجائي الهوارى المغربي ثم القاهرى المدينى نسبة لصحبة الشيخ مدين . ممن يديم التلاوة والقيام بالمرضى ونحوهم وملازمة خدمتهم محتسبا ، وقد حضر عندى كثيراً فى السيرة وغيرها ونعم الرجل .

٩١٤ (سالم) بن محمد بن صنبة المكى ؛ أورده النجم عمر بن فهد فى معجمه وأنشد لهماسمعته منه فى سنة ست وأربعين:

ألا ليت شعرى هل ابيتن ليلةً بوادى الصفا حيث الكرام نزول
وهل أرد الشعبَ اليمانى فانه ظليل وبالماء الزلال يسيلُ
وهل أنظر الغزلانَ فيه رواتعا فان ضنى قلبى بهن يزول

٩١٥ (سالم) الحورانى فقيه فى بيت المقدس قرأ عليه القرآن الزين عبد القادر النووى.

٩١٦ (سالم) الزواوى المغربى المالكى قاضيهم بدمشق ، مات بها فى صفر سنة ثلاث وسبعين بالمدرسة الشرابشية منها ، وصلى عليه بالجامع ، ودفن بمقبرة الحميرية رحمه الله ، وينظر سالم بن ابراهيم الماضى .

٩١٧ (سبع) بن هجان بن محمد بن مسعود الحسنى أمير الينبوع . وليها مرة بعد أخرى إلى أن مات فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين ؛ واستقر بعده دراج ابن مفرى بتقرير من صاحب الحجاز لتفويض أمره اليه .

٩١٨ (سراج) بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف سراج الدين القيصرى الرومى ثم المقدسى الحنفى ويسمى أيضا ضياء وعوض ولكنه لم يشتهر بواحد منهما . ولد سنة تسعين أو بعدها تقريبا ؛ وقيل سنة خمس وتسعين بالمشهد من الروم ، ونشأ هناك فاشتغل كثيراً ثم ارتحل إلى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية ، وعاد فلزم الفنرى حتى كان يعد من أعيان جماعته ومما أخذه عنه الفقه والاصلان والنحو والصرف والمعانى والبيان ، وقرأ شرح المجمع لابن فرشتا على مؤلفه ؛ وكذا أخذ عن الشيخ محمد بن أبيه أحد أصحاب صاحب درر البحار واشتغل أيضا فى الفرائض وغيرها ، وتصدر للتدريس فدرس مدة ، ثم بعد توغله فى العقليات ومشاركته الجيدة فى الشرعيات تجرد وسلك طرق التصوف فصحب جماعة منهم الزين أبو بكر الخافى ، وتوجه صحبته الى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ثمان وعشرين مجرداً بقصد الاقامة بها للتعبد فكان

القادمون اليها من الروم للزيارة يعظمون شأنه فتنبه المقادسة وغيرهم له
ولا زال يتلطف به من له رغبة فى الاشتغال والاستفادة الى أن عاود التدريس
والافادة فأقبل الناس عليه وظهر تقدمه فى فنون منها علم الكلام والمنطق والمعانى
والبيان والنحو والصرف ومشاركته فى غيرها وانتفع الناس به حتى قل أن يكون
فى الفضلاء والطلبة من لم يقرأ عليه واستغرق جل أوقاته فى ذلك ، وممن أخذ
عنه صاحبنا الكمال بن أبى شريف وقال انه كان محرراً لما يلقيه ويذاكر به ؛
ناصحا فى تعليمه ، غلامة فى حل التراكيب المشكلة ، ذا قوة فى النظر ، له ممارسة
جيدة لفقه مذهبه ، مديم الاشغال والاشتغال فى كتب منه معتبرة ، كثير
المراجعة للهداية وشروحها ولشرح الكنز للزيلعى وشغف بتلخيص الجامع
للخلاطى فكان يقرأ عليه فيه وكتب عليه قطعة جيدة ، وكتب ايضا بخطه كثيرا
كالبخارى وكان معتنياً بالنظر فيه وفى شروحه وفى شرح مسلم للنووى والهروى
وبالمصابيح وشروحه وبالكشاف وتفسير القاضى وغيرهما ويراجع الفخر الرازى
وغيره عند إقراء الكشاف وحواشيه مع الاكثار من مطالعة الاحياء ؛ وكان
يبالغ فى التحذير من كلام ابن عربى ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه فى بلاد
الروم وغيرها ووجد كثيراً منهم زائغاً يتستر بالتأويل ظاهراً وهو فى الباطن
غير مؤول بل يعتقد ما هو أقبح من الكفر ؛ ووجد بعضهم واقعاً فى الغلط .
وكان يعد شيخه الفنرى مع علو مقامه فى العلم ممن غلط فى أمر ابن عربى وأشباهه ؛
وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية فى الرد على ابن عربى ويثنى على رده وكتب هو
أيضا فى الرد عليه كتابة جيدة . وله نظم متوسط ونثر يستكثر على كثير من أهل
الروم ، وبنيت له مدرسة ببيت المقدس بنتها له امرأة من نساء وزراء الروم
تعرف بخانم العثمانية ـ بالخاء المعجمة ـ فأقام بها إلى أن توفيت فآل النظر إلى ولدها ،
وكان فيما يقال يميل إلى ابن عربى فاتصل به مبالغة الشيخ فى التحذير منه لأن ذلك
كان دأبه سيما مع الواردين من الروم ، فكان هذا باعثاً للولد على صرفه عن الدرس
فلم يكترث الشيخ بذلك بل ظهر منه السرور به لكونه سبباً لحمايته عن تناول ريع
وقفه ، وكان رحمه الله متين الديانة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مواظباً على
الخير الى أن مات فى سنة ست وخمسين ودفن بباب الرحمة شرقى المسجد الأقصى .
انتهى ملخصاً . وقال غيره كان متين الديانة عفيفاً عن الوظائف وما فى أيدى
الناس ذا ورع زائد وانقطاع عن الناس وتخل واطراح ولطافة وصدق وصحة اعتقاد
وترك للتكلف ، مع الاحسان للطلبة والمحاسن الجمة حتى قال الشيخ عبد القادر النووى

ماأعلم أحداً اجتمعت فيه العدالة الظاهرة والباطنة بعد ابن رسلان غيره ، وشرع فى شرح مختصر الجامع الكبير وأدخل فيه علوماعدة على أسلوب جيد وهو جدير بقول القائل :

وحل من المجد المؤثل رتبة   يقصر عن إدراكها نظر الطرف

وقد لقيته ببيت المقدس فسمعت من فوائده ؛ وكان علامة صالحا نيراً سليم الفطرة إلى الغاية مديم الاشتغال والافادة لكن أكثر ذلك لأبناء جنسه للكنة كانت فى لسانه وعدم طلاقة ، وذكر أن جده الأعلى يوسف مدفون بطيبة رحمه الله وإيانا .

٩١٩ (سرداح) بمهملات ويقال ان أوله صاد مهملة أيضاً ؛ وهو فى عقود المقريزى وهو أصح والسين أشهر ـ بن مقبل بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن بن أبى عزيز الحسنى الينبعى . ولى أبوه إمرة الينبع مدة ثم قبض عليه وحبس باسكندرية فى سنة خمس وعشرين إلى أن مات بها وكحل ولده هذا فيقال إنه رأى النبى ﷺ فى المنام ومسح عينيه فأبصروأتهم السلطان من كحله فالله أعلم . مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ؛ قاله شيخنا فى انبائه ويقال انه أقام مدة أعمى بعد أن فقئت عيناه وسالتا وودم دماغه ونتن ثم توجه إلى المدينة فوقف عند القبر النبوى وشكا مابه وبات فرأى النبى ﷺ فمسح بيده الشريفة على عينيه فأصبح وعيناه أحسن ما كانت وأن البينة أقيمت للأشرف بمشاهدة الميل المحمى بالنار وهو يكحل به بحيث سالت حدقتاه بحضورهم ؛ وكذا أخبر أمير المدينة بذلك والأمر أعظم من هذا فمن توسل بجنابه لايخيب .

٩٢٠ (مسرور) بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد أبو الوليد وأبو الفرج بن أبي محمد القرشى العلىي المغربى التونسى المالكى ابن أخت عبد الله بن مسعود بن على بن القرشية الآتى ونزيل اسكندرية . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بقسنطينة ، وقدم القاهرة وسمع من شيخنا فى الاملاء وغيره وأجاز له خاله فى رجب سنة اثنتين وعشرين ، وتميز فى القراءات وممن أخذها عنه الشمس الديروطى ، وامتحن وبقى مسلسلا فى بعض المراكب أواخر سنة أربع وأربعين ثم ذكر فى شعبان من التى تليها أنه قتل وانقطع خبره من ثم رحمه الله .

٩٢١ (سرور) الحبشى الشقراوى خوند شقرا ابنة الناصر فرج جهة جرباش كرت الماضى . كان فى خدمتها ثم ترقى الى أن استقر به الاشرف قايتباى بعد نفى معروف شاد الحوش وكذا استنابه مع وجود الناصرى محمد ابن سيده فى أوقاف الناصر فرج وضيق على مستحقى التربة الناصرية وكلفهم بمالم يألفوه وجدد

المنبر وفرش المكان بالبلاط وطراه بالزيت وتصرف تصرفاً منكراً ؛ ولم يلبث أن رافع فيه بعض المستحقين فبادر إلى التخلص بكونه متبرعاً بما فعله ، وسكن الحال وكأنه لخدمته ، وبنى فى وسط حوش التربة المشار اليها تربة حسنة دفن فى فسقية منها جانبك حبيب ، وجدد بالخانقاه كتباً عمل لها خزانة غير خزانة كتب الواقف . وحج وبالجملة فقد رأيت من يشكره بمداومته لصوم الاثنين والخميس واكرام لأهل العلم ونحوهم وتعففه فى مباشراته وعدم ارتشائه ويتكلم فى مسائل ويقرأ من المصحف .

٩٢٢ (سرور) الحبشى السيفى قراقجا الحسنى رأس نوبة الجمدارية مع اضافة خدمة بالحجرة النبوية اليه . ممن حج فى أيام أستاذه وبعده ويذكر بخير وتعبد بالصوم وغيره كايثاره بمعلومه فى الخدمة وغيره لفقراء المدينة وأثنى على تصرفه فى مدرسة سيده وأوقافها وفى غيرها كالحجازية المجاورة للجمالية . مات فى ليلة ثامن عشر صفر سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين وصلى عليه السلطان ودفن بتربة أستاذه ووجد له من النقد شىء كثير منه فيما قيل ماهو لبنى الأمير برقوق وغيره وديعة . واستقر بعده فى الحجازية الطواشى هلال الرومى الأشرفى أحد السقاة وفى الخدمة الطواشى دينار أحد الجمدارية أيضاً .

٩٢٣ (سرور) الطرباى الحبشى . اتصل باستاذه طرباى لخدمة السلطان فعمل جمداراً فى سنة خمس وعشرين وترقى حتى ولى بعد صرف فارس الأشرفى سنة أربع وخمسين ظناً مشيخة الخدام بالحرم النبوى إلى أن مات هناك فى صفر سنة ثلاث وسبعين وبها دفن بعد أن شاخ . وهومن إخوة جوهر القنقباى ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم . واستقر بعده مرجان المحمدى التقوى .

٩٢٤ (سعد) الله بن حسين الفارسى السلماسى الحنفى المقرى نزيل بيت المقدس وامام الحنفية بالأقصى . قدم من بلاده وكان شافعياً فتحنف وأخذ بالقاهرة عن سعد الدين بن الديرى ؛ وناب فى قضاء دمشق عن العلاء بن قاضى عجلون ابتكره وابن عبد فى آن واحد ،ويقال انه أخذ بها القراءات عن الشمس ابن النجار ودام بها مدة واستقر فى امامة جامع يردبك بها ، وتميز فى القراءات وشارك فى غيرها ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين ، ورأيته بها واستقر فى امامة الحنفية بالاقصى وباشرها على هدى واستقامة وبهاء مع تصديه لاقراء القرآن وغيرها ؛ بل ربما أفتى . مات فى ثالث جمادى الأولى سنة تسعين عن نحو الثمانين ، وكان نيراً ذا شيبة حسنة ووقار وصولة وحرمة وشهامة وصدع

بالحق لايخاف فى الله لومة لائم أثنى عليه فى فضيلته ، وكذا فى مباشرته للانظار المضافة لامامة الصخرة وعمارته لها ؛ ورأيت من أرخه من أهل بيت المقدس فى أواخر ربيع الاول ، وانه دفن بماملا بحذاء تربة البسطامى ؛ قال وكان مولده سنة اثنتى عشرة أو التى بعدها وأشرك السلطان فى الامامة بين ولد له صغير ابن سبع سنين حفظ القرآن الا بعض البقرة وهو نجيب ذكى فطن اسمه إمام الدين أبو السعود محمد وبين الجناب ناصر الدين الشنتير لأجل بذله بل حاول إخراج الولد طلباً للزيادة .

٩٢٥ (سعدالله) بن سعد بن على بن اسماعيل الشيخ سعدالدين الهمدانى الاصل العنتابى الحنفى الآتى أبوه . قدم حلب مع أبيه فأقام بها ، وكان شاباً ذكياً أديباً اشتغل بالفقه وشغل ودرس بالمدرستين الكلباوية والأتابكية البرانية ، ومات فى رابع جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ، ودفن عند أبيه خارج باب المقام ، وكانت جنازته مشهودة حضرها النائب والاعيان ، وأسف الناس عليه . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٢٦ (سعد الله) الناتولى أبو حميد التكرورى المعتقد المقيم على باب جامع الحاكم. مات فى المحرم سنة ست وخمسين ، ودفن بتربة قانم . أرخه ابن المنير .

٩٢٧ (سعد الله) رجل كان لايزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميلة بحيث عده كثير من الناس فى طائفة المجاذيب . مات فى صفر سنة أربع وخمسين .

٩٢٨ (سعد) بن ابراهيم بن محمد الحضرمى الاندلسى المغربى التاجر والد ابراهيم الحربى المالكى الماضى . مات فى شوال سنة احدى وتسعين .

٩٢٩ (سعد) بن احمد بن على المكى البنا ويعرف أبوه بابن ناصر . ممن سمع منى بمكة .

٩٣٠ (سعد) بن احمد بن منصور سعد الدين العطار بمكة ويعرف بسعد الور كان شيخ العطارين بباب السلام ، وعنده دخول . مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وخلف ذرية .

٩٣١ (سعد) بن الجمال عبد الله بن احمد المدنى ويعرف بابن النفطى شيخ المؤذنين والفراشين بالمدينة النبوية كأبيه ووالد طلحة الآتى . ممن حفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والحاوى الفرعيين . سمع بالمدينة على الجمال الكازرونى ، وفى سنة أربع وأربعين بالقاهرة على الزين الزركشى فى مسلم والشفا ؛ ووصفه بالفقيه. مات تقريباً سنة بضع وستين ؛ وقد قارب الاربعين ، ويقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال أنت مؤذنى .

٩٣٢ (سعد) بن عبد الله سعد الدين الآمدى ثم الطرابلسى الشافعى . أقام

بطرابلس مدة يشغل الناس فى الحاوى ويفتى قليلا ، وكان فاضلا فى الأصول ويحل الحاوى ، ولـكن لم يكن محموداً فى دينه . مات فى إحدى الجمادين سنة اثنتين وثلاثين. ذكره شيخنا فى أنبائه ثم ابن قاضى شهبة .

٩٣٣ (سعد) بن عبد الله الحبشى عتيق الطواشى بشير الجدار . اعتنى به سيده وعلمه القرآن ورتبه فى وظائف ، واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وتزيا بزى الفقهاء ، وكان محباً فى السنة وأهلها جميل العشرة كثير الحج يقال انه حج ستين حجة ، ومن أعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض الغلمان باع ما حصل له من سماط السلطان بأربعة دراهم فكان فيها ربع قنطار لحم وستة أرطال حلوى خارجاً عما عداه . مات فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٩٣٤ (سعد) بن عبد الله الحضرمى خادم عبد الرحمن بن اليافعى ثم عمر العرابى مدة تزيد على عشرين عاماً ، وكان صاحب ايثار وفتوة وانصاف ومروءة اعجوبة فى جده واجتهاده وعبادته كأهل حضر موت ممن ذكر باجابة الدعوة . مات بالطائف سنة ثمان عشرة.

٩٣٥ (سعد) بن على بن اسماعيل سعد الدين الهمذانى العنتابى الحنفى والد سعد الله الماضى . قدم حلب فقطنها وأشغل الطلبة وأفتى ، وكان مقبلا على شأنه محسناً للطلبة مع الفضل والدين والعقل والسكون والحياء وله جلالة لخيره وديانته توفى فى مستهل شعبان سنة سبع عشرة ودفن خارج باب المقام رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٣٦ (سعد) بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر بن الاحمر صاحب غرناطة الاندلس ووالد أبى الحسن على وأبى عبد الله محمد . ذكرته استطراداً فى حوادث سنة ست وتسعين .

٩٣٧ (سعد) بن أبى الغيث بن قتادة بن ادريس بن حسن بن قتادة بن ادريس ابن مطاحن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن بن سليمان بن على بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الينبعى أميرها . وليها غير مرة وتردد الى القاهرة مراراً وكانت له فضيلة ومحاسن. مات معزولا فى ذى القعدة سنة أربع وقد زاد على الستين وذكره المقريزى فى عقوده .

٩٣٨ (سعد) بن محمد بن جابر سعد الدين بن شمس الدين بن الزين العجلونى ثم الأزهرى . كان خيراً ديناً سليم الباطن يحفظ القرآن ويلازم الذكر والعبادة ولكثير من الناس فيه اعتقاد وتذكر عنه كرامات ، وكان العلاء البخارى يطريه جداً ، وما بلغنى عنه فى المعتقد الا الخير وكانت بيده امامة الطيبرسية المجاورة

للأزهر . مات فى شوال سنة تسع وثلاثين وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى إنبائه الا بعضه فنقلته من بعض أجزاء تذكرته .

٩٣٩ (سعد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر ابن سعد شيخنا القاضى سعد الدين شيخ المذهب وطراز علمه المذهب العالم الكبير وحامل لواء التفسير أبو السعادات بن القاضى شمس الدين النابلسى الاصل المقدسى الحنفى نزيل القاهرة ويعرف بابن الديرى نسبة لمكان بمرداجبل نابلس أو الدير الذى بحارة المرداويين من بيت المقدس . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وستين [1] وسبعمائة كما كتبه بخطه وأخبرنا به غير مرة ونقل عن أبيه أنه فى سنة ست وستين ؛ وقيل فى التى تليها ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الشيخ حافظ وغيره وكتباً منها الكنز وبعض المنظومة وجميع مختصر ابن الحاجب الاصلى والمشارق لعياض وحفظ أكثره فى اثنى عشر يوماً ؛ وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء فعنى به أبوه وأعانه هو بنفسه فأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحى وسمع دروسه فى الكشاف وبحميد الدين الرومى والعلاء بن النقيب وغيرهم وعن والده أخذ الاصلين والمعانى والبيان وكذا أخذ المعانى والبيان عن خير الدين وأصول الفقه أيضاً مع النحو عن الشمس بن الخطيب الشافعى والنحو فقط عن المحب القاسى والكمال المذكور وسمع على أبى الخير بن العلائى وابراهيم ومحمد ابنى العماد اسماعيل القلقشندى الصحيح ووالده والشهاب بن المهندس والزين القبابى فى آخرين منهم بقراءة محمد بن كريم العطار ، وأجازله فيما أخبرنى به النجم بن الكشك والصدر بن العز والصدر سليمان الياسوفى والشهاب الحسبانى والشرف الغزى والزين القرشى وتذاكر معه وابن الكفرى الحنفى وجماعة وانه اجتمع بجماعة من مشايخ الصوفية كالشيخ محمد القرمى وعبدالله البسطامى وسعد الهندى وأبى بكر الموصلى قال وكنت ودعته عند توجهى للحج فى سنة سبع وتسعين ودعالى ؛ وكان والدى أوصانى أن لا أنزل إلا فى وسط الناس فلم يمكنى ذلك إلا فى عرفة بل كنا اذا نزلنا فى الوسط يرحل من بجانبنا اتفاقا حتى نبقى فى الطرف فكنت أتعجب من ذلك قال ومع هذا فاننا حفظنا ولم نفقد مما معنا سوى سكين كنت اشتريتها فى الطريق وكان يختلج فى فكرى ان فيها شبهة ، ولا زلت أتعجب مما اتفق لنا الى أن لقيت بأراضى غزة جمالا شيخاً يتكلم بكلام جيد فى علم التصوف فكنت أتعجب منه الى أن أعلمنى بأنه أدرك جماعة منهم الموصلى المشار اليه كان قد حج به قال وانه

(١) من هنا الى قوله «سنة ست وستين» ساقط من الهندية والشامية .

لم يزل يوصينى أن لا أنزل الا فى طرف الناس فانه أطيب راحة وأقرب لقضاء الحاجة والمحفوظ من حفظ الله ؛ قال فحينئذ علمت أن مااتفق لنا فى الانفراد كان من مدده ، وكذا اجتمع بالشمس القونوى صاحب درر البحار وأجاز له وبحافظ الدين البزازى صاحب جامع الفتاوى ؛ وروى الهداية وغيرها عن الشيخ كريم الدين عبد الكريم القرمانى الرومى ؛ وكذا ناظر بالقاهرة السراج بن الملقن فى مسألة البسملة فى الوضوء فى مذهب مالك وأحمد فى آخرين من العلماء بالقاهرة ودمشق وغيرهما ؛ وأكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن الزين عبدالرحيم بن جماعة القاضى بأجازته من ابن عمه العز أبى محمد عبدالعزيز بن جماعة القاضى وهو يروى عن أبيه القاضى بدر الدين عن القاضى فهذا مسلسل بالقضاة ، ولو اعتنى به لأدرك الاسناد العالى لكنه شمر عن ساعد الاجتهاد وكحل عينى البصر والبصيرة بميل السهاد حتى صار من أوعية العلم مع مارزقه الله من التواضع والحلم ؛ واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلا للوقائع وخبرة بالمدارك واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه فى الفقه وغيره . وولى عدة وظائف ببلاده كالمعظمية والشركسية والمنجكية ؛ وانتفع الناس بدروسه وفتاويه ، وجد فى العلوم حتى رجح على والده فى حياته ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وثمانين ، وسافر الى دمشق وكذا قدم القاهرة مراراً أولها فى سنة احدى وثمانمائة ، ومرة فى سنة احدى وعشرين على أبيه وهو قاضى الحنفية بها ثم وردها بعد موته فى ثانى عيد الاضحى سنة سبع وعشرين ، وولى بها مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً بل كان قد باشرها فى حياته لما ولى القضاء ، وانتفع الناس به فى الفتاوى والمواعيد والأشغال ؛ ودرس بعده بعدة أماكن كالفخرية ابن أبى الفرج بتقرير واقفها وكجامع المارداني فى الدرس الذى رتبه فيه صرغتمش قبل بناء مدرسته برغبة البدر حسن القدسى له عنه قبيل موته فباشره درساً واحداً ثم انتزعه منه الاشرف برسباى لامامة المحب الاقصرائى ، وتألم هو وأحبابه لذلك واعتذر المحب بعدم القدرة على ترك القبول ، ولم يلبث أن سئل فى قضاء الحنفية وألح عليه حتى قبله واستقر فيه فى المحرم سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن شيخنا البدر العينى فباشره بمهابة وصرامة وعفة وأحبه الناس سيما إذ شرط على نفسه إبطال الاستبدالات ولكنه لم يتم بل صار بطائن السوء يحتالون عليه بكل طريق لظهور مسوغ عنده ، وبالجملة فكان اماماً عالماً علامة جبلا فى استحضار مذهبه قوى الحافظة حتى بعد كبر السن ، سريع

الادراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به مع الفضلاء والأئمة ، مقتدراً على الاحتجاج لما يروم الانتصار له بل لاينهض أحد يزحزحه غالباً عنه ، ذا عناية تامة بالتفسير لاسيما معاني التنزيل ، وبالمواعيد يحفظ من متون الأحاديث مايفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك ، وعنده من الفصاحة وطلاقة اللسان في التقرير مايعجز عن وصفه لكن مع الاسهاب في العبارة وصار منقطع القرين مفخر العصرين ذا وقع وجلالة في النفوس وارتفاع عند الخاصة والعامة على الرؤس من السلاطين والأمراء والعلماء والوزراء فمن دونهم بحيث عرض على كل من ابن الهمام والأمين الاقصرائي الاستقرار في القضاء عوضه فامتنع مصرحاً بأنه لايحسن التقدم مع وجوده وقدم أولهما مرة من الحج فابتدأ بالسلام عليه في المؤيدية قبل وصوله إلى بيته ؛ وعقد مجلس بالصالحية بسبب وقف العجمي سبط الدميري فسئل الأمين اذ ذاك عن الحكم فأجاب بقوله : انا أفتيت ولا شعور عندي بكون الاستفتاء متعلقاً بحكم مولانا ، وأشار اليه فان الذي عندي ان مشايخنا المتأخرين لو كانوا في جهة وهو في جهة كان أرجح وأوثق ، وأما شيخنا فكان أمراً عجبا في تعظيمه والاعتراف بمحاسنه ، وترجمته له في رفع الاصر مع كونها مختصرة شاهدة لعنوان ذلك ، وكذا كان صاحب الترجمة يكثر التأسف على فقد شيخنا بعد موته ولا يزال يترحم عليه ويذكر مامعناه : انه صار بعده غريباً فريداً ، ويحكي من مذاكرته معه جملة ويقبح من كان يمشي بينهما بالاخاش المقتضي للاستيحاش فرحمهما الله تعالى فلقد كان للزمان بوجودهما البهجة ، وبهما في كل حادثة المحجة ، ولذلك سمع هاتف يقول بعد احمد وسعد مايفرح أحد ، وقد اشتهر ذكره وبعد صيته ونشره حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل من رسول الظاهر جقمق عنه في جماعة فلما أخبره ببقائهم أظهر السرور وحمد الله على ذلك ، وكثرت تلامذته وتبجح الفضلاء من كل مذهب وقطر بالانتماء اليه والأخذ عنه حتى أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الابناء بالآباء بل الاحفاد بالاجداد وقصد بالفتاوى من سائر الآفاق ، وحدث بالكثير قرات عليه أشياء وكتبت من فوائده ونظمه جملة أوردت الكثير من ذلك في معجمي وفي الذيل على رفع الاصر ، وقرض لي بعض تصانيفي في سنة خمسين ووصفني بخطه بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وكنت أشهد منه مزيد الميل والمحبة ، ومما حكاه انه كان عنده في القدس وهو شاب يهودي طبيب منجم ، وكان حاذقاً فامتحنوه فيما حكى له بأن أخذوا بول حمار فجعلوه

فى قنينة وقالوا له انظر بول هذا العليل فنظر فيه طويلا ثم قال اذهبوا به
إلى البيطار ؛ وأنه قال لهم أنا أموت فى هذه السنة فكان كذلك ؛ وكان مع
ماتقدم قد رزقه الله السمت الحسن وصحة الحواس وكبر السن الذى لا يتأخر
بسببه عن عظيم رغبته فى الالمام بأهله لكن أعانه على ذلك ماسمعته منه غير مرة
من أن الناس كلما تقدموا فى السن غالباً يتغير مزاجهم من الحرارة الى البرودة
وانه هو بالضد من ذلك ولهذا كان لم يزل محمر الوجنتين كل هذا مع كثرة البشر
ولين الجانب والمحاضرة الفكهة وفرط التواضع ، والقرب من كل أحد مع
الوقار والمهابة والشهامة على بنى الدنيا والتقلل من الاجتماع بهم والدين المتين
وسلامة الصدر جداً ومزيد التعصب لمذهبه والميل الزائد لأصحابه وانقياده معهم
واتباع هواهم تحسيناً للظن بهم ؛ وماأتى الا من قبل ذلك ، مذكوراً باجابة
الدعوة عظيم الرغبة فى القيام بأمر الدين وقمع من يتوهم افساده لعقائد المسلمين ؛
اتفق أنه أحضر اليه شيخ من أهل العلم حصنى فادعى عليه بين يديه أن عنده بعض
تصانيف ابن عربى وانه ينتحلها واعترف بكونها عنده وأنكر ماعدا ذلك فأمر
بتعزيره فعزر بحضرته بضرب عصيات ثم أمر به الظاهر جقمق فنفى رحمهما الله
كيف لو أدرك هذا الزمن الذى حل به الكثير من الرزايا والمحن ؛ ولم يشغل رحمه
الله نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما
عرفته منها شرح العقائد المنسوبة للنسفى وقد قرأه عليه الزينى قاسم الحنفى والكواكب
النيرات فى وصول ثواب الطاعات الى الأموات اقتفى فيه أثر السروجى مع
زيادات كثيرة والسهام المارقة فى كبد الزنادقة فى كراريس وفتوى فى الحبس
بالتهمة فى جزء وأخرى فى هل تنام الملائكة أم لا وهل منع الشعر مخصوص بنبينا
ﷺ أم عام فى جميع الانبياء عليهم السلام وشرع فى تكملة شرح الهداية
للسروجى وذلك من أول الأيمان ـ بفتح الهمزة ـ فكتب منه إلى أثناء باب
المرتد من كتاب السير ست مجلدات أطال فيها تبعاً لأصله النفس ، وله منظومة
طويلة سماها النعمانية فيها فوائد نثرية بديعة كان يكثر انشادها ولا يزال يلحق
فيها حتى صارت كراريس ، وكذا له قصيدة مخمسة فى مدح النبى ﷺ سمعتها
من لفظه . وكان السبب فى نظمه اياها أن والده اقترح عليه بيتين دوبيت فعمل
كل منهما ذلك ارتجالا ثم قال له اعمل ذلك من الابحر فعملا كذلك ثم قال له اعمل
قصيدة كاملة على مهلك قال فنظمت قصيدة نحو سبعين بيتاً لكن لم أقيدها بالكتابة فلما
كان فى حدود سنة أربعين قيدت منها ماحفظته وخمسته وزدت عليه أبياتا وأولها :

ما بال سرك بالهوى قد لاحا ‏ وخفى أمرك صار منك بواحا
ألفرط وجدك من حبيب لاحى ‏ ثم السقام على المحب فباحا
ونمى الغرام به فصاح وناحا

ولم يزل على جلالته وعلو مكانته ، وأكرمه الله قبل موته بنحو ستة أشهر بالانفصال عن القضاء باحتيال بعضهم فى التبليغ عنه أنه طلب الاستعفاء فأجيب لذلك وفصل عنه بالمحب بن الشحنة وعن المؤيدية بابنه التاج عبد الوهاب واستمر متوعكا حتى مات فى تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين بعصر القديمة فحمل فى محفة إلى المؤيدية فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى تقدم المستقر بعده للصلاة وحضر السلطان والقضاة والأمراء والأعيان ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم ؛ وتأسف الناس على فقده كثيراً ولم يخلف بعده مثله . وهو ممن ذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

٩٤٠ (سعد) بن محمد بن عبد الله الحضرمى ثم المكى ويعرف بسعد الدين أبى جمال . مات بدمشق فى أوائل سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٩٤١ (سعد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف سعد الدين بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى . سمع على أبى الفتح المراغى وولى قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد والده مع كونه عارياً من الفضائل لكن بعناية الأمين الأقصرائى ورسم بنيابة أخيه سعيد عنه لكونه كان اذ ذاك بالعجم فسد أخوه الوظيفة حتى جاء صاحب الترجمة ، وقدم القاهرة غير مرة منها وهو قاض فى أيام الظاهر جقمق وشكا اليه دينه وانه ألف دينار فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله الدين . مات عن بضع وستين فى ربيع الثانى سنة ثمان وستين بالمدينة ولم يعقب سوى ابنة ماتت فى سنة بضع وثمانين ، واستقر عوضه أخوه المشار اليه .

٩٤٢ (سعد) بن محمد بن يوسف الأسيوطى القاهرى الشافعى أخو أبى الحجاج الآتى . اشتغل وأخذ عن القاياتى وغيره . مات فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٩٤٣ (سعد) بن نظام بن جمال بن حسين بن حسوبة سعد الدين التميمى الكازرونى ثم الشيرازى الشافعى . سمع على المجد اللغوى والشرف الجرهى وابن الجزرى والفخر أبى القسم محمد بن أبى الخير محمد بن عمر بن حسين الكازرونى ويعرف بالعبادى وابنه سعيد الدين الكازرونى وكلاهما كما ذكر له اجازة من المزى ؛ وأخذ عن السيد نور الدين الايجى وسعد الدين البشيرى ومعين الدين الجنيد الواعظ ونحوهم ؛ لقيه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فسمع منه أشياء وأذن له فى

الافتاء قال وهو رأس علماء شيراز والمفتين بها ، وله بعض التصانيف والحواشى وممن أخذ عنه السيد احمد بن صفى الدين بل تزوج ابنته . مات بشيراز .

٩٤٤ (سعد) بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر ابن محمد سعد الدين بن صدر الدين النووى ثم الخليلى الشافعى نزيل دمشق . ولد فى رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وقدم دمشق بعد الاربعين وسمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر والشمس بن نباتة والذهبى ونحوهم ، ومما سمعه على الذهبى عوالى الحمادين له ؛ واشتغل بالعلم كثيراً على التاج المراكشى وابن كثير وقرأ عليه مختصره فى علوم الحديث وأذن له وغيرهما كابن قاضى شهبة حتى برع وفاق وصار من العلماء الحذاق وأفتى ، وتصدر بجامع بنى أمية فدرس به وكذا درس بأم الصالح وأعاد بالناصرية وولى إمامة المدرسة القيمرية ، وكان أسن من بقى بالشام من الشافعية ، وناب فى الحكم بدمشق ، وحدث وولى قضاء الخليل بعد كائنة تمر لنك فمات به فى سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس. قال ابن حجى كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره فى الفتنة وأخذ ماله فافتقر واحتاج أن يجلس مع الشهود وولى قضاء بعض القرى ثم قضاء بلد الخليل، وممن روى لنا عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه. وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه والمقريزى فى عقوده وآخرون.

(سعد) الآمدى الطرابلسى . مضى فى ابن عبد الله .

(سعد) الحضرمى . مضى قريباً فى ابن محمد بن عبد الله .

٩٤٥ (سعد) الحضرمى آخر . نزل مكة وكان خرازاً . مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ودفن بالشبيكة .

٩٤٦ (سعد) الشهير بالسمنودى. مات فى توجهه للقاهرة تائهاً برابغ سنة ثمان وثلاثين.

٩٤٧ (سعيد) بن ابراهيم بن سعيد البرعى اليمانى الشهير بسعيد الجبل . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين .

٩٤٨ (سعيد) بن احمد سابق الدين المذحجى الذبحانى اليمانى العدنى والد عبد الله ومحمد الآتيين ، وذبحان بضم المعجمة ثم موحدة ساكنة بعدها حاء مهملة وآخره نون قرية قريبة من حصن الدملوه إحدى قلاع اليمن . تفقه بالجمال الخياط وطبقته بتعز واشتغل بزبيد أيضاً وحضر مجالس ابن المقرى وسمع على ابن الجزرى أشياء من تصانيفه وغيرها؛ وقدم بعد الاربعين إلى عدن فاستوطنها واقتنى كتباً نفيسة وكان ضنيناً بها وكذا استولى على عدة خزائن فأعدمها ولم يكن بالمحمود مع إقباله على التصوف والمباحثة فيه والتكلف لذلك إلى أن مات

عن سن فى أواخر رجب سنة سبع وثمانين ؛ وكان اليه تدريس الحديث بالظاهرية بعدن عفا الله عنه ؛ وترجمته عندى مطولة فى كلام بعض الآخذين عنى .

٩٤٩ (سعيد) بن أبى بكر بن صالح المدنى الشافعى . قرأ على محمد بن مبروك الشفا فى سنة ست وستين بالمدينة النبوية .

٩٥٠ (سعيد) بن صالح اليمنى . مات فى ربيع الثانى سنة تسع [1] وثمانين .

٩٥١ (سعيد) بن عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى العثمانى المكى . أجاز له فى سنة خمس ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى ، ومات فى صفر سنة سبع وثلاثين بمكة .

٩٥٢ (سعيد) بن عبد الله المغربى المجاور بالأزهر . أحد من يعتقد ويزار بل زاره السلطان مرة ، وكان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده الناس ويخرج أحياناً ذهبه هرجه ويصففه وحوله قفاف ذوات عدد ملأى من الفلوس ولا يجسر [2] أحد على أخذ شىء منه سيما وقد شاع بين الناس أن من اختلس منه شيئاً أصيب فى بدنه ، وكان يحضر أحياناً ويغيب أحياناً الى أن مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين بعد مرض طويل وكانت جنازته حافلة ؛ وحمل المال الذى وجد له لبيت المال ؛ قاله شيخنا فى إنبائه : وبلغنا أن البساطى احتاج مرة فتبعه لكثير من الأماكن وهو يفرق رجاء إعطائه شيئاً فكاد النهار أن يمضى ونفدت تلك القفاف فتألم الشيخ لذلك فالتفت اليه وقال يا محمد إما العلم أو المال ، أو كما قال .

٩٥٣ (سعيد) بن على بن عبد الكريم أو عبد الجليل أو عبد الخالق ، وعبد الكريم أكثر ، واقتصر الزين رضوان على الثانى ؛ وقال الحسنى الجزائرى المغربى المالكى نزيل الأشرفية برسباى ؛ اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فلازم شيخنا فى الاملاء وأحياناً فى غيره ، وكتب فتح البارى وغيره من تصانيفه وتصانيف غيره ، وكان متقناً فيما يكتبه متساهلا فى غيره مع فضيلة ، وسمع فى سنة خمس وثلاثين على الشهاب الواسطى بقراءة ابن حسان جزء الانصارى والبطاقة وابن عرفة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ؛ ووصفه الزين رضوان بالسيد الشريف الفاضل الكامل أبو عثمان ؛ وقد تردد لى بعد موت شيخنا وضعف حاله . ومات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه وإيانا .

٩٥٤ (سعيد) بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الجمال أبو السعادات بن قاضى الينبوع الشمس بن زبالة سبط القاضى فتح الدين بن صالح . ممن سمع منى بالمدينة .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية «سبع» . (٢) فى الشامية «يجرأ» .

٩٥٥ (سعيد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى أخو سعد الماضى وهو أصغرهما حفظ الهداية واشتغل على أبى البقاء بن الضياء أو أخيه أبى حامد بمكة . وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ، وبرع فى استحضار المذهب ودرس للطلبة ، وكان جيد الالقاء . وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد أخيه بل باشر بعد موت أبيه سد الوظيفة لغيبة أخيه المتولى فى بلاد العجم . ومات عن بضع وستين بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين بعد أن أصيب بخلط ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . وهو والد على وأبى الفتح محمد الآتيين .

٩٥٦ (سعيد) بن محمد بن محمد العقبانى . مات سنة أربع وثمانمائة .

٩٥٧ (سعيد) بن محمد بن مفلح البلينى حفيد مولى بقية بن رميثة . أرسله السيد بركات صاحب مكة هو وأخوه سنة خمس وأربعين الى ينبع يتجسسان له أخبار مصر فلما تحقق ذلك صاحبه السيد صخرة أخرجهما منه فأقاما عند ابن دويغر قريباً من بدر فبعد أيام بلغهما تولية أخيه على . مات بمكة فى صفر سنة ثمان وأربعين .

٩٥٨ (سعيد) بن محمود بن أبى بكر السكورانى الشهير بالكردى نزيل مكة ودلال الكتب بها . سمع على التقى بن فهد ، ورأيته فى سنة احدى وسبعين . مات فى منتصف سنة اثنتين وسبعين بالمدينة الشريفة واتفق اننى شكوت له ونحن بالطواف ريحا فى باطنى فالتفت إلى الكعبة وقال اللهم اجعلها رياحا لاريحا فكانت مضحكة .

٩٥٩ (سعيد) بن يوسف التبريزى أو السغريرى . مات سنة اثنتين وخمسين .

٩٦٠ (سعيد) البلينى المكى القائد . مات فى صفر سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٩٦١ (سعيد) جبروه العجلانى القائد والد مهد الآتى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد ، وقال إنه ناب فى امرة مكة وقبض المواريث عن ابن سيده حسن بن عجلان مدة وبنى دوراً بسويقة واجياد ومنى ، وأنشأ حديقة هائلة بالابطح وبنى بها قاعة مع بركتين داخلها وخارجها وسبيلا خارج الحديقة كان ذلك منتزها لمجتازيه إلى غير ذلك ، بل له نحو خمسين عبداً أعتقهم ووفد على الناصر صاحب اليمن فأكرمه وأثابه على هديته ؛ وربما تصدق .

٩٦٢ (سعيد) الحبشى ويعرف بالمسكين . كان يتردد إلى مكة للحج والتسبب وأقام بها سبع سنين متوالية ثم مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة ، وكان فيه خير ومروءة واستأجر رباطا عند الزريبة بمكة ليعمر داراً فمات قبل اكمال عمارته . قاله الفاسى فى مكة .

٩٦٣ (سعيد) الحبشي عتيق الطواشي بشير الجامدار . اشتراه سابق الدين من مكة وحمله الى مصر وعلمه القرآن وتنزل في وظائف وتزيا بزى الفقهاء ؛ الى أن مات في صفر سنة خمس عشرة عن ستين أو أزيد ، أثنى عليه المقريزى بالتدين والميل للسنة وأهلها مع رياضة وطريقة مشكورة وتودد وتردد لمجالس العلم ، وحكى عنه حكاية .

٩٦٤ (سعيد) الحبشي عتيق ابراهيم بن مصلح العراقي . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين ، وكان أيضا يهلل وربما أنكر عليه .

٩٦٥ (سعيد) المغربي المهلل . مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وستين بمكة .

٩٦٦ (سعيد) الهندي المالكي . أخذ عنه الفقه شعبان بن جنيبات[1] وما عرفته .

٩٦٧ (سعيد) أحد المعتقدين المقيمين ببولاق . مات في ربيع الآخر سنة ستين ، ودفن ببعض بساتين الطريق الجديدة . قاله المنير .

٩٦٨ (سقر) أحد مشايخ عربان البحيرة . قتل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٩٦٩ (سكنبغا) . مات سنة سبع وأربعين .

٩٧٠ (سلام الله) بن علي بن مطبر بن عمر بن مطهر الرضى أبو طاهر بن الغياث ابن الرضى البكرى الصديقى الكوبناني المحتد البمى المولد - وكوبنان وهى : بضم الكاف والموحدة وبم كلاهما من أعمال كرمان - الكرماني الاصبهاني الموطن الشافعي ؛ ولد بعيد العشاء من ليلة الثلاثاء من شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأخذ عن ابى سعيد بن الجلال الكازروني المحدث واحمد الباوردى صاحب الحاشية على كل من الشمسية المنطقية وشرح المطالع والمطول وعن أحد أصحاب السيد الجرجاني وهو سعد الدين محمد المدعو لرنسبة لطائفة في الجبال يدعون بذلك يجيء منها لكرمان السمن والعسل والبغال الجيدة وغير ذلك ؛ وكذا أخذ عن العفيف الايجى وأبى الفتح المراغي والبخاري عن الوجيه على بن محمد بن على النابتى ووصفه بالعالم التقى الورع أستاذ القرآن والحديث في خطة العراق رواه له عن العفيف ابراهيم بن مبارز الخنجي يعني الماضي عن العفيف محمد بن سعد الدين محمد ابن مسعود الكازروني عن أبيه عن السراج أبى حفص عمر بن على القزويني عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن أبى القسم السلامى المدني عن أبى الحسن ابن روزبة ، وكان إماماً علامة حكيما مفنناً صالحاً ؛ جاور بمكة مراراً أولها قبيل الخمسين وثمانمائة ، وأخذ عنه حينئذ المظفر محمود الامشاطى الطب وعظمه فيه جداً ؛

---

(١) بضم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية على ماينص عليه المؤلف بعد . وفي الهندية «جنيبا» وهو غلط .

وحكى لى عنه أنه كان يقول بسنية أكل البسلة ليلة الجمعة لأنها محركة للباه فربما تكون سبباً لغسله وتغسيله ، والمنطق رفيقاً لأبى الفضل النويرى الخطيب ، وكذا أقرأ فى الاصول وكثير من العقليات بل وفى الفقه أيضاً . وكان فيما قيل متقدماً فى ذلك كله مستحضراً شرح الحاوى للقونوى ونسخته منه بخطه ، وآخر ما جاور سنة احدى وثمانين . وممن أخذ عنه عبد المحسن الشروانى . مات فى سنة ست أو سبع وثمانين رحمه الله وإيانا .

٩٧١ (سلامة) بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبى محمد بن على بن صدقة الزين بن أبى عبدالله الادكاوى الصوفى المالكى والد الشمس محمد الشافعى الآتى . أخذ الطريق عن بلديه البرهان ابراهيم الادكاوى واختص به حتى صار أرجح جماعته وتصدى لاقراء الاطفال احتسابا ، وتورع عن الشهادة ونحوها بل كان ينسخ بيده مع فضيلة تامة فى مذهبه والاصلين والعربية . أخذ ذلك عن عدة من الشيوخ باسكندرية وغيرها . ومات فى ليلة ثالث عشرى رمضان سنة[1] رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (سلام) المصرى الشيخ المبارك . مات بمكة فى المحرم سنة أربع وسبعين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها .

٩٧٣ (سلطان) الكيلانى أحد التجار المعتبرين واسمه محمود بن بهاء الدين . مات بمكة فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة خمس وخمسين ، وسيأتى فى الميم .

٩٧٤ (سلطان) صهر العلاء بن الصابونى وأحد النواب . مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين بالقاهرة .

٩٧٥ (سلمان) بن حامد بن غازى بن يحيى بن منصور الغزى المقرىء ، كان يذكر انه من بنى عامر أعراب الشام صحب الشيخ محمد القرمى وجاور بمكة سنين وسمع من بعض الشيوخ وأدب بها الأطفال ، طعن فى ليلة تاسع عشرى شوال سنة ثمان فمات من ساعته ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى والتقى بن فهد فى معجمه .

٩٧٦ (سلمان) بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى نزيل القابون . سمع ابن الخباز ومحمد بن اسماعيل الحموى والعرضى ومحمد بن موسى الشقراوى ؛ فعلى الأول قمع الحرص بالقناعة للخرائطى ؛ وعلى الثالث معجم ابن جميع . وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيه شيخنا وغيره ؛ وكان عابداً خيراً صوفياً بالخاتونية مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل . مات فى سنة خمس . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

---

(١) كذا بياض فى النسخ.

٩٧٧ (سلمان) بن مسلم الحنفي أخو محمد الآتي ممن ابتكر القاضي سعد الدين بأخرة استنابته. بعد أن كان موقعاً ببابه، ولم يكن في المعرفة بذاك. مات في شوال سنة إحدى وثمانين.

٩٧٨ (سلمان) بضم أوله ابن أبي يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم. قتل في سنة أربع عشرة واستولى على مملكته أخوه موسى بعد حروب كانت بينهما قاله شيخنا في إنبائه.

٩٧٩ (سليمان) بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر نفيس الدين أبو الربيع بن البرهان أبي إسحاق العكي العدناني التعزي الزبيدي الحنفي محدث اليمن ويعرف بالعلوي — نسبة لعلي ابن راشد بن بولان. ولد في ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبي يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج؛ وسمع من والده الكثير ومن ابراهيم وعيسى ابني أحمد بن أبي الخير الشماخي وعلي بن أبي بكر بن شداد بعض الصحيح والمجد اللغوي وأبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري وغيرهم من أهل بلده والواردين اليها ومن مكة وغيرها بقراءته وقراءة غيره وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والتقي بن حاتم والصدر المناوي والحلاوي وخلق تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل خرج له شيخنا أربعين حديثاً من مروياته سماها الاربعين المهذبة؛ وبرع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم؛ قال الخزرجي في تاريخه ماملخصه انه استقر في تدريس الحديث بصلاحية زبيد ثم بالافضلية والمجاهدية بتعز، وارتحل الناس اليه من الاماكن البعيدة للتفقه والاسماع، وأخذ عنه من لايحصى كثرة منهم أخوه محمد، وجمع كتباً نفيسة وكان جيد الضبط حسن القراءة فريد وقته بقطره في الحديث، سمعته يقول قرأت البخاري أكثر من خمسين مرة، ورأيت بخط المجد اللغوي تلو طبقة سماع عليه بخطه وصفه بأنه امام أهل السنة؛ وأما شيخنا فانه قال في إنبائه انه عني بالحديث وأحب الرواية واستجيز له جماعة من المكيين، وسمع مني وسمعت منه وكان محباً في السماع والرواية مكباً على ذلك مع عدم مهارته فيه فذكر لي أنه مر على البخاري مائة وخمسين مرة مابين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير. وكان محدث أهل بلده وقرأ الكثير على شيخنا المجد اللغوي؛ ونعم الرجل كان لقيته بزبيد وتعز في الرحلتين وحصل لي به أنس وحدثني بجزء من حديثه تخريجه لنفسه زعم انه مسلسل باليمنيين وليس الأمر في غالبه كذلك. مات بعلة القولنج في سابع عشر جمادي الاولى سنة خمس وعشرين وقد قارب الثمانين، وراج أمر السراج الحمصي حين دخل اليمن عليه وتوهم صدقه فيما أملاه عليه مما يدل على عدم يقظته؛ وقد روى لنا عنه جماعة كالتقي بن فهد

والابى وآخرين . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأرخه فى ذى الحجة وأنه جاز الثمانين . وقال شيخنا فى معجمه انه لقيه فى الرحلة الاولى فأعجبه حرصه على محبة الحديث وأهله . وسمع منى وسمعت منه ثم لقيته فى الثانية وهو مستمر على ملازمته للحديث قراءة ومطالعة ونسخاً واستنساخاً ومقابلة ووردت على مراسلاته بعد ذلك دالة على صحة مودته ولا يزال يبلغنى عنه الثناء الوافر وأجاز لابنى محمد فى سنة إحدى وعشرين .

٩٨٠ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمى المكى . سمع على أبى اليمن الطبرى وغيره وتوجه لزيارة النبى ﷺ فعاد متعللا ، واستمر حتى مات فى جمادى الآخرة سنة عشر ودفن بالمعلاة عن نحو عشرين سنة . ذكره الفاسى .

٩٨١ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله علم الدين ابن صاحبنا الشهاب البلقاسى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالزواوى . ولد فى رمضان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة قبل موت والده بدون شهر ، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والورقات لامام الحرمين وجمع الجوامع وألفية النحو والجرومية والحدود للأبدى وقطعا غير ذلك وأخذ فى الفقه عن العبادى والمناوى والبكرى والبامى والفخر المقسى فى آخرين وفى النحو عن السيف الحنفى وفى الاصول عن العلاء الحصنى والكافياجى وعنه أيضاً أخذ فنونا وفى الفرائض والحساب عن البدر الماردانى والزينى بن شعبان والشهاب السجينى ولازم الشهاب الحجازى والمنصورى فى الأدب وكذا لازم الابناسى فى المنطق وآداب البحث وغيرها وسمع الحديث على السيد النسابة والبارنبارى وخلق وأجازه جماعتى ، ولازمنى حتى أخذ عنى الالفية دراية ، وقرأ على ترجمة شيخنا وغير ذلك وتميز وجمع أشياء ، وهو قوى الذكاء سريع الحركة طارح التكلف يذكر بأشياء .

٩٨٢ (سليمان) بن احمد بن سليمان الانصارى الاسنوى .

٩٨٣ (سليمان) بن احمد بن عبد العزيز علم الدين أبو الربيع الهلالى المغربى الاصل المدنى ويعرف بابن السقا . ولد بعد سنة عشرين وسبعمائة بقليل وحدده الشرف أبو الفتح المراغى فيما قرأته بخطه بست أو سبع وعشرين ، وسمع بدمشق من أبى الفرج بن عبد الهادى والشهاب احمد بن على الجزرى وابن الخباز والتاج ابن أبى اليسر والشمس بن نباتة وأبى الخطاب السبتى وابراهيم بن اسحق بن الكحال ومحمد بن أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وداود بن ابراهيم بن العطار وفاطمة ابنة العز ابراهيم بن أبى عمر فى آخرين ، وكان يباشر الصدقات بالمدينة

فحمدت سيرته ثم أضر وانقطع ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه جماعة من شيوخنا كشيخنا ، وذكره فى معجمه وإنبائه وأبى الفتح المراغى وأكثر عنه وكذا سمع عليه المحب المطرى ، ومات فى أواخر سنة اثنتين بالمدينة ، ودفن بالبقيع وقدجاز الثمانين ؛ وقد أثنى عليه ابن فرحون فى تاريخ المدينة فقال: علم الدين بن الشيخ شهاب الدين السقا رأس بين اخوانه قارىء خدوم للاخوان تولى نظر الربط والاوقاف من النخيل وغيرها فلم ير أحسن منه قياماً بها من العفة والنصح وعمر ربطاً كثيرة كانت قد أشرفت على الخراب ، وقل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه فى حسن طريقته أعانه الله . انتهى وهو فى عقود المقريزى .

٩٨٤ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان المغربى ثم المقدسى والد الشهاب احمد الماضى مع شىء من ترجمة هذا ، وأنه مات سنة سبع .

٩٨٥ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الصمد بن أبى البدر العلم بن الشهاب البغدادى الاصل القاهرى المقرى الضرير الماضى أبوه ويعرف كل منهما بالجوهرى . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض العمدة وسمع على أبيه السنن لابن ماجه والختم منها على الابناسى ، وعلى ابن أبى المجد البخارى ومن باب قول الله (واذكر فى الكتاب اسماعيل) إلى آخره على التنوخى والختم منه على الابناسى والغمارى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى ، وكذا سمع على الأخيرين والولى ، وكذا أولهما الجزء الأخير من أبى داود وعلى السويداوى الأكابر عن الأصاغر للمنجنيقى ، وعلى التنوخى جزء أبى الجهم فى آخرين كالشرف ابن الكويك ، وحج مراراً أولها فى سنة ست عشرة ، ودخل اليمن والصعيد واسكندرية ودمياط وطوف ثم أضر وتعانى قراءة الاسباع ، وكان يرتزق منها ، وحدث باليسير سمعت عليه جزء أبى الجهم وغيره ، وكان خيراً . مات فى سنة خمس أو أربع وخمسين رحمه الله .

٩٨٦ (سليمان) بن احمد بن عمر بن غانم علم الدين البرنكيمى شقيق الشرف موسى العالم واخوته ووالد الشمس محمد أحد نواب الحنفية . حفظ القرآن واشتغل بتعليمه الابناء فى طباق القلعة وغيرها وتنزل فى بعض دروس الحنفية ولأجله تحنف ، ومات سنة ست وأربعين عن بضع وأربعين .

٩٨٧ (سليمان) بن احمد بن محمد بن قاسم بن على بن احمد الصفدى ابن أخى الخواجا البدر حسن الطاهر الماضى . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

٩٨٨ (سليمان) بن أرخن بك بن محمد كرشجى بن عثمان . كان جده ملك بلاد

الروم ، فلما مات قبض ابنه مراد بك على أخيه والدصاحب الترجمة فسلمه ثم حبسه ومنعه من إتيان النساء خوفاً من أن يعقب فدست له جارية فأولدها سليمان هذا وشاه زاده ثم مات ففر بهما مملوك لأبيهما وقدم بهما على الأشرف برسباى فأكرمهما وضم سليمان الى ولده العزيز يوسف وأخته الى الحرم السلطانية ثم رام المملوك المشار اليه الفرار بهما الى الروم لمال وعدبه من بعض ملوكها واتفق مع جماعة من التركمان وغيرهم فأخـذهما من القلعة وركب بهما بحر النيل ليتوصل الى فم رشيد ويركب بهما فى غراب أعد لذلك ؛ ولما علم السلطان بهذا تألم وأرسل فى أثرهم فأدركوا بالقرب من فم رشيد وقد عاقهم الريح عن الخروج الى بحر الملح فاقتتل الفريقان قتالا شديداً فكان الظفر لجماعة السلطان فوسط المملوك وقطع أيدى جماعة وحبس هذا بالبرج ؛ وكان يوماً مهولا زاد فيه غضب السلطان الى الغاية ثم أطلقه بعد مدة وصار عند العزيز على عادته ثم تزوج السلطان بأخته وصارت خوند شاه زاده وتزوجها الظاهر بعده واستولدها أولاداً إلى أن طلقها فى سنة خمس وخمسين ، ومات سليمان قبل ذلك بالطاعون سـنة إحدى وأربعين وهو ابن خمس عشرة تقريباً . وذكره المقريزى باختصار .

٩٨٩ (سليمان) بن جار الله بن زائد السنبسى[1] المكى أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن عرفة وابن خلدون وغيرهم . مات فى شوال سبع وثلاثين (خارج مكة وحمل فدفن بالمعلاة). أرخه ابن فهد.

٩٩٠ (سليمان) بن خالد بن عمر علم الدين أبو الربيع السكندرى الخضرى الجمال ابوه . ذكر فى سنة خمس عشرة وثمانمائة مايدل على أن له من العمر مائة سنة وثمان وعشرون سنة بل أزيد وأهل اسكندرية ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بتقدم السن مما يستشهد به لصدقه مع اشتهار صدقه وطلوع الشعر الاسود بلحيته ونبات أسنان جديدة حسبما شاهد ذلك منه الجمال بن موسى المراكشى ورفيقه شيخنا الموفق الابى وسمعا منه أشياء باجازته العامة من الفخر بن البخارى. ومات بعد ذلك بقليل .

٩٩١ (سليمان) بن خالد بن محمد بن خالد الفيشى ثم القاهرى الموسكى ، ويعرف بابن خالد . ممن تردد إلى وكتب نسخة لنفسه من القول البديع بل كتبه مرة ثانية لشيخه ابن أسد وكان يقرأ عليه ؛ وربما خطب ببعض الأماكن ، وأظنه جلس مع الشهود وقتاً ثم ترك إلى أن مات قبل التسعين ظناً .

٩٩٢ (سليمان) بن خليل بن سليمان بن عثمان بن احمد بن عبد الكريم علم الدين

---

(١) فى الشامية «الشنشى» وفى الهندية «السيسى» وكلاهما غلط .

الطرابلسى الحنفى الرامى . ولد بعد سنة خمس وثمانمائة ولقيه البقاعى .

٩٩٣ (سليمان) بن داود بن أبى بكر بن بهادر السنبلى . مات سنة ثلاثين .

٩٩٤ (سليمان) بن داود بن عبد الله أبو الربيع المكى نزيل القاهرة . ولد بمكة ونشأ بها ودخل القاهرة قبل التسعين وسبعمائة طلباً للرزق فانقطع بها ورافق فى هذه السنة بلديه ابن سلامة إلى الاسكندرية فسمع بها معه على البهاء عبد الله ابن أبى بكر الدمامينى الموطأ رواية يحيى بن يحيى أنا به يحيى بن محمد بن الحسين السفاقسى ومشيخة السفاقسى تخريج منصور بن سليم وعدة أجزاء من الثقفيات، وحدث وممن أخذ عنه النجم بن فهد وقال كان عاميا مسرفا على نفسه ورفع للجمال الاستادار قصة يلتمس منه فيها نواله فكتب له عليها (ولسليمان الريح) فكتب هو تحت خطه (يوسف أعرض عن هذا) فاستحسن ذلك منه وأجازه مقيما فى سعيد السعداء حتى مات بها فى طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٥ (سليمان) بن الخواجا داود بن على بن بهاء الكيلانى المكى الماضى أبوه . مات باسكندرية فى طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٦ (سليمان) بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدمياطى الشافعى . نزيل المسلمية بدمياط ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالفقيه علم الدين وبابن الفران حرفة أبيه . ولد سنة تسع وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده عند الفقاعى وناصر الدين بن سويدان ولازمه فى الفقه والعربية وغيرهما ؛ وقرأ الحديث على صاحبنا الزين عبد الرحمن بن الفقيه موسى وكان إذا روى عنه يستره فيقول أنا أبو محمد أنا ابن حجر ، ثم لقى شيخنا بعد ذلك بقطنا وهو متوجه لآمد فأجاز له ، وكذا قرأ على الفريانى المغربى وحفظ فيما بلغنى المنهاج والملحة وكان يتسلط بذكائه على الخوض فى فنون بحيث شارك فى الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها وأوتى مع الذكاء سرعة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئاً كثيراً وقرأ البخارى للعامة فى الاشهر الثلاثة بالمدرسة المسلمية فكانت تعرض عليه فى الختم الجوائز فلا يقبلها فاشتهر بذلك وهابه أرباب المناصب ولازال يترقى فى دمياط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعاته لاترد خصوصاً عند الجمالى ناظر الخاص فمن دونه والجمالى هو المنوه بذكره عند الظاهر جقمق حتى استدعى به الى القاهرة وتعزز فى المجىء ثم فى الاجتماع معه. ولما اجتمعا أنعم عليه بدنيا فامتنع من قبولها ولم يسمح بقبولها مرتباً بالجوالى فقيل له فيكون باسم ولدك فأظهر التمنع ثم أذعن ،وكذا ولى تدريس الناصرية

بدمياط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحداً من المباشرين ونحوهم الافيما لاضررعليهم فيه ونقم عليه الخيرون ذلك ،وكذا نقم عليه عدم تقريبه لوالده وتحاشيه عن اظهاره اذا قصده للزيارة والناس مختلفون فى شأنه والأكثرون على ماأثبته ؛ وقدهجاه البقاعى وتبعه فى ذلك غيره بما لاخير فى اثباته ، ولقيته بدمياط وماسمح باخبارى بمولده بل وشرعت فى الكلام معه فى بعض المسائل فاخاض فيها وبادر لاحضار الأكل فقرأنا الفاتحة وانصرفنا . مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين بدمياط ودفن بضريح الشيخ عثمان الشرباصى فى سوق الحصريين ، وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٩٩٧ (سليمان) بن داود بدر الدين الشوبكى ثم القاهرى والد البدر محمد وأخو الزين عبد الرحمن ويعرف بابن الكويز [1] ولى استيفاء الدولة . ومات فى المحرم سنة ثمان وعشرين وأثنى عليه شيخنا وانه كانت بينه وبين أخيه منافسات. قلت بل كاد تميه كما سيأتى فى ترجمته. ورأيت من سماه سليمان بن عبد الرحمن بن داود .

(سليمان) بن داود الحجازى نزيل سعيد السعداء . مضى فيمن جده عبد الله.

٩٩٨ (سليمان) بن داود الهندى المكتب . كتب على عبد الله بن حجاج وتصدى للتكتيب وكان يقيم بالمؤيدية وبتربة المقدم خشقدم وممن كتب عليه الشرف يحيى الدمسيسى وقال لى انه مات سنة ست وثمانين .

٩٩٩ (سليمان) بن أبى السعود بن عمر المغربى ثم المكى المؤذن بالمسجد الحرام ممن سمع على الشمس البرماوى نظم ثلاثيات البخارى وشرحه وولى نصف الاذان بمأذنة باب العمرة بل كان ينوب عن الريس فى الأذان على زمزم والتكبير مع معرفة بالتوقيت . مات بمكة فى المحرم سنة تسع وخمسين .

١٠٠٠ (سليمان) بن شعيب بن خضر البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد تقريباً بعد سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقدم القاهرة وهو كبير فقرأ القرآن وتلابه برواية أبى عمرو بتمامها على حبيب العجمى وليس بالمشهور ، وكذا تلا لابن كثير بتمامها ولغيرها مما لم يتم على شيخه النور السنهورى وبه انتفع فى الفقه لمزيد ملازمته له فيه بل أخذ فيه أيضاً عن العلمى والنور الوراق وكذا أخذ غير الفقه عن السنهورى بل أخذ أصول الدين والمنطق عن التقى الحصنى ، والمنطق أيضاً مع العربية والمعانى والبيان عن الجمال عبدالله الكورانى وأصول الفقه عن العلاء الحصنى وشرح نظم النخبة عن مؤلفه

---
(١) فى الهندية «الكوثر» وهو خطأ .

التقى الشمنى ؛ وسمع عليه وعلى الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وغيرهم أشياء ، وبرع فى الفقه وتصدر لافادته بالأزهر وغيره ؛ وحج وناب عن السراج بن حريز ثم عن بنيه فى تدريس المالكية بجامع طولون وكذا عن ابن شيخه السنهورى بالبرقوقية ، وحفظ الرسالة فى الفقه وألفية النحو ؛ كل ذلك مع سكون وتواضع وديانة وتقلل وتقنع ؛ وهو أحد المنزلين بتربة الأشرف قايتباى .

١٠٠١ (سليمان) بن صالح بن على بن حسن بن على العجيسى البجائى المالكى الفقيه نزيل رباط الموفق بمكة وأحد الفضلاء . ممن أخذ عن محمد المشدالى . مات بها فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين .

١٠٠٢ (سليمان) بن عبد الله بن يوسف علم الدين وقيل شرف الدين البيرى ثم الحلبى الشافعى نزيل مصر . ولد كما قرأته بخطه فى ليلة الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالبيرة واشتغل بها ولازم أباعبدالله بن جابر وأباجعفر الغرناطى . وسمع عليهما الشفا ، ومن أولهما أشياء منها بديعيته ومن ثانيهما شرحها له وشرح الطائية وقدم القاهرة فقطنها بعد سنة ثمانمائة وتنقلت به الأحوال ، وكان أخو د العلاء مقدماً عند يلبغا الناصرى المتغلب على الديار المصرية وتقدم هو عند الجمال الاستادار فرافقه فى خدمة الأمراء ثم السلطان ، ثم فر لما قبض عليه الى اليمن فأقام بها من سنة اثنتى عشرة الى سنة سبع وعشرين ؛ وقال النفيس العلوى إنه قدم عليهم تعز فى شعبان سنة أربع عشرة وقبلها فى صفر من التى قبلها وحج فى أثناء ذلك ، ثم قدم القاهرة فقطنها بالبيبرسية الى أن مات فى الطاعون الأول يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . وكان حسن البشر كثير الاقبال على العبادة محباً فى أصحابه ، حسن الخط لازم النسخ رحمه الله . قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا من تعز ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٠٠٣ (سليمان) بن عبد الناصر بن ابراهيم بن محمد الصدر الابشيطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالابشيطى . ولد قبل الثلاثين وسبعمائة وقيل سنة بضع وثلاثين وبه جزم شيخنا فى معجمه مع قوله انه جاز الثمانين ، واشتغل قديما وكان ممن أخذ عنه الفقه ؛ وتلا بالسبع على الجمال أبى عبدالله محمد بن السراج البكرى الدندرى ثم القوصى قاضيها الشافعى كما نبه عليه ابن الملقن فى ترجمة الجمال المذكور ، وكذا أخذ عن المجد اسماعيل بن يوسف الكفتى وسمع على الصدر الميدومى وغيره وأجاز له القلانسى ومظفر بن النحاس والقطروانى وابن الأكرم فى آخرين ، وكتب الخط الحسن وبرع فى الفقه وغيره وجمع ودرس وأفاد وأفتى وخطب ، وكان أحد

صوفية الشيخونية وطلبة المدرسة المجاورة للشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها من ضواحيها كسرياقوس، وكان الصدر المناوي يعظمه لكونه فيما قيل قرأ عليه وبلغني انه جلس بمجلس ميدان القمح وقتاً وانه توجه قاضياً مع المحمل مراراً وشرح ألفية ابن مالك وحكى لي بعض الآخذين عنه انه هم بالاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معه فيه وقصد استشارة بعض الصالحين في ذلك فأخذ الشمسية في كمه وتوجه للشيخ شعيب الحريفيش وكان باليانسية فبمجرد أن رآه قال من الله علينا بكتابه العزيز وبالفقه والنحو والاصول وغير ذلك فما لنا وللمنطق وكررها فرجع عما كان هم به وعد ذلك في كراماتهما، وكذا مما عد في كرامة الصدر انه كان يجيء لحضور الشيخونيـة فينزل عن بغلته وليس معـه من يمسكها له فتوجه إلى الرميلة فتقمقم مما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الحضور سواء؛ وقد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كشيخنا، وقال قرأت عليه شيئاً من العلم في سنة ست وثمانين وبعد ذلك قرأ عليه وسمع من لفظه أشياء والجمال الزيتوني والزين رضوان والتاج عبد الواحد السرياقوسي، وقرأ عليه التاج الميموني الشاطبية، وجود عليه القرآن الجمال القمصي، ونبأ بكثير من أحواله بل أنشدنا انه أنشده قوله لما أعيد الجلال البلقيني إلى القضاء في أيام الناصر :

لله حمد مدى الأزمان موجودُ	عاد الامامُ لنا والعودُ محمود
جلالُ دين الهدى لازال في دعةٍ	له من الله إقبال وتأييـد
اختاره الملك السلطان ناصرنا (١)	
يرجو سليمان الابشيطي ناظمها	أن لا يكون محباً وهو مطرود

وكذا أنشدني الصدر محمود الشيشيني له قصيدة في مرزوق الفيل لما سقطت به القنطرة ذكرتها في ترجمته بل أوردت لصاحب الترجمة خطبة في اجازته بعض من قرأ عليه العربية في تاريخي الكبير وأشرت لذلك في ترجمة الجمال عبـد الله بن محمد بن احمد بن الرومي من معجمي، وقد عجز بأخرة وانهرم وتغير قليلا، سيما وقد سقط قبل موته فانكسرت رجـله بحيث صار لا يمشي الا على عكاز مع استحضاره جيداً، ومات في سنة احدى عشرة وقد جاز الثمانين؛ وأوصى أن يحمل نعشه الى قبة الامام الشافعي ففعل به ذلك، ووضع عند رأس الامام ثم توجهوا به الى محل دفنه في تلك الجهة؛ وذكره شيخنا في معجمه، وقال انه كان ماهراً في أصول الفقه والعربيـة والفقه والآداب والخط؛ وحصلت له غفلة

(١) كذا بياض في النسخ .

استحكمت فى أواخر عمره ، وتغير قبل موته قليلا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه كتب الخط الجيد مع اتقان العربية والأصول والأدب توجل لخطبته القلوب ويوصف لكثرة صفاء باطنه بالغفلة .

١٠٠٤ (سليمان) بن على بن احمد القاضى نفيس الدين أبو الربيع القرشى اليمنى ويعرف بالجنيد أو ابن الجنيد . قال شيخنا فى أنبائه انه سمع على ابن شداد وغيره ، وولى قضاء عدن مدة رأيته بها ، وبها مات سنة احدى وعشرين ، وكذا أرخه التقى بن فهد فى معجمه لكن بزبيد .

١٠٠٥ (سليمان) بن على بن أبى بكر علم الدين الصفدى ثم المقدسى رئيس المؤذنين بالمسجد الاقصى . ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن وتلاه بالقراءات على الشيخ محمد بن الخليلى وتعانى المدح فى المواعيد من صغره وهلم جرا ، وحج وكان انساناً حسناً لقيته ببيت المقدس وذكر لنا التقى أبو بكر القلقشندى انه سمع على أبى الخير بن العلائى ختم الصحيح فقرأت عليه جزءاً ، ومات قريب الستين .

١٠٠٦ (سليمان) بن على بن أبى زريع الحضرمى نزيل مكة . مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين .

١٠٠٧ (سليمان) بن على بن سليمان بن وهبان المدنى . قرأ الموطأ على التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح فى سنة خمسين ، وقبل ذلك الشفا على الشهاب احمد ابن محمد الصبيبى[1] فى رمضان سنة سبع وأربعين .

١٠٠٨ (سليمان) بن على بن عبد الله اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

(سليمان) بن على نفيس الدين اليمانى بن الجنيد . مضى قريباً فيمن جده احمد .

١٠٠٩ (سليمان) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على علم الدين أو فخر الدين بن الخواجا السراج المصرى الماضى أبوه ويعرف بابن الخروبى وأمه نجار ابنة ناصر الدين بن مسلم . ولد تقريباً سنة ثمانمائة أو قبلها بمصر ، ونشأ بها وقرأ بعض القرآن وأجاز له المجد اللغوى والشرف بن المقرى وعبد الرحمن بن حيدر وغيرهم ، وعاش فى ترف كثير ثم نزل به الحال ، وصار يرتزق ببعض المتجر ، وسافر بسببه الى الصعيد ثم انهبط وتجمدت عليه ديون ربما سجن ببعضها أجاز لنا ومات فى شعبان سنة أربع وستين . وسيأتى ذكر اخوته الاربعة فى المحمدين ان شاء الله .

١٠١٠ (سليمان) بن عمر بن محمد علم الدين الحوفى[2] ثم القاهرى الشافعى نزيل

---

(١) فى الشامية (الصينى) وفى الهندية «الصيبنى» وكلاهما غلط .

(٢) فى الشامية والهندية «الجوفى» وهو غلط على ماسيأتى .

سعيد السعداء . لازم شيخنا ابن خضر وغيره حتى برع وشارك فى الفضائل ، وكان من أماثل الملازمين لدرس قاسم بن البلقينى مع ظرف ونكت ؛ وأظن أنه كان ينظم الشعر ، وسمع على شيخنا وجماعة . مات فى ربيع الثانى سنة خمس وخمسين ، ودفن بحوش الصوفية سامحه الله .

١٠١١ (سليمان) بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أحد أمراء عرب هوارة . استقر فى الامرة بعد عزل ابن عمه يونس بن اسماعيل ثم صرف بأخيه أحمد ، ومات بالبرج فى سنة احدى وثمانين .

١٠١٢ (سليمان) بن غازى بن محمد بن أبى بكر شادى ؛ وقيل ابن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شادى العادل فخر الدين أبو المفاخر بن المجاهد شهاب الدين بن الكامل مجير الدين بن الموحد سيف الدين ابن المعظم بن الصالح بن الكامل أبى المعالى بن العادل الأيوبى . قال شيخنا فى إنبائه أقعد ملوك أهل الارض فى مملكة حصن كيفا الا صاحب صعدة الامام الزيدى فانه أقعد فى المملكة منه . ملك الحصن بعد أبيه فدام نحو خمسين سنة وشكرت سيرته وحسنت أيامه ؛ وله فضائل ومكارم وأدب وشعر واعتناء بالكتب والآداب . مات فى سنة سبع وعشرين ، واستقر بعده فى مملكة الحصن ولده الأشرف احمد الماضى ومن شعره

أريعانَ الشباب عليك منى سلام كلما هب النسيم
سرورى مع زمانك قد تناءى وعندى بعده وجد مقيم
فلا برحت لياليك الغوادى وبدر التم لى فيها نديم
يغازلنى بغنج والمحيا يضىء وثغرُهُ در نظيم
وقد سل لدن ان تثنى وريقته بها يشفى السقيم
اذا مزجت رحيق مع رضاب ونحن بليل طرته نهيم
ونصبح فى ألذ العيش حتى تقول وشاتنا هذا النعيم
ونرفع فى رياض الحسن طوراً وطوراً للتعانق نستديم

وهو فى عقود المقريزى أطول من هذا .

١٠١٣ (سليمان) بن عزيز بن هيازع بن هبة الحسينى أمير المدينة . وليها بعد اميان بن مانع [1] المصرف فى أواخر سنة اثنتين وأربعين فدام الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين ؛ وكان نائبه حيدرة بن دوغان بن هبة . وسيأتى له ذكر فى ميان بن مانع وأبى الفضل محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى .

---

(١) فى المصرية والشامية «صانع» .

١٠١٤ (سليمان) بن فرح بن سليمان علم الدين أبو الربيع بن نجم الدين أبى المنجا الحجينى الحنبلى . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل على ابن الطحان وغيره وارتحل الى مصر فأخذ عن ابن الملقن وغيره ، ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب فى القضاء وشارك فى الفقه وغيره ، وشغل بالجامع ودرس بمدرسة أبى عمر ؛ وكان قصير العبارة متساهلا فى أحكامه . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

١٠١٥ (سليمان) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد أمير المؤمنين المستكفى بالله أبى الربيع بن المتوكل على الله أبى عبد الله بن المعتصم بالله بن المستكفى بالله ابى الربيع بن الحاكم بأمر الله أبى العباس العباسى الهاشمى . استقر فى الخلافة بعهد من شقيقه المعتضد بالله أبى الفتح داود فى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ؛ ومات هو فى عشر الستين بعد أن تمرض أياماً فى يوم الجمعة ثانى المحرم سنة خمس وخمسين ، ورأيت من قال يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه فى مشهد حافل بمصلى المؤمنى شهده السلطان بل وعاد أمام الجنازة ماشياً إلى المشهد النفيسى حيث دفن وربما تولى حمله أحياناً ؛ وكان حسن السيرة ديناً خيراً عفيفاً متواضعاً تام العقل كثير الصمت والتعبد والصلاة والتلاوة منعزلا عن الناس ، قال فيه أخوه المعتضد لم أر عليه منذ نشأ كبيرة ، وكان الظاهر يعتقده ويعرف له حقه وآله خير آل ديناً وعبادة وخيراً وكان الكمال الأسيوطى يؤم به ؛ واستقر بعده أخوه حمزة رحمه الله وإيانا .

١٠١٦ (سليمان) بن محمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى اليمانى ، ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات بزبيد فى حدود سنة ثمان عشرة . ذكره العفيف الناشرى فى والده .

١٠١٧ (سليمان) بن ناصر الدين بك محمد بن دلغادر نائب الابلستين وأمير التركمان وبها مات بعد أن عهد لولده ملك أصلان بالنيابة فى رمضان سنة ثمان وخمسين ، وكان أميراً جليلا مفرط السمن بحيث عجز عن الركوب .

١٠١٨ (سليمان) بن محمد بن سليمان بن عبد القادر شيخ جبل نابلس ، قتل فى مقتلة فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٠١٩ (سليمان) بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء أخو حسين الماضى .

١٠٢٠ (سليمان) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى عم راجح الماضى . ولد سنة أربعين وثمانمائة واشتغل فى فنون وتميز وأخذ عنه ابن أخيه

المشار اليه كما أسلفته فيه وأنه عاونه فى كتابة قطعة من شرحى للالفية حين أخذه عنى فى سنة أربع وتسعين واجتمع بى غير مرة .

١٠٢١ (سليمان) بن ندى بن على بن أبى الوحش بن فريج الامير علم الدين بن زين الدين بن نور الدين القصرى ثم الانبارى أخو غيث الآتى ويعرفون بابن نصير الدين وهو لقب فريج . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً فى بلد القصر وقرأ نصف القرآن وتعلم الخط ، وحج سنة اثنتين وثلاثين وعنى بالنظم ولقيه ابن فهد والبقاعي فى سنة ثمان وثلاثين بأبيار ووصف بالشكالة الحسنة والذات اللطيفة والكرم والشجاعة والشهامة والعقل والتؤدة والصدق والتواضع وأنشدا من نظمه:

أنا فى الوغى ليث العريكة والدى يوم النزال مجدل الاقران

فى أبيات ، ومات فى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين .

١٠٢٢ (سليمان) بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها مرة ثم عزل وقبض عليه المؤيد شيخ وسجنه حتى مات فى سجنه بالقاهرة فى آخر ذى الحجة سنة سبع عشرة وهو فى عشر الاربعين .

١٠٢٣ (سليمان) بن يحيى المكى ويعرف بالطوير . سمع من العز بن جماعة والفخر النويرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وخدم غير واحد من أمراء مكة ؛ ومات فى ذى القعدة سنة ست بحمضة قرب حلى من البحر المالح وهو متوجه من اليمن الى مكة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٢٤ (سليمان) بن يوسف بن ابراهيم الحسباوى البجائى المغربى المالكى أخذ عن عمه أبى الحسن على بن ابراهيم ومحمد بن أبى القسم المشدالى وابنه الأكبر أبى عبدالله محمد وآخرين ، وتقدم فى الفقه والاصلين والفرائض والحساب والعربية والمنطق وغيرها وكتب شرحاً للمدونة وصنف فى الفرائض والحساب والمنطق وأشير اليه بالجلالة ، وأكره على قضاء الجماعة ببجاية فأقام فيه أزيد من سنتين وقيل نحو أربع سنين ، ثم أعرض عنه ولزم التدريس فى بعض المدارس وغيرها والافتاء حتى مات فى صفر سنة سبع وثمانين تقريبا وقد زاد على الستين ، وكان يصرح ببلوغه رتبة الاجتهاد ويخالف إمامه فى كثير من الفروع وغيرها مع ديانة وتعبد وكرم مع ضيق عيشة رحمه الله . ترجمه لى بعض طلبته ممن أخذ عنى .

١٠٢٥ (سليمان) علم الدين بن براخ ؛ قال لى ابن عبد الحق انه كان مالكى المذهب ممن تقدم فى الطب بحيث ولى الرياسة شريكا لوالدى ؛ وكان متزوجاً أخته ، ومات قبله قريباً من سنة عشر .

١٠٢٦ (سليمان) السواق القرافى المجذوب . كان للناس فيه اعتقاد زائد وله مكاشفات عديدة. مات فى ربيع الاول سنة اثنتين . أرخه شيخنا فى إنبائه ، وسماه غيره سليم .

١٠٢٧ (سليم) كـكبير بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الأصل الجنانى - بكسر الجيم ونونين مخففاً نسبة لقرية من الشرقية - القاهرى الازهرى لاقامته به أقام فيه ملازماً للعبادة وقراءة القرآن إلى أن ظهر أمره وصار للناس فيه اعتقاد وقصد للزيارة وتأهل ورزق الاولاد ، وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم بل يكلم أرباب الدولة بما فيه الخشونة وبصوته العالى ، مع بله وسلامة باطن ، وإذا سمع بمنكر من خمر أو غيره جمع فقراءه وتوجه اليه بالسلاح والمطارق فان عورض قاتلهم بمن معه فمرة ينتصر ومرة لايتمكن ؛ وكان الاشرف يجلسه بجانبه ويصغى لكلامه ، وربما يقول له الشيخ لا تكذب على فيضحك الاشرف ويقول له ما أكذب عليك ، وقال مرة وقت اجتماع الناس لصلاة الجمعة وقد خرج من رواق الريافة إلى صحن الجامع وبيده عصاة وهو يضرب بها على الارض الصلاة على ابن النصرانية وكرر ذلك وعنى به سعد الدين ابراهيم بن كاتب جكم فلم يقم المشار اليه الا أياماً يسيرة ثم مرض ولزم الفراش حتى مات ، وجاءه شخص فاستغفله حتى كتب خطه بالشهادة له فى مكتوب ثم اطلع على تزويره فبادر الى بعض القضاة وقال له أنا شهدت بالزور فعزرنى فقال له يكفى رجوعك ولا تعزير يعنى ان لم تكن متعمداً فتوجه الى غيره فقال له أيضاً كذلك فصار يستغيث منكراً على من لم يعزره ؛ ثم قال أنا أعزر نفسى وأخذ عدة نعال وعلقها فى عنقه وطاف الاسواق وهو كذلك وأمر جماعة من أتباعه ينادون عليه هذا جزاء من يشهد بالزور الى أن تعب هو وهم . وقد رأيت خطه بالشهادة على الشيخ عبد الدائم فى إجازة أبى عبد القادر سنة أربع وثلاثين ، وأحواله شهيرة ، ويحكى أن شخصاً من الفضلاء ضربه أو هم بضربه حيث أشار اليه بعصا فلم يرتفع رأسه بعد ذلك ، وقد دخل الشام وسلك طريقه فأراق من خمارة مافيها ؛ وعظم البرهان ابراهيم بن عمر بن عثمان بن قرا كما أسلفته فى ترجمته ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال: أحد من كان يعتقد بالقاهرة وكان شهما ، حج مرات وأرخ فى الحوادث من أخباره ؛ ولم يزل على طريقته الى أن مات بعد تمرضه مدة يسيرة فى سنة أربعين ودفن بالصحراء خلف جامع طشتمر الساقى المعروف بحمص أخضر وهو ابن أربع وستين وكانت جنازته مشهودة وقبره هناك معروف يقصد بالزيارة. وله ذكر فى صاحبه مهنى بن على .

١٠٢٨ (سليم) بن عبد الله الصالحى الضرير . اشتغل بالفقه ومهر فيه . مات بدمشق

سنة خمس عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

١٠٢٩ (سليم) ولى الله غير ابن عبد الرحمن الماضى قريبا . له ذكر فى ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الفاقوسى .

١٠٣٠ (سمام) الحسنى الظاهرى برقوق. صار خاصكيا فى أيام ابن أستاذه الناصر ثم انحط دهراً الى أن عاد لها فى أيام الظاهر ططر ثم أمره الظاهر جقمق فى أوائل أيامه عشرة، وحج بالركب الاول غير مرة ثم جعله الاشرف من رؤس النوب ثم حاجباً ثانيا عوض نوكار فمات قبل تمام الشهر فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وقد ناف على السبعين تقريبا.

١٠٣١ (سنان) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى. كان أحد القواد المعروفين بالعمرة ؛ حضر الحرب الذى كان بين أميرى مكة السيد بن حسن بن عجلان وابن أخيه رميثة بن محمد فى شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وأصابه جرح فى ذلك اليوم من بعض الأشراف تعلل به حتى مات فى ذى القعدة منها بمكة ودفن بالمعلاة ؛ ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٣٢ (سنان) بن على بن جسار العمرى القائد . مات بمكة فى المحرم سنة ست وستين . ارخه ابن فهد .

١٠٣٣ (سنان) بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى القائد. مات بالغد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها. أرخه ابن فهد أيضاً .

١٠٣٤ (سنان) الأرزنجانى نزيل دمشق ثم القاهرة . قدمها فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلى وأقرأ بها فى المتوسط وغيره ، استقر به الدوادار شيخ تربته بالصحراء وسكنها وأقرأ الطلبة بها حتى مات فى منتصف المحرم سنة ست وتسعين، وكان لا بأس به ممن أنكر على البقاعى فى كائنة تكلم معه فيها وخاشنه رحمهما الله.

(سنان) آخر اسمه يوسف بن احمد الرومى .

١٠٣٥ (سنبل) فتى السلطان محمود بن بغيث خان بن على شير الهندى .

١٠٣٦ (سنبل) الأشرفى الطواشى ويقال له سنبل الصغير للتمييز عن آخر أكبر منه. كان خازندار أستاذه ومن المبجلين المقربين ممن حج فى خدمة خوند ثم غضب عليه لبعض الأسباب وسلمه لشيخ عرب هوارة وسندت بالهند وسواكن وغيرها كعدن وهرموز بعد . (سنبل) الاشرفى آخر أكبر منه بالذى قبله.

١٠٣٧ (سند) بن ملاعب الجدى. مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وستين .

١٠٣٨ (سنطباى) قرا الظاهرى جقمق . صار رأس نوبة الجدارية فى أيامه ثم أخرج بعده إلى البلاد الشامية وقدم منها فى الايام المؤيدية مختفياً فلما علم المؤيد به أعاده

إليها فلم تطل مدته ثم كان ممن قدم وتأمر عشرة وصار من رءوس النوب الى ان. مات قتيلا بيد عرب الطاعة سنة ست وستين .

١٠٣٩ (سنقر) بن وبير بن نخبار الحسينى أمير الينبوع . وليها فى سنة خمس وخمسين بعد أخيه هلمان وشكرت سيرته . ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين فيحرر مع التاريخ المذكور .

١٠٤٠ (سنقر) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم الزين أبو السعادات. ترقى حتى عمل الشادية على عمائر السلطان بمكة والمدينة بل وأضيفت له الحسبة بمكة وغيرها ودام مدة مع عقل وأدب وتودد ومداراة بحيث أكثر من التردد إلى بمكة وغيرها . وسمع منى المسلسل وحديث زهير العشارى ووصفته فى ثبت ولده محمد بالأميرى الكبيرى المشيرى الفاضلى الكاملى الاوحدى الامجدى حبيب العلماء والصالحين ونسيب (١) الأجلاء المعتمدين الفائق بتدبره وتعقله والرائق بتودده وتوسله من ندب فى الأيام الأشرفية لخدمة الحرمين وانتصب لما تقربه العين . انتهى ؛ وسمعت من يقول من أعيان مكة انه لم يقم عندنا تركى مثله ولكن ينسب لتقصير فى الحسبة والكلام طويل والحق يقبل وأخوه أعرف بالأمور وأسمح بما تنشرح به الصدور وعلى كل حال فيعز وجود مثله فى احتماله وعقله ، وقد بسطت ترجمته فى تاريخ المدينة بارك الله فى أيامه .

١٠٤١ (سنقر) الناصرى فرج بن برقوق الغزى ، صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمير خمسة فى الأيام الأشرفية ثم عشرة ثم نقل لنيابة حمص فى سنة ست وثلاثين إلى أن انضم مع اينال الجكمى نائب الشام حيث عصى فى أول الدولة الظاهرية جقمق ثم قبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وولى بعض القلاع الشامية ، الى أن مات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين وقيل إنه كان مهملا جاهلا .

١٠٤٢ (سنقر) أحد الحجاب بدمشق وأمير طبلخاناه وكان قبل نائباً بحمص .مات بدمشق سنة ثمان وأربعين.

١٠٤٣ (سنقر) عبد من عبيد امام الزيدية بصنعاء . له ذكر فى على بن صلاح.

١٠٤٤ (سنقر) أمير جاندار وأمير علم. مات سنة احدى وثلاثين.

١٠٤٥ (سهل) بن ابراهيم بن أبى اليسر سهل بن أبى القسم محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الاندلسى الغرناطى الأزدى الاديب . ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الاديب العلامة قدم علينا حاجاً سنة أربع عشرة فحج

---

(١) فى الشامية « وثبت » .

ودخل الشام ثم رجع الى القاهرة وحج ثانيا سنة ثمان عشرة ورجع لجالسنى فى املاء شرح البخارى وبحث فى مواضع لطيفة ثم أراد السفر الى الشام فعرضت عليه شيئاً من الزوادة فامتنع تعففا ، وبلغنى سلامه وهو بدمشق ثم دخل حلب وكان قدومه لها كما قرأته بخط الشيخ برهان الدين المحدث سنة عشرين وتوجه منها قاصداً حصن كيفا ثم رجع الى حلب بعد أن دخل عنتاب فأقام بحلب أياما ثم نزح عنها وانقطع خبره انتهى . وكان آخر العهد به سنة احدى وعشرين ؛ ولما سافر من مصر ترك عند الجلال البلقينى رزمة ورق بخطه فيها تعاليق وفوائد فاستمرت عندهم ، ووقفت على شىء منها ومن جملتها سؤال أورده على الشمس الهروى ببيت المقدس فأجابه بجواب جازف فيه على عادته وأخذ الشيخ أبو الحسن يفنده[1] وينبه على فساد مواضع فيه ، وذكر البرهان أيضا انه أنشدهم لكل من شيخيه أبى الحسن على بن الازرق الغرناطى وابى محمد عبد الله بن جزى وذكر أبياتا ولغيرهما قوله:

منغص العيش لا يأوى الى دعة ... من كان ذا بلد أو كان ذا ولد

والساكن النفس من لم ترض همته ... سكنى مكان ولم يركن الى أحد

وهو فى عقود المقريزى.

١٠٤٦ (سوار) بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر التركمانى ويسمى فيما قيل محمد ويقال له شاه سوار نائب الابلستين ومرعش . خرج عن الطاعة ومشى على بعض البلاد الحلبية محتجاً بأنه لآبائه وأجداده فقرر الظاهر خشقدم فى سنة إحدى وسبعين عوضه أخاه شاه بضع على عادته قبل فاستعان فى استرجاعها منه بتملك الروم ابن عثمان وخرج اليه نواب الشام وحلب وغيرهما فكسرهم بمباطنة نائب الشام بردبك البجمقدار معه ثم جهز له الأشرف قايتباى تجريدة هائلة فانكسرت وفنى من الأمراء المصريين ونحوهم من لايحصى كثرة سوى من أسر فأردفها بأخرى فخذلت ايضا ثم بثالثة كان باشها الدوادار الكبير يشبك من مهدى حسبما شرح ذلك كله فى الحوادث فعلم حينئذ من نفسه العجز عن المقاومة مع مادبره الباش من الاحتيال حتى نزل اليه بعد أن ظهر لصاحب الترجمة تخلف غير واحد من أعيان العسكر الأمن فلما نزل أكرمه الباش وكف الناس عنه لاسيما الغوغاء وشبههم واستصحبه معه الى الديار المصرية ، فسر السلطان فمن دونه باحضاره لكثرة ما تلف بسببه من العدد والعدد والأموال التى تفوق الوصف مع صغر سنه وكونه من جنس التركمان وقرب عهده برياسة وإمرة ؛ وبالغ فى توبيخه عن مقالاته التى كانت تحكى

(١) فى الشامية والمصرية «يشيده» .

عنه وبما صدر منه فى حق العساكر ؛ ثم أمر الوالى سراً باتلافه فتسلمه وأركبه وهو مطوق بحديد به قصبة فى رأسها جرس كبير من نحاس على هجين ، كل ذلك بقصد الازراء به الى أن جيء به لباب زويلة فعلق بكلاليب شكت فى كتفه فلم يلبث أن مات فى يومه ؛ وذلك فى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وسبعين قبيل الغروب بدون ساعة فأنزل وغسل وكفن وصلى عليه بباب المحروق ثم دفن بجانب تربة يشبك جن بالقرب من تربة الظاهر خشقدم وهو ابن بضع وأربعين ، وكان فيما قيل يكثر التلاوة من المصحف بطول الطريق ويصوم الاثنين والخميس مع فهم فى الجملة ومشاركة فى بعض منطق ومعاناة النظر فى النجوم قد نبذه الشيب ببعض شعرات فى لحيته من الجانبين بعمامة مدورة وفوقانى مفتوح مزنر بقصب بمقلب لطيف على جارى عادة تفصيل الترکمان ، ووجهه حسن أبيض اللون ظاهر الحمرة مستدير اللحية بشعر أسود جميل الهيئة محترم الشكل وتألم غير واحد من المقدمين لاتلافه والله يحسن العاقبة .

﴿ ذكر من اسمه سودون وكلهم جركسيون ﴾

١٠٤٧ (سودون) من زاده الظاهرى برقوق ، وكان من أعيان خاصكيته ثم تأمر عشرة لابنه الناصر ثم أعطاه اقطاعاً لامرة ستين فارساً واستقر به خازنداراً ثم استعفى منها خاصة وعاد رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونوروز فى عصيانهما فقبض عليه معهما وسجن باسكندرية فى رمضان سنة أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدماً بالقاهرة ثم ولاه الناصر فى سلطنته الثانية غزة ثم قبض عليه فى جمادى الآخرة سنة عشر وحبسه باسكندرية ؛ ولم يلبث أن قتل ؛ وهو صاحب المدرسة الهائلة فى سويقة العزى وبها خطبة ودرس للشافعية وآخر للحنفية .

١٠٤٨ (سودون) بن عبد الرحمن الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ؛ ثم ترقى فى أيام ابنه الناصر حتى صار مقدماً ، ثم ولى نيابة غزة ثم أعيد الى التقدمة فى ايام تدبير شيخ ثم ولاه أيام سلطنته طرابلس ، ثم كان ممن خرج مع قايتباى المحمدى عن الطاعة فلما انكسر رفقاؤه فر إلى قرايوسف صاحب بغداد ثم قدم على ططر حين كان بالبلاد الشامية مع المظفر بن المؤيد فأكرمه ثم جعله مقدماً بالديار المصرية الى أن استقر به الأشرف برسباى فى الدوادارية الكبرى ثم فى نيابة الشام سنة سبع وعشرين عوضاً عن تنبك البجاسى والتقيا فقتل تنبك وانتصر المذكور ، وقدم القاهرة فى أيام نيابته غير مرة ثم نقل الى أتابكيتها ، وسافر وهو أتابك مصر مع الاشرف الى آمد فى محفة ذهاباً وإياباً لضعفه وبعد رجوعه

رسم له بالاقامة بطالا ثم أرسل لدمياط فكانت منيته بها فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين ، وكان جليلا شجاعاً مقداماً عارفاسيوساً وافر الحرمة متجملا فى ملبسه ومركبه مليح الوجه منور الشيبة حلو الكلام والمحاضرة نالته السعادة فى نيابته لدمشق وطالت أيامه ، وعمر بها عدة أملاك بل أنشأ بخانقاه سرياقوس مدرسة بها خطبة ، وكان فراغه منها سنة ست وعشرين وخلف ابنة يقال انها ليست بذاك أنفدت غالب أوقاف مدرسة أبيها ونحوها فى الانهماك ونحوه وماماتت حتى صارت عبرة من الحاجة والهيئة المزرية وكانت وفاتها فى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنها .

١٠٤٩ (سودون) الأبو بكرى المؤيدى شيخ الفقيه ويعرف بالاشقر ؛ صار بعد أستاذه خاصكياً الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال ودام حتى مات فى رمضان سنة سبعين بعد مرض نحو سنتين ، وكان ديناً خيراً فقيهاً صالحاً ساكناً عفيفاً مديماً للصلاة والصوم والعبادة حسن الاعتقاد نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله .

١٠٥٠ (سودون) الابو بكرى المؤيد شيخ أيضاً كان من صغار عتقائه ثم صار بعده بالبلاد الشامية وخدم بأبواب الامراء إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من أمراء حلب ثم حاجب الحجاب ثم أتابكا كل ذلك بها ثم نقل لنيابة حماة ثم عزل وتعطل سنين ثم صار من مقدمى دمشق ، ثم عاد الى أتابكية حلب حتى مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين ، وقد قارب الستين ؛ وكان عاقلا ساكناً حشماً وقوراً متواضعاً كثير الأدب والحياء رحمه الله . (سودون) اتمحكى . فى سودون المحمدى .

١٠٥١ (سودون) الاسندمرى . ممن أنشأه الناصر فرج وجعله أمير طبلخاناه وأمير اخور ثانى ، وبعده قبض عليه المؤيد وحبسه باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بطرابلس ثم أتابكيتها ، ولم يلبث أن قتل فى وقعة التركمان على صافيتا من عملها وذلك فى شعبان سنة احدى وعشرين ؛ وهو مذكور فى حوادثها من أنباء شيخنا .

(سودون) الاشقر . فى سودون الظاهر برقوق ، وآخر فى الأبو بكرى .

(سودون) الافرم . فى الظاهرى جقمق .

١٠٥٢ (سودون) الاينالى المؤيدى شيخ ويعرف بقراقاش . كان من عتقاء المؤيد ؛ وعمل بعده خاصكياً إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من الدوادارية يوماً واحداً ثم تأمر عشرة ثم صار من رؤس النوب ؛ وحج فى بعض السنين امير الاول ؛ وعاد إلى ان أخرجه الظاهر إلى القدس بطالا ثم استقدمه الاشرف فى اوائل سلطنته ، وأنعم عليه بامرة عشرة وكونه من رؤس النوب كما كان ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رؤوس النوب ثم أحد المقدمين بالبذل ثم حاجب

الحجاب عوض برسباى البجاسى فلم يلبث سوى شهر وخرج إلى الجهاد فى جملة المقدمين فكانت منيته بجزيرة قبرس فى أول المحرم سنة خمس وستين بعد أن مرض نحو عشرة أيام بدون جراح ، وقد قارب الستين ، وكان مليح الشكل متجملا فى ملبسه ومركبه وبركه مع سرعة حركة وطيش وخفة وطمع وقلة غيرة ومساوىء كثيرة فيما قيل عفا الله عنه . (سودون) الاينالى . يأتى فى الطويل.

(سودون) البجاسى . فى حوادث سنة عشر .

١٠٥٣ (سودون) البردبكى الظاهرى برقوق من صغار مماليكه ، وتأمر عشرة بعد موت المؤيد شيخ ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة دمياط واستمر بها حتى مات فى سنة خمسين ، وكان عفيفاً عن المنكرات والفروج مهملا فى الدول .

١٠٥٤ (سودون) البردبكى المؤيدى شيخ أحد العشرات . ممن ولى الحسبة أيام الظاهر خشقدم . (سودون) البرق . فى الشمسى .

(سودون) بقجة . فى سودون الظاهرى قريباً .

١٠٥٥ (سودون) البلاطى بلاط الاعرج شاد شربخاناه الناصر فرج ويقال له خجا سودون . خدم بعد قتل أستاذه مع الناصر عند نوروز الحافظى ثم اتصل بالمؤيد شيخ ، وصار خاصكياً ثم بجمقداراً ، واختص به حتى كان يحمله على رقبته لما ضعفت حركته ولا يكترث بجهامته لكونه كان أحد الأقوياء المضروب بهم المثل ، ثم قربه الاشرف وأمره عشرة وجعله من رؤس النوب ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه ومع ذلك كان يقيم بالطبقة سنة فأكثر لا ينزل منها ولا يركب فرساً بل ما كان يرى غالباً الا فى الخدمة السلطانية ثم يعود من القصر السلطانى الى الطبقة فيقلع قماش الخدمة ثم يدخل إلى مدمنه يعالج بالحجارة التى كل واحد منها كفردة الطاحون العظيمة أو أكثر ويقال ان زنة حجره الذى كان يحمله برقبته اثنا[1] عشر قنطاراً بالمصرى ، وكان السلطان عمله رأس نوبة لولده الناصرى محمد فكان يضطر للنزول معه فيركب على هيئة الاجناد بغير تخفيفة على رأسه وتعاظم فى مركبه ، وبلغ السلطان مرة انه منذ سنين مارأى الربيع ولا عدى إلى الجيزة فألزمه بذلك ، ولم يقبل منه استعفاءه وأنعم عليه بما يأكله فى الربيع مع أبنائه من غنم ودجاج وسكر وغير ذلك فتوجه وأقام بها أياماً ثم عاد ، ولم ينفك عن طريقته حتى قدمه الاشرف وألزمه النزول لداره وكانت تجاه مدرسة تغرى بردى المؤذى ويسكن فيها بمماليكه والذين فى

(١) فى النسخ «اثنى» .

خدمته منهم ينيفون على مائة وخمسين سوى الكتابية فكان يأمرهم بالركوب في خدمته أيام المواكب خاصة وبعدم النزول عن خيولهم اذا انتهى لباب داره بل يقفون ركباناً يميناً ويساراً ويدخل هو إلى منزله وحده ومعه البابا فقط كعادة الخاصكية ولم يكن له جمدار ولا سلحدار ولا يمد سماطاً بل يأكل وحده ويعطى لكل من مماليكه ثلاثة أرطال لحم ويعتذر بأن هذا أنفع فى حقهم مع أن عمل السماط أوفر له ويصرف ذلك وكذا جوامكهم وعليقهم فى أول الشهر من حاصله ، وكانت له ثروة زائدة ومال جزيل وسلاح عظيم وبرك هائل يشاهد حين توجهه فى التجاريد ونحوها ويكون فى سفره منفرداً عن الامراء ؛ ولم ينفك عن إقامته ببيته مشتغلا بأنواع الملاعب والعلاج بالحجارة ، ولا يتزوج حفظاً لقوته ، وكان ممن تجرد إلى البلاد الشامية صحبة قرقماس الشعبانى. ومات الأشرف قبل عود الأمراء من ارزنكان إلى البلاد الحلبية وكتب بحضورهم ورسم لهذا بتوجهه إلى القدس بطالا فكانت منيته به فى ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين. أرخه العينى. وكان عاقلا عارفاً ذا سكينة مليحاً أحمر اللون أسود اللحية مستديرها إلى الطول أقرب يقرأ يسيراً ويحفظ بعض المسائل مع قلة الكلام والعشرة للناس والحرص على جمع المال وعدم صرفه إلا فى طريقه رحمه الله .

(سودون) التركمانى. فى سودون اليشبكى. (سودون) تلى. فى سودون المحمدى.

١٠٥٦ (سودون) الجكمى أخو نائب الشام اينال الجكمى لأبويه فى آخرين هذا أصغرهم . تأمر فى الدولة الظاهرية جقمق ووجهه الظاهر لأخيه المذكور بخلعة الاستمرار ثم عاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً ، وعصى أخوه فاتهمه الظاهر بأنه يتألف له الجند والأمراء وقيل ان ذلك ليس ببعيد فقبض عليه وحبسه أكثر من عشر سنين ثم أطلقه وأنعم عليه باقطاع هين بدمشق فاستمر بها الى أن قدم فى دولة الأشرف مع المنفيين فلم يقبل عليه السلطان بل أقام بطالا فقيراً حتى مات فى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وأرسل له السلطان بعشرة دنانير يجهز بها عفا الله عنه . (سودون) الجلب . فى سودون الظاهرى .

١٠٥٧ (سودون) الحمزاوى الظاهرى برقوق . كان خصيصاً عنده ثم تنكر عليه وضربه ضرباً مبرحاً وحبسه ثم أخرجه الى البلاد الشامية ، وبعد موته بمدة قدم القاهرة وصار من جملة أمرائها، ثم ولى نيابة صفد فى صفر سنة أربع وثمانمائة ثم استقدم القاهرة وصار أحد المقدمين شاد الشربخاناه ثم خازنداراً ثم رأس نوبة النوب، كل ذلك فى التى تليها ثم حبس باسكندرية ثم أفرج عنه بعد يسير

وأعيد اليه اقطاعه ثم لما عاد الناصر الى الممالك ، وكان ركوبه من بيته بآلة الحرب والجزاوى بين يديه فى جملة الأمراء عمله دوادارا كبيراً فى سنة ثمان وثمانمائة؛ ثم توجه فى التى تليها مجرداً الى البلاد الشامية فلما صار بدمشق عصى وسار الى صفد فملكها ثم قبض عليه شيخ بعد أن قلعت عينه فى المعركة التى كانت خارج غزة وجهز الى الناصر فحبسه فى ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة ثم استدعى به بحضرة القضاة وثبت عليه قتله لانسان ظلماً فحكموا بقتله فقتل عفا الله عنه .

١٠٥٨ (سودون) الحموى النوروزى نوروز الحافظى. اتصل بعد قتله بشيخ المؤيد وحظى عنده حتى صار من العشرات ورؤس النوب ؛ ثم صار فى أيام الظاهر ططر من الطبلخاناه الى أن نفاه الأشرف الى دمياط فى أوائل دولته ثم بعد مدة الى البلاد الشامية على إمرة فاستمر بها حتى مات فى حدود الثلاثين.

١٠٥٩ (سودون) الحموى . أحد المقدمين بدمشق وأتابكها وكان قبل ذلك من أمراء القاهرة فنفاه الأشرف الى دمياط بعد أن حبسه مدة ثم أرسله الى الشام عوضاً عن قانباى الحمزاوى فى الأتابكية والتقدمة فمات بها فى أوائل ذى القعدة سنة سبع وعشرين . ذكره العينى. (سودون) خجا . فى سودون البلاطى .

١٠٦٠ (سودون) دقماق الخاصكى والد الناصرى محمد سبط ناصر الدين ابن العطار أمه عائشة .قتله جماعة من فلاحيه .

١٠٦١ (سودون) دوادار أركماس الدوادار الكبير . كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم صرف عن وظيفته قبل موت الاشرف وأصيب برمد أفسد عينه ، ولماقبض على أستاذه خدم فى المماليك السلطانية ؛ وكان بصدد أن يتقدم ففجأه الموت وذلك فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين واحتاط ناظر الخاص على موجوده وهو شىء كثير . قاله شيخنا فى انبائه .

١٠٦٢ (سودون) السودونى الظاهرى برقوق . تأمر فى الايام المؤيدية ، ثم صار فى أيام الاشرف من جملة حجاب القاهرة ثم نفاه الظاهر الى القدس ثم شفع فيه وأقام بالقاهرة بطالا ثم أنعم عليه بامرة عشرة مع الحجوبية ثم نقل الى الحجوبية الثانية على إمرته ثم نفي إلى القدس أيضاً ثم أعيد على إمرة عشرة مع الحجوبية الثالثة ثم نفى للقدس أيضاً ثم أعيد على الحجوبية فقط الى أن مات فى رمضان سنة أربع وخمسين عن نحو ثمانين سنة ولم يكن بذاك .

١٠٦٣ (سودون) السودونى أمير عشرة وأميراخور السلطان ، مات فى رمضان سنة سبع وثلاثين ؛ وكان جيداً مشكور السيرة . ذكره العينى .

(سودون) الشمسى . فى حوادث سنة عشر .

١٠٦٤ (سودون) الشمسى البرقى الظاهرى جركسى . اشتراه الاشرف ثم ملكه الظاهر جقمق ؛ وعمله خاصكيا ثم جمقدارا ثم امتحن بعده واختفى الى أواخر أيام الأشرف اينال فلما استقر الظاهر أمره عشرة وعمله من رؤس النوب ثم آخور ثانى ثم حبسه باسكندرية مدة ثم رضى عنه وقدمه بدمشق ؛ وحج منها فى موسم سنة احدى وسبعين أمير الركب الشامى فعاد مريضاً فلما تسلطن الظاهر تمربغا بادر إلى المجىء بغير اذن فرده اليها من خانقاه سرياقوس بعد أن أرسل له بفرس مسرج وكاملية بمقلب سمور ولم يلبث أن قدمه الاشرف قايتباى لما استقر فبادر للمجىء بغير إذن فما طلع الى القلعة إلا بجهد من انحطاطه بالمرض فلزم بعد نزوله الفراش الى أن مات قبل انقضاء شهر وذلك فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن من يومه وقد ناهز الخمسين .

١٠٦٥ (سودون) طازمن مماليك الظاهر برقوق وخواصه . أمره عشرة وجعله معلماً للرمح لكونه كان رأساً فيه وفى غيره من أنواع الفروسية يضرب بقوة طعنه وشدة مقاتلته المثل وأما سرعة حركته وحين تسريحه بجواده فاليه المنتهى ، وبعد موت أستاذه قدمه ابنه الناصر ثم عمله أميراخور كبير فزادت عظمته وصار اليه المرجع فى غالب أمور الرعية وعمل راتب سماطه فى اليوم ألف رطل من الضأن خارجاً عن الدجاج والأوز والرمسان من الضأن لمزيد كرمه وكثرة انعامه على المماليك السلطانية وغيرهم بحيث قيل إن رفده عم جميعهم ولم يزل على جلالته إلى أن صفا له الوقت بحيث لورام التسلطن لمشى له ذلك بدون منازع ثم نزل من الأسطبل السلطانى لداره وعزل نفسه عن الآخورية لما بلغه من كلام يشبك فى حقه عند السلطان ثم خرج بمماليكه وخواشيه من المماليك السلطانية وهم زيادة على ألف لجهة سرياقوس رجاء ان يأتيه غير من معه من المماليك فلم يأته أحد وترددت الرسل بينه وبين يشبك والناصر وهو يترجى أن أمره سيقوى ويظفر بيشبك - فلم يلبث أن عزله الناصر من الآخورية وراسله بالعود إلى القاهرة على أقطاعه بغير وظيفة اوغير ذلك من البلاد الشامية فلم يجب الا بعد اخراج اقباى الكركى فما أذعن الناصر لذلك وقرر الارسال اليه مرة بعد أخرى إلى ان تحقق الناصر منه عدم الموافقة فركب حينئذ بالعساكر ونزل اليه فلم يثبت من معه من المماليك السلطانية وآل أمره إلى ان ترامى على يشبك فقبله وبالغ فى اكرامه وكلم الناصر فرسم بتوجهه لدمياط بطالا ورتب له ما يكفيه وأعطاه يشبك ألف دينار واستمر

بها إلى ان ركب إلى الشرفية وخرج له جماعة من المماليك السلطانية فجهز له السلطان من قبض عليه ثم حبس باسكندرية بقلعة المرقب الى أن قتل فى ذى الحجة سنة ست . وأرخه شيخنا فى سنة خمس وهو سهو ، وترجمته طويلة وكثير من أخباره فى حوادث تاريخ شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله .

١٠٦٦ (سودون) العلائى الطويل الاشرفى اينال . كان فى أيام أستاذه خاصكياً فلما استقر الظاهر خشقدم أرسله لمكة بطالا فدام بها قليلا وكان يقرأ ويشتغل قليلا وربما أخذ عنى ، وزار الطائف حين زرناه ؛ فلما مات الظاهر جىء به وترقى بواسطة أغاته يشبك حسن للامرة ؛ ولما مات عظم اختصاصه جداً بيشبك الدوادار وصار أحد الاربعينات وسافر معه فى التجريدة التى قتل فيها وأمر بعده بالتخلف على تقدمة فى البلاد الشامية ثم صار أمير ميسرة بها بعد صرف بردبك أمير الركب الشامى عنها ؛ ويذكر بفروسية زائدة بحيث أنه قبض على ابن هرسك وكف عن قتله ، مع محبة فى العلماء والصالحين وميله اليهم وتوجهه للعبادة من صوم وقيام سفراً وحضراً وبر للفضلاء ، وربما اشتغل بالشام على عبد النبى المغربى فى شرح العقائد ؛ وما أحسن قوله نحن لا نعتقد صالحاً ولا عالماً يتردد للامراء ونحوهم . مات فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين ، وتأسف عليه كثيرون من أهل الخير وغيرهم رحمه الله .

١٠٦٧ (سودون) الطيار الظاهرى برقوق . من أعيان خاصكيته وممن صار فى أيام ابنه الناصر فرج اميراخور ثانى ثم أعطاه الاخورية الكبرى ؛ ولم يلبث أن عينه للبلاد الشامية للكشف عما طرق من الاخبار الرومية وطالت غيبته فقرر فى الاخورية غيره ثم أعطى بعد مدة إمرة بحلب مع حجوبيتها فامتنع فبعد مدة استقر أمير مجلس ثم أمير سلاح الى أن مات فى شوال سنة عشر وحضر السلطان جنازته ودفن بتربة صهره أقبغا الدوادار خارج باب البرقية ، وخلف موجوداً كثيراً ، وأوصى بثلث ماله وعين جماعة منهم العينى فاستولى الناصر على التركة بواسطة جمال الدين الاستادار ولم ينفذ الوصية ، وكان عفيفاً شجاعاً مقداما ديناً محباً للعلماء والصالحين موقراً لهم مشكور السيرة ، قال العينى كان متورعا عن الحرام صاحب أدب محباً فى العلم والعلماء مشهوراً بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وتمرين الخيل الصعاب ، واليه ينتسب اسنبغا الطيارى رأس نوبة النوب لكونه كان خدمه بعد موت أستاذه .

١٠٦٨ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون بقجة . من أعيان مماليك

أستاذه وخاصكيته ومن أبيات نائب السلطنة تمراز الناصرى وفوج ابنته. تأمر فى أيام الناصر فرج وترقى حتى قدم ثم فر مع صهره الى شيخ فلما تجرد الناصر الى البلاد الشامية حضر اليه فولاه نيابة طرابلس ثم أعيد بعد أمور الى القاهرة على تقدمة ثم قبض عليه الناصر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه وأعطاه تقدمة وسافر مع السلطان الى البلاد الشامية ؛ ثم كان ممن انتمى لشيخ ، وآل أمره الى أن قتل فى معركة في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة .

١٠٦٩ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الاشقر. ممن ترقى فى أيام الناصر فرج إلى التقدمة وشاد الشربخاناه ثم عزل عنها وبقى على التقدمة خاصة ثم ولاه شيخ في أيام المستعين بالله رأس نوبة النوب ثم فى أيامه هو إمرة مجلس ثم قبض عليه ثم قدمه الاشرف برسباى بدمشق إلى أن مات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ؛ وكان بخيلا سيء السيرة غير مشكور .

١٠٧٠ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الجلب ، ترقى فى أيام ابن أستاذه الناصر مع انه لم يكن من أعيان مماليك أبيه لكنه كان مقداما شجاعا وعنده جرأة فلذلك تقدم وشاع اسمه وناب فى الكرك من قبل الناصر ثم استبد بها وأظهر العدل ، وكان من مثيرى الفتن ثم أعطى نيابة طرابلس ثم نيابة حلب قبل دخوله طرابلس وبعد قتل الناصر ، وتوجه إلى حلب وهو مجروح من سهم أصابه الى أن مات فى ربيع الآخر سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا باختصار .

١٠٧١ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الظريف . ترقى فى أيام أستاذه حتى ولى نيابة الكرك فى سنة احدى ، فلما توجه الناصر الى دمشق فى التى تليها قدم عليه فصرفه عنها ، ثم تنقلت به الاحوال الى حجوبية دمشق ثم قبض عليه شيخ وسجنه بالصبيبة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بدمشق ، ثم قبضه وحبسه كذلك الى أن أفرج عنه الناصر وأنعم عليه بامرة القاهرة الى أن قبض عليه وحبسه ثم وسط فى رجب سنة أربع وعشرين تحت قلعة الجبل .

١٠٧٢ (سودون) الظاهرى برقوق الفقيه . كان صهر الظاهر ططر وجد ابنه الصالح محمد ووالد احد المقدمين البدر حسن وأحد رؤس الفتن فى الدولة الناصرية ولذا أبعده المؤيد هذا مع تفقهه واستحضاره وكثرة أبحاثه ومزيد تعصبه للحنفية ولكنه كان قوى النفس شهماً ولما تسلطن ططر وقدم القاهرة تلقاه هذا فقام له وأجلسه بجانبه فوق الامراء ، ولما تسلطن سبطه الصالح رام تقبيل يد جده فمنعه كل ذلك ولم يتأمر البتة . مات بعد ولده المشار اليه فى حدود الثلاثين ؛

وذكره شيخنا فى إنبائه فقال : سودون الفقيه كان كبير الجراكسة تلمذ للشيخ لاجين الجركسى ، وكان أعجوبة فى دعوى العلم والمعرفة مع عدمهما ، وكان الكثير منهم يعتقد أنه لابد أن يلى السلطنة كما كانوا يزعمونه فى شيخه واتفق أن زوج ابنته وهو الظاهر ططر ولى السلطنة فارتكب من يتعصب الشطط وقال ظهر المراد فى ططر فلم ينشب ططر أن مات ولم يحظ سودون فى ولايته بطائل فضلا عما بعدها ، وكان يكثر سؤال من يجالسه عن الشيء المعضل فاذا أجابه عنه نفر فيه قائلا ليس الأمر كذلك ثم يعيد الجواب بعينه مظهراً أنه غيره ، وله من ذلك عجائب . مات فى ثانى عشر صفر سنة ست وعشرين .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالقاضى. يأتى قريباً.

١٠٧٣ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون قراسقل يعنى لحيته سوداء . تأمر فى أيام ابن أستاذه ثم تركه وانتمى لشيخ ونوروز إلى أن قدم مع شيخ بعد قتل الناصر ، وصار مقدما ثم ولى نيابة غزة ثم رجع الى تقدمته ثم ولى حجوبية الحجاب الى أن تجرد الى البلاد الشامية فى سنة عشرين وأعطى حجوبية طرابلس فكانت منيته بها فى صفر [1] . (سودون) الظاهرى برقوق قريبه . يأتى قريبا .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالماردانى . يأتى أيضاً .

١٠٧٤ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون المغربى لنشوفته . ممن تأمر بعد موت المؤيد شيخ وصار حاجباً فى أيام الاشرف بعد أن ولى نظر القدس ثم ولاه نيابة دمياط ثم انفصل عنها ثم أعاده الظاهر اليها ثم نفاه إلى القدس ثم أحضر الى القاهرة ، ولم يلبث أن مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ؛ وكان خيراً ديناً عفيفا فقيها فى الجملة متقشفاً ؛ وربما اشتغل بالنحو ، وتصوره فى جميع ذلك بل وغالب أموره فاسد عفا الله عنه .

١٠٧٥ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون ميق . ممن تأمر بعد موت المؤيد ثم صار فى أيام الاشرف أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم مقدما وتوجه صحبته الى آمد فأصابه سهم لزم منه الفراش أياما ؛ ومات فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين ، ودفن بآمد وخلف مالا جماً ورثه ابنه فلم يتهن به ؛ وكان متوسط السيرة.

١٠٧٦ (سودون) الظاهرى جقمق ويعرف بالافرم . تأمر فى أيام ابنه المنصور عشرة ثم نكب وحبس ثم أطلق ، وقدم القاهرة وأنعم عليه بعد مدة بامرة عشرة ثم صار فى أيام الظاهر خشقدم خازنداراً ثم طبلخاناه ومات فى .

---

(١) «صفر» غير موجودة فى المصرية والشامية .

(سودون) الظاهرى جقمق الشمسى البرق . مضى فى الشمسى .
(سودون) الظريف. فى سودون الظاهرى .
(سودون) العجمى. فى سودون النوروزى. (سودون) الفقيه. فى سودون الظاهر برقوق.
١٠٧٧ (سودون) القاضى الظاهرى برقوق ؛ ممن أنشأه ابن أستاذه ثم خامر عليه وذهب الى نوروز وشيخ حتى قدم القاهرة مع شيخ بعد قتل ابن أستاذه وصار من مقدميها ثم استقر حاجب الحجاب ثم رأس نوبة النوب ، ثم قبض عليه المؤيد وحبسه بالبلاد الشامية الى أن أفرج عنه وصيره من مقدمى القاهرة وتولى كشف الوجه القبلى ثم نيابة طرابلس ؛ وبها مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا مقتصراً على ذكر وفاته ؛ قال غيره ولم يكن مشكوراً فى أحكامه قال وكان قد تولى الحجوبية الصغرى ثم الكبرى بالقاهرة ثم الكشف بالوجه القبلى وظلم فيه وأفسد ثم ولى النيابة المذكورة .
(سودون) قراسقل؛ فى سودون الظاهرى. (سودون) قراقاش. فى سودون الاينالى.
١٠٧٨ (سودون) القرمانى الناصرى فرج . خدم بعد أستاذه بأبواب الأمراء ثم صار خاصكياً فى دولة الظاهر ططر ثم ساقياً فى أول أيام الظاهر جقمق ثم أمره عشرة ثم قدمه بحلب ثم صار أتابكها فى أيام الأشرف ثم نقله الى أتابكية طرابلس ثم أعيد الى أتابكية حلب وتوجه أميراً على الركب الحلبى فمات فى شوال سنة ثلاث وستين .
١٠٧٩ (سودون) قريب الظاهر برقوق ويعرف بسيدى سودون . قدم من جركس مع جدته لأمه أخت الظاهر وخالة أمه أم الأتابك بيبرس أخت الظاهر ومع جد أمه الامير أنص والد الظاهر وأقاربه بطلب من الظاهر حين أتابكيته ، وذلك فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فرباه فى الحريم السلطانى فلما كبر وترعرع رقاه حتى صار مقدماً ثم أمير اخور كبير ثم بعد موته قبض عليه وسجن باسكندرية ثم أفرج عنه واستقر دوادارا كبيراً مع أقطاع كبير ؛ ثم لم يلبث أن استقر نائب الشام وخرج لدفع تيمور وثبت بمن معه ثباتاً مشهوراً وأبلى بلاءً حسناً بحيث أشرف العدو على الخذلان ثم تكاثروا حتى خذل العسكر الشامى ووبخ الطاغية صاحب الترجمة وتوعده بكل سوء محتجاً بقتله لرسوله قبل واستمر تحت العقوبة فى أسره الى أن مات إما ذبحا أو تحت العقوبة أو إلقائه للفيلة وذلك بظاهر دمشق فى أواخر رجب سنة ثلاث وقد ناف على الثلاثين وهو ممن نشأ فى السعادة ومات تحت الاهانة ، وكان أميراً جليلا ذا شكالة حسنة ووجه صبيح وثقة فى الناس عارفا بأنواع الفروسية متجملا فى ملبسه ومركبه ومماليكه . وقال العينى انه كان ظالما عاتيا بخيلا

متكبراً سيء الخلق دميم الخلقة كثير الشر وهوالذى فتح باب الشر بعدموت الظاهر قال ويقال انه دفن فى قيده بدمشق ، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٨٠ (سودون) القصروى قصروه من تمراز نائب الشام،خدم بعدأستاذه فى بيت السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوادارية الصغار فى دولة إينال ثم أمير عشرة فى أيام خشقدم فلما ولى خجداشه خير بك القصروى نيابة غزة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلباى بالبذل ثم عمله الأشرف قايتباى رأس نوبة النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح فى الوقعة وحمل الى حلب فمات بهافى سنة ثلاث وسبعين وقدقارب السبعين .وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذى هنالك .(سودون) قتدوره، فى سودون اليشبكى .

١٠٨١ (سودون) الكاشى أقبغا ؛ اتصل بعده بالأمير شيخ فلما تسلطن أمره ثم رقاه الى التقدمة وقبض عليه ططر فى نظامته وحبسه الى ان أطلقه الاشرف وأنعم عليه بطبلخاناه بطرابلس فأقام بها حتى مات فى حدود الثلاثين ولم يكن من الاعيان.

١٠٨٢ (سودون) الماردانى الظاهرى برقوق ؛ كان خصيصاعند سيده الى أن قدمه وعمله شاد الشربخاناه . ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوادارأ كبيرأ فلماظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان ممن قاتله ، وانتصر الناصر فأمسكه وحبسه باسكندرية إلى أن قتل فى محبسه سنة احدى عشرة ؛ وكان أميراً جايلا عاقلا سيوساً ساكناً قليل الشر كثير الخير والاحسان مشكور السيرة .

١٠٨٣ (سودون) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بتلى يعنى مجنون ، كان من أعيان خاصكية سيده ، ثم ترقى فى أيام ابنه الى التقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أفرج عنه الى ان استقر فى الآخورية الكبرى ؛ وكان ممن منع ابن أستاذه الطلوع الى القلعة بعد اختفائه وانتصر عليهم فأخرجه الى دمشق على اقطاع فقبض عليه نائبها شيخ ففر من السجن ولحق بنوروز وتقلب فى محن وملك غزة وشن بها الغارات إلى أن ظفر به شيخ ثانيا وحبسه أيضا بقلعة دمشق مدة وراسله الناصر فى طلبه فامتنع ثم أطلقه واتفق معه على العصيان على الناصر إلى أن ملك صفد من جهة شيخ ثم خرج عن طاعته وفرلنوروز ثانيا ثم اتفقوا على العصيان الى أن قتل الناصر فقدم هذا مع شيخ القاهرة فأعطاه تقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية الى أن قتل بها فى المحرم سنة ثمان عشرة . وقد ذكره العينى فقال سودون المحمدى المجنون كان شابا شجاعاً مفرطا فى الجهل .

١٠٨٤ (سودون) المحمدى مملوك الذى قبله وعتيقه . اتصل بعد قتله بخدمة

المؤيد شيخ ، ثم صار خاصكيا ورأس نوبة الجدارية فى أيام الأشرف بل رام أن يعطيه إمرة فامتنع وترك وظيفته أيضا وصار من جملة المماليك السلطانية على اقطاعه ثم كان ممن انضم للعزيز ولده فلما تسلطن الظاهر نفاه ثم أعاده وأنعم عليه بامرة عشرة بسفارة خوند البارزية لكونه زوج أختها لأبيها فاستمر مدة ثم توجه الى مكة ناظراً بها وشاد العمائر كما كان توجه فى الأيام الاشرفية فأقام نحو سنتين أو أكثر وعاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً واستقر فى نيابة قلعة دمشق سنة ثمان وأربعين فكانت منيته بها فى صفر سنة خمسين ؛ وكان دينا خيراً عفيفا عن المنكرات والفروج عاقلا ساكنا لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه بحيث أنه لما توجه لمكة ليصلح ماتشعب من حيطان الحرم رفع سقف البيت الشريف والاخشاب التى كانت بأعلى البيت وغيرها ومنعه أكابر مكة وغيرها من ذلك فأبى واعتل بقصد منع الدلف من المطر ولم يلتفت لما قيل من حروف تمنع الطير أن يعلو البيت وصار البيت مكشوفا أياما بدون سقف ولا كسوة وخاف جماعة من نزول بلاء بسبب ذلك فرحلوا منها الى أن تم عمل السقف ولم يكن بمانع لما اعتل به فعمره ثانيا وتكرر منه ذلك وساءت سيرته بمكة لأجل هذا ونقم عليه كل أحد وصار يدلف أكثر من السقف القديم بل صار سقف البيت مأوى للطيور وأتعب الخدم ذلك فانهم صاروا فى كل قليل يجمعون مايتحصل من زبل الحمام وغيره وندم هو على مافعل وعد ذلك من سيئاته سيما وقد أهان المحب بن أبى الحسن البكرى الشافعي وكان مجاوراً حينئذ بالضرب وغيره لكونه أنكر على الصناع بحيث قيل إن ذلك سبب موته والواقعة مذكورة فى سنة ثلاث وأربعين من انباء شيخنا. وقد أثنى عليه العينى فقال كان دينا خيراً ، زاد غيره متعاظما وكانت ولايته بعد داود الماضى لما أنكر أهل مكة ولايته ومنعه الشريف وأرسل فورد الامر بتولية هذا .

١٠٨٥ (سودون) المحمدى المؤيدى شيخ ويعرف بسودون أتمكجى يعنى الخباز. صار خاصكيا بعد أستاذه المؤيد ثم استقر رأس نوبة الجدارية فى أيام الاشرف ثم أمره الظاهر عشرة وجعله من رؤوس النوب ثم أميراخور ثالث ثم أميراخور ثانى ولم يلبث ان مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين ، وكان شجاعا مشكور السيرة سليم الباطن عنده حشمة وكرم .(سودون) المغربى. فى سودون الظاهرى .

١٠٨٦ (سودون) المنصورى عثمان من أمراء العشرات وأحد رؤس النوب . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ، ويقال انه سقط وهو ثمل.
(سودون) ميق . فى سودون الظاهرى برقوق .

١٠٨٧ (سودون) النوروزى نوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بسودون العجمى أحد العشرات ورؤس النوب . ممن تأمر فى أيام الظاهر جقمق . مات فى حدود الخمسين، وكان فيما قيل مهملا. (سودون) النوروزى. فى سودون المحمدى.

١٠٨٨ (سودون) النوروزى آخر : تنقل بعد سيده نوروز الحافظى حتى صار سلحداراً فى أوائل الدولة الاشرفية برسباى ثم أمير عشرة فى الظاهرية ومدرس النوب ثم ولاه الاشرف اينال نيابة القلعة إلى أن مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين عن نحو سبعين ، وكان عاقلا ساكناً بشوشاً حشماً متواضعا وقوراً مليحاً كريماً مع اسراف على نفسه فيما قيل .

١٠٨٩ (سودون) النوروزى آخر . تنقل بعد سيده إلى أن صار فى أيام الاشرف برسباى دوادار السلطان بحلب وأحد المقدمين بها ثم نقله الظاهر لحجوبية دمشق الكبرى ، وقدم عليه بتقادم هائلة ثم رجع وعظم ونالته السعادة الدنيوية حتى مات بها فى سنة سبع وأربعين ظنا ، وكان لا بأس به متوسط السيرة .

١٠٩٠ (سودون) اليشبكى يشبك الجكمى أميراخور التركمانى هو ويعرف بقندورة . صار بعد سيده من المماليك السلطانية ، وولى بعض قلاع البلاد الشامية ثم نيابة قلعة صفد ثم نيابة قلعة دمشق بالبذل فى كل ذلك ، ثم صار أحد مقدمى دمشق ، وسافر أمير المحمل الشامى فى سنة ثمان وستين فمات بعد خروجه من المدينة النبوية إلى جهة الشام فى أواخر ذى الحجة منها أو أوائل المحرم من التى تليها ، وقد قارب الستين أو جازها .

١٠٩١ (سودون) اليوسفى. ممن حبسه المؤيد شيخ بقلعة دمشق، ولم أر من ترجمه ولكن علمت اسمه من أثناء سودون المحمدى تلى .

١٠٩٢ (سودون) غير منسوب : ممن سمع من شيخنا الاملاء سنة عشر بالشيخونية .

١٠٩٣ (سونجبغا) اليونسى الناصرى فرج أخو ارنبغا الماضى ، وهذا أصغرهما . تأمر فى أوائل دولة الظاهر جقمق لكونه كان متزوجا أخت زوجته ، وسافر أمير المحمل غير مرة آخرها سنة خمس وخمسين ، ثم أنعم عليه المنصور باقطاع طبلخاناه وزاده الاشرف عليه إمرة عشرة ثم مات أخوه المشار اليه فورث منه مالا جزيلا ، ولم يلبث أن توجه لتغرى بردى القلاوى فكان قتله على يده فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وقد زاد على الستين تقريبا ، وكان متوسط السيرة بخيلا وحسن حاله بأخرة .

١٠٩٤ (سونجبغا) الظاهرى برقوق الفقيه . كان من خاصكية سيده .

اشتغل كثيرا ولم يكن به بأس لكن كان بليدا . مات في شوال سنة خمس عشرة ودفن بالصحراء خارج باب البرقية . ذكره العيني .

١٠٩٥ (سويدان) مقدم الوالي عدي عليه في ليلة رابع عشري صفر سنة احدى وتسعين.

١٠٩٦ (سيباى) الاشرفى إينال نائب غزة ثم حاجب دمشق ثم نيابة حماة وهو أخو قانصوة . مات في التجريدة .

١٠٩٧ (سيباى) الظاهرى جقمق أميراخور ثالث وحاجب ميسرة . مات في رمضان سنة ثمانين ، ونزل السلطان فصلى عليه في سبيل المؤمني وكان فيما قيل خيرا.

١٠٩٨ (سيباى) العلائى الاشرفى اينال ، كان في أيام استاذه خاصكيا ثم نفى في ايام الظاهر خشقدم إلى منفلوط ، فاستمر بها جميع مدته ثم رجع بعده على خاصكيته ثم ولاه الاشرف قايتباى بعناية الدوادار الكبير الكشف بمنفلوط ، فقام العرب في وجهه وطردوه طرداً كليا فرجع بعد قبضه على محمود شيخ بنى عدى فأعطاه إمرة عشرة ، ورجع في خدمة الدوادار وحينئذ ضخم وتمول ومهد الوجه القبلي وكان مع مزيد ظلمه سيما في المساحة يظهر محبة جماعة من الفقهاء والفقراء والرغبة في سماع القرآن والانشاد ويبر من يتردد اليه منهم بل كانت عليه رواتب لبعض ديور النصارى محتجاً بقصد من يرد عليهم من المسلمين خصوصاً وهو يكثر الخروج للصيد ويقيم عندهم فيها ، ولم يزل في نمو إلى ان قتل في ليلة الجمعة ثالث رجب سنة خمس وثمانين بمخيمه على شاطيء النيل قريباً من طما من أعمال أسيوط ولم يعلم قاتله بل وجد مشقوق البطن مقطوع اليد ببدنه جراحات أربعة وحمل إلى أسيوط فدفن بها قريبا من قبر ازدمر الحاجب ولم يكمل الخمسين وما تيسر له الحج.

١٠٩٩ (سيف) بن أبى الصفا ابراهيم بن على بن يوسف أبو بكر المقدسى الشافعي أخو الكمال محمد الحنفي الآتي ، وتقدم في الفنون مع الديانة والمحاسن بحيث أنه لم يوافق والده وجماعة بيته في دعوى الشرف ولا حمل شظفه ، والثناء عليه مستفيض ورأيت له تقريظا لمجموع التقى البدرى أبدعه خطاً ونثراً ونظماً ومن نظمه فيه :

جُزيتَ خيراً تقى الدين حيث جلا مجموعك الحسن بالحسنى وذاك نقى
وفى وفى تقى قد وقيت أذى فأنت حقاً بكلتى حالتيك تقى

١١٠٠ (سيف) بن شكر البدرى الحسنى القائد . مات بمكة في مستهل المحرم سنة سبع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١١٠١ (سيف) بن على أمير العشير خرج على عساف ابن عمه المتولى الامرة وقتل ازدمر قريب السلطان ونائب حماة ، والتف عليه جماهير العرب الى أن

جهز له فداوى فدخل عليه وهو جالس مع جماعة فيهم امام النائب بحيث لم يشعر به سيف الا وهو على رأسه فطعنه بسكين معه وبادر سيف مختبلا ليقتله فعادت ضربته على نفسه وأدركه أصحابه فقتلوا الفداوى بعد قتله الجماعة الذين كانوا عند سيف واحتملوا سيفاً وهو حى وآل أمره الى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أخذاً بثأر سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضا وذلك فى سنة سبع وثمانين إما فى آخر صفر أو أول الذى يليه . (سيف) بن عيسى سيف الدين السيرامى . يأتى فى يوسف .
(سيف) بن بن جبر .

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

(شاذ بك)[1] آخوخ يعنى به جنسه ، يأتى قريبا .

١١٠٢ (شاذبك) الأشرفى برسباى ويعرف بفرفور أتابك حماة . مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين .

١١٠٣ (شاذبك) الأشرفى برسباى ويعرف بشاذبك بشق[2] كان من صغار مماليك أستاذه وأخرج بعده الى البلاد الشامية وتنقل فى عدة ولايات متخللا ذلك ببطالات الى أن صار بأخرة أمير مائة بدمشق ودوادار السلطان بها وسافر أمير الركب الشامى ، فمات فى رجوعه بالقرب من الكرك أواخر المحرم سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الخمسين .

١١٠٤ (شاذ بك) الأشرفى قايتباى ويقال له شاذ بك آخوخ الطويل ، عمله أستاذه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم رأس نوبة مضافا لها ثم ناب عن ملج فى نيابة القلعة ثم استقل بها بعد وفاته فلما عاد من التجريدة سنة أربع وتسعين استقر به دواداراً ثانيا عوضاً عن قانصوه الألفى بحكم انتقاله مقدما ، ويذكر بفروسية وشكر لبعض أحكامه وأنه رفع الرسم من رأس نوبته وبردداره وأنه لا يأخذ على الأحكام الا قدراً يسيراً وأكثر من التبرم من الدوادارية فصرف عنها بماميه وأعطى تقدمة مع تعزز واظهار رغبته فى التخلى عن الامرة . (شاذبك) بشق ، تقدم قريبا .

١١٠٥ (شاذبك) الجكمى جكم من عوض . تنقل بعد أستاذه إلى أن اتصل بخدمة ططر : فلما تسلطن عمله خاصكياً ثم تأمر عشرة فى أوائل الدولة الاشرفية وصار من رؤس النوب ثم من الطبلخاناه ثم رأس نوبة ثانى ثم ولى نيابة الرها ثم صرف على طبلخاناه بالقاهرة ثم قدمه الظاهر وصار أمير المحمل ثم ناب بحماة ثم وجه إلى القدس بطالا ثم حبس بقلعة المرقب ثم أعيد الى القدس فلم يلبث أن مرض وطال مرضه حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين وهو فى عشر الستين

---

(١) معناه أمير فرج فشاذ هو الفرج وبك أمير هامش الاصل (٢) بشق اسم للسكين . هامش .

تقريباً، وكان قصيراً جداً وعنده حدة وبعض خفة، متوسط السيرة فى فروسيته وأفعاله.
١١٠٦ (شاذ بك) الجلبانى أتابك دمشق وصاحب المدرسة التى بالقنوات منها .
مات فى جمادى الثانية سنة سبع وثمانين ؛ ودفن بمدرسته . أخبرنى بذلك امامها .
١١٠٧ (شاذ بك) الصارمى ابراهيم بن المؤيد شيخ . صار بعد موت سيده من مماليك والده المؤيد ثم أخرج الى البلاد الشامية وتأمر هناك وتنقل بالبذل حتى صار حاجب الحجاب بطرابلس ثم أتابك حلب ثم نائب غزة ؛ ولم يلبث ان مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين ، وقد قارب الستين .
١١٠٨ (شاذبك) من صديق الاشرفى برسباى شاد العمائر السلطانية وأحد العشرات عوضاً عن بردبك المحمدى الطويل . ممن رقاه الاشرف قايتباى للامرة وغيرها ؛ وسافر فى التجاريد غير مرة .
١١٠٩ (شاذبك) طاز الخاصكى أحد مماليك الاشرف اينال . مات بالطاعون فى يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة أربع وستين وهو أول مطعون فيما قيل.
(شاذبك) فرفور . مضى قريباً .
١١١٠ (شاذبك) الفقيه . أمير المراكز بمكة والمستقر بعد بيبرس الطويل . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ؛ واستقر بعده ازدمر قصبة .
١١١١ (شاذبك) الفقيه . مات سنة أربع وستين فينظر ان لم يكن أحد من سلف .
١١١٢ (شاذ بك) دوادار قجماس نائب الشام . قتل فى مصافقة بين عسكر الاشرف وعلى دولات بمكان يقال له الاندرين فى صفر سنة تسع وثمانين .
١١١٣ (شاذى) الهندى عتيق السراج عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكة . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين .
١١١٤ (شارب) بن عيسى ويسمى محمداً الصنعانى شيخها والمرجوع اليه فيها. ممن قدمه إمام صنعاء الناصر بن محمد ، فلما مات الامام وثب عامر بن طاهر عليها فملكها وأقام فيها جماعة من أتباعه، وأسكن محمداً ولد الناصر فيها ثم عن له اخراجه إلى تعز ليأمن على البلد منه ومن أتباع أبيه واستشعر الولد بذلك فكتب لشارب وهو فى الحصون ليأخذه عنده فبادر إلى المجىء لبابها القبلى فكسره ، وأخذ الولد مظهراً أنه لارغبة له فى غير أخذه لعلمه بعجزه عنها ثم بدا له نهب بيت يحيى السكراز شيخ من أتباع عامر بل توجه فرجم قصرها فلم يكن بأسرع من خروج أتباع عامر منه عجزاً وغلبة وملكها شارب ؛ واستقر بها الولد وبلغ ذلك عامراً فجاء ليستنقذها منه فخذل ، وكان ذلك سبب قتله ؛ ودفن هناك وأرسل

أخوه على يسأل فى نقله الى المعرانة فما أذعنوا لذلك محتجين بأنا نتبرك بقبره وكأنه للاستهزاء ، ويقال انه نقل . وشارب الآن سنة سبع وتسعين فى قيد الحياة على شياخته وهو من عوام الزيدية .

١١١٥ (شارع) بن سرعان بن احمد بن حسن بن عجلان الحسنى المكى . مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين [1].

١١١٦ (شار) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى . مات فى ربيع الاول سنة ثمانين بصوب اليمن .

١١١٧ (شاكر) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب علم الدين بن فخر الدين بن علم الدين المصرى الاصل القاهرى أحد الاعيان ، وأكبر أشقائه الخمسة أمهم ابنة مجد الدين كاتب المماليك فى الايام الناصرية ، ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وتدرب بابيه وجده لأمه وغيرهما فى الخدمة بالمباشرة وغيرها الى أن مهر وبواسطة جده لأمه اشتهر فى الدولة فانه كان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده فى كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبدالباسط فى عمالة المؤيدية واقتدى به فى ذلك الاشرف برسباى وفى أيامه كان يتكلم عن الزين المشار اليه فى الخزانة وغيرها وارقاه جداً ثم صارت الخزانة بعد اليهم مضافاً لما كان معهم من استيفاء ديوان الجيش ، ولازال فى ارتقاء وعلو الى أن صار مرجعاً فى الدول وعرف بجودة الرأى وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للملوك فمن دونهم من غير إخلال بالمداراة مع السكون والتواضع والبذل الخفى ، وله مآثر وقرب منها الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى وجامع بالخانقاه السرياقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف كانت نيته فيها صالحة وان كان الوقت غير مفتقر اليها ؛ وبر كثير للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وقرب من المنسوبين للصلاح والاكثار من زيارتهم والتأدب معهم والمبادرة لمآربهم والحفظ لأهل البيوت والتوجع لمن يتأخر منهم واستجلاب من يفهم عنه نوع جفاء بالاحسان ومن محاسنه انه اضطر بالزحام للوقوف عند سبيل المؤيد بالشارع و شاعراً يقرأ على المتولى للسقى فيه وظهره للمارة قصيدة له يهجو فيها بعض الاقباط من غير تعيينه فسمع منها الى أن زال الزحام ثم انصرف وأمر من معه بطلب الشاعر له الى بيته

(١) كذا فى المصرية والهندية ، وفى الشامية «وسبعين» .

فقال له من هذا التعس الذى وصفته بما سمعته فأعلمه به وذكر له السبب المقتضى لذلك فعذره وبالغ فى تقبيح المهجو ثم قال أيمكنك أن تعطينى هـذه القصيدة وتمحو مسودتها إن كانت وأصالحك عنه بكذا فأذعن أومعنى هذا ، وليتنى أعلم من يغار من الفقهاء لأبناء جنسه كـهذا ، وحج مراراً وفجع بجميع اخوته فصبر. قال فيه ابن تغرى بردى وهم أى الاخوة أصحاب الحل والعقد فى الدولة فى الباطن وان كان غيرهم فى الظاهر فهم الاصل قال وبالجملة فهم أصلح أبناء جنسهم انتهى. وأنجب أولاداً أجلهم علماً وحلماً وتواضعا ومحاسن الشرفى يحيى بل هو فريد فى مجموعه ولم يزل على وجاهته حتى مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمنزله ببركة الرطلى وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً مع غيبة العسكر ثم دفن بتربتهم جوار الاشرفية برسباى من الصحراء ورأيت له بعد مديدة مناماً يشهد بخير ثم آخر ، وكان قـد أجاز له باستدعاء مؤرخ بشعبان سنة ست وثمانمائة من أجل اختصاص عمه التاج عبد اللطيف ببعض المحـدثين جماعة كـثيرون منهم ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والمجد اللغوى والصلاح الارموى والجمال الحنـبلى فاستجيز لذلك رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١١١٨ (شامان) بن زهير بن سليمان السيد الحسـينى خال صاحب مكة الجمالى محمد . مات خارجها بالغد فى المحرم سنة ثلاث وثمانين وحمل اليها فدفن بها بعد أن عاث فى جازان وأفسد فما كان بأسرع من قصمه؛ وكان مذكوراً بالتجاهر بالرفض كبنى حسين . أرخه ابن فهد وسيأتى ابنه فارس .

١١١٩ (شاه رخ) القان معين الدين سلطان بن تيمور ملك الشرق وسلطان ماوراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلى من الهند وكرمان وأذربيجان . ذكره المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٠ (شاهين) الاشرفى أحد الحجاب ؛ قتل فى تجريدة البحيرة على يد العرب فى سنة ثمان وستين .

١١٢١ (شاهين) الأفرم الظاهرى برقوق ويعرف بشاهـين كتك ـ بفتح الـكاف وضم المثناة الفوقانية ومعناه أفرم . مات فى الرملة عند توجههم الى قتال نوروز فى سنة سبع عشرة . قال شيخنا فى انبائه ؛ وكان مشهوراً بقلة الدين بل كان بعض الناس يتهمه فى اسلامه ؛ وذكر لى البرهان بن رفاعة شيئاً من ذلك ووصفه العينى بأدمان الخمر واللواط قال ولم يشتهر عنه خير ولا معروف مع كـثرة أمواله انتهى ؛

وذكر غيره أن الظاهر أنعم عليه بامرة عشرة فى سنة احدى وثمانمائة بعد ركوب علباى عليه لكونه قاتل عسكر علباى أشد قتال بحيث أظهر من الفروسية والشجاعة ماهو غاية وانما كان ذلك اتفاقاً والا فهو ممن لم يكن راكباً مع السلطان حينئذ ثم انه لم يفخر بذلك بل ولاطلع فى يومه القلعة فأعجب السلطان منه ذلك كله وأنعم عليه بما تقدم ؛ ثم رقاه الناصر ابنه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير سلاح ثم كان أحد من عين فى الجالسين بين يدى الناصر لقتال شيخ ونوروز فلحق بهما وصار من حزبهما فلما قتل الناصر استقر به شيخ قبل سلطنته ثم بعدها على عادته فى إمرة سلاح الى أن مات برملة لد وهو راجع مع المؤيد بعد قتله لنوروز وهو فى أوائل الكهولة قال هذا المترجم ؛ وكان شجاعاً مقداما عاقلا سيوساً هادئاً كريماً عارفاً بفنون الفروسية وركوب الخيل وأنواع الملاعب .

١١٢٢ (شاهين) الايدكارى الناصرى أحد أمراء حلب ؛ وهو غير الذى قبله بل هو متأخر عنه جداً .

١١٢٣ (شاهين) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم . ولد تقريباً فى سنة ثمان وثلاثين ، وقدم فى سنة ثلاث وخمسين وقد بلغ ترقى الى أن عمل شادية جدة سنين وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه مع اقباله على العلم وتطلعه للقراءة فيه بحيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار فى أصولهم والقدورى عليه وعلى الصلاح الطرابلسى وعلى النجم ابن قاضى عجلون الصرف والعربية وعلى البدر المارداني فى الفرائض والحساب وعلى البدر بن خطيب الفخرية فى العربية وعلى الفخر الديمى فى البخارى والشفا غير مرة وغير ذلك فى آخرين ، وقد سمع على ومنى أشياء وندبه السلطان للوقوف على عمارته فى البندقانيين والخشابين فشكر ، وقد تزوج ابنة أستاذه بعد موت خير بك ثم فارقها مع كونها ولدت منه غير مرة وماتوا ثم تزوج حفيدته ابنة الكمالى ناظر الجيش ولكنه لم يدخل بها الى الآن ، واستقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة وفى أثناء ذلك رسم بتوجهه لنيابة جدة وأضاف لذلك فى ثانى سنيها عمارة بالمسجد المكى كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفى ثم سقاية العباس ، واجتهد بعد ذلك فى اجراء عين حنين وتخلف عن توجهه للمدينة بمكة سنة خمس وتسعين لذلك وساعدته القدرة الالهية بالأمطار ، وكان أمير الركب الأول فى سنة ست وتسعين وتعب كثيراً بمن كان معه ثم عاد لمباشرة المشيخة وعمر المكتب والسبيل وغيرهما مما كان وهي من عمارة الملك ، وهو كفؤ لكل ما يفوض اليه

حسن النظر والتأمل ، وله بالمدينة مآثر وقرب مع تجديد أماكن واحياء أخرى وانفاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة والتطلع إلى الترقى فى الفضائل ، وعنده من تصانيفى عدة مضافة لما حواه من كتب العلم ؛ وبالجملة فهو نادرة فى أبناء جنسه حسنة من حسنات الوقت ومحاضرته جيدة وأدبه كثير وعقله شهير وأهل طيبة مسرورون به .

١١٢٤ (شاهين) الحسنى الطواشى ، تقدم فى دولة الناصر ؛ وحج بالناس وولى نظر البيبرسية وغيرها . ذكره العينى وأرخ وفاته سنة خمس عشرة .

١١٢٥ (شاهين) دست [1] الاشرفى الجدار . مات سنة سبع .

١١٢٦ (شاهين) الدوادار الشيخى عمل دواداريته قبل سلطنته ؛ وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مائلا الى العدل والخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق . مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة حين توجهه الى مصر بين الغرابى والصالحية وحمل فدفن بالصالحية ، وحزن عليه أستاذه كثيرا . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا انه كان من خيار الأمراء شجاعاً مقداماً ، لكنه أرخ وفاته فى شعبان بالصالحية ونسبه شجاعياً ، وأظنه تحرف من الكاتب .

١١٢٧ (شاهين) الرومى النورى الانبابى نائب كاتب السر . قرأ القرآن وجود الكتابة على البرهان الفرنوى ثم يس وتميز فيها ، وكتب عدة مصاحف وغيرها وقدم بعضها للاشرف قايتباى .

١١٢٨ (شاهين) الرومى الظاهرى جقمق الطواشى ويعرف بشاهين غزالى . أصله من خدام فارس نائب قلعة دمشق فرآه جرباش المحمدى كرد الناصرى فى سنة ثلاث وأربعين بها حين توجهه بعض التقاليد فأعجبه جمال صورته ، وأعلم الظاهر جقمق بذلك فراسل بطلبه فأرسله له سيده مع تقدمة ، وحينئذ أعتقه الظاهر وجعله خازناً ثم ساقياً إلى أن عمله الظاهر خشقدم رأس نوبة الجدارية بعد عزل خجداشه خشقدم الاحمدى ، ولما استقر الاشرف قايتباى خالطه منه بعد خوف فى الباطن فلم يلبث أن مرض فى ربيع الآخر ثم مات فى ليلة ثامن احدى الجمادين سنة ثلاث وسبعين ، ودفن من الغد ، وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى وقد قارب الخمسين ، وكان من أحسن أبناء جنسه وجهاً وأطولهم قداً وأحسنهم لفظاً وأفصحهم لساناً وأحلاهم مذاكرة وأكثرهم أدباً بل هو نادرتهم فى مجموع محاسنه رحمه الله وعفا عنه .

---

(١) فى الشامية والهندية زيادة « ومعناه صاحب » .

١١٢٩ (شاهين) الرومي المزى عتيق التقى أبي بكر المزى . قال شيخنا فى أنبائه كان عارفاً بالتجارة على طريقة سيده فى محبة أهل الخير ووصاه على أولاده فرباهم ثم مات بالقولنج فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وهم صغار فأحيط بموجوده . فيسر الله القيام فى أمرهم مع السلطان حتى استقر الذى لهم فى ذمته بل ظهر له أخ شقيق فلما أثبت نسبه قبض مابقى من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص .

١١٣٠ (شاهين) الزردكاش . كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس الى أن عزله ططر عنها ودام بها بطالا الى أن مات فى حدود الاربعين وورثه الشهاب احمد بن على بن اينال لكونه مولى لأبيه أوجده .

١١٣١ (شاهين) الزينى عبد الباسط .

١١٣٢ (شاهين) نزيل الباسطية وأظنه مملوك واقفها . كان خيراً يتفقه ويجيد الخط ويتدين . مات فى رمضان سنة خمس أو ست وتسعين .

١١٣٣ (شاهين) الزينى يحيى الاستادار ويعرف بالفقيه . كان دواداراً رابعاً عند الاشرف قايتباى بعد أن كان خصيصاً عند مولاه ، وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه محباً فى العلماء والصلحاء وربما اشتغل . مات فى رجب سنة تسع وسبعين .

١١٣٤ (شاهين) السعدى الطواشي اللالا . خدم الاشرف فمن بعده وتقدم فى دولة الناصر ، وولى نظر البيبرسية وغيرها . مات فى سنة ثمان . أرخه شيخنا وأظنه شاهين الحسنى الماضى قريباً وأحد التاريخين غلط .

(شاهين) الشجاعى . مضى فى شاهين الدوادار .

١١٣٥ (شاهين) الشجاعى . ولى نيابة القدس ودوادارية السلطان بدمشق . مات فى تاسع عشر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودى .

١١٣٦ (شاهين) الشجاعى ، ولى حجوبية دمشق ، وحج بالركب الشامى وولى نيابة القلعة بدمشق . مات بها فى شوال سنة أربع وأربعين ؛ أرخه ابن اللبودى أيضاً .

١١٣٧ (شاهين) الشيخى شيخ الصفوى والد خليل الماضى أبى عبد الباسط الآتى . تنقل بعد أستاذه فى عدة خدم إلى أن ولى نظر القدس ونيابته ثم صرف عنه وأقام بالقاهرة بطالا يتردد لخدمة ازبك الدوادار كأمير شكار له ولعله كان فى خدمته ، وكان شيخاً طوالا يجيد لعب الطير من الجوارح . مات .

(شاهين) الشيخى . فى شاهين الدوادار .

١١٣٨ (شاهين) الطوغانى طوغان الحسنى . كان من دوادارية الناصر فرج ثم اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما استقر عمله أحد الدوادارية

الصغار ثم ولاه نيابة قلعة حلب ثم عزله وولاه بعد مدة نيابة قلعة دمشق الى أن مات بها فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين واحتيط على موجوده، وكان فيما قيل أحمق بخيلا جبانا.

١١٣٩ (شاهين) العلائى قطلوبغا الكركى والد الجمال يوسف سبط شيخنا. أقرأه سيده القرآن وصلى به؛ ثم صار من مماليك الناصر ثم من خاصكيته فلما سافر لقتال شيخ وكان صحبته أسره جماعة المؤيد ونقله حتى ولاه الدوادارية الصغرى وساق البريد وحج وصار أحد العشراوات بالقاهرة وساق المحمل فلما تسلطن الظاهر ططر أخرج الأمرية عنه وصيره طرخانا الى أن أنعم عليه الأشرف بخمس امرة عشرة بدون خدمة ثم ألزمه الظاهر بالخدمة ثم أخرج أقطاعه وأمر بنفيه لدمشق ورسم له بدراهم يأخذها كل يوم من أستادارها وأنعم عليه فى غضون ذلك بفرس وقماش وكذا قدم على الأشرف اينال وأنعم عليه بذلك وبا قطاع امرة عشرة، واستمر حتى مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بالقرب من قبة الناصر فرج وكان قد صاهر شيخنا على أكبر بناته وولدت له عدة أولاد تأخر منهم الجمال المذكور، وقد ترجمه بأبسط من هذا وقال انه كتب بخطه الشفا والموطأ وغيرهما وخس بالورق فلم ينتفع بها وانه كان فى خلقه شدة وزعارة انتهى. واتفق أن المحب بن الأشقر لحظ اليه وهما فى مجلس صهرهما وقد توفيت تحت المحب ابنة لشيخنا ثم ثانية فقال له صاحب الترجمة مالك ترمقنى أتريد أخذ الثالثة وإقبارها فاضحك الجماعة. (شاهين) غزالى. فى شاهين الرومى.

١١٤٠ (شاهين) الفارسى، ممن أنشأ المؤيد الى أن صيره أحد المقدمين ثم قبض عليه ططر فى أيام نظاميته وحبسه باسكندرية فى المحرم سنة أربع وعشرين، وكان من الفرسان ظنا. (شاهين) الفقيه. فى شاهين الزينى يحيى.

١١٤١ (شاهين) قصقا ومعناه القصير. كان من الخاصكية فنقله الناصر شيئا بعد شىء حتى صار أحد المقدمين، ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة عشر ودفن فى حوش الظاهر. ذكره شيخنا فى إنبائه وكذا العينى وقال انه ما اشتهر بخير. (شاهين) كنك فى شاهين الافرم

١١٤٢ (شاهين) الكمالى بن البارزى مملوكه وخازنداره. مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين.

١١٤٣ (شاهين) المنصورى شيخ الخدام بالمدينة النبوية ويلقب فارس الدين، سمع على ابن الجزرى الشفا وانتهى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالروضة بل قرأه هو على طاهر بن جلال الخجندى؛ ورأيت فيمن سمع على الزين المراغى سنة خمس عشرة شاهين المنصورى ووصفه بشيخ الخدام والظاهر انه هذا.

١١٤٤ (شاهين) نائب الكرك أحد من شهر بالشجاعة والفروسية ، مات فى سنة ست وعشرين . أرخه العينى .

١١٤٥ (شاه) رخ[1] بن تيمور الطاغية معين الدين صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها ، بل ملك الشرق على الاطلاق والماضى أبوه . ملكها بعد ابن أخيه خليل بن اميرانشاه وحمدت سيرته وقدم رسله لمصر غير مرة ، وراسله ملوكها ، ثم وقع بينه وبين الاشرف برسباى استيحاش لكونه طلب كسوة البيت وفاء لنذره فأبى الأشرف وخشن له فى الرد وتردد الرسل بينهما مراراً ثم أرسل اليه جماعة زعم أنهم أشراف وعلى يدهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاسطبل السلطانى واستدعى بهم ثم أمر بالخلعة فمزقت وضربهم بحيث أشرف عظيمهم على الهلاك ثم ألقوا منكسين فى فسقية ماء بالاسطبل والاوجاقية ممسكة بأرجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك والسلطان مع ذلك يسب مرسلهم جهاراً ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة حنقه ، ثم قال لهم وقد جيء بهم الى بين يديه بعد ذلك قولوا لشاه رخ الكلام الكثير لا يصلح الا من النساء وكلام الرجال لاسيما الملوك انما هو فعل وها أنا قد أبدعت فيكم كسراً لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم وكتب له بذلك وأزيد فتزايد رعبه وسكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ، ولما استقر الظاهر أرسل اليه بهدايا وتحف وأظهر السرور بسلطنته وأنه دقت لذلك البشائر بهراة وزينت أياماً فأكرم الظاهر قصاده وأنعم عليهم ثم بعث اليه فى الرسلية ششك بغا دوادار السلطان بدمشق فتوجه اليه وعاد بأجوبة مرضية ، ثم أرسل فى سنة ست وأربعين يستأذن فى وفاء نذره فأذن له حسماً لمادة الشر ودفعاً لحصول الضرر بالمنع فصعب على الأمراء والأعيان فلم يلتفت السلطان لكلامهم ، وقد تكرر مجيء قاصده بها فى رمضان سنة ثمان واربعين فى نحو مائة نفس منهم قاضى الملك وهو مشهور بالعلم ببلادهم إلى غيرهم من الأتباع وتلقاهم الأمراء والقضاة والمباشرون وسلم عليه شيخنا وأنزلوا وأكرموا ، ثم صعدوا اليه بالكسوة وهدية فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبيس من داخل البيت وانصرفوا فلما وصلوا لباب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسب واللعن ، بل جاءوا ومعهم من المماليك السلطانية الذين بالأطباق نحو ثلثمائة نفس سوى من انضم اليهم من الغلمان والغوغاء الى المحمل النازلين به فنهبوا مافيه مما يفوق الوصف كما

---

(١) تقدم شاه رخ القان ـ هامش الاصل .

حكيناه فى حوادثها ؛ ويقال انها ماكانت تساوى ألف دينار مع سماعى من أهل تلك النواحى المبالغة فى شأنها بل تحدث به بعض بنى شيبة فالله أعلم . وتألم السلطان لهم وأمسك بعض من نسب له ذلك ، وقطعت أيدى جماعة وضرب جماعة الى غير هذا مما فيه تلافى خاطرهم بل ضم اليهم المبالغة بالاكرام والبذل ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلادالشامية فلما وصل لنواحى السلطانية أهلكه الله ؛ وذلك فى سنة إحدى وخمسين وكفى الله المؤمنين القتال . وكان ضخماً وافر الحرمة نافذ الكلمة نحواً من أبيه مع عفة وعدل فى الجملة وتلفت لكتب العلم وأهله بحيث ورد كتابه فى سنة ثلاث وثلاثين بترغيب ابن الجزرى له على الأشرف برسباى يستدعى منه هدايا ، ومن جملتها كتب فى العلم منها فتح البارى لشيخنا فجهز له منه إذ ذاك ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه فى سنة تسع وثلاثين فجهز له منه أيضاً قطعة أخرى ثم فى زمن الظاهر جهزت له نسخة كاملة ، وبالجملة فكان عدلا ديناً خيراً فقيهاً متواضعا محبباً فى رعيته محبا لأهل العلم والصلاح مكرما لهم قاضياً لحوائجهم لايضع المال الا فى حقه ولذا يوصف بالامساك متضعفاً فى بدنه يعتريه الفالج كثيرا محباً فى السماع ذا حظ منه ، بل كان يعرف الضرب بالعود بحيث كان ينادمه الاستاذ عبد القادر ابن الحاج غبى ويختص به ، كل ذلك مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظته على الطهارة الكاملة وجلوسه مستقبل القبلة والمصحف بين يديه .

(شاه) سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر . مضى فى سوار .

١١٤٦ (شتوان) بن بيدر المليكشى . مات سنة أربع وثلاثين .

١١٤٧ (شحاتة) بن فرج الأحمر مولى بنى عباس شيوخ فيشا . مات سنة اثنتين وتسعين تقريبا وقدجاز السبعين . (شرباش) . فى جرباش بالجيم .

١١٤٨ (شربش) بن عبد الله بن على بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . مات فى جمادى الثانية سنة ستين خارج مكة وحمل فدفن بتعلاتها ، أرخه ابن فهد ، وهو بمعجمتين وفتحات ثلاث .

١١٤٩ (شرعان) بن احمد بن حسن بن عجلان الشريف الحسنى الماضى ولده شارع ؛ مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ؛ أرخه ابن فهد .

١١٥٠ (شرف) بن أميرا السرائى ثم الماردينى الكاتب ويلقب شرف الدين . كان مجيداً للكتابة فى طريقتى ياقوت وابن البواب بحيث فاق وطلبه تمرلنك من صاحب ماردين لذلك وألح فيه فامتنع من الطلوع اليه وأخفى نفسه كراهة من

قربه ثم بعد أن توجه تمرلنك إلى بلاده خرج من ماردين إلى حصن كيفا فسكنها وانتفع به أهلها فى الكتابة ، وقدم حلب فى توجهه للحج سنة تسع وعشرين فأقام بها مدة وكتب بعض الناس بها ؛ وكذا أقام بدمشق وكتب عليه أهلها ، وكان شيخاً ساكناً ديناً وهو حى فى سنة أربع وثلاثين ، ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال لى المحب بن الشحنة إنه كتب عليه وليس ببعيد ؛ وكذا قال لى التاج بن عرب شاه انه كتب عنده وانه كتب على عبد الجبار ؛ وعمر كعمر شيخه زيادة على المائة ، ويتأيد بمن قال انه ولد بدمشق سنة تسع وأربعين وانه متع بحواسه كلها واستمر يكتب بدون مرآة حتى مات بدمشق فى المدرسة النورية فى ثانى عشر رجب سنة احدى وخمسين ، وأورده شيخنا فى سنة احدى وثلاثين من إنبائه وقال إنه قرأ ترجمته فى تاريخ ابن خطيب الناصرية . قلت وليست وفاته فى النسخة التى رأيتها بل الذى رأيته انه كان حياً سنة أربع وثلاثين .

١١٥١ (شرف) بن عبد العزيز بن قاسم شرف الدين المدنى المالكى . أحد الفراشين بالمدينة وأخو أبى الفرج محمد الآتى ويعرف كل منهما بابن قاسم . ممن سمع منى بالمدينة .

١١٥٢ (شرف) بن عبد الله بن محمود الشيرازى القاضى الشيفكى الشافعى ، ممن قدم زبيد وتصدى فيها لاقراء الاصلين وأخذهما عنه الفضلاء كابراهيم بن جعمان ، وكان شرف يعظمه فى الصلاح والعلم وحصلوا له كتباً جليلة وأقبل عليه على بن طاهر ثم رجع إلى بلاده ، وهو الآن فى الاحياء .

١١٥٣ (شرف) القواس . أديب شاعر ناظم ناثر أفرد من نظمه القاضى سرى الدين عبد الظاهر بن الذهبى ديواناً ومنه قوله :

فوضْ الى الله أمراً أنت قاصده ... واعلم بأن سمينَ المكر مهزول

والبغى سوف يعانى قتل صاحبه ... وحاكم الغدر بالتفويض معزول

مات بدمشق فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عفا الله عنه .

١١٥٤ (شرف) الملك الحسينى ؛ باشر نقابة الاشراف بدمشق ، وبها مات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

١١٥٥ (شريف) كرغيف السكندرى . شيخ قيل انه ابن مائة وثلاثين سنة ؛ أخذ عنه الزين الخافى ، وذكر أنه أخذ عن أبى الحسن على الحطاب ، وكان ابن مائة وست وثلاثين سنة[1] وهو عن أبى عبد الله محمد الصقلى ، وكان ابن ثلثمائة وستين ؛ وهو عن المعمر الذى عاش ثلاثمائة وستين سنة وهو عن سيد الخلق ؛

---

(١) فى الشامية زيادة «أخذ عنه الزين» .

وهذا سند باطل جزماً ، وسيأتى نحوه فى محمد بن محمد بن على الزين الخافى .
(شريف) بالتصغير الفيومى الوكيل أخو العز عبد العزيز . اسمه شرف الدين محمد ابن سيأتى . (شعبان) بن داود الآثارى . فى ابن محمد بن داود .

١١٥٦ (شعبان) بن حسن بن كبة ابن أخت على بن صدقة من أهل اسكندرية وتجارها . رأيته بمكة فى سنة ثمان وتسعين .

١١٥٧ (شعبان) بن عبد الله بن محمد الدمنهورى الشافعى ويعرف بابن مسعود . حفظ القرآن والمنهاج ظناً لأنه كان يكثر النقل منه ، واشتغل فى الفقه وغيره وقرأ فى القراءات على الزين جعفر السنهورى وصحب بلديه الشيخ محمد البلقطرى وتزوج بعده بابنته ، وحج وتصدى للتسليك والتربية ، وعظم النفع به فى تلك الناحية لمزيد اعتقادهم فيه مع خير كثير واقتفاء للسنة واعتناء بالترغيب للمنذرى وإكثاره للنقل منه ومما يشبهه ، وحصل نسخة من القول البديع تصنيفى ومع مداومة للتلاوة بحيث بلغنى أنه ليلة موته قرأ ختمة والثناء عليه كثير . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وحصل التأسف من اهل تلك النواحى كثيراً عليه رحمه الله وإيانا .

١١٥٨ (شعبان) بن على بن ابراهيم شرف الدين المصرى الحنفى . سمع من أصحاب الفخر ، وكان بصيراً بمذهبه ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله ومع ذلك فيدرس ويتكلم فى العلم ، مات فى شوال سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

١١٥٩ (شعبان) بن على بن أحمد المغربى الزواوى الاصل القاهرى القبانى ، ويعرف بالزواوى ؛ ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالجودرية وكان كل من أبيه وأخيه يتعانى وضع القبان فنشأ كهما ولكنه تميز بحيث وضع بضعة عشر قباناً ألفياً وصار شيخ الجماعة والمشار اليه بينهم عند الاختلاف ، وسمعت غير واحد ممن يقول إنه كان فريداً فى صناعته ؛ وحج غير مرة وسافر مرة لاصلاح قبابين الوجه البحرى وكان أخوه محمد إذ ذاك معلماً فعز ذلك عليه ورافع فيه بحيث أحضر فى الحديد ، وكان ابتداء سعده فانه استقر حينئذ وصرف أخوه وذلك قريب الخمسين واستمر حتى مات فى مستهل سنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

١١٦٠ (شعبان) بن على بن جميل البعلى القطان والده العطار هو . سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة من عبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن عثمان الجردى ومحمد بن على بن اليونانية ومحمد بن على بن يحيى بن حمود والصدر محمد بن محمد بن زيد المائة المنتقاة لابن تيمية من البخارى قالوا أنا الحجار به ؛ وحدث به سمع منه ابن موسى والابى قبل العشرين .

١١٦١ (شعبان) بن محمد بن جميل - بالفتح - بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن ابن على بن يحيى البعلى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن جميل، وأظنه ابن عم الذى قبله. ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع على النجم أحمد بن اسماعيل ابن الكشك السيرة النبوية لابن هشام قال أنابها عبد القادر بن الملوك وحدث سمع منه الفضلاء ، مات سنة إحدى وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

١١٦٢ (شعبان) بن محمد بن داود زين الدين الموصلى الاصل المصرى الشاعر ويعرف بالآثارى ومحمد فى نسبه مختلف فيه وأشار لذلك شيخنا فى إنبائه فانه قال ثم زعم أن اسم أبيه محمد بن داود ويقال إن داود ممن تشرف بالاسلام فأحب أن يبعد عنه ثم صار يكتب الآثارى نسبة الى الآثار النبوية لكونه أقام بمكانها مدة ، ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمصر واشتغل فى مبدأ أمره بالكتابة عند أبى على الزفتاوى حتى تمهر فى المنسوب وصار رأس من كتب عليه وأجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق أنه شرب البلادر وهو كبير فحصل له نشاف وأقام مدة عارياً من الثياب بل كان فى الشتاء مكشوف الرأس ثم أفاق منه قليلا ولزم الاشتغال عند الغمارى والبدر الطنبذى وغيرهما وحفظ عدة مختصرات فى أيام يسيرة ثم تعانى النظم فنظم نظماً سافلا ثم لازال يستكثر منه حتى انصقل قليلا ونظم نظماً متوسطا وأقبل على ثلب الاعراض وتمزيقها بالهجو المقذع وتعلق على توقيع الحكم فقرر به ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر فى حسبتها بمال وعد به فى ثانى عشر شعبان سنة تسع وتسعين عوضاً عن نور الدين على بن عبد الوارث البكرى بعد أن كان يوقع بين يديه فلم ينهض بما وعد به فعزل فى شعبان من التى تليها بالشمس الشاذلى ؛ ثم أعيد ثم عزل به ، ونودى عليه فادعى عليه جماعة بقوادح فأهين إهانة بالغة ففر إلى الحجاز فى سنة سبع وثمانمائة ثم دخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه ؛ وكذا مدح أعيانها وتقرب منهم ثم انقلب يهجوهم كعادته ، وأثار بها شراً اقتضى نفيه الى الهند بأمر الناصر بن الاشرف فأقام به سنين وأكرم ثم عاد الى طبعه فأخرج بعد أن استفاد مالا أصيب بعضه وعاد الى اليمن فلم يتغير عما عهد منه فأخرج منها بعد يسير فتوجه الى مكة فجاور بها وقطنها نحو عشر سنين أيضا وجرت له أمور غير طائلة ونصب نفسه غرضاً للذم وتزوج جارية من جوارى الأشراف يقال لها خود اتخذها ذريعة لما يريده من الذم والمجون وغير ذلك فصار ينسب نفسه إلى القيادة والرضى بذلك لعشقه فيها إلى غير ذلك ؛ وهو فى كل هذا يتغالى فى الهجاء ويتطور ويتمضغ

بالأعراض ، ثم دخل الشام فى سنة عشرين ثم القاهرة فى التى تليها بعد غيبته عنها دهراً فأكرمه جماعة من الأعيان كالزينى عبد الباسط وكذا وقف كتبه وتصانيفه بمدرسته ومدح كاتب السر وغيره ثم رجع إلى دمشق فاستوطنها وتكرر دخوله منها إلى القاهرة مرة بعد أخرى فكانت منيته ثانى يوم قدومه وذلك سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لابنه محمد وكتب بخطه أن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين غالبها منظومات ومنها مما حدث به فى مكة منظومته فى العربية وغيرها ورأيت له قصيدة نونية هنأ شيخنا فيها برمضان كتب بخطه فى طرتها : تهنئة شعبان برمضان ؛ أوردتها فى الجواهر ، وقال فى إنبائه انه مدحه بقصيدة تائية وكأنها المشار اليها فى معجمه بقوله ومدحنى بقصيدة طويلة ؛ قال وسمعت من نظمه أشياء علقتها فى التذكرة ووصف هو شيخنا بقوله سيدنا وشيخنا وبركتنا . ومن نظمه :

ربى لك الحمد كما جدت لى ... بنعمة دائمة وافيه
قد كان اربى نا تماً وحده ... فصار فى خير وفى عافيه

وكتب بخطه أنه اشترى عبداً فسماه خير وجارية فسماها عافية وكتب تحت البيتين الأسرار عند الأحرار . قال شيخنا بعد ذكر أكثر ماتقدم فى الانباء وكان فيه تناقض فانه يتماجن إلى أن يصير أضحوكة ويتعاظم إلى أن يظن أنه فى غاية التصون مع شدة الاعجاب بنظمه لايظن أن أحداً يقدر على نظيره مع أنه ليس بالفائق بل ولا جميعه من المتوسط بل أكثره سفساف كثير الحشو عرى عن البديع ولما قدم القاهرة سنة عشرين هجا البهاء بن البرجى الذى كان يتولى الحسبة قديماً وكأنه أشار الى قوله عند ميل منار المويدية لكونه كان ناظر العمارة :

عتبنا على ميل المنار زويلة ... وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقالت قرينى برج نحس أمالنى ... فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

قال ثم صادف أن ولى الهروى القضاء فهجاه ومدح الجلال البلقينى وكأنه بما شاء ذكره فأثابه ولعله أيضاً هجا البلقينى ؛ ثم توجه الى دمشق فقطنها الى أن قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، ومدحنى بقصيدة تائية مطولة ولا أشك أنه هجانى كغيرى ؛ قال وخلف تركة جيدة قيل بلغت ماقيمته خمسة آلاف دينار مع انه كان مقتراً على نفسه فاستولى عليها شخص ادعى أنه أخوه وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة وتقاسما المال . ومن نظمه وقد ركب معه بعض الرؤساء البحر :

ولما رأينا السفن تحمل عالماً ... عطاياه للعافين ليس لها حصر

عجبتُ لها إذ تحمل البحر والذى   عهدناه أن السفن يحملها البحر

ومنه قوله لما أعيد الجلال البلقينى عقب عزل الهروى وزينت القاهرة لذلك وللمؤيد وعلق الترجمان فى الزينة حماراً حياً :

أقام الترجمان لسان حال   عن الدنيا يقول لنا جهارا

زمان فيه قد وضعوا جلالا   عن العليا وقد رفعوا حمارا

ورأيت من أرخ مولده سنة تسع وخمسين وسمى ألفيته فى النحو كفاية الغلام فى إعراب الكلام قرظها له البلقينى وعمل أرجوزة فى النحو أيضاً سماها الحلاوة السكرية وأخرى سماها عنان العربية وأخرى فى العروض سماها الوجه الجميل فى علم الخليل وأخرى فى علم الكتابة ولسان العرب فى علوم الأدب وديوان فى النبويات سماه المنهل العذب وكتاباً سماه الردعلى من تجاوز الحد وشرح الألفية فى ثلاث مجلدات ؛ ولكنه لم يكمل. قال ابن قاضى شهبة : وكان ممن يتقى لسانه ويخاف شره ؛ وهو عند ابن فهد فى ذيله لتاريخ مكة ، وقال المقريزى فى عقوده انه لم يكن مرضى الطريقة ولا رضى الاخلاق يرميه معارفه بقبائح عفا الله عنه وإيانا .

١١٦٣ (شعبان) بن محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين أبو البركات بن الشمس السكندرى المالكى القادرى سبط الانصارى الآتى أبوه ويعرف بابن جنيبات ـ بجيم ونون بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره فوقانية مصغر . ولد فى شعبان سنة ست وثمانمائة باسكندرية ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الرسالة وقطعة من المختصر كلاهما فى المذهب وألفية ابن مالك والسراجية والرحبية فى الفرائض ونحو الثلثين من ناظر العين فى المنطق وغير ذلك ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند أبى بكر بن محمد بن خلف المقرى عرف بالفقيه زريق والشهاب السكندرى القلقيلى وابن عياش وغيرهم وأخذ الفقه عن سعيد الهندى وعبد الرحمن الحصينى والزين عبادة وأبى القسم النويرى وغيرهم وسمع على الكمال بن خير ثم شيخنا فى آخرين ، وحج فى سنة خمس وعشرين وبعدها ودخل القاهرة غير مرة وناب فى القضاء ببلده وتصدر فى بعض مدارسها ثم استقل بقضائها وقتاً ، وناله بعض المكروه بسبب ذلك وتقدم فى الصناعة مع ذكاء وفضل ومشاركة فى العربية وغيرها ، وبراعة فى الفرائض وذوق فى فن الأدب وحسن عشرة وتواضع وقد لقيته ببلده وغيرها وكتبت عنه قصيدة له أولها:

رعى الله أوقاتاً سقى وردها السمعا   حديثاً سمعناه فياطيبه سمعا

وقوله: مسائل قد خصت بحكم قضاتنا   ولاء ومال لليتيم وغيب

وحد قصاص ثم رشد وضده   كذا نسب ايصا وحبس معقب

مات ببلده فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين ودفن بتربته المنفذة لجامع صفوان رحمه الله وإيانا

١١٦٤ (شعبان) بن محمد بن كيكلدى الأمير شهاب الدين الحلبي . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وكان إنساناً حسناً خيراً ذا عصبية ومكارم ومحبة للفقراء والصلحاء والعلماء ، سمع الحديث على البرهان الحلبي وغيره ، وصار يستحضر الكثير من التاريخ وأيام الناس ويذاكر به . مات بحلب بعد أن مرض ثمانية أيام ليلة الجمعة العشرين من رمضان سنة ثمانى عشرة ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامعها الكبير تقدم الناس شيخه البرهان ، ودفن على قارعة الطريق خارج باب الفرج بوصية منه فى ذلك كله ؛ وكانت جنازته مشهودة وكتب على لوح قبره قول الأديب الشمس محمد الدمشقى المزين :

بقارعة الطريق جعلت قبرى   لأحظى بالترحم من صديق

فيا مولى الموالى أنت أولى   برحمة من يموتُ على الطريق

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وكان صديقه .

١١٦٥ (شعبان) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن احمد المكثر الزين أبو الطيب وأبو المناقب ويسمى أحمد ولكنه بشعبان أكثر بل لا يكاد يعرف بغيره ابن تقى الدين بن ولى الدين بن قطب الدين الكنانى العسقلانى الاصل المصرى المولد القاهرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن حجر ؛ وهو حفيد عم شيخنا يجتمع معه فى محمد الثالث . ولد فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضهما على ابن الملقن وغيره ، وسمعه قريبه ويقال انه كان وصيه على خلق من شيوخ القاهرة كالعراقى والهيثمى وابن الملقن والابناسى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمطرز والفخر القاياتى والصدر الابشيطى وناصر الدين بن الفرات والحلاوى والسويداوى والنجم البالسى والشرف بن جماعة وولده العز والتاج الصردى وأبى عبد الله محمد ابن أحمد بن خواجا الحموى ومحمد بن يوسف بن عبد الدائم الزواوى والشمس محمد بن يوسف الحكار والفرسيسى ومريم ابنة الاذرعى وخلق ؛ وارتحل به الى اسكندرية فأسمعه أيضاً على التاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين بن الموفق والشمس بن الهز بر وطائفة ثم استصحبه الى الشام أيضاً فسمع معه بسرياقوس وقطيا وغزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق والصالحية وغيرها على جميع شيوخه ماسمعه عليهم حسبما أخبرنى به بعض أصحابنا وأنه سمعه من شيخنا

ولكننى لم أسمع ذلك منه ولا يبعد فاننى لم أرطبقة بشىء مما قرىء هناك الا واسمه فيها وكذا أجاز له غالب من أجاز لشيخنا أوجميعهم أيضاً منهم أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وهو مكثر سماعاً وشيوخا ، وكان شيخنا قدرام استعماله فى كتابة الاجزاء فكتب له بعضها ثم ترك ، وحج وزار المدينة النبوية ووصل فى خدمة قريبه أيضاً فى سنة ست وثلاثين إلى حلب فما دونها ولازم خدمته ونزله فى صوفية البيبرسية وفى غيرها وكان يحضر عنده فى مجالسه القديمة ولم يزل فى رفده وتحت ظله حتى مات فقام بأمره ولده وقرر له مايكفيه ويقال إن ذلك كان بوصية من والده له ؛ وكف بصره وحصل له توعك انقطع بسببه وقتاً وأدى الى ثقل لسانه ثم تزايد تعلله وضعف حركته لكن مع صحة السمع وثبوت العقل وعسى أن يكفر عنه بجميع ذلك ما لعله اقترفه على نفسه قبل ؛ وبالجملة فما عرفته الا بعد أن تاب وأناب ولزم الاستقامة وقد حدث بالكثير من الكتب أخذ عنه القدماء وقرأت عليه جملة من الكتب المطولة والاجزاء والمشيخات ، وكان شيخنا يقول لى لاتقرأ على الا ماانفردت به عنه فما انشرح خاطرى لذلك مع وجوده نعم قد أكثرت عنه بعد موته ، وكان صبوراً على التحديث قل أن يمل أو يتضجر وربما جر ذلك اليه بعض البر مع شرف النفس والقناعة . مات فى ليلة الاحد عاشر رمضان سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بتربة القرا سنقرية رحمه الله وإيانا .

١١٦٦ (شعبان) ابن شيخ الخانقاه البكتمرية . وسط فى جمادى الآخرة سنة اثنتين لكونه خدع امرأة وخنقها فى تربة وأخذ سلبها وكانت له قيمة وظهر أمره بعد أن أخذ أبوه وحبس بالخزانة فلما قبض على ولده ضرب فاعترف فقتل بعد أن سمر ثم وسط . قاله شيخنا فى حوادث إنبائه .

١١٦٧ (شعبان) أبو رجب عامى خير مديم للجماعات خصوصاً فى الصبح بالمنكوتمرية ولا ينفك فى مجيئه له عن قنديل يستضىء منه أهلها . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٦٨ (شعبان) صهر البدر بن الحلاوى والد زوجته أم ولده أبى بكر وغيره وبواب دار الضرب ؛ مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وهو متوجه لمكة قبل الاحرام بيوم واستقر بعده فى دار الضرب صهره .

١١٦٩ (شعيب) بن حسن الجابى الخاص أبوه والا طروش جداً . كان فقيراً مقلا الى الغاية ممن خدم المظفر الامشاطى وتدرب به فى صناعة التجليد وصار يعمل بيوت الأمشاط فترقع حاله وتوصل الى العز الحنبلى وصار يتكلم فى الأوقاف

الجارية تحت نظره للحرمين وغيرها فنتج وارتقى إلى التكلم فى أوقاف الحنفية أيام الشمس الامشاطى بسفارة أخيه المشار اليه لكونه خال زوجته واستمر وكبر عمامته بحيث طرش وسافر يحمل الجهتين للحرمين غير مرة الى أن استكثر عليه الشمس بن المغربى الغرى ماهو فيه فوثب عليه ، وكان بينهما مالا خير فى شرحه وآل أمره إلى أن أزيل من الجهتين ثم عاد لأوقاف الحنفية خاصة عند ابن الاخميمى ويزعم انه غير مستريح ، وبلغنى ان والده كان من خيار أهل حرفته .

١١٧٠ (شعيب) بن عبد الله . أحد من كان يعتقد فى القاهرة من المجاذيب . مات فى رجب سنة احدى عشرة ، وكان يسكن حارة الروم . قاله شيخنا فى إنبائه وكان يعرف بالحريفيش حكى لنا الجلال القمصى وغيره من كراماته ، وأسلفت فى الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطى بعضها .

١١٧١ (شفارة) المعلم الجرائحى ، مات سنة خمس وخمسين .

١١٧٢ (شفيع) بن على بن مبارك بن رميثة الشريف الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١١٧٣ (شقرون) الجبلى المغربى . كان صالحاً زاهداً . مات تقريباً سنة ستين . ومن نظمه:

شربت عتيقاً فاستنار بسره ... فؤادى وأهدى نشره لجوارحى

فصرت بلا روح تشعشع فى الورى ... وما ذاك الا من بوارق سابحى

أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .

١١٧٤ (شكر) القائد الحسنى عتيق السيد حسن بن عجلان ووالد بديد الماضى ووزير مكة لولد سيده بركات . مات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بعد أن أوصى ببيت من بيوته يجعل رباطاً وبآخر يوقف عليه وبعد سنين بنى ابنه رباطاً ووقف البيت عليه .

١١٧٥ (شكم) المكى شيخ للسفل . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وثمانين .

١١٧٦ (شماف) بضم المعجمة ثم ميم خفيفة وآخره فاء ، وهو فرد لا نظير له النوروزى والد الفاضل خضر الحنفى الماضى . خدم بعد سيده الناصر فرج ، وحج فى سنة ثمان وأربعين . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين عن نحو الثمانين ، وصلى عليه فى محفل فيه الشافعى والدوادار الكبير ، وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه يحافظ على الصلوات ويتلو مايحفظ من القرآن وهو جزء من آخره كل يوم مراراً ولا يعرف فيما قيل إلا الخير . (شمس) بن عطاء الله الهروى . فى محمد .

١١٧٧ (شمس) العقعق التاجر . هو محمد بن محمد بن يوسف .

١١٧٨ (شميلة) بن محمد بن حازم بن شميلة بن محمد أبي نمي الحسني المكي . كان من أعيان الاشراف النمويين مرعياً عند أمراء مكة لشجاعته ؛ دخل مصر أيام الظاهر واليمن أيام الناصر بن الاشرف ؛ ونال منه بعض دنيا . مات في المحرم سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظناً . ذكره الفاسي .

١١٧٩ (شميلة) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم ويسمى احمد الحفيصي - بالتصغير نسبة لبني حفيص قبيلة كبيرة باليمن - السعدي نخذمنها المكي مباشر جدة لصاحبها رأيته بها ، وكان فيه خير في الجملة وله بعض مآثر كسبيل خارج باب شبيكة انتفع به الناس مدة ثم تعطل مات بمكة في شوال سنة احدى وستين وهو والدراجح وخرسان الماضيين .

١١٨٠ (شند) الطواشي أحد خدام المدينة النبوية . أصيب في الحريق الكائن بها في رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .

١١٨١ (شهاب) الاسلام الكرماني الشافعي . قدم شيراز فأخذ عنه ابن السيد عفيف الدين ووصفه بالعلم .

١١٨٢ (شهاب) بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلوف ابن أخت الأمين بن النجار . ممن سمع مني بالقاهرة .

١١٨٣ (شهوان) بن عجل بن رميح السيد النموي صهر صاحب مكة على إحدى بناته ؛ وأمه أيضاً فاطمة ابنة بركات . مات في سنة اثنتين وتسعين وصلي عليه بمكة ثم دفن .

١١٨٤ (شيخي) بن محمد بن علي الخواجا التبريزي . مات بمكة في شعبان سنة خمس وستين ، أرخه ابن فهد ، ورأيته في تاريخ مكة سمى أباه احمد ابن علي ، وقال الدباغ سكن مكة .

١١٨٥ (شيخ) الحسني الظاهري برقوق ويعرف بشيخ المجنون . صار بعد موت المؤيد أمير عشرة ومن رؤس النوب ؛ ونفاه الاشرف برسباي إلى حلب ، ومات بها في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين . أرخه العيني ، زاد غيره انه كان تركي الجنس عنده نوع خفة وطيش مع عدم معرفة .

١١٨٦ (شيخ) الخاصكي . كان أجل مماليك الظاهر برقوق وأقربهم الى خدمته وأخصهم به وكان القاضي فتح الدين فتح الله زوج والدته . قاله شيخنا ؛ قال ورأيت بخط المقريزي انه كان بارع الجمال فائق الحسن لديه معرفة وفيه حشمة ومحبة للعلماء وفهم جيد نابهاً صلفاً معجبا منهمكا في اللذات توجه الى الكرك فمات في أوائل سنة احدى .

١١٨٧ (شيخ) الركني بيبرس الاتابك . تنقل الى أن صار أميراخور ثاني بعد

سودون ميق فى أيام الاشرف برسباى وطبلخاناه . مات فى ليلة الاربعاء رابع عشرى المحرم سنة أربعين بعد تمرض أيام كثيرة بحمرة ، أرخه العينى وزاد غيره انه كان كريماً حشما حلو المحاضرة مع دعابة واسراف على نفسه .

١١٨٨ (شيخ) السليمانى الظاهرى برقوق ويعرف بالمسرطن ؛ تنقل فى عدة نيابات منها طرابلس ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثمان خارج دمشق .

١١٨٩ (شيخ) الصفوى ويعرف بشيخ الخاصكى . كان من أمراء الظاهر برقوق وأعيان دولته ألبسه فى المحرم سنة ثمانمائة نيابة غزة فخرج من يومه الى الخانقاه السرياقوسية ثم استعفى من الغد وسأل فى الاقامة بالقدس بطالا فأجيب وتوجه اليه فلم يلبث أن نقل الى حبس المرقب لشكوى المقادسة من تعرضه لأبنائهم واكثاره من الفساد ؛ ومات به فى ربيع الآخر سنة احدى. ذكره المقريزى فى عقوده وطول العينى ترجمته فقال كان شاباً جميل الصورة محتشماً سخياً كثير المعرفة والذوق قليل الاذى مشاركاً فى بعض المسائل بل يحفظ عقيدة الطحاوى ، ولذا كان صحيح العقيدة محباً فى العلماء ومجالستهم يلقى عليهم المسائل ثم تغير وأقبل على الملاهى وعشرة المساخر ، ونصحه السلطان وغيره مراراً فما أفاد ، وآل أمره الى أن نفاه السلطان وأبعده ؛ قال وصنفت له شرحاً لطيفا لتحفة الملوك ، وصدر ترجمته بشيخ الصفوى الخاصكى أمير مجلس قلت وأظنه شيخ الخاصكى الماضى فيحرر .

١١٩٠ (شيخ) المحمودى ثم الظاهرى برقوق المؤيد أبو النصر الجركسى الاصل . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة فانه فيما سمعه منه شيخنا مما ذكره فى إنبائه ومعجمه كان قدومه للقاهرة فى أول سنة ثلاث وثمانين أوآخر التى قبلها فى السنة التى قدم فيها أنص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض وهو جميل الصورة على الظاهر فقبل تسلطنه فرام شراءه من جالبه فاشتط فى الثمن ولم يلبث أن مات فاشتراه الخواجا محمود شاه اليزدى تاجر المماليك بثمن يسير فنسب محمودياً لذلك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ أتابك العساكر فأعجبه فأعتقه ونشأ ذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر فى جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان فى الكتابية ثم فى الخاصكية ثم فى السقاة ؛ واختص بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيه غير مرة عن التهتك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته ولا أبعده ثم أنعم عليه بامرة عشرة فى سلطنته

الثانية بعد وقعة شقحب وذلك فى ثانى عشرى صفرسنة أربع وتسعين ، وكان ممن سجن قبل ذلك من مماليكه فى فتنة منطاش بخزانة شمائل ؛ ونذر حينئذ إن نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك فى سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة احدى وثمانمائة بعد موت أستاذه وناب فى طرابلس ولما نازل اللنك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلص من اللنك بحيلة عجيبة وهى أنه لما أسر استمر فى أسر اللنكية الى أن فارقوا دمشق ثم رجعوا فاغتنم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فمشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى فى البر الى قطيا فبالغ الوالى فى إكرامه بعد أن كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولى نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب ماذكر فى الحوادث بل وأشير اليه فى ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ، وكذا ذكر شيخنا بعضه فى معجمه ؛ وملك وكانت مدة كونه فى السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ؛ وأقام فى الملك عشرين سنة مابين نائب ومتغلب وأتابك وسلطان ؛ قال شيخنا وكان شهماً شجاعا عالى الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً فى العدل متواضعاً يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه ويصفح عن جرائمهم ؛ يحب الهزل والمجون لكن مستتراً ومحاسنه جمة ، وقال فى معجمه انه حدث بصحيح البخارى عن السراج البلقينى بأجازة معينة أخرجها بخطه وذكر أنها كانت معه فى أسفاره لايفارقها وحضرنا عنده عدة مجالس : وكان يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم ويعظم الشرع وحملته وكان مفرطا فى الشجاعة محباً فى الصلاة لايقطعها وان عرض له عارض بادر الى قضائها ؛ قال وافتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظفر بابن قرمان وأحضروه أسيراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك فى أول المحرم سنة أربع وعشرين قال وقد ذكرت فى الوفيات كثيراً من محاسنه وما كان يعاب به وأين أين مثله سامحه الله وعفا عنه ، وقال العينى فى تاريخه : لما مات كان فى الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من الذهب على ماقيل فلم تمض السنة وفيها دينار واحد ، قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه من ذرية اينال بن ركماس ابن سرماس بن طحا بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفته وكذلك نسله؛ وعمل العينى فى سيرته أرجوزة سماها الجوهر انتقد منها شيخنا ماأفرده

فى جزء سماه قذى العين من يعيب غراب البين وكذا أفردها ابن ناهض فى مجلد حافل قرضه له كل عالم وأديب ومؤرخ وحبيب ، وقال ابن خطيب الناصرية وترجمته فى تاريخه أكثر من كراس ونصف انه كان ملكا مهيبا ماجداً أديباً جواداً عالى الهمة جليل المقدار عفيفاً عن الأموال تام الشكل واسع الصدر خفيف الركاب مظفراً فى الوقائع يملأ العين ويرجف القلب ؛ ذا سطوة عظيمة وحلم وأناة وصبر وإقدام وخبرة كاملة انتهى ، وتكرر نزوله فى سنة اثنتين وعشرين الى بيت الناصرى بن البارزى ببولاق ، وعام فى البحر غير متستر مع مابه من ألم رجليه وضربان المفاصل ؛ وقال المقريزى : كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويجل الشرع النبوى ويذعن له ولا ينكر على الطالب منه أن يمضى من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة فى أحكامهم ؛ غير مائل الى شىء من البدع له قيام فى الليل الى التهجد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالأكل لجوجا غضوبا نكداً حسوداً معيابا يتظاهر بأنواع المنكرات فحاشا سبابا بذيئا شديد المهابة حافظا لأصحابه غير مفرط فيهم ولا مضيع لهم وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام لكثرة ماكان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ماأفسده فى أيام ملكه من كثرة المظالم ونهب البلاد وتسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذلة ويأخذون ماقدروا عليه بغير وازع من عقل ولا ناه من دين ؛ وأرخ وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم وقد أناف على الخمسين ، وصلى عليه خارج باب القلة ، وحمل إلى جامعه فدفن بالقبة قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كبير أحد من الأمراء والمماليك ؛ قال واتفق فى امره موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له مئزر تستر به عورته حتى أخذ له مئزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ماخلفه من المال . قلت وله مآثر كالجامع الذى بباب زويلة قيل انه لم يعمر فى الاسلام أكثر منه زخرفة ولا أحسن ترخيما بعد الجامع الاموى ، وأصله خزانة شمائل توفية لنذره ؛ وكذا عمل خطبة بالمقياس من الروضة ؛ وله المدرسة الخروبية بالجيزة وعدة سبل ومكاتب ، وعمل جسراً تجاه منشية المهرانى ونزل بنفسه فى مخيم هناك ؛ وعمر منظرة الخمس وجوه التى بالقرب من التاج الخراب صرف عليها شيئاً كثيراً ورام

انشاءبستان حوله فما تم إلى غير ذلك، وترجمته نحو كراسين من عقودالمقريزى.

(شيخ) أميراخور وطبلخاناه. هو شيخ الركنىمضى .

١١٩١ (شيفكى) امام الدين . كان بحراً فى العربية ممنأخذ عنالسيدالجرجانى وعنه عبد الاول المرشدى بمكة وهو ترجمه .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١١٩٢ (صالح) بناحمدبنأبى بكر بن محمد علم الدين بن الشهاب بن الرداد التيمى القرشى اليمانى ، سلكعلىمذهب أبيه فىاقتفاءطريق الشيخاسماعيلالجبرتى ،وكان له ذوق وشعر ، وله فى السماع فهم وحركة مزعجة سامحهم الله .

١١٩٣ (صالح) بن احمد بن صالح بن احمد بن عمر بن احمد صلاح الدين بن الشهاب بن السفاح الحلبى أخو عمر الآتى ، وهما توءمان سبط قاضيها الشرف الانصارى . ولد سنة خمس وتسعينوسبعمائة ، وأحضرعلى ابنأيدغمش ، وسمع على ابن صديق ، وقرأ شيئاًفى النحو ثملما ولى أبوه كتابة السراستقر فى توقيع الدست ، وناب عن أبيه ، وكان محتشماً متودداً إلى الناس وافر العقل . مات فى الطاعون فى جمادى الآخرة سنةخمس وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

١١٩٤ (صالح) بن أبى بكر بن يحيى بن أبى بكر بن احمد بن موسى بن عجيل الشهاب بن الركن اليمانى ، ويعرف كسلفه بابن عجيل . ناب بقرية جده الأعلى الفقيه احمدبن موسىإلى أن مات فى سنةأربعوخمسين،وكانفقيهاجليلارحمه الله.

١١٩٥ (صالح) بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم تقى الدين الكنانى الغزى الشافعى نزيل بيت المقدس . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وتفقه وتقدم وناب فى الحكم ، ولقيه شيخنا ببيت المقدس فحدثه بالمسلسل عن الميدومى فيمايظنشيخنا ، وقرأعليهمشيخة قاضىالمرستان الصغرى تخريجأبىسعد السمعانى بسماعه لها علىالميدومىجزء ابنعرفة وجزءالدارع . ماتفى ذىالقعدة سنة أربع ببيت المقدس .ذكره شيخنا فىمعجمه وإنبائه ،والمقريزىفىعقوده .

١١٩٦ (صالح) بن صالح بن حسين البصرى الضرير الشافعى نزيل مكة . ممن تلا بالسبع على عمر النجا والديروطى ، وسمع التقى بن فهد وغيره ، وحضر دروس أبى البركات الهيثمى والبرهانى وغيرهما ، وكان يكثرالصخبوالصياحوربما يقام . مات بها فى المحرم سنة سبع وثمانين .

١١٩٧ (صالح) بن صالح وزير فاس . مات سنة بضع وأربعين .

١١٩٨ (صالح) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السلجماسى المغربى نزيل مكة ،

فهرس كتب رباط الموفق بها فى سنة ثمان وسبعين ؛ ومات بعد ذلك .

١١٩٩ (صالح) بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح شيخنا القاضى علم الدين أبو البقاء بن شيخ الاسلام السراج أبى حفص الكنانى العسقلانى البلقينى الأصل القاهرى الشافعى وأول من سكن بلقينة من أصوله صالح الأعلى . ولد فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن ، وصلى به للناس التراويح على العادة بمدرسة والده فى سنة تسع وتسعين ؛ والعمدة وألفية النحو ومنهاج الأصول والتدريب لأبيه إلى النفقات والمنهاج من ثم إلى آخره ، وعرض بعض محافيظه على أبيه والزين العراقى وجماعة وجميعها على أخيه وكان أحياناً يرمل الفتاوى بين يدى والده وحضر دروسه وصحح عليه فى التدريب ؛ وكان متصوناً متقللا من الدنيا غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ ؛ فلازم الاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والحديث وغيرها من العلوم ؛ وانتفع فى ذلك كله بأخيه خصوصاً حين عزله بالهروى حتى كان جل انتفاعه به ؛ وكتب بخطه من تصانيفه جملة وقرأها عليه ؛ وكذا أخذ فى الفقه وغيره عن المجد البرماوى والبيجورى والشمس الغراقى ؛ وفى الأصول عن العز بن جماعة ؛ وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفى الحديث عن الولى العراقى وشيخنا ؛ وقرأ عليهما فى محاسن الاصطلاح لوالده ؛ وكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه بحضور الهيثمى ورأيت المملى أثبت اسمه فى بعضها وسمع على والده جزء الجمعة للنسائى وختم دلائل النبوة للبيهقى وأشياء وعلى الشهاب بن حجى جزء ابن نجيد ؛ بل قرأ هو عليه بعض مشيخة الفخر وسمع على أخيه عشارياته تخريج شيخنا أبى النعيم المستملى وغير ذلك فى آخرين كالجمال بن الشرائحى ، وأجاز له التنوخى وآخرون باستدعاء شيخنا وغيره . وحج فى سنة أربع عشرة ولقى الحافظ الجمال بن ظهيرة وغيره ، ودخل دمياط فما دونها ولم يزل ملازماً لأخيه حتى تقدم ؛ وأذن له فى الافتاء والتدريس بعد عزل الهروى وعوده إلى القضاء ، ووصفه بالعالم المفنن ؛ وخطب بالمشهد الحسينى حين أحدث فيه ابن النسخة الخطبة ليتمرن فيها وبغيره ؛ وقرأ البخارى عند الأمير اينال الصصلاى وألبسه يوم الختم خلعة ، وعاونه حتى استقر فى توقيع الدست كما وقع لأخويه ؛ وناب فى القضاء عن أخيه بدمنهور وأنشده بعض أهل الأدب عقب عمله ميعاداً بالنحرارية :

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذى سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفا القلوب بعلمه وبوعظه   والوعظ لا يشفي سوى من صالح

وغيرها ودرس الفقه وهو شاب بالمدرسة الملكية تلقاها عن ابن أبي الفتح البلقيني قبل العشرين ثم رغب له أخوه عن درس التفسير والميعاد بالبرقوقية في سنة احدى وعشرين وعمل فيها إذ ذاك إجلاسا حافلا ارتفع ذكره به وكذا نوه أخوه بذكره في مناظرات الهروي بحيث أن القاضي كان يخبر أن المؤيد رام أن يوليه القضاء عوضا عن أخيه فما أجاب حياء منه وأدبا معه وقدمه أخوه أيضا لخطبة العيد بالسلطان الظاهر ططر حين سافر معه وبرز صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أخاه ضعيفا جداً وصادف ارسال السلطان يأمره أن يتجشم المشقة في الخطبة به لكونه أول عيد من سلطنته والا فليعين من يصلح فكان هو الصالح فخطب حينئذ السلطان بالعسكر فأعجبهم جهورية صوته واستقر في أنفسهم أنه عالم ولذلك لما مات أخوه استقر عوضه في تدريس الخشابية والنظر عليها وحضر عنده فيه الكبار من شيوخه وغيرهم واستمر فيها حتى مات، ورام الظاهر اخراجهما عنه مرة بعد أخرى بل رام اخراجه من مصر جملة فما مكنه الله من ذلك كله ثم استقر بعد صرف شيخه الولي العراقي في قضاء الشافعية بالديار المصرية في سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين فأقام سنة وأكثر من شهر وصرف، وتكرر عوده لذلك ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته في مجموع المرار وهي سبع ثلاث عشرة سنة ونصف سنة؛ وعقد الميعاد بمدرستهم وولي تدريس الحديث بالقانبهية والميعاد والافتاء بالحسنية والفقه بالشريفية بمصر مع نظرها ونظر الخانقاه البيبرسية وجامع الحاكم كما بينت كل ذلك في المعجم والذيل لرفع الاصر، وكان اماماً فقيهاً عالماً قوي الحافظة سريع الادراك طلق العبارة فصيحاً يتحاشى عدم الاعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة حسن الاعتقاد في الصالحين كثير التودد اليهم بساما بشوشا طلق المحيا فاشيا للسلام مهابا له جلالة ووقع في صدور الخاصة والعامة لطيف المحاضرة فكها ذاكراً لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات التي حصلها حين كان أخوه يقدمه لمناظرة الهروي مستحضراً جملة من الرقائق والمواعظ والاشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية سمحا بعارية الكتب باذلا لجاهه وأنشأ بقلمه ولسانه حتى كان بعض الفضلاء يقول إن الحضور بين يديه من المفرحات شهما مقداما لا يهاب ملكا ولا أميراً ذا بادرة ربما تؤدي الى لومه سريع الغضب والرجوع والدمعة والكتابة سليم الصدر لا يتوقف عن قبول من اعتذر اليه معرضاً عن تتبع زلات من يناوئه غير مشتغل بتنقيصه بل ربما يمنع من يشتغل

فى مجلسه بذلك ، وهو فى آخر عمره فى غالب ماأشرت اليه أحسن حالا فيه قبله خصوصافى التواضع والاعتراف بالتقصير ومزيدالمداراةغير متأنق فى مأكله وملبسه متغافلا عمايحصله أتباعه بجاهه غير سائل عنه يقنع باليسير مما يهدى اليه الى غير ذلك مما يطول شرحه ولشاعر الوقت النواجى فيه عدة قصائد وكذا لغيره من الفضلاء ، وقد تصدى لنشر العلم قديما وكذا للوعظ والافتاء وحضر مجلس وعظه السادة من الشيوخ والرفاق وطارت فتاويه فى الآفاق ، وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد أخرى حتى صار أكثر الفضلاء من تلامذته وكذا حدث بأشياء واشتهر اسمه وبعد صيته ، وكان القاياتى يقول انه تخطى الناس بحفظ التدريب وصنف تفسيرا وشرحا على البخارى لم يكمله وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاوى نفسه والتقط حواشى أخيه على الروضة بل جمع بين حواشى أبيه وأخيه عليها وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده وأكمل تدريب أبيه وبيض ما كتبه أبوه على المهمات ، وله القول المفيد فى اشتراط الترتيب بين كلمتى التوحيد والخطب والتذكرة وغيرها مما أثبته فى الكتابين المشار اليهما وله نظم ونثر قد يقع فى كل منهما الوسط وقد قرأت عليه أشياء وحضرت دروسه وأذن لى بالتدريس والافتاء وربما أرسل الى بالفتاوى وقرض لى غير تصنيف وكان يجلنى ويقدمنى على سائر الجماعة بل ويثنى على سائر الأهل كالأبوين والعمين والجدين للاب والأم والخال ، واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلا فى يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضى الحنفى ، ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياماً يقرؤن و تأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

١٢٠٠ (صالح) بن عوض بن غنيم بن محمد بن صالح قاضى الزيدية بينبوع مات سنة ست وستين .

١٢٠١ (صالح) بن عيسى بن ماضى المغربى . ممن سمع اختلاف الحديث للشافعى بقراءتى .

١٢٠٢ (صالح) بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادى . كان جده سالم من مريدى الشيخ عبد القادر وبنيت لسلفه زاوية بصماد قبلى بصرى ، ونشأ هذا بزاويته فكان يضيف الواردين كثيراً وله أتباع وشهرة وكلمة مسموعة عند أهل البر مع مزدرعات ومواش . مات فى رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو السبعين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٢٠٣ (صالح) بن قاسم بن أحمد بن أسعد بن محمد بن الفضل بن مياس المرادى

اليمنى الصنعانى الحنفى نزيل الصحراء ويعرف بالشيخ صالح . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمخلاف صنعاء ، ونشأ بها لحفظ القرآن وغيره ، واشتغل هناك قليلا فى الفقه والعربية وأصل الدين ثم ارتحل فى سنة ثلاث وخمسين لحج وجاور ثم ركب البحر إلى القاهرة فدخلها فى رمضان سنة خمس وخمسين فلازم التقى الشمنى فى الفقه والعربية ؛ وكان مما أخذه عنه حاشيته للمغنى وشرحه للنقاية وكتبهما بخطه ، وكذا أخذ عن التقى الحصنى المنطق والمعانى والبيان وأصول الدين وغيرها وعن الكافياجى اصول الفقه ؛ وسافر إلى الشام فأخذ بها عن حميد الدين فى أصولهم وعن ملا شيخ شرحه لدرر البحار ، وتوجه لتبريز فقرأ على ملا ظهير الدين فى المعانى والبيان والى الرى، فأخذ عن ملا عبد الرحيم الكندى - بفتح الكاف نسبة لمدينة فى الرى ، ودام فى غيبته خمس سنين ثم رجع الى القاهرة وقطن الصحراء بها ، وحج رفيقاً للابناسى وأقرأ الفضلاء ، وتميز فى العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان ؛ وعرف بالصلاح والفصاحة مع تقلله وانجماعه وعدم مزاحمته لبنى الدنيا بحيث عرض عليه النيابة فى القضاء فأبى .

١٢٠٤ (صالح) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى أخو عمر الآتى وخال بنى المحب الطبرى الامام . ممن أخذ القراءات عن ابن عياش ، وسافر للهند بجزء من شعرة منسوبة له ﷺ ؛ ودام بها مدة ورزق بعض الاولاد ثم قدم بهم مكة ؛ وكان سنا كنا ومات فى صفر سنة سبع وتسعين وشهدت الصلاة عليه.

١٢٠٥ (صالح) بن محمد بن أحمد بن داود اليافورى فقيه المالكية بالتكرور . مات سنة ثلاث وأربعين . (صالح) بن محمد بن على الناشرى . فى أخيه احمد .

١٢٠٦ (صالح) بن الجمال أبى النجا محمد بن البهاء أبى البقاء محمد بن احمد علم الدين المكى الحنفى أخو أبى القسم محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضيا . ولد فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً ؛ وكنت ممن عرضها عليه بل سمع منى بمكة ، وحضر دروس أبيه ثم أخيه وقدم القاهرة صحبة الأمين الاقصرائى فى سنة وفاته فأقام مع أخيه تحت نظره ثم بمسجده وتردد للبرهان الكركى وغيره ، ولم يذكر بفضيلة ولا همة له فى هذا المعنى ، وقد توجه للقاهرة بحراً فى سنة سبع وتسعين فبلغه الطاعون بها فالتفت الى المدينة ثم رجع الى مكة ثم عاد الى القاهرة ، ورجع مع موسم سنة ثمان وتسعين ؛ وبين الاخوين تباين عظيم ؛ وذاك أعلى وأغلى .

١٢٠٧ (صالح) بن محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن على واختلف

فيمن بعده الشيخ مجد الدين أبو محمد الحسنى الرياحى المدوكالى مولدا الدوادى مربى المغربى المالكى ويعرف بالزواوى وهو لقب كما قال . ولد فيما قرأته بخطه على رأس الستين وسبعمائة بقرية مدوكال من أفريقية بين بسكرة وعمرة وانتقل منها وهو صغير إلى ذواد لحفظ القرآن واشتغل بالعلوم . وقدم القاهرة فسمع بها على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والعز بن جماعة وحميد الدين حماد التركانى والكمال بن خير والنورين الفوى والابيارى اللغوى والفخر الدنديلى والشموس الشامى والزراتيتى والبيجورى والصدر السويفى والزين بن النقاش والولى العراقى وشيخنا وآخرين ؛ وحج فسمع بالمدينة النبوية على الزين المراغى الكثير وعبد الرحمن الصبيبى ورقية ابنة ابن مزروع فى آخرين وأجاز له غير واحد وحدث سمع منه الفضلاء وأثنى عليه شيخنا فى تاريخه فقال كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ملازما لحضور مجالس العلم ؛ جاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له جذبة ويحكى أنه كان يسمع تسبيح النخل فى مروره بين الينبوع فى النخل أيام الرطب بل سمعها تقول له ياصالح كل منى وكذا اتفق له وهو بمكة أنه وجد بعض الحطابين ومعه حطب فسأله أهو من الحل أم من الحرم فقال من الحل فاشتراه وجاء به إلى منزله فلما أوقد النار صاح الحطب فقال والله ياصالح أنا من حطب الحرم فأطفأه ولم يقد بعد ذلك بمكة ناراً وهاجت مرة مركب فى البحر وهو فيها بحيث أشرفت على الغرق فقام ورفع يديه وقال قد أمسكت الملك الموكل بالريح فسكن الريح فى الحال ؛ ثم قدم القاهرة وسكن وقتا بتربة الظاهر برقوق بالصحراء وحسن ظن كثير من الناس فيه ثم سكن غيرها من القاهرة وتنزل بدرس الحديث فى المؤيدية ورتب له فى الجوالى ودخل فى وصايا كثيرة لكن لم نسمع عنه سوءاً فى تصرفه وكان يصل اليه كل سنة من سلطان المغرب مبلغا ، كل ذلك مع الشهامة والقيام فى الحق عند الظلمة وعدم المبالاة بهم أجاز لأولادى انتهى . ووصفه أبو النعيم المستملى بالصلاح والعلم وكذا سمعت الثناء عليه من غير واحد وانه فى حال جذبته اشتريت له ناقة ليحج عليها فكان يسمعها تقول ياصالح أتعبت ظهرى فينزل عنها ويمشى فتقول له اركب ياصالح فقد استرحت إلى غير ذلك ، وبلغنى أن الولى العراقى أوصى بأن يصلى عليه فبرز المستقر عوضه فى المنصب وهو العلمى صالح البلقينى وقال انه هو المراد لا صاحب الترجمة ثم صلى فالله أعلم . مات فى رجب سنة تسع وثلاثين بالقاهرة ودفن من الغد بجوار الزين العراقى خارج باب البرقية ؛ قال البقاعى

وكان موصوفا بالصلاح ظاهرا عليه سمته ذا وجاهة عند الأكابر بحيث انى رأيته يجلس الى جانب شيخنا حين اجتماعه به وكان رث الحال متبذلا مقصداً للمغاربة فى ضروراتهم وكان صديقاً لشيخنا العز عبد السلام البغدادى بحيث سمعت عن بعض القضاة انه قال مارفع الى أمر تركة إلا ولصالح وعبد السلام فيه تعلق اما أن يكونا وصيين أوناظرين أو شاهدين أو نحو ذلك وكان يخبر أنه تلمذ للشيخ أبى عبد الله محمد المراكشى الأكمه نزيل بونة صاحب منظومة المصباح فى المعانى والبيان وأخذ عنه رحمه الله ونفعنا ببركاته .

١٢٠٨ (صالح) بن يوسف بن صالح الحلبى ويعرف بالسرمينى . ممن سمع منى بمكة .

١٢٠٩ (صخرة) بن مقبل بن نخبار أمير الينبوع . مات سنة ست وأربعين ورأيت من أرخه سنة اثنتين بدل ست ، واستقر بعده معزى .

١٢١٠ (صدقة) بن احمد بن قطلبك الحلبى الخواجا . ذكره ابن فهد فى ذيله هكذا وأظنه من شرطنا .

١٢١١ (صدقة) بن احمد بن أبى الحجاج يوسف فتح الدين الاقصرى . شيخ لقيه البدر العمرى فى سنة ست عشرة فأخذ عنه .

١٢١٢ (صدقة) بن حسن بن محمد الزين الاسعردى المصرى ويعرف بالاستادار لكونه كان استاداراً لازدمر أحد خواص الظاهر برقوق . خدم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة ، وصحب جماعة منهم الجمال محمود الاستادار وسعد الدين ابراهيم بن غراب ؛ وكان يعظمه وحصل له بذلك شهرة ومكانة وتوسط عنده لجماعة من العلماء ولأهل الحرمين فى قربات بل له أوقاف منها خانقاه بالقرافة ووقف عليها أوقافاً وتردد الى مكة غير مرة ، وسمع على الشهاب بن الناصح فى سنة ثلاث وتسعين ، وكان له المام بالعلم ومحبة فيه قدم مكة فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب سنة ثمان وثمانمائة ، وحصل له زمن الحج مرض تعلل به حتى مات فى ربيع الاول سنة تسع ، ودفن بالمعلاة بالقرب من تربة أم سليمان ذكره الفاسى بمكة وانه كانت بينهما مودة ، وله عليه احسان كبير ورثاه الزين شعبان بن محمد الآثارى بقوله وكتب على قبره :

مذ غاب عنى جمال منك ياأملى   عدمت عيش الهنا والأنس والشفقه
ياموت تطلب منى الروح دونكها   لأننى كل مالى فى الهوى صدقه

١٢١٣ (صدقة) بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن حملة شرف الدين المسحرائى نسبة لقرية مسحرا - بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء والراء المهملات

من أعمال الجيدور على مرحلة من دمشق بنواحي حوران ـ ثم الدمشقي الضرير المقرىء . ولد في سنة ستين أو قبلها ؛ وقال شيخنا في الانباء سنة بضع وخمسين . وقرأ القرآن واشتغل بالعلم ؛ وعني بالقراءات فقرأ الشاطبية على العسقلاني امام جامع ابن طولون والتيسير على أبي الحسن الغافقي وأخذ القراءات أيضاً عن الشمس محمد بن احمد بن اللبان واهتم بالفن حتى انتهت اليه هو وابن شيخه المذكور الزين عمر مشيخة الاقراء بدمشق ؛ واعترف له فيه المخالف والموافق بقوة الاستحضار وكثرة الاطلاع وأقرأ القراءات بالجامع الاموي وأدب خلقاً من الاطفال وغيرهم ؛ بل انتفع به خلائق بدمشق ، وتخرج به أكثر مشايخها ؛ وممن جود عليه جل القرآن البقاعي مع سماعه للتيسير عليه وقال انه عني بهذا الفن جداً وأملى فيه على الشاطبية وغيرها المصنفات الفائقة ومن أحسنها كتابة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة وهو كتاب حافل استوعب فيه ما نقل عن أبي جعفر ويعقوب وخلف من القراءات مع بيان الشاذ منها ؛ وكذا أخذ عنه الشمس الحوراني . مات وقد ظهر عليه الهرم في ليلة السبت عاشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وقال بعضهم في ربيع الآخر ؛ وقد جاز السبعين بخط مسجد القصب من دمشق ودفن من يومه بباب الصغير رحمه الله وايانا .

١٢١٤ (صدقة) بن عبد الله بن علي بن المغربي ويدعى محمداً أيضاً . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة . قال شيخنا في معجمه أجاز لي ومن مروياته من قوله في فضل رمضان لابن شاهين ماذكر في فضل من صام رمضان الى آخر الجزء سمعه على محمد بن ابراهيم بن المظفر البعلي أنا أبو الفرج بن أبي عمر ، ومات كما أرخه في الانباء بدمشق في جمادى الأولى سنة اثنتين ؛ وهو في عقود المقريزي بدون ترجمة .

١٢١٥ (صدقة) بن علي بن محمد فتح الدين بن النور أبي الحسن بن الشمس الشارمساحي الشافعي ويعرف بابن نور الدين . حفظ القرآن ، وقدم القاهرة فأقام بزاوية البرهان الابناسي حتى حفظ التنبيه وعرضه في سنة ثلاث وتسعين على البرهان صاحبها وبدر القويسني والبرشنسي والعراقي وابن الملقن وأجازوا له ومما كتب له المجد البرماوي : سار في اسماعه سير البرق أو اسرع وأفصح بها أفصح من أفصح فصيح مصقع مطرقاً حياء لا رهبا لم يكب فياعجبا كاد أن يناسب لقبه مسماه ويكشف معناه أسماه وأسماه ؛ بل سمع عليه صحيح مسلم بقراءته له في المدينة النبوية على العفيف عبدالله بن محمد المطري بسنده وقبل ذلك بيسير سمع عليه بعض البخاري وختمه بالآثار في رمضان سنة اثنتين وتسعين ولازمه

في الاشتغال بالفقه ورجع فأقام بقرية عطية بالقرب من دمياط . وولى قضاء شارمساح وعملها الى شرباص بعد الثلاثين متكرها ثم أعرض عنه واستمر حتى مات قبل الخمسين ودفن بقرية عطية وكان له مشهد حافل لاعتقادهم فيه ووجاهته في ذلك فقد كان ورعاً دينا .

١٢١٦ (صدقة) بن محمد بن حسن فتح الدين التزمنتي المصرى الشافعي . قال شيخنا في إنبائه كان فاضلا في مذهبه أخذ عن أبي البقاء السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق ثم سمع مع أصحابنا ومعنا كثيراً ؛ وكان ضيق الحال مات سنة تسع . وفي عقود المقريزى أنه زين الدين الأسعردى ثم المصرى أحد أجناد الحلقة خدم الأكابر واختص بسعد الدين بن غراب فاشتهر وعرف بالخير ؛ وبنى بالقرافة تربة وحماما وجامعاً وجاور بمكة . مات في ربيع الآخر ونعم الرجل كان ، ويحرر التئامهما .

١٢١٧ (صدقة) بن محمد بن صدقة المنوفي ثم المكي المؤذن المكبر بن الخوندار ؛ ممن سمع مني بمكة .

١٢١٨ (صدقة) بن سرى الدين محمد بن صدقة المحرقي ثم القاهرى الأزهرى والد الفاضل عبد الرحيم وأخيه عبد القادر . كان خيراً يتكسب بالخياطة ، مات في غيبة أول الولدين في ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، وصلى عليه بالأزهر وأثنى عليه رحمه الله .

١٢١٩ (صدقة) بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز وهو بها أشهر أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشريف على ابنته واستولدها ابنه الكمال محمد الآتي وكان بارعا . مات قريب السبعين ظنا .

١٢٢٠ (صدقة) الحلبي نزيل مكة وأحد التجار . مات بجدة فجأة في جمادى الثانية سنة ست وثمانين وحمل الى المعلاة فدفن بمقبرة له قريبة من تربة ابن سلامة عفا الله عنه .

١٢٢١ (صديق) بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد اليمني نزيل مكة ويعرف بالأهدل شيخ صالح . مات بها في ضحى الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بجانب قبر والده من المعلاة .

١٢٢٢ (صديق) بن ادريس بن محمد بن قاسم الرضى ابو بكر المذحجي اليماني الصوفي نزيل مكة وأخو على الفاكهي لأمه ويعرف بالأجدل . اخذ عن يحيى ابن ابي بكر بن محمد العامرى الحرضي محدثها بل شيخ تلك الناحية مصنفا له في عمل اليوم والليلة وآخر في التاريخ والتمس مني تقريظهما له وأخذ عني الابتهاج بأذكار

المسافر الحاج ولازمني في المجاورة الثانية ، وكان قائماً بكثير من وظائف الطاعة . مات في سنة ست وتسعين بزبيد .

١٢٢٣ (صديق) بن الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني نسباً وبلداً الشافعي الماضي أبوه وولده حسين ويعرف بابن الأهدل . أخذ الكثير عن أبيه ، ومات في رمضان سنة سبع وثمانين وقد زاد على السبعين وهو أكبر الموجودين من اخوته .

١٢٢٤ (صديق) بن سالم التغلبي القاهري . قرأ القرآن وأدب به الابناء بجوار زاوية سيدي يحيى البلخي خارج باب الشعرية وتنزل في البيبرسية ؛ وكان من جيران الجد أبي الأم ، ومات بعده قريب الخمسين عفا الله عنه .

١٢٢٥ (الصديق) بن عبدالرحمن رضي الدين أبو عبد الله الصخري ثم الحديدي الشافعي قاضي زيلع . رأيت من وصفه من أهل بلده بالقاضي الاجل الفاضل الكامل وهو حي في سنة أربع وتسعين .

١٢٢٦ (صديق) بن عبد اللطيف بن عيسى الأشيب المختار اليمني التربي من نواحي زبيد أحد المتصوفة ؛ ممن حج وزار ولقيني في أثناء سنة سبع وتسعين بمكة فسمع مني المسلسل وغيره وعلى غالب سيرة ابن سيد الناس وغيرها وهو انسان ساكن خير أيسر كثير الدعاء لاخوانه وشيوخه والاهتمام بهم وبمؤاخاة من يختاره لذلك كتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر في أول سنة ثمان وتسعين كتب الله سلامته .

١٢٢٧ (صديق) بن عبد الله الصمصام . قال العفيف الناشري إنه قدم عليه تعز في سنة أربعين وثمانمائة وهو حسن السمت جيد السيرة ثم حكى عنه فائدة .

١٢٢٨ (صديق) بن علي بن صديق بن حسن شرف الدين الانطاكي ثم الدمشقي الشافعي . ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة ، وقدم من انطاكية الى دمشق بعد سنة ستين فأخذ بها الفقه ولازم التقي بن رافع ثم صحب الصدر الياسوفي وسمع على جماعة كالصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وأحمد بن عبد الله بن الناصح وأبي هريرة بن الذهبي وآخرين ثم قدم القاهرة فقرر في صوفية البيبرسية وكان يتردد الى دمشق على طريقة حسنة من الديانة والصيانة ولين الجانب ولم يتزوج قط . مات في رمضان سنة تسع عن نحو ثمانين سنة ودفن خارج باب النصر . ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه ، والمقريزي في عقوده وقال كان فاضلا خيراً ليناً ما عاملت عليه إلا خيراً ، وكذا التقي بن فهد في معجمه .

١٢٢٩ (الصديق) بن علي بن محمد بن علي القاضي الفقيه العلامة رضي الدين

المطيب الزبيدى الحنفى والد عبد الرحمن ويعرف بابن المطيب . مات فى سحر يوم الثلاثاء سادس عشرى رمضان سنة ثلاث وتسعين ، وكان بارعاً فى العربية والمعانى والبيان والمنطق والأصلين والتفسير والفقه . ولى قضاء الحنفية بزبيد بل كان ولى بها قضاء الأقضية بحيث كان الشافعية فيها من نوابه فى أيام على بن طاهر ودرس وأقرأ سيما العربية ، وممن أخذ عنه حمزة الناشرى وبالجملة فكان رئيس الحنفية ورأسهم واليه مرجعهم ، وله وقع فى القلوب مع الديانة والصيانة غير أنه يتغالى فى تعظيم أهل مذهبه والقيام بهم رحمه الله . كتب الى ببعض هذا من اليمن الجمال موسى الدوالى نفع الله به .

١٢٣٠ (صديق) بن عمر بن عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان الجبرينى . كان شيخاً حسناً رئيساً كريماً بهياً حسن الشكالة متودداً مديماً للجمعة بحلب وللجماعات ببلده حج مرات ، ومات بعد الكائنة بحلب فى سنة ثلاث بالباب من أعمالها، ودفن بها وقد نيف على الستين . ذكره ابن خطيب الناصرية قال والظاهر انه حفظ القرآن .

١٢٣١ (صديق) بن محمد المصرى الجدى المكى الشهير بابن قديح . مات بمكة فى صفر سنة اثنتين وثمانين بعد قدومه من جدة مطعوناً وكان بزازاً بجدة مباركاً .

١٢٣٢ (صديق) بن محمد الجكى الهيسى - بفتح الهاء ومهملة - اليمانى الشافعى ويعرف بالوزيفى - بضم أوله ثم معجمة وفاء مصغر . ولد بالهبيرة قرية من رساع بالقرب من جازان سنة بضع وثلاثين ، وأخذ فى الفقه عن عمر الفتى وعبد الرحمن ابن الطيب وغيرها ، وفى الحديث عن الفقيه يحيى العامرى الآتى ، وتميز فى الحديث وشارك فى الفضائل فقهاً وأصولا ونحواً وقطن زبيد وهو الآن حى ، وانتفع الناس به ومنهم الفقيه صديق بن موسى الآتى وهو المخبر لى به .

١٢٣٣ (صديق) بن موسى بن احمد بن يوسف بن محمد بن حسن الديباجى الجازانى العريشى - نسبة لابن عريش قرية من جازان - اليمانى الشافعى . ولد آخر سنة اثنتين وستين بأبى عريش ، ونشأ بها فأخذ عن أبيه وصديق الوزيقى الماضى والشهاب أحمد المزجد مفتى اليمن ؛ والثلاثة أحياء فى آخرين كالفخر أبى بكر بن ظهيرة قرأ عليه بعض الروضة ولازم أخاه بل قرأ على ولده فى حياته جمع الجوامع وأخذ عنه غيره ، وسمع قليلا على يحيى العامرى ، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وثمانين ولقينى سنة اثنتين وتسعين وبعد ذلك فى سنة سبع وتسعين وأقرأ الطلبة ببلده وغيرها . (صديق) الزبيدى . فى ابن محمد بن على قريباً .

١٢٣٤ (صراى) تمر المحمدى أتابك دمشق . هرب من أسر تمر لحصله ثم

وسطه فى سنة أربع. أرخه ابن دقماق .

(صرداح) بن مقبل . مضى فى سرداح من السين المهملة .

١٢٣٥ (صرغتمش) ويقال ان صواب هذا الاسم صلغ اطمش- بضم الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة ومعناه رمى على اليسار - القلمطاوى قلمطاى الدوادار . تأمر عشرة بعد أستاذه فى أيام الناصر فرج إلى أن أخرج الاشرف برسباى أقطاعه فى وسط دولته ؛ واستمر بطالا فى منزله بقرب خوخة أيدغمش مدة الى أن أنعم عليه الاشرف أيضاً بامرة عشرة، فاستمر حتى مات سنة اثنتين وخمسين وقد شاخ ؛ وكان روميا عنده بخل وسوء خلق مع جبن وعدم بشاشة فيما قيل.

١٢٣٦ (صرغتمش) سيف الدين المحمدى القزوينى من مماليك الظاهر برقوق وممن رقاه حتى جعله أميراً ثم ولاه نيابة اسكندرية ؛ وبها مات فى ثالث جمادى الأولى سنة احدى . أرخه شيخنا والمقريزى فى عقوده وغيرها ، وأما العينى فأرخه فى العشر الاوسط من جمادى الثانية ، وقال كان يحب العلماء ويعاشرهم ؛ وخلف موجوداً كثيراً ، واستقر بعده فى النيابة فرج الحلبى .

١٢٣٧ (صرق) - بضم المهملتين ثم قاف ساكنة وهو اسم للرمح - الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام الناصر حتى صار مقدماً ثم ولى الكشف بالوجه البحرى فأبدع وفتك وأسرف فى القتل ثم ولاه الناصر نيابة الشام عوضاً عن شيخ لعصيانه وسافر معه لقتاله فانكسر الناصر وقبض على هذا فقتل بين يدى شيخ صبراً فى ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وكان شجاعاً مقداماً عنده ظلم وجبروت .

١٢٣٨ (صعب) بن احمد بن حسن بن على بن عبد القادر شيخ نابلس . ممن سمع منى بالقاهرة ؛ ومات .

١٢٣٩ (صندل) العز الخشقدمى خشقدم الزمام أحد خدام المدينة الشريفة . ممن سمع منى بها .

١٢٤٠ (صندل) الزين المنجكى منجك اليوسفى نائب الشام الرومى الطواشى. تنقل إلى أن خدم الظاهر برقوق ؛ وحظى عنده حتى جعله خازنداراً كبيراً وقربه وأدناه لعلمه بدينه وأمانته فانه كان خدم عند أستاذه وقتاً ؛ ونال صندل فى أيام الظاهر من الوجاهة والحرمة مالم ينله غيره من أبناء جنسه وهو لا يزداد إلا ديناً وصلاحاً وعفة حتى ان انياته الذين هم من مماليك الظاهر يعتقدون فيه ويحكون عنه الكرامات ، وانه لم يكن يأكل من سماط السلطان ولا رواتبه انما كان يأكل من جهة له حقيرة يتحقق حلها مع سرده الصيام غالباً . مات فى الجمعة ثالث

عشرى رمضان سنة احدى ؛ وبلغ أمنيته فى موته قبل الظاهر وعد ذلك فى كراماته ودفن من الغد فى تربته التى أنشأها تحت صهريج سيده منجك بالقرب من باب الوزير ، ولم يصل جميع ماخلفه من خيول وقماش ونقد وغيرها ثلثمائة دينار ولاوجدله ملك إنما وقف بعض دور وحوانيت على صهريج عمله بتربة سيده ؛ وهذا مع تمكنه فى الدولة كاف فى صلاحه وخيره . وذكره المقريزى فى عقوده ؛ وهو ممن أثنى عليه شيخنا فقال كان من أخص الناس عند الظاهر وممن يعتقد فيه الجودة والأمانة حتى كانت أكثر صدقاته تجرى على يديه مع كثرتها ، زاد العينى وأنه كان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن اليهم مع الديانة وكثرة العبادة والعقل والسكون والسعى فى إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر رحمه الله .

١٢٤١ (صولة) بن خالد بن حمزة بن عمر بن طالب شيخ أولاد أبى الليل . مات سنة عشر .

١٢٤٢ (صوماى) الحسنى الظاهرى برقوق . أحد أمراء الديار المصرية ورأس نوبة فى الدولة الناصرية ثم المؤيدية . مات فى حدود العشرين تقريباً وكان سليم الباطن عديم الشر .

١٢٤٣ (صلاح) بن محمد بن على الحسنى الزيدى الطائى الصعدى صاحب صنعاء ، له ذكر بعيد الأربعين من حوادث إنباء شيخنا ، وقرأت بخطى فى موضع آخر صلاح بن على بن محمد بن أبى القسم الزيدى اجتمع الزيدية بعد موت الناصر صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن على صاحب صنعاء على تملكه صنعاء ولقبوه بالمهدى وذلك فى أوائل سنة أربعين .

* * *

﴿ انتهى الجزء الثالث ؛ ويليه الجزء الرابع ؛ أوله حرف الضاد المعجمة ﴾

﴿ فهرس الجزء الثالث من الضوء اللامع ﴾

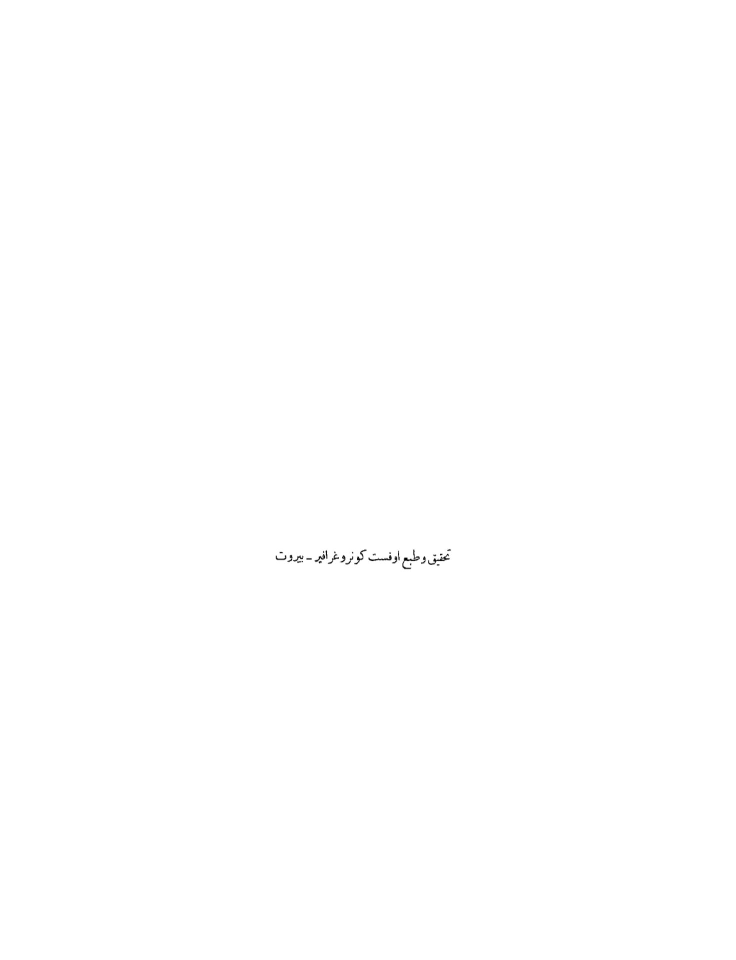
الصفحة

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

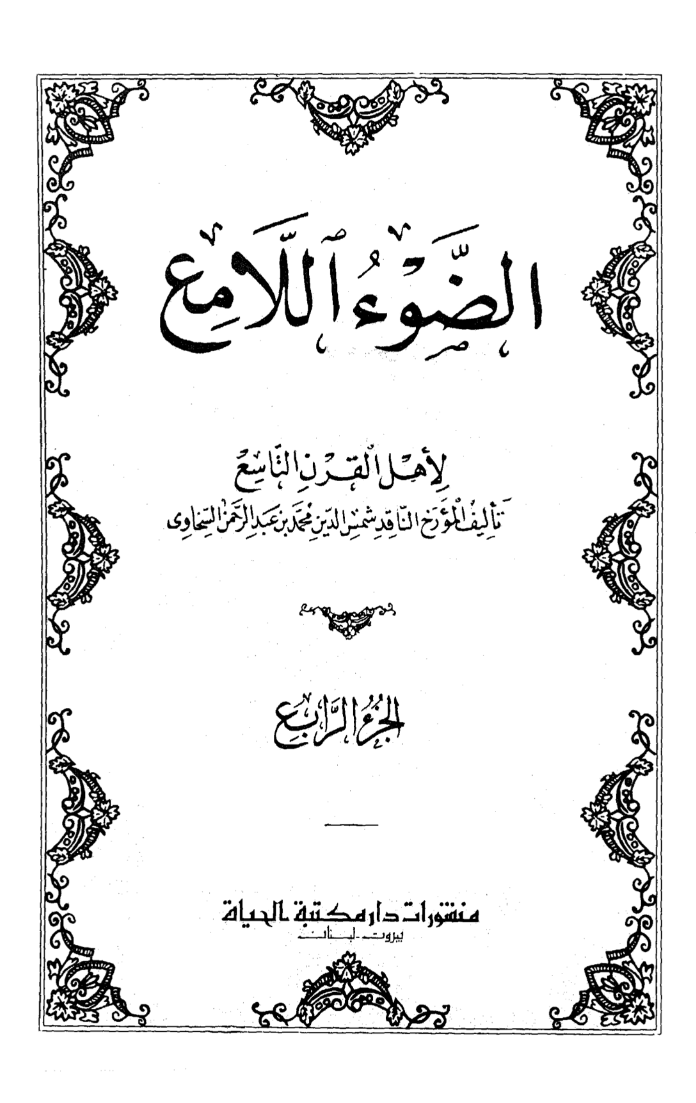
﴿ حرف الخاء ﴾

﴿حرف الدال المهملة﴾

* * *



تحقيق وطبع اوفست كونروغرافير - بيروت



الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الرابع

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

١ (ضغيم) بن خشرم بن ثابت بن نعير الحسيني أمير المدينة. وليها في شوال سنة تسع وستين فأقام نحو أربعة أشهر ثم انفصل بإبراهيم بن سليمان ثم أعيد بعد موته في سنة أربع وسبعين فاستمر الى رمضان سنة ثلاث وثمانين فانفصل بقسيطل بن زهير .

٢ (ضياء) بن محمد الحارى الحورانى الشافعي الأعرج · شهد في اجازة النوبي سنة خمس وستين ، وبلغني أنه كان ينزل الشامية البرانية من دمشق ويقرىء الفقه ويكرم الغرباء سيما الحجازيين ؛ وأنه مات في المحرم سنة ست وتسعين رحمه الله . ومضى له ذكر في خضر الكردي .

٣ (ضياء) بن عماد الدين ضياء الدين التبريزي وأظنه ضياء مختصر لقبه . كان ديناً فاضلا محباً في الحديث كثير النفور عن الاشتغال بالعقليات ملازماً للخير ولقراءة الحديث وسماعه وإسماعه مع نزول إسناده . مات سنة احدى . ذكره شيخنا في إنبائه نقلا عن اخبار صاحبه عبد الرحمن التبريزي .

(ضياء) جماعة كثيرون كل منهم يلقب ضياء الدين كالذي قبله منهم عبد الخالق بن عمر بن رسلان البلقيني .

٤ (ضيغم) بن خشرم بن نجاد الحسيني أمير المدينة وأظنه أخا ضغيم الماضي قريباً. استقر فيها بعد ابن عمه مانع وأقام مدة ثم انفصل سنة خمسين بأميان بن مانع المذكور ولم يذعن لذلك الا بدراهم بذلها له المستقر فأخذها ثم خرج متوجها فقتل بعد يسير.

٥ (ضيف) بن أحمد بن على بن عثمان النجار الخراط . سمع من الحاج على التونسي حكاية . وحدث بها سمعها منه التقى بن فهد ؛ وذكره في معجمه . مات سنة ثمان.

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

٦ (طاهر) بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد عز الدين ويلقب أيضا بالزين وبالمحب وبالشمس وبالبدر ابو المعلا بن جلال الدين أبى الطاهر ابن الشمس أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن الجمال أبى محمد ويسمى محمداً أيضا الخجندي الأصل المدني الحنفي الماضي أخوه وأبوهما . ولد كما قرأته بخط أبيه في وقت الاستواء من يوم الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة

سبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأحضر بها فى الثانية على أبى الحسن على بن يوسف الزرندى ختم مسند الطيالسى أو جميعه ؛ وسمع على أبيه والزين أبى بكر المراغى ؛ وأجاز له أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق بل أجاز له فى سنة مولده فما بعدها الكمال بن حبيب واحمد بن سالم المكى المؤذن وزينب ابنة أحمد بن ميموز التونسى وفاطمة ابنة احمد بن قاسم الحرازى وابن أبى المجد والتنوخى والبلقينى والعراقى والمجد اسماعيل الحنفى والعسقلانى المقرىء والسويداوى والحلاوى وآخرون . وحفظ القرآن واشتغل على جماعة وتفقه بوالده وسمع عليه أشياء من مروياته ؛ وكان إماماً علامة بارعاً طارحاً للتكلف جداً مقبلا على الآخرة كثير الاستغراق والفكرة تصدى للاقراء فانتفع به جماعة . وحدث قرأ عليه التقى بن فهد وعمر بن احمد النفطى ؛ وعرض عليه أبو الفرج المراغى وسمع عليه ابنا التقى أبو بكر وعمر وآخرون ؛ وهو أول من ولى مشيخة الكابرجية بباب الرحمة بشرط واقفها وجعلها لذريته أيضاً . مات فى ضحى يوم الاثنين ثانى رجب سنة احدى وأربعين بالمدينة ؛ وصلى عليه بعد صلاة الظهر بالروضة ؛ ودفن بالبقيع بالقرب من سيدنا ابراهيم بن النبى ﷺ ؛ وكانت جنازته حافلة . وهو عند المقريزى وبيض له .

٧ (طاهر) بن احمد بن محمد صفى الدين بن فخر الدين بن الشيخ شمس الدين الكازرونى . أخو محمد الآتى . لقيه الطاوسى فاستفاد منه ؛ وأرخ وفاته فى يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ثمان وأربعين .

٨ (الطاهر) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر الناشرى . الآتى أبوه . حفظ القرآن ؛ وحج فى سنة ست وعشرين .

٩ (طاهر) بن الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شويخ الزين أبو العز ابن البدر أبى محمد الحلبى الحنفى ويعرف بابن حبيب . ولد بعد الأربعين وسبعمائة بقليل بحلب ؛ وسمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وغيره ؛ وأجاز له من دمشق الشهاب أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم ؛ ومحمد بن عمر السلاوى وغيرهما ؛ ومن دمشق ابن القماح وغيره ؛ واشتغل وحصل ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطى وابن جابر وغيرهما ؛ وكتب الخط المنسوب وبرع فى الأدب وغيره ونظم تلخيص المفتاح والسراجية فى فرائض الحنفية ومحاسن الاصطلاح للبلقينى وشرح البردة وخمسها وذيل على تاريخ أبيه بطريقته ؛ ودخل القاهرة ودمشق وأقام فى كل منهما مدة ، وكتب فى ديوان الانشاء ببلده وبالقاهرة بل ناب فيها عن

كاتب السر وتعين للوظيفة مراراً فلم يتهيأ فيماقاله العينى ؛ قال وكان يتهم بشرب المسكر . وقال شيخنا فى إنبائه انه ولى عدة وظائف وانه طارح الأدباء القدماء كفتح الدين بن الشهيد بأن كتب له بيتين فأجابه بثلاثة وثلاثين بيتاً وطارح أيضاً السراج عبد اللطيف الفيومى نزيل حلب ونظم كثيراً وأحسن مانظم محاسن الاصطلاح وليس نظمه بالمغلق ولا نثره ؛ وله قصيدة تسعة أبيات قافيتها عودى وبيت واحد فيها لايستحيل بالانعكاس مع التزامه الحروف المهملة وهو ثانى أبيات قوله :

أيا فاضلاً فى العلا سوله ... له العلمُ والحلمُ سارا معا

أعد حال ملك وحل عدو ... ودع لحوَ كل ملاح دعا

ودم سالماً لاعداك السرور ... ولارام سعدك ساع سعى

وله : قلت له اذماس فى أخضر ... وطرفه ألبابنا يسحر

لحظك ذا أو أبيض مرهف ... فقال لى ذا موتك الاحمر

وقال ابن خطيب الناصرية : كان ناظماً بليغاً فصيحاً تام الفضيلة فى صناعة الانشاء بحيث أنه عين لكتابة سر مصر ؛ قال ومن نظمه مضمناً :

أضحى يموه وهو يعلم أننى ... كلف به ولذاك لم يتعطف

فغدوت أنشد والغرام يهزنى ... روحى فداك عرفت أم لم تعرف

وقوله فى ضبط أشهر القبط :

برمهات برمودة وبشنس ... وبؤون أبيب مسرى الحرور

ثم توت وبابة وهتور ... وكيهك وطوبة أمشير

وقال فيما يقرأ طرداً وعكساً من المهمل بغير نقط وصدره بثلاثة أبيات هى ماعدا الاول منها مهملة وأعقبه ببيت آخر مهمل فقال :

أيافاضل ذلق مملق ... وذا فطنة قلب رفعا

إمام أمام العلا سوله ... له العلم والحلم سارا معا

وكم همم للسها سروها ... لها سودد سرها أطلعا

أعدحال ملك وحل عدو ... ودع لحوكل ملاح دعا

ودم سالماً لاعداك السرور ... ولارام سعدك ساع سعى

واليها أشار شيخنا كما تقدم مما يحتاج كل منهما لتحرير . وله لما قبض الظاهر برقوق على منطاش وقتله :

الملك الظاهر فى عزه ... أذل من ظل ومن طاشا

ورد فى قبضته طائعاً ... نعير العاصى ومنطاشا

قال شيخنا اجتمعت به وسمعت كلامه وأظن أنى سمعت عليه شيئاً من الحديث ومن نظمه ولكن لم أظفر به الى الآن. مات بالقاهرة فى يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان رحمه الله وعفا عنه. وقد ذكره شيخنا فى معجمه أيضاً والمقريزى فى عقوده.

١٠ (الطاهر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف القاضى جمال الدين الأنصارى الزبيدى المكى أخو الوجيه عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن الجمال المصرى. مات بها فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ودفن جوار أخيه.

١١ (طاهر) بن محمد بن ابى بكر بن محمد العجمى نزيل مكة والمجلد بها. مات بها فى المحرم سنة خمس وثمانين.

١٢ (طاهر) بن محمد بن على بن محمد بن محمد مكين الدين أبو الحسن بن الشمس بن النور النويرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى أخو على ومحمد المذكورين. ولد بعد التسعين وسبعمائة بقرية دنديل بالقرب من النويرة وانتقل إلى القاهرة وحفظ القرآن وتلا به كما قرأته بخطه إفراداً وجمعاً على الشمس أبى عبد الله الحريرى الشرابى والنور الحبيبى وجمعاً للعشر إلى أول النساء على ابن الجزرى وسمع عليه أشياء وللثلاث الزائدة عليها على ابن عياش لقيه بمكة حين جاور بها، وتفقه بالجمال الأقفهسى والشهاب الصنهاجى وأبى عبد الله بن مرزوق شارح البردة وغيرها وعبيد البشكالسى وكذا بالزين عبادة والبساطى ولازمه حتى أذن له؛ وأخذ العربية عن الصنهاجى وغيره والفرائض عن الصدر السويفى[1] وسمع عليه جزءاً فيه أحاديث مخرجة فى مشيخة الفخر من جزء الانصارى وكثيراً من الفنون عن القاياتى، ولازمه حتى كان أجل من أخذ عنه وكذا أخذ عن يحيى العجيسى وعن رفيقه التقى الشمنى، وحدث بالجزء المشار اليه غير مرة سمعه عليه الفضلاء وكنت ممن قرأه عليه بل تصدى لنشر العلم وقتاً وصار من العلماء المعدودين المتفننين العارفين بالفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيرها السالكين طريق أهل الصلاح والخير، انتفع به الفضلاء وكثرت تلامذته كل ذلك مع الانجماع عن الناس والمحافظة على أسباب الخيرات والتحرز عن الفتيا بحيث انه إذا ألح عليه لايزيد فى الجواب بلفظه على عبارة كتاب، غير منفك عن الاشتغال والمطالعة ومزيد التواضع والخلق الرضى وحسن الشكالة والخفر والبهاء والسكون قل ان ترى الأعين فى معناه مثله؛ ولى مشيخة الاقراء بجامع طولون بالقاهرة وبالجمالية، والفقه بالمدرسة الحسينية، ووصفه القاياتى فى سنة تسع وثلاثين بالامام العلامة،

---

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية وفاء نسبة لبنى سويف. وفى الشامية «السيوفى» وهو غلط.

وأثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن وقال انه قرأ على النشوى عن أبي بكر بن أيدغدى عن التقى بن الصائغ فالله أعلم . مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليه بالصحراء في مشهدحافل ودفن بتربة طشتمر حمص اخضر وعظم الأسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٣ (طاهر) بن محمد بن محمد بن محمد معز الدين بن العماد بن الغياث بن السيف الهروى الحنفي نزيل مكة . ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريباً بهراة ، ونشأ بها فأخذ عن ملا محمد بن أمين الدين القوهستاني في المتون وغيرها والنظام عبد الرحيم الزباركاهي في العربية والمنطق والكمال حسين الهروى في المطول وحواشي السيد وشروح الطوالع والمطالع ، وابن أخي النظام المذكور الجلال أبي المكارم بن الشهاب عبد الله في كثير من الفنون مع الفقه ، ثم هاجر من بلاده فدخل أماكن كالعراق وأذربيجان واجتمع بفضلائها إلى أن وصل لمكة قريب التسعين فاجتمع عليه جماعة من الاغراب ثم انتنوا عنه ؛ وكان هو يحضر دروس القاضي البرهان ثم ولده ويبحث ؛ ولماوردتها في سنة ثلاث وتسعين قرأ على في شرحي للألفية قطعة كبيرة ولازمني في غيرها واغتبط بي كثيراً ثم ترك الاشتغال وأقبل على الكتابة للاسترزاق فانه تزوج ورزق بعض الاولاد مع عدم انقطاعه عن دروس القاضي بل قرأ على عبد المعطي المغربي عوارف السهروردي وغيرها وسمع عليه الرسالة القشيرية وغيرها وربما ألم بالشريف قاضي الحنابلة وعادلاقراء الطلبة ؛ وبالجملة فله فضل ومشاركة ولكنه لطيف الحركة والعقل وربما خرج في أيام الحر ولبس الطرطور واللبد كان الله له .

١٤ (طاهر) بن يونس الموصلي . رأيته كتب في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة على رسالة للجمال عبد الله بن علي بن أيوب في الطب ماسيأتي :وفي شيوخ أبي اللطف الحصكفي ثم القدسي الحاج زين الدين طاهر بن قاضي الموصل قرأ عليه الادوار للصفي عبد المؤمن الارموى وكأنه هذا .

١٥ (طاهر) الفقيه من ذرية عثمان بن أبي بكر بن عمر الناشري . رجل مبارك ملازم للجماعات واكتساب الخيرات يأكل من كسب يده. مات سنة أربعين بزبيد.

١٦ (طاهر) . رجل قدم القاهرة فنزل البرقوقية وأقرأ الطلبة . وممن قرأ عليه صاحبنا الشهاب حفيد اليوجوري قرأعليه غالب القطب وقال لي انه مات بمكة .

١٧ (طه) بن خالد بن موسى الاطفيحي ثم القاهري الازهري الشافعي والد عبد اللطيف . ممن اشتغل ولازم الشرف بن الجيعان واختص به وتنزل في جهات

على خير واستقامة ؛ ومن شيوخه بل سمع على الزين شعبان بن حجر بقراءتى الأدب المفرد للبخارى ؛ وحج . مات فى

١٨ (طرباى) الاشرفى قايتباى . استخلفه أخوه تنم حين سفره بعد قضاء أمر جدة فى سنة ست وتسعين فأقام بها ثم بمكة إلى أن جاء المستقر عوضهما فى التى تليها وهو ممن يحسن التلاوة ويجيد الطواف ويتشاءم .

١٩ (طرباى) الظاهرى برقوق . كان من رؤس الفتن فى أيام الناصر فرج ثم أنعم عليه المؤيد بإمرة طبلخاناه ووجهه فى الرسلية لنوروز ثم أعطاه نيابة غزة ثم كان ممن فر منه لقرا يوسف فلما دخل ططر بالمظفر لدمشق قدم عليه فرحب به فلما تسلطن عمله حاجب الحجاب وقدم معه القاهرة ثم نقل فى أيام ابنه الى الأتابكية ثم أمسكه برسباى قبل سلطنته وحبسه بإسكندرية ثم أرسل به بعدها الى القدس بطالا ثم أعطاه نيابة طرابلس فباشرها مدة ثم قدم عليه فأكرمه جداً ورجع على نيابته ثم كان ممن سافر معه إلى آمد ، واستمر بطرابلس حتى مات بها فجأة عقب صلاة الصبح وهو بمصلاه يوم السبت رابع رجب سنة سبع وثلاثين وقد أناف على الستين ؛ وكان فيما قيل أميراً جليلا شجاعاً ديناً عفيفاً عن القاذورات غزير العقل حسن الشكالة ضخماً مع اقدام وتكبر وميل لأبناء جنسه الجراكسة .

٢٠ (طرغلى) بن سقل سيز من أمراء التركمان . قتل مع تغرى ورمش فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . قيل انما هو ضرغلى ـ بالضاد المعجمة .

٢١ (طرمش) ـ بضم أوله وكسر ثالثه وآخره معجمة ومعناه قام ـ الكمشبغاوى كمشبغا الحموى نائب حلب . كان دوادار سيده بها ثم صار من جملة أمراء حلب وبنى بها نقوشاً منها جامعاً مليحاً ثم نقله الظاهر برقوق إلى حجوبية الحجاب بطرابلس وبنى بها تربة ووقف عليها أوقافاً ثم توجه إلى حصن الاكراد بعد سنة آمد فتوفى بها ؛ وكان مشكور السيرة . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره .

٢٢ (ططر) الظاهرى برقوق الملك الظاهر أبو الفتح . كان من صغار مماليك أستاذه ثم كان من خاصكية ولده الناصر فرج إلى أن انضم على شيخ ونوروز فى أيامه بعد موت جكم فلما قتل الناصر ودخل شيخ صحبة الخليفة المستعين بالله العباسى المستقر سلطاناً بالديار المصرية كان ممن قدم معه ؛ فلما تسلطن المؤيد تأمر ولا زال يترقى حتى صار أحد المقدمين بل عمله المؤيد نائب غيبته لما توجه لقتال قانباى المحمدى نائب الشام ، وسكن باب السلسلة فلما رجع استقر به رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم جعله المؤيد فى مرض موته متكلماً على ابنه المظفر

احمد ؛ وسافر به بعد موت أبيه ثم توجه بأمه خوند سعادات إلى البلاد الشامية فبمجرد الوصول لدمشق قبض على الأتابك الطنبغا القرمشى ؛ واستقر ططر فى الاتابكية كل ذلك وهو يمهد الامر لنفسه إلى أن خلع المظفر واستقر عوضه فى المملكة يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة أربع وعشرين وهو بدمشق وقد رجع مع المظفر من حلب ثم برز فى سابع عشر رمضان عائداً إلى القاهرة فوصلها فى رابع شوال فأقام إلى ثانى عشريه ومرض فلزم الفراش إلى مستهل ذى القعدة فنصل يسيراً ثم أخذ يتزايد إلى ثانى ذى الحجة فجمع الخليفة والقضاة وعهد لولده محمد واستمر فى انحطاط إلى أن مات فى ضحى يوم الأحد رابعه من سنة أربع وله نحو خمسين سنة ودفن من يومه بالقرافة بجوار الليث فكانت مدته أربعة أو خمسة وتسعين يوماً . وكان فيما قال شيخنا يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع ؛ ذكر لى انه قبل أن يتسلطن فى ليلة المولد النبوى من ربيع الأول سنة موته انه كان فى آخر الدولة المؤيدية فى الليلة التى مات فى صبيحتها المؤيد قد ضاقت يده لكثرة مصروفه وقلة متحصله حتى ان شخصاً قدم له مأكولا فأراد أن يكافئه عليه فلم يجد فى حاصله خمسة دنانير وما وجد أحداً من خواصه يقرضه له بل كلهم يحلف انه لا يقدر عليها الا واحداً منهم فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما فى الخزانة السلطانية التى جمعها المؤيد سوى أسبوع ؛ قال وأمرنى أن أكتب هذه الواقعة فى التاريخ فانها أعجوبة وقال المقريزى كان يميل الى تدين وفيه لين واعطاء وكرم مع طيش وخفة وشدة تعصب لمذهبه يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية ؛ وأتلف فى مدته مع قصرها أموالا عظيمة وحمل الدولة كلفاً كثيرة أتعب بها من بعده . وقال ابن خطيب الناصرية انه كان مائلا للعدل وأهل العلم يحبهم ويكرمهم ويتكلم فى مسائل من الفقه على مذهب أبى حنيفة . وكان صاحبى حين كان أميراً ، وقال غيرهم انه كان عارفاً فطناً عفيفاً عن المسكرات مائلا للعدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويجلهم ويذاكر بالفقه ويشارك فيه وله فهم وذوق وبراعة فى حفظ الشعر باللغة التركية وإلمام بذلك فى الجملة مع اقدام وجرأة وطيش وخفة وكرم مفرط وملاحة شكل وكبر لحية سوداء وقصر جداً وبحة فى صوته بشمة .

٢٣ (طغرق) من اولاد دلغادر التركمانى نائب حمص . قتل فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين فى وقعة للعرب ، واستقر ابنه بعده .

٢٤ (طغيتمر) الجلالى البلقينى . تأخر بعد سيده حتى خدم عند أخيه العلمى

البلقيني ثم مات قريب الخمسين تقريباً .

٢٥ (طقتمر) البارزى . مات سنة سبع وخمسين .

٢٦ (طلحة) بن سعد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن أبي العباس سيف الدين أبو الوفاء بن سعد الدين بن بدر الدين المدنى احد مؤذنيها وفراشيها ويعرف بابن النفطى لسكون أصله من نفطة . حفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والاصلى وألفيتى النحو والحديث والشاطبية ، وعرض على جماعة كالابشيطى وأبى الفرج المراغى وأبى الفتح بن تقى ، وقدم القاهرة فعرض على فى سنة اثنتين وثمانين وكتبت له وقرأ على الديمى البخارى وغيره ، وأخذ عن البكرى وزكريا وغيرهما وتكرر قدومه القاهرة ودخل الشام وسمع من الناجى ومولده سنة أربع وستين تقريباً بالمدينة .

٢٧ (طلحة) بن محمد الشمسة بن ابراهيم . الشيخ الصالح اليمانى الزبيدى ثم المكى ويعرف بالشمة . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ستين وقد كان يسمع معنا بها على الشرف أبى الفتح المراغى وفى الظن انه من أصحابه وقبل ذلك سنة أربع وثمانمائة سمع على الشريف عبد الرحمن الفاسى الشفا بأفوات .

٢٨ (الطنبغا) . مات بمكة فى ربيع الأول سنة احدى وستين .

٢٩ (طوخ) من تمراز الناصرى فرج ويعرف ببنى بازق أى غليظ الرقبة . استقر بعد أستاذه بمدة فى أتابكية حماة ثم قدم صحبة الظاهر ططر ، وصار من العشرات ثم فى أيام الاشرف من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ثم رأس نوبة ثانى ثم خرج فى أيام الظاهر خشقدم مسفراً مع أقبغا التمرازى بنيابة دمشق ونابه منه نحو عشرة آلاف دينار مع ذمه وعدم رضاه ، ثم صار مقدماً لأبويه له وربما أرجف بأخذ أقطاعه غير مرة حتى مات سنة اثنتين وسبعين .

٣٠ (طوخ) الظاهرى برقوق ويقال له طوخ بطيخ . ارتقى بعد أستاذه إلى التقدمة فلم يلبث أن عصى على الناصر ابنه وانضم لشيخ ونوروز فلما اقتسما البلاد ولاه نوروز نيابة حلب ، وكان معه على المؤيد فقبض عليه حين ظفر المؤيد به وقتله ذبحاً فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة بعد أن حوصر مع مخدومه بقلعة دمشق مدة طويلة .

٣١ (طوخ) الناصرى فرج ويعرف بطوخ مازى نسبة لأغاته مازى الظاهرى . تأمر بعد موت المؤيد عشرة ثم صار من رؤس النوب وسافر لمكة غير مرة أمير المحمل الأول ومقدماً على المماليك ثم أنعم عليه الاشرف بطبلخاناه ثم صار رأس

نوبة ثانى ثم بعد موته ولاه ابنه نيابة غزة واستمر به الظاهر فيها بعد قدومه عليه فدام بها حتى مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين وهو ابن نيف وخمسين ؛ وكان فيما قيل مسرفاً على نفسه غير محتشم تغلب عليه المداعبة والمزاح ، وقال آخر انه لم يكن مشكوراً ، واستقر بعده فى غزة سميه الآتى ، وقال المقريزى مستراح منه فقد كان من شرار خلق الله فسقاً وظلماً وطمعاً .

٣٢ (طوخ) الأبوبكرى المؤيدى شيخ . كان من مماليكه وخواصه وبعده تأمر بغزة وصار أتابكها ثم قدمه الظاهر بدمشق ثم أعطاه نيابة غزة بعد الذى قبله فباشرها بضخامة وجلالة وشجاعة مع مزيد طمع إلى أن مات قتيلا فى وقعة كانت بينه وبين أبى طبر من عرب جرم الخارج عن الطاعة فى سنة ثمان وأربعين أو التى تليها خارج غزة ، وخلف تركة هائلة مع نوع كرم فيما قيل ؛ وبلغنى انه كان مقطوع الأذن . (طوخ) بطيخ . فى الظاهرى قريباً .

٣٣ (طوخ) الجكمى جكم من عوض . تنقل بعد سيده إلى أن تأمر عشرة فى أيام الاشرف ثم غضب عليه وحبسه ثم أعاده لامرة عشرة أيضاً إلى أن أمره الظاهر طبلخاناه ثم رأس نوبة ثانى ثم أبطله لما ضعف بصره ولزم بيته مديماً فيما قيل للانهماك مع التعاظم والجبن والبخل حتى مات فى سنة ثمان وستين .

٣٤ (طوخ) الخازندار الظاهرى برقوق . كان من مماليكه وخاصكيته ثم تقدم فى أيام ابنه ثم ولاه الخازندارية الكبرى وصار من أعيان دولته لنفوذ كلمته عنده . مات بالقاهرة فى أواخر جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وكثر التأسف عليه لحسن سيرته وعقله وشجاعته ؛ وقال العينى : الخزندار أحد المقدمين بالديار المصرية وأمير مجلس . (طوخ) مازى . فى الناصرى .

٣٥ (طوخ) أحد المقدمين من الظاهرية برقوق . قتله المؤيد سنة سبع عشرة .

٣٦ (طوخ) أمير . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وما علمت شيئاً من حاله .

٣٧ (طوغان) شيخ الاحمدى . ثم ولى نظر المسجد الحرام المكى وامرة الراكز بمكة مدة ، وكان يتفقه ويزاحم الفقهاء مع بلادة وعدم معرفة وأظهر مؤلفاً أعانه فيه غيره عارض فيه السيد السمهودى فى امتهان البسط المكتوب عليها وعدم احترامها كتب له عليه جماعة ؛ ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين .

٣٨ (طوغان) قيز العلائى علان أحد المقدمين فى الدولة الناصرية . ترقى بعده حتى صار فى الدولة المؤيدية رأس نوبة الجمدارية ثم امره الظاهر جقمق عشرة ثم عمله أميرآخور ثالث ثم استاداراً بعد الناصرى محمد بن أبى الفرج سنة

أربع وأربعين ثم انفصل عنها حين خدع بطلبه الاستعفاء وأخرج الى البلاد الشامية وتنقل فى نيابة ملطية ثم أتابكية حلب ثم مقدماً بدمشق ، وسافر أمير الركب الشامى ورام القبض على بعض قطاع الطريق فاستجار بأحد أبواب المدينة النبوية فأراد أن يحرقه بل يقال انه أوقد به النار فلما بلغ ذلك السلطان قبض عليه وحبسه بقلعة دمشق بل كتب الزين الاستادار لتخوفه من عوده إلى الوظيفة محضراً بكفره وما بلغ قصده بل دام فى الحبس مدة ثم أطلق ؛ واستمر حتى مات فى أواخر سنة ثلاث وستين أو أوائل التى تليها ، وكان رئيساً معظماً فى الدول ذا ذوق ومحاضرة فى الجملة ومعرفة بتأدية الموسيقى .

٣٩ (طوغان) أميرآخور ، كان فى ابتدائه مكارياً للبغال عند طولون نائب صفد الآتى قريباً فتنقل إلى أن صار جندياً وركب فرساً واتصل بخدمة المؤيد وهو أمير فلما تسلطن قربه وأنعم عليه بامرة عشرة ثم ولاه نيابة صفد ثم حجوبية الحجاب بدمشق ثم قدمه بالديار المصرية ثم رقاه إلى الآخورية الكبرى وعظم وضخم ؛ ثم كان ممن جرده إلى البلاد الحلبية صحبة الأتابك الطنبغا القرمشى فى سنة ثلاث وعشرين ولم يلبث أن مات المؤيد فأخرج ططر مدبر ولده أقطاعه ووظيفته ثم نفاه إلى طرابلس إلى أن أنعم عليه الأشرف فيها بامرة عشرة ثم تغيظ عليه وحبسه بالمرقب إلى أن قتل فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين ؛ وكان من المهملين الذين قدمهم المؤيد ليجد بهم راحة من ألم رجليه وعجزه عن الحركة .

٤٠ (طوغان) الحسنى الظاهرى برقوق الدوادار وكان يعرف بالمجنون . ممن رقاه الناصر ابنه حتى عمله مقدماً ثم دواداراً كبيراً وباشرها بحرمة وعظمة إلى أن خامر مع جماعة كان الناصر قدمهم أمامه إلى البلاد الشامية جاليساً وانتموا لشيخ ونوروز واستقر به شيخ حين نظاميته فى الدوادارية فلما تسلطن استمر به فيها وتزايدت عظمته جداً ثم ركب هو ومماليك على السلطان وانتظر من كان تواعد معه فلم يجئه أحد فاختفى ثم وجد بمصر القديمة فحمل إلى القلعة ثم أرسل به إلى اسكندرية فسجن فيها حتى قتل فى المحرم سنة ثمان عشرة وخلف أموالا جمة ؛ وكان شجاعاً مقداما أهوج مسرفاً على نفسه متجاهراً مع ظلم وعسف ، وقال العينى انه كان جميل الصورة طويلا عريضاً محتشماً يراعى العلماء ويعتقدهم متعصباً مع من يلوذ به ؛ ولكنه كان مشتغلا بالشرب والمغانى أيام الناصر ثم قصر عن ذلك فصار يسمع من العلوم ويجالس العلماء ، وهو والد الناصرى محمد الآتى وصاحب المدرسة برأس حارة برجوان من الشارع وبها ضريح وسبيل والربع والدار

المجاورين لبيت البلقيني من حارة بهاء الدين .

٤١ (طوغان) الدمرداشي أخو بلبان ؛ رومي الاصل واسمه حمزة بن محمد . كان والده نائب قلعة الروم فتسببت عمته وهي زوجة حزمان الأبو بكري الماضي في احضاره هو وأخوه فنزلهما الظاهر جقمق في جملة المماليك واحتالا على أن صيرا أنفسهما مملوكين لدمرداش تاجر المماليك ؛ ثم كان ممن صار للاشرف إينال بعد المنصور ، وخدم منقال الساقي وهو الذي قربه للاشرف حتى عمله خاصكياً فلما مات إينال تودد لخشقدم اللالا وزاد اختصاصه به ؛ وفي أثناء أيام الاشرف قايتباي مسح اسمه من الخاصكية لكونه علا عليه بصوته في كائنة بل رام نفيه ، ورد حينئذ اسمه في الديوان إلى الاصل وهو حمزة واسم أخيه إلى علي فلما كان في سنة خمس وتسعين بعد بروز المجردين جعله من السلحدارية كل هذا مع كونه خيراً محباً في العلماء والصالحين بحيث كثر تردده الي وسمع مني وعلى أشياء وهو ممن حج غير مرة وجاور ، وكان من جملة الراكزين بها في سنة ست وتسعين والتي بعدها وتجرد غير مرة وقرأ القرآن ظاهراً ونعم الرجل .

٤٢ (طوغان) دوادار طوخ الابو بكري الماضي قريباً قتل معه في سنة ثمان أو تسع وأربعين .

٤٣ (طوغان) السيفي دوادار السلطان بدمشق . اختلف في سيده فقيل نوروز الحافظي أو اقبردي المنقار ، كان من أجناد الدولة الاشرفية ثم عمله الظاهر جقمق خاصكيا ثم نائب دمياط ثم أتابك غزة ثم أمير طبلخاناه بدمشق ثم دواداره بها وسافر منها أمير الترك ثم استقر به في نيابة الكرك ، ولم يلبث أن قتل بها في سنة ست وخمسين ، وكان مشكور السيرة مع سوء خلقه وبادرته وطيشه وانماقده الظاهر لكونه لما ندبه لقتل قرقماس الشعباني باسكندرية لم يستعف كغيره . قلت وأظن انه والد علي دوادار قانصوه خمسمائة أمير آخور وقد قال لي انه كان مؤيديا .

٤٤ (طوغان) السيفي تغري بردي نائب الشام . رقاه سيده وجعله خازنداره ثم دواداره ثم صيره الناصر فرج حين ولي سيده نيابة دمشق المرة الثالثة أحد المقدمين بها مع استمراره على دوادارية سيده ؛ وبعد سيده استمر على التقدمة إلى أن نقله الاشرف لحجوبية حلب ثم عزله عنها بعد سنة ست وثلاثين ، وعاد لدمشق على تقدمة بها حتى مات بها في حدود الاربعين عن نحو السبعين ، وكان عارفا بفنون الفروسية مغرما باقتناء الخيول الجيدة غير ممتع بها الا انه كان بخيلا حريصا على الجمع مع حسن الشكالة والعقل وجودة الرأي والتدبير والخبرة بالوقائع والحروب . ترجمه ولد سيده .

٤٥ (طوغان) العثمانى الطنبغا . صار بعد المؤيد خاصكيا ثم ولاه الاشرف فى أوائل أيامه نيابة القدس فشكرت سيرته في قمع المفسدين بتلك النواحى وأضيف اليه نظر الحرمين وقتا وأسرف فى القتل إلى أن عزله الظاهر وولاه حجوبية حلب ثم نقله إلى نيابة غزة بعد حطط ؛ ولم يلبث أن مات بها فى سنة اثنتين وخمسين ؛ وكان مذكوراً بالشجاعة والكرم .

(طوغان) العلائى . مضى فى طوغان قيز قريبا .

٤٦ (طوغان) العمرى المؤيدى شيخ . تأمر عشرة فى أول الايام الخشقدمية إلى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وقد قارب السبعين .

٤٧ (طوغان) ميق ويقال له شارب . تزوج ابنة السفطى الكبرى ، وتأمر فى أيام الظاهر خشقدم ، ومات فى .

٤٨ (طولو) بن على باشا الظاهرى برقوق . كان من أعيان خاصكيته وترقى بعده إلى الامرة ثم ولى نيابة غزة ثم نيابة اسكندرية ثم صار أحد المقدمين ثم انضم مع شيخ وحكم ؛ واستمر بالشام إلى رمضان سنة ثمان فرسم باستقراره فى نيابة صفد الى أن قتل فى مقتلة بين حماة وحمص فى ذى الحجة منها وهو أستاذ طوغان أميرآخور الماضى قريبا .

٤٩ (طومان) باى الظاهرى جقمق . كان فى أيامه خاصكيا وتأمر فى أول أيام خشقدم فسار فيها أقبح سيرة لاسيما حين عمر داره المجاورة للبيبرسية ، ودام على ذلك إلى أن تجرد لسوار ؛ ورجع فأقام ثلاثة أيام ، ومات فى صفر سنة أربع وثمانين ؛ وقد قارب الخمسين .

٥٠ (طوير) بن أبى سعد الحسنى . مات بمكة فى سنة أربع وأربعين .

٥١ (طيبغا) البدرى حسن بن نصر الله الصاحب . مات سنة خمس وأربعين .

٥٢ (طيبغا) ويسمى عبد الله أيضاً الشريفى عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب . سمعه مع أولاده من الجمال بن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم من الشيخ حسن ففاق فى الخط الحسن بحيث كتب الناس عليه ، واستقر فى وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير ثم أجلسه الكمال بن العديم مع العدول وفر فى الكائنة العظمى إلى دمشق فأقام بها مدة ، وحدث بها وعلم الخط إلى أن مات فى آخر سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه تبعاً لابن خطيب الناصرية ، ونقل عنه انه قال كتبت عليه بحلب ، وقرأت عليه الحديث بالقاهرة فى سنة ثمان وثمانمائة .

٥٣ (طيبغا) التركى فتى ابن القواس . مات سنة خمس عشرة ويحرر مع الذى قبله.
٥٤ (الطيب) بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم العامرى الحرضى اليمانى الماضى أبوه.
استجازنى أبوه له ولنفسه فى سنة أربع وتسعين وأنا بمكة .
٥٥ (الطيب) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبى القسم الناشرى اليمانى الماضى . ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وأخذ عن أبيه فى الفقه والتفسير وغيرهما وعن الشهاب احمد ابن أبى بكر الناشرى ، وحج غير مرة وزار ولقى البرهان بن فرحون والزين المراغى فسمع منهما وأجازه جماعة ولما حج والده فى سنة تسع وثمانمائة استخلفه على قضاء الكدرا فصمم على عدم القبول فتلطف به أخوه عبد الله حتى قبل فكان يقال ان بدايته كنهاية أبيه ، وقد أخذ عنه جماعة من أولاده وأقربائه ، وقدم زبيد فى رمضان سنة تسع وعشرين فقرأ عليه قريبه العفيف عثمان مؤلف الناشريين وهو المترجم له . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وأربعين فى قرية المراوعة ، ودفن عند الشيخ على بن عمر الاهدل .
(الطيب) اليمانى. هو محمد بن احمد بن أبى بكر بن على بن محمد .
٥٦ (طيفور) الظاهرى برقوق ، ويقال انه كان يقال له أيضاً بيخجا ولكن طيفور الاغلب وليس هو بطيفور العواد . ترقى فى أيام أستاذه حتى صار أمير آخور ثانى ثم نائب غزة ثم نقل بعد مدة إلى حجوبية دمشق الكبرى ثم كان بعد موت أستاذه ممن وافق نائبها تنم الحسنى على العصيان وممن قتل بقلعتها فى منتصف شعبان سنة اثنتين عن نيف وثلاثين ؛ وكان تركى الجنس حسن القامة مليح الصورة متصلفاً مسيكا مائلا إلى اللهو والطرب .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

٥٧ (ظافر) بن محمد بن مشرف الفيومى . ولد تقريباً على رأس القرن ولقيه ابن الاسيوطى فى أول سنة تسع وستين فزعم ان له فضيلة فى النحو والفقه مع فهم ونظم جمعه لكثرته فى ديوان ؛ وباشر الامرة كأسلافه بتلك الناحية ثم أعرض عنها لولده وأقبل على العبادة والأوراد وصحب الشيخ محمد بن احمد بن مهلهل فعادت عليه بركته ؛ وحج ودخل مصر وكذا منفلوط وغيرها من الصعيد ثم رجع فأقام ببلده وأثنى على كرمه وكتب عنه من نظمه فى قصيدة :

تواترت لكمال الدابلياتى   تحكى مديد طويل الدابليات
وقد تقارب حتى بالسريع إلى   خفيف منسرح الاهو المضلات

٥٨ (ظهيرة) بن حسين بن على بن احمد بن عطيــة بن ظهيرة القرشى المــكى الحنفى . ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ظناً بمكة ؛ وسمع من العزبن جماعة والموفق الحنبلى والتقى الحرارى والجمال بن عبد المعطى وآخرين كالـكمال بن حبيب والبهاء بن خليل وأجاز له جماعة منهم أبو الحرم القلانسى وابن الرصاص والخلاطى وابن كثير وابن أميلة ؛ وحدث سمع منه الحفاظ لغرابة اسمه ومنهم شيخنا قرأ عليه بمكة قليلا ، وذكره فى قسمى معجمه والتقى بن فهدوأولاده وتزوج أم الحسين ابنة أبى عبد الله محمد بن عبد الـكريم بن احمد بن عطية بن ظهيرة ، وخدم جدتها فاطمة ابنة احمد بن القسم الحرازى وابنتها خالة زوجته زينب ابنة الشهاب الطبرى ؛ وصار يتجر فـكثر ماله من نقد وعروض وعقار . مات فى صفر سنة تسع عشرة ، وممن ذكره المقريزى فى عقوده .

(ظهيرة) بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد . يأتى فى أبى بكر من الـكنى .

٥٩ (ظهيرة) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيــة بن ظهيرة ظهير الدين أبو الفرج بن الرضى أبى حامد بن القطب أبى الخير بن الـكمال أبي السعود القرشى المـكى المالـكى الآتى أخوه المحب محمد وأبوهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين الصغرى ابنــة القاضى محب الدين بن ظهيرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووية ومختصر ابن الحاجب الاصلى والفرعى مع الرسالة لابن أبى زيد أيضاً وألفية الحديث والنحو ، وعرض على ابن الهمام والـكافياجى وأبى البقا ابن الضيا وابراهيم الزمزمى وآخرين وتفقه بالقاضى عبد القادر وعنه أخذ العربية وكذا أخذ طرفاً منها ومن الأصول والمنطق فى سنة احدى وستين عن أبى عبد الله محمد ابن محمد بن احمد بن مرزوق والأصول عن الـكمال إمام الـكاملية والزين خطاب وسمع من أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وغيرهم وأجاز له فى سنة ثلاث وأربعين جماعة ، وكان ديناً حيياً متصوناً بارعاً فى الفقه والعربية كثير المحاسن ولى قضاء المالـكية بمكة بعد ابن أبى اليمن فى سنة ثمان وستين وباشره بعفة ونزاهة ومبالغة فى التأدب مع شيخه ومراعاة لخاطره ثم انفصل عنه بعد أشهر حين قدح له وأبصر بل يقال انه استعفى حياء منــه ، ولم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الأحد ثامن ذى الحجة منها وصلى عليه عند الحجر الاسود ثم دفن بالمعلاة وتأسف الناس عليه وصبر أبوه على فقده رحم الله شبابه .

(ظهير) جماعة اختصاراً من لقبهم ظهير الدين منهم .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

٦٠ (عادى) بن اسماعيل بن ملك بن عادى سلطان دهلك . مات سنة ست وستين.

٦١ (عامر) بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين اليمانى ويعرف بابن طاهر . ولد فى سنة احدى عشرة وثمانمائة وقتل على باب صنعاء فى سنة سبعين كما أشير اليه فى شارب، وكان قد ملكها وغيرها من حصون اليمن ، وكان عفيفاً صادقاً جواداً مقداماً شجاعاً لكن لم يكن أخوه على راضيا بما كان يفعله من شن الغارات واتلاف الزروع وطم الانهار وتحريك الاشجار على أهل صنعاء مما يلجئه اليه الحرب ، وقد رثاه جماعة من شعراء زبيد وغيرها ، وخلف سبعة ذكور قام أخوه المذكور بكفالتهم ومصالحهم حتى مات .

٦٢ (عامر) بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر حفيد أخى الذى قبله . ملك اليمن بعد أبيه واختلف عليه بنو عامر الذى قبله ولكن كانت شوكته قاهرة لهم واشتغل بالنظر فى مدارس وغيرها بعمارتها وتنمية أوقافها ، والغالب عليه الخير ومحبة العلماء مع حسن العقيدة ممن مدحه الشعراء .

٦٣ (عامر) ويسمى محمد بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم شريف الدين أبو الثناء الطبرى المكى. مات بها قبل استكمال سنتين فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين . (عامر) بن الطباع .

٦٤ (عامر) الخيفى . مات فى سلخ ذى القعدة سنة سبع وستين . ذكره ابن فهد فى الذيل وكان نديماً منشداً وربما نظم ؛ وانعقد لسانه قبل موته. وقد مضى احمد بن سعد الخيفى ولعله أخوه .

٦٥ (عايض) بمعجمة آخره ابن سعيد الحبشى الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان القائد .مات بمكة فى شوال سنة خمس وخمسين .

٦٦ (عبادة) بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو الزين الانصارى الخزرجي الزرزارى القاهرى المالكى .ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بزرزرا من قرى مصر وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة فحفظ كتباً وسمع الكثير على التنوخى وابن الشيخة والصلاح الزفتاوى والعزيز المليجى والشمس بن ياسين الجزولى والتاج بن الفصيح وابن ابى المجد والمطرز والنور الهورينى والشمس إمام الصرغتمشية والشهاب الجوجرى والحلاوى والسويداوى وناصر الدين بن الفرات والشرف بن الكويك والسراج البلقينى والزين العراقى والهيثمى والتقى الدجوى والغمارى والنور الابيارى والجمال الرشيدى والشمس

محمد ومريم إبناالاذرعي وآخرون و تفقه بأخيه الشيخ نور الدين وبالتاج بهرام والجمال الاقفهسي وقاسم بن سعيد العقباني المغربي ـ وكان يصفه بأنه من جلة العلماء ـ والشهاب المغراوي والشمس الغماري وعنه أخذ العربية وغيرها وكذا أخذ العربية والاصلين والمعاني وكثيراً من العلوم عن العز بن جماعة وحضر أيضا عند البساطي والشهاب الصنهاجي واللغة عن الابياري والحديث عن الزين العراقي والسراج البلقيني ولازم البدر الدماميني حتى اخذ عنه حاشيته على المغنى ودخل صحبته اليمن في سنة تسع عشرة وفارقه لما توجه البدر الى الهند وحج حينئذ وكان بمكة في سنة عشرين ؛ وعرض عليه بها حينئذ أبو الفرج بن المراغي بعض محافيظه ولازم الاشتغال حتى تقدم في الفقه والاصلين والعربية وشارك في غيرها وصار أحد أعيان مذهبه ونسخ بخطه الحسن الكثير ودرس للمالكية في الشيخونية بعد ابن تقي وفي البرقوقية بعد ابن عمار وفي الاشرفية برسباي من واقفها أول ماافتتحت بعد ان كان الواقف رام الاقتصار فيها على الحنفية فقط ، وتصدى للتدريس والافتاء والافادة قديماً وأخذ الناس عنه من أهل كل مذهب طبقة بعد أخرى وانتفعوا به في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون مع حسن تربيته للطلبة وعدم مسامحته لهم بل يغلظ على من لم يرتض فهمه أو بحثه منهم الى ان اشتهر ذكره وبعد صيته وعين لقضاء المالكية بعد موت البساطي فأبى وصمم مع إلحاحهم عليه على الامتناع ثم اختفى بعد قول كاتب السر له عن السلطان انه يخبر انه قد ولى السلطنة مغصوباً فهو أيضاً يوليك مغصوباً فقال حتى أستخير الله ثم تسحب من وقته وسافر الى دمياط فاختفى بها وكذا اقام عند الشيخ ابراهيم المتبولي مختفياً اياماً حتى استقر البدر بن التنسي فظهر حينئذ ولم أعلم بعد البرهان الابناسي من أهل هذا القرن من شاركه في الصدق لعدم قبول القضاء غيره ثم انقطع الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس بل والافتاء الا باللفظ احياناً وأقام عند الشيخ مدين في زاويته بالمقس مقبلا على شأنه منقطعاً الى العمل والعبادة في ازدياد من الخير والمحاسن حتى مات في يوم الجمعة سابع شوال سنة ست واربعين وصلى عليه بالازهر تقدم الناس الشيخ مدين المذكور وكثر التأسف على فقده ولم يخلف بعده في المالكية مثله وكان فصيحا طلق اللسان حسن التقرير علامة مبرزاً في المعقول والمنقول صالحاً خيراً زاهداً ورعاً صلباً في الدين غاية في التقشف خصوصاً في آخر أمره سالكا طريق السلف لايتحاشى المشي على قدميه في ضروراته وغيرها معللا امتناع الركوب بما يترتب عليه من امر المشاة ونحوهم بالاستناد له بغير ضرورة حتى يمر عليه أنس ووقار قليل.

الكلام الا فيما يعنيه ومحاسنه كثيرة ، وكان يقول مشيراً لشدة اعباء التزويج على سبيل المماجنة : لوكانت الشركة تصح فى الزوجات لشاركت فى جزء من أربعة وعشرين جزءاً ؛ وهو مسبوق بنحوه من الاوزاعى فانه قال لصديق له ان استطعت ان تكتفى فى هذا الزمان بنصف امرأة فافعل رويناه فى معاشرة الاهلين لأبى عمر النوقانى ، وقد حدث باليسير اخذ عنه أصحابنا واستشهد به شيخنا على من انكر عليه حكايته عن البلقينى فى تمام كما حكيتها فى الجواهر فقال كما قرأته بخطه وممن حضرها الشيخ زين الدين عبادة المالكى الشهير وقد كتبها بخطه بل ترجمه شيخنا فى الانباء ترجمة جيدة فقال : الشيخ العالم العلامة المفنن رافقنا فى السماع مدة ومهر فى الفقه وغيره وصار بأخرة رأس المالكية وانقطع قبل موته بمديدة الى الله تعالى ؛ وقال العينى انه كان من أهل العلم والدين رحمه الله تعالى ونفعنا به .

٦٧ (عباس) بن احمد بن عباس الزين القرشى المغربى من الشاوية ومن بنى مزورة عرب وطنوا فاس . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة تقريباً بصحراء تامستا آخر بلاد المغرب ؛ وكان أبوه من شيوخ العرب فكان يحضر له الفقهاء فقرأ القرآن والبزى فى قراءة نافع والخرازى فى الرسم وكذا فى الضبط والجرومية والالفية ومقدمة ابن باب شاد والرسالة ثم انتقل الى فاس فتلا بالسبع على ابراهيم المصمودى الحاج وأخذ عنه فى العربية وكذا أخذ فيها عن أبى القاسم بن يوسف واحمد بن العجل ومحمد الصغير وفى العروض عن على المسوسى وتحول الى تلمسان فأخذ الفرائض والحساب عن احمد الكماد والنحو كالتسهيل والمغنى وأصول الفقه كمختصر ابن الحاجب وأصول الدين كالارشاد لامام الحرمين والمنطق كالجمل للخونجى والمعانى والبيان كالتلخيص كل ذلك عن محمد بن العباس بتلمسان بل وقرأ عليه صحيح البخارى ومسلم والمقامات للحريرى والفصيح لثعلب ومقصورة ابن دريد والطب كالرجز لابن سينا والمنصورى والموجز عن الشريف الحسنى ولقى هنالك محمداً الكازرونى فقرأ عليه المطول والقطب ثم دخل الاندلس فتلا بالسبع أيضاً على محمد الموجارى وتونس فأخذ عن ابراهيم الحدرى الارشاد لامام الحرمين والمقترح لأبى العز مظفر فى أصول الدين أيضاً وعلى محمد الواصلى شرح المعالم الدينية لابن التلمسانى وشرح جمل الخونجى لابن واصل فى آخرين لقيهم بهذه الاماكن وغيرها ؛ وقدم القاهرة فى سنة تسع وستين فقطنها ولازم الشمنى والكافياجى وغيرهما وأكثر التردد للأكابر من الأمراء والمباشرين وغيرهما ؛ وزاد على الحد حتى صار عند أكثرهم مطرحاً بل اتهم بقضية قيل انه واطأ على

الاختلاس فيها وما أجوز ذلك ولكنها محنة ، وحج صحبة المنصور وتردد إلى حتى أخذ شرحي لمنظومة ابن الجزرى دراية وغيره رواية ، وكان كثير الاستحضار والمحفوظ طارحاً للتكلف محباً فى المذاكرة غير متثبت فيما يذكره سيما وفراغه للمطالعة قليل وعلى كل حال فهو معدود فى الفضلاء ، وأكثر ترجمته من قوله . مات فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين بعد أن تعلل مدة طويلة ووجد له تركة تزيد على ما كان يظن به رحمه الله وسامحه وإيانا .

٦٨ (عباس) بن احمد بن محمد السندبسطى القاهرى . شيخ معمر لقى أبا العباس الزاهد ونقل عنه ثم صحب غير واحد من جماعته كالشيخ مدين وعظم اختصاصه به وأقام تحت نظره ، وكان كثير العبادة والتوجه تالياً لما تيسر من القرآن ذاكراً لنبذة من حكايات الصالحين ونحوها معتقداً بين كثير من الخاصة والعامة . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ببلده وقد قارب المائة نفعنا الله به ورحمه .

٦٩ (عباس) بن احمد بن محمد المناوى لكون أمه منها وكانت تعرف بالحوفية وأما هو فمولده فى تل بسطة من الشرقية ، وكان أبوه خطيبها ومات وابنه هذا صغير فتحول مع أمه لبلدها منية الشيرج فنشأ بها ثم تحول لبيت المقدس وهو كبير فجود القرآن عند الشهاب بن رسلان بالختنية منه وصحبه وتكرر قدومه عليه فلما مات قطن بجامع طرا ثم بجامع طولون ثم بالازهر ، ودام به نحو ثلاثين سنة على طريقة جميلة من مداومة التلاوة والاغتسال بالماء البارد لكل حدث شتاء وصيفاً بدون إزار حتى عند دخوله الخلاء مع ذوق فى التعبير ورغبة فى الشفاعات واعتقاد كثيرين فيه وحج قديماً ماشياً متجرداً وساح فى أماكن . مات فى ذى القعدة سنة تسعين فجأة بالحمام . رحمه الله وإيانا .

٧٠ (العباس) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى العباس احمد بن الحسن ابن أبى بكر بن أبى على بن الحسن أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل بن المتوكل على الله بن المعتضد بالله بن المستكفى بالله بن الحاكم بأمر الله الهاشمى العباسى والد يحيى . بويع بالخلافة بعد أبيه بعهد منه فى رجب سنة ثمان وثمانمائة ، واستمر إلى أن أمسك الناصر فى أوائل سنة خمس عشرة فاتفق شيخ ونوروز على اقامته للحكم والتولية والعزل بدون سلطان وأقام كذلك إلى أن استقل شيخ بالسلطنة ولقب بالمؤيد فخلعه من الخلافة لكونه لم يوافق على ذلك هذا مع انه وان كانت السلطنة أضيفت اليه مع الخلافة فالأمر حقيقة انما هو للمؤيد وبويع لأخيه داود ولقب المعتضد بالله وبقى هذا بالقلعة يسيراً ثم أرسل به إلى

الثغر السكندرى فسجن به إلى أن أفرج عنه الظاهر ططر من السجن خاصة وخيره بين القدوم إلى القاهرة أو الاقامة باسكندرية فاختارها لأنه استطابها ، وحصل له مال كثير من التجارة وأذن له فى الركوب لصلاة الجمعة وغيرها ، وجهز له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وبقجة قماش ورتب له هناك فى كل يوم ثمانمائة واستمر على ذلك حتى مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون شهيداً وهو فى أوائل الكهولة ، وقد طول المقريزى فى عقوده ترجمته ، وكان خيراً ديناً حشماً وقوراً كريما عنده تواضع وسودد ؛ وقد امتدحه شيخنا لما عملوه سلطانا بقصيدة سينية فى ديوانه رحمه الله وايانا .

٧١ (عباس) بن محمد بن زياد الكاملى ويعرف بجده . مات سنة احدى وثلاثين .

٧٢ (العباس) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الجمال أبى المكارم بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى والد عبد الله الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويسمى أيضا محمدا ولكنه بكنيته أشهر منه باسميه . ولد فى ثانى ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وحمله أبوه الى مكة فنشأ بها وسمع من ابن سلامة والجمال محمد بن على النويرى وابن الجزرى واحمد بن ابراهيم المرشدى وأخيه الجمال محمد ومحمد بن أبى بكر المرشدى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى وآخرين ؛ وأجاز له محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق والتقى الفاسى ومن المدينة الجمال الكازرونى والنور المحلى وطاهر الخجندى والمحب المطرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وخمسين وسمع على شيخنا فى المحدث الفاضل وغيره وكذا دخل دمشق وغيرها وناب فى القضاء بجدة عن عمه أبى السعادات فى سنة خمسين وغيرها ثم استقل بها فى سنة سبع وخمسين عوضا عن ابن عمه الكمال أبى البركات بن على ثم عزل فى أوائل التى تليها وسافر الى المدينة للزيارة فأقام بها يسيراً ثم مات بها بعد مرض طويل فى يوم الأحد خامس رجب سنة أربع وستين وصلى عليه ضحى يوم الاثنين بالروضة الشريفة ، وكان فاضلا ذكيا جيد المحاضرة مليح الشكل كريم النفس محببا الى أهله وأقاربه تزوج ابنة عمه أم هانى ابنة على وقدر بعد دهر موتها بالمدينة أيضا رحمهما الله وايانا .

٧٣ (عباس) بن محمد بن موسى البلشونى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(العباس) بن المتوكل بن المعتضد . مضى قريبا فى ابن محمد بن أبى بكر بن سليمان

٧٤ (العباس) أبو منديل الوهرانى قاضيها . مات سنة تسع وعشرين .

٧٥ (عبد الأحد) بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن الحرانى الاصل الحلبي الحنبلي والد محمد الآتى . ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ؛ وقال ابن خطيب الناصرية انه فيما يحسب اخبرد انه سنة ست عشرة أو التى قبلها وانه قرأ القراآت على جدى الاعلى لأمى وعم جدتى لأبى الفخر عثمان ابن خطيب جبرين وعلى غيره ؛ وكان يعرف طرفا منها ومن فقه الحنابلة وناب فى الحكم بحلب ؛ وكان شيخاً دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبى عمرو ؛ واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة . مات فى كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار فى ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر وذكره شيخنا فى إنبائه فى عبد الأحد وكذا فى عبد الله ونا نبهما غلط وقال غيرهما انه من مشائخ حلب المشهورين صنف كافية القارىء فى فنون المقارىء فى القراءات وانه كان حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله على أى مذهب أشتغل فقال على مذهب احمد ؛ وأشار لذلك ولده الآتى فى أرجوزته التى نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال :

لما رآه والدى اذ نشا — فى البعض من كراته التى رأى
فيها رسول الله وهو يسأل — منه بأى مذهب يشتغل
قال اشتغل بمذهب ابن حنبل — أحمد فاخترناه عن أمر جلى
ولا أرى تأويل هذى القصه — الا الحكمة بنا مختصه
فيه أرادها لنا النبى — منه والا كلهم مهدى
جزاهم الله جزيلَ الرحمه — عنا وكل علماء الأمه

٧٦ (عبد الاعلى) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن على النجم أبو العلا بن الامام الشهاب ابى العباس المقسمي القاهرى الشافعى . ولد فى حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلى والحاجبية فى النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه وأصله والعربية عند الابناسى وغيره وتنزل فى الجهات وسمع على التقى بن حاتم والشرف بن الكويك والنور الفوى بل سمع من الزين العراقى فى اماليه ؛ وحج وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان كيساً ظريفاً بهياً حلو المحادثة حسن الايراد قانعاً متعففاً ذا مروءة تامة وشهامة وصدق وأمانة وكرم وللعلاء القلقشندى به مزيد اختصاص. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ورزق قبيل موته ولداً فسماه يونس لبصير يونس بن عبد الأعلى وما أظنه عاش رحمه الله وإيانا .

٧٧ (عبد الاول) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب صاحبنا

سديد الدين أبو الوقت بن الجمال المرشدى المكى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة وأمه حبشية مستولدة ابيها ونشأ بها فحفظ القرآن واربعى النووي والشاطبيتين وغاية المطلوب فى القراءات الثلاث للزين بن عياش والعمدة لحافظ الدين النسفى فى أصول الدين وكذا المنار فى أصول الفقه له والكافية فى العربية لابن الحاجب ومختصر القدورى فى الفقه ، وعرض على جماعة كالفنرى وأجاز له والتقى الكرمانى وتلا بالعشر على ابن عياش فى نحو عشرين ختمة وأجاز له فى سنة ست وثلاثين وشهد عليه القضاة أبو السعادات بن ظهيرة والجمال الشيبى ووصف المشهود عليه شيخنا وأبو البقا بن الضيا الحنفى وابو البركات بن الزين المالكى والولى السفطى وكان حج وأرخ كتابته بليلة الثلاثين من ذى القعدة منها والكمال السيوطى وكان حينئذ هناك وقال إنه حضر قراءته لبعض المجالس فى الحرم الشريف وعمه الجلال عبد الواحد ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى نزيل مكة فى سلخ ذى القعدة ومحمد بن عبد الله بن الرفاعى واحمد بن سعد الاريحى الحنفى وتفقه بأبيه وبالسعد بن الديرى وابن الهمام وهو أجل من أخذ عنه وبه انتفع وكتب له بعد وصفه بالشيخ العالم سليل العلماء الاماثل انه يقرىء ماشاء من العلوم اللغوية صرف ونحو وبيان وبديع والعقلية والمركبة كأصول الفقه والكلام ويفتى بعد التأمل والمراجعة فانه لذلك أهل وكفؤ كريم ألا وانه قرأ على وسمع كثيراً من الفقه والاصول وألقى أبحاثاً شريفة دالة على رسوخ ملكته فى الفنون دلالة ترتقى عن مجرد الظنون فاستحق لذلك أن يجثى بين يديه وان يعول الأفاضل فى ذلك عليه وعنه وعن يوسف الرومى وابراهيم الكردى أخذ أصول الفقه بل سمع على الأخير أيضاً فى تفسير البيضاوى وقرأ عليه جملة من المصابيح للبغوى بحثاً وسمع فى العضد على أبى القسم النويرى وعنه أخذ بعضاً من العربية وكان اخذها من قبله عن عمه الجلال عبد الواحد وامام الدين شيفكى قال وكان بحراً فيها وهو وابراهيم الكردى ممن أخذ عن السيد الجرجانى وقرأ فى الفرائض على البرهان الزمزمى وحضر فى الثالثة على أبيه فهرسته بقراءة مخرجه ثم سمع عليه البخارى والشفا بل قرأ عليه العوارف للسهروردى وحمل عن أبى الفتح المراغى بقراءته وقراءة غيره أشياء وكذا سمع على ابن الجزرى والزين عبد الرحمن أبى شعر الحنبلى كل ذلك ببلده ، وأجاز له ابن سلامة والتقى الفاسى وأبو الفضل بن ظهيرة وآخرون من مكة والولى العراقى والزراتيتى وقارىء الهداية والفوى والشموس البوصيرى والبيجورى والبرماوى وغيرهم من القاهرة والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب والنجم بن

حجي ولطيفة ابنة الاياسى وطائفة من دمشق ؛ وارتحل لمصر غير مرة وأخذ بها عن غير ابن الديرى وابن الهمام أيضاً عن جماعة أجلهم شيخنا رواية ودراية ، وكان كثير الميل اليه والاصغاء لهووصفه بالفاضل الباهر الاوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين ؛ ووالده بالعلامة جمال الدين مفتى المسلمين رأس المحدثين واللغويين امده الله تعالى بمعونته وأيده بروح منه وسلمه سفراً وحضراً وجمع لهالخيرات زمرا ، وأذن له فى افادة ماألفه وأنشأه لمن أرادهامنه ، وكتب صاحب الترجمة اليه مما سمعته منه قوله :

ياسيدى وإمام الناس كلهم وحافظ السنة الغرا على الامم
عبيدكم قائم بالباب منتظر يرجو زيارتكم ياخير مغتنم
كيما يفوز بوصل أى مستتر عن العيون وسر أى مكتتم
فارفع حجابك ياسؤلى ويا أملى وامنن على بوصل أحظ بالنعم

بل كتب له مرة حين قرب ارتحاله من كلام غيره وأرسل به اليه داخل بيته :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

وكذا قرأ بالقاهرة على الشمس الرشيدى فى البخارى ، وسافر فى سنة سبع وستين الى اليمن فسمع بهاالفقيه عمر الفتى من بنى مطير من أهل أبيات حسين وأخاه الفقيه العز عبدالعزيز ، وكان منجمعاً عن الناس فصيح العبارة قوى المباحثة حسن الخط والشكالة غاية فى الذكاء والتفنن يحفظ جملة من الأدبيات ويسرد ذلك سرداً حسنا كل ذلك مع سلامة الفطرة حسبما شهد له بها شيخه ابن الهمام ، وكان مبجلا له إلى الغاية وهو ممن أذن له فى الافتاء والتدريس وعظمه جداً كما تقدم ؛ وأوصافه حميدة وقد أقرأ اليسير لكن ما كنت احمد منه المناضلة عن ابن عربى ولكنه اقتفى أثر والده رحمهما الله وكلمته فى ذلك مرارا فما أفاد ، ولهمعى ماجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة أثبتها فى موضع آخر . سافر من مكة مع الركب الغزاوى بعد انقضاء الحج من سنة احدى وسبعين الى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل الى غزة وزار بيت المقدس والخليل وتوجه الى الشام فأقام هناك حتى مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين غريبا، ودفن بتربة الزين خطاب ولم يخلف سوى ابنة ولا خلف بمكة حنفيا متفننا مثله رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٨ (عبد البارى) بن احمد بن عبد الغنى بن عتيق بن الشيخ سعيد بن الشيخ حسن أبو النجا العشماوى القاهرى الازهرى المالكى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٩ (عبد البارى) ويسمى محمد بن سليمان بن عبد الله الطويل اليمانى الشافعى

من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بابن الطويل . ولد فى ذى الحجة سنة ست وأربعين بأبيات الفقيه ولازم ابراهيم بن جمعان فى الفقه والتفسير والحديث ومن شيوخه عمر الفتى فقيه اليمن فى وقته قرأ عليه الارشاد والروض كلاهما لشيخه ابن المقرىء ويوسف المقرىء ، وأجاز له عبد الرحمن بن الطيب الناشرى ، وأم بمدرسة الشيخ عبدالوهاب ، وحج غير مرة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له .

٨٠ (عبد الباسط) بن أحمد بن عبد اللطيف بن زايد السنبسى المكى أخو أبى الفتح الآتى . ممن سمع منى بمكة ومات فى أواخر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد العصر ثم دفن عند قبورهم من المعلاة عوضه الله الجنة .

٨١ (عبد الباسط) بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب كما أثبته شيخى بخطه فى سنة اثنتين وأربعين من أنبائه الزين الدمشقى ثم القاهرى وهو أول من تسمى بعبد الباسط . ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه أنه فى سنة تسعين أو التى قبلها والاول أشبه بدمشق ونشأ بها فى خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده بشيخ حين كان نائباً بدمشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسلطنة المستعين بالله فلما تسلطن شيخ ولقب المؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى فى أثنائها بيت تنكز فأصلحه وكمله وجعله سكناً له هائلا واستوطنه وكذا عمر تجاهه مدرسة بديعة انتهت فى أواخر سنة ثلاث وعشرين ؛ وسلك طريق عظماء الدولة فى الحشم والخدم والمماليك من سائر الاجناس والندماء وبمراكب بالسرج الذهب والكنبوش الزركش والسلطان زائد الاصغاء اليه والتقريب له حتى انه يخصه بالخلع السنية السمور وغيرها زيادة على منصبه بل تكرر نزوله له غير مرة فتزايدت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادراً فالتفت اليه العامة بالتمقت واسماع المكروه كقولهم ياباسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم ينكفوا فأخذوا فى قولهم ياجبال يارمال ياالله يالطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه ولازال يترقى الى أن أثرى جداً وعمر الاملاك الجليلة وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان فيروز الطواشى قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ اكمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية بالشام والقاهرة الى أن استقر به الظاهر ططر فى نظر الجيش عوضاً عن الكمالى

ابن البارزى فى سابع ذى القعدة سنة اربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ فى التقريب بالتقادم والتحف وفتح له ابواباً فى جميع الاموال وأنشأ العمائر فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار فى دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معاند له عنده كالدوادار الثانى جانبك والبدرى بن مزهر وجوهر القنقبائى الا انمزيد خدمته بنفسه وبما يجلبه اليه بل وإلى من شاء الله منهم قاهرة لهم ، وأضيف اليه امر الوزر والاستادارية فسدهما بنفسه وببعض خدمه الى أن مات الاشرف واستقر ابنه العزيز ، وكان من أعظم القائمين فى سلطنته ومع ذلك فأهين من بعض الخاصكية الأشرفية بالكلام واحتاج إلى الانتماء الى الاتابك جقمق، ولم يلبث ان صار الامر اليه فخلع عليه باستمراره فى نظر الجيش ثم قبض عليه وحبسه بالمقعد على باب البحرة المطل على الحوش من القلعة فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وصمم على أخذ الف الف دينار فتلطف به صهره الكمالى بن البارزى وغيره من أعيان الدولة حتى صارت الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل وأخذ منه قطعة قيل انهامن نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدما نقل إلى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه إلى الحجاز فأخذ فى التجهز لذلك وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستادار هو وبنوه وعياله وحواشيه فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين فأقام بمكة إلى موسم سنة أربع فحج ورجع مع الركب الشامى الى دمشق امتثالا لما أمر به فأقام بها سنيات وزار فى أوائل صفرها بيت المقدس وأرسل بهديته من هناك إلى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً مشهوداً وخلع عليه وعلى أولاده ونزل لداره ثم أرسل بتقدمة هائلة واستمر إلى أن عاد لدمشق بعد أن أنعم عليه فيها بامرة عشرين ثم بعد سنين عاد إلى القاهرة مستوطناً لها وفى أثناء استيطانه حج رجبياً فى سنة ثلاث وخمسين فكان ابتداء سيره فى شعبانها فوصل إلى المدينة النبوية فزار أولا ثم رجع إلى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع إلى القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها فى حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم تمرض أشهراً ، ومات غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء فى قبر عينه لنفسه وأسند وصيته لقاضى الحنابلة البدر البغدادى وغيره وعين له ألف دينار يفرقها ولنفسه الشطر منها ففرق ذلك بحضرة ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصاياه رحمه الله وإيانا ، وكان إنساناً حسن الشكالة نير الشيبة متجملا فى ملبسه ومركبه وحواشيه الى الغاية وافر

الرياسة حسن السياسة كريماً واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه جماعة راغباً فى المباجنة بحضرته ولوزادت على الحد غاية فى جودة التدبير ووفور العقل حتى كان شيخنا فى أيام محنته يكثر الاجتماع به ليستروح بمحادثته وينتفع باشارته وكذا كان عظيم الدولة الجمالى ناظر الخاص ممن يتردد لبابه ويتلذذ بمتين خطابه ، وله من المآثر والقرب المنتشرة بأقطار الأرض مايفوق الوصف فمن ذلك بكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة والقاهرة مدرسة والتى بالقاهرة وهى كما قدمت تجاه منزله بخط الكافورى أجلها وأصلح كثيراً من مسالك الحجاز ورتب سحابة تسير فى كل سنة من كل من دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهاباً وإياباً برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الجيش مرتين وأحسن فيهما بل وفيما بعدهما من الحجات لأهلهما إحساناً كثيرا ، وكذا دخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية فى ذيله لتاريخها ووصفه فى أيام عزه بمزيد إحسانه للخاص والعام ومحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة فى إكرامهم والتنويه بذكر العلماء والصلحاء عند السلطان وقضاء حوائج الناس مع إحسانه هو اليهم حتى سار ذكره واشتهر إحسانه وخيره وصار فرداً فى رؤساء مصر والشام ملجأ للناس متصلا إحسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه وماقصده أحد إلا ورجع بمأموله من غير تطلع منه لمال ونحوه وللشعراء فيه مدائح ، ثم أورد من ذلك ارجوزة للشمس أبى عبدالله محمد ابن الباعونى أخى البرهان ابراهيم شيخ خانقاه بالجسر الابيض من صالحية دمشق ستأتى الاشارة إليها فى ترجمة المذكور ان شاء الله ولما ذكر شيخنا فى فتح البارى كسوة الكعبة وانه لم يزل الملوك يتداولون كسوتها إلى أن وقف عليها الصالح إسماعيل بن الناصر فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قرية من ضواحى القاهرة يقال لها بيسوس كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة فاستمر قال مانصه : ولم تزل تكسى من هذا الوقف إلى سلطنة المؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف وقفها ثم فوض أمرها إلى بعض أمنائه وهو القاضى زين الدين عبد الباسط ـ بسط الله فى رزقه وعمره ـ فبالغ فى تحسينها بحيث يعجز الواصف عن صفة حسنها جزاه الله تعالى عن ذلك أفضل المجازاة انتهى . وناهيك بهذا جلالة . ولما قدم ابن الجزرى القاهرة أنزله بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم ، وأجاز له وكذا سمع على البرهان الحلبى وشيخنا وغيرهم ، وخرجت له عنهم حديثاً كان سأل عنه وبينت له الأمر فيه فابتهج وسر وزاد فى الاكرام والاحترام كما شرحته فى محل آخر . ومن الغريب ان جوهر القنقباى الذى ترقى فى العز إلى

غاية لاتخفى كان رام بعد أستاذه ابن الكويز أن يخدم عند صاحب الترجمة فما
وافق فتوصل لخدمة الاشرف حتى صار إلى ماصار بحيث صار صاحب الترجمة
خاضعاً له ماشيا فى أغراضه حتى فيما يكرهه مع إغراء جوهر للسلطان عليه وافتراء
الكثير ممايقرره لديه وكذا أحضرت له أم العزيز قبل وصولها إلى الاشرف
ليشتريها فامتنع فصارت بعد الى الاشرف وحظيت عنده بحيث سافر الزينى فى
خدمتها الى مكة وربما مشى بين يدى محفتها فسبحان الفعال لما يريد .

٨٢ (عبد الباسط) بن خليل بن شاهين الشيخى الاصل الملطى ثم القاهرى الحنفى
نزيل الشيخونية . ولد فى رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بملطية ، ونشأ بها
وبحلب ودمشق فقرأ فى دمشق بعد بلوغه القرآن ببعض القراءات ثم حفظ
منظومة النسفى والكنز ونصف المجمع وأقرأه أبوه الكثير ، وحضر دروس قوام
الدين وحميد الدين النعمانى وغيرهما من علماء مذهبه وغيره وقرأ على جماعة من
فضلاء الروم كالعلاء الرومى قاضى العسكر بها فى دمشق والبرهان البغدادى
فى طرابلس ، وقدم القاهرة فلازم النجم القرمى فى العربية والمعانى والبيان والشرف
يونس الرومى نزيل الشيخونية فى المنطق والحكمة والكلام بل المحيوى الكافياجى
حتى أخذ عنه كثيراً وحضر دروسه فى علوم جمة وكتب جليلة ، وحمل عنه أيضاً
كثيراً من رسائله ، وأجاز له الشمنى وابن الديرى وآخرون ، ودخل المغرب
فأخذ دروساً فى النحو والكلام والطب بل أتقنه بخصوصه مع جماعة وممن لقيه
هناك أبو عبد الله محمد الزلدوى أحد الآخذين عن ابن عرفة ، وبرع فى كثير من
الفنون ، وشارك فى الفضائل والف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ واستمد فيه
منى كثيراً وتردد الى له ولغيره من الدروس ، وهو انسان ساكن أصيل منجمع
عن الناس متودد سمعت من نظمه وفوائده بل امتدحنى بما كتبه لى بخطه .

٨٣ (عبد الباسط) بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد الزين بن العلم
ابن الجيعان شقيق عبد الغنى ويحيى الآتيين . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة
وقرأ قليلا وتخرج بوالده وغيره من أقربائه وبرع فى المباشرات وتكلم فى جهات
كالشيخونية والمؤيدية والاشرفية وسعيد السعداء واستبدبها وبالبيمارستان ثم
أعرض عن بعضها ، وأثنى على مباشراته وشدة ضبطه ونظافة قلمه
وعدم محاباته ووقوفه عند قوله وبذله الخفى لمن يثبت عنده استحقاقه وفقره
وعليه لهم رواتب سنوية وغيرها ولهذا كان من لم يتدبر أمره يعتقد فيه اليبس
سيما وعدم محاباته ينشأ عنها نوع جفاء وتحقت مما أكثره يصدر عن صدق ، كل

هذا مع سلوكه طرق الاستقامة من صلاة وصوم وتعبد وتهجد ونحوها بحيث لم يكن ينام فى ليالى رمضان الثلث الأخير منها ، وإكرام لأهل العلم ونحوهم حسبما حكاه لى من أثق به ؛ وحج غير مرة . مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثمانين ؛ وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربتهم وناب حسن مشيته فى الجهات بعده عفا الله عنه وايانا .

٨٤ (عبد الباسط) بن أبى شاهين . قتل فى صفر سنة احدى وتسعين .

٨٥ (عبد الباسط) بن عبد الرزاق سبط ابن برية شاب من أبناء الكتاب . ممن حفظ القرآن والمنهاج وتدرب بالبدر حسن الطلخاوى يسيراً وجلس عنده شاهداً بل حج شاهداً فى المحمل ؛ وكتب بخطه أشياء وفهم وقرأ على فى البخارى واستقر فى خزن كتب سعيد السعداء شريكاً لغيره .

٨٦ (عبد الباسط) بن عبد الوهاب القبطى المتكلم عن الوزر فى كثير من المكوس ويعرف بكاتب الميسم . مات فى ليلة السبت سابع شعبان سنة اثنتين وتسعين ؛ ودفن من الغد بزاوية العصياتى بالقرب من الكداشين ، وكان قد جدد عمارتها ، وله ميل للفقراء وإكرام للفضلاء فى الجملة حتى ان الفخر عثمان الديمى كان يتردد اليه ليقرأ عنده البخارى أو غيره فانالله .

٨٧ (عبد الباسط) بن عمر بن عبد العزيز الانصارى المدنى أخو البدر حسن الماضى وخادم قبة العباس من البقيع . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٨ (عبد الباسط) بن عمر بن محمد بن هبة الله الحموى الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزى . شاب جاور مع أبيه بمكة فكان يشتغل يسيراً وربما حضر عندى مع والده وعقد له على قريبة له .

٨٩ (عبد الباسط) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الزين بن البدر بن الشهاب بن التاج بن الجلال البلقينى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى ذى القعدة سنة سبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على جماعة وتدرب بأبيه بل اشتغل على عم والده البدر أبى السعادات والزين زكريا القاضى والبدر حسن الاعرج وختم عليهما كتباً وكذا لازم الجلال البكرى ولازمنى فى قراءة ألفية الحديث بحثاً حتى أكملها ، وفى صحيح البخارى بل كتب شرحى على الألفية أو جله وغير ذلك ، وسمع على الشاوى وأبى السعود الغراقى وتميز وفهم ، وحج مع أبيه وجلس عنده شاهداً مع سكون وعقل وملازمة للقراء عند الكمال الطويل واهتمام بمجلس ناظر الجيش

البدرى بن ناظر الخاص فى دروسه وغيرها ودرس بعد أبيه بالآثار وهو متوجه لمزيد وتعلق على النظم حتى انه نظم الاسماء النبوية .

٩٠ (عبد الباسط) بن الشمس محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشهير أبوه بابن الاستادار . أثكله أبوه وقد جاز العشرين فى شوال سنة خمس وتسعين .

٩١ (عبد الباسط) بن محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ نور الدين على بن احمد بن أبى بكر الادمى القاهرى شريك الشمس الجوجرى وتلميذه . ممن يكثر السفر لمكة فى البحر ويعامل ويضارب وحصلت له جائحة مرة بعد أخرى وكلامه أكثر من نفعه وفعله وغيره أولى فى الصدق منه .

٩٢ (عبد الباسط) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الزين بن البدر الجعبرى النابلسى نزيل بيت المقدس وقاضيه الحنبلى أخو الكمال محمد الآتى ويعرف بابن عبد القادر . ممن سمع منى بالقاهرة وهو من بيت جليل .

٩٣ (عبد الباسط) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن الزين ابراهيم الجعبرى الخليلى الآتى أبوه وعمه عمر . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة تقريباً ، وأجاز له التدمرى والنقبابى وشيخنا وآخرون وقرأ على إمام الكاملية وغيره من العجم وغيرهم بل حضر دروس المناوى والعلم البلقينى وبرع فى الفقه وأصله وأتقن الفرائض والعربية والميقات وأذن له ابن البلقينى فى الافتاء والتدريس ودرس وأفتى واستقر فى مشيخة الخليل شريكا لعمه برغبة أبيه له عنها ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين ومات فى بلده بالطاعون سنة سبع وتسعين .

٩٤ (عبد الباسط) ويسمى عمر أيضاً ابن محمد بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الزين أبو المفاخر بن الجمال ابى المكارم بن النجم أبى المعالى بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى حفيد عم البرهان ابراهيم وابن أخته زينب ابنى على ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى رابع ذى الحجة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى وجمع الجوامع وألفية النحو ، وعرض على جماعة وسمع على عم والده أبى السعادات جزء أبى الجهم واحياء القلب الميت للعراقى وفضيلة سورة الاخلاص لابى نعيم ومجلسين من أمالى أبى الحسن القزوينى وعلى الشرف أبى الفتح المراغى بعض البخارى وعلى الشهاب الشوايطى جزء ابن قلنبا وغيره فى آخرين ، وأجاز له من مكة السراج عبد اللطيف وأبو البقاء بن الضيا وكمالية ابنة على بن ظهيرة وابنة على النويرى ومن المدينة المحب المطرى والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب احمد بن على المحلى

ومن بيت المقدس الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى ومن سيذكر من الشاميين وغيرهم فى عمه النجم محمد بن النجم محمد كابى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى ولازم خاله البرهان ودخل فى خدمته الى القاهرة فتردد للسراج العبادى حتى أذن له وقرأ على الزين زكريا فى شرحه لفصول ابن الهائم مع سماع دروس فى الفقه وختم شرحه للبهجة وغير ذلك بل وأذن له الجلال البكرى وغيره وسمع على الامين الاقصرائى والشاوى والزكى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى حين مجاورته بمكة شرح العقائد بل أخذ عن غيره من الغرباء فى الاصلين والعربية والفقه وغيرها كالشمس الجوهرى والكمال إمام الكاملية وفى العربية عن المحيوى عبد القادر وفيها مع الصرف عن مظفر الشيرازى وفيها مع المعانى عن عبد المحسن ؛ ولازم خاله الآخر الفخر أبابكر رفيقاً للجمال أبى السعود فمن قبله فى جل دروسه وقرأ عليه فى الألفية النحوية وكتب له أنها قراءة بحث وتحرير واتقان وأذن له فى الاقراء والافادة ان أحب وذلك فى سنة أربع وسبعين وكذا أذن له المحيوى ولما كنت بمكة لازمنى أيضاً فمع المشار اليه للكثير من شرحى للالفية بحثاً ومع غيره للقول البديع وأشياء من تصانيفى وغيرها وكتبت له اجازة حافلة أتيت على مقاصدها فى ترجمته من التاريخ الكبير وأملى على ممن حضر عنده غير من ذكر . وهو عالم فاضل مفنن مشارك تام العقل والرياسة والتجمل والمحاسن خبير باستجلاب الخواطر سيما لأحبابه كثير التودد لطيف العشرة جامع بين الضدين طارح للرعونات غير مدرس فى الحرم صوناً لنفسه عن التشبه بمن هو فى رتبة صغار بنيه أو حفظاً لجانب ابن عمه رئيس الحجاز أو لغير ذلك مما هو أخبر به ؛ كتب كراريس أجاب بها من سأل عن حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة قرضتها فى سنة سبع وتسعين حين أرسلها الى مع بيتين من نظمه جمل الله بحياته .

٩٥ (عبد الباسط) بن محمد بن محمد بن احمد الزين الفشنى الاصل ـ بفاء ثم شين معجمة ساكنة من عمل البهنسا ـ القاهرى المولد والدار مباشر جدة وصهر الجمال محمد بن عيسى القرشى ويعرف بين أهل بلده بابن الصيرفى وربما نسب أنصارياً كان أبوه ممن باشر للذخيرة فى الاعمال الجيزية وتوابعهم فتدرب به فى المباشرة بحيث تميز وعمل كرائياً بمركب الشهابى بن العينى ، وخدم الاشرف قايتباى حين امرته بأقفاص فتسحب لما بقى عليه من الخراج الى جدة ثم لما تسلطن استقربه فى مباشرة جدة فباشرها فى خدمة الأمير شاهين الشاد بها بضع عشرة سنة ثم مع أبى الفتح المنوفى ثم مع قراجا ثم اشترك مع أبى الفتح فيها بل عرض عليه

الاستقلال فامتنع ، وكان مجموع مباشرته بها نحو ثمان عشرة سنة الى أن مات بها فى ثالث عشرى صفر سنة خمس وثمانين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها ، ولم يكمل الأربعين ، وهو عم الزين أبى بكر ابن شقيقه الشهاب احمد محتسب جدة الذى أبوه فى الاحياء وبلغنى انه قرأ القرآن وفى المنهاج وغيره واشتغل .

٩٦ (عبد الباسط) بن البهاء محمد بن المحب محمد الزرندى المدنى سبط الجمال الكازرونى وأحد من سمع عليه .

٩٧ (عبد الباسط) بن يحيى شرف الدين بن العلم بن البقرى أخو المجد اسماعيل وهذا أكبر وأبوهما صاحب ديوان الطنبغا اللفاف أحد المقدمين . تدرب فى المباشرة بأقربائه إلى أن استقر فى نظر الاسطبل يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وستين بعد صرف محمود بن الديرى ثم انفصل عنه بعد أشهر فى محرم التى تليها بالعلاء الصابونى ثم أعيد اليه مع نظر الاوقاف فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين عوضا عن سعد الدين كاتب العليق ، ولم يلبث أن استرجع سعد الدين نظر الاوقاف بعد أربعة أيام ثم انفصل عن الاسطبل ثم أعيد اليه ثم انفصل عنه بالتاج الشامى فى سنة تسع وستين ، ثم استقر فى نظر البيمارستان فى المحرم سنة سبعين عوضاً عن ابن الصابونى ثم انفصل عنه بأبى الفتح المنوفى ولزم خدمة الدوادار الكبير يشبك من مهدى فكان كالشاد على الأماكن التى خربها وبناها فى نواحى الحسينية واجتهد فى ذلك وحصل به بعض رفق للأموات والأحياء فلما مات العبادى استقر عوضه فى نظر الاحباس ثم ألزمه السلطان بعد مدة بنظر الاوقاف بعد ابن العظمة وعلى طريقته التى لا أبلغ فى الظلم منها وأعطاه أيضا نظر الدولة فباشرها وهو فى غاية التكره والا فهو الى الخير أقرب لأنه نادرة فى أبناء جنسه مديم للصلاة والتلاوة والانجماع ومزيد العقل ولطف العشرة والتأدب مع العلماء والصالحين والحرص على استجلاب خواطرهم ولا يخلو بيته من فقير وربما اشتغل على بعض من يتردد اليه كالشمس بن الفالاتى ولذا أحسن اليه بحيث أنه زوجه وهو ممن سمع بقراءته فى البخارى بالظاهرية القديمة وممن أقام عنده مدة النور على الشنفاسى وكذا اختص به الجلال بن الأمانة والعز التقوى والخطيب الوزيرى وعمل عنده الميعاد والفخر عثمان الديمى ويوسف امام جامع الحاكم ومن شاء الله ، وقد جاورنا مدة فحمدت مجاورته وربما أهدى لى بل لما قدمت من المجاورة الثالثة جاء للسلام ومعه مبلغ كبير ، وربما صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد حكى لى انه بينما هو

عند الدوادار وبين يديه فقيه واذا بآخر ظهر من الدوار فاستقبله ذاك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجلس واستمر كذلك حتى وصل اليهم فقام اليه ثم انصرف فاستقبله القادم حتى اكتفى ثم توجه قال فسألني الدوادار من الصادق منهما فقلت أنتم أخبر فقال انهما كاذبان فاسقان ونحو ذلك ، وقال لى أيضا كنت مرة بين يدى الزينى بن مزهر والجماعة الذين عنده يتناوبون الحط على الزين زكريا بما استحيى من الله ان أحضره ففارقتهم وتوجهت للمشار اليه فوجدته على احسن حال فى إقراء العلم ونحوه فالتمست دعاءه وانصرفت ، وبالجملة فالغالب عليه الخير مات بعد أخيه بقليل فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين وترك ستة ذكور أكبرهم ابراهيم وشقيقة له رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩٨ (عبد الباسط) بن يعقوب الزين بن منقورة القبطى مستوفى المتكلمين فى المكوس. ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتدرب فى المباشرة بأبيه وعمه ، وحج وجاور وبرع فى مباشراته مع عقل وحسن شكل وفهم جيد وذوق واظهار للرغبة فى التنصل مما هو فيه وكرب بسبب بقاء أمه على نصرانيتها وتجنب للقاذورات وملازمة لكثير من الصلوات جماعة وترام على الصالحين والعلماء خلصه الله .

(عبد الباسط) المباشر بجدة . مضى فيمن أبوه محمد بن محمد بن أحمد .

٩٩ (عبد الباقى) بن محمود صلاح الدين بن تاج الدين صاحب حصن حب . مات سنة ثلاثين .

١٠٠ (عبد الباقى) بن يعقوب جمال الدين القاهرى أحد الكتبة ويعرف بابن أبى غالب من ذرية صاحب المدرسة المجاورة للمدرسة الزينية يحيى الاستادار . كان كاتبا فى ديوان الجيش الشامى ثم صار أحد موقعى الدست بل كتب التوقيع أيضا بباب الدوادارية وفى الخاص وكان عنده ثبت بسماع الصحيحين بمكة على الجمال ابراهيم الاميوطى مؤرخ بسنة اثنتين وسبعين وسبعمائة فقرأ عليه التقى القلقشندى ومعه السنباطى حديثاً أودعه التقى فى متبايناته ولم يشتهر أمره بين أصحابنا ولذا لم آخذ عنه ، ومات عن سن عالية فى ذى الحجة سنة خمسين . أرخه العينى ، وكان ساكنا خيراً متواضعا فيه بر وهو أحد أصحاب الشيخ محمد بن سلطان وممن كان الشيخ يعظمه ويثنى عليه ورأيت من وصفه بالشافعى رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٠١ (عبد البر) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى سرى الدين أبو اليسر بن القاضى جلال الدين بن القاضى بدر الدين بن البهاء أبى البقاء السبكى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه وجده الآتى ذكرهما بابن أبى البقاء . نشأ شاباً جميل الصورة كأبيه طيب النغمة فاشتغل وفضل ولازم الولى العراقى فى

الامالى وغيرها ،وسمع الحديث من لفظ الكلوتاتى وعلى النور الفوى وآخرين
ولم يتصون (١) ، ودرس بالاقبغاوية وغيرها وناب فى الحكم قبل موته بسنة ثم
سافر إلى الشام ورجع فمات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ولم يكمل
الثلاثين فان والده مات فى سنة إحدى عشرة وابنه صغير وكان هذا تزوج ابنة
الزين أبى بكر بن على المشهدى فاستولدها ولده البهاء أبا البقاء محمداً ولذا استقر
البهاء المشهدى فى تدريس الاقبغاوية .

١٠٢ (عبد البر) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود سرى الدين أبو
البركات بن المحب أبى الفضل بن المحب أبى الوليد الحلبى ثم القاهرى الحنفى
سبط الولوى السفطى ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى
القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وانتقل منها صحبة أبويه إلى
القاهرة وحفظ القرآن وكتباً فى مختصرات العلوم ومنها غالب الألفية لجده ،
وسمع ببيت المقدس حال إقامته فيه مع والده على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال
ابن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وغيرهما وبالقاهرة على البدر النسابة
وقرأ بنفسه قليلا رواية بعد على الامين الاقصرائى والتقى الشمنى والجلال
القمصى والشمس الملتوتى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وطائفة ؛ وأجاز
باستدعائى جماعة ؛ وأكثر عن ابيه وكذا أخذ فى الفقه عن البدر بن عبيدالله
والزين قاسم بن قطلوبغا مع أصوله والحديث عن ثانيهما وتردد أحيانا للتقى
الشمنى ثم الكافياجى وقرأ على بحضرة أبيه يسيراً ؛ وذكر بذكاء وفطنة بحيث
أذن له فى التدريس والافتاء من أبيه ونحوه فأفتى وصرح الاشرف سلطان
وقتنا بالتعجب من ذلك وأخذ عنه من يشاركه فى أفعاله أو يطمع من الطلبة
ذاك الوقت فى بلوغ آماله ؛ وحج صحبة والده ، وناب عنه فى القضاء بل كان
هو المستبد فى أكثر الاوقات بالتعابين خصوصا الاستبدالات ونحوها وكثرت
القالات فيه بسببها وبسبب غيرها ما هو أشهر من أن يذكر وأبوه مع ذلك مفتتن
بحبه وزوجه بابنة العضدى الصيرامى بعد امتناع البدر بن الصواف من اعطائه
ابنته ، وولى الخطابة بجامع الحاكم عوضا عن الناصرى الاخميمى الحنفى وتدريس
الحديث بالحسينية بعد وفاة ابن النواجى والتفسير بالجمالية عوضاً عن التقى الحصنى
والاعادة بالصرغتمشية والحديث بالزينية المزهرية بعد البهاء المشهدى وغير ذلك ،
بل لما عجز أبوه ناب عنه فى الشيخونية تصوفاً وتدريساً ، وكذا فى تدريس

(١) فى الهندية «يتصوف» وهو غلط .

الحديث بالمؤيدية ، وتسلط على الكتابة فى عدة فنون أوقفنى على بعضها مع الخوض فى الادب بحيث نظم ونثر ومدح وهجا ؛ وليس بثقة فيما ينقله ولا بعمدة فيما يقوله بل هو غاية فى الجرأة والتقول ، وقد اتهم باخفاء تفسير الفخر الرازى فى مجلد من أوقاف المؤيدية وعاد الضرر على كثيرين بسببه ووضعه الدوادار الناظر ليضربه فشفع فيه الأتابك ولم يستبعد كثيرون هذه النسبة ؛ وانه أرسل لملك الروم ابن عثمان ، ولو تصون وسلك طريق السداد أو تستر أو تأدب مع مشايخ الوقت وفضلائها أو ضبط لسانه عن الوقيعة فى الأكابر لكان أخلص له وأقرب الى محبة الناس فيه ولكن ما يسلم من أذاه كبير أحد بل ولا جل من سميته من شيوخه وأصهاره واستشعر السيف الحنفى بذلك فامتنع من اقرائه مع توسله اليه بكل طريق وصار أبوه بسببه إلى غاية فى الامتهان وقاسى من الذل ألوان ولكن عسى أن يكفر ذلك عنه بعض مااقترفه فالولد سر أبيه ، ولأجله أبغض السلطان جل المتشبهين به سيما من الحنفية بالقاهرة حتى انه ولى القضاء الأكبر عدة من الغرباء لما امتلأت آذانه من سوء سيرته سيما ممن شاء الله من العسكر المجرد فى سنة خمس وسبعين لسوار مما شافه والده به إجمالا وتفصيلا لبعضه ؛ هذا مع إنشاد والده فى غيبته مع العسكر لجماعة نوابه ونحوهم مما اكتتبوه عنه بالمدرسة المؤيدية قصيدة من نظمه فى مدحه يضحك أو يبكى من ذكرها أوردتها فى ترجمة الأب وأخف منها قوله فيه مقتفياً لمن قبله :

دروسُ عبد البر فاقت على ... أبيه فى الحفظ وحسن الجدل
وذاك عند الأب أمر به ... نهايةُ السول وأقصى الأمل

وقال الابن مما هو عندى بخطه :

أ أنصار الشريعة لن تراعوا ... سيفنى اللهُ قوماً ملحدينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشفِ صدورَ قوم مؤمنينا

وقوله مما أستبعد كونهما له :

ان البقاعى البذىء لفحشه ... ولكذبه ومحاله وعقوقه
لو قال ان الشمس تظهر فى السما ... وقفت ذوو الالباب عن تصديقه

ولما أكثر بملاحظة الشهابى الجوهرى من التردد للزين سالم إمام الاتابك والقائم بأعبائه دسه فى مخدومه مع مزيد خبرته بحيث قرره فى جامعه مدرساً وصار يقرأ عليه أحد أولاد الزينى وكذا دس نفسه فى عدة امراء حتى انه كان مع أمير آخور حسين حج أمير الركب سنة ثمان وتسعين وكان ما كتبه فى الحوادث وقد

تكررت منا كدته للبدرى كاتب السر بعد تزايد إحسان أبيه إلى أبيه وضمه معه فى الاحسان وكونه لا يخفى عنه ماهو مشتمل عليه من الافتراء والبهتان ومن انصف علم تقصيرى فيما أثبته وان المترجم فوق مابه وصفته ؛ وواقعته مع الاتراك وهو أمرد مثبتة فى الحوادث .

١٠٣ (عبد الجبار) بن عبد الله الخوارزمى الحنفى . قدم حلب مع تمرلنك فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وقال حينئذ انه ابن نحو أربعين سنة وهو معظم عند تمر ودخل معه دمشق ثم بلاد العجم ؛ ومات هناك فى سنة خمس وكان عالم الدشت فى زمانه كما ذكره ابن خطيب الناصرية ووصفه أيضا بالفضل والذكاء وانه تكلم مع علماء حلب بحضرة اللنك وطالع شرح الهداية لأكمل الدين وخطأه فى أماكن وتبعه شيخنا فى انبائه ووصفه بالمعتزلى ، وذكره غيرهما فسمى أباه نعمان بن ثابت وقال انه ولد فى حدود سنة سبعين ، وكان إماما بارعا متفننا فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان والعربية واللغة انتهت اليه الرياسة فى أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته وكان معه بالشام وغيرها فكان يباحث العلماء ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية وثروة وحرمة كل ذلك مع تبرمه من صحبته بل ربما نفع المسلمين عنده ولكن فى الاغلب لا تسعه مخالفته ، وأرخ وفاته فى ذى القعدة ، وقال المقريزى كان من فقهاء تمر الحنفية وهو معه على عقيدته ، وسمى أباه نعمان بن ثابت .

١٠٤ (عبد الجبار) بن عبد المجيد بن الموفق على بن أبى بكر حافظ الدين الناشرى اليمانى أكبر بنى أبيه . كان عالما صالحا ولى القضاء ؛ ومات فى سنة سبع وخمسين وسيأتى أبوه .

١٠٥ (عبد الجبار) بن على بن محمد الاخطابى ثم القاهرى الطولونى الشافعى الشاذلى خطيبه . ولد تقريبا سنة خمسين وثمانمائة باخطاب ونشأ بها ثم تحول منها وهو صغير مع أبيه لبولاق فكان يعينه فى بيع الليمون ونحوه فلما مات تحول لقنطرة سنقر فلزم خدمة الشيخ محمد المغيربى وحفظ عنده القرآن والمنهاج بكماله ظناً وعادت بركته عليه وتردد للجلال الدين بن الاسيوطى فاشتغل عنده وأقرأ أولاد ابن الطولونى بل استقر فى امامة بعض المدارس من نواحى قناطر السباع وسكن بها واستقر أيضا فى مشيخة بعض المدارس وناب فى الخطابة بجامع ابن طولون وكذا عن الشهاب الابشيهى فى قراءة الميعاد وأقرأ فى بعض الطباق من القلعة وراج بذلك فى تحصيل أكثر هذه الجهات وفى تقرير الجوالى وطاب أمره وفهم

في الفقه قليلا ؛ وهو ساكن جامد جاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين فقرأ على العامة الميعاد بل حلق بجماعة من نمط أهل المواعيد في أبي شجاع ونحوه وربما اجتمع بي هناك وكذا بعد رجوعه بالقاهرة ، ولا يخلو من هوس كشيخه .

(عبد الجبار) بن نعمان بن ثابت . في ابن عبد الله قريباً .

١٠٦ (عبد الجليل) بن احمد بن الفقيه على جلال الدين الحسيني سكناً القباني . ممن سمع مني بالقاهرة .

١٠٧ (عبد الجليل) بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم السيد رفيع الدين بن العالم المفتي وجيه الدين — وهو بقيد الحياة — بن العز ابن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين نظام الملة والدين ابن عز الدين بن شرف الدين الحسيني الحسني الشيرازي الشافعي ابن أخي حسين بن اسحاق الماضي . ممن لقيني بمكة فأخذ عني قراءة وسماعا وكتبت له كما بينته في التاريخ الكبير .

١٠٨ (عبد الجليل) مات سنة بضع وأربعين .

١٠٩ (عبد الحفيظ) بن علي بن احمد بن حرمي الخياط والده والبردار هو . كان أبوه خيراً فكان يجيء بولده في صغره للسماع على شيخنا ولما ترعرع عمل في الرسل ثم البردارية وبرع فيها وذكر في الدول إلى أن انقطع بعد أن أهين غير مرة ، وحج وجاور وهو من خيار أبناء طريقته ولزم الانقطاع حتى مات في كفالة زوجته ابنة نحيلة المغنية بالفالج وغيره في شوال سنة احدى وتسعين ؛ وقد جاز الستين تقريبا عفا الله عنه .

١١٠ (عبد الحفيظ) بن عمر الشريف الحسني الزبيدي الشافعي أحد الفضلاء هناك كما بلغني . أرسل في سنة سبع وتسعين يطلب مني الاجازة له ولولده محمد ولأقاربه فأجزتهم .

١١١ (عبد الحفيظ) بن الكمال أبي الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني . ممن سمع مني بالمدينة .

١١٢ (عبد الحق) بن ابراهيم شمس الدين الطبيب والد الجمال عبد الله . ممن ولي رياسة الطب شريكا لزوج أخته علم الدين سليمان بن رابخ المالكي . فيما قال لي ولده ، وأما شيخنا فانه قال في الأنباء سنة احدى وثمانمائة انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن بن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم ؛ وقال لي ولده أيضا انه استقل بالرياسة بعد موت صهره ؛ ومات في سنة اثنتي عشرة ؛ ورأيت شيخنا سماه شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسمه محمد فهو محمد بن عبد الحق وان كان ابنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق .

١١٣ (عبد الحق) بن أبي سعيد عثمان بن احمد بن أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن المريني العبد الحقي ـ نسبة لبني عبد الحق سلطان فاس . قام عليه الشريف محمد بن عمران الحسني نقيب الاشراف بسبب توليته الوزارة ليهودي وأخذه فذبحه في يوم الجمعة ثامن عشري رمضان سنة تسع وستين واستقر الشريف موضعه باتفاق من أهل الحل والعقد بفاس . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة ؛ وعندي في الوفيات زيادة على هـذا .

١١٤ (عبد الحق) بن علي بن محمد الولد شرف الدين أبو محمد ابن صاحبنا القاضي نور الدين أبي الحسن بن القاضي أمين الدين أبي اليمن العقيلي النويري الاصل المكي المالكي هو وأبوه الشافعي جده سبط السراج عمر الشيبي شيخ الحجبة وشقيق عبد القادر الآتي وذاك الاكبر ويعرف كأبيه بابن أبي اليمن . عرض علي في مكة سنة أربع وتسعين الاربعين والرسالة في المذهب ؛ وكان سمع علي قبل ذلك في الابتهاج وغيره .

١١٥ (عبد الحق) بن علي بن الشريف الحسني البلقسي شيخها والدعلي وأبي نصر وغيرهما . ممن انتمى لعبد الرحيم الابناسي وحسن حاله وقدر أنه تمرض عنده حتى مات في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة احدى وتسعين وصلي عليه من الغد في مشهد حافل ودفن بجوار سيدي شهاب خارج باب الشعرية وقد جاز السبعين وكان في آخر عمره أحسن منه أوله سيما في هذه الميتة رحمه الله وعفا عنه .

١١٦ (عبد الحق) بن علي الجزري . مات سنة اثنتين وستين .

١١٧ (عبد الحق) بن محمد بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي وأحمد هو أخو أمين الحكم بسنباط محمد جد صاحبنا الشمس السنباطي لأمه ويعرف صاحب الترجمة كأبيه بابن عبد الحق . ولد في إحدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج الفرعي ثم أقدمه أبوه القاهرة في ذي القعدة سنة خمس وخمسين فقطناها ؛ وحفظ العمدة والالفيتين والشاطبيتين والمنهاج الاصلي وتلخيص المفتاح والجعبرية في الفرائض والخزرجية ؛ وعرض على خلق كالجلال المحلي وابن الهمام وابن الديري وأبي الفضل المغربي والولي السنباطي والبدر البغدادي وجد في الاشتغال فأخذ عن الاولين يسيراً والفقه عن المناوي ولازمه والعبادي ومن قبلهما عن الجلال البكري والمحيوي الطوخي ؛ وكذا أخذ فيه عن الفخر المقسي والزين زكريا والجوجري والاصلين عن التقيين الشمني والحصني والاقصرأي

والشروانى وأصل الدين فقط عن زكريا وأصل الفقه عن السنهورى وكذا أخذ عنه وعن التقيين والنور الوراق والأبدى العربية وعن الحصنى والعز عبد السلام البغدادى الصرف وعن الشروانى والسنهورى والتقيين المعانى والبيان وعن الوراق والسيد على الفرضى الفرائض والحساب واليسير من الفرائض فقط عن أبى الجود وعن الشروانى قطعة من الكشاف وحاشيته وعن السيف الحنفى قطعة من أولها وبعض البيضاوى عن الشمنى وشرح ألفية العراقى بتمامه عن الزين قاسم الحنفى والكثير منه عن المناوى والقراءات بقراءته إفراداً لغالب السبع وجمعاً الى أثناء الاعراف عن النور الامام وجمعاً تاما عن ابن أسد بل قرأ على الشهاب السكندرى يسيراً لنافع إلى غير هؤلاء وبعضهم فى الاخذ أكثر من بعض وجل انتفاعه بالتقى الحصنى ثم بالشمنى ومما أخذه عنه حاشيته على المغنى والشروانى ، وسمع منى القول البديع وغيره من التآليف والفوائد وحضر عندى أشياء بل سمع بقراءتى جملة ، وكذا سمع بقراءة غيرى وربما قرأ هو ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بشوال سنة خمسين شيخنا والبدر العينى والعز بن الفرات وآخرون فيه وفى آخر مؤرخ بذى الحجة منها وخلق فى غيرهما ، وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وتنزل فى الجهات كالسعيدية والبيبرسية والاشرفية والباسطية بل وخانقاه سرياقوس مع مباشرة وقفها بعناية الشمس الجوجرى المتحدث فيها لكونه صاهره على ابنته مخطوبا منه فى ذلك وولى امامة المسجد الذى جدده الظاهر جقمق بخان الخليلى وتدريس الحديث بالقبة البيبرسية ومشيخة الصوفية بالازبكية فى وقف المنصور بن الظاهر شريكا للزين خالد الوقاد لكون كل منهما يقرىء ولد الزينى سالم ، وناب فى تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيرى حين حج لكونه أجل الطلبة فيه ؛ وكذا بقبة المنصورية عن ولد النجم ابن حجى بعد موت الجمال الكورانى بل كان النجم عينه للنيابة عنه فى حياته فوثب عليه المشار اليه ، وقدر استقلاله بعد موت الولد المذكور بكلفة وكذا ناب فى الفقه بالاشرفية برسباى عن العلاء الحصنى ثم بعد موته عن صاحبى الوظيفة الى غيرها من الجهات التى حصلت له بعد موت صهره وكذا بجامع طولون وغيره ؛ وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه ، وحج مع أبيه أولا فى البحر وسمع هناك يسيراً ثم حج بعده فى سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة التى تليها ثم بالمدينة النبوية التى تليها ثم بمكة أيضاً مع السنباطى سنة خمس وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنونا كثيرة بل قرأ بجانب الحجرة النبوية مصنفى القول البديع وغيره ثم رجع

فاستمر على الاقراء وربما تردد لأبى البركات بن الجيعان نائب كاتب السر فى الاقراء وبواسطته استقر فى مرتب بالجوالى ؛ وكـذا تردد لغيره ، وربما أفتى ؛ وهو على طريقة جميلة فى التواضع والسكون والعقل وسلامة الفطرة وفى ازدياد من الخير بحيث انه الآن أحسن مدرسى الجامع ، ولـكن لأحمد مزيد شكواه واظهار تأوهه وبلواه مع اضافة مايزيد على كفايته اليـه ونظافة أحواله المقتضية لتجنبه مالعله ينـكر عليـه .

١١٨ (عبد الحق) بن محمد بن عثمان بن مرين المرينى صاحب فاس وما والاها من المغرب. هكذا رأيت بعضهم نسبه ؛ وقال غيره انه ابن عثمان بن احمد كما مضى.

(عبد الحميد) بن احمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة أبو بكر . فى الـكنى .

(عبد الحميد) بن عبد الرحيم بن على التركمانى . فى حماد .

(عبد الحميد) بن عبدالله المالـكى . فى عبد الحميد الطرابلسى قريباً .

١١٩ (عبد الحميد) بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله رضى الدين أبو بكر الصديق الناشرى . تفقه بأبيه وعمه الطيب والجمال محمد بن أبى الغيث الـكمرانى والموفق بن نخر ، وقرأ الحساب على يوسف العامرى والعربيـة على الشرف اسماعيل البومة وناب فى الاحـكام بالمهجم عن أبيه ثم استقل بها بعده، وكان محسداً .مات بها فى رمضان سنة أربع وأربعين.

١٢٠ (عبد الحميد) بن عمر بن يوسف بن عبـد الله الطوخى ثم الازهرى المالـكى عم الشهاب احمد بن يوسف الذى به يعرف فيقال له ابن أخى عبد الحميد كما أسلفته فى الهمزة . حفظ القرآن واشتغل بالعلم وجلس لتعليم الابناء بالازهر ثم بمكتب الايتام لسودون القصروى ، وكان فاضلا خيراً من رفقاء الشيخ سليم والغاسقى وناصر الدين الـكلوتاتى شيخ السبع ونحوهم وممن يكثر العبادة والخير ؛ وحج وزار بيت المقدس. مات تقريباً سنة خمس وسبعين وهو جد يحيى بن يوسف الآتى

١٢١ (عبد الحميـد) بن الامام تقى الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الحميـد المدنى ابن خال أبى الفتح المراغى . سمع على الزين المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة وتأخر حتى مات .

١٢٢ (عبد الحميد) بن محمد بن يوسف بن على بن سعيد حميد الدين الـكرمانى أخو التقى يحيى الآتى . أخذ عن والده كـثيراً ونسخ شرح البخارى له بخطه وهى النسخة التى فى أوقاف الجمالية وكـذا أخذ هناك عن غيره ، وقدم هو وأخوه القاهرة على رأس القرن فنزلا الشيخونية تحت نظر شيخها أكمل الدين ثم رجعا.

إلى بغداد صحبة السلطان احمد ولم يلبث أن عاد فقطنا الشام فكانت منية صاحب الترجمة بها قبل سنة عشر ، وقد زاحم الاربعين .

١٢٣ (عبد الحميد) الطرابلسي المغربي ثم القاهري المالكي . ممن تفقه به الشهاب بن تقي ، وقد رأيت فيمن عرض عليه الزين بن الادمي عبد الحميد بن عبد الله المالكي والظاهر أنه هذا .

١٢٤ (عبد الحميد) رجل ولي مشيخة الصوفية بالجامع الجديد بمصر إلى أن مات في صفر سنة ثمان وعشرين . ذكره المقريزي هكذا في عقوده .

١٢٥ (عبد الحي القيوم) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الاصل اليماني . ولد بهاوأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني من حلي بن يعقوب ، ونشأ بها ثم كان يتردد منها إلى مكة للحج بحيث سمع فيها على عمه الجمال بن ظهيرة وابن الجزري وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة جماعة كابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي والعراقي والهيثمي والفرسيسي والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك .

١٢٦ (عبدالحي) بن مبارك شاه الخوارزمي القاهري القلعي الحنفي . ولد في رجب سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة واشتغل كثيراً في الفقه والاصلين والعربية ، وأخذ عن سعد الدين بن الديري وابن الاقصرائي والزين قاسم وبرع وأقرأ بعض مبتدئي الطلبة ونحوهم ، وولي رياسة المؤذنين بجامع القلعة وغيره ، وانتفع في الميقات ونحوه بالعز عبد العزيز الوفائي وغيره ، وكان خيراً قصيراً . مات في شعبان سنة ثمانين رحمه الله .

١٢٧ (عبد الخالق) بن عمر بن رسلان بن نصير ضياء الدين — وربما قيل ضياء اختصاراً — بن السراج أبي حفص الكناني العسقلاني البلقيني الأصل القاهري الشافعي أخو صالح واخوته . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والتدريب أوجله بحيث كان يساوق أخاه في النقل منه غالباً ، واشتغل يسيراً وقرأ في العربية على الشمس البوصيري ولكنه لم ينجب وسمع على أبيه والشهاب بن حجي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المراغي وآخرون ، وولي تدريس الملكية والميعاد بالحسينية وناب في القضاء بالقاهرة وغيرها ولكنه لم يتصد لذلك لمزيد انجماعه وتخيله وعدم انصاف أخيه له بحيث كان لضيق عيشه يتعرض للأخذ من بني الجيعان وغيرهم وللناس فيه كلام . مات بعد توعكه مدة في مستهل جمادى الأولى سنة

تسع وستين ، وصلى عليه بالحاكم ودفن بمدرستهم عند أبيه وأخويه رحمهم الله وعفا عنه.

١٢٨ (عبد الخالق) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن محيى الدين الصالحى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن العقاب -بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة وهو لقب جده . ولد فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والهداية لابن الجزرى والكنز فى الفقه والمنار فى الأصول وألفية النحو وغيرها كالجرومية ؛ وعرض على جماعة ولازم الزين قاسم فى الفقه وأصوله والحديث وكذا أخذ عن الجوجرى وعبد الحق السنباطى فى العربية والصرف وعن ثانيهما وكذا العلاء الحصنى فى المنطق والفرائض والحساب مع الميقات عن البدر المارداني وعلم الكلام وغيره عن البدر بن الغرز وأدمن الاخذ عن الامشاطى وربما أخذ عن أخيه فى الطب ؛ ولازمنى فى قراءة شرحى لهداية ابن الجزرى بعد أن حصله بخطه وفى البخارى وغير ذلك ، وجود فى القرآن على الزين جعفر وتميز فى الميقات وشد البياكيم ونحو ذلك وكتب المنسوب وشارك فى كثير من الفضائل وتنزل فى بعض الجهات وباشر الرياسة بجامع الحاكم والجانبكية وغيرهما، وأعرض عن التكسب بعد جلوسه لها وقتاً ووثق به غير واحد من المتمولين كالشرف يحيى الريس وابن عواض وغيرهما فى ضروراتهم غيبة وحضوراً ، وانتفع به ولد أولهم فى تركة أبيه والذب عنها كثيراً وترقع حاله بعد أن كان مقلا ؛ كل ذلك مع عقل وسكون وأدب ودربة ، وحج فى موسم سنة تسع وثمانين وجاور التى بعدها وسمع هناك من إمام المقام المحب الطبرى والعلاء البغدادى الحنبلى ؛ وكان مجاوراً أيضاً وآخرين .

١٢٩ (عبد الخالق) بن الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الجعفرى القاهرى الموقع جده . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٣٠ (عبد الخالق) بن الجمال محمد بن محمد الخافى الاصل الهروى الحنفى من أماثل الفضلاء . ممن لقينى بمكة فى ثانى ذى الحجة سنة سبع وثمانين فقرأ على قطعة من أول الحصن الحصين لابن الجزرى وغيره ؛ ثم قدم مع الركب القاهرة فاجتمع بى أيضاً وبلغنى انه تردد للقطب الخيضرى فى قراءة البيضاوى وانه لم يحمد ذلك فتركه سيما وكانت اقامته بالقاهرة قليلة جداً .

١٣١ (عبد الدائم) بن عبد الرحيم بن عبد الله بن على بن سعد الحصينى المغربى المالكى . قدم فى سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له ولقينى بعدها فأخبرنى انه حفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب واشتغل بالفقه [illegible] قليلا بأصوله

والعربية والمنطق ،ومن شيوخه يوسف بن احمد الاندلسي الآتي وعمرو الجبالي وأبو الحسين بن محمد الزلديوى وغيرهم ، وسمع مني وعلى أشياء وهو فقير جداً.

١٣٢ (عبد الدائم) بن على زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد بعد القرن بمنية حديد - بمهملات - قرية من قرى أشمون الرمان بالشرقية وانتقل منها وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج وتلا بالسبع على الشمس الزراتيتي والشهاب السكندري وحبيب العجمي و بعضه بالعشر على ابن الجزري وولده الشهاب احمد وتفقه بالشمسين البرماوي وابن النصار المقدسي نزيل القطبية وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدي ولازم القاياتي في فنون وتصدى للاقراء فقرأ عليه النور أبو عبد القادر الازهري الآتي وأجاز له في سنة أربع وثلاثين فكان ممن شهد عليه الزين طاهر ، ووصفه بالعلامة وابن المجدي ووصفه بالعالم العلامة وكتب على منظومة شيخه ابن الجزري في التجويد شرحاً وكذا شرع في شرح الطيبة له فوصل فيه الى سورة هود بل كتب على هدايته في علوم الحديث شرحاً وتلقى ذلك عنه جماعة ، وكان فاضلا خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف سليم الفطرة حاد الخلق سريع الانحراف قانعاً . تكسب في أول أمره بتعليم بني ابن الهيصم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها بأخرة في تجهيز بنتين له وتنزل في الاشرفية برسباى ولشدة استقصائه في التجويد لم يثبت كثيرون للأخذ عنه بل لم يكن هو يذعن لكبير أحد ممن ينسب إلى القراءات بمعرفة الفن . مات في رمضان سنة سبعين رحمه الله وايانا .

١٣٣ (عبد الدائم) بن الشيخ عمر الهوى . ممن أخذ عني بالقاهرة .

(عبد ربه) في ابراهيم الرملي .

١٣٤ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي البرماوي ثم القاهري أخو الفخر عثمان وعبد الغني الآتيين . سمع على التنوخي وجماعة وذكره البقاعي في شيوخه مجرداً .

١٣٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد بن محمد الادكاوي سبط احمد بن موسى أبي نحور الماضي ويعرف بابن زيتون وهو لقب جده . ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بادكو ، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة ومختصر أبي شجاع والرحبية ونحو النصف من المنهاج ولازم بلديه ابن سلامة في الفقه والفرائض والنحو ، وكان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن البكري وزكريا في الفقه وابن قاسم فيه وفي العربية وعن النور الطنتدائي في الفرائض وانتفع بصحبة حفيد

الشيخ يوسف العجمي سيدي علي وغيره ؛ وتميز واستنابه الزين زكريا في قضاء بلده في شعبان سنة اثنتين وتسعين مستقلا ثم أشرك معه مغلوباً ابن الغويطي وحمدت سيرته وكثر الثناء عليه ؛ وحج وتكرر قدومه القاهرة وسمع مني وعلي بها .

١٣٦ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن العفيف اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل الصلاح بن الفخر الآمدي الدمشقي الحنفي ويعرف بابن العفيف . سمع من عمر بن عثمان بن سالم بن خلف مآخذ العلم لابن فارس ولقيه الحافظ ابن موسى وشيخنا الموفق الأبي في سنة خمس عشرة فحملاه عنه وهو من بيت حديث روى لنا عن أبيه بعض شيوخنا وجده مسند شهير .

١٣٧ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر ابن علي وجيه الدين بن البرهان العلوي اليمني الشافعي قريب النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر الماضي يلتقي معه في جده عمر ، لقيني بمكة فقرأ علي ثلاثيات البخاري وسمع من لفظي المسلسل وغيره .

١٣٨ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين الزين بن البرهان المدني الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن القطان . نشأ بالمدينة فحفظ القرآن وغيره واشتغل وقرأ الحديث وتعانى النظم وامتدحني بقصيدة قيلت بالروضة النبوية بل قرأ علي في صحيح مسلم ، وسمع علي ومني أشياء ؛ وقدم القاهرة غير مرة ، ومات بها في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بحوش الصوفية وأظنه زاحم الاربعين ؛ وكان ذا همة وطلاقة عفا الله عنه .

١٣٩ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن سعيد العقبي القاهري الشافعي أحد صوفية سعيد السعداء . سمع البخاري على كل من العزيز المليجي والسراج البلقيني وأربعي القزويني على العز بن الكويك وحفظ المنهاج وتفقه بالابناسي والبدر الطنبذي وتكسب بالشهادة بحانوت برحبة الايدمري ولقيه البدر الدميري فأخذ عنه وأفادني ترجمته وقال انه مات في رابع شوال سنة أربع وثلاثين .

١٤٠ (عبد الرحمن) بن ابراهيم بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف التقي المارداني الاصل الازهري المؤذن الماضي أبوه والآتي جده وأخوه المحب محمد . ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، وسمع مع أخيه الكثير وكان ساكناً . مات في مستهل ذي الحجة سنة تسع وستين .

١٤١ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الشيخ القدوة الزين أبو الفرج الطرابلسي ثم الصالحي الحنبلي . كتب الحكم عن ابن الحبال ثم تزهد وأقبل على الاقراء والخير

بمدرسة أبى عمر وانتفع به خلق وممن أخذ عنه العلاء المرداوى قرأ عليه المقنع تصحيحاً ووصفه بالعلم والزهد والورع مع كثرة العبادة والصلاح الشهير . مات فى حادى عشر شعبان سنة ست وستين ، وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن تحت الروضة بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رفعت على الرؤس رحمه الله وإيانا.

١٤٢ (عبد الرحمن) بن ابراهيم أبو محمد المازنى البعينى. ظهر فى حدود الثلاثين له أحوال خارقة بحيث اعتقده أهل وصاب والناس فيه فريقان ، مات بعد انحطاط أمره فى سنة ست وثلاثين أو قريباً منها. ذكره العفيف .

١٤٣ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الرعينى صاحب اللفج . مات سنة خمس وعشرين.

١٤٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى أخو أبى القسم وغيره . تفقه وسمع الحديث وتوفى شاباً بعازب حين رجوعه من الحج فى صفر سنة احدى وأربعين . قاله الاهدل .

١٤٥ (عبد الرحمن) بن احمد بن ابراهيم الزين بن الاستادار أخو على الآتى. كان أستاذاً فى الكتابة والتذهيب والضرب والقسمة وغيرها بل انفرد فى ذلك بحيث نقل عنه القاضى عز الدين الحنبلى انه قال له كل شىء عمله الناس من ضرب وقسمة وغيرها بالمسطرة والبركار ونحوها من الآلات أعمل أحسن منه بالسكين زاد غيره انه كان يجتمع هو والنور البويطى والدكريم الدين وأخته آمنة أم القاضى بدر الدين السعدى والشمس بن عثمان ناظر جامع الماردانى وابن بيبرس وجماعة من الأستاذين فيتذاكرون مايعرفونه من الفنون ويفيد كل واحد منهم الآخر مالم يكن عنده، مع اسرافه على نفسه ولكنه تاب قبيل موته وعرض له اسهال تنزل لأجله بالبيمارستان ومات شهيداً، وذلك قريب الاربعين أو بعدها تخميناً وهو خال الشمس بن الدار .

١٤٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الزين المقدسى الاصل الدمشقى الحنفى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالهمامى نسبة لابن الهمام . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين والشاطبية وألفية العراقى والمختار والمنظومة للنجم النسفى كلاهما فى الفقه والمختصر لابن الحاجب والاخسيكتى كلاهما فى أصوله والعمدة لحافظ الدين النسفى وألفية ابن مالك ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وتصريف العزى والتلخيص فى المعانى والبيان وإيساغوجى فى المنطق وعرضها على شيخنا والقاياتى والونائى والاقصرائى وخلق والكثير منها

ببلده فى سنة أربعين على العلاء البخارى وعبد الملك الموصلى والشمس محمد بن أحمد بن العز بن الكشك الحنفى القاضى فى آخرين ؛ وتلا بالعشر إفراداً وجمعاً على والده وتفقه بالقوام الاتقانى ويوسف الرومى والشمس الصنمدى وكثر اختلاطه به بحيث صاهره وسعد الدين بن الديرى وابن الهمام وبه انتفع وعنه أخذ الأصلين والعربية ولازمه كثيراً بحيث اشتهر به وعرف بخدمته وكذا أخذهامع التلخيص عن يوسف الرومى والعربية فقط عن العلاء بن القابونى والحديث عن شيخنا وأذن له هو وابن الديرى وابن الهمام فى الاقراء ؛ وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين ، وكذا حج مراراً أولها فى السنة التى تليها وفيها اجتمع بالزين بن عياش وحضر مجلسه ، وكان فى بعض حجاته فى خدمة شيخه ثم استوطن مكة من سنة أربع وستين ولقيته بها فى مجاورتى الثانية سنة احدى وسبعين بل كانت بيننامودة قديمة ؛ وقد تصدى لاقراء القراءات وغيرها بمكة بل أخبرنى انه شرع فى شرح لتحرير شيخه وصل فيه الى الاستدلال على حجية المفاهيم . ونعم الرجل تواضعاً وفضلا وعقلا وخبرة بالمعاشرة ومداومة بمكة على العبادة تلاوة وصياماً وتهجداً واشتغالا بما يعنيه . مات فى يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة وكان قدمها قبل بيسير وصلى عليه بعد الصلاة قبيل العصر فى الأزهر ودفن بحوش لابن المقسى رحمه الله وإيانا .

١٤٧ (عبد الرحمن) بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب بن الموفق الدمشقى الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلى ووالد أحمد الماضى ويوسف الآتى ويعرف بابن الذهبى . ولد فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبى محمد بن القيم وابن أبى التائب والعماد أبى بكر ابن محمد بن الرضى وعبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبى وأبى الحسن بن ممدود البندنيجى وأبى محمد عبد الرحمن بن محمد المرداوى ومحمد بن أيوب بن حازم الطحان وغيرهم كخديجة ابنة عبيد الله بن محمد المقدسى وزينب ابنة ابن الخباز وزينب ابنة الكمال وست العرب حفيدة الفخر وحدث سمع منه إبناه والفضلاء كابن ناصر الدين واعتمد قوله فى احضاره لابنه المسند وتبعه الناس وروى لنا ثانى ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديماً ، وقال انه مات فى جمادى الأولى سنة احدى وكان قد تغير بأخرة ولكنه لم يحدث فى حال تغيره فيما قاله ابن حجى ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٤٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على صاحبنا التقى أبو الفضل بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه مع أخوين له والآتى أعلم اخوته العلاء على ويعرف بالتقى القلقشندى . ولد فى ليلة سادس رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو وغيرها، وعرض على جماعة كالعلاء البخارى والشمس البرماوى ظنا فقد رأيته وصفهما بشيخنا ، بل كتب بخطه انه قرأ القرآن تجويداً على الزراتيتى فالله أعلم بكل هذا ؛ واشتغل فى الفقه وأصله والعربية يسيراً وجل أخذه فيها مع ذلك عن أخيه ؛ وممن أخذ عنه دروساً ذات عدد فى العربية الزين عبادة والقاياتى وفى الفقه حسبما كان يخبر الشرف السبكى والعلم البلقينى ؛ ورأيت سماعه فى أكثر المجلد الأول من السنن للبيهقى على الزين القمنى وكذا فى مجالس من دلائل النبوة له من لفظ الكلوتاتى ؛ وطلب هذا الشأن بنفسه فسمع كما كان يخبر على الشهاب الواسطى المسلسل وكذا سمعه بشرطه على الجمال عبد الله الهيثمى ؛ وحصل بقراءته الكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرها من الكتب الكبار والاجزاء القصار ولكنه فوت أشياء كثيرة كانت جديرة بالاهتمام ، ومن شيوخه فى الرواية والده وأخوه والمحب ابن نصر الله البغدادى الحنبلى والمقريزى وابن خطيب الناصرية والزين الزركشى والشرابيشى وناصر الدين الفاقوسى والشمس البالسى والجمال بن جماعة وأخته سارة والشرف الواحى وابن الفرات وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة ، وأجاز له فى جملة بنى أبيه بل وفى غيرهم الشمس بن المصرى والبرهان الحلبى والقبابى والتدمرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وابن ناصر الدين وآخرون من الأعيان ، وحمل عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره من تصانيفه وغيرها جملة ومما قرأه عليه من تصانيفه اللسان وتحرير المشتبه والمقدمة وتلخيص مسند الفردوس ومناقب الشافعى وشرح النخبة وكان يذكر أنه أخذ عنه من بعد الثلاثين ، ومع ذلك فكانت معرفته بهذا الفن الذى لم يذكر بسواه ضعيفة جداً ولكنه لما خرج شيخنا الزين رضوان المستملى لنفسه ثم لولده المتباينات زاحمه فى ذلك لاسيما فى التى لولده لمشاركته إياه فى أكثر أحاديثها ؛ وخرج المتباينات ولم يزد على الأربعين غير حديث واحد وفيها أوهام وبعض تكرير كنت شرعت فى بيانه ثم أمسكت على أنه توسل بالأمير الفاضل تغرى برمش الفقيه وكان قد اختص بصحبته ومزيد التردد اليه بحيث كان هو القارىء عنده فى منزله بقلعة الجبل على المشايخ المستدعى

بهم من البلاد الشامية وهم العلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة والزين بن الطحان عند شيخنا حتى كتب له عليها مانصه : كتاب الاربعين المتباينة بشرط اتصال السماع تخريج المحدث الفاضل المفنن الكامل الاوحد فى الفضائل المستوجبة للفواضل الحافظ البارع تقى الدين كثر الله فوائده وما أثنى على التخريج أصلا، وكذا وصفه قريباً من تاريخ هذه الكتابة على نسخته بمناقب الشافعى بعد قراءته لها فى يوم واحد عند رأس الامام رحمه الله بالأصيل المحدث الفاضل البارع الكامل النبيل الأوحد الحافظ ، وبعد ذلك على نسخته بشرح النخبة وقد قرأها عليه فى مجالس ذات عدد شبه الرواية بالمحدث الفاضل الأوحد البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين الحافظ وقال انها قراءة حررها وأجاد وقرأها فأفاد كما استفاد قال وقد أذنت له أن يرويها عنى ويفيدها لمن التمس منه رواية تسميعها كما سمعها منى ولمن أراد منه تقريب معانيها ممن يعانيها يوضحها حتى يدرى من لم يطلع على مرادى ماالذى أعنى والله المسئول أن يجمع له الخيرات زمراً ويسلمه سفراً وحضراً ولم يتيسر له مع اعتنائه بالطلب الرحلة بلى قد حج فى سنة خمس وثلاثين وما أظنه سمع حينئذ هناك شيئاً ثم حج بعد فى سنة سبع وخمسين فسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وغيره وبمنى على الشهاب الشوايطى وبالمدينة النبوية على قاضيها المالكى البدر عبد الله ابن فرحون وأبى الفرج المراغى أخى المتقدم ؛ وحج بعد ذلك أيضاً فى سنة ثلاث وستين فما أظنه أخذ عن أحد وأخذ بخانقاه سرياقوس عن محمود الهندى وبانبابة عن الشهاب العقبى وغيره وبالآثار عن الشهاب الشطنوفى وكذا بمصر القديمة والمناوات والتاج ونحو ذلك ؛ وأول ماوليه من الوظائف المباشرة بالمودع وبجامع طولون عقب موت أبيه ثم تدريس الفقه بالمنكوتمرية عقب شيخنا ابن خضر وقفز بعد وفاة شيخنا بأسبوع فتصدر للاملاء بجامع الأزهر غير متقيد بكتاب ولا غيره ومع سهولة ماسلكه على آحاد طلبة الحديث كثرت أوهامه فيه بحيث أفردتها فى جزء ولكنه بلغ بذلك عند من لا يحسن كثيراً من المقاصد فانه لم يلبث أن مات شيخنا البدر العينى فترقى بعده دفعة واحدة بعناية صاحبه الصفى جوهر الحبشى الساقى حتى استقر عوضه فى تدريس الحديث بالمؤيدية ، وكان الظاهر توهم عند السعى له أنه العلاء أخوه المعروف عنده بالعلم وغيره كما سمعته من لفظ العلاء فبادر إلى الاجابة فلما صعد ليلبس جنده بذلك كاد أن يتزحزح فعورض ؛ ثم استقر فى النصف من تدريس الحديث بجامع طولون برغبة أخيه له فى مرض موته عنه وعن تدريس الفقه بالشيخونية شركة بينه وبين ابنة الجمال

ابراهيم فما سمح ابن الهمام بامضاء الشيخونية لهذا مع توسله عنده بجوهر المذكور وغيره واحتج بعدم التأهل ورام المناوى وهو قاضى الشافعية اذذاك التوقف أيضاً فى جامع طولون فاستغاث العلاء وطلب الطلوع وهو محمول الى الظاهر فبادر القاضى وكتب وحاول اخراجها عنه بعد موته محتجاً بأن شرط الواقف أن يكون المدرس ذا رحلة فما نهض ؛ ثم ولى مشيخة التربة الطويلية بالصحراء انتزعها من زين العابدين بن المناوى بعد انفصال والده عن القضاء متمسكا بسبق ولايته لها من شيخنا عوضاً عن العريانى وفوض العلم البلقينى الى المحب بن يعقوب القضاء لكونه زعم أنه شهد بذلك على شيخنا ولم يكن معه غيره حتى تم الأمر، هذا مع سبق منازعة بينهما فيها عند القاضى الحنفى سعد الدين بن الديرى وعدم نهضة التقى لشىء حتى ولا تحرير الدعوى وقال لزين العابدين انك لا تعرف علماً والتزم أن لا تخرج معى من عهدة ما تزعم معرفته ، ثم مشيخة الفقه بالشيخونية عقب السراج الوروري متمسكا بولاية سابقة له فيها من بعض النظار ؛ هذا مع كون ما تمسك به يقتضى اشتراك ابن أخيه معه فيه ، ثم مشيخة الخانقاه سعيد السعداء عقب الزين خالد المنوفى ببذل أربعمائة فأقل فيما قيل ، وناب عن ابن النواجى فى درسى الحديث بالجمالية والحسنية الى غير ذلك من مرتب فى جوالى مصر وغيرها مع مرتبات فى أوقاف الصدقات واطلاب وتصوفات وغيرها وقد حدث ودرس قليلا وربما أفتى ، وكان انساناً متجملا فى ملبسه وهيئته وضىء الهيئة سريع الدرج فى القراءة غير قائم الاعراب فى كلها ؛ رافقته فى الأخذ عن شيخنا وغيره وسمع بقراءتى على غير واحد واستفاد منى أشياء لفظاً ومراسلة وكتبت عنه قوله:

ورب فتاة أخجل الغصن قدها سبت قلب صب والمحبة قاطنه
وتفزع بخلاً حين نشدو بوصلها فواعجباً من خوفها وهى آمنه

وقد تلاعب به الشعراء فى بيتين عملهما بما لم أطل بايراده مع سائر ترجمته تخفيفاً . مات وأنا بمكة فى ليلة الثلاثاء ثالث شعبان سنة إحدى وسبعين بمنزله الذى اشتراه بخان الخليلى من القاهرة وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر ودفن بالقرب من قبر أخيه رحمهما الله وإيانا ، ومما قدح فيه البقاعى به أنه وجد بخطه نسبتهم إلى قريش ولم يدع ذلك أبوه ولا أخوه ولا أحد ممن رأينا منهم ، قال ثم رأيت ذلك بخط أخيه قال وله نظم يتكلفه لا بقريحة مجيبة بل باستعمال العروض ، قال ومما جربته عليه مما يقدح ويؤثر فى الجرح أنه حال القراءة اذا مر بكلمة تعسرت عليه قراءتها تركها وقرأ ما بعدها ، ثم أورد شيئاً مما وقع له من ذلك وهجاه بعد موته.

١٤٩ (عبد الرحمن) بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى موفق الدين أبو ذر بن الشهاب العباسي الحموى ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بموفق الدين العباسي. ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر والطوفى فى أصولهم وألفيتى الحديث والنحو والشذور ، وعرض على جماعة واشتغل فى العربية والفقه على الشمس محمد بن خليل الحموى الحنبلي ، وكذا فى الفقه على غيره، وناب عن أبيه فى قضاء حماة ثم استقل به فى حياته حين كف وذلك بعد الستين ولكنه لم يباشره ثم تركه لولده الأكبر أبى الفضل محمد ، واستقر هو فى نظر الجيش بدمشق سنة تسع وسبعين ثم انفصل عنه الشهاب بن النابلسي فى صفر سنة ثمانين ثم أعيد اليه فى سنة اثنتين وثمانين ثم انفصل بالشهاب بن الفرفور فى سنة ست ثم ولى كتابة سرها فى سنة تسعين بعد النجم بن الخيضرى ثم انفصل عنها فى سنة اثنتين بأمين الدين الحسبانى وأعيد لنظر الجيش بعد وفاة عبد القادر الغزاوى فى مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ثم أضيفت كتابة السر لولده حين دخل صاحب الترجمة القاهرة ، ورجع لبلده فتوعك فى توجهه ، ولم يلبث أن مات بدمشق فى عاشر رمضان من سنة ثلاث .

١٥٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين واختص بابن منجك ومات بالمنيبيع من دمشق.

١٥١ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن محمد بن على القاهرى الفراش بجامع المغاربة . ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

١٥٢ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسن بن الشحنة البعلى . ولد ببعلبك سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة . ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب أخبرنا به الحجار ، وحدث سمع منه الطلبة ، ومات قبل أن أرحل ظناً .

١٥٣ (عبد الرحمن) بن احمد بن حسين بن محمد بن على الطائفى ثم القاهرى . الماضى أبوه . حفظ القرآن وقرأ فيه على الزين جعفر وفى الفقه على داود القلتاوى. وعباس المغربى وغيرهما وتردد إلى مع ابيه وغيره .

١٥٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن حمدان بن احمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه حلب الشهاب الاذرعى الحلبي الدمنهورى الشافعى . ولد فى مستهل المحرم سنة تسع وخمسين وسبعمائة بحلب ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل فى الفقه وغيره ، وتميز وسمع بها على البدر بن حسن بن حبيب ومحمد بن على بن أبى سالم وبدمشق على

أبيه وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض والبدر أبي بكر محمد بن قليج ابن كيكلدى وبنابلس على البرهان ابراهيم بن عبد الله الزيتاوى سمع عليه جزءاً فيه غرائب السنن لابن ماجه انتقاء الذهبي ، وبالقاهرة على الشرف محمد بن يونس بن احمد بن غنوم وغيره ؛ وأجاز له الخلاطى وابن النجم وابن السوقى والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلي وزغلش وابن أميلة والمنبجى وابن نباتة وابن قاضى الجبل وآخرون ، وقدم القاهرة بعدأن درس فى الاسدية بحلب فأقام بها مدة وولى قضاء دمنهور الوحش زمناً ، وكان فاضلا كيساً مشاركا فى علوم مستحضراً لأشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وارتحل اليه صاحبنا ابن فهد وغيره ولينه شيخنا وصمم الولى بن العراقى على عدم استنابته ، ومات فى يوم الثلاثاء عشرى رمضان سنة ثمان وثلاثين بدمنهور ؛ وروى عنه المقريزى فى عقوده وغيرها ان أباه قال له انه رأى فى منامه رجلا وقف أمامه وأنشده :

كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فأنشده ارتجالا : كيف لا يستجيب ربى دعائى ... وهو سبحانه دعانى اليه

مع رجائى لفضله وابتهالى ... واتكالى فى كل خطب عليه

١٥٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن سليمان الجلال بن الشهاب بن المحيوى أو العلمى الانصارى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى والد البهاء احمد الماضى ويعرف بابن العكم - بفتح المهملة والكاف لقب لجده علم الدين حيث لم يكن ينطق به بعضهم الا بكاف بدل اللام . ولد فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع على التقى بن حاتم بعض السنن الكبرى للبيهقى ؛ وحدث بمسموعه بأخرة سمع منه الفضلاء أجاز لى وكذا قال لنا الزين رضوان انه سمع على العسقلانى المقرىء الشاطبية ؛ وناب فى القضاء ثم أقعد مدة وانقطع حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله تعالى .

١٥٦ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد الجلال أبو المعالى بن الشهاب القمصى نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسبيل المهدوى نسبة لجده لأمه الزين عبد الرحمن المغربى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه احمد أيضاً ويعرف كل منهم بالقمصى . ولد فى أول شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بعد أخ له تسمى باسمه فقرأ القرآن عند الشمس القاياتى مؤدب الابناء وأكمله مع أبيه وصلى به وهو ابن سبع ، وكان يتعجب من حسن صوته ومزيد الطرب فى

تأديته، والمصابيح والعمدة والالفيتين والشاطبيتين والسخاوية والفصيح لثعلب
والمنهاجين الفرعي والاصلي مع الزيادات عليه للاسنائي والتلخيص والشمسية
والمعونة فى الجدل للشيخ أبى اسحاق وبعد ذلك المقامات الحريرية أوغالبها ،
وعرض فى سنة احدى وثمانمائة فما بعدها على جماعة ممن أجاز له ولم أظفر له منهم
بسماع كالابناسي والبلقيني وابن الملقن وولده والدميرى وعبد اللطيف الاسنائي
وكذا ممن سمع منهم كالعراقى وولده والهيثمى فى آخرين لم يكتبوا الاجازة وتلا
لابن كثير على ابن زقاعة ؛ وكان من خواص والده بل وجوده قبل على الصدر
الابشيطى ؛ وقرأ معظمه بعد لأبى عمرو على الزراتيتى ونصفه على النشوى وكثيراً
منه على الشرابيبى وبحث فى الشاطبية على الشمس الشطنوفى والفقه على والده
والبيجورى والبرماويين والأدمى ولازم خدمة الدميرى وقرأ عليه كثيراً فى
شرحه للمنهاج وغيره ؛ وكان يجلس بجانبه فى سعيد السعداء بصفة المشايخ لاختصاصه
بأبيه فى آخرين وأخذ عن الشمس الهلالى وجماعة ؛ وقرأ الفرائض على الشمس
الغراقى والعربية على الشطنوفى والابشيطى وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا
واشتدت ملازمته له من سنة احدى عشرة فما بعدها زمناً طويلا ؛ وكان أحد
العشرة المقررين عنده بالجمالية من واقفها ، وكتب عنه من تصانيفه وأماليه وقرأ
عليه الاربعين المتباينة له وما فاتته كتابته فى الاملاء من عشاريات الصحابة ؛
وحضر دروسه الفقهية والحديثية ، وكذا كتب عن الولى العراقى من أماليه
وحضر عنده وعند الجلال البلقيني وغيرهما وأحضر على ابن الشيخة والفرسيسى
وأسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والشرف بن الكويك والنورين ابن سيف
الابيارى والفوى والهموس الشامى والبرماوى وابن البيطار والجمال الحنبلى والشهاب
البطائحى وقرأ الصحيح على النور الشلقامى ؛ وكذا قرأ على الناس بالجامع الازهر
وغيره وفى الميعاد عند العلمى البلقيني وكان من قدماء أصحابه ؛ وتنزل بالخشابية
والآثار وغيرهما ؛ وخطب بجامع العجمى بقنطرة الموسكى وكذا نيابة بالمؤيدية
وولى امامة الفخرية بين السورين من سنة احدى وعشرين وقراءة الحديث
بها ، وحدث بالكثير حملت عنه اشياء وأكثر عنه الطلبة بأخرة ؛ وكتب بخطه
جملة كالصحيحين والترغيب للمنذرى وبالغ فى ضبطها . وكان بارعا يقظاً حافظاً
لكثير من المتون ضابطا لمشكلها متقناً لأدائها حتى صار أعرف شيوخ الرواية
بألفاظ الحديث وأمسهم بالرد المتقن فيه شجى الصوت بالقرآن والحديث ذا أنسة
بالفن بحيث ضبط فى كثير من سماعاته الاسماء محبا فى اهل الحديث راغبا فى

حضور مجالسي في الاملاء شديد الحرص على ذلك حتى مات ؛ بل سمع مني ترجمة النووي رشيخنا وغيرهما من تصانيفي محبا في مبالغاً في إطرائي غير منفك عن الدعاء لي في اكثر الاوقات فيما بلغني مع التواضع الزائد والتقنع باليسير والانجماع عن الناس وعلو الهمة حتى انه كان مع تقدمه في السن يذهب الى الآثار ماشيا لحضور وظيفة هناك احياناً وكذا كان يطلب منه التوجه لتربة قانباي ليحدث هو والشمني ببعض مسموعاتهما ولمنزل العز قاضي الحنابلة كذلك ولغيرهما من المسندين فلا يأبى بل يتوجه ماشياً ، مديماً للتلاوة والعبادة والاوراد وقيام الليل قليل المثل في مجموعه منطوياً على خير ومحاسن ؛ وقد نهبت أمتعته من قماش له ولأولاده وعياله ونقد وكتب وغيرها في بعض كوائن الزين الاستادار من خلوة له بالفخرية لمجاورتها لبيت المشار اليه فتضعضع حاله بسبب ذلك وصعد إلى السلطان فما أفاد وكان يتأسف إذا تذكر ذلك كثيراً ومتعه الله بسمعه وبصره وحواسه كلها وتوعك يسيراً ثم مات في يوم السبت تاسع عشري المحرم سنة خمس وسبعين وصلى عليه في يومه بعد العصر بجامع الازهر تقدم الشافعي للصلاة وشهدت دفنه بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيري ، وكان يحكي لنا كثيراً من كراماته رحمهما الله وإيانا .

١٥٧ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري المكي . ممن سمع مني بمكة .

(عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن حمدان . كذا سمى شيخنا في معجمه جده والصواب حذفه ، وقد تقدم .

١٥٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن بن عوض الزين بن الشهاب الطنتدائي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه ابراهيم . كان شيخاً ظريفاً نكتاً ذا فهم وحسن عشرة من صوفية البيبرسية بل هو امام الرباط بها يتكسب من صناعة الحرير وحسنت توبته قبيل موته خصوصاً بعد النجم بن النبيه وانجمع عن الناس واشتغل بفقره وقلة ذات يده حتى مات في ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن قريب الثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه .

١٥٩ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الرحمن الزين الزرندي المدني الحنفي أخو محمد الآتي . ممن سمع مني بالمدينة .

١٦٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الله الزين بن الشهاب الحبيشي المدني المادح . ممن سمع مني بالمدينة أيضاً .

١٦١ (عبد الرحمن) بن احمد بن عبد الله الزين الدنجيهي قاضيها الشافعي . ولد فيها بعد القرن بيسير ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول لدمياط فحفظ فيها التنبيه

والملحة والالفية وعرضها بالقاهرة على الولى العراقى والشهاب الطنتدائى وغيرهما واشتغل بالفقه يسيراً على النور على والشهاب احمد وولده المشهورين ببنى البشارى ـ بكسر الموحدة ومعجمة خفيفة ـ وناب فى قضائها من سنة عشرين إلى آخر وقت ولم يحمد لكنه كان كثير السعى مع مدحه للقضاة بما كتبت عنه منه فى شيخنا :

أأظما وأنت اليم والزاخر الذى تولد منه للعفاة سحاب
وأرمى بكيد الماكرين وبغيهم وأنت بأفق المنجدين شهاب

ومات على قضائه فى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه .

١٦٢ (عبدالرحمن) بن أحمد بن عبد الملك وجيه الدين بن عمدة الدين القرشى العمرى الهندى الحنفى نزيل مكة ويعرف براجه ـ براء مهملة وجيم بينهما ألف . كان ذا خير ودين وسكون ممن له عناية بالفقه واجتهاد فى عمل العمر وبيعها مرتفقاً بذلك فى معيشته ولذلك قيل له العمرى وان كنت سمعت أنه يذكر أنه قرشى من ذرية عمر أو على الشك منى وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببلده وأظنها دلى من بلاد الهند وعليه اعتمدت فى اسم أبيه وجده وشككت فى تقديم أحمد على عبدالملك ، وذكر لى أنه قدم مكة فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة أو قريباً منها ـ الشك منى ـ فعلى هذا تكون مجاورته بها خمسين سنة أو أزيد ، ورزق بها أولاداً وداراً ، وبها مات فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً أو بلغها . ذكره الفاسى فى مكة وقال انه ناب عنه فى عقد نكاح .

١٦٣ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عبدالواحد جلال الدين أبو الفضل بن الشهاب البهوتى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند البرهان بن أبى شريف والسنتاوى ونحوهما وحضر إلى فى يوم عاشوراء سنة إحدى وتسعين فسمع منى أشياء ، وهو ذكى فطن حسن الفهم غير متصون ممن ينتمى للخيضرى وينافر زوج أخته الديمى وولدهما

١٦٤ (عبدالرحمن) بن أحمد بن عثمان الزين السويدى المالكى قاضى دمشق وقدم القاهرة واشتغل عند وولى قضاء المالكية بدمشق ، وكان مات فى يوم السبت رابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله

١٦٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن على بن عبيد زين الدين بن الشهاب الديسطى ثم القاهرى القلعى الشافعى ويعرف بالصمل ـ بضم المهملة والميم وآخره لام

مشددة . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثمانمائة على ابن الملقن والعراق وابنه الولى والابناسى وابن خلدون وأجازوه والبلقينى وطائفة ممن لم يجز وسمع على النور الأبيارى اللغوى نزيل البيبرسية فى أبى داود واشتغل وباشر عند الأمراء وأجازلى ومات فى .

١٦٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن على بن يوسف بن عمر بن على الوردانى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة تقريباً بوردان من أعمال الجيزية بجوار أتريس من عمل البحيرة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وغيره واشتغل بالفقه وغيره ، ومن شيوخه المحلى والمناوى والعلم البلقينى والعبادى وآخرين كالأمين الاقصرأبى من الحنفية ، وسمع بقراءتى على بعض الشيوخ ؛ وهو إنسان خير طولت ذكره فى الكبير .

١٦٧ (عبدالرحمن) بن أحمد بن على الفقيه زين الدين إمام جامع الحاكم وصديق عبد الله أبى يوسف الآتى . قدم القاهرة فأقرأ الأولاد وقرأ على وعلى غيرى يسيراً كالسيد النسابة وابن أسد ، وحج غير مرة ثم قطن المدينة النبوية مديماً للتلاوة فى سبع خيربك وتكرر مجيئه القاهرة طلباً للرزق ورأيته فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة وهو غير منفك عن طريقته ونعم الرجل .

١٦٨ (عبد الرحمن) بن أحمد بن على القبايلى المغربى الماضى أبوه . ذبح فى شوال سنة ثلاث كما ذكر هناك .

١٦٩ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر بن عرفات بن عوض الزين بن الشهاب ابن السراج الأنصارى الأطفيحى القمنى ثم القاهرى الشافعى أخو عبدالله ووالد محمد الآتيين . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بأطفيح من الوجه القبلى ونشأ بها فحفظ القرآن وانتقل به ابوه إلى القاهرة فقطنها وتلا لأبى عمرو على الشرف يعقوب الجوشنى والفخر الضرير واشتغل بالفقه على عمه الزين القمنى وحضر فيه عند الابناسى وبالنحو والأصول والمعانى والبيان على البساطى وبالعروض على فلان القرمانى بحث عليه القصيدة الأندلسية وشرحها للحسام القيصرى ، وأذن له عمه وغيره بالافتاء والتدريس وكذا أذن له البساطى ؛ وكان شيخنا ابن خضر يضحك من ذلك ، وسمع على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والمراغى والفرسيسى والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلى وآخرون ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وطائفة وكان يذكر أن السراج البلقينى أجاز له ، وتكسب

بالشهادة بل ناب فى القضاء عن العلم البلقينى وشيخنا وقتاً وولى مشيخة الصوفية بتربة يونس الدوادار المجاورة لتربة الظاهر برقوق التى كان أحد صوفيتها وتنزل فى الجهات ، وحدث باليسير سمعت عليه ختم البخارى بل قرأت عليه مع غيره الجزء الأخير من المستخرج على مسلم لأبى نعيم ، وكان جامداً مقبلا على شأنه حريصاً على الملازمة لمجلسه بحيث يرجع من الحضور وهو على قدميه فيجلس فيه الى الغروب غالباً ، مقتراً على نفسه مع تموله . مات فى سنة ستين ظناً أو قبلها بيسير ، ومن نظمه يمدح شيخنا مما كتبه عنه البقاعى :

ياسيداً حاز الحديثَ بصحة   بالحفظ والاسناد حقاً يفضُل
يامالكا بالعلم كل مدرس   شيخ الشيوخ وأنت فيهم أمثل
ياحاوياً كنزَ العلوم بفهمه   قاضى القضاة المنعم المتفضل
الفضل والعباس أنت أبوهما   ياباسماً والوجه منه مهلل

١٧٠ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر بن غانم الزين البرمكينى القاهرى . من أهل القرآن توفى قبيل الثلاثين عن بضع وستين وهو شقيق الشرف موسى وأحمد وسليمان .

١٧١ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمر المدنى الفراش بها . ممن سمع منى بالمدينة .

١٧٢ (عبد الرحمن) بن أحمد بن عمير المدنى الفراش بها ويعرف ببدر بيى . ممن سمع منى بالمدينة وأظنه الأول وقع الغلط أحد الموضعين فى جده .

(عبد الرحمن) بن أحمد بن عياش . يأتى فيمن جده محمد بن محمد قريباً .

١٧٣ (عبد الرحمن) بن أحمد بن غازى الزرعى المقدسى سبط الجمال بن جماعة . سمع معنا وحفظ كتباً كثيرة ولازم الكمال بن أبى شريف . مات سنة تسع وثمانين قبل الكهولة ، وكان خيراً ساكناً .

١٧٤ (عبد الرحمن) بن أحمد بن قاسم ويعرف بابن الأصيفر . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٧٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الخواجا الوجيه الدمشقى نزيل مكة والد أحمد ومحمد ويحيى وغيرهم ويعرف جده بابن أبى الفرج وهو بابن قيم الجوزية فأمه ابنة الشمس بن قيم الجوزية . قدم مكة بعد الثلاثين بيسير فاستوطنها واشترى بها دوراً وعمرها وكان يتردد منها إلى كاليكوت فى المتجر . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وخلف دوراً وأولاداً .

١٧٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة جلال الدين بن الشهاب المحلى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الوجيزى لحفظ والده الوجيز للغزالى . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها

لحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرها ، وعرض على الزين العراقى والكمال الدميرى وجود القرآن على الزراتيتى وأخذ الفقه عن البرهان البيجورى وغيره والنحو عن الشمسين الشطنوفى والبرماوى ومن شيوخه والده والشمس الغراقى والولى العراقى وغيرهم ممن هو أقدم منهم ودونهم ؛ وبرع فى الفضائل وتنزل فى الجهات كدرسى الحديث بالبيبرسية والجمالية ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك شرح البخارى لشيخنا ، وكان أولا ممن يلازم الحضور هو ووالده عنده ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه فى الأمالى ؛ وحج مرتين الأولى فى سنة خمس وعشرين وجاور أشهراً ودخل دمشق والثغرين وزار بيت المقدس والخليل ثم أعرض عن الاشتغال ولواحقه وتوجه لاستجداء من شاء الله من الرؤساء ونحوهم بحكايات ينمقها ويسردها بفصاحة عندهم مع ظرف ولطف وإكثار لادارة لسانه أوشفته وربما تستر باظهار مايشبه الجنون مع كونه من العقلاء بحيث كان يقال هما إثنان عاقل يتمجنن ومجنون يتمعقل ويعنى هذا والبدر بن الشريدار ، وحكيت فى الجواهر شيئاً مما وقع له من ذلك مع شيخنا على أن بعضهم قال إن سبب هذا سوء مزاج وانحراف كما وقع لأبيه فقد وصفه بهما شيخنا ومما كان يزعمه قول ابن الجزرى فيه:

إذا رمت التفنن فى المعانى   وتملك مهجة الملك العزيز
فبادر نحو شيخ الوقت حقاً   ودائرة العلا القطب الوجيزى

وقال التقى بن حجة أيضاً :

إذا رمت التفقه فى المعانى   لما ترجوه من ملك عزيز
عليك بمن غدا فى الناس قطباً   وبادر للتبرك بالوجيزى

فى آخرين كالابناسى الصغير والبشتكى والجمال البهنسى والنواجى وابن اقبرس والحجازى فالله أعلم ، وهو ممن سمع على الصلاح الزفتاوى وابن أبى المجد والتنوخى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والابناسى والغمارى والزين المراغى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى والتاج بن الفصيح والحلاوى والسويداوى والشرف ابن الكويك والبدر النسابة وغيرهم ، وحدث باليسير سمع عليه الفضلاء سمعت عليه قطعة من البخارى مع الختم منه بل قرأت عليه أحاديث من الموطأ ولو ترك ماسلكه واستمر على طريقته الأولى لكان أشبه . مات فى ثانى ذى القعدة أو آخر شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عند أبيه رحمهما الله وعفا عنهما .

١٧٧ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الانصارى القمولى ثم القاهرى الشافعى رفيق الشهاب الابشيهى . ممن أخذ عن المحلى والعلم

البلقيني والمناوى ثمن بعدهم كأبى السعادات البلقينى ؛ والأصول عن المحلى بل أخذ فنوناً عن التقى الحصنى ، وتميز وبرع وكتب بخطه الكثير مما كان يتعيش منه غالباً لشدة حاجته مع ملازمته للاشتغال والتحصيل ؛ وكان يجتمع بي أحياناً بل سمع بقراءتي على أم هانى الهورينية وغيرها ؛ ونعم الرجل كان ديناً وفضلا . مات فى طاعون سنة أربع وستين ، وأظنه جاز الثلاثين رحمه الله وعوضه الجنة .

١٧٨ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض ابن عبد الخالق الزين أو العز بن الزين بن ناصر الدين البكرى الدهروطى ثم المصرى الشافعى عم الجلال محمد بن عبد الرحمن بن احمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى شعبان سنة تسع وثمانمائة بدهروط من البهنساوية وقرأ بها القرآن وكان جد أبيه احمد وأبوه محمد مالكيين وأماجده وأبوه فشافعيان كبيران فنشأ على مذهبهما ، وحفظ فى الفقه التحرير للجمال البزرى الواسطى وهو على نمط الحاوى ثم المنهاجين الفرعى والأصلى مع زوائده للاسنائى وألفية ابن مالك ، واشتغل يسيراً على أبيه وغيره بل بحث فى الفقه على الشمس البرماوى ولازمه والزين القمنى[1] والقاياتى وعنه أخذ الأصول وفى الفرائض على ابن المجدى وفى العربية عن الشموس القاياتى والونائى وابن عمار وسمع على شيخنا ؛ وناب عنه وعن غيره فى القضاء ودرس بالتقوية والحسامية من الفيوم ، وحج فى سنة ثمان وأربعين وتعانى النظم فأكثر وامتدح شيخنا وغيره ؛ ومما كتبته عنه فى شيخنا حين عوده للقضاء قصيدة سقتها فى الجواهر أولها :

ربانى حب زينب والرباب لتركهما جوابى والجوى بى

وقوله مما أوردته فى معجمى حين عزل السفطى عن القضاء :

توالت خطوب الدهر قسراً على الورى وناهيك خطب الدهر يعقبه القسر

وكان فاضلا مفيداً فصيحاً حسن المذاكرة بالفقه والمحاضرة محباً فى الفضلاء متودداً اليهم مكرماً لوافدهم . مات فى شوال سنة ثلاث وثمانين بطنبذى المجاورة لدهروط بالقرب من البهنسا ؛ وكان قاضيها رحمه الله وعفا عنه .

١٧٩ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض العز أبو الفضل البكرى الشافعى أخو الذى قبله ووالد الجمال محمد الآتى . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة وتفقه بأبيه وأذن له فى الافتاء ؛ ومات شاباً فى سنة سبع . أفادنيه ولده .

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون .

١٨٠ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن أبى بكر بن خليل بن محمد الزين الاعزازى الاصل الصالحى الدمشقى . ولد فى شوال سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على أبى على الحسن بن الهبل أحد أصحاب الفخر وأبى الهول وأبى بكر بن اسماعيل البيتليدى، والصلاح أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الاعزازى وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وكان أحد عدول مسجد السوق بدمشق . مات بهدية وهو راجع من الحج فى أول سنة احدى وأربعين ،وفى رواة جزء الانصارى الذى سمعه عليهم التنوخى أبو محمد بن أبى بكر بن خليل بن نجم الاعزازى فهو عم أبى صاحب الترجمة وحينئذ فلعل نجماً لقب لمحمد .

١٨١ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن شقير القليوبى . ممن سمع منى بمكة .

١٨٢ (عبد الرحمن) بن التقى احمد بن الكمال محمد بن محمد بن حسن الشمنى الاصل القاهرى الحنفى وأمه أمة . استقر بعد أبيه فى جهاته بعناية أحد أوصيائه البرهان الكركى ، وناب عنه فيها ثم استقل حين ترعرع إلى أن انفصل عن مشيخة قانباى محل سكنه بعبد الرزاق المؤذن المقرىء لمخالفته أمر الأتابك ازبك ، وانكشف حاله بعد ، وكان قد قرأ على الصلاح الطرابلسى وجلال الدين السيوطى وربما خطب بجامع طولون .

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن محمد بن فهد . يأتى فى ابن أبى بكر قريباً .

١٨٣ (عبد الرحمن) ويسمى محمداً أيضاً بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الفضل بن الشهاب أبى العباس بن أبى عبد الله السكندرى الاصل المصرى المالكى الشاذلى أخو ابراهيم وحسن وأبى الفتح محمد ويحيى ويعرف كسلفه بابن أبى الوفا . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : ولد قبل التسعين ونشأ على طريقة أبيه وعمه ، واشتغل وأحضر مجلس شيخنا البلقينى وتولع بالنظم فلم يزل حتى مهر فيه ، ورثى أباه وعمه وعمل المقاطيع الجياد على الطريقة النباتية ولو عاش لفاق أهل زمانه فى ذلك ؛ وكان حسن الاخلاق كيس العشرة اجتمعت به وسمعت من فوائده ومدحنى بأبيات قافية كنت كتبت للبدر البشتكى أبياتاً على وزنها فكأنه وقف عليها فأعجبته . مات غريقا فى النيل فى سنة أربع عشرة وثمانمائة يعنى فى حياة أبيه ، وذكره فى سنة أربع عشرة أيضاً من انبائه فقال انه اشتغل فى صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق ، وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع غرق فى بحر النيل هو ومحمد بن عبيد البشكالسى وعبد الله بن احمد بن محمد التنسى جمال الدين قاضى المالكية وابن قاضيهم ، قال ومن نظمه أراه فى مرثية محبوب له:

مضت قامة كانت أليفة مضجعي ... فلله ألحاظ لهـا ومراشف
ولله أصداغ حكين عقاربا ... فهن على الحكم المفنى سوالف
وما كنت أخشى أمس إلا من الجفا ... وانى على ذاك الجفا اليوم آسف
رعى الله أياماً وناساً عهدتهم ... جياداً ولكن الليالى صيارف

ومنه من غزل قصيدة على هذا الروى :

وفى ذهبى الخد صبغ لحنتى ... يطيل امتحاناً لى وما أنا زائف
يذيب فؤادى وهو لا غش عنده ... فيا ذهبى اللون انك حائف
وفى فمه شهد وشهد مكرر ... وفى خده ورد وورد مضاعف
له أعينى أنى رأته توابع ... وأعينه أيضا لقلبى خواطف

ورأيت بخط شيخنا أيضا فى بعض أجزاء تذكرته بعد مدحه الذى أشار اليه فى معجمه قوله رحم الله شبابه وعوضه الجنة ، وأرخ غرقه فى سنة خمس عشرة ولكن الاول اصح . وقال العينى فى تاريخه لما ذكر غرقه هو وأصحابه وكانوا اجتمعوا فى منظرة على البحر ثم اجتمع رأيهم على ركوب بعض المراكب ويتوجهون إلى الآثار فامتنع أبو الفضل المذكور أشد امتناع فلم يزالوا به حتى ركب معهم ولما ركب قال لرفقته عجباً ان نجونا من الغرق فى البحر ؛ فلم يتم كلامه حتى انقلب المركب بهم ولم يظفروا بجسده مع التفحص عنه أياما فكأن الأرض ابتلعته انتهى . وزاد غيرهم فخر الدين بن المزوق وسمى ابن التنسى بدر الدين وقال انه نجا من الغرق . ووهم فى الامرين كما وهم من سمى جمال الدين بن التنسى عبد الله بل هو محمد وفى وصفه بقاضى القضاة وانما كان ينوب فى القضاء نعم أبوه قاضى القضاة ناصر الدين احمد ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه مات وهو شاب غريقا بنيل مصر قريبا من الروضة فى يوم عاشوراء وأورد من نظمه أشياء .

١٨٤ (عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على ابن عياش الزين أبو الفرج وأبو بكر بن الشهاب أبى العباس الدمشقى الأصل المكى الشافعى المقرىء الماضى أبوه ويعرف بابن عياش - بتحتانية ومعجمة . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فسمع حسبما كان يخبر على العمادين ابن كثير وابن السراج والمحيوى الرحبى والزين بن رجب الحنبلى والشمس بن سند ورسلان الذهبى فى آخرين وتلا على أبيه للسبع إفراداً ثم جمعا العشر بما تضمنه كتاب الورقات المثمرة فى تتمة قراءات الأئمة العشرة لوالده وشوهد خط والده بذلك ، ولكنه كان

يخبر أنه تلا تجويداً على الأمين بن السلار من أول القرآن إلى سورة الصف ، وسمع عليه الشاطبية وأنه قرأ أيضا على الشرف أبى المعالى محمود بن شرفشاه الطوسى خادم الخدام بالسميساطية بدمشق والزين أبى حفص عمر بن الشمس ابن اللبان الدمشقى وعلى فيروز التبريزى بجامع منكلى بغا بحلب وانه ارتحل الى القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فتلا على العسقلانى للعشر وأذن له فى الاقراء ، وعرض عليه الشاطبية والرائية وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة العسقلانى من طبقاته اسمه فيمن قرأ عليه فساوى حينئذ والده فى الاسناد ، والحاصل أنه قرأ القرا آت بدمشق وحلب والقاهرة وتفقه بأبيه وسمع دروس البلقينى وغيره وأخذ النحو عن أبيه وعطاء الله الدروالى الهندى ، وحج مع أبيه فى سنة سبع وثمانين وزار بيت المقدس ثم انقطع بمكة من سنة تسع وثمانمائة أو التى بعدها ؛ وارتحل فى أثناء ذلك إلى اليمن لزيارة أبيه فانه كان انقطع بها الطلب الحلال ؛ وكذا سافر منها إلى المدينة النبوية فجاور فيها غير مرة وتصدى فى الحرمين لنشر القراءات ليلا ونهاراً فانتفع به خلق من أهلهما والقادمين عليهما وصار شيخ الاقراء هناك بلا مدافع ولذا وصفه شيخنا فى ترجمة والده من إنبائه بقوله مقرىء الحرم ؛ وكان يدرس أيضاً فى ألفية ابن مالك ونظم غاية المطلوب فى قراءة خلف وأبى جعفر ويعقوب أخذها الناس عنه وأولها :

حمدتُ إلهَ الخلق حمداً مكملا ... وصليت يا ربى على أشرف الملا

وبعد فخذ نظمَ الثلاثة سالكا ... طريقة إرشاد لتهدى من تلا

وكذا له نظم غير ذلك أثبت منه فى ترجمته من معجمى أشياء ؛ وانقطع بمنزله فى مكة من أثناء سنة احدى وخمسين لعجزه عن الحركة غير منفك مع ذلك عن الاقراء لمن يقصده حتى مات فجأة فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى رحمهما الله وإيانا ؛ وهو فى ذيل ابن فهد مطول وقد وصفه ابن الجزرى فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام العلامة شيخ الاقراء وأوحد القراء والمشار اليه فى وقته من بين أهل العصر بالتجويد والاداء والمنفرد فى الحرمين الشريفين بالتصدر ونعم المسلمين زين الدين أبى محمد وقال انه سأله ذكر مايعلم من لقيه للشمس العسقلانى فكتب أنه كان بالقاهرة فى حياة العسقلانى قال وكان يقرأ جمعاً بالقراءات على ويخبرنى أنه يقرأ على العسقلانى المذكور جمعاً انتهى . وكان هذا مستند ابن الجزرى فى جزمه بذلك فى الطبقات

على أنى رأيت من حكى عن كل من ابن الجزرى وشيخنا رضوان إنكار ذلك ورميه فيه بالكذب والمعتمد ماقدمته ، وهو فى عقود المقريزى وانه مقرىء الحجاز ممن نفع الله به الناس وأغناه عن التطلع لما فى أيديهم وصحبه أيام مجاورته بمكة سنة أربع وثلاثين واستفاد منه ترجمة أبيه .

١٨٥ (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد عبد الله الزين أبوهريرة بن الشهاب بن الجلال أبى عبد الله الحسبانى الدمشقى الحنفى والد أمين الدين محمد الآتى ويلقب هامان . حفظ الدرر واستقر فى قضاء الحنفية بدمشق فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين ببذل زائد عوض اسماعيل أخى كبيش العجم وكلاهما من كبار الجهال ثم صرف بابن القطب وهو أمثل منهما وأهين هذا مرة بعد أخرى ؛ وهو الآن سنة سبع وتسعين شبه المقعد ، ومات ابنه المذكور الذى استقر فى كتابة دمشق مع أخيه كلاهما بالطاعون وليته كان معهما .

١٨٦ (عبد الرحمن) بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى الماردينى الضرير الشافعى نزيل أسيوط . حفظ القرآن ومختصر التبريزى والكافية فى النحو وقطن أسيوط وأكثر من مدائح أعيان الصعيد بحيث كان له عليهم رواتب سنوية وغيرها . مات فى طاعون سنة إحدى وثمانين وقد زاحم الثمانين . ومن نظمه رداً على من أنكر عليه فى مدحه لبعضهم وصفه بالعظيم :

لقد كتب النبى إلى هرقل عظيم الروم أورده البخارى
وياجحشاً تولد من حمار

١٨٧ (عبد الرحمن) بن أحمد الحموى الأصل القاهرى رفيق السلمونى ونحوه فى الشهادة مع جودة الخط ولكنه غير محمود وربما اشتغل ولازم أخى فى قراءة التقسيم وتردد إلى ثم ورث وتوجه بالاسترقاق بميراثه بحراً فقدمها فى شوال سنة سبع وتسعين وجلس بباب السلام .

١٨٨ (عبد الرحمن) بن أحمد المدنى المالكى أخو عمر الآتى ويعرف بالنفطى . قرأ الموطأ لامامه على غانم الخشبي وتزوج ابنة الجلال الخجندى بعد أبى الفتح المراغى ،وكان حياً فى سنة عشر .

١٨٩ (عبد الرحمن) بن أحمد المطيرز عضد الدين . مات فى يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

١٩٠ (عبد الرحمن) بن بكتمر السندبسطى ثم القاهرى أحد أصحاب الزاهد وصاحب الزاوية المجاورة لجامع شيخه وفيها محل دفنه أخذ عنه جماعة كثيرون

منهم محمد البدوى وذكروا له أحوالا صالحة وكانت له طاحون يقتات منها ويعمر من فاضلها الزاوية المشار اليها التى لم يكملها وانما أكملها صاحبه الشيخ مدين . مات فى سنة أربعين أوقبلها رحمه الله وإيانا .

١٩١ (عبد الرحمن) بن بكير بن محمد الفرجى البرلسى ويعرف بابن الفقيه . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٩٢ (عبد الرحمن) بن أبى البركات بن أبى الهدى محمد بن تقى الدين الشيخ الصالح الزين الكازرونى المدنى الشافعى عم عبد الله بن عبد الوهاب بن أبى البركات الآتى . ممن قرأ على بالمدينة فى شرح النخبة وسمع أشياء وله أخذ عن الأبشيطى وغيره وفيه فضل مامع سكون وخير . مات سنة إحدى وتسعين .

١٩٣ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن ابراهيم العراقى الأصل المكى . ممن سمع منى بمكة وهو خير منجمع .

١٩٤ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن الشيخ ولى الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف الملوى الأصل القاهرى الشافعى التاجر . ممن قرأ القرآن وتردد لمكة بل جاور بها سنين واشتغل قليلا فى المنهاج وسمع على بمكة فى سنة ثلاث وتسعين أربعى النووى ومجالس من جامع الأصول وبعض البخارى وكتبت له إجازة . ومولده سنة أربع وخمسين وسافر فى التجارة لعدن ونحوها وهو الآن سنة سبع وتسعين هناك .

١٩٥ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن داود الزين أبو الفرج بن التقى أبى الصفا الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف بابن داود . ولد كما كتبه بخطه فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وقال غيره سنة ثلاث بجبل قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل وكان يذكر أنه أخذ الفقه عن التقى ابراهيم بن الشمس محمد بن مفلح والعلاء بن اللحام وأخذ عن أبيه التصوف وسمع عليه مؤلفه أدب المريد والمراد فى سنة خمس وثمانمائة بطرابلس ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة بل ألبسها معه من الشهاب بن الناصح حين قدومهما عليهما دمشق صحبة الظاهر برقوق ومن البسطامى بزاويته ببيت المقدس وبانفراده فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين من ابن الجزرى مع قراءته عليه للجزء الذى خرجه من مروياته فيه المسلسل والمصافحة والمشابكة وبعض العشاريات بالباسطية ظاهر دمشق وأول سماعه للحديث بدمشق من المحب الصامت سمع عليه التوبة والمتابة لابن أبى عاصم وكذا البخارى فيما كان يخبر ثم سمع غالب الصحيح على عائشة ابنة

ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى وسمع ببعلبك على التاج بن بردس وأجاز له أخوه العلاء ولازم الحافظ ابن ناصر الدين فى أشياء سماعاً وقراءة وخلف والده فى مشيخة زاويته التى انشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل ودخل غيرها من الاماكن، وكان شيخاً قدوة مسلكا تام العقل والتدبير قائماً بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر راغباً فى المساعدة على الخير والقيام فى الحق مقبول الرسائل نافذ الاوامر كريماً متواضعا حسن الخط ذا جلالة ووقع فى النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله الكنز الأكبر فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مجلدين وفتح الاغلاق فى الحث على مكارم الأخلاق ومواقع الانوار ومآثر المختار والانذار بوفاة المصطفى المختار وتحفة العباد وأدلة الاوراد فى مجلد ضخم والدر المنتقى المرفوع فى اوراد اليوم والليلة والاسبوع ونزهة النفوس والافكار فى خواص الحيوان والنبات والأحجار فى ثلاث مجلدات وتسلية الواجم فى الطاعون الهاجم فى مجلد وغير ذلك مما قرىء عليه جميعه أو أكثره، وكان استمداده فى الحديث من شيخه ابن ناصر الدين، وقد حدث باليسير أخذ عنه الفضلاء اجازلى ومات فى ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد فراغه من قراءة أوراد ليلة الجمعة بيسير فجأة، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى فى مشهد عظيم جداً ودفن فى قبر كان أعده لنفسه داخل باب زاويته رحمه الله وإيانا .

١٩٦ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن سليمان بن صالح الزين بن الشرف الداديخى ثم الحلبى الشافعى المذكور أبوه فى محله، وداديخ بمهملتين وآخرها معجمة من اعمال سرمين . ولد فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المختصر الاصلى ولازم الاشتغال مع الفهم البطىء وسلوك طرق الخير والمواظبة على الجماعة إلى أن فضل وكان قد سمع على عمر بن أيدغمش عشرة الحداد، وحدث سمع منه الفضلاء . مات .

١٩٧ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر زين الدين بن العماد القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو عبد الله وناصر الدين محمد الآتيين، ويعرف كسلفه بابن زريق بمعجمة ثم راء وآخره قاف مصغر . ولد فى خامس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالسفح من صالحية دمشق ونشأ بها وسمع على أبى هريرة بن الذهبى وأبى بكر بن ابراهيم بن العز ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأبى حفص عمر

البالسي وعبد الله الحرستاني في الآخرين ومما سمعه على الأول الأربعين تخريج أبيه له ، وأجازله ابن العلائي وابن أبي المجد والحلاوي والسويداوي وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء . مات فجأة في سحر يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه قبيل ظهره بالجامع المظفري ، ودفن بتربة جده أبي عمر بالسفح وشيعه خلق كثير رحمه الله .

١٩٨ (عبد الرحمن) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الوجيه بن الزكي المصري الاصل المكي الشافعي أخو احمد الماضي ويعرف بابن الزكي . ممن حفظ القرآن والمنهاج وكتباً وعرض علي في مجاورة سنة ست وثمانين وسمع مني ثم في المجاورة التي تليها أخذ عني البخاري مابين قراءة وسماع والشمائل النبوية قراءة والشفا وغيره سماعاً وكتب بعض تصانيفي وكتبت له إجازة ، وهو يقظ يتكسب ويعامل ويحضر دروس القاضي بل قال لي انه أخذ عن الجوجري بالقاهرة ، وسافر إلى الهند غير مرة .

١٩٩ (عبدالرحمن) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحوي الحنبلي المقرىء القادري الوفائي . قدم القاهرة في سنة تسع وثمانين فقرأ عليه ابن أخي الفخر عثمان المقسي الزهراوين لأبي عمرو مع منظومة الأمين عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الحنفي القاضي المسماة غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو ومنظومة ابن الجزري في التجويد وقال انه قرأهما على العلاء أبي الحسن علي بن احمد الحوي بن الخدر[1] الآتي وانه كتب على الأولى شرحاً .

٢٠٠ (عبد الرحمن) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة وجيه الدين القرشي اليماني ثم المكي والد عبد الكريم وأبي بكر الآتيين . ولد بعد التسعين وسبعمائة باليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وابن الجزري والمقريزي وغيرهم كأبي الفتح المراغي وأجاز له في سنة خمس جماعة كابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي ، وكان خيراً مباركاً كثير الطواف قرأ عليه صاحبنا ابن فهد شيئاً باجازته من ابن صديق وقال انه كان يتكسب بالتجارة ، ومات في صفر سنة تسع وأربعين بمكة .

٢٠١ (عبدالرحمن) بن أبي بكر بن عبد الله وجيه الدين أبو محمد الزوقري الركني الشافعي . ولد في سنة أربع وأربعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الامام محمد بن عبدالله الريمي والعلماء بتعز كالقاضي عمر بن سعيد وابن قيصر وآخرين ، والحديث عن محمد بن صقر قرأ عليه أجزاء كثيرة وبه استفاد ، ودرس بالمظفرية الكبرى

---

(١) بفتح ثم كسر . وفي الشامية « ابن الجذر » وهو غلط .

العليا فى تعز باستدعاء شيخه قاضى القضاء الريمى له فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، ورحل اليه العلماء من الآفاق ، وكان من أعيان أصحاب مذهبه ممن اشتهر بالورع المرضى والمنهاج السوى وامتنع من ولاية الأحكام بتعز . مات فى ربيع الأول سنة عشر . ترجمه النفيس العلوى ووصفه أيضاً بالفقيه الامام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره المدرس المحقق المفتى الصالح الولى كان فقيهاً لطيف الفقه والغرض صادق المودة للأصحاب صادق البأس أجمع الناس على ذلك منه حسن الأخلاق مهذب الطباع لم يرمثله زاهداً فى الدنيا متقنعاً فيها باليسير ، ورأيت من سمى جده يحيى فالله أعلم .

٢٠٢ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن على الزين أبو الفرج بن التقى أبى الصدق ابن العلاء أبى الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الشاوى بالمعجمة . ولد فى إحدى الجمادين سنة اثنتين وثمانمائة بدمشق ونشأبها فقرأ القرآن عند الشمس أبى عبد الله محمد الجشى - بجيم مضمومة ثم معجمة مشددة - المكتب وصلى به على العادة فى سنة أربع عشرة وحفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والتسهيل وعرض بعدها ، واشتغل على غير واحد وتفنن وصحب جماعة من الصلحاء ، وحج فى سنة ست وثلاثين وزار بيت المقدس والخليل ودخل القاهرة فأخذ عن شيخنا وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة ، وممن أخذ عنه ابن الشيخ الصفى والشهاب اللبودى ، وناب فى القضاء عن الولوى البلقينى ثم أعرض عنه . وكان إماماً علامة فقيهاً حسن الاعتقاد . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين وصلى عليه بجامع التوبة ظاهر دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها القبلى وكانت جنازته حافلة جداً وحمل نعشه الأكابر من مقدمى الألوف وغيرهم وكثر الثناء عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله وإيانا .

٢٠٣ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خليل ابن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطى الأصل الطولونى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن الأسيوطى . ولد فى أول ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأمه أمة تركية ، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وبعض الأصلى وألفية النحو ، وعرض فى سنة أربع وستين وأخذ عن الشمس محمد بن موسى الحنفى إمام الشيخونية فى النحو وعن الفخر عثمان المقسى والشموس البامى وابن الفالاتى وابن يوسف أحد فضلاء الشيخونية والبرهانين العجلونى وفيما قيل النعمانى بعضهم فى الفقه وبعضهم فى

النحو ثم ترقى حتى قرأ فى بعض المتون الفقهية على العلم البلقينى وحضر عند الشرف المناوى يسيراً جداً ولمح له بالأدب حيث قال له وقد تألم من جلوسه فوق ملاعلى كنا ونحن صغار لانجلس إلا خلف الحلقة ؛ فى كلمات من هذا النمط وحينئذ انقطع ، وأخذ عن كل من السيف والشمنى والكافياجى الحنفيين شيئاً من فنون وفيما زعم عن الشهاب الشارمساحى بعض شرحه لمجموع الكلائى وعن العز الميقاتى رسالة له فى الميقات وعن محمد بن ابراهيم الشروانى الرومى الطبيب بالقاهرة مختصرين فى الطب لابن جماعة وعن العز الحنبلى دروساً فى الأصول من جمع الجوامع انتهى . ولا زمنى دهراً وكتب إلى فى نثر طويل : وقد تطفلنا على شمول سخائه وأنخنا ركاب شدتنا برحاب رخائه ؛ بل مدحنى بغير ذلك من نظم ونثر كما بينته فى موضع آخر ، وكذا تردد يسيراً جداً للزين قاسم الحنفى والبقاعى وتدرب بالشهاب المنصورى وغيره فى النظم ؛ وسمع على بقايا من المسندين كالقمصى والحجازى والشاوى والمتولى ونشوان وهاجر ، وأجاز له من حلب جماعة منهم ابن مقبل خاتمة من أجاز له الصلاح بن أبى عمر ؛ ولم يمعن الطلب فى كل ما أشرت اليه ، ثم سافر الى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها فكتب عن جماعة ممن ينظم كالمحيوى بن السفيه والعلاء بن الجندى الحنفى ، ثم إلى مكة من البحر فى ربيع الآخر سنة تسع وستين فأخذ قليلا عن المحيوى عبد القادر المالكى واستمد من صاحبنا النجم بن فهد فى آخرين ؛ وأذن له غير واحد فى الافادة والتدريس وساعده العلم البلقينى حتى باشر تصدير الفقه بالجامع الشيخونى المتلقى له عن أبيه وحضر معه اجلاسه فيه ، ثم انجمع وتمشيخ وخاض فى فنون خصوصاً هذا الشأن ؛ واختلس حين كان يتردد الى مما عملته كثيراً كالخصال الموجبة للظلال والأسماء النبوية والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وموت الابناء وما لاأحصره ، بل أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة التى لاعهد لكثير من العصريين بها فى فنون فغير فيها يسيراً وقدم وأخر ونسبها لنفسه وهول فى مقدماتها بما يتوهم منه الجاهل شيئاً مما لايوفى ببعضه ؛ وأول ما أبرز جزءاً له فى تحريم المنطق جرده من مصنف لابن تيمية واستعان بى فى أكثره فقام عليه الفضلاء بحيث كفه العلم البلقينى عنه وأخذ ما كان استكتبه به فى المسئلة ولولا تلطفى بالجماعة كالابناسى وابن الفالاتى وابن قاسم لكان مالا خير فيه ، وكذا درس جمعاً من العوام بجامع ابن طولون بل صار يملى على بعضهم ممن لايحسن شيئاً بحيث كان ذلك وسيلة لمساعدة وصيه شهاب الدين بن الضباخ حيث

رباه عند برسباى أستادار الصحبةفلزم إينال الاشقر رأس نوبة النوب حتىقرره فى تدريس الحديثبالشيخونيةبعد وفاة الفخر عثمان المقسىمع تركه ولداً ؛ وكذا استقر فى الاسماع بها وليس بموافق شرط الواقف فيهما وفى مشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشام التى بباب القرافة بعناية بلديه أبىالطيب السيوطىوغير ذلك ،كل هذا مع أنه لم يصلولا كادولذا قيل إنه تزببقبل أن يتحصرم ؛ وأطلق لسانه وقلمه فى شيوخه فمن فوقهم بحيث قال عن القاضى العضد إنه لايكون ضمنة فى نعل ابن الصلاح ؛ وعزر على ذلك من بعض نواب الحنابلة بحضرة قاضيهم ؛ ونقص السيد والرضى فى النحو بمالم يبد مستنداً فيهمقبولا بحيث أنه أظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه فانه لما اجتمعا قال له قلت إن السيد الجرجانى قال إن الحرف لامعنى له أصلا لافى نفسه ولا فى غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته إليه فأوجدنا مستندك فيما زعمته فقال انى لم أر له كلاما ولكننى لما كنت بمكة تجاريت مع بعض الفضلاء الكلام فى المسألة فنقل لى ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى للتصنيف كيف يقلد فى مثل هذا مع هذا الاستاذ انتهى . وقال ان من قرأ الرضى ونحوه لميترق إلى درجة أن يسمى مشاركا فى النحو . ولا زال يسترسل حتى قال إنه رزق التبحر فى سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع قال والذى اعتقده أن الذى وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها وفيها لم يصل اليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى فضلا عن من دونهم ، قال ودون هذه السبعة فى المعرفة أصول الفقه والجدل والصرف ودونها الانشاء والترسل والفرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب وأما الحساب فأعسر شيء على وأبعده عن ذهنى وإذا نظرت فى مسئلة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله ؛ قال وقد كملت عندى آلات الاجتهاد بحمد الله إلى أن قال ولو شئت أن أكتب فى كل مسئلة تصنيفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك ، وقال إن العلماء الموجودين يرتبون له من الاسئلة ألوفا فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد وأنه يرتب لهم من الاسئلة بعدد العشر فلا ينهضوا ؛ وأفرد مصنفا فى تيسير الاجتهاد لتقرير دعواه فى نفسه ؛ وما أحسن قول بعض الاستاذين فى الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم به أنه مصنف أدل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح أئمة الفن بأنه فن ذكاء ونحو ذلك وكذا قول بعضهم دعواه الاجتهاد

ليستر خطأه ، ونحو هذا قوله وقد اجتمع معه بعض الفضلاء ورام التكلم معه فى مسئلة ليس فى الامكان إن بضاعتى فى علم الكلام مزجاة ، وقول آخر له أعلمنى عن آلات الاجتهاد أما بقى أحد يعرفها فقال له نعم بقى من له مشاركة فيها لا على وجه الاجتماع فى واحد بل مفرقا فقال له فاذ كرهم لى ونحن نجمعهم لك ونتكلم معهم فأن اعترف كل واحد منهم لك بعلمه وتميزك فيه أمكن ان نوافقك فى دعواك فسكت ولم يبد شيئا ، وذكر أن تصانيفه زادت على ثلثمائة كتاب رأيت منها ماهو فى ورقة وأما ماهو دون كراسة فكثير وسمى منها شرح الشاطبية وألفية فى القراءات العشر مع اعترافه بأنه لا شيخ له فيها ، وفيها ما اختلسه من تصانيف شيخنا لباب النقول فى أسباب النزول وعين الاصابة فى معرفة الصحابة والنكت البديعات على الموضوعات والمدرج الى المدرج وتذكرة المؤتسى بمن حدث ونسى وتحفة النابه بتلخيص المتشابه ومارواه الواعون فى أخبار الطاعون والاساس فى مناقب بنى العباس وجزء فى أسماء المدلسين وكشف النقاب عن الالقاب ونشر العبير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير فكل هذه تصانيف شيخنا وليته إذ اختلس لم يمسخها ولو نسخها على وجهها لكان أنفع وفيها ما هو لغيره الكثير ، هذا إن كانت المسميات موجودة كلها وإلا فهو كثير المجازفة جاءنى مرة وزعم انه قرأ مسند الشافعى على القمصى فى يوم فلم يلبث أن جاء القمصى وأخبرنى متبرعا بما تضمن كذبه حيث بقى منه جانبا وكذا حكى عن الكمال أخى الجلال المحلى مناما كذبه الكمال فيه وقال لى البدر قاضى الحنابلة لم أره يقرأ على شيخى فى جمع الجوامع مع شدة حرصى على ملازمته نعم كان يقرأ عليه فيه خير الدين الريشى النقيب فقلت فلعله كان يحضر معه فقال لم أر ذلك ، وقال انه عمل النفحة المسكية والتحفة المكية فى كراسة وهو بمكة على نمط عنوان الشرف لابن المقرى فى يوم واحد وإنه عمل ألفية فى الحديث فائقة ألفية العراقى إلى غير ذلك مما يطول شرحه كقوله مما يصدق ان آفة الكذب النسيان فى موضع أنه حفظ بعض المنهاج الاصلى وفى آخر أنه حفظ جميعه وأنه بعد موت شيخنا انقطع الاملاء حتى أحياه وزعمه أن المبتدىء بتقريره فى الشيخونية هو الكافياجى مع قوله لى غير مرة والله لو لم يقرر الناظر التركى أو كنت منفرداً بالأمر ماقدمته لعلمى بانفراد غيره بالاستحقاق ، كل ذلك مع كثرة مايقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء فى دروسهم ولا جلس بينهم فى مسائهم وتعريسهم بل استبد بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد مالا يرتضيه من الاتقان صحب.

وقد قام عليه الناس كافة لما ادعى الاجتهاد وصنف هو اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري والكر في خباط عبد البر وغضب الجبار على ابن الأبار والقول المجمل في الرد على المهمل وقبل ذلك مقام ابراهيم أساء فيه الأدب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليها وبعضها أخش من بعض ، ولم أر منها سوى أولها وهو مشتمل على ازدراء كثير للجوجري ومزيد دعوى يستدل ببعضه على حمقه بل جنه وأما الرابع فهو رد على من قرأ قول القاضي عياض في آخر الشفا : ويخصنا بخصيصى بالتثنية بعد أن كتب اليه ورقة فيها اساءة وغلظة لا تليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب بموافقته فيما قرره الأمين الاقصرائي والعبادي والبامي والزين قاسم الحنفي والفخر الديمي وكاتبه وأفرد القاري جزءاً سماه المفصل في الرد على المغفل بل أفرد بعض طلبة الجوجري شيئاً في الانتصار له وغضب الجوجري ممن توجه لذلك لما تضمن من التنويه بذكر المعترض ، وكذا راسل الكمال بن أبي شريف وملا على الكرماني بما لا يليق وأرسل اليه الخطيب الوزيري بولده للروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بأنه لا يستكمل أباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا لا ترضيه ، ولما تكلم بعض الطلبة في تكفير ابن عربي قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى أن يفعل فيه الحاكم وان الذي يراه مما لا يوافقه عليه المعتقد ولا المنتقد اعتقاده وتحريم النظر في كتبه ثم نقل عنه انه قال يحرم النظر في كلامي . وهو ممن أخذ هذا المذهب عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسني فقد تردد اليه دهراً إلى غير هذا . ولو شرحت أمره لكان خروجاً عن الحد . وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على أمه بحيث كانت تزيد في التشكي منه ، ولا زال أمره في تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده ؛ وقد ساعده الخليفة حتى استقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري وخمد من ثم بل جمد بحيث رام ستر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء وأقبلت على الله ؛ وزعم قبل ذلك انه رأى مناماً يقتضي ذم النبي صلى الله عليه وسلم له وأمره خليفته الصديق رضي الله عنه بحبسه سنة ليراجع الاقراء والإفتاء حيث التزامه تركهما وانه استغفر وترك هذا الالتزام بحيث لوجيء اليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث أن قال ماتقدم ، وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به وذكر عنه من الحقد والاوصاف والتعاظم مايصدقه فيه الحال ومن ذلك إنه توسل عند

الامام البرهاني الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاده من عنده ضعف الاصل وحضر اليه مع العلم سليمان الخليفتي لقبض ذلك فما قال له جزيت خيراً ولا أبدى كلمة مؤذنة بشكره ، ونقل لهمرة عن السنباطي بعد موته مايؤذن بجفاء منه فقال فلم لم تعلمني بهذاالابعد موته فقال لتعلم بواطن الرجال هذا مع مزيد احسانه اليه سيما في زمن الغلاء وقطع خبز الشيخونية وطعامها بحيث كان يعطيه في كل أسبوع ديناراً حسبما صرح به عن نفسه ، وكذا فارقه بعض بني الاتراك ممن شفعه فيه بعد أن كان حنفياً ومع كونه مبتدئاً لمزيد احسانه اليهواقبالهعليه بل فارق المغربي الذي كان يزعم انه الغاية في الولاية والفتح القربي ، ومن هوسه قوله لبعض ملازميه اذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير انت الكل ؛ ثم لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ أبو النجا بن الشيخ خلف وأظهر نقصه وخطأه وانقمع منه وذل إلى الغاية ومدح الامام الكركي أبا النجا بأبيات حسبما كتبت ذلك كله في الحوادث ؛ وقبل ذلك كتب مؤلفاً سماه الكاوي في الرد على السخاوي خالف فيه الثابت في الصحيح مع كوني لم أتكلم في المسئلة إلا قبل بل مذهبي فيه ترك التكلم اثباتاً ونفياً فسبحان قاسم العقول.

٢٠٤ (عبد الرحمن) بن أبي بكر وهو احمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد وجيه الدين ويلقب قديماً ناصر الدين أبو الفرج بن المحب ابن شيخنا التقي الهاشمي المكي الشافعي ابن أخي صاحبنا النجم عمر ويعرف كسلفه بابن فهد أمه خديجة ابنة أبي بكر التوريزي . ولد في ظهر يوم الجمعة منتصف المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة بكالكوط من الهند وقدم به أبوه إلى مكة في أول العشر الثاني من المحرم سنة أربع وأربعين فنشأ بها وحفظ القرآن والشاطبية والاربعين والمنهاج كلاهما للنووي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد واستمر على حفظهما وغيرها وعرض على جماعة وأحضره عمه على أبي المعالي الصالحي وحسين الاهدل وغيرهما من اهل بلده كجده والقادمين اليها بل أسمعه على جمع من الشيوخ خصوصاً في اقامتي عندهم السنة الأولى كأبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وابن [illegible] الشوايطي وأجاز له جماعة منهم الزركشي وابن الطحان وابن بردس وشيخنا والمقريزي والجمال الكازروني والمحب المطيري وقدم القاهرة في البحر سنة خمس وستين فأقام بها وتوجه منها إلى الشام غير مرة وزار بيت المقدس مرتين ، ودخل الصعيد واسكندرية والمحلة وحلب وغيرها ، وسمع الحديث واشتغل يسيراً وأكثر عن فضلاء أهل بلده القادمين عليها وشارك

فى النحو ونحوه وربما نظم الشعر ، وقد أنشد بعلو الاهرام من ذلك بحضرتى وكتب بخطه أشياء من جملتها وهو بالقاهرة عدة نسخ من نظم السلوك للمقريزى وكان بها على طريقة جميلة من السكون والتعفف والعقل والانجماع بحيث ما رأيت أحداً ممن خالطه الا ويحمد صحبته ، وقد ترجمه عمه فى ذيله وغيره . مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً مبطوناً غريباً ؛ وقدمت للصلاة عليه فى يومه بباب المحروق ودفن بحوش الصوفية البيبرسية جوار قبور أولادى رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٠٥ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى المكى . مات شاباً بها فى شعبان سنة ثمان وستين .

٢٠٦ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقى الحنفى ويعرف كسلفه بابن العينى . ولد بدمشق سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله عند حميد الدين وبكثير من العقليات عند حسين قاضى الجزيرة ويوسف الرومى فى آخرين ؛ وقدم القاهرة فأخذ بها فى الفقه وأصوله أيضا عن الزين قاسم والقراءات عن الشهاب بن أسد بل بلغنى انه أخذ فى العروض عن أبى الفضل المغربى ولكنه لم يستكثر من الشيوخ وقد سمع على الشاوى ونشوان وغيرهما بل حضر عندى بعض المجالس واختص بابن مزهر ونوه به بحيث صار بأخرة يعد من أعيان مذهبه ؛ وناب فى تداريس لقاضى الحنفية بدمشق كالعذراوية والركنية بل درس إصالة بالمرشدية وبتربة بالشرف الاعلى وغير ذلك ، وصنف فى العربية والعروض بل وفى أصولهم وكذا كتب فى تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ولكنه تسلط بنفسه وبطلبته على فقيه بلده وشيخه العز بن الحمراء ليكون هو المشار اليه ، هذا إلى تمول صار اليه من قبل أبيه فقد كان تاجراً وكذا من غيره ونماه هو وتوجه للتدريس والافتاء وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتهى الامر له فى قضاء الحنفية بدمشق حين اجتياز السلطان بها عقب وفاة العلاء بن قاضى عجلون فلم يسمح بما طلب منه فعدل عنه لابن عيد مجاناً ؛ وبالجملة فقد نال رياسة ووجاهة حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين وبلغنا ذلك وأنا بمكة فتأسفت على فقده ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٢٠٧ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمد الزين البرلسى ويعرف بابن الفقيه سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (عبد الرحمن) بن أبى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن أبى بكر الزين بن قاضى الحنفيـة بحماة التقى بن نور الدين الذى والده أخو قاضى الحنابلة

العلاء على بن محمود الحموى الحنفى سبط صاحبنا الجمال بن السابق والماضى شقيقه ابراهيم والآتى أبوهما ويعرف كسلفه بابن المغلى . ولد فى رمضان سنة خمس وخمسين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن ؛ وقدم القاهرة فى سنة أربع وسبعين فسمع منى بحضرة جده المسلسل وغيره وكذا قدمها بعد موته وقرأ فى النحو وغيره على الشمس بن فريجان وكذا قرأ على الشمس التبريزى البازلى نزيل حماة والمعروف بالكردى فى العقليات وكان متقدماً فيها بحيث كان جل انتفاعه به ؛ وولى كتابة السر ببلده عوضاً عن أبيه فى حياته فدام بها مدة ؛ ومات بالقاهرة بعيد التسعين فى الترسيم لنصرانى اسمه عيسى الموصلى كان قد ضمن والده له عوضه الله الجنة . واستقر عوضه فى كتابة السر ابن القرناص قاضيها المالكى .

(عبد الرحمن) بن أبى بكر بن يحيى الزوقرى . فيمن جده عبد الله .

٢٠٩ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الشويهر الفقيه العلامة وجيه الدين الركنى اليمانى النحوى الحنفى الشاعر . كان عالما ورعاً أديباً منجمعاً على التدريس والافادة مبارك الاقراء قل من أخذ عنه الا وانتفع فى مدة قريبة لاخلاصه ؛ وله نظم كثير مشهور يتداوله الناس لحسنه . مات فى سنة ثلاث وسبعين أفاده لى بعض فضلاء أصحابنا اليمانيين وكأن تاريخ وفاته من سبق قلمى فقد أرخه العفيف الناشرى فى أثناء ترجمة سنة احدى وثلاثين وانا بمكة ؛ قال وكان متضلعاً من علوم الأدب مائلا فى العقيدة لمذهب الحنابلة وانه أخذ عنه كافية ابن الحاجب وعروض ابن القطاع حين وروده اليمن فى سنة تسع وعشرين وان صاحب الترجمة أخذ عنه فى القراءات .

٢١٠ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الدمشقى الرسام ويعرف بابن الحبال . أخذ عنه الشهاب بن اللبودى ووصفه بالمسند وقال انه مات فى يوم السبت ثانى شعبان سنة احدى وستين فجأة ، ودفن من الغد بصالحية دمشق .

٢١١ (عبد الرحمن) بن أبى بكر الحنبلى . كتب بالاجازة فى بعض استدعاءاتى المصرية المؤرخة سنة خمس وخمسين وكأنه الذى قبله ومن نظمه :

وفاضت دموعى من لهيب وحرقة وحر لظى نار الغرام وأفكارى
فنيران قلبي قد جرين مدامعى ألا فاعجبوا من فيض ماء من النار

١١٢ (عبد الرحمن) بن أبى بكر اليمانى المنسى . مات سنة خمس وعشرين .

١١٣ (عبد الرحمن) بن حسن بن حمزة بن يوسف المحب أبو الفضل الحلبى الحنفى الكاتب نزيل القاهرة ويسمى أيضا محمداً لكنه بهذا أشهر ليتميز عن أخ له

اسمه محمد ويعرف بابن الأمين وربما قيل له بالقاهرة كلب العجم . اشتغل بالقاهرة وغيرها فى فنون وأخذ عن العز عبد السلام البغدادى وجماعة وسمع معنا على بعض المسندين وتميز فى الأدب والتحلية ونحو ذلك وفاق فى الكتابة مع حفظ لكثير من أشعار المتقدمين وإلمام بهم فى الجملة ومعرفة باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية بحيث ينظم فيها وربما لمع فى القصيدة الواحدة ولكنه سلك طرق الخلاعة والمجون والتهتك واشتهر بها وبالتزيد فى كلامه بل كان مرتقياً عن هذا الحد ، وتقرب من الدوادار الكبير يشبك من مهدى قرباً زائداً واغتبط بكتابته واستعمله فى أشياء محسنا اليه مرتباً له راتبا فى كل شهر ، وسافر معه إلى حلب وغيرها غير مرة وجرح فى واقعة الرها ومع إحسانه لم ينضبط له ولذا لما طال عليه اهماله ضربه وأودعه سجن أولى الجرائم والتزم أن لا يخرجه الا بعد فراغ ما كان حينئذ يكتبه له فبادر للاكمال حينئذ بل أكرهه على التزويج واستمر على طريقته إلى أن تعالل وهو بخلوته فى الصرغتمشية أياماً ثم حول منها إلى البيمارستان المنصورى فمات عند وصوله اليه وذلك فى يوم الخميس مستهل ذى القعدة سنة سبع وثمانين وقد جاز الخمسين سامحه الله وعفا عنه وقد تردد الى كثيراً وكتبت عنه من نظمه:

لقدرى فى بنى زمنى انحطاط ... وللجهال فيهم إرتفاع
لقد أنشدت فيهم وصف حالى ... أضاعونى وأى فتى أضاعوا

وقوله: إن فقت فى الخط ياقوتا فلا عجب ... هذا وفى الشعر قد أصبحت كالطائى
وإنما أنا محتاج لواحدة ... لنقل نقطة حرف الخاء للطاء

وقوله: حويت المعاصى جلها وحقيرها ... بها فقت من بعدى ومن كان من قبلى
فيشهد لى ابليس أنى شيخه ... وماأرتضى شيخا على مثله مثلى

وعندى من مجونه وغيره غير هذا .

٢١٤ (عبد الرحمن) بن حسن بن سويد وجيه الدين بن البدر المصرى المالكى الماضى أبوه والآتى ابنه فتح الدين محمد ويعرف بابن سويد . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال: أحد النواب كان حسن الصورة فاشتغل قليلا وزوجه أبوه وهو صغير بابنة الفخر القاياتي يعنى فاطمة وتزوج هو بأختها انما هى ابنة أختها أم هانى ابنة الهورينى بعد فراقه لتلك فلما مات أبوهما يعنى الفخر احتاط الأب على تركته بطريق الايصاء والتحدث فخلصت لهم الدار العظمى بشاطىء النيل ، ودخل مع والده وهو صغير اليمن سنة ثمانمائة وكذا سافر معه الى غيره من الأماكن وقربه أكثر من أخيه محمد يعنى الآتى مع كون ذاك أكبر وصار

هذا أنبه لكن مع بأو[1] زائد فيهما ليس له سبب الا دناءة أصل جدهما سويد فقد كان الشيخ شمس الدين المراغى يقول انه رآه وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفراريج والقفص على رأسه فالله أعلم . ونشأ ابنه البدر فى غاية الاتضاع لكنه حصل له مال طائل فصار الى ولديه فعظمت أنفسهما وانتسبا إلى كنانة فقال لى بعض المصريين لعل أصلهما من منية كنانة بالقليوبية فان أكثر أهلها نصارى وكأنه اعتمد المقالة المذكورة ، ورأس وجيه الدين بعد أبيه وصار المشار اليه بمصر وتزوج عزيزة ابنة القاضى جلال الدين البلقينى فولدت له الصدر محمد وعائشة ولازم يشبك الأعرج أتابك الدولة الاشرفية برسباى فكان يتقوى به فى أموره ثم لازم جوهر الخازندار الاشرفى فعظم أمره وتقوى به فى امور كثيرة . قلت وقد رأيت ابن ابى اليمن عرض عليه . مات فى ليلة سادس شعبان سنة أربع وأربعين وكان ابتداء ضعفه فى ربيع الأول فانتقل من مرض إلى مرض إلى ان غلب عليه الزحير ثم حبس الاراقة فلما قوى البرد اشتد به وانحلت قواه وصلى عليه بجامع عمرو وتقدم المالكى للصلاة عليه ، ودفن بمدرستهم ، وفى الحال ختم على حواصله ببيته وغيره من جهة السلطان لمرافعة بعض أتباع الخازندار فيه على ما قيل ولم يلبث أن فك ولده الختم فى صبيحة ذلك اليوم .

٢١٥ (عبد الرحمن) بن الخواجا البدر حسن بن محمد بن قاسم بن على اليمنى الاصل المكى الماضى أبوه والآتى اخواه على ومحمد وشقيقه عمر ، ويعرف بابن الطاهر بالمهملة . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها.

(عبد الرحمن) بن حسن بن محمد الدميرى الطولونى . هو زكريا مضى .

٢١٦ (عبد الرحمن) بن حسن الزين بن الشيخ الخالدى أخو عبد السلام الآتى ويعرف بالكذاب . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن بتربة رامشت من المعلاة .

٢١٧ (عبد الرحمن) بن حسين بن ابراهيم زين الدين العباسى الكردى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف فيها بالكردى . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وثمانمائة ، وقدم القاهرة فى سنة خمس وثلاثين فلازم الونائى فى الفقه وأصوله وغيرهما ومما أخذه عنه الحاوى وكذا أخذ عن شيخنا ابن خضر والشروانى فى آخرين كابن حسان ، وسمع على شيخنا وطائفة ، وسافر إلى الثغرين اسكندرية ودمياط للرباط مزاراً رفيقاً للبقاعى وغيره ، وكذا حج وزار المدينة وبيت المقدس غير مرة واختص بامام الكاملية دهرا وكتب بخطه أشياء ، وأقام بآخرة

---

(١) أى فخر .

بالمعينية الجوهرية من غيظ العدة ؛ وكان خيراً حسن العشرة متودداً لأحبابه شديد الفاقة . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالبيمارستان وصلى عليه عقب الصلاة بجامع الازهر رحمه الله وعفا عنه .

٢١٨ (عبد الرحمن) بن حسين بن حسن بن قاسم الزين أبو الفرج بن الرضى المدنى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن القطان. ولد قبيل الستين وسبعمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك وعرض فى سنة اثنتين وسبعين فما بعدها على البدر ابراهيم بن الخشاب والنور على بن احمد بن اسماعيل الفوى والعز عبد السلام الكازرونى والكمال أبى الفضل محمد بن احمد النويرى وجماعة وأجازوا له وكذا أجازه فى سنة أربع وسبعين ابن أميلة وابن الهبل وابن كثير الحافظ والكمال بن حبيب ومحمد بن على بن قواليح وآخرون ؛ وسمع البخارى على الزين العراقى والنسائى عليه وعلى الزين المراغى ومن الزينة إلى آخره على الجمال يوسف البناوخاله العلم سليمان السقا بل سمع صحيح مسلم على البدر بن الخشاب بقراءة شيخه العز الكازرونى وبعضه على الزين العراقى والجمال الاميوطى وكذا سمع على الشمس محمد بن احمد الششترى المدنى ، وأخذ الفقه وأصوله عن الاميوطى وأذن له فى التدريس ووصفه بالفقيه الامام المتقن وقال انه بحث عليه المنهاج الاصلى بحث تحقيق وإتقان محققاً لنفائسه مدققاً لغوامضه إلى أن قضى من الفن وطره واستحق بذلك أن يستفاد منه ، وكان كأبيه من مؤذنى الحرم النبوى وولى هو الدرس المعروف بالنقاش ، وناب فى القضاء ببلده عن الزين عبد الرحمن بن صالح وحدث ، وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسمع عليه أبو الفرج المراغى من صحيح مسلم والشفا ؛ قال وحضرت درسه فى عمدة الاحكام وكذا سمع عليه ولده البرهان وأفاد أن وفاته كانت فى احد الربيعين ظناً سنة تسع وعشرين وممن أخذ عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه باختصار جداً .

٢١٩ (عبد الرحمن) بن حسين بن حسن بن يوسف الزين بن البدر الهورينى الاصل القاهرى الشافعى الكتبى الماضى أبوه .

٢٢٠ (عبد الرحمن) بن حيدر بن على بن أبى بكر بن عمر أصيل الدين أبو المعالى ابن القطب الدهقلى الشيرازى الاصل ثم الدمشقى . ولد فى شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسمع من البنانى وست العرب حفيدة الفخر والبدر أبى العباس بن الجوخى وابن أميلة فعلى الاول جزء البيتوتة وحياة الانبياء فى قبورهم للبيهقى وعلى الثانية

مشيخة جدها وعلى الثالث سنن النسائى ، وأجازله العز بن جماعة وابراهيم بن الخشاب وعلى الزرندى وحدث سمع منه الأئمة ولقيه شيخنا بعدن فأخذ عنه وذكره فى معجمه وقال إن مولده سنة خمس وأربعين ، والاول هو الذى ذكره التقى بن فهد فى معجمه وكأنه أصح . مات فى سنة سبع عشرة ببعض جزائر كنباية من بلاد الهند ، وذكره المقريزى فى عقوده تبعاً لشيخنا .

٢٢١ (عبد الرحمن) بن الخضر الحنفى والد الحسام محمد بن بريطع الآتى ولى قضاء غزة وقتاً .

٢٢٢ (عبد الرحمن) بن خليفة بن أحمد الطهطاوى الصعيدى الشافعى نزيل مكة والجالس للشهادة بباب السلام فيها ويعرف بالخطيب . ممن سمع منى بها و بالمدينة .

٢٢٣ (عبد الرحمن) بن خليل بن سلامة بن أحمد بن على بن شريف بن مونس الزين أبو الفهم وأبو زيد بن الصلاح أبى الصفا الاذرعى الاصل القابونى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ خليل . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقابون من دمشق ونشأبها فحفظ القرآن وجوده والشاطبية وعرضها بتمامها على الشرف صدقة المسحراتى الماضى وكذا حفظ غيرها واشتغل فى الفقه وغيره وسمع ببلده والقاهرة والخليل وغيرها على جماعة فبدمشق على أبى حفص البالسى وابن صديق وعبد الله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا والجمال بن الشرائحى فى آخرين وبالقاهرة على البلقينى والعراقى والهيثمى والحلاوى ومنه لبس الخرقة وكذا لبسها فى شعبان سنة أربع وثمانمائة كما ذكر من الشهاب بن الناصح ثم بعد ذلك من الزين أبى بكر الخوافى ، وبالخليل على الشهاب احمد بن حسين النصيبى واسماعيل بن ابراهيم بن مروان ومحمد بن على بن البرهان وعلى ابراهيم ابن اسماعيل بن الشحنة والتدمرى ، وحدث فى غير موضع سمع منه الاعيان وقرأت عليه بالقاهرة ثم بجامع بنى أمية ورام التوجه معى إلى حلب فما تيسر وكان فاضلا خيراً متواضعا محبا فى الحديث وأهله وله بالفن أنس ما واستحضار لبعض المتون وذكر لى انه جمع كتابا فى أسباب المغفرة وأنه كتب على تخريج الاحياء للعراقى بعض الحواشى وأثبت له مصنفه قراءته عليه فى سنة اربع وثمانمائة فوصفه بالفقيه المشتغل المحصل ، وناب فى الخطابة بجامع بنى امية بدمشق دهراً وكذا فى الامامة ، ومات فى شعبان سنة تسع وستين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير وكان يوماً ماطراً ومع ذلك فكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٢٤ (عبد الرحمن) بن داود بن عبد الرحمن بن داود الزين بن العلم الكركى الشوبكى الاصل القاهرى والد صلاح الدين محمد وأخيه احمد ويعرف كأقاربه بابن الكويز

بالمعجمة تصغير كوز . ولد سنة خمس وثمانمائةوأمه سثيتة ابنة ابى الفرج اخت
الفخر عبد الغنى صاحب المدرسة الفخرية التى ارسل بها اخوها المذكور لقطيا
حتى قتلت لشىء نسبت اليه بحيث كاد سليمان اخو صاحب الترجمة نفيه عن
أبيه وانه لذلك دس عليه من قتله فالله أعلم . نشأ على زى الجند فحفظ
القرآن واشتغل يسيراً ، واستقر به الاشرف برسباى دواداراً ثالثاً حين كان
أبوه كاتب السرقدام عليها إلى أن أرسله اسكندرية على نيابتها بعد اقباى اليشبكى
الجاموس وذلك فى أوائل ذى القعدة سنة أربعين ثم فصله الظاهر عنها فى سنة
ثنتين وأربعين بتمرباى؛ ولزم بيته الى أن استدعى به وولاه استادارية النضيرة
عوضاً عن جوهر السيفى فى سنة أربع وأربعين ثم الأستادارية الكبرى بعد
عزل قيزطوغان العلائى فى حدود سنة ست وأربعين فلم يمش أمره فيها وانفصل
سريعاً ى إحدى الجمادين منها جزماً بالزين يحيى الأشقر وكان استقرمعه فى نظر
المفرد ونكبه نكبة خفيفة ، فلما كان فى سنة ثلاث وخمسين ولاه استاداريته
بدمشق على كره منه فتوجه منها ومعه مرسوم بجلوسه فوق أمرائها فلم يحتملوا
ذلك وكاتبوا فيه فكتب بعد مباشرته لها أياماً بالقبض عليه وضربه وحبسه
بقلعة دمشق ومصادرته الى أنأفرج عنه ورسم بعوده الىالقاهرة على حمل عشرة
آلاف دينار فلم يسعه إلا أن التجأ لأبى الخير النحاس ولزم خدمته والركوب
أمامه فحسن حاله بذلك يسيراً فلم يلبث أن غلب خموله على سعد النحاس بحيث
نكب وحينئذ رجع صاحب الترجمة الى أسوأ ما كان عليه أولا ومقته فى الالتجاء
المشار اليه أهل الدولة ؛ واستمر الى أن استقر فى نظر الخاص بعد موت الجمالى
ابن كاتب جكم وباشرها مباشرة ضخمة ثم أمسك فى أيام الظاهر خشقدم وصودر
وضيق عليه وآل أمره الى أن انسحب لمملكة الروم فأكرمه صاحبها ابن عثمان
وأحسن نزله واستمر عنده ثم عاد فى أيام الاشرف قايتباى وقابله فأكرمه وألبسه
خلعة وكذا أكرمه غير واحد من المباشرين ونحوهم بل أجرى عليه كثير منهم
الرواتب لكثرة تشكيه ثم لم يلبس حتى سعى فى الخاص أيضاً بنحو اثنى عشر
ألف دينار واستقر فيها عوض التاج بن المقسى واستشعر منه الدوادار الكبير
فى أثناء مباشرته الفرار فبادر للقبض عليه لكونه كان هو القائم عنه بالمال
المشار اليه وضيق عليه بل أطلق عليه سبعاً ثم تخلص بعد ذل وإهانة وبيع لجميع
موجوده من صامت وناطق ؛ واستمر خاملا ضعيفاً ببيته الى أن مات وهو فى
غاية من الفقر بعد أن كان المخلف له عن أبيه فى كل يوم نحو خمسين ديناراً فيما قيل

قبيل عصر يوم السبت سابع شوال سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد فيه القضاة الأربعة وابن الشحنة المنفصل وجمع من المباشرين والأعيان ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر ؛ وقد حج وزار بيت المقدس وطاف الأماكن وتزوج ابنة الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الماضى واستولدها ابنه صلاح الدين وغيره ، وذكر أنه كان كثير العبادة والتهجد والصيام والتلاوة مع ظلم كثير وعكس متوال خصوصاً فى أواخر أمره ،وقد وصفه شيخنا فى عرض ولده بالمقر العالى العالمى الفاضلى الأوحدى الزينى عفا الله عنه وإيانا.

٢٢٥ (عبد الرحمن) بن داود الزين بن الكويز جد الذى قبله . كان اسمه قبل التظاهر باسلامه جرجس . ذكره المقريزى فى عقوده بما سلف نحوه فى داود.

(عبد الرحمن) بن داود .مضى فى ابن أبى بكر بن داود .

٢٢٦ (عبد الرحمن) بن ذى النون محمد بن عبدالله بن صالح الزين الغزى الشافعى ويعرف بأبيه . ولد فى سنة خمس وثمانمائة أو فى أوائل التى تليها بغزة وتلا لنافع وابن كثير وأبى عمرو على الشهاب بن عابد الغزى ولقى ابن الجزرى بظاهر غزة فأجاز له وتصدى لتعليم الأبناء ببلده فانتفع به جماعة لحسن تعليمه ووفور نصحه وديانته ، وكان خيراً صالحاً فاضلا حسن العشرة مهتما بحوائج إخوانه بل وغيرهم وكف بصره وضعفت حركته جداً بحيث صار لاحراك به ، ومات فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة إحدى وثمانين رحمه الله وإيانا .

٢٢٧ (عبد الرحمن) بن رضوان بن محمد بن يوسف جلال الدين أبو المفاخر ابن مفيدنا وشيخنا الحافظ الزين أبى النعيم العقبى الأصل القاهرى الصحراوى الشافعى واسم أمه نورة ابنة مكى وتدعى حرير . ولد فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بتربة قجماس من الصحراء ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا وعرضه عليه بتمامه حفظاً وكذا حفظ غيره واعتنى به أبوه فأحضره ثم أسمعه الكثير عالياً ونازلا على من لا يحصى كثرة كالبدر حسين البوصيرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى وعائشة الكنانية وقريبتها فاطمة والفاقوسى والشرابيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله الحنبلى والعز بن الفرات وأجاز له خلق وخرج له أبوه المتباينات مات عنها مسودة ؛ واشتغل يسيراً وقرأ فى الحاوى على العلم البلقينى وفى المنطق وغيره على آخرين ، ولمامات والده أضيفت اليه جهاته كالاسماع فى الشيخونية والخدمة بالأشرفية برسباى ،ولزم الاشتغال قليلا، والتمس منى مساعدته فى تبييض

المتباينات المشار اليها فعاقه المقدور ثم عرض له فى عقله شيء يقال ان سببه الاعتناء بالروحانى لكن مع سكون وسكوت فى أكثر أوقاته بل سمعت انه كان يكثر التلاوة وربما تكلم فى بعض المسائل وأتى بما يستظرف من السجعات المتوالية والكلمات المنتظمة مع تعففه وعدم قبوله لشيء الا حين الحاجة ، ولم يزل على ذلك إلى أن مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة احدى وثمانين ودفن من الغد عند أبيه رحمه الله وعوضه الجنة .

(عبد الرحمن) بن أبى السرور بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى . يأتى فى ابن محمد بن عبد الرحمن .

٢٢٨ (عبد الرحمن) بن أبى السعادات بن محمود بن عادل الزين الحسينى المدنى الحنفى أخو احمد الماضى وعبد الله وعبد الكبير الآتيين . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والمختار واشتغل فى النحو والصرف وأكثر من التلاوة وجود على عمر النجار الحموى، وسمع على أبى الفرج المراغى وولده وكذا سمع منى بالمدينة .

٢٢٩ (عبد الرحمن) بن سعد الحضرمى التاجر نزيل الحرمين ويعرف بابن قنين ـ بقاف ونونين بينهما تحتانية . كان ملياً خيراً . قدم مكة فى عشر الخمسين وجاور بها واشترى بها أملاكاً فلما مات احمد بن عجلان أمير مكة وحصل الخلف بعده فى الدولة انتقل إلى المدينة النبوية وذلك بعد الحج من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة أو التى بعدها فقطنها حتى مات بها فى رجب سنة اثنتى عشرة ، ودفن بالبقيع وقد بلغ الستين أو جازها وهو عند الفاسى .

٢٣٠ (عبد الرحمن) بن سعد الحضرمى المدنى أخو محمد الآتى . سمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين .

٢٣١ (عبد الرحمن) بن سعيد بن عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العثمانى نزيل وادى مر . مات فى غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين بمكة .

٢٣٢ (عبد الرحمن) بن سلام بن اسماعيل الصعيدى الاصل الطلياوى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالبدوى . ولد بطليا من المنوفية وقدم القاهرة بعيد السبعين فجود القرآن على جماعة بل قرأ لابن كثير واشتغل عند أخى وابن سولة وغيرهما فى الفقه والعربية والكورانى والعلاء الحصنى وصالح اليمنى وغيرهم فى النحو بل قرأ فى الصرف والأصول والمنطق وغيرها كثيراً ولازم ابن قاسم

وحسن الاعرج ثم انثنى عنهما وكذا أخذ عن الشمس البلبيسي الفرضي وعبد الحق.
وكنت ممن قرأ على دروساً في التقريب وأقبل على وعلى أخي ، وتنزل
في المزهرية وقطنها بل أقرأ ولد ابن حجي وبني الواقف ، والغالب عليه الخير
مع يبس وعدم الارتضاء بكثيرين .

٢٣٣ (عبد الرحمن) بن سليمان بن داود بن عياذ - بتحتانية - بن عبد الجليل
ابن خلفون الزين المنهلي ثم القاهري الشافعي والد حافظ الدين محمد الآتي ويعرف
بالمنهلي . ولد في شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمناوهل من الغربية ، ومات
أبوه وهو صغير فنشأ في كفالة أخيه خالد الماضي وأقام معه برواق ابن معمر
من الازهر فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والالفيتين والشاطبية والتلخيص
وعرض على جماعة كشيخنا والقاياتي والعيني والكمال بن البارزي وجود
القرآن على النور الامام وأخذ في الفقه عن الشنشي وغيره في الابتداء وفي
العربية وغيرها عن الوروري ثم انتمى للمناوي قديماً ولازمه أتم ملازمة حتى
اخذ عنه الفقه اخذاً مرضياً غير مرة وكذا اخذ عنه في التفسير والحديث والتصوف
والأصول والعربية وغيرها بحيث كان جل انتفاعه عليه وبه تهذب وعليه تخرج
وتسلك وظهرت عليه آثاره وبهرت خبرته واختباره ؛ وكان أحد قراء تقاسيمه
العامة الذين كان ينوه بذكرهم وبلغني انه كان يرجحه في ذوق الفقه على الجوجري
ولا يحمد سرعة ذلك كما لم يحمدها غيره وأخذ عن المحلي كثيراً من شرحيه على
المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما وكان بعض ما سمعه من ثانيهما بقراءة النور الوراق
المالكي وترافق هو وزين العابدين المناوي في الاخذ في أصول الدين والعربية
وغيرهما عن ابن حسان وفي الاصطلاح والرواية عن شيخنا وأخذ العربية أيضاً
وغيرها عن الشمني والمنطق وغيره عن التقي الحصني ومن شيوخه أيضاً البوتيجي
والخواص وآخرون وقرأ الشفا أو معظمه على السعد بن الديري والبخاري بتمامه
لاسماع ابنيه على الشهاب الشاوي وبعضه على الزين عبد الصمد الهرساني ،
وحضر في حجته الأولى عند القاضي أبي السعادات بن ظهيرة وغيره ، وبرع في
الفقه وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته له والنظر في قواعده والتبصر في مداركه
فقيه النفس مع مشاركة حسنة في الأصول والعربية وفهم مستقيم جداً ؛ واتقان
فيما يبديه وعقل تام يضبط به أقواله وأفعاله ويتوصل به لكف جليسه أو صاحبه
عما لا يرتضيه حتى إن البقاعي حين كان بجواره أرسل اليه في أوائل بعض الليالي
أن يكون رفيقاً له في التجسس على بعض جيرانهما فيما زعم انكاره فتلطف في

التخلص منه وربما مشى فى إزالة الاستيحاش بينـه وبين من يكون من أحبابه ليستريح خاطره من قبلهما كل ذلك مع لطف عشرة وتحر وورع وانجماع عن بنى الدنيا واشتغال بما يعنيه ومحاسن وافرة وربما أقرأ فى بيت يشبك الفقيه لثبوت خيره لديه واحسانه اليه بل أقرأ العلم فى حياة شيخه وأفتى فى بعض الحوادث باشارته ، وناب فى تدريس الفقه بالحجازية عن البرهان بن أبى شريف وبالفاضلية عن ابنى صاحبه زين العابدين وفى الحديث بالجمالية عن ابن النواجى وفى غير ذلك بغيرها عن آخرين ، واستقر فى تدريس النابلسية تجاه سعيد السعـداء وسكنها حتى مات وكان يرتفق فى معيشته بطبخ السكر ونحوه وتوالى عليه فى ذلك بعد وفاة شيخه وولده عدة خسارات تجرع بسببها مشاق وآل أمره إلى أن ضم ما تأخر بيده وهو شىء يسير جداً ، وسافر فى البحر من الطور إلى جدة فانصلح المركب بجميع مافيه فى أثناء الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع مكة مجرداً قبيـل الموسم فحج وأقام سنة أخرى وهى سنة ثلاث وثمانين على قدم عال فى العبادة المختصـة بها مع الصلاة والتلاوة والمطالعة والـكتابة بل والاقراء للطلبة وتوعك فى غضون ذلك مدة ولم يتم تخلصه حتى انه قدم القاهرة وابتدأ الفالج معه ولـكن لم يكن ذلك بمانع له عن الاقراء والافتاء والـكتابة إلى أن استحكم أمره وانقطع بسببه أشهراً كل ذلك وهو صابر شاكر حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنـة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء ، وقد كانت بيننا مودة تامة يرغب من أجلها فى كثرة زيارته لى ويميل لما يصدر عنى من تأليف وترجمة وغير ذلك ويقصدنى بالسؤال عن أشياء من غوامض هذا الشأن ولما سمع منى ترجمة شيخه المناوى أبدى من السرور ما الله به عليم بل سمع منى فى مجلس شيخه كثيراً من تصنيفى القول البديع خارجاً عن مواضع من شرحى لألفية العراقى وكان يبدى من الثناء مالا أنهض لذكره مع عدم تـكلفه وتصنعه ويصرح بترجيح شيخه لى على نفسه فى الحديث فى الملأ إلى غير ذلك ممـا أثبته فى تاريخى الـكبير رحمه الله وإيانا. ومن نظمه مما قرأته بخطه مضمناً قول القائل مما هو على الألسنـة : حائط القاضى يطهر بالمـاء وحائط غيره يهـد قوله :

إذا استفتى القاضى عن النجس الذى ... يحل جدار الغير يفتى بهدمه
ويفتى اذا ماحل ذاك بحيطه ... بتطهيره بالماء فاعجب لحكمـه

وقوله: يفتى القضاة بهدم الحيط إن نجست ... مالم تـكن لهم فالماء يكفيها

وكذا من نظمه ما نقلته أيضاً من خطه :

إذا حكم الاله عليك فاصبر ولا تضجر فبعد العسر يسر
فكم نار تبيت لها لهيب فتخمد قبل أن ينشق فجر

فى أبيات تزيد على ثلاثين .

٢٣٤ (عبد الرحمن) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة ابن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر الزين القرشى العمرى المقدسى الصالحى . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة وسمع على عبد الرحمن بن ابراهيم ابن على والموفق احمد بن عبد الحميد بن غشم الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وعلى العماد احمد بن عبد الحميد المقدسى جزء الازجى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الابى سمع عليه أول الجزءين ؛ وقال شيخنا فى معجمه : أجاز لى باستدعاء الشريف وليس عنده من المسموع على قدر سنه . مات سنة تسع عشرة بدمشق . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٣٥ (عبد الرحمن) بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الزين أبو الفرج الدمشقى الصالحى الحنبلى علامة الزمان وترجمان القرآن وناصح الاخوان ويعرف بأبى شعر . ولد فى ثالث عشر شعبان سنة ثمانين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقرأ القرآن على ابن الموصلى وحفظ الخرقى وغيره وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب قرأ عليه من اول المقنع إلى أثناء البيع وكذا انتفع بالشهاب بن حجى وسمع من عبد القادر بن ابراهيم الارموى والجمال بن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين بل سمع هو وابنه ابراهيم الماضى من شيخنا فى رجوعه من حلب سنة آمد بالعادلية المسلسل والقول المسدد واغتبط شيخنا بقدومه عليه وبرز لتلقيه حافياً ، وكان إماماً علامة متقدماً فى استحضار الفقه واسع الاطلاع فى مذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم ذاكراً لنبذة من الجرح والتعديل عفيفاً نزها ورعا متقشفا منعزلا عن الناس معظما للسنة وأهلها بارعا فى التفسير مستحضراً لكثير من ذلك جيد التذكير مع المهابة والوقار وجمال الصورة والحياء وكثرة الخشوع ولطف المزاج وحسن النادرة والفكاهة وسلامة الصدر ومزيد التواضع وقلة الكلام وعذوبة المنطق وعدم التكلف والمثابرة على التلاوة والتهجد والعبادة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والمحبة الزائدة للعلم والرغبة فى مطالعته واقتناء كتبه بحيث اجتمع له من الأصول الحسان ما انفرد به عن أهل بلده ؛ وصار عديم النظير فى معناه حسنة من حسنات الدهر انتفع به الناس فى المواعظ

وغيرها وأحبه الخاص والعام وكثرت اتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ومع ذلك فعودي وأوذي ولم تسمع منه كلمة سوء في جد ولا هزل، وجاور بمكة عوداً على بدء فأخذ عنه الأكابر من أهلها ووعظ فيها حتى في جوف البيت الحرام وكان يزدحم عليه الخلق هناك وحدثني المحيوي عبد القادر المالكي وهو ممن اخذ عنه بكثير من كراماته وبديع إشاراته ، وقال البقاعي اشتغل في غالب العلوم النافعة حتى فاق فيها وله في التفسير عمل كثير ويد طولى . وكذا عظمه التقي بن قندس ثم تلميذه العلا المرداوي (١) ووصفه بالامام شيخ الاسلام العالم العامل العلامة الزاهد الورع الرباني المفسر الأصولي النحوي الفقيه المحدث المحقق ، وقال غيره انتفع به خلق وله مقالبات مع المبتدعين بسبب أصول الدين ، وترجمته قابلة للبسط وحدث سمع منه الفضلاء وذكره المقريزي في عقوده وأنه تخرج بالشهاب ابن حجي وتبتل للعبادة وتصدى للوعظ فبرع في التفسير وكثر استحضاره له وصار له اتباع وعودي وأوذي ، وجاور بمكة مرتين ووعظ بها في جوف البيت وكان يزدحم عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في القلب مع الفوائد الجليلة في علوم عديدة لأنه امام في الفقه مستحضر لمذاهب السلف وغيرها عارف بالحديث وعلله من جرح وتعديل وانقطاع وارسال مشارك في النحو والأصول متعبد خائف من الله. ومات بعد أن تعلل أشهراً في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين بسفح قاسيون ودفن بقرب قبر الموفق بن قدامة من الروضة بالسفح رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٢٣٦ (عبد الرحمن) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي أخواه أبو بكر وعمر .

٢٣٧ (عبد الرحمن) بن عبد الرحمن بن علي بن صلاح الدين بن الزين القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن الخطيب لكون أبيه كان خطيباً بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار . ولد بعد موت أبيه بيسير في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالخط المذكور ونشأ فحفظ القرآن عند زوج أمه الشمس المقري وهو الذي رباه وجوده على الزين عبد الغني الهيثمي والمنهاج وعرضه على الأمين الأقصرائي، البكري والبامي وقطعة من ألفية النحو وأخذ الفقه عن الجوجري في عدة تقاسيم والبكري وقرأه والعربية والمنطق على الشرف موسى البرمكيني وحضر في الأصول والعقائد عند الكمال بن أبي شريف وفي بعض العقليات عند

(١) في الهندية «المرادي» وهو غلط .

التقى الحصنى وأخذ الفرائض والحساب والميقات عن البدر المارداني ولازمه في قراءة كتب كثيرة وتميز وخطب ولازمني في ابن الصلاح وغيره واغتبط بذلك وتألم لسفري في سنة ست وتسعين وكذا أخذ عن الديمي وكان يتكسب بسوق الدراع من سوق الحاجب نصف سنة ثم ترك لما لا يعجبه وقرأ على العامة وقد لازمني في بحث ابن الصلاح وغيره كشرحي على تقريب النووي وأخذ عني غير ذلك وربما يتردد لابن الأسيوطي ، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين ولقيني بمكة ثم مني وسألني عن شيء يتعلق بالمنسك ونعم الرجل سكوناً وعقلا وفضلا ورغبة في الخير وتحصيل الكتب كتابة وشراءً .

٢٣٨ (عبد الرحمن) بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله ابن صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر بكتمر الحاجب الآتي والده ويعرف كسلفه بابن الحاجب . مات في يوم الجمعة ثامن رجب سنة خمسين وأرخه بعضهم في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكأن الأول أصح بعد أن أسند وصيته للبدر البرماوي ودفن بتربتهم بالقرب من مدرسة جده المشار اليها وكان يلي والده في الوسواس واختص بالأمير قانباي الجركسي وقتاً عفا الله عنه .

٢٣٩ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القسم تقي الدين أبو بكر التنوخي الدمشقي ويعرف كسلفه بابن السلعوس . ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على زينب ابنة ابن الخباز المائة العزاوية وحدث بها قرأها عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال إنه مات سنة سبع ، وكذا أرخه في أنبائه ولكنه ذكره فيه أيضاً في سنة ثلاث وأرخ وفاته في شعبان أو رمضان منها وله نحو السبعين فالله أعلم وأفاد انه سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الخباز وغيرهم ، وأرخه المقريزي في عقوده في رجب سنة سبع .

٢٤٠ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن علي بن احمد بن عبد العزيز الوجيه بن القاضي عز الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي . ولد بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وسمع بها من المراغي وابن الجزري وابن طولوبغا وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وآخرون ، وسافر إلى القاهرة ثم إلى تونس فاشتغل فيها على جماعة واستمر حتى مات بعد الاربعين . ذكره ابن فهد في النويريين والذيل .

٢٤١ (عبد الرحمن) بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم

ابن الشهيد الناطق عبد الرحمن الرضى بن العز بن الشمس الهاشمى العقيلى النويرى المالكى نزيل مكة ووالد علم الدين محمد الآتى . ولد بالنويرة من الصعيد وانتقل مع أمه إلى الفيوم فحفظ بها القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو ثم عاد بعد كبره إلى بلده ؛ وحج غير مرة وجاور وسمع بها من الزين المراغى ثم قدم مكة فى موسم سنة أربع وأربعين وجاور التى تليها فأدركه أجله بها وهو ساجد بالمسجد الحرام فى ذى الحجة منا فحمل إلى بيته فجهز ثم دفن بالمعلاة ؛ وكان خيراً ساكناً.

٢٤٢ (عبد الرحمن) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد أبو الفضل بن الفخر بن الجيعان أخو ابراهيم وشاكر الماضيين . كان ناظر الخزانة وكاتبها . مات فى سابع عشرى المحرم سنة خمس وخمسين بعد قدومه من الحج متمرضاً بأيام ودفن بتربتهم بالقرافة ثم بعد مدة نقل الى تربته بالصحراء تجاه تربة الاشرف برسباى وخلف عدة أولاد من جوار بيض مسلمات وهو صاحب المدرسة اللطيفة المجاورة لبيتهم بالسبع قاعات وفيها صوفية وخطبة وغير ذلك من المآثر ؛ وكان رئيساً كريماً محبباً فى العلماء والصالحين ولذا كانت له اليد البيضاء فى الدفع عن شيخنا فى حادثة البيبرسية كما أوضحته فى الجواهر ونفعه الله بذلك فان الشهاب بن يعقوب حكى لى انه رآه بعد موته لهذا السبب فى هيئة حسنة جداً بل صار أولاده بعدهم المتصرفون فيها رحمه الله وايانا .

٢٤٣ (عبد الرحمن) بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الرحمن القاهرى الحريرى العقاد والده الحنبلى ويعرف بابن العقاد . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالخراطين قريباً من الازهر ونشأ فحفظ القرآن وعمدة الأحكام وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمحرر وجمع الجوامع والتلخيص وقواعد ابن هشام وألفية النحو وعرض على خلق كابن الديرى والمناوى والولوى السنباطى والعز الكنانى والعبادى والأمين الاقصرائى والشمنى والشروانى والتقى الحصنى وكاتبه فى آخرين ، قرأ القرآن وتلا للسبع افراداً وجمعا على الشمس بن الخدر الحنبلى ثم على الزين جعفر ثم على ابن اسد افراداً وكذا جمعا لكن الى آخر سورة الانبياء ، وكان معه حين توفى بالحديدة ؛ وعلى الزين عبد الغنى الهيثمى بل اكمل عليه العشر وأخذ فى النحو عن الشمس الابناسى نزيل الاستادارية والنور السنهورى وقرأ فى الاصول والبيان على الحصنيين والعلاء وفى الفقه عند المحب بن جناق (١) وأخذ قليلا عن العز الحنبلى ثم لازم البدر السعدى بل أخذ عن إمام الكاملية

(١) بضم ثم تخفيف وآخره قاف .

فى الأصول وقرأ عليه شرحه للورقات وكذا شرح ابن الفركاح وسمع الحديث بقراءتى وقراءة غيرى مع الولد وغيره على السيد النسابة والبارنبارى وابن أبى الحسن وخلق كأم الشيخ سيف الدين وهاجر مما أثبته وغيرى له وتميز رفيهم وتكسب بالشهادة وراج أمره فيها لحذقه وسرعة كتابته وإنهائه الامور خصوصا مع اقبال القاضى عليه ؛ وصار لذلك كله محسوداً ممن دو أنحس وأسوأ حالا بحيث وصل امره الى السلطان ووصف بكونه نقيب الحنبلى فحينئذ بادر البدر للاستقرار بالتقى بن القزازى فى النقابة وتبرم من كونه نقيباً واستراح من كلام كثير برىء منه ؛ وبالجملة فليس فيه من الاوصاف الظاهرة سوى سرعة حركته المؤدية إلى شبيه بالخفة ؛ وقد اختفى مدة بسبب مجاورته لمحمد بن اسماعيل بردادار الأتابك وعشرته له ولولا اللطف لكان مالا خيرفيه ؛ وحج فى سنة اثنتين وسبعين طلع فى البحر مع شاهين الجمالى وقد استقر نائب جدة فدام بها بقية السنة ثم مع يشباك الجمالى حين كان أمير الأول ثم المحمل ثم فى سنة ثمان وتسعين رفيقاً للصيد عتقا براوىد بالمدينة النبوية ووصلها فى حادى عشرى رجب فزار ورجع اليوم الثالث بعد الجمعة وكانت أم ولده بمكة فحجا ثم عادا مع الركب .

(عبد الرحمن) بن عبد القادر بن أبى الخير الطاوسى. يأتى فى ابن أبى الفتوح.

٢٤٤ (عبد الرحمن) بن عبد الكافى بن على بن عبد الله بن عبد الكافى بن قريش الزين الحسنى الطباطبى مؤذن الركاب السلطانى . كان يجالس الظاهر برقوق فاتفق أن جمال الدين محمود العجمى لما كان ناظر الجيش أنف أن يجلس دونه فذكر أنه رأى النبى ﷺ فعتبه على ذلك فأصبح فركب إلى بيت الشريف فاستحله بعد أن أخبره بالمنام . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه قرأ ذلك بخط التقى المقريزى فيما سمعه من الشمس العمرى الموقع وقد حضر ذلك . مات سنة احدى . قلت وساق المقريزى فى عقوده نسبه إلى الحسن بن على وبيض لتاريخ وفاته ؛ وحرف بعضهم اسم أبيه فجعله عبد الخافى وكذا أرخ وفاته فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٢٤٥ (عبد الرحمن) بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الزين أبو هريرة النابلسى الشافعى إمام جامع بلده الكبير ووالد أحمد الماضى ويعرف بابن مكية . ولد سنة خمس وثمانمائة واشتغل وفضل وارتحل فقرأ على شيخنا من أول البخارى إلى مواقيت الصلاة ؛ وسمع على بقراءتى فى عشاريات التنوخى وبقراءة ابن قمر والقلقشندى وغيرهما أشياء وذلك فى ربيع الآخر سنة خمسين ؛ وكان يدرس فى

الفقه والنحو. مات فى ثانى عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن عند آبائه رحمه الله.

٢٤٦ (عبد الرحمن) بن عبد الكريم الارموى الاصل الدمشقى الحنفى. سمع على الشهاب الحسبانى المائة المنتقاة من مشيخة الفخر؛ وحدث بها أخذها عنه سبط شيخنا فى سنة خمس وستين.

٢٤٧ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد ابن عيسى الحسنى السمهودى أخو النور على الآتى وهذا أكبر وذاك أفضل. ناب فى القضاء ببلده عن العلم البلقينى حين إعراض أبيه عنها فكان أول من ابتكر ولايته واستمر ينوب عن من بعده.

(عبد الرحمن) بن عبد الله بن جمال الثناء البصرى المكى. يأتى قريباً فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن.

٢٤٨ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن خليل بن أبى الحسن بن طاهر الزين بن أبى محمد الحرستانى ثم الصالحى. ولد فى شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة؛ وسمع من أبى محمد بن القيم والحافظ أبى بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت الاول والثانى من حديث عبد الله بن هاشم الطوسى تخريج زاهر بن طاهر عن شيوخه ومن ابن القيم غير ذلك وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا ثم ابن موسى وشيخنا الموفق الابى فى سنة خمس عشرة؛ ومات بعد ذلك وذكره المقريزى فى عقوده.

٢٤٩ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زوران البصرى الخواجا ممن كان يسافر فى المتجر إلى الهند. مات فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين [1].

٢٥٠ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الزين ابن اللولوى الدمشقى الشافعى أخو النجم محمد والتقى أبى بكر الآتيين وهو أوسط الثلاثة سناً وأصغر فضلا ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون. ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه فقرأ القرآن على الزين خطاب وحفظ العمدة والمنهاج وجمع الجوامع وتصريف العزى والكافية وعرض على جماعة كالتقى الاذرعى والبدر بن قاضى شهبة وبالقاهرة على شيخنا فى آخرين وأحضر على العلاء بن بردس وتفقه بوالده وأخيه النجم وخطاب بل وأخذ فى القاهرة عن الجلال المحلى والعربية عن الشروانى ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة احدى وخمسين؛ وكذا حج غير مرة وكان مع الزينى بن مزهر فى الرجبية لاختصاصه به فكنت أراه هناك يعرض على بعض الفضلاء كل يوم جانباً من محافيظه

---

(1) كذا فى المصرية والهندية وفى الشامية «وتسعين».

وناب فى القضاء بدمشق عن الولوى البلقينى فمن بعده ، وكان فاضلا لطيف العشرة خفيف الروح حسن الملتقى سريع الحركة والكلام محباً فى لقاء الأكابر سليم الفطرة مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين ؛ وكان قد توجه بعد دفن أخيه بالقاهرة اليها فابتدأ به التوعك ، واستمر يعتريه وقتاً فوقتاً حتى قضى رحمه الله وعفا عنه .

٢٥١ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن وجيه الدين العلوى ثم العكى الزبيدى الحنفى . ولد سنة أربع وثمانمائة وحفظ القرآن تلقيناً وجوده وتفقه وسمع على ابن الجزرى والفاسى والبرشكى المغربى واختص به ومما سمعه عليه طرد المكافحة عن سنة المصافحة فى آخرين ؛ وأجاز له قريباه النفيس سليمان والجمال محمد ابنا ابراهيم العلوى والمجد اللغوى وغيرهم ؛ وكان آية فى معرفة الاوفاق وتركيبها على وجوه متعددة من النساك والطريق المرضى والنشأة الحسنة والانجماع عن الناس إلا من كانت بينه وبينه ملابسة وصحبة وحسن الخلق والموافاة لأحبابه وصدق المحبة معهم بدون خداع ولا تكلف . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ترجمه لى بعض أصحابنا اليمانيين بأبسط من هذا .

٢٥٢ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفى بن الخشاب قال شيخنا فى إنبائه اشتغل بالعلم فى الشام ثم قدم القاهرة وناب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام فى سنة تسع وثمانمائة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفيرى فأعيد ثم ماتا جميعا فى شهر ورود العسكر وبينهما فى الوفاة يوم واحد ولم يبلغ هذا ثلاثين سنة رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهراً فى العلم .

٢٥٣ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الكريم البنا . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ستين .

٢٥٤ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الوجيه بن العفيف بن الأمين البصرى الأصل المكى الشافعى ثم الحنفى صهر السيد العلاء الدمشقى الحنفى نقيب الاشراف وهو الذى حنفه ويعرف كأبيه بابن جمال الثناء . قرأ على أربعى النووى والعمدة وسمع على البخارى وماعدا المجلس الأول من النسائى وجميع الشمائل مع الختم من الجامع لمؤلفها والبعض من ابن ماجه وجميع الشفا وتصانيفى فى ختام هذه الكتب الخمسة ومن تصانيفى أيضاً التوجه للرب بدعوات الكرب والكثير من المقاصد الحسنة والبعض من الابتهاج ومن شرح النخبة لشيخنا وغير ذلك وكتبت له كراسة ؛ وسافر مع صهره فى موسم سنة

ثلاث وتسعين لدمشق فما انشرح صدره لذلك وأقام بالقدس وجاءت كتبهما لمكة في موسم سنة أربع وبعد ذلك إلى أن مات بالطاعون هو وأمه في سنة سبع وتسعين .

٢٥٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن علي بن موسى الوجيه بن العفيف بن النور المكي المعروف بالمزوق .

٢٥٦ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن داود الصدر الكفيرى الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في الأنباء عني بالفقه وناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم سنة إحدى عن أربعين سنة وكانت له همة في طلب الرياسة . قاله ابن حجي .

٢٥٧ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن الحسن الزين المدني أخو أبي الفرج وحفيد أخي إبراهيم بن عبد الرحمن الماضي ويعرف كسلفه بابن القطان ممن سمع مني بالمدينة .

٢٥٨ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن نصر بن أبي القسم بن عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي . سمع على الحافظ المزي وأبي العباس الجزري ومحمد بن إسماعيل بن عمر الحموي وحدث قرأ عليه شيخنا بدمشق وأرخ وفاته في رجب سنة ثلاث وتبعه المقريزي في عقوده .

٢٥٩ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الكريم الزين بن الجمال بن الفخر المصري ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ويعرف بابن الفخر المصري . أسمعه أبوه الكثير من شيوخ عصره ففي سنة سبعين على الصلاح بن أبي عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد وعلى الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وعلى التقي بن رافع سنن النسائي وكذا سمع على المحب الصامت وغيره وتفقه قليلا وحدث سمع منه الفضلاء ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين .

٢٦٠ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن يوسف بن يحيى الزين بن التقي الحجاوي الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة . سمع من المحب الصامت أخبار الكسائي والصولي ومن لفظ أخيه عمر بن عبد الله بن أحمد بن المحب غير ذلك ؛ وكان من دهاة الناس وعقلائهم ذا وجاهة ومعرفة بفنون مداخلات الناس ثم أصيب بعقله واختلط ولقيه ابن فهد والبقاعي بعد ذلك بالقاهرة فذكر لهما أنه سمع كثيراً بالصالحية على جماعة منهم ابن المحب والكركي وقرأ عليه البقاعي شيئاً من مسموعه فكان يحضر تارة ويغيب أخرى فتركاه بعد أن أجاز لهما وذلك سنة ثمان وثلاثين ومات بالقاهرة إما فيها أو في التي بعدها .

(عبد الرحمن) بن عبد الله بن أمين الدين . في ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن .

٢٦١ (عبد الرحمن) بن عبد الله القاضى زين الدين بن الجبير . استوزره صاحب حصن كيفا وهو قاض شافعى عالم حسن السيرة كما قاله شيخنا فى أحمد بن سليمان الأشرف من سنة ست وثلاثين .

٢٦٢ (عبد الرحمن) بن عبد الله الباز . مات سنة أربع وأربعين .

٢٦٣ (عبد الرحمن) بن عبد الله النفياى ثانى الخمسة المهتدين للاسلام . ممن سمع على شيخنا وغيره وهو الآن حى .

٢٦٤ (عبد الرحمن) بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى النجم أبو الخير بن الزين أبى محمد بن الجمال القرشى البكرى المصرى المالكى والد المحيوى عبد القادر الآتى ويعرف بابن عبد الوارث . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور بن إسحق وغيره تجويداً ولأبى عمرو على خلف المقرى وجوده أيضاً على الفخر الضرير والنور أخى بهرام وحفظ الالمـام لابن دقيق العيد ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية النحو وعرضها على جماعة من المـالكية كالتاج بهرام وعبيد البشكالسى وناصر الدين بن التنسى ومن الشافعية كابن الملقن والبلقينى وأجازوا له واشتغل فى الفقه على التاج بهرام والجمال الأقفهسى قرأ عليهما بحثاً جميع المختصر وسمع على أولها أيضاً بقراءة الشهاب بن تقى بخانقاه شيخو وقرأ بعض ألفية النحو على العز بن جماعـة وسمع على ناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والشمس بن المكين البكرى والفخر القاياتى بل كان يقول إنه سمع على الصـلاح الزفتاوى والسراج عمر بن جماعة وإنه قرأ على ابن الملقن الامام أنابه ابن سيد الناس أنابه مؤلفه وإن ممن أجازه الزين العراقى وليس كله ببعيد ؛ وناب فى القضاء عن الشمس المدنى وابن خلدون وعن الجلال البلقينى فمن بعدهم بل فوض له شيخنا مافوضه له السلطان وولى بعد والده تدريس القمحية ثم رغب عنها ، وحج فى سنة ثلاث وخمسين وأنعم عليه الظاهر فيها بألف دينار بعد أن كان رسم له فى مجلسه بثمانين لسابق معرفة بينهما واتفاق ماجرية كان الظاهر يحكيها مستشهداً بها لعدله فى قضائه ولما عاد من الحـج أنعم عليه أيضاً بخمسمائة فـأباها على ماقاله لى ورجع إلى منية بنى خصيب فأقام بها قاضياً كسلفه ؛ وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء ، وكان فاضلا جرادا أظريفاً ذا سطوة على المفسدين ولسان ذلق وكلمة نافذة سيما فى بلاد الصعيد كلها عند مباشريها ومشايخ العربان بها ومن عداهم كثير التواضع عالى الهمة ؛ حكى شيخنا فى حوادث سنة

أربع وعشرين من أنبائه أنه ظفر بشخص من عرب الصعيد يقال له عرام ادعى النبوة فانه زعم أنه رأى فاطمة الزهراء ابنة النبي ﷺ فأخبرته عن أبيها أنه سيبعث بعده ، وأطاعه ناس وخرج فى ناحيته فقام عليه النجم المذكور وسعى إلى أن قبض عليه فضربه تعزيراً وحبسه وأهانه فرجع عن دعواه وتاب ، ووصفه فى عرض ولده بالشيخ الامام الحبر الهمام العلم المقتدى والأوحد المرتضى وجده بالشيخ وصدر فى أوصاف الولد بسليل الأئمة مفاخر الأمة . مات فى يوم الجمعة منتصف ذى القعدة سنة ثمان وستين وابنه غائب بالشام رحمه الله وإيانا .

٢٦٥ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الزين ابو النجيب بن التاج بن العفيف اليافعى الأصل المكى الشافعى شقيق الجمال محمد الآتى وسبط الأديب الشمس محمد بن عبد الله بن أحمد الأسبحى أمهما فاطمة . ولد فى مستهل المحرم سنة ثمانمائة وحفظ القرآن والأربعين والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة أولهم فى سنة تسع وسمع على الزين المراغى ؛ وأجاز له خلق باستدعاء ابن موسى وعنى بالأدب والشعر ونظر فى دواوينه وفهم وحفظ أشياء حسنة بل نظم ونثر ، وتردد لليمن والشحر للاسترزاق ودخل مصر وناب فى الامامة بالمقام عن عبد الهادى الطبرى وفيه كياسة ومروءة وحسن عشرة ومذاكرة . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة سبع وعشرين . ذكره الفاسى باختصار وبيض لشعره :

٢٦٦ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن نصر الله التقى بن التاج الفوى من بيت شهير . كان أحد موقعى الدست وناظر دار الضرب بل ناظر الأوقاف إلى أن انفصل عنه فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بابن أقبرس ثم استقر فى نظر جدة عوض تاج الدين بن حتى فى التى بعدها وغيرها وفى نظر ديوان المفرد وفى غير ذلك وعمر وتعطل دهراً حتى مات فى ذى القعدة سنة ست وتسعين وأظنه قارب الثمانين أو جازها عفا الله عنه .

٢٦٧ (عبد الرحمن) بن عبد الوهاب بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها بل عظيمها وأخو سعد الدين ابراهيم الماضى ممن يذكر بالأموال الغزيرة . مات بها وقد جاز السبعين فجأة فى ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة اثنتين وثمانين قبل إكماله المدرسة التى أمره السلطان ببنائها له هناك فالتزم ولده ابراهيم الماضى بإكمالها .

٢٦٨ (عبد الرحمن) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الأردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الآتى وإخوته . حفظ البديع لابن الساعاتى والهداية ، وخلف والده فى تدريس الأبوبكرية والأيتمشية وأم السلطان لكونه أكبر

إخوته ومات سنة إحدى عشرة .

٢٦٩ (عبد الرحمن) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السيد العفيف أبو حفص بن النور بن العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى الآتى كل من جد أبيه فمن يليه وأخوه محمد وصاحب الترجمة أصغرهما . ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . ولازمنى بمكة فى أخذ جملة بقراءته وقراءة غيره ومما قرأه اليسير من الخلاصة للطيبى تفهماً ؛ وكتبت له إجازة حافلة ملخصة فى التاريخ الكبير .

٢٧٠ (عبد الرحمن) بن عبيد بن عمر بن محمد التقى أبو عبد الله بن الزين المعمر أبى عمر القرشى بلداً الشافعى الآتى أبوه وبه يعرف من ذوى الوجاهات بمحله يقوم بزاوية سلفه مع اشتغاله بما يقوم به معيشته من صناع يعملون له القماش وزراعة لنيل وقمح وفول وغير ذلك مع عقل وسكون ، ويكثر التردد للقاهرة وقد قرأ على يسيراً وسمع أشياء فى البحث وغيره وكان فهماً بل متقناً للميقات ونحوه ولكثير من الحرف والصنائع من نجارة وحديد وغير ذلك ، وابتنى ببلده حوضاً للسبيل وغيره وصار ذا ثروة فى الجملة ، وحج وجاور بعض سنة . مات ظناً فى سنة خمس وتسعين ببلده رحمه الله .

٢٧١ (عبدالرحمن) بن عثمان بن أمير الشروانى الأصل المحمودابادى ثم الرومى الحنفى فاضل ورد مكة فى البحر فأخذ عنه بعض الطلبة وتردد إلى فكان مما سمعه منى المسلسل واستشكل أشياء فى الاصطلاح فأوضحتها له وسافر مع شدة حرصه على الملازمة لكون أهل نواحيه لا عهد لهم بشيء من الحديث ومتعلقاته وذكر لى أن له تصانيف فى العقليات وحواشى على كثير من الكتب المشكلات .

٢٧٢ (عبدالرحمن) بن عثمان بن الرضى عبد الرحمن بن عثمان بن الرضى عبدالرحمن ابن على السفط رشيدى ثم القاهرى الشافعى الخليفتى الصوفى بخانقاه قوصون بالقرافة الصغرى . ولد فى آخر سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بسفط رشيد .

٢٧٣ (عبد الرحمن) بن عثمان بن محمد بن على بن محمد بن حاتم الزين المكى الأصل الفارسكورى الحريرى نزيل دمياط . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بفارسكور ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم بن الفقيه يوسف وغيره وتلا على الزين بن عياش وجماعة ؛ ثم انتقل الى أبيار فأقام بها مدة واجتمع بابن الزين فأخذ عنه ثم حج من القصير وأقام بالمدينة النبوية ستة أعوام ورجع الى أبيار فأقام بها مدة ثم قطن دمياط من سنة خمس وخمسين وثمانمائة إلى أن مات ، ودخل

اليمن والقاهرة وتعانى النظم ونظم الكثير لكن ربما يقع له فيه اللحن لعدم إجادته للعربية ، لقيته بدمياط فكتبت عنه قصيدة أولها :

مشهور وجدى فى هواك صحيح وغريب قولى فى الغرام رجيح
ولسابق الود ائتلفت بلاحق من مستفيض الجفن فهو قريح

وكان إنساناً حسناً كثير الأدب قليل ذات اليد مات .

٢٧٤ (عبد الرحمن) بن عثمان جمال الدين السكندرى الترجمان التاجر . كان عارفاً بأمور المتجر وممن صاهر فى بيت ابن الأشقر. قدم من إسكندرية متوعكاً فرض مدة ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين ومات له ابن اسمه محمد .

٢٧٥ (عبد الرحمن) بن عليان الغزى . ممن سمع منى بمكة .

٢٧٦ (عبد الرحمن) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الزين أبو المعالى وأبو الفضل بن النور أبى الحسن الأدمى ثم المصرى الشافعى الآتى أبوه . ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً بالبند قدارية من نواحى الصليبة ونشأ بمصر فقرأ القرآن عند الجمال البارنبارى وغيره وتقريب الأسانيد للعراقى وشرح الأسماء الحسنى للملوى ومنازل السائرين فى التصوف والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وجمع الجوامع والتلخيص ، وعرض فى سنة سبع وتسعين فما بعدها على العراقى وولده والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والأبناسى والغمارى والبرشنسى (١) وبدر القويسنى وابن الميلق وابن الشيخة والشمس محمد بن عبد الله القليوبى وعبد اللطيف بن أحمد الأسنائى والعز عبد العزيز بن محمد الطيبى والشمس بن المكين المالكى وناصر الدين الصالحى والزين الفارسكورى ويلبغا السالمى والتاج أحمد ابن على بن الظريف وأجازوه كلهم فى آخرين ممن لم أرفى كتابته الاجازة وكتب له العراقى أنه يروى المنهاج عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى البركات الدميرى عن مؤلفه وكل منه وابنه أنه يروى جمع الجوامع عن مؤلفه ، وسمع بقراءة أبيه على العراقى من أول تقريبه الذى عرضه عليه الى باب المسبوق يقضى مافاته وكذا سمع على الصلاح الزفتاوى مسند الشافعى بفوت المجلس الاول وقرأ فى الفقه وغيره على أبيه واليسير على الزين الفارسكورى ، وحج ودخل دمشق واسكندرية للتجارة وكتب فى بعض الدواليب وحدث سمع منه

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة . وفى الأصل « البرشنشى » . وهو خطأ . وهي بلد فى المنوفية .

الفضلاء قرأت عليه مسموعه من التقريب وجميع مسند الشافعي ؛ وكان خيرا ضخم الشكالة كثير التحرز محبا فى العلم وأهله ووصفه شيخنا بالفاضل البارع المرتضى الرضى ، ومات بعد أن أقعد فى ثالث ذى القعدة سنة ست وستين رحمه الله ونفعنا بأبيه.

٢٧٧ (عبد الرحمن) بن على بن احمد بن عبد العزيز البهاء الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى. ولد فى سنة ثلاث وسبعين بمكة وسمع بها من النشاورى وابن صديق وابن سكر وغيرهم وحفظ الرسالة ، وناب فى الحكم بمكة عن ابن عمه العز النويرى وولى امامة مقام المالكية بعد أبيه شريكا لأخيه الشهاب احمد الماضى ؛ ودخل القاهرة مرتين أهين فى الثانية منهما ظالما وناب بها فى القضاء بعد ذلك عن الجمال البساطى لينجبر كسره ؛ ورجع الى مكة ثم توجه منها الى اليمن فأقام بها اشهراً ثم أدركه أجله فمات فى آخر جمادى الأولى سنة ست بزبيد ودفن بمقابرها رحمه الله وسامحه . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٧٨ (عبد الرحمن) بن على بن احمد بن عثمان الزين ابو هريرة بن العلاء ابى الحسن السعدى العبادي الانصارى الخزرجى الحلبي الاصل القاهرى الشافعى الاصم سبط ابى امامة بن النقاش . ولد فى سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لابى عمرو على بعض القراء وحفظ أحكام الاحكام لجده لأمه والنخبة لشيخنا وألفية الحديث والنحو وغالب التنبيه وأخذ الفقه واصوله والنحو عن الشمس الشطنوفى والفرائض عن الشمس الغراقى وعلم الحديث عن خاله ابى هريرة وشيخنا وبرع فى ذلك كله سيما النحو والفرائض وأجاز له السراج البلقينى والزين العراقى ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل غزة ولكنه لم يسمع بها شيئا وولى الخطابة بجامع اصلم ، ومرض بعد بلوغه فحصل له صمم بحيث انه لم يكن يسمع شيئا البتة بل كان من اراد تحديثه يحرك له باصبعه على كمه او على كفه من داخل كمه بحيث لا يرى او على ظهره بملامسة الاصبع لجسده كل ذلك كهيئة من يكتب فيفهم به مراده ويقال ان الشطنوفى كان يقرر له الدروس بأصبعه كتابة فى الهواء ؛ ورأيت شيخنا كثيرا يقرر له كذلك ويفهمه سريعا بدون تكلف ويستشكل ويردو هو فى ذلك من اعاجيب الدهر أشار شيخنا لذلك فى وفيات سنة ست عشرة وفى ترجمة محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى بمثل ذلك كما سيأتى ثم قال وقد حاكاه فيه صاحبنا وسمى هذا وهو مع ذلك فى غاية الذكاء واللطافة والتنكيت وحلاوة النادرة وسرعة الجواب وممن يعرف الدقاف ورمى النشاب معرفة مليحة ، ولما مات شيخنا انشدنى لنفسه فيه مرثية اودعتها الجواهر والدرر . ومات فى ربيع

الآخر سنة خمس وخمسين ، وبلغني انه قبل موته بيسير في حال مرضه خف صممه حتى قضى الخبر لي وهو من اقربائه من ذلك العجب رحمه الله وإيانا، ومما كتبته عنه من نظمه :

أقسمت لاأسأل الا حرا لاتسأل النذل يزدك ضرا
إن الكمال لكل امرىء لمن لأبوابه استقرا

كذا من نظمه: جردت روح الروح مني سائلا هل من جواب صالح عن صالح
فأجابني بعد التأوه قائلا ماسن في الاسلام سنة صالح

٢٧٩ (عبد الرحمن) بن علي بن اسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مصلح زين الدين أبو الفرج التميمي الداري الخليلي الشافعي أخو احمد وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرماني الحنفي الماضيين ويعرف بشقير . ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث وقال لي مرة خمس وتسعين وسبعمائة ببلد الخليل ونشأ به فقرأ القرآن لأبي عمرو عند اسماعيل بن مروان وحفظ ألفية ابن مالك والمنهاج الفرعي وتفقه فيه بأبيه وبالشهاب بن قشلميش وقرأ في الفرائض والعربية على الشهاب بن الهائم قرأ عليه النفحة القدسية في الفرائض والسماط في النحو وكذا قرأ في الفقه والنحو على الشمس البصروي وقرأ على أبيه بحثاً جميع تفسير البغوي كما أخبر به بل قال انه لبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وانه سمع الصحيح على أبي الخير بن العلائي بقراءة القلقشندي وانه قرأه على جده لأمه وسمع كما وجد بخط القارىء وهو البرهان الحلبي على أبي حفص عمر بن النجم يعقوب البغدادي الهدمي من أوله إلى كذا بسماعه بأخباره — وهو رجل صالح — لجميع الصحيح مرتين الأولى في سنة ست وعشرين والثانية في التي بعدها على الحجار بدمشق وكذا سمع على ابن الجزري والتدمري وغيرهما وصحب الزين الخافي وتلقن منه الذكر واختلى عنده ؛ وحج في سنة أربع وعشرين رفيقاً للكمال بن الهمام وتردد للقاهرة كثيراً وولي مشيخة تدريس الحديث والتفسير عند السرداب ببلده ؛ وتعانى النظم وسهل عليه أمره وغالبه دون الوسط ونظم أسباب النزول للجعبري سماه مدد الرحمن في أسباب نزول القرآن والذخائر في الاشباه والنظائر وكأنه استمد فيه من كتابي ابن الجوزي وابن الزاغوني أو أحدهما وعدد ما لكل صحابي من الحديث سماه الاصابه فيما رواه السادة الصحابة واللمع للشيخ أبي اسحاق لم يكمل بل أفرد من نظمه ديواناً والتقط من الصحيحين مائة حديث وشرحها وعمل درر النفائس في ملح المجالس في التفسير

على طريقة الوعظ افتتح كل مجلس منه بخطبة تناسبه ، وقد لقيته بغزة ثم بالقاهرة مراراً بل حضر عندى فى الاملاء وحملت عنه أشياء وكان فاضلا طلق العبارة ذا فضل واستحضار فى الجملة ولكن فى كلامه تسامح وأخوه أشبه حالا منه وكان يقول انه رأى الخليل عليه السلام فى المنام سبع عشرة [1] مرة والنبى صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين مرة وانه مدح كلا منهما بعدة قصائد وانه أنجب أولاداً كان منهم خمسة محمد وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وقد قال البقاعى رأيته انساناً حسنا تغلب عليه سلامة الفطرة وأثبت العماد بن جماعة فى ترجمته سماعه البخارى على ابن العلائى فاما أن يكون وقف على الطبقة أو نحوها أو اعتمد قوله وهو أقرب . مات يوم الجمعة سادس وقيل تاسع شعبان سنة ست وسبعين بالخليل ودفن بقبر أعده لنفسه بقطعة التوبة بالقرب من بركة السلطان عفا الله عنه ومما كتبته عنه قوله :

الجسم مضنى من بعادك بالى   وسوى حديثك لا يمر ببالى
والجفن مهمول ينقط أدمعا   مشكولة فى شكلها شكوى لى

فى أبيات كتبتها مع غيرها فى ترجمته من موضع اخر .

٢٨٠ (عبد الرحمن) بن على بن أبى بكر بن احمد بن مسعود بن مرير - بجيم ومهملتين مصغر - الزين أبو هريرة الواحدى الريمى ثم المكى والد احمد الماضى ويعرف بعبيد . أحضر فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة على النشاورى بعض الترمذى وسمع على ابن صديق مسند عبد وأجاز له أبو بكر بن ابراهيم بن العز وأبو بكر ابن عبد الله بن عبد الهادى واحمد بن اقبرص واحمد بن على بن يحيى الحسينى وعبد الله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وأختها عائشة وآخرون . ودخل اليمن غير مرة والقاهرة ودمشق طلباً للرزق وسمع بدمشق مع ابن فهد فى سنة سبع وثلاثين على ابن الطحان وغيره ؛ وكان خيرا ديناً صالحاً مباركاً كثير الصدقة والاحسان للفقراء ملازماً للعبادة وله نظم أثبت منه فى ترجمة شيخنا ما امتدحه به وكذا من نظمه قوله :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة   بأم القرى أضحى بها وأقيل
وهل أردنْ شعبي جياد ففيهما   شفاء لقلب بالفراق عليل

مات بمكة فى عصر يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢٨١ (عبد الرحمن) بن على بن خلف الزين أبو المعالى الفارسكورى ثم

---

(١) فى الاصل «سبعة عشر» .

القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بفارسكور ، وقدم القاهرة وتفقه بالجمال الاسنائى ثم بالبلقينى وآخرين وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيراً وارتقى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتقدم فى العربية وعمل شرحاً على شرح العمدة لابن دقيق العيد فى مجلدات جمع فيه أشياء حسنة ولكنه عدم ووقفت على كراريس منه وفيه تحقيق ومتانة ويستمد فيه من البلقينى كثيراً ولذا استعارها منى ولده العلم البلقينى فضاعت فى تركته وتألمت لها كثيراً ورأيت بعض كراريس بغير خطه وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهى الحنبلى بالقراءة ، وكان ذا حظ من العبادة والمروءة والسعى فى حوائج الغرباء خصوصاً أهل الحجاز ، وقد ولى قضاء المدينة النبوية بعد الشهاب السلاوى ولم يتهيأ له مباشرته فانه لما استقر ناب عنه القاضى ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه اليها وكذا استقر سنة ثلاث وثمانمائة فى تدريس المنصورية بعد الصدر المناوى وفى نظر الظاهرية القديمة ودرسها فعمرها أحسن عمارة وحمدت مباشرته ، وجاور بمكة وصنف بها شيئاً فى مقام ابراهيم ، قال شيخنا وكنت أوده ويودنى وسمعت بقراءته وسمع بقراءتى ، ومات بالقاهرة فى رجب سنة ثمان عن ثلاث وخمسين سنة وأسفت عليه جداً ، وسئل فى مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته ، فقال لا أتقلدها حياً وميتاً ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٢٨٢ (عبد الرحمن) بن على بن صالح أبو زيد المكودى نسباً الفاسى المالكى له شرحان على ألفية ابن مالك فأكبرهما لم يصل إلى القاهرة والمتداول بين الطلبة هو الاصغر وهو نافع للمبتدئين كشرحه على الجرومية ، وكان نحويا عالماً . مات سنة احدى .

٢٨٣ (عبد الرحمن) بن على بن صلاح الدين القاهرى الخطيب والد عبد الرحمن الماضى . ممن اشتغل بالفقه وأصوله على العلم البلقينى والمناوى وسمع على أولهما وكذا سمع على ابن الديرى بل حضر عند شيخنا وكتب عنه فى الامالى من سنة سبع وعشرين وأجاز له وأذن له حسب سؤاله فى عمل الميعاد ورثاه بأبيات ، وكان خطيبا بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار ويشهد فى تلك الخطة مذكورا بالصلاح اشتهر عند الاعلام بانه يتيسر له الحج وولد صالح فلما حملت زوجته توجه للحج فحج ومات فى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وستين بمسجد الخيف قبل طواف الافاضة ثم ولد له رحمه الله .

٢٨٤ (عبد الرحمن) بن على بن عبيد الله الحلبي الامشاطى . سمع منى بمكة .

٢٨٥ (عبد الرحمن) بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الزين أبو هريرة التفهنى، ثم القاهرى الحنفى الآتى أخوه الشمس محمد . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بتفهنا — بفتح المثناة والفاء وسكون الهاء بعدها نون قرية من أسفل الارض بالقرب من دمياط ، ومات أبوه وكان طحانا وهو صغير فقدم مع أمه القاهرة وكان أخوه بها فتنزل بعنايته فى مكتب الايتام بالصرغتمشية ثم ترقى إلى عرافتهم وأقرأ بعض بنى بعض أتراك تلك الخطة وتنزل فى طلبتها وحفظ القدورى وغيره ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ ومن شيوخه خير الدين العنتابى إمام الشيخونية والبدر محمود الكلستانى فمهر فى الفقه وأصوله والتفسير وأصول الدين والعربية والمعانى والمنطق وغيرها وسمع البخارى على النجم بن الكشك ومسلماً من لفظ الشمس الغمارى وجاد خطه وشهر اسمه وخالط الاتراك وصحب البدر الكلستانى لما ولى مشيخة الصرغتمشية قبل ولايته لكتابة السر فأخذ عنه وقرأ عليه ولازمه فلما وليها راج به أمره قليلا واشتهر ذكره وتصدى للتدريس والافتاء سنين ؛ وناب فى الحكم عن الأمين الطرابلسى ثم عن الكمال بن العديم ونوه به عند الأكابر وصار من أفاضل طلبة الشيخونية حين كان الكمال شيخها يجلس ثانى من يجلس عن يمينه فى الدرس والتصوف ، وترك الحكم مدة ولم يلبث أن ولى بعنايته مشيخه الصرغتمشية بعد أن تنازع فيها هو والشرف التبانى وحضور التبانى لها وكان معه قبل ذلك تدريس الحديث بها رغب له عنه الولوى بن خلدون بمال فكمل له الفقه والحديث بها وكان يذكر أنه بحث مع الجلال التبانى (١) والد الشرف هذا فى درس الفقه بها فغضب منه فأقامه فخرج وهو مكسور الخاطر فدعا الله أن يوليه التدريس مكانه فحصل له ذلك وأخرج ابنه لأجله وكذا درس بالايتمشية لما ولى الكلستانى كتابة السر وأوصى له عند موته وخطب بجامع الأقمر لما عمل السالمى فيه الخطبة وتزوج فاطمة ابنة كبير تجار مصر الشهاب المحلى فعظم قدره وسعى فى قضاء الحنفية بعد موت ناصر الدين بن العديم وكاد أمره أن يتم ثم لما استقر الشمس بن الديرى فى مشيخة المؤيدية استقر هذا عوضه فيه وذلك فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين فباشره مباشرة حسنة إلى أن صرف فى سنة تسع وعشرين بالعينى وقرر فى مشيخة الشيخونية بعد السراج قارى الهداية ثم أعيد فى سنة ثلاث وثلاثين وانفصل

(١) نسبة للتبانة المشهورة فى القاهرة .

عن الشيخونية بالصدر بن العجمي واستمر قاضياً إلى أن مرض وطال مرضه فصرف حينئذ بالعيني في جمادى الثانية ولم يلبث أن مات بعد أن رغب لولده شمس الدين محمد عن تدريس الصرغتمشية في شوال سنة خمس وثلاثين وصلى عليه بمصلى المؤمني ودفن بتربة صهره المحلي بالقرب من تربة يشبك الناصري من القرافة ويقال أن أم ولده دست عليه سما لأنها كانت ظنت انفرادها به بعدموت زوجته فما اتفق بل تزوج امرأة أخرى وأخرج الأمة فحصل لها غيرة فالله أعلم . وأوصى بخمسة آلاف درهم لمائة فقير يذكرون الله أمام جنازته وسبعة آلاف درهم لكفنه وجنازه ودفنه وقراءة ختمات ؛ قال شيخنا في أنبائه وكان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفاً بأمور الدنيا وبمخالطة أهلها على أنه يقع منه في بعض الأمور لجاج شديد يعاب به ولايستطيع أن يتركه ؛ قال وكان قد انتهت اليه رياسة أهل مذهبه، ونحوه قوله في حوادثه أنه كتب على الفتاوى فأجاد وكان حسن الأخلاق كثير الاحتمال شديد السطوة اذا غضب لايطاق واذا رضي لايكاد يوجدله نظير ؛ وقال في معجمه سمعت من نظمه ؛ وقال في رفع الاصر أنه سار في القضاء سيرة محمودة وخالق الناس بخلق حسن مع الصيانة والافضال والشهامة والاكباب على العلم ولما تكلم ططر في المملكة بعد المؤيد كان من أخص الناس به وسافر معه الى الشام بل استمر إلى حلب مع تخلف القاضي جلال الدين البلقيني بالشام ولذا ذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخها وقال إنه كان معظما عند الظاهر واجتمعت به فوجدته عالماً ديناً منصفاً في البحث محققاً للفقه والأصول كيس الاخلاق ؛ وقال التقي المقريزي انه حلف مرة انه لم يرتشقط في الحكم ولا قبل لأحد شيئاً ولم يترك في الحنفية مثله ، وقال في عقوده نحوه وانه كان حشماً مهاباً مشكور السيرة له افضال وفيه مروءة وهو خير من غيره من قضاة الحنفية وله نظم وقال مرة كان بارعاً في الفقه وأصوله والعربية حسن السيرة في القضاء باشره على أحسن الوجوه ، وقال الشهاب بن المحمرة كان يعي مايخرج من رأسه ، وقال ابن قاضي شهبة قال لي السيد الركن بن زمام إنه لما قدم دمشق سألني من أعلم أنا أو الشمس بن الديري قال فامتنعت فألح علي فقلت الديري أحفظ منك وأنت أكثر تحقيقاً منه قال فأعجبه ذلك ورضي به مني ، وقال التقي بن قاضي شهبة أنه عزل بسبب تصميمه في الحق وعدم التفاته إلى الظلمة وكان قد كتب على فتوى تتعلق بابن تيمية ونال فيها من العلاء البخاري لشيء كان بينهما . قلت وجلالته مستفيضة وقد أخذ عنه الجم الغفير من شيوخنا فمن دونهم

كابن الهمام وتلميذه سيف الدين وكلهم يذكرون من أوصافه فى العلم ما سبق. حاصله ، وأما العينى فانه قال مما فيه تحامل كبير : كان أبوه عامياً من الزراع فى تفهنة والمتسببين بهافهرب إبنه منه بعد بلوغه إلى القاهرة وخدم بها حماراً لشخص يقال له يوسف الضرير المقرى وصار يقرأ عليه فى القرآن ثم استقر فى كتاب الصرغتمشية مع الصغار ثم خدم شخصاً يقال له يحيى الاشقر إلى أن كبر واختلط بالناس وتردد بين طلبة الصرغتمشية والشيخونية وقرأ بعض شيء من الفقه وأصوله على إمام الشيخونية خير الدين الغنتابى ثم اتصل بالبدر الكلستانى وحصل له بعض تميز بين الناس فناب فى القضاء واتصل ببعض الأمراء فتمول فبطر وطغى فسعى فى قضاء الحنفية بالرشى والبرطيل قال ولم أعتقد صحة قضائه وكان صاحب غرض فاسد يبذل أشياء لاغراضه الفاسدة ولم يكن يتوقف على دين عند غرضه النفسانى ، وتولى الوظائف بالرشوة ولم يكن أهلا لها خصوصا مشيخة صرغتمش فانه لم يكن لائقا بها بالشرع وشرط الواقف وكل ماتناوله منها كان سحتاً وحراما ، ولم يعهد أنه درس كتاباً كاملا ولا كتب بيده كتاباً كاملا ولا تأليفاً ولا جمعا ، وكان فى الدعوى كثير الهذيانات والفشارات ، وعزل مرتين بكاتبه ووقع فى قلبه نار أحرقته فلم يزل ضعيفا بأمراض مختلفة إلى أن مات فالله يعلم ما كان حاله عند الموت ؛ ونحوه قول غيره كان فى احدى عينيه خلل ولحيته صفراء غير نقية البياض لأنه فيما قيل كان يبخرها قديما بالكبريت لاسراع الشيب قال وكان فقيها عالما متبحراً فى المذهب بصيراً بالاحكام الا انه كان سيء الخلق وله بادرة ويقوم فى حظ نفسه وربما خاصم بعض من تحاكم عنده لغرض ما بحيث يظهر عليه الغضب سريعا لكونه كان اذا حمق اصفر وجهه وارتعد ، قال وواقعته مع الميمونى مشهورة من حكمه بسفك دمه وعقد بسبب ذلك مجالس والميمونى يحاققه عن نفسه حتى كان من كلماته اتق الله ياعبد الرحمن أنسيت قبقابك الزحاف وعميمتك القطن فبادر حينئذ وهو ظاهر التغير لقوله حكمت بسفك دمك والتفت الى شيخنا لينفذ حكمه فقال له على مهل حتى يسكن غضب قاضى القضاة وانفض المجلس وخلص الميمونى من يده.

٢٨٦ (عبدالرحمن) بن على بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالوهاب الانصارى المنصورى الدمياطى الشافعى والد التقى محمد الآتى ويعرف بابن وكيل السلطان. ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وقرأ القرآن على الشهاب الشارمساحى قاضى دمياط قبل قضائه لها وبه وبفتح الدين النشائى شارح الحاوى والعلاء على الحرانى

والتاج الطيبي وغيرهم كـالزين الفارسكوري تفقه وعن آخرهم أخذ العربية وارتحل للقاهرة فأخذ عن البيجوري بل حضر مجالس السراج البلقيني وسمع على الزين العراقي والشرف بن الـكويك وأقام مع أبيه بمكة سنين وأخذ بها العلم والرواية عن جماعة وكان قرأ الحاوي وولي قضاء دمياط عن شيخنا فدام به الى أن مرض للموت فأعرض عنه لأكبر أولاده علي ؛ ومات في ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين.

٢٨٧ (عبد الرحمن) بن علي بن عبـد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الزين بن العلاء المصري ثم الحلبي الشافعي والد النور علي الآتي ويلقب بابن البارد . كان والده في خدمة الشرف الانصاري الحلبي ثم ترقى حتى صار نقيباً ثانياً أو ثالثاً وولد له هذا في سنة ثلاثين وسبعمائة بحلب فنشأ بها غير محمود السيرة فيما قيل وسمع على الشهاب بن المرحل بعض مسلم والنسائي وحدث وكـتب الخط الحسن وكان قد شهد في الجرايد ثم ولي كتابة السر بحلب أيام ططر وكان خدمه حال اقامته بها ثم خمل بعده وكاد أن يعود لحاله الأول واستمر خاملا حتى مات بعد الاربعين وقد هجاه الشمس بن عبد الأحد وغيره .

٢٨٨ (عبد الرحمن) بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن احمد بن محمد الجلال أبو هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كل منهم بابن الملقن ، وكان جده يغضب ممن يشهره بها ولا يكتبها غالبا بخطه . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بخط قصر سلار ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس السعودي الضرير أحد من جودت عليه وحفظ العمدة والمنهاج وغيرهما وعرض على جده والزين العراقي والصدر المناوي والـكمال الدميري وآخرين منهم الزين الفارسكوري وأجازوا له وسمع على جده والتنوخي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والحلاوي والسويداوي وطائفة واشتغل في الفقه على البرهان البيجوري وأخذ من قبله عن الدميري وهو القائم معه في سنة سبع وثمانمائة وكـان حينئذ ابن سبع عشرة سنة بعد موت والده في مباشرة وظائفه بنفسه فعمل له خطبـة واجلاسا بل حضر معه بعضها واستمر الجلال يباشرها حتى مات وهي الحديث بدار الحديث الـكاملية والفقه والميعاد كلاهما بالسابقية والفقه بالصالح وناب في عدة تداريس عن ابني أخته وهما ابنا البهاء المناوي وكـذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي فمن بعده وكـان معه عمل الشرفية بتمامه ثم أقلع عنه عقب القاياتي بعـد أن كـان يرد عليه منه ستة آلاف درهم في كل شهر خارجاً عن الضيافة ونحوها

حسبما أخبرني به ؛ قال ولما وقع في خاطري الاقلاع عنه رأيت كلا من والدي وجدي في المنام فاستشرتهما في ذلك فأما والدي فأشار بابقائه وأما الجد فقال لي لا تسمع منه واستمر على عزمك قال فاستيقظت فامتثلت ما أمر به الجد وببركته لم تطالبني نفسي بشيء مما كان يتحصل منه وكذا وقع له في نظر البيمارستان فان الاشرف اينال قرره فيه لكونه كان من جيرانه والمختصين بصحبته قبل سلطنته عقب وفاة الناصري بن المخلطة وذاك في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فباشره برفق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان إعفاؤه وراجعه في ذلك مرة بعد أخرى إلى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقله وكان انساناً حسناً ذا سكينة ووقار وسمت حسن وخط حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة وعدم التبسط في معيشته والدخول فيما لا يعنيه والتصدق سراً واستمراره على حفظ المنهاج الى آخر وقت ومداومته في درس الحديث على الحفظ من شرح العمدة لجده ، وقد حج في سنة تسع وثمانمائة وحدث باليسير سمع منه الأئمة أخذت عنه جملة ومات بعد تمرضه أكثر من نصف سنة في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وصلى عليه وقت العصر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا .

٢٨٩ (عبد الرحمن) بن علي بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن احمد القسطلاني . أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة .

٢٩٠ (عبد الرحمن) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الجلال ابن العلاء بن التاج بن الجلال بن السراج البلقيني الاصل القاهري البهائي الشافعي الآتي جده الأعلى السراج فمن دونه وأمه امة . ولد في المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بقاعة مدرسة جدجده من حارة بهاء الدين ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وابن الحاجب الاصلي والتوضيح لابن هشام وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ في الفقه عن البدر النسابة والعلاء القلقشندي والمناوي وعم جده العلمي وعمه البدر أبي السعادات في آخرين وبعضهم في الاخذ أكثر من بعض وفي الفرائض عن أبي الجود وفي العربية عن ابن خضر بمرافقتي والابدي والعز عبد السلام البغدادي وعنه أخذ الصرف وغيره وفي أصول الفقه عن التقي الحصني وكذا أخذ في هذه العلوم وفي غيرها عن غير هؤلاء وسمع على شيخنا وطائفة ؛ وأجاز له آخرون وكتب على ابن حجاج ؛ ونسخ بخطه كتباً وتميز

فى العربية وأقرأ فيها وشارك فى غيرها وبرع فى الشروط وتكسب منها وعول عليه أهل خطته فى ذلك ولازم الصلاح المكينى فساعده عند عم جده حتى استنابه فى القضاء وتمول يسيراً وابتنى داراً تجاه جامع الميدان . مات قبل أن يحج وبعد أن تعلل مدة بمرض السل فى ذى القعدة سنة ست وستين وصلى عليه بباب النصر ودفن عند اصهاره بالقرب من تربة الاشرف اينال وفجع به أبوه ومع ذلك فلم يحج عنه من جنب ماتركه سامحه الله وايانا .

٢٩١ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح الزين البعلى الحنبلى الدهان ويعرف بابن مفتاح . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الجوف وحضر فى الفقه عند الجمال ابن يعقوب وغيره وسمع بها بعض البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب. وحدث سمع منه الطلبة لقيته بها فقرأت عليه المائة المنتقاة لابن تيمية ، وكان خيرا يتكسب بالدهان ، وحج مات قريب الستين .

٢٩٢ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن الزين العدوى نسباً فيما قرأته بخطه القاهرى المالكى أخو محمد جدى لأمى وذاك الاكبر . اشتغل وقرأ القرآن وسمع على ابن الكويك والولى العراقى ونسخ لنفسه إلى أثناء الاجازة من التوضيح للاقفهسى شرح ابن الحاجب وأدب بعض أبناء المعتبرين ؛ وكان خيراً . مات فى حياة أمه يوم الخميس سادس رجب سنة عشرين عن نحو أربع وعشرين عاماً ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٢٩٣ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عبد الله الزين الهندى الواعظ . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة واشتغل قديماً وجال فى بلاد الشرق والغرب والهند واليمن والحجاز وأخذ عن علمائها وسمع الحديث وجاور بمكة فى سنة أربع وثلاثين وقدم مصر فى التى تليها فأكرمه الأشرف وأحسن اليه ودخل بيت المقدس وعقد به مجلس الوعظ ، وكان خيراً عالماً فاضلا حسن السمت والبشر فصيحاً مفوهاً ذا أنس ووقار وممن حضر مجلس وعظه ببيت المقدس العز القدسى وعظمه وأثنى على علمه وصلاحه ، وتوجه لبلاده فلما توسط بحر الهند بلغنا أنه غرق فى البحر سنة سبع وثلاثين .

٢٩٤ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن على بن محمد بن زمام الشريف ركن الدين الحسينى الحلبي الحنفى ويعرف بابن الدخان ، ورأيت من سمى جده محمد بن محمد بن زمام . ولد فى سنة تسع وستين أو التى بعدها تخميناً بدمشق واشتغل فى صغره وحفظ

المنظومتين وغيرهما كمنظومة فى الوفيات وكان يستحضر ذلك الى آخر وقت وسمع ابن قوام وابنة ابن المنجا ، وولى إفتاء دار العدل بدمشق وناب بعد الفتنة بالقضاء بها دهراً ودرس بالركنية والزنجيلية وغيرهما وخطب بجامع يلبغا ، وحدث ودرس وأفتى ؛ قال التقى بن قاضى شهبة لم نسمع عنه أنه ارتشى فى حكم أبداً مع تساهله فى الأحكام لعدم اهتدائه الى الصواب وغلبة سلامة فطرته وكذا كان ممن يفتى ويشغل بحيث صار عين مـذهبه بدمشق من مدة مع كونه ممن لا يحسن تعليم الطلبة ولا التصرف فى البحث ولا غيره وإنما ينقل مايحفظه مع استحضار فوائد غريبة قال ولقد بحثت معه مرة فقال أنتم تنقلون وتتصرفون ونحن ننقل ولا نتصرف بل قال مرة عقب مباحثة معه لى خمسون سنة أبحث مع العلماء ويكذبونى ولا أغضب ، كل ذلك مع تواضع وكرم نفس ، وقدر فى آخر عمره أنه ولى القضاء الأكبر بعد الشمس بن العز لما استعفى وامتنع الشمس الصفدى من بذل ماطلب منه مع تدريس القصاعين بدون سعى منه وذلك فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فباشر ذلك دون خمسة أشهر ثم مات وكانت حرمته فى نيابته أكثر منها فى استقلاله انتهى . مات فى ليلة الأحـد سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة ، واستقر بعده لـكن بعد مضى نحو أربعة أشهر السيد بدر الدين محمد بن على بن أحمد الجعفرى ، وترجمه بعضهم بقوله كان فقيهاً ماهراً عالمـاً بفروع مذهبه مشاركاً فى غيره مع دين وعفة رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (عبد الرحمن) بن على بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن على بن يوسف بن أحمد ابن عمر الشيبانى الزبيدى الشافعى سبط اسماعيل بن محمـد بن أحمـد بن مبارز الآبى ويعرف بابن الديبع - بمهملة مفتوحة بعـدها تحتانية ثم موحـدة مفتوحة وآخره مهملة وهو لقب لجده الأعلى على بن يوسف ومعناه بلغة النوبة الأبيض . ولد فى عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه بالسبع إفراداً وجمعاً على خاله العلامة فرضى زبيد أبى النجا محمد الطيب والشاطبية والزبد للبارزى وبعض البهجة واشتغل فى علم الحساب والجبر والمقابلة والهندسة والفرائض والفقه والعربية على خاله المشار اليه وفى الفقه والعربية على الفقيه ابراهيم بن أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جمعان وخاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جمعان وفى الحديث والتفسير عن الزين أحمد بن أحمـد بن عبد اللطيف الشرجى وأخذ اليسير عن جده لأمه والمعمر اسماعيل بن ابراهيم بن بـكر الشويرى ، وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وثمانين

وزار فى سنة ست وتسعين ولقينى فى أول التى تليها فقرأ على بلوغ المرام وغيره وأنشد الجماعة بحضرتى قوله مما كتبه بخطه :

إن امرأ باع أخراه بفاحشة ... من الفواحش يأتيها لمغبون
ومن تشاغل بالدنيا وزخرفها ... عن جنة مالها مثل لمفتون
فكل من يدعى عقلا وهمته ... فيما يبعد عن مولاه مجنون

وقوله: أحبابنا إن لكم سولت ... أنفسكم أمراً فصبر جميل
وإن أردتم هجرنا والقلى ... فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقوله: قال النصيح أما تخاف غداً إذا ... حشر الورى شؤم المعاصى والجرم
قلت استمع منى مقالى يا أخى ... أبشر يكون من الكريم سوى الكرم

وقوله: الى علم الحديث لى ارتياح ... وها أنا فيه مجتهد وراوى
لعلى أن أكون به اماماً ... أرويه على قدم السخاوى

وهو فاضل يقظ راغب فى التحصيل والاستفادة نفع الله به .

(عبد الرحمن) بن على بن محمد بن مفتاح البعلى . مضى فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح قريباً . (عبد الرحمن) بن على بن محمد التفهنى . مضى فى ابن على بن عبد الرحمن بن على .

٢٩٦ (عبد الرحمن) بن على بن يحيى الوجيه العدني الآتى أخوه محمد وأبوهما ويعرف كأبيه بابن جميع . له ذكر فى أخيه .

٢٩٧ (عبد الرحمن) بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن الزين أبو الفرج بن النور الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى القاضى . ولد فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأحضر بها فى التى بعدها على الزبير ابن على الأسوانى شيئاً يسيراً من آخر الشفا فكان آخر الرواة عنه وسمع من العز بن جماعة الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وغيره ومن الصلاح العلائى الأول من مسلسلاته ومن العفيف اليافعى والجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصارى والزين العراقى والبدر بن فرحون وآخرين وقرأ هو بنفسه على الجمال الاميوطى وأجازله فى سنة سبع وأربعين فما بعدها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر وإبراهيم بن أحمد بن فلاح والاذرعى وابن كثير ويوسف بن محمد الدلامى ومحمد بن محمد بن يوسف البكرى والكمال بن حبيب وأخوه الحسين ومحمد بن سالم ابن ابرهيم المقدسى وابن قواليح ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة وخلق ، واشتغل فى الفقه وغيره وتميز وشارك فى فنون ، وولى قضاء الحنفية بالمدينة بعد أخيه أبى

الفتح فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واستمر إلى أن مات إلا أنه عزل مرة فى سنة أربع وثمانمائة ثم أعيد وكذا ولى حسبتها ، وكان عاقلا متوددا فاضلا غزير المروءة حدث بالصحيح وغيره أخذ عنه الأئمة كشيخنا وذكره فى معجمه وقال انه حدثه بمسلسل التمر بالمدينة قال ولم أضبط ذلك عنه ؛ والتقى بن فهد وأحضر عليه ولده النجم عمر وذكره فى معجمه . مات فى ربيع الاول سنة سبع عشرة وفيها أرخه شيخنا وغيره وأعاده شيخنا فى سنة سبع وعشرين وهو سهو وكذا قوله كما فى نسختى من معجمه سنة عشر فالصواب سبع عشرة وكذا هو فى عقود المقريزى .

(عبد الرحمن) بن على الزين بن الصائغ المكتب . هو ابن يوسف يأتى .

٢٩٨ (عبد الرحمن) بن على الازهرى . مات فى سنة سبعين .

٢٩٩ (عبد الرحمن) بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر الزين الحلبى كاتب سرها بل ولى نظر جيشها أيضاً . كان إنساناً حسناً لطيفا عنده حشمة وكياسه قرأ البخارى على البرهان الحلبى وكان يقرؤه على الناس بجامع باحسيتا ويعطى يوم ختمه القراء الذين يحضرون عنده من عنده ، وولى مشيخة خانقاه الصالح ببلده بعد القاضى شمس الدين محمد . مات فى يوم السبت ثانى عشر شعبان سنة سبع عشرة بعد ارتفاع الطاعون ودفن بتربة دقماق وكانت جنازته حافلة ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٠ (عبد الرحمن) بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله الوجيه أبو زيد الترخمى الحميرى الأبى ويعرف بابن القطان [1] . ولد فى سنة احدى وثمانمائة بأب ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى النظم وكتب عنه صاحبنا النجم بن فهد لغزاً له فى الشطرنج ومن نظمه أيضا : حلفت بها منكسة الرءوس تبث دموعها مافى النفوس
تفل شبا الكتائب وادعات وتسطم هامة الجيش الخميس
فى أبيات أثبتها فى التاريخ الكبير .

٣٠١ (عبد الرحمن) بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ومن هنا اختلف فيه الجلال أبو الفضل وأبو اليمن بن السراج أبى حفص البلقينى الأصل القاهرى الشافعى سبط البهاء بن عقيل . ولد فى خامس عشرى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقرأت بخط بعضهم أنه سمعه يقول انه فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين والأول عندى أصح فهو الذى أثبته أخوه وشيخنا وآخرون بقاعة

---

(١) فى المصرية «العطاب» ولعله خطأ .

العفيف من باب سر الصالحية بالقاهرة ، ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى
به على العادة والعمدة وما كتبه أبوه لأجله من التدريب ومختصر ابن الحاجب
الأصلى وألفية ابن مالك وغيرها ، وتفقه بأبيه وكان مما بحثه معه الحاوى ولم يأخذ
عن غيره لأن والده لم يكن له عناية بتسميعه نعم سمع اتفاقا بنزول اليسير من
السنن الكبرى للبيهقى على الشيخ على بن أيوب وسمع من أبيه غالب الكتب الستة
وغيرها لكن على غير شرط السماع لما كان يقع فى دروسه من كثرة البحث المفرط
المؤدى الى اللغط المخل بصحة السماع . هكذا قرأته بخط شيخنا وبخط الحافظ
ابن موسى المراكشى مانصه : ومن مشايخه بالسماع والده والحافظ البهاء عبدالله
ابن محمد بن خليل والزين أبو الحسن على بن محمد بن على بن عمر الأيوبى الاصبهانى
سمع منه الكثير من سنن البيهقى أنا به العز محمد بن اسماعيل بن عمر الحموى أنا
الفخر بسنده انتهى . وكذا رأيت فى طبقة سماعه للقطعة من سنن البيهقى أثبت
فى السامعين أبا عبد الله محمد بن حسن بن عايد القيروانى الأنصارى المالكى ثم قال
وتلميذه وسمى صاحب الترجمة ، ولما دخل دمشق سنة تسع وستين وهو صغير مع أبيه
حين ولى قضاءها استجاز له الشهاب بن حجى من شيوخ ذلك الوقت نحو مائة
نفس فأزيد كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والبدر بن الهبل والشهاب بن
النجم والنجم بن السوقى والزين بن النقبي والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلى
والشمس محمد بن محمد بن عبد المنعم الحرانى ومن الحفاظ العماد بن كثير وأبو بكر
ابن المحب والزين العراقى ومن العلماء التاج السبكى وكذا عنده إجازة جده لأمه،
وكان مفرط الذكاء قوى الحافظة بل قال شيخنا إنه كان من عجائب الدنيا فى سرعة
الفهم وجودة الحافظة فمهر فى مدة يسيرة ، وأول ما ولى توقيع الدست فى ديوان
الانشاء عوضاً عن أخيه البدر حين استقراره فى قضاء العسكر بنزول والده له
عنه حين استقر فى تدريس الشافعى وذلك كله فى شعبان سنة تسع وسبعين وكذا
نزل له عن افتاء دار العدل وقبل ذلك عن توقيع الدرج ثم استقر فى قضاء العسكر
والنظر فى وقفى السيفى وطقجى بعد موت أخيه البدر سنة إحدى وتسعين وتزوج
بزوجته ألف ابنة الشهاب أحمد الفارقانى سبط الشهاب اصلم صاحب الجامع بسوق
الغنم لكن بعيد الثمانمائة عقب زوج تزوجها بينهما وهو خليل والد عمر بن أصلم
فألف أمه وكذا ملك قاعة أخيه البدر التى أنشأها تجاه مدرسة ابيهما ومات
قبل اكمالها وسكن فيها ، وسافر مع والده سنة ثلاث وتسعين فى الركاب السلطانى
إلى حلب فرجع فى ضخامة زائدة وصحبته ثلثمائة مماليك مردان فصاروا يركبون

فى خدمته للدروس وغيرها ودعابقاضى القضاة لكونه قاضى العسكر ومن خاطبه بغيرها مقته ؛ كل هذا ووالده ينوه به فى المجالس ويستحسن جميع مايرد منه ويحرض الطلبة على الاشتغال عليه ورويت عنه من ذلك الكثير بل له بحضرته مع القضاة وغيرهم وقائع بل كان ابوه أذن له بالافتاء والتدريس قديماً فى سنة إحدى وثمانين وقال فى اجازته التى كتبها له بخطه أنه رأى منه البراعة فى فنون متعددة من الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية والمسالك المرضية والأساليب الفقهية والمعانى الحديثية ، وأنه اختبره بمسائل مشكلة وأبحاث معضلة فأجاد ورأيت من قال إنه حضر عند جده لأمه البهاء بن عقيل وأنه حضر هو وأخوه البدر عند الجمال الاسنائى باشارة أبيهما وأن أباه أجلسه بدمشق فوق الشرف الشريشى وصار ينوه به ويحض[1] على سماع كلامه فالله أعلم ولما تحقق موت الصدر المناوى ووثوب القاضى ناصر الدين الصالحى على المنصب شق عليه وسعى إلى أن ولى بالبذل فى رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة بعناية أمير آخور سودون طاز وتغيظ الدوادار الكبير جكم لكونه فعل بغير علمه وامتنع من الركوب معه الى الصالحية على العادة فلم يحتمل القاضى ذلك وبادر لتلافيه فركب هو ووالده اليه فى منزله فواجهه بالانكار عليه فى بذل المال على القضاء فعرفه الشيخ بجواز ذلك لمن تعين عليه ، واستمر قاضياً الى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين سوى ماتخلل فى أثنائها لغيره غير مرة وهو قليل ثم أعيد فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين الى أن مات ، قال شيخنا وكان قد ابتلى بحب القضاء فلما صرف عنه بالهروى تألم لذلك كثيراً واشتد جزعه وعظم مصابه فلما قرىء البخارى بالقلعة ساعده الناصرى بن البارزى كاتب السرحتى أذن له السلطان المؤيد فى الحضور مع الهروى فجلس عن يمين الهروى بينه وبين المالكى وصار يبدى الفوائد الفقهية والحديثية ويجاريه العلاء بن المغلى الحنبلى ولا يبدو من الهروى مايعد فائدة مع كلامهما ثم صار ابن المغلى يدرس قدر مايقرأ فى المجلس من البخارى ويسرده من حفظه فحينئذ رتب الجلال أخاه فى أسئلة يبديها مشكلة ويحفظه أصلها وجوابها ويستشكلها ويخص الهروى بالسؤال عنها فيفضح الهروى من ذلك والمراد من هذا كله اظهار قصوره والسلطان يشاهد جميع ذلك ويسمعه لكونه جالساً بينهم ؛ ثم لما غلب عليه وجع رجله صار يجلس فى الشباك المطل على محلهم ، واستفيض أنه باشر القضاء بحرمة وافراة وعفة زائدة الى

(١) فى النسخ «ويحظ» .

الغاية وانه امتنع من قبول الهدية من الصديق وغيره حتى ممن له عادة بالاهداء اليه قبل القضاء مع لين جانب وتواضع وبذل للمال والجاه ونحو ذلك مما تجدد له من شدة ماقاساه من السعى عليه ، ولكنه فيما قال شيخنا كان كثير الانحراف قليل الاجتماع سريع الغضب مع الندم والرجوع بسرعة قال وقد صحبته قدر عشرين سنة فما أضبط انه وقعت عنده محاكمة فأتمها بل يسمع أولها ويفهم شيئاً فيبنى عليه فاذا روجع فيه بخلاف مافهمه أكثر النزق والصياح وأرسل المحاكمة لأحد نوابه ، قال وما رأيت أحداً ممن لقيته أحرص على تحصيل الفائدة منه بحيث انه كان اذا طرق سمعه شيء لم يكن يعرفه لا يقر ولا يهدأ ولا ينام حتى يقف عليه ويحفظه ، وهو مع هذا مكب على الاشتغال محب فى العلم حق المحبة وكان يذكر أنه لم يكن له تقدم اشتغال فى العربية ، وانه حج فى حياة أبيه يعنى فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فشرب ماء زمزم لفهمها فلما رجع أدمن النظر فيها فمهر فيها فى مدة يسيرة لاسيما منذ مات والده ودرس فى التفسير بالبرقوقية وجامع ابن طولون وعمل المواعيد بمدرسته فى كل يوم جمعة وابتدأ ذلك من الموضع الذى انتهى اليه أبوه وقطع عند قوله (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) فانه كان مع القراءة عليه فى الميعاد فى تفسير البغوى يكتب على جميع ذلك دروساً مفيدة ويبحث فى فنون التفسير فى كلام أبى حيان والزمخشرى ويبدى فى كل فن منه مايدهش الحاضرين وكذا درس بالزاوية المعروفة بالخشابية فى جامع عمرو وبالخروبية وبالبشتيلية ثلاثتها فى الفقه بعد وفاة أبيه وبالبديرية وبالملكية فى الفقه أيضاً وبجامع طولون فى التفسير برغبة أبيه له عن الثلاثة وبالمدرسة الالجيهية والحجازية وجامع ابن طولون ثلاثتها فى الفقه وبالاشرفية فى الحديث مع خطابة الحجازية والميعاد بها كل ذلك بعد موت أخيه وبالجالية المتجددة فى التفسير بتقرير واقفها وعمل فى كل منها والزاوية الخشابية وكذا فى الباسطية الشامية والمؤيدية كلاهما تبرعا اجلاسا حافلا بل ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق مع التصدير بجامعها الاموى ولما صار يحضر لسماع البخارى فى القلعة كان يدمن مطالعة شرحه للسراج بن الملقن ويحب الاطلاع على معرفة أسماء من ابهم فى الجامع الصحيح من الرواة وما جرى ذكره فى الصحيح فحصل من ذلك شيئاً كثيرا بادمان المطالعة والمراجعة خصوصاً أوقات اجتماعى به ومذاكراتى له فجمع كتاب الافهام لما فى البخارى من الابهام وذكر فيه فصلا يختص بما استفاده من مطالعته

زائداً على ماحصله من الكتب المصنفة فى المبهمات والشروح فكان شيئاً كثيراً وكان يتأسف على ما فاته من الاشتغال فى الحديث ويرغب فى الازدياد منه حتى أنه كتب بخطه فصلا يتعلق بالمعلق من مقدمة فتح البارى وقابله معى بقراءته لاعجابه به . ونحوه قوله فى معجمه وكان يحب فنون الحديث محبة مفرطة ويأسف على ماضيع منها ويحب أن يشتغل فيها قال وقد لازمته كثيراً وكتب عنى كثيراً من مقدمة شرح البخارى وغير ذلك من الفوائد الحديثية وطارحنى بأسئلة من المنظوم والمنثور وطارحته بأشياء كثيرة قد أوردتها فى النوادر المسموعة ولى فيه مدح وكتب لى بالاجازة فى استدعاء أولادى ، قال وغالب ما كان يخترعه ويبحث فيه كان يقرؤه بلفظه وأسمعه منه قال وقد اشتهر اسمه وطار ذكره خصوصا بعد وفاة والده وانتهت اليه رياسة الفتوى وسيرته مشهورة فلا نطيل بها والله يعفو عنه وهو ممن أذن لشيخنا رحمه الله بالافتاء والتدريس قديما قبل كتابة والده ثم كتب أبوه تحت خطه ، وقال شيخنا فى موضع آخر مما نقلته من خطه : وكان يحرر دروسه الفقهية والتفسيرية ويسردها فى مجلس التدريس حفظا ثم يقرأ عليه ما كتبه فيتكلم عليه فيجيد ، وله ضوابط فى الفقه منظومة وجل اشتغاله بكلام والده ، ومع ذلك فكان يزيد عليه فيما يتعلق بالتخريج فى الواقعات لكثرة مايرد عليه من محاكم ومستفتى ، ومما ضبطه بالنظم الاماكن التى تسمع فيها الشهادة بالاستفاضة فقال :

ان السماع يفيد ذكر شهادة ... فى عدو نظمت لضبط محرر
نسب ووقف والنكاح وميت ... وعتاقة المولى ولاء محرر
وولاية القاضى وعزل سابع ... ورضاع تحريم وشرب الانهر
والجرح والتعديل للمعدوم فى ... زمن الشهيد وقل به فى الاشهر
وتضرر الزوجات والصدقات والا ... ايصا كذا فى الاظهر
والكفر والاسلام والرشد الذى ... هو عرة للبالغ المتصور
وولادة والحمل ان شاعا كذا ... حرية المجهول ليس بمنكر
وقسامة قيل المراد شهادها ... للقرب من واعى كلام المخبر
والملك فيه خلافهم متقرر ... نسب الجواز إلى كلام الأكثر
ومرجح الجمهور أن لا بد من ... حور المه فقل به ولا تستظهر
والغصب فى أحكام مافيه درهم ... والدين فى وجه كريه المنظر

قال وكتب الحافظ ولى الدين ابن شيخنا الحافظ أبى الفضل انه سمع شيخنا

الامام سراج الدين يقول سمعت ولدى أبا الفضل جلال الدين ينشد لما جئنا نعزى الملك الظاهر برقوق بولده محمد :

أنت المظفر حقاً وللمعالى ترقى وأجر من مات تلقى تعيش أنت وتبقى

قال الولى فقلت له نروى هذا عنكم عن ولدكم فيكون من رواية الآباء عن الابناء فقال نعم انتهى . ونظم البكان أيضاً والذين يؤتون اجرهم مرتين وغير ذلك مما هو عندى وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض . وقد ترجمه غير واحد فقال التقى المقريزى فى السلوك له انه لم يخلف بعده مثله فى كثرة علمه بالفقه وأصوله وبالحديث والتفسير والعربية مع العفة والنزاهة عما ترمى به قضاة السوء وجمال الصورة وفصاحة العبارة ، وبالجملة فلقد كان ممن يتجمل به الوقت ، وفى العقود الفريدة : كان ذكياً قوى الحافظة وقد اشتهر اسمه وطار ذكره بعد موت أبيه وانتهت اليه رياسة الفتوى ولم يخلف بعده مثله فى الاستحضار وسرعة الكتابة الكثيرة على الفتاوى والعفة فى قضائه ، وقال العلاء بن خطيب الناصرية : نشأ فى الاشتغال بالعلم وأخذ عن والده ودأب وحصل حتى صار فقيهاً عالماً ودرس بجامع حلب لما قدم صحبة السلطان . وقال التقى بن قاضى شهبة : الامام العلامة شيخ الاسلام قاضى القضاة صرف همته إلى العلم فمهر فى مدة يسيرة وتقدم واشتهر بالفضل وقوة الحفظ ودخل مع أبيه دمشق فى سنة ثلاث وتسعين والمشايخ اذ ذاك كثيرون فظهر فضله وعلاصيته وكان ابوه يعظمه ويصغى الى أبحاثه ويصوب مايقول واستمر على الاشتغال والاجتهاد والافتاء والتدريس وشغل الطلبة إلى أن ولى القضاء وقد جلس فى بعض المرات التى قدم فيها دمشق مع الناصر بالجامع الاموى وقرىء عليه البخارى فكان يتكلم على مواضع منه قال وكان فصيحاً بليغاً ذكياً سريع الادراك لكنه قد نقص عما كان عليه قبل ولايته القضاء حتى انه قال لى مرة نسيت من العلم بسبب القضاء والاسفار العارضة بسبب مالو حفظه شخص لصار عالما كبيراً ، ثم نقل عن شيخنا أنه قال كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده فى النفوس وانه كان من عجائب الدنيا فى سرعة الفهم وجودة الحفظ ومن محاسن القاهرة . قلت وسمعت من شيخنا أنه كان أحسن تصوراً من أبيه ؛ وكذا بلغنى عن العلاء القلقشندى ؛ وقال الشمس بن ناصر الدين فى ذيله على الحفاظ : الامام الاوحد قاضى القضاة شيخ الاسلام حدثنا عن أبيه وعن غيره من الأئمة كان عين أعيان الأمة خلف والده فى الاجتهاد والحفظ وعلوم الاسناد رأيته يناظر أباه فى دروسه وينافسه فيما يلقيه من نفيسه مع لزومه

حرمة الآباء وحفظ مراتب العلماء وله على صحيح البخارى تعليقات نفيسات
ومنها بيان ماوقع فيه من المبهمات وله نظم ونثر وعدة مصنفات وباشارته ألفت
كتاب الاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام، وقال العينى أنه كانت عنده عفة ظاهرة
ولكن لم يسلم ممن حوله قال ابن خطيب الناصرية أيضاً ودخل البلاد الشامية مراراً منها صحبة
المظفر أحمد بن المؤيد وأتابك العساكر ططر سنة أربع وعشرين وماجاوز حينئذ
دمشق بل أقام بها حتى رجع العسكر -وقد تسلطن الظاهر ططر فصحبه وحصل
له مرض فى الطريق بحيث ماقدر على خطبة العيد بالسلطان ولم يدخل القاهرة
الا متوعكا فى محفة وكان دخولهم فى ليلة الاربعاء ثالث شوال منها واستمر
ضعيفاً إلى ليلة الخميس حادى عشره فمات وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودخل
بجانب أبيه يعنى وأخيه فى فسقية بالمدرسة التى أنشأها بحارة بهاء الدين يعنى جوار
منزله وكانت جنازته مشهودة؛ زاد غيره إلى الغاية وحمل نعشه على رءوس
الاصابع ويقال انه مات مسموماً وإنه لم يمت حتى غارت عيناه فى جوفه وإنه صرع
فى يوم واحد زيادة على عشرين مرة، وأفاد شيخنا أنه كان قد اعتراه وهو بالشام
قولنج فلازمه فى العود وحصل له صرع كتموه ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب
فى الموكب فأقام أياماً عند أهله ثم عاوده الصرع فى يوم الاحد سابع شوال
ثم عاوده إلى أن مات وقت أذان العصر من يوم الأربعاء عاشر شوال وصلى عليه
ضحى يوم الخميس وتقدم فى الصلاة عليه الشمس بن الديرى قدمه أولاده ولم
تكن جنازته حافلة ويقال أنه سم وكان انتهى فى ميعاده أيام الجمع تبعاً لأبيه
إلى قوله كما تقدم (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وماربك بظلام للعبيد)
قال غيره وكان من محاسن الدهر ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يادهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت أم لم تربح
قدم وأخر من أردت من الورى ... مات الذى قد كنت منه تستحى

وقد أفرد أخوه شيخنا القاضى علم الدين ترجمته بالتأليف رحمه الله وإيانا؛ وكان
اماماً ذكياً نحوياً أصولياً مفسراً مفنناً حافظا فصيحاً بليغا جهورى الصوت
عارفا بالفقه ودقائقه مستحضراً لفروع مذهبه مستقيم الذهن جيد التصور مليح
الشكالة أبيض مشربا بحمرة إلى الطول أقرب صغير اللحية مستديرها منور الشيبة
جميلا وسيما دينا عفيفا مهاباً جليلا معظما عند الملوك حلو المحاضرة رقيق القلب
سريع الدمعة زائد الاعتقاد فى الصالحين ونحوهم كثير الخضوع لهم وله فى التعفف
والتحرى حكايات ولما دخل حلب اجتمع به البرهان الحلبي وسأله عن حاله فقال معترفا

بالنعمة حسبما قيل وظيفتي أجل المناصب وزوجتي غاية وكذا سكني وفي ملكي ألف مجلد نقاوة، وتصانيفه كثيرة فمنها سوى ما أشير اليه فيما تقدم تفسير لم يكمل ونكت على المنهاج لم تكمل أيضاً وأخرى على الحاوى الصغير ومعرفة الكبائر والصغائر والخصائص النبوية وعلوم القرآن وترجمة أبيه وكتاب فى الوعظ ونظم ابن الحاجب الاصلى وكان التزم لكل من حفظه بخمسمائة وخطب جمعيات وأجوبة عن أسئلة يمنية وعن أسئلة مغربية وحواشى على الروضة أفردها أخوه فى مجلدين وخرج له شيخنا عن شيوخه بالاجازة فهرستا للكتب المشهورة فى كراسة اجابة لسؤاله فى ذلك فكان يحدث منها عنهم وافتتحه المخرج بسيدنا ومولانا الامام العلامة تاج الفقهاء عمدة العلماء أوحد الاعلام مفخر أهل العصر منجع الامة قدوة الأئمة وكذا خرج له مفيدنا الحافظ أبو النعيم رضوان أربعين عشاريات وغير ذلك، وحدث بالكثير سمع منه الأئمة الحفاظ كابن موسى وابن ناصر الدين وروى عنه فى متبايناته الحديث التاسع عشر فيما قرأه عليه بروايته عن أبيه وروى لنا عنه خلق ومنهم أخوه العلمى والبرهان بن خضر والموفق الابى والوالد وحكى لى مما يدخل فى ترجمته أشياء وكان الجد من خصائصه كاختصاصه بأبيه قبله.

٣٠٢ (عبد الرحمن) بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن الزين أبو زيد وأبو هريرة بن السراج أبي حفص بن النجم اللخمى المصرى الحموى الاصل القبابى ثم المقدسى الحنبلى ويعرف بالقبابى ـ بكسر القاف وموحدتين نسبة لقباب حماة لا للقباب الكبرى من قرى اشموم الرمان بالصعيد وان جزم به بعض المقادسة لمشى جماعة منهم الذهبي على الاول فالله اعلم. ولد فى ليلة ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس، ومات أبوه فى سنة خمس وخمسين ونشأ ابنه فحفظ القرآن واشتغل بالفقه حنبليا كأبيه وجده ورأى الشيخ على العشقى شيخ الشيخ عبد الله البسطامى واستجازه ولبس منه الخرقة، وأسمع على أبيه وابن النجم وابن الهبل وابن اميلة والبيانى والصلاح ابن أبى عمر وابن السوقى والشمس بن المحب والعماد بن الشيرجى وناصر الدين ابن التونسى وزينب ابنة قاسم بن العجمى فى آخرين منهم الحافظان العلائى وابن رافع والفقيه الشمس بن قاضى شهبة والخطيب الشمس المنبجى والجمال يوسف السرمرى واحمد بن على بن حسن الحطاب أبوه وعمر بن أرغون واحمد ابن سالم بن ياقوت واقش وبكتاش فى آخرين، وأجاز له التقى السبكى والكمال النشائى والجمالان الاسنائى وابن هشام النحوى والجمال أبو بكر بن الشريشى والميدومى

وابن القيم وابن الخباز وأبو الحرم القلانسى ومظفر الدين العطار وأبو الثناء محمود المنبجى ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن اسماعيل بن عمر الحموى وناصر الدين الفارقى وفخر الدوات محمد بن أبى البركات النعمانى صاحب النووى وابن خلكان وغيرهما ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافى السعدى صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم والبدر بن فرحون مؤلف الطبقات وغيرهما وجماعة من الاعيان تجمعهم مشيخته التى خرجها له شيخنا وأدرج فى تاريخه جمعاً ممن أجاز له وهم السبكى والخلاطى والعز بن جماعة ومغلطاى وابن نباتة فى شيوخ السماع سهواً والصواب مأثبتة وكذا ذكر غيره فى شيوخ السماع الشهاب أبو محمود والميدومى وابن كثير والتقى بن عرام وبادار القونوى الضرير وابن زباطر واحمد بن عبد الرحمن المرداوى وخلق ومن شيوخ الاجازة التاج السبكى وأخوه البهاء وممن أفرد شيوخه بالسماع والاجازة أيضاً ابن ناصر الدين وسيأتى له ذكر فى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وقدحدث بالكثير أخذ عنه القدماء وألحق الصغار بالكبار والاحفاد بالأجداد وممن اخذ عنه من الحفاظ الجمال بن موسى المراكشى والتاج بن الغرابيلى وانتقى عليه والعماد اسماعيل بن شرف والموفق الابى وابن ابى الوفا وعبد الكريم القلقشندى وأبو العباس القدسى والنجم بن فهد ونسيم الدين عبد الغنى المرشدى وغيرهم من الرحالة كالشمس بن قمر واستدعى لى منه الاجازة جوزى خيراً فقد انتفعت بها ؛ وكان شيخا خيراً متيقظا منوراً حافظا على التلاوة والعبادة حريصا على ملازمة وظائفه ببيت المقدس محبا فى الحديث وأهله يحث من يتعلق به على المواظبة عليه وهو من بيت علم ورواية ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة ، والمقريزى فى عقوده وفى أصحابه الآن كثرة سيما ببيت المقدس والخليل كالكمال بن ابى شريف وان بقى الزمان ربما يبقى من يروى عنه ولو بالاجازة لنحو العشر من القرن العاشر . مات فى يوم الثلاثاء سابع ربيع الثانى سنة ثمان وثلاثين ببيت المقدس ودفن بجانب أبيه بمقبرة باب الرحمة ونزل الناس فى كثير من المرويات بموته درجة رحمه الله وإيانا .

٣٠٣ (عبدالرحمن) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر البصروى والد محمد ممن أخذ عنه ولده .

٣٠٤ (عبدالرحمن) بن عمر بن عثمان الشمرى الملحانى اخو عبد الله الآتى . مات سنة خمس وعشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد .

٣٠٥ (عبدالرحمن) بن عمر بن عيسى السمنودى الآتى ابوه . اخذ عنه

بلديه صاحبنا الجلال السمنودى الميقات وهو ممن اخذه عن ابيه .

٣٠٦ (عبد الرحمن) بن عمر بن مجلى بن عبد الحافظ البيتليدى - بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة مفتوحة ثم لام مكسورة وآخره دال مهملة ثم ياء النسب - بن الكركى الوراق ثم الأكار اخو عبد الله المتوفى قبل هذا القرن. سمع على ابى بكر بن الرضى وغيره وأحضر على الشرف بن الحافظ وحدث سمع عليه شيخنا وذكره فى معجمه وقال كان عاميا عسراً . مات فى شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣٠٧ (عبد الرحمن) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الحورانى المكى، أخو يحيى الآتى . ولد فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثمانمائة بجدة وقرأ القرآن عند الفقيه حسن الطلخاوى بمكة وسمع على بها بقراءة أخيه بعض الصحيح ومنى المسلسل وغيره.

٣٠٨ (عبد الرحمن) بن عمر بن محمود بن محمد التاج بن الزين المدلجى الكركى الأصل الحلبى الشافعى ويعرف بابن الكركى . ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها واشتغل على أبيه يسيراً وسمع على ابن صديق وابن أيدغمش وحدث سمع منه الطلبة وولى قضاء حلب مدة وتدريس العصرونية والسلطانية وغيرهما وذكره . شيخنا فى إنبائه فقال انه ولى قضاء حلب مدة ثم ترك واستمر بيده جهات قليلة يتبلغ منها وقد سكن القاهرة مدة وناب عنى ثم حج ورجع إلى بلده ولقيته هناك حين توجهى صحبة السلطان وأجاز لأولادى ، وقال غيره انه كان ذا دهاء وخديعة وأوصاف غير مرضية فالله أعلم . مات فى رمضان سنة أربعين رحمه الله وعفا عنه .

٣٠٩ (عبد الرحمن) بن عنبر - بنون وموحدة كجعفر - بن على بن أحمد بن يعقوب ابن عبد الرحمن الزين العثمانى البوتيجى ثم القاهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبوتيجى وغلط بعضهم فسماه أبو بكر . ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو فى أول التى قبلها أو بعدها بأبو تيج من الصعيد فانه كان يقول أنه دخل القاهرة مع ابيه فى السنة التى ملك فيها الظاهر برقوق وهى سنة اربع وثمانين وهو مميز ونشأ بأبو تيج فقرأ القرآن عند جماعة منهم الفقيه بركة قال وكان من الأولياء وحفظ التبريزى وقدم القاهرة فحفظ أيضاً العمدة والمنهاج الاصلى والملحة والرحبية وعرض فى سنة ست وتسعين على الابناسى والبلقينى وابن الملقن والدميرى وأجازوا له وقطن القاهرة وكانت أمه موسرة فارتفق بها وأقبل على التفهم وأخذ الفقه عن الشمس الغراقى وأكثر عنه وانتفع به فى الفرائض والحساب بأنواعه الجبر وماسواه وكذا تفقه بالشهاب بن العماد وقرأ عليه أشياء من تصانيفه وبالشمس

البرماوى وعنه أخذ الاصول وغيره وحضر دروس الابناسى وميعاد البلقينى
بل واستفتاه وضبط عنه لطائف كان يحكيها ثم لازم بعد الولى بن العراقى فحمل عنه
علوماً جمة من حديث وفقه وأصول وغيرها وقرأ عليه جملة من تصانيفه من
ذلك تحرير الفتاوى إلا كراسين من آخره وكتب عنه اكثر اماليه ولم ينتفع
بأحد ماانتفع به وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفى والعجيمى والاصول ايضاً
عن العز عبد السلام البغدادى وسمع على المطرز والزين العراقى والهيثمى والابناسى
والشرفين القدسى وابن الكويك والشهابين الجوهرى والواسطى والجمالين عبدالله
الحنبلى وابن فضل الله والشمس الشامى والنور الفوى فى آخرين منهم شيخنا ،
وأجاز له ابن الجزرى والتقى الكرمانى والبرهان الحلبى والعلاء بن البخارى
وطائفة وصحب جماعة من اعيان الصوفية فمن دونهم وأذن له الولى فى اقراء
تصانيفه فى الفنون كلها وكذا فى الافتاء والبرماوى ايضا فى التدريس والافتاء
ومن قبله العراقى فى سنة ثمان وثمانمائة لرؤيا رآها ؛ وتكسب اولا بالشهادة فى
بعض حوانيت الحنابلة ثم ناب فى القضاء بأعمال القاهرة عن الجلال البلقينى
فى سنة تسع عشرة ثم عن الهروى وشيخه وغيرهما ، وكتب بخطه الكثير من
الكتب المطولة وغيرها خصوصا من تصانيف شيخه الولى بل كتب من تصانيف
شيخنا جملة وكان عظيم الرغبة فيه كثير الاعتقاد له ، وحكى لنا انه استشار
شيخه حين امره بعرض ولده على المشايخ فيمن يبدأ به منهم فأشار به ، إلى غير
ذلك مما أودعته فى الجواهر وكذا كان لشيخنا إليه ميل كثير بحيث أنه احضر
له كتابا يختبر له نقصه فتناوله منه ودخل منزله ثم عاد بعد يسير وقد اكمله له
بخطه وهو قدر كثير فى أسرع وقت حتى كان الشيخ يحكى لنا ذلك على
سبيل التعجب ، ولزم الاقامة بالمدرسة الفاضلية متصديا للتدريس والافتاء لفظاً
فكثرت تلامذته وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وصار فى طلبته من الأعيان
جملة خصوصاً فى الفرائض ، وحدث بأشياء سمع منه الفضلاء وقرأت عليه جملة
وحضرت دروسه فى الفقه والفرائض وغيرها وكان كثير المحبة فى والتعظيم لى
واستجازنى مرة للحسام بن حريز ولنفسه بعد سماعهما من لفظى شيئاً من
تصانيفى وما أمكننى مخالفته إلى غير ذلك مما أوردته فى موضع آخر ، وكان عالماً
بالفرائض والحساب بأنواعه متقدماً فى ذلك حتى كان شيخه الولى يستعين
به فى كثير من المناسخات ونحوها ويقول المسئلة التى أعملها فى ساعة
مثلا يعملها هو فى ثلث ساعة وأستفيد الانتفاع بباقى الحصة مع الراحة ؛

مشاركاً في غيرها من الفضائل مشاراً اليه بالصلاح والخير والزهد والورع مقصوداً للتبرك به والانتفاع بأدعيته مع حسن الفكاهة والنادرة والتواضع والخبرة التامة بلقاء الرجال وحسن الاعتقاد فيهم والمسارعة للاجتماع بالقادمين منهم وحفظ كثير من كراماتهم وأحوالهم والتقنع باليسير ومشيه على قانون السلف في غالب أحواله ومزيد التودد وتمام العقل وملازمته لمباشرة ما كان باسمه من تصوف الجمالية وطلب الحديث بالقانبيهية ونحو ذلك كتدريس بمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر مع كونه ممن عرض عليه قضاء الشافعية مرة ومشيخة سعيد السعداء أخرى وغيرها من الوظائف الجليلة فأبى نعم درس ببعض الأماكن ولم يكن يكتب على الفتوى ولا يمكن أحداً من الاستغابة وما تيسر له مع هذه الخصال الحميدة الحج وكف بصره بأُخرة وانقطع بالمدرسة عن الناس متدرعاً ثوب القناعة عنهم واليأس وهم يترددون اليه للقراءة وللعارية وللزيارة حتى مات بعد بيسير في ليلة الاثنين ثالث عشرى شوال سنة أربع وستين ودفن من الغد بالقرافة عند والده بتربة الشيخ محمد الهلالي العريان جوار تربة أبي العباس الحرار من القرافة الكبرى أخذه ابن حريز هناك عند قبور أولاده بعد أن صلى عليه بجامع المارداني في جمع جم وأثنى الناس عليه كثيراً وتأسفوا على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا به. (عبد الرحمن) بن عياش . في ابن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف.

٣١٠ (عبد الرحمن) بن عيسى بن مرار بن سرور الأيدوني - بتحتانية ثم مهملة وآخره نون نسبة لأيدون - الدمشقي الصالحي الشافعي الصولي . ولد في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وأحضر وهو في الرابعة على الصلاح بن أبي عمر وابن عمه الخطيب الشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وسمع من محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم الجمعة خامس جمادى الثانية سنة أربعين ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

٣١١ (عبد الرحمن) بن عيسى بن سلطان الغزي الشافعي والد الشمس محمد ابن سلطان الشهير الآتي . تلا عليه ابنه للسبع وقرأ عليه الفقه والنحو وخطب بالجامع الجاولي بغزة بل قيل انه ولي مشيخة البيبرسية إما الكبرى أو الرباط وصحب جماعة من السادات . مات في سنة خمس رحمه الله .

٣١٢ (عبد الرحمن) بن أبي الفتوح عبد القادر بن أبي الخير عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد بن عبد السلام ظهير الدين ابو نصر بن نور الدين ابن مخلص الدين الابرقوهي الطاوسي عم احمد بن عبد الله بن عبد القادر الماضي.

ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من والده الكثير وارتحل به إلى دمشق فأسمعه على ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر واحمد بن عبد الكريم البعلى والزيتاوى وابن رافع ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب البعلى خطيبها وذلك فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وأجاز له قبل ذلك فى سنة ستين العز بن جماعة واليافعى وآخرون ، وحدث سمع عليه ابن اخيه المشار اليه ووصفه بشيخ شيوخ الاسلام رحلة الأنام وعبد الصمد بن عبد الرحمن ؛ وذكره العفيف الجرهى فى مشيخته ووصفه بالامامة والعلم والحديث والتفرد بالاسناد العالى وانه سمع عليه بشيراز فى سنة سبع وعشرين . قلت وكانت وفاته بها فى ليلة الاربعاء سادس عشر رمضان سنة احدى وثلاثين رحمه الله .

٣١٣ (عبد الرحمن) بن فخر اليمنى . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وستين .

٣١٤ (عبد الرحمن) بن قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله الجلال أبو الفضل ابن أحمد نواب المالكية الزين المحلى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو سبط عبد الرحمن المليجى . ممن عرض على مختصر الشيخ خليل .

٣١٥ (عبد الرحمن) بن الشرف أبى القسم واسمه محمد بن أبى بكر واسمه احمد ابن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير الهاشمى المكى ويعرف كسلفه بابن فهد ؛ وأمه ست من يراها ابنة على بن محمد بن ابراهيم المصرى الشهير جدها بالمصرى وبابن حلاوة . ولد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ومنهاج النووى وأسمع على جماعة وأجاز له آخرون وسمع منى فى مجاورتى الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ على فى التى تليها البخارى مع مؤلفى فى ختمه ونحو النصف الاول من الشفا مع سماع سائره ولازمنى فى غير ذلك ، وهو ذكى فطن يشتغل بالنحو عند السراج معمر والسيد عبد الله وغيرهما ويحضر دروس القاضى وكذا قرأ فى الفقه مع البخارى على أبى الخير بن أبى السعود وكتب أشياء ، وسافر لمصر فى رمضان سنة ست وتسعين فمات بالطاعون بها غريباً وحيداً فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٣١٦ (عبد الرحمن) بن لطف الله سبط الشمس المعيد . ناب فى امامة الحنفية بمكة عن خاله الشهاب بن المعيد ، ومات بها فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٣١٧ (عبد الرحمن) بن مبارك بن سعيد ويعرف بخادم الشهاب الصقيلى السقا بالحرم النبوى . لقيه الزين رضوان وأخبره انه سمع دلائل النبوة للبيهقى

على ابن حاتم والعراقى والهيثمى بقراءة النجم الباهى وأجاز لابن شيخنا وغيره.. فى سنة خمس وعشرين ومات بعد ذلك .

٣١٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب وجيه الدين أبو الجود بن الجمال أبى المحاسن المرشدى المكى الحنفى والد على الآتى وشقيق أبى الفضائل محمد أمهما أم حبيبة ابنة الكمال الدميرى وهما أخوا عبد الاول الماضى . ولد فى سحر يوم الثلاثاء ثالث أو رابع عشرى شعبان سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها وأحضر فى أول الخامسة على الشمس المعيد الحنفى بعض المصابيح والعوارف والمقامات وتناول الكتب الثلاثة منه وأسمع على والده والزين المراغى وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له جماعة وىما سمعه على والده فهرسته بقراءة مخرجه ابن موسى وعلى المراغى المسلسل والاول من مشيخته تخريج ابن موسى أيضاً وجزء البطاقة ، واشتغل قليلا وحضر دروس أبيه وحدث قرأت عليه فى الحجة الاولى حديثا ، وكان خيراً كثير الطواف والانعزال عن الناس مع اختصاص بابن قاوان ومداومة على الجماعة ممن دخل الهند مراراً للرزق . مات فى يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى عليه عصر يومه ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٣١٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الزين أبو محمد الرشيدى الأصل المصرى الشافعى أخو عبد الله الآتى ويعرف بالرشيدى . ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وأسمع على الميدومى ومحمد بن اسماعيل الايوبى وغيرهما بالقاهرة ومن ابن أميلة وعمر بن زباطر وغيرهما بدمشق وأجاز له من سيذكر فى أخيه ، واشتغل بالفرائض والحساب والمواقيت وشرح الجعبرية والأشنهية والياسمينية وغيرها وله تصنيف فى نيل مصر ، وحدث ودرس سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا ؛ وذكره فى معجمه وروى لنا هو وابن أخيه وغيرهما عنه ؛ وكان خيراً ذايد طولى فى الفرائض والميقات ولى الرياسة فيه ببعض الاماكن والخطابة بجامع أمير حسين وكانت لقراءته ونغمته حلاوة ولم يكن ماهراً ، قال التقى بن قاضى شهبة وقفت على شرحه وفيه أوهام عجيبة . مات فى يوم الثلاثاء ثانى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وجزم المقريزى فى عقوده بالثانى رحمه الله .

٣٢٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن داود الزين بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو الجمال عبد الله وغيره ويعرف كسلفه بابن الرومى

٣٢١ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند بن خالد الجلال أبو الفضل بن البدر الابيارى الاصل القاهرى الشافعى أخو عبد اللطيف ومحمد وأحمد ويعرف كسلفه بابن الأمانة . ولد فى خامس صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بخزانة البنود من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على والده وشيخنا وطائفة كالمحب بن نصر الله وقرأ فى قواعد ابن هشام على والده بل أعرب عليه فى الطارقية وكذا قرأ فى العربية على أبى عبد الله الراعى والعلاء القلقشندى وحضر الفقه عند أبيه والونائى والقاياتى فى آخرين ولازم فيه العلاء تقسيما وغير ذلك وقرأ عليه المنهاج الاصلى حتى كان جل انتفاعه به وكذا لازم شيخنا حتى أخذ عنه دراية شرح النخبة وغيره ورواية الكثير وجود بعض القرآن على ابن كزلبغا بل حضر عنده الكثير فى تجويده وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على ابن الجزرى الختم من مسند الشافعى بل قرأ على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان الاربعين التى انتقاها شيخنا من مسلم وجميعه على الزين الزركشى والبخارى على الصالحى والسنن لأبى داود على سارة ابنة ابن جماعة وأكثر من القراءة والسماع وأجاز له الكمال بن خير والبرهان الحلبى وعائشة ابنة ابن الشرائحى والحافظ ابن ناصر الدين وخلق باستدعاء ابن فهد وغيره ، واستقر بعد أبيه فيما كان باسمه من التداريس وغيرها شركة لاخوته وكذا تكلم فى الصالحية وغيرها ودرس فى الفقه نيابة بالزنكلونية وبالشيخونية استقلالا بعد الشهاب الابشيهى وكتب حينئذ على دروسه فى المنهاج بل عمل منسكا لطيفا وضبط من الحوادث والتراجم جملة فى مجلدات ما رأيتها وكذا جمع زيادة على عشر مجلدات فوائد شبه التذكرة ونظم قليلا ، وأذن له شيخنا وغيره فى الافادة وناب فى القضاء عن السفطى فمن بعده وكان قارىء الحديث عنده فى كل سنة بل عينه فى أيام قضائه للقراءة بالقلعة عوضا عن البقاعى ثم انفصل عنها بالولوى الأسيوطى وصار بأخرة رأس النواب بل عمل أمانة الحكم وقتا وكذا ناب عن الزينى بن مزهر فى أشياء وعظم اختصاصه به وحج معه فى الرجبية وتزوج هناك ورزق ابنة سوى ابنتيه من ابنة صاحبنا المحب القادرى أكبرهما تحت ابن حجاج وابتلوا به والثانية تحت ابن للشرفى الأنصارى ؛ وكان حج قبل ذلك سنة ثمان وأربعين ، وذكر للقضاء غير مرة وكذا كتب له بالجمالية عقب الأسيوطى ثم عقب أخيه وهو يصالح فى كل منهما ؛ وهو متين العقل كثير التودد والمداراة حسن العشرة لطيف المحاضرة لا يبقى على شيء مقبول الشكل

ولكن توالت عليه التعللات .

٣٢٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن يعقوب بن محمد الديروطي ويعرف بابن الرزاز وابن البياع . تلا بالسبع على بلديه حسن ثم على جعفر السنهوري .

٣٢٣ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن احمد بن على الحجازي الشريفي العطار أبوه بمكة شقيق عبد اللطيف الآتى .سمعا على التقى بن فهد .

(عبد الرحمن) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد . مضى فى ابن أبى القسم بن أبى بكر .

٣٢٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن احمد الجلال بن أوحد الدين بن السيرجى الآتى أبوه والماضى جده ، ولد وحفظ القرآن وعرض على جماعة واشتغل ولازم الجلال البكرى فى الفقه قراءة وسماعا وكتب بعض تصانيفه وأذن له وتردد الى أحياناً وتميز فى الفرائض والمباشرة بحيث كان يكتب عن الزينى عبد الباسط بن الجيعان فى البيمارستان بحضرته ولذا تزايدت براعته وكتب بخطه الجيد أشياء ، وحج وتنزل فى الجهات بل استقر فى جهات أبيه بعده وفيها بعض التداريس وخطابة الصالحية وغيرها ومنها المباشرة بالبرقوقية وقد تنافر مع شيخها الاخميمى بحيث سلط من سعى عليه فيها فغالبه بالبذل ولم يكن ذلك بمانع له عن التظاهر بخدمته نعم دس من أعلم شريكه فى النظر أميرآخور بأخذه أزيد من كثيرين وجر النزاع معه لغيره من المستحقين كابن العلمى البلقينى ولزم من مساعدة الزينى بن مزهر له دخول الاخميمى ، وبالجملة فكانت مجالس وكلمات مبينة فى الحوادث ، وهو منطو على مكر مع سكون وجمود وقد دس عليه فى بعض الاوقات بعض المنكرات وبرأه الثقات وصاهر الحموى الواعظ .

٣٢٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد وجيه الدين أبو محمد العرشانى[1] قاضى تعز بعد عدن . مات سنة سبع وثلاثين واستقر بعده فى قضاء تعز أخوه أبو بكر فلم يلبث أن مات فى سنة تسع بالطاعون فولى بعده الفقيه عبد الولى بن محمد الوحظى بعد تنصل منه فمات أيضاً عاجلا فاستقر ابن أخيه الفقيه محمد بن داود الوحظى فحسنت سيرته وكثر الثناء عليه .

٣٢٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن احمد الدمشقى الغرابيلي ويعرف بابن النميس تصغير نمس بنون ومهملة .سمع فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت النصف الاول من عوالى ابى يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابونى تخريج أبى

---

(١) بفتحات ، كما نص عليه المؤلف فيما سيأتى .

سعد السكرى، وحدث سمع منه الفضلاء ومات قبل الخمسين .

٣٢٧ (عبدالرحمن) بن محمد بن احمد الاشمونى الاصل القاهرى الشافعى المنهاجى نزيل الباسطية وقيل له المنهاجى لأن جده قدم من الاشمونين قبل بلوغه فحفظ القرآن والمنهاج فى سنة فلقبه بذلك أحد شيخيه الملوى والدلاصى . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وأبوه غائب بمكة فرأى فى غيبته قائلا يقول له يولد لك ذكر فسمه عبد الرحمن فلما قدم ووجدهم سموه بغيره غيره ، ونشأ فحفظ القرآن عند الفخر المقسى والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والشاطبيتين وأخذ الفقه عن السيد النسابة وسمع عليه النسائى الكبير وعن الخواص قرأ عليه البهجة وأصلها والنحو عن العز عبد السلام البغدادى والابدى قرأ عليهما الالفية وعلى أولهما الحاجبية مع المعانى والبيان وأصول الفقه فى آخرين وسمع على ابن الملقن وابنة ابن جماعة وغيرهما وكذا سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة، وحج وأقام بمكة عشرين سنة ثم لما قدم نزل عند أمه بالقرب من زاوية ابن بطالة فى قنطرة الموسكى فلم تلبث أن ماتت ودفنت بحوش عبد الله المنوفى ، وكانت تقرأ القرآن مع مزيد الديانة والزهد فتحول حينئذ إلى الباسطية ولزم الانجماع بها مع مزيد تقنعه وتقلله وعدم قبوله الا نادراً، والغالب عليه سوء الطباع مع فضل وفهم ،وقد رأيته كثيراً وكرر سؤاله لى عن أشياء والله أعلم بشأنه .

٣٢٨ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن احمد العجمى الكيلانى الاصل المكى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة وسافر للهند ودام سنين على طريقة غير مرضية ، وهو فى سنة سبع وتسعين هناك .

(عبد الرحمن) بن محمد بن اسماعيل بن حسين بن موسى بن خلف بن الحسين الجبرتى البلادرى نزيل مكة ويعرف بأبجد . سلف فى الهمزة .

٣٢٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل ابن على بن صالح بن سعيد الزين بن الشمس أبى عبد الله بن التقى أبى الفداء القلقشندى الاصل المقدسى الشافعى سبط الصلاح العلائى وأخو عبد الرحيم والتقى أبى بكر ووالد عبد الكريم وأبى الخير المذكورين وكذا ابوهم فى محالهم ويعرف بالزين القلقشندى . ولد فى أوائل سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ونشأ ببيت المقدس فأخذ عن أبيه وغيره وأحب الحديث وتوجه لطلبه وسمع من خاله الشهاب بن العلائى وجماعة ، وارتحل لدمشق فاستمد من الشهاب بن حجى وأخذ عن جماعة من الشيوخ الكثير رفيقاً لشيخنا وغيره وكذا سمع بنابلس وغيرها ، وقدم

القاهرة غير مرة منها في سنة وفاته وأسمع حينئذ بها ولده من جماعة وأفاد حينئذ ان الشهاب الواسطي سمع من الميدومي وأن له بالقاهرة عشر سنين فتنبه شيخنا وغيره له وأكثر الحلق عنه فكان ذلك في صحيفته، وكتب الطباق بخطه ، قال شيخنا وكان حسن الخط والعقل حاذقاً فاضلا نبيها صار مفيد بلده في عصره. قلت بل كان علامة حسن الشكالة متحركاً كيساً جيد النظم شهماً غاية في الكرم بلغني انه سئل في لوح صابون أو قطعة فأعطى السائل ديناراً وحلف انه لا يملك غيره ؛ درس وأفتى وحدث وخطب بالاقصى ودرس بالطازية والخاصكية والميمونية والقشتمرية والكريمية والملكية وأعاد بالصلاحية وصار مفتي بيت المقدس وكان العز القدسي يتكلم فيه فيما قيل وهو المنتدب في بلده للهروي وأشار على المصريين بعدم الاتفاق معه على آية أو حديث لأنه أحفظ الناس بل يأخذونه على غفلة ، ومن تصانيفه جزء تكلم فيه على الفاتحة وتعليق على البخاري مفيد وقصيدة عارض بها بانت سعاد أولها * سيف الجفون على العشاق مسلول * سمعها منه شيخنا الزين رضوان وأثنى عليه وكذا سمع منه الحافظ ابن موسى والموفق الابي ومما سمعاه منه مقطوع لعلي بن أيبك الدمشقي . مات بعد رجوعه من القاهرة ببلده في ذي القعدة سنة ست وعشرين ولم يبلغ الخمسين ودفن عند أسلافه بماملا وشيعه خلق وكان ابتداء مرض موته طلعت له بثرة في يوم عيد الفطر فعاده بعضهم يوم سلخ شوال فقال عمري خمس وأربعون لخمسة عشر مرفوع عني القلم وثلاثون سنة كل سنة بمرض يوم فمات مستهل ذي القعدة ،قال شيخنا وأسفنا عليه ، ومن نظمه وقد مات له ولد بالطاعون :

لقد مات مطعوناً بغير جريمة صديق ولو شاءوا الفدا كنت أفديه
وكان صدوقاً للحديث من الصبا تقياً ومع هذا فقد طعنوا فيه

وقوله: أتى الطاعون في سر البنا ولي ولد وقد وفى بشرطه
تحرز منه خوفا وهو طفل فغافله وجا من تحت إبطه

وقوله : بطعنة مات إبني وغاب عني بحسنه
جاءت على رغم أنفي أيضاً ومن خلف اذنه

وقوله : قد كان ابني سكراً وقد غدا مكفنا
وانه مسير لجنة فيها الهنا

وقوله في الشمس بن الديري :

ياشمس دين الله ياواحداً في عصره أفديه من واحد

فسر كتاب الله نلت المنى لاتنكر التفسير للواحدى

وقوله لما ولى الجمال بن جماعة الخطابة :

وخطابة الاقصى محاسنها بدت لما أتى هـذا الجـال الباهى
واستبشر المحراب بعد أن انحنى بالعـود لمـا قام عبـد الله

٣٣٠ (عبدالرحمن) بن محمد بن المجد اسماعيل الزين الكركى ثم القاهرى الحنفى والد الامام ابراهيم الماضى ويعرف بالكركى . قدم من الكرك وهو صبيح الوجه فخدم بعض الطلبة ورغبه الطالب فى حفظ القرآن وتدرب به فى الميقات ونحوه بل كتب المنسوب ثم اتصل بخدمة الأتابك يشبك المشد وأقرأ مماليكه وأم به وكذا أذن واختص به حتى زوجه جارية جركسية من خدمه فاستولدها ابنه المشار اليه وباشر الرياسة بالجامع الطولونى وغيره وتنزل فى صوفية الشيخونية قديماً وسمع فيها على القوى والجمال عبد الله الحنبلى وغيرهما كشيخنا ومما سمعه على الاول التيسير للدانى بقراءة الشمس محمد بن موسى بن عمران المقرى فى سنة سبع وعشرين بل سمع قبل ذلك فى سنة اثنتى عشرة بها أيضاً على الشرف بن الكويك مسند أبى حنيفة للحارثى بقراءة الكلوتاتى وحج وزار ، كل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام والصفاء ؛ ورأيت وصفه فى الاجايز من غير واحد بالشيخ الصالح المقرىء المتقن المجود الحافظ فكأنه قرأ القراءات وربما حضر فى مجلس السلطان حين كان ابنه القارىء للبخارى به ويجلس فوق الاكابر ويلبس خلعة بسمور أجاز فى الاستدعاءات . مات فى يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير مع غيبة ولده وقد جاز الثمانين رحمه الله وإيانا .

٣٣١ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن الحسين وجيه الدين بن الشيخ ناصر الدين أبى الفرج بن الزين المراغى الاصل المدنى أخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

٣٣٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الزين ويلقب بالجلال أيضاً أبو محمد وأبو الفضل بن أبى عبدالله السخاوى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الغزولى والد المؤلف وأخويه وربما لقب بابن البارد . ولد تقريباً فى سنة ثمانمائة أو قبلها بسنة وهو الاقرب بحارة البلقينى ، ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس السعودى وتدرب به فى التجويد وحفظ العمدة والمنهاج وعرض على الولى العراقى والعز بن جماعة والبرهان البيجورى والشمس البرماوى وغيرهم ممن أجاز واشتغل فى المنهاج عند الشهاب الطنتدائى والبيجورى ووصفه بالفاضل والشمس البوصيرى وغيرهم وحضر عند الجلال البلقينى وهو الملقب له بالجلال

والمكنى له بأبى الفضل لنكتة غريبة فانه لما عرض عليه سأله عن اسمه فخفض رأسه وقبل يده ففهم من هذا موافقته له فى الاسم وقال حينئذ لولا محبة والدك فينا ماسماك باسمنا فنحن لذلك نلقبك ونكنيك كلقبنا وكنيتنا ، وطائفة وأخذ فى النحو عن الحناوى والميقات عن بعضهم وسمع على شيخنا وغيره جملة بل سمع بعض مسلم على ابن الكويك وأجاز له فى جملة سمعه أو بعضه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وخلق من أماكن شتى، وكتب على الزين بن الصائغ وتنزل فى صوفية البيبرسية(١) وفى غيرها من الجهات وتكسب كوالده بعد مدة فى سوق الغزل على طريقة مرضية ، وحج غير مرة وجاور معى قبيل موته بيسير واجتهد فى الطواف والتلاوة والعبادة مع ضعفه ، وكان فاضلا حسن الفهم خيراً ديناً صادق اللهجة وافياً للعهد مؤدياً للامانة متحريا فى الزكاة نصوحاً متواضعاً وصولاً لرحمه وذوى قرابته وقوراً ساكنا محباً فى المعروف عديم الشر مديماً للجماعات سيما الصبح والعشاء كثير التلاوة معترفا بالتقصير رقيق القلب سريع الدمعة لوناً واحداً مالقيت أحداً من قدماء أصحابه كالزين قاسم الحنفى والسيد الجروانى النقيب وابن المرخم الاويذكر عنه كل جميل وإنه لم يكن يتوقف فى اقراضهم لما يحتاجون اليه فى نفقتهم وربما لايسترجع ذلك وكان السيد يكثر فى غيبتى وحضورى من قوله الأصول طيبة والفروع طيبة، ونحوه قول شيخنا العلمى البلقينى وأما الجلال أخوه فانه لما قدم حجة الاسلام قام إليه واعتنقه وقال وكان أبوهما صالحاً . مات فى الثلث الأخير ليلة تاسع رمضان سنة أربع وسبعين بعد توعكه مدة لم ينقطع فيها عن المسجد الا نحو أسبوع لحرصه على ذلك وعلو همته فيه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر فى مشهد لم أر بعد مشهد شيخنا مثله فى الكثرة والسكون والخفر ثم دفن بحوش الصوفية البيبرسية عند أبيه وأخيه الآتى ذكرهما وكثر الثناء عليه وحاولنى الزين قاسم الحنفى الذى كان يصفه بقوله إنه سكردان فيه كل ماتشتهى أن يقف على غسله فاستحييت وقلت له إنك كنت عنده بمكان فهو لايسمح بهذا ، ورؤيت له بعض المرائى الحسنة رحمه الله وإيانا وجزاه عنا أوفر الجزاء ؛ وترجمته مبسوطة فى المعجم.

٣٣٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان الجلال أبو هريرة بن ناصر الدين المرى - بالمهملة - المقدسى الشافعى أخو الكمال محمد وابراهيم ويعرف كهما بابن أبى شريف ، ولد فى ليلة عاشر المحرم تحقيقاً سنة ثمان وستين وثمانمائة تقريبا وأمه تركية لأبيه (٢) وقدم مع اخويه القاهرة وحفظ فى

(١) فى الشامية «البدرشية» فى كثير من المواضع (٢) هنا بياض كلمة فى المصرية .

القرآن وبعض المنهاج واشتغل قليلا وتردد الى فى ألفية الحديث فقرأ منها دروسا وكذا قرأ على الابناسى والشمس السمنودى وآخرين وأذن له بعضهم فى التدريس والافتاء ، وكتبت له اجازة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل البارع الفارع الجليل الاصيل المجيد السعيد الباهر الماهر الذكى الزكى ذو الفهم المجيد والسهم السديد والقريحة الوقادة والسجية المنقادة نخبة اقرانه والعلى الرتبة عند امتحانه صدر المدرسين خلاصة المريدين جلال الدين أبى هريرة وانه قرأ قراءة بحث واستفادة وحث بما يبديه على الزيادة وتثبت وامعان وتلبث فى التوضيح والبيان بحسب الامكان استظهرت بها على مشاركته فى الفضائل واستبشرت بلحاقه فى حسن فاهمته بالأوائل خصوصاً وقد اشتغل وحصل وعول على اعتماد أخويه فيما أجمل وفصل وتردد لمن شاء الله من الأعلام وتودد بمزيد التأدب وطيب الكلام ولذا لم أستكثر جلوس الطلبة بين يديه وتلقيهم بطيب النفوس عنه ما تحقق لديه فليتقدم لافادة الطالبين وللزيادة من المذاكرة مع المحققين فحياة العلم المذاكرة به سيما مع من يتضح به المشتبه ولا يتأخر عن الجواب بما يعلمه للمسترشدين رجاء الفوز بحوز ثمرة هداية الضالين مصاحبا فى ذلك كله للتحرى والاتقان فهما من خير ما أوتى الانسان، إلى آخر ما كتبته .

٣٣٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم ابن موسى وجيه الدين أبو الفرج بن الجمال أبى الطاهر الانصارى الذروى[1] ثم المكى الشافعى ويعرف بابن الجمال المصرى . ولد بمكة ونشأ بها وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره وسمع على جماعة من شيوخ مكة والواردين اليها كابن صديق وأبى الطيب السحولى والابناسى والمجد اللغوى والتقى الزبيرى والشهاب بن مثبت ومحمد ابن عبدالله البهنسى وأجازله النشاورى وابن حاتم والمليجى والصردى وابن عرفة والغياث العاقولى فى آخرين وتزوج ابنة عمه النجم المرجانى ؛ وقطن مكة وأشغل الناس بها فى الفقه واشتهر بمعرفته كما قاله شيخنا وتقدم ودرس وانتفع به جماعة وكتب بخطه الحسن الكثير كالروضة والمهمات ؛ ودخل اليمن غير مرة للاسترزاق وكان ديناً خيراً طارحا للتكلف زائد التخيل وله نظم كتب عنه التقى ابن فهد وغيره ؛ وذكره المقريزى فى عقوده ووصفه بالعلامة ؛ وبرع فى الفقه والغزل وله شعر . مات فى رجب سنة أربع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٣٣٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى بكر الزين بن الشيخ الشمس التتائى المالكى

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

نزيل البرقوقية . ممن سمع على شيخنا .

٣٣٦ (عبدالرحمن) بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام الزين بن العالم أقضى القضاة الشمس الانصارى المقدسى الشافعى عم الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى ويعرف بابن حامد وربما نسب لجده . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وسمع على الميدومى المسلسل وجزء ابن عرفة وكذا سمع على الحافظ العلائى جزء الاستقامة تصنيفه وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبى القسم التونسى من أول مسلم إلى انتهاء الطلاق وعلى التاج الارموى وآخرين، ولقيه شيخنا فقرأ عليه وكذا حدثنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى؛ وكان امام قبة الصخرة ببيت المقدس، ذكره المقريزى فى عقوده باختصار، ومات فى سنة سبع .

٣٣٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن حجى بن فضل الزين السنتاوى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والدمهد الآتى ويعرف بالسنتاوى[1] . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلبيس والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو والحديث والشافية لابن الحاجب وقطعا من مختصرات كالخزرجية ولازم الشهاب الزواوى حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن القاياتى فى الفقه وفى المعانى والبيان وغيرها وعن الجلال المحلى فى الفقه وأصوله وغير ذلك وعن المناوى والعبادى فى الفقه وأذنا له فى الافتاء والتدريس ، وكذا انتفع بالكافياجى والشروانى فى فنون وبالزين طاهر فى النحو والأصول وبالعلاء الرومى الحصنى فى الاصول والمعانى والبيان وغيرهما وبأبى الجود فى الفرائض والحساب وأكثر عن الزينى زكريا بل رافقه وغيره فى الأخذ عن شيخنا فى الرواية حتى سمع عليه غالب ابن ماجه وبعض البخارى وأشياء وفى الدراية وكذا سمع على القاياتى والزين رضوان والعلاء القلقشندى والمناوى وابن الديرى وتردد لدروسه أيضا وختم البخارى فى الظاهرية وطائفة ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وصحب الغمرى وبرع وصاهر المحيوى الدماطى على ابنته واستولدها ولده المشار اليه وأثكله فصبر كل ذلك مع سلوك طريق الاستقامة والتواضع والسكون والعقل؛ وتصدى للاقراء فأخذ عن الفضلاء وقرأ عليه الكمالى بن ناظر الجيش فارتفق به كما ارتفق باسكان يعقوب شاه المهمندار له بالبيت الذى أنشأه علو المسجد الذى جدده بجوار بيته ؛ وحج مرتين وجاور بعد ذلك سنة وكان توجه لها صحبة الكمالى

(١) فى الشامية « الششتاوى» وهو غلط على ما فى المصرية والهندية وما سيأتى .

المشار اليه وبرز معه من مكة لجاور فى المدينة مديدة وكان يقرأ عليه ورجعا
فلم يلبث أن مات واستمر صاحب الترجمة بمكة بقية السنة وأقرأ الطلبة هناك وولى
مشيخة الجوهرية المعينية بغيط العدة وقراءة الحديث بالتربة الاشرفية قايتباى
بعد ابن الشهاب السجينى ودرساً بالبردبكية وغير ذلك ، وعرض عليه صاحبه
الزين زكريا قضاء دمياط بعد موت الصلاح بن كميل فقبله يوماً واحداً ثم ترك
وعوضه الله باستقراره فى مشيخة سعيد السعداء بعد الجمال عبد الله الكورانى
بعد سعى جماعة كثيرين فيها حتى بالذهب من بعضهم وصار يطلع للتهنئة مع
المشايخ وربما أنكر عليه جلوسه فوق من هو أعلى ، ولكن طمحت نفسه إلى
أعلى ، وسمعت انه كتب على كل من الزبد للبارزى وألفية ابن مالك واليوسفية
شرحاً وأنه كتب على أسئلة السيد عبيد الله بن عفيف الدين الفقهية بل هو
ممن أفتى فى مسئلتى ابن الفارض وليس فى الامكان ، وسمعت من يستحسن
كتابته ونعم الرجل . مات فى سحر يوم الاثنين ثانى المحرم سنة ست وتسعين
وصلى عليه فى اليوم المذكور بالازهر بعد صلاة الظهر فى مشهد حافل تقدم
الناس الشافعى وشهد هو والاستادار وجماعة دفنه رحمه الله وايانا.

٣٣٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن حسن بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن تقى الدين
أو زين الدين بن ناصر الدين بن البدر القرشى الزبيرى القاهرى الآتى أخوه محمد وابوهما
ويعرف كهما بابن الفاقوسى . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين وسبعمائة
بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده عند الفخر الضرير وألفية ابن مالك وحضر
دروس الغمارى فى النحو وحبب اليه علم التعبير وأدمن مطالعة كتبه والاجتماع
بأهله فمهر فيه بحيث فاق العارفين فيه على قلتهم ومن بديع تعبيره قوله لمن قص
عليه انه رأى فى احدى يديه رغيفاً وفى الأخرى قرصاً وهو يأكل منهما ان له
زوجة وهو يزنى بابنتها فاعترف الرائى واستغفر وتاب ، وكان قد اعتنى به
أبوه فأحضره على ابن حاتم ثم أسمعه الكثير عن التنوخى وابن أبى المجد
وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والقطب عبد الكريم الحلبي والعراقي
والهيثمى وابن الملقن والصدر المناوى والمجد اسماعيل الحنفى والمحب بن هشام
وحفيد أبى حيان والجمال العريانى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والشهاب
ابن العز وخديجة ابنة ابن سلطان وابن أيدغمش وابن عرفة والكمال بن النحاس
وابن الخراط وابن المزير وابن الموفق وابن يفتح الله والمجد اللغوى والشرف
ابن المقرىء والنفيس العلوى وخلق من أماكن شتى فى عدة استدعاءات أقدم

ما وقفت عليه منها فى سنة ثلاث وتسعين ؛ وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير وخرجت له ماعلمته من مروياته فى جزء ؛ وقد حج وزار بيت المقدس ودخل الشام والصعيد وغيرهما وأقام مدة بزبيد[1] بزى الجند ثم تحول لزى الفقهاء بعد وفاة أبيه لأمر اقتضاه وعرف بالخوض فيما لا يعنيه والتسارع لنقل مالا خير فيه بحيث أوذى بسبب ذلك وكذا عرف بالتعرض لأعراض الناس حتى صار ممن يتقى لسانه ولكن تناقص حاله فى كل هذا أخيراً ولمحبته فى اقبال الطلبة على السماع منه ألحق اسمه ببعض المرويات فلم يلتفت لالحاقه مع تصميمه ومكابرته ،وما أخذ عنه كبير أحد بعد هذا وان كان الحفاظ ممن تقدم ما اعتمدوا مثل ذلك فى اسقاط مثله لكون الاعتماد انما هو على المفيدين عنهم كما بينته فى مكان آخر . مات فى يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة أربع وستين ولم ينقطع سوى يوم أو يومين ودفن بتربتهم خارج باب النصر عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٣٣٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن حسن بن على أبو الفضل بن الشمس الحنفى الآتى أبوه . نشأ بالقاهرة فى كنف والده فاشتغل وعقد الميعاد فى زاويته فى حياته ثم بعده ودار حوله بعض أتباع أبيه ومحبيه ولكنه لم يرتق لناموسه ووجاهته وأظنه ممن أخذ عن أبى العباس الدرسى . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وستين بجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطى بعد مجيئه من الوجه البحرى مريضاً وحمل منها بكرة الغد فصلى عليه ودفن بزاوية أبيه وبجانبه خارج قنطرة طقزدمر من سويقة السباعين عن أزيد من ستين ظناً وسماه بعض المؤرخين محمداً وهو غلط .

٣٤٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن حسين السكسكى البريهى التعزى اليمانى . قال شيخنا فى إنبائه : أحد الفضلاء باليمن برع فى الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل فى ثالث المحرم سنة عشرين .

٣٤١ (عبد الرحمن) بن محمد بن حمزة المدنى الحجار . سمع على النور المحلى والجمال الكازرونى .

٣٤٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن خالد بن موسى الزين بن الشمس الحمصى الشافعى ويعرف بابن زهرة بالفتح . ولد فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وألفية النحو ،وعرض على جماعة وتنزل فى طلبة النورية رفيقاً للحمصى، وسمع على أبى اسحق ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم ابن حسن البعلى ويعرف بابن فرعون ختم البخارى بسماعه لجميعه على الحجار، وحدث

(١) فى المصرية «بريديا بزى الجند» .

لقيته بحمص فقرأت عليه مسموعه وذكر لى أنه أحضر عند الزين بن رجب والشمس ابن مفلح وابن التقى الحنبليين ولكنه أعرض عن ذلك وباشر عند والده وكان جلداً قوياً . مات فى شوال سنة أربع وستين .

٣٤٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن سلمان - وسماه شيخنا سليمان سهوا - بن عبدالله الزين أبو الفضل ابن القاضى العلامة الشمس المروزى الاصل الحموى المولد الحلبي المنشأ الشافعى أخو الشمس محمد الآتى وأبوهما وابن أخت الجمال خطيب المنصورية ويعرف بابن الخراط . ولد ظناً سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحماة وقدم مع أبيه حلب فنشأ بها واشتغل بالفقه عليه وعلى غيره وسمع بها ختم الاستيعاب على العز أبى جعفر احمد بن احمد بن محمد الاسحاقى ، وتعانى الادب فبرع وقال الشعر البديع الرائق وطارح الأدباء وأكثر من مدح الأكابر فراج أمره خصوصاً حين نادم نائب حلب جكم من عوض واختص به ومدحه بالقصائد الطنانة وعمل ألف مقطوع فى يوسف بن مالك سماها ألفية ابن مالك ، وباشر القضاء بالباب من أعمال حلب بعد أبيه وأضيف اليه ما كان معه من الوظائف وكذا ولى بعد ذلك فى أيام المؤيد كتابة سر بطرابلس وكتب له توقيعه بها التقى بن حجة فعظمه جدا كما ذكره فى باب التوجيه من شرح بديعيته ثم أعرض عنها وقطن القاهرة ومدح أيضاً ملوكها ورؤساءها فزادت وجاهته وقرر فى كتاب الانشاء فى أيام ناصر الدين بن البارزى ثم بعده وأضيف اليه بعد التقى بن حجة رياسة الانشاء ، وصنف أشياء منها المعانى اليتيمة والمثانى الرخيمة ، وكان انساناً حسناً أديباً فاضلا بارعاً فى النظم والنثر غاية فى اللطافة والكياسة وحسن الكتابة والسياسة ودماثة الاخلاق سليم الباطن معدوداً فى أعيان الموقعين بديع النظم كثير المخترعات شديد النفور من الناس كتب الأئمة فمن دونهم عنه كثيراً من نظمه ونثره فكان ممن كتب عنه شيخنا وابن خطيب الناصرية وأثنى عليه وابن موسى المراكشى وقال له شعر رائق فى الذروة كثير المخترعات ، وكان لقيه له فى حلب سنة خمس عشرة ومعه الموفق الابى وهو القائل :

من قال أنا فقيه بشر لقد فشر عندى جلود بلا ورق
كتب عتق من درسها قلبي احترق بنار فكر

وهى ظريفة سمعها منه البرهان الحلبي بحلب فى سنة ست وثمانمائة ومعظمها شيخنا قال وابن الخراط قد انخرط فى سلك عمر الجندى فى بليقته فى الجندى التى أولها * من قال ناجندى خلق لقد صدق * قال شيخنا ولعمرى انه وان

كان جود الاتباع لكن الفضل للمتقدم ، وقد كتبتها عن شيخنا ابن خضر بسماعه لغالبها من لفظ ناظمها ؛ وطارح شيخنا بلغز بديع فى بنكام أودعته فى الجواهر مع جواب شيخنا وهو أبدع وكذا عمل لما جيء للأشرف برسباى بجينوس الفرنجى صاحب قبرس مأسوراً قصيدة امتدحه بها أنشدها من لفظه بحضرة أعيان الدولة وخلع عليه ولما أرسل أهل المغرب بطلب نجدة من الاشرف أجابهم أيضا بقصيدة طنانة وقال انه والله مايقدر أحد أن يجيب عنها وان شيخنا صدقه فى مقاله الى غير ذلك ، ومن مقاطيعه قوله فى مليح على شفته أثر بياض :

لا والذى صاغ فوق الثغر خاتمه ماذاك صدع بياض فى عقائقه
وانما البرق للتوديع قبله أبقى به لمعة من نور بارقه

وقوله فى يوسف بن مالك :

ولما بدا بدر الدجى لابن مالك تغشاه دون الصحب منه سناه
فقلت وقد آوى اليه أتنكروا إذا يوسف آوى اليه أخاه

مات فى مستهل المحرم سنة أربعين وقد جاز الستين ؛ وممن ذكره المقريزى فى عقوده وأنشد عنه قصيدة طنانة لامية يمدح بها ناصر الدين بن البارزى قال ونعم الرجل صحبنى سنين وتردد الى مراراً .

٣٤٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن صالح بن اسماعيل ناصر الدين أبو الفرج ابن التقى الكنانى المدنى الشافعى والد أبى الفتح محمد الآتى وسبط البدر عبد الله ابن محمد بن فرحون ويعرف بابن صالح . ولد بطيبة ونشأ بها فسمع من جده لأمه قطعة جيدة من الاحكام الصغرى لعبد الحق ومصنفيه الدر المخلص من التقصى والملخص[1] ومسلسلات ابن مسدى ومن العز بن جماعة جزءاً له فى قباومن أبيه والأمين بن الشماع وابراهيم بن الخشاب وعبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى والزين العراقى قرأ عليه تخريج الاحياء له ؛ وفى شرحه للألفية والمجد اللغوى سمع عليه قطعة من مؤلفه الصلات والبشر فى آخرين ؛ وأجاز له فى سنة خمس وستين فما بعدها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب وأخوه الحسين والتقى البغدادى وابن القارىء وابن عقيل وابن كثير والاذرعى وجماعة وناب فى قضاء المدينة عن قضاتها ثم استقل به من سنة اثنتين وتسعين الى أن مات سوى ماتخلل ذلك من العزل غير مرة وكذا ولى بها الخطابة والامامة ، وكان مشكور السيرة عفيفا لكن مزجى البضاعة فيما قال شيخنا وأما غيره فوصفه

(١) التقصى لحديث الموطأ لابن عبد البر ، والملخص للقابسى .

بالفضل حدث قليلا روى عنه ابنه والتقي بن فهد وأجاز لأبي الفرج المراغي حين عرض عليه . ومات في صفر سنة ست وعشرين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ثم دفن بالبقيع ، وترجمه شيخنا في إنبائه باختصار جدا ، والمقريزي في عقوده وطوله.

٣٤٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن صبيح المدني خادم الشيخ أبي الفرج المراغي وآل بيته ، ممن سمع مني بالمدينة.

٣٤٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن طولوبغا أسد الدين بن المحدث ناصر الدين السيفي التنكزي الدمشقي . ولد في ربيع الاول سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق واعتنى به أبوه فأحضره على الحافظ الذهبي [١] وأبي الفرج بن عبد الهادي والبهاء على بن العز عمر وعبد القادر بن القرشية وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وعبد الرحيم بن ابراهيم بن أبي اليسر وأبي بكر بن عبد العزيز بن رمضان وعبد الغالب الماكسيني ويوسف بن محمد بن نجم ومحمد بن اسماعيل بن الخباز وأخته زينب وعمتها نفيسة ابنة ابراهيم وفاطمة ابنة نصر الله بن محمد وفاطمة ابنة العز في آخرين الكثير ، ومات أبوه قبل بلوغه سن السماع ولذا لم نر له شيئاً سمعه إلا حضوراً كما قاله الحافظ ابن موسى ، وأجاز له داود بن ابراهيم العطار ومحمد بن عمر السلاوي وعبد الحميد بن على القرشي وخلق ؛ وحدث بالكثير وانفرد وحمل عنه الاكابر بل ألحق الاصاغر بهم ، وممن لقيه بدمشق ابن موسى والابي فأكثرا عنه وأكثر عنه أيضاً الشهاب بن زيد ولقيه شيخنا بمكة في سنة أربع وعشرين وقد أسن فأخذ عنه أشياء وكذا استجازه شيخنا ابن خضر وابن قمر بافادته وسمع عليه التقي بن فهد وبنوه . ومات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بدمشق وهو في عقود المقريزي رحمه الله.

٣٤٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن على القاضي زين الدين وجلال الدين أبو زيد بن أبي عبد الله بن قاضي الجماعة أبي زيد العدناني التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن البرشكي - بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف . ذكره شيخنا في أنبائه فقال : صاحبنا المحدث الرحال الفاضل أخذ ببلاده عن [٢] وجماعة وأجاز له التنوخي ، ورحل إلى المشرق قديماً في سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ قال وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع انتهى.

---

(١) قلت وفاة الذهبي في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨ وكتب محمد مرتضى فيكون يوم مات الذهبي عمره احدى وعشرين شهراً وأياما فتأمل . كما في هامش الاصل . (٢) هنا بياض في الأصول .

وقد حج قاضياً على ركب المغاربة سنة خمس وعشرين وسمع من لفظ شيخنا فى البخارى وسمع فى سنة سبع وعشرين على النور الفوى من لفظ الكلوتاتى سنن الدارقطنى بفوت يسير وجمع جزءاً سماه طرد المكافحة عن سند المصافحة وحدث به سمعه منه الفضلاء ؛ وممن روى عنه التقى بن فهد وكذا العفيف الناشرى . مات فى سنة تسع وثلاثين هو وزوجته ابنة الفاسى وولده منها، وقد قرأت بخط ابن حسان نقلا عن شيخنا ما نصه :قول البرشكى إن القبابى سمع جميع صحيح مسلم على البيانى لا يعتمد فانه مع ذكائه وحسن خلقه سريع التصديق للمحالات جربنا عليه ذلك فى أشياء فلعله تلقى ذلك ممن لا يوثق به فجزم به كما جرت عادة الصالحين ولو لم يكن فى تقوية ذلك فيه إلا ما صنعه فى المعمر الذى كذب أو كذب عليه فى المصافحة انتهى . وأشار بآخر كلامه الى مصنفه طرد المكافحة .

٣٤٨ (عبد الرحمن)ابن مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى الاصل القاهرى . مات فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين فى طفوليته عوضه الله وإيانا الجنة .

٣٤٩ (عبد الرحمن) بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل الكنانى المدنى الشافعى الماضى جده قريبا والآتى ولده المحب محمد . سمع على أبى الفتح المراغى وأخذ عن عمه أبى الفتح بن صالح والابشيطى وغيرهما وناب فى الخطابة والامامة وأكثر من السفر لدمشق والقاهرة وغيرهما ويقال إنه غير محمود الطريقة . مات بعد سنة سبع وثمانين.

٣٥٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر المليجى الاصل القاهرى أخو محمد الآتى وأبوهما[1] وباشر على أوقاف الازهر وتكسب بالشهادة. رأيته بالقاهرة فى سنة تسع وثمانين .

٣٥١ (عبد الرحمن) بن أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الوجيه أبو زيد الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى الآتى أبوه وأخوه أبو الخير . ولد فى ربيع الاول سنة عشر بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى والعمدة والرسالة وسمع على الزين المراغى وابن سلامة وابن طولوبغا وابن الجزرى وشيخنا فى آخرين وأجاز له الشرف بن الكويك والجمال بن الشرائحى وغيرهما وحضر الدروس ورحل مع والده وأخيه القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأدركته المنية بها فى جمادى

---

(١) كذا فى الاصول .

الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد وفاة أبيه .

٣٥٢ (عبد الرحمن) بن الجمال أبي الخير محمد بن عبد القادر بن محمد بن علي القرشي العدوي الجراني المدني الحنبلي ويعرف بابن الحجار . سمع على ابن صديق مع أبيه .

٣٥٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر أمين الدين أو زين الدين بن الشمس بن الديري المقدسي الحنفي أخو سعد وابراهيم الماضيين والآتي أبوهم . ولد في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس وانتقل في صغره سنة تسع عشرة مع أبيه إلى القاهرة فحفظ القرآن والكنز في الفقه والمنار في الأصول والحاجبية في النحو والتلخيص وبحث فيها فأخذ عن أخيه الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان وعن العز عبد السلام البغدادي الاصول والنحو وعن الابشيطي النحو فقط في آخرين ، وكتب الخط المنسوب وفضل وشارك بل وصف بالبراعة مع نظم ونثر بحيث عد في الأدباء وأثنى شيخنا وغيره على شعره ، وناب عن أخيه في الفضائل بل درس في الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنه ثم رغب هو عنه للشمس الامشاطي وكذا ولي مشيخة المهمندارية بعد الشمس بن الجندي ونظر القدس والخليل والجوالي وغيرها من الوظائف هناك كوظيفة أبيه المعظمية ورام الاستقرار في نظر الاسطبل والجوالي بالقاهرة عوضاً عن أخيه البرهان حين رام هو الاستقرار في نظر الجيش فما تهيأ ذلك كله ، وامتحن في سنة اثنتين وخمسين لكونه تخاصم هو ونائب القدس تمراز من بكتمر المؤيدي المصارع وبادر الى ابراز السلاح فلامه الظاهر جقمق وتغيظ عليه بل وضعه في الحديد بتأليب أبي الخير النحاس ورسم به لسجن أولي الجرائم ولكن ماانفصل عن جامع القلعة حتى خلص وبقي في الترسيم أياماً إلى أن ولي ابن محاسن أحد أتباع النحاس ثم بعد أن نكب ابن النحاس أعيد الى نظر القدس والخليل حتى مات ، وكان قوي الحافظة والذكاء رئيساً فصيحاً له ذوق في الادب وحسن عشرة وشكالة ومكارم واظهار للتجمل بحيث يكثر الاستدانة بسببه مع طيش وخفة أدت لما حكيته سيما وأمه أم ولد ، زائد الاطراء لنفسه والزهو ، اجتمعت به في شعبان سنة اثنتين وخمسين وكتبت عنه قوله :

لاتعجبوا من خاله إذ بدا وازداد لطف الخد من أجله
فكاتب الحسن غدا حاذقاً قد جود النقطة في شكله

الى غير ذلك . ومات في ذي الحجة سنة ست وخمسين ببيت المقدس عفا الله عنه ، وللعلاء بن اقبرس حين سعى صاحب الترجمة في كتابة السر بعد الكمال بن البارزي .

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً　وصلت الى الاقصى من الفضل والخير
تقرب الى مولاك فيه عبادة　وبع بيع الرهابين وابعد عن الديرى

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن صالح . فى ابن ذى النون .

٣٥٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الفرج الناشرى أخو الطيب الماضى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وأخيه القاضى عبد الله وغيرهما وعكف بأخرة على جامع المختصرات للنسائى بحيث انفرد فى اليمن بمعرفته ونكت عليه وعلى شرحه لمؤلفه بتعقبات جيدة من الروضة وأصلها وإلحاق ما تركه من قيد أو شرط مع اعترافه بأنه لم يؤلف فى المذهب مثله واستمر إلى أن انتهى للأيمان فأدركته المنية ولخص كتاب البركة ، وحج فى سنة ثمانمائة ثم عاد وأخذ عنه العلم جماعة ، وولى خطابة جامع الكدراء وناب فى الأحكام بها عن أخيه ثم نقل لقضاء القمحة ودام بها حتى مات فى رمضان سنة ست وعشرين ودفن عند جده ، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء فائق متضلعاً من الفقه والحديث والحساب والتفسير والفرائض والنحو واللغة والعروض ، وله شعر جيد فمنه فى معرفة البريد والفرسخ والميل قوله :

ربع البريد الفرسخ الميل ثلاثة　وألفان خطواً ثم الفان ميلنا

وله أولاد ذكر من شاء الله منهم فى محالهم .

٣٥٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد السيد صفى الدين أبو الفضل بن النور الحسينى الايجى ثم المكى الشافعى أخو العفيف محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بايج من بلاد العجم وأمه ابنة الشيخ الصالح المقتفى لآثار السلف الشرف محمود بن أبى بكر بن كمال الدراكانى القربى الشيرازى الشافعى ابن أخت ناصر الدين أنس الذى أخذ عنه السيد العلاء بن العفيف أخى صاحب الترجمة ونشأ الصفى بايج وسمع الحديث من والده وعنه فيما قيل أخذ العلوم وكذا أخذ يسيراً عن التاج الفاروثى والعماد الفالى وبخراسان عن السيد الجرجانى وفيه نظر والزين الخاتمى وجلال الدين يوسف الحلاج ومن شيوخه فى التصوف والده والزين الخوافى وبه تخرج ولازمه كثيراً واسترشد منه والركن الخوافى أحد الجامعين بين علمى الظاهر والباطن والسيد سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب القوصى وغيرهم وروى حكاية المختطف عن أبى بكر ابن أيوب واجتمع فى هرموز بالفخر أحمد السجستانى ، وكان حجة الصوفية فى زمانه بحيث وصفه الخوافى بنقاد المتصوفة وأجاز له فى استدعاء مؤرخ سنة ثلاث

وتسعين التنوخي وابن فرحون وابن صديق والزين العراقي والبلقيني وابن الملقن وخلق منهم المجد اللغوي؛ ودخل الشام وحلب واجتمع بعلمائها وهم بدخول مصر فما أمكن ، وحج ست حجات وجاور مرتين في كل من الحرمين وزار بيت المقدس وأخذ عنه جماعة منهم ابن أخيه العلاء محمد واشتدت عنايته بملازمته حتى كان يرجحه على أبيه العفيف خطاً ولفظاً ويقول كان انتفاعي به أكثر وارتباطي بفنائه أغزر والطاوسي وقال فيه صاحب الكشف والالهام الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر صاحب الشريعة والحقيقة ومن لم أجد مثله ومثل أخيه في تلك الطريقة ولقيه غير واحد من أصحابنا وتورع بأخرة عن الرواية والاذن فيها لكن ذكر لي ابن أخيه أنه استجازه لنا ، وكان ذا زهد وورع وانجماع واتباع للسنة وكرامات جليلة ومداومة على التلاوة وشهود الخمس مع الجماعة حتى بعد كبر سنه واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة بحيث لا يتعشى دائماً إلا بعد صلاة العشاء صوما كان أو فطراً وصوم السنة إلا شهراً واحداً حتى لا يدخل في صوم الدهر وصنف في اعتقاد أهل السنة رسالة وعمل على منازل السائرين وغيره حواشي ونظم القليل فمن ذلك قوله :

ألا يانفس ويحك لاتنامي   فكم نوما يورث من ملام

وقوله: ياعازما نحو الحبيب هناكا   قبل يديه إذا وصلت هناكا

مات في ظهر يوم الجمعة قبل صلاتها ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وستين بمكة وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة جوار مصلب بن الزبير وكان قدم مكة قبل بيسير في ربيع الاول ورثاه ابن أخيه العلاء بعدة مراث رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ، وعندي في ترجمته من التاريخ الكبير والمعجم زيادات.

٣٥٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون البدر بن المحب أبي عبد الله اليعمري المدني المالكي أخو عبد الله الآتي ويعرف بابن فرحون. سمع نسخة أبي مسهر على العلم أبي الربيع سليمان السقا.

٣٥٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ابو ذر بن الشمس بن الجمال بن الشمس المصري الحنبلي المذكور أبوه في المائة الثامنة ويعرف بالزركشي صنعة أبيه .ولد في سابع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمحرر الفقهي وأخبر أنه عرضه على البهاء بن أبي البقاء وابن التقي السبكيين والسراج الهندي والجمال الاسنوي وقاضي الحنابلة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكناني والزين العراقي وأكمل الدين الحنفي ويحيى الرهوني وأنهم أجازوه وتفقه بنصر الله المذكور وغيره وقرأ في العربية على البرهان الدجوي

وغيره ثم ارتحل إلى دمشق قبل الفتنة فأخذ الفقه أيضاً عن الزين بن رجب وقاضى الحنابلة الشمس بن التقى وحضر عند الزين القرشى وأجاز له الجلال نصر الله البغدادى والد المحب بالافتاء والتدريس، ودخل نابلس واسكندرية ودمياط والصعيد وغيرها وزار بيت المقدس والخليل، وحج قبل القرن وبعده وناب فى القضاء قديماً ثم ترك؛ وكان أبوه أسمعه فى صغره كثيراً لكن لما مات حصلت لهم كائنة فذهبت أثباته فى جملة كتبه ثم ظفر الشهاب الكلوتاتى بسماعه لصحيح مسلم سنة خمس وستين فى نسخة سعيد السعداء على الشمس محمد بن ابراهيم البيانى فأرشد الناس اليه حتى أخذه عنه الجم الغفير من الاعيان وغيرهم وألحق فى ذلك الاحفاد بالاجداد، وفى الاحياء ممن سمع منه الكثير وكذا سمع على التقى بن حاتم وعلى الزين العراقى سنة اثنتين وثمانين الختم من أبى داود؛ واستقر فى تدريس الحنابلة بالاشرفية برسباى أول ما فتحت من واقفها وبالشيخونية مع الاسماع بها عقب المحب بن نصر الله وغيره وكان العز الكنانى الحنبلى يحكى عنه ما يخدش فى مروءته بل وبديانته وكذا كان العلاء بن المغلى يحبه كثيراً ويجله ويعتقد فيه الصلاح إلى أن شكا له أن بعض الاحداث اختلس له مالا عظيما فمقته العلاء وقل اعتقاده فيه وقال كنت أظنه فقيراً؛ ثم نزل به الحال جداً حتى استقر فى الاشرفية فارتفق بها كثيراً؛ وكان اماماً متواضعاً جيد الذهن حسن الفضيلة مشاركاً بل أخبر أنه ابتدأ فى تصانيف لم تكمل ولكنه استروح فى آخر عمره خصوصاً وقد كان قل بصره حتى كاد أن يكف ومع ذلك لم يقطع المطالعة إلا من الخط الثخين ويستعين فى الدقيق بغيره ثم تراجع اليه بعض بصره؛ وقد ترجمه شيخنا فى إنبائه وقال كان يدرى الفقه على مذهبه وصار فى هذا الوقت مسند مصر مع صحة بدنه وضعف بصره. مات فى ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست وأربعين بالقاهرة وذكره المقريزى فى عقودة باختصار رحمه الله وإيانا.

٣٥٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن نشابة الاشعرى العريشى اليمانى الشافعى الآتى أبوه. ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وبأحمد مفتى مور وخلف والده؛ قال الأهدل انه اجتمع به بعد الثلاثين بأبيات حسين وهو مفتى بلده ومدرسها وينوب فى الحكم بها.

٣٥٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله الحضرمى العطار الفراش بالمسجد المكى جرده ابن فهد.

٣٦٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن أبى عبد الله بن سلامة الماكسينى الدمشقى مؤذن جامعها ورئيسه كأبيه. سمع على ابن أبى التائب وعلى الزين عبد الغالب بن محمد

الماكسيني مشيخته وغيرهما وحدث قال شيخنا أجاز لى غير مرة ؛ ومات فى جمادى الأولى سنة إحدى ، وتبعه المقريزى فى عقوده ورأيت من سمى جده محمداً .

٣٦١ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد الزين أبو الفرج القرشى البكرى المرجانى الأصل المكى المالكى . سمع بالقاهرة على الشرف بن الكويك والشمس الشامى والزراتيتى فى آخرين كالشهاب بن ظهيرة وذكره ابن فهد وأرخ وفاته بمكة فى حادى عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وبيض له البقاعى وأثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه .

٣٦٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن – واختلف فيمن بعده – التقى أبو محمد القرشى الزبيرى المحلى ثم القاهرى الشافعى والد الصدر محمد ويعرف والده – وكان من أكابر أهل المحلة ترجمته فى ذيل القراء – بابن تاج الرياسة وهو بالزبيرى نسبة إلى الزبيرية قرية من قرى المحلة كما كتبه السراج بن الملقن بخطه فى عرض الجمال عبد الله بن التقى هذا وسمعه منه شيخنا لا إلى الزبير بن العوام مع املاء ولده الصدر لهم نسباً اليه فالله أعلم . ولد فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً كما قاله شيخنا فى معجمه وقال فى إنبائه أنه قرأه بخط من يثق به ولكنه قال فى القضاة سنة احدى وأربعين بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل وتفقه بجماعة وقرأ القراءات على أبيه وسمع أبا الفرج بن عبد الهادى والميدومى ؛ وصاهر الموفق عبد الله الحنبلى على ابنته وتدرب فى التوقيع حتى مهر فى الشروط والسجلات وفاق فى ذلك وجلس مع الموقعين مدة طويلة وسجل على القضاة بل ناب فى القضاء دهراً فى عدة من الضواحى عن العز بن جماعة وكذا عن البدر بن أبى البقا فى القاهرة وغيرها ثم استقل به على حين غفلة فى جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة حين غضب السلطان على الصدر المناوى وحضر الصالحية على العادة ثم صار يلازم الجلوس فى قاعة الحكم منها كل يوم ويخرج لبيته المجاور للصالحية من باب سرها فأقام سنتين وشهراً وأياماً ، وحسنت مباشرته لعفته وتمام معرفته وكثرة تأنيه وتواضعه بحيث لم يذمه أحد ؛ ثم صرف فى منتصف رجب سنة إحدى وثمانمائة وتعطل لاخراج ماكان معه من الجهات التى لا تليق بولايته وتعذر مباشرته بعد صرفه للنيابة فضلا عن التوقيع وقلة وظائفه بحيث لا تتحصل له كفايته منها ، ودام خموله إلى أن سمح له الجلال البلقينى بتقريره فى الصالحية والناصرية فارتفق بهما يسيراً وكان يمشى من بيته فيدخل الصالحية لالقاء الدرس ثم يخرج من باب سرها الى الناصرية لالقاء الدرس بها أيضاً ثم يرجع ؛ ورام الناصر

فرج غير مرة أن يعيده للقضاء لما طرق سمعه من الثناء عليه وشكر مباشرته والجلال يجتهد فى إبطال ذلك ، وقد كتب فى أيام عطلته كثيراً من كتب العلم كالروضة والمهمات ؛ وكأنه لضيق حاله عن شراء الورق كان يكتب فى أوراق التقاليد والمراسيم وما أشبهها مع كون خطه تعليقاً ، بل صنف شرحاً على التنبيه كتب منه قطعة وعمل تاريخاً ينقل منه شيخنا فى الحوادث والتراجم ؛ وقد حدث باليسير حمل عنه شيخنا وغيره كالتقى الشمنى المسلسل والجزء الأخير من ثمانيات النجيب وغير ذلك . ومات وقد هرم فى مستهل رمضان سنة ثلاث عشرة عن ثمانين سنة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر . وذكره المقريزى فى عقوده وأبوه مذكور فى المائة قبلها ممن قرأ على أبيه فالتقى من بيت علم رحمه الله وإيانا .

٣٦٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الوجيه بن الجمال حفيد العفيف اليافعى الاصل المكى الآتى أبوه وجده . ولد فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين بمنى وحفظ ألفية النحو وعرضها على أبى حامد بن الضياء فى سنة أربع وأربعين ، ودخل الهند وأثرى لاعتقادهم فى سلفه ثم عاد لمكة حتى مات بها فى صفر سنة ثمان وسبعين عفا الله عنه . أرخه ابن فهد.

٣٦٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن عثمان وجيه الدين البرهارى الاصل المكى العمرى نسبة لعمل العمر الحنفى ويعرف بابن عثمان . ممن أخذ عنى بمكة واشتغل قليلا واختص بصاحبنا النجم بن فهد ودخل الشام ومصر وغيرها ومن شيوخه فى الشام حميد الدين لازمه وتكسب بالعمر وتنزل فى دروس يلبغا وغيره . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين .

٣٦٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر المصرى الشافعى حفيد النور الآدمى وأخو على الآتيين ويعرف بابن الآدمى . ولد فى أوائل سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالدوادارية النجمية من الصحراء ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة ولازم الجوجرى فى شرح البهجة وقرأ ربعها الأخير ؛ وكذا قرأ عليه شرحه لعمدة ابن النقيب وسمع شرحه لقصيدة البوصيرى الهمزية وقرأ متن البهجة على ابن قاسم وأخذها تقسيما عن الفالاتى وأذن له كل منهما فى الاقراء وازداد ثانيهما والافتاء وسمع على الشريف النسابة صحيح مسلم والسنن الكبرى للنسائى وكذا سمعهما على غيرهما وسمع منى بعض التصانيف وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء ببعض القرى ؛ وسافر لمكة فى البحر غير مرة وتزوج سبطة الخالة ابنة النور البكريدى وسافرت هى وأمها معه فلم يحصل لها راحة وتوجه

لسواكن وتلك النواحى ودامت مدة بغير نفقة ولا مفنق الى أن ملت ففسخت عليه ؛ وليس بمحمود المعاملة وهو الى الآن فى أثناء سنة تسع وتسعين بتلك النواحى وجاءت كتبه فيها يستدعى سند الشيخ محمد الفوى بلبس الخرقة لكونه لبسها منه كأنه تمشيخ .

٣٦٦ (عبد الرحمن) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة .

٣٦٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشرى . حفظ القرآن فى صغره وقام به فى رمضان بصلاحية زبيد وغيرها ، واشتغل فى بدايته بالعلم وغلب عليه الشعر والأدب المستحسن مع قريحة جيدة وذهن صاف بحيث قال فيه العفيف الناشرى انه أشعر موجود فى زمانه لعذوبة شعره وحلاوة منطقه وسهولة وضعه لا يظهر عليه تكلف أبداً ؛ وأنشد له قصيدة أولها :

بجاه عريض الجاه والعالى الشان محمد المختار من آل عدنان

ولم يؤرخ وفاته .

٣٦٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن أبى بكر الزين القمنى ثم القاهرى الشافعى الكتبى . ولد فى يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

٣٦٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن عبد الناصر الزين أبو محمد الصبيبى نزيل الحرمين ، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالصبيبة وسمع على العلائى الشفا وسباعيات عبد المنعم الفراوى وعلى خليل المالكى الجمعة للنسائى وعلى محمد بن محمد بن يحيى الخشبى وعبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى بعض العوارف للسهروردى وعلى ابن سبع والبدر بن فرحون صحيح البخارى رفيقاً للزين أبى بكر المراغى فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة ؛ وروى عنه بالاجازة التقى بن فهد وابنه وهو فى معجميهما ولم أقف على وقت وفاته .

٣٧٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد ابن يحيى بن عبد الرحيم الزين أبو هريرة بن الشمس أبى أمامة الدكالى الأصل المصرى الشافعى ويعرف كأبيه بابن النقاش . ولد فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحفظ المنهاج وأخذ عن البلقينى والابناسى فمن قبلهما وسمع بالقاهرة من ناصر الدين محمد بن اسماعيل بن الملوك والخلاطى والسنباطى والفخر العسقلانى والبيانى فعلى الأول الصحيح بفوت وعلى الثلاثة بعده بعض

الدارقطنى وعلى الأخير مشيخته تخريج العراق والزكاة لاسماعيل القاضى وكذا سمع على أبى الحرم القلانسى وآخرين وبمكة من محمد بن سالم اليمنى وأحمد بن النجم الطبرى وبدمشق بعيد الثمانين من غير واحد بطلبه ، وأجاز له الشهاب المرداوى وابن الخباز وآخرون ، قال شيخنا فى معجمه وولى وهو صغير تداريس تلقاها بعد أبيه وكذا الخطابة بجامع طولون وتكلم على الناس ، وكان جزل الرأى كثير القيام فى الحق يصدع بذلك فى خطبه ومواعظه عالى الهمة شديد السعى والقيام مع من يقصده محباً فى أهل الحديث منخرطاً فى سلكهم عارفاً بأمر دنياه يتكسب غالباً من الزراعة ويبر أصحابه ، وقد أجاز لأولادى فى استدعاء محمد وسمعت من فوائده وكان يودنى كثيراً ، وقال غيره انه درس وحدث وأفتى سنين وكان لوعظه تأثير فى النفوس محبباً للأكابر محظوظاً منهم بل للناس فيه اعتقاد وحسن ظن مع النزاهة والديانة وعظم بأخرة فى الدولة واشتهر ذكره . وقال شيخنا فى إنبائه واشتهر بصدق اللهجة وجودة الرأى وحسن التذكير والامر بالمعروف مع الصراحة والصدع بالوعظ فى خطبه وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وانتزع الخطابة المشار اليها من ابن البهاء السبكى فاستمرت معه ، وكان مقتصداً فى ملبسه مفضالا على المساكين كثير الاقامة فى منزله مقبلا على شأنه عارفاً بأمر دينه ودنياه ، قال وله حكايات مع أهل الظلم وامتحن مراراً ثم ينجو سريعاً بعون الله انتهى . وممن أخذ عنه من الحفاظ وغيرهم ابن موسى والزين رضوان والابى وعرض عليه القضاء بمصر غير مرة فامتنع ، قال المقريزى وكان أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر قوياً فى ذات الله ، وذكره العثمانى قاضى صفد فى آخر طبقاته فقال شاب حسن معيد الابناسى بمدرسة حسن وخطيب جامع طولون ثم ضرب عليه كأنه لصغره ، وقال ابن قاضى شهبة : كان فقيهاً متصوفاً كثير الحط على الظلمة والمجاهرة لهم بالكلام القبيح ولم يكن فى العلم بذاك اذ هو على قاعدة الخطباء ، وكان ينسب الى اعتقاد الحنابلة فى آيات الصفات وأحاديثها ، ومكتوب على قبره بوصية منه :

بقارعة الطريق جعلتُ قبرى ... لأحظى بالترحم من صديق

فيا مولى الموالى أنت أولى ... برحمة من يموتُ على الطريق

ومات فى يوم الخميس يوم عيد الأضحى عاشر ذى الحجة سنة تسع عشرة ودفن من الغد خارج باب القرافة على قارعة الطريق بوصية منه بعد أن صلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل كان ابتداؤه بالمصلى وانتهاؤه بباب القرافة تقدمهم

الجلال البلقيني وصار كل من يمر بقبره يترحم عليه حتى قال بعض الناس كان صاحب حيل في حياته وبعد موته ؛ وذكره المقريزي في عقوده وساق أبياتاً رثاه بها رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن عقبة الوجيه المكي مهندس الحرم . كان خيراً ديناً يخدم الناس كثيراً في العمائر خبيراً بالهندسة والعمارة وباشر ذلك مدة ثم ترك واستفاد دنيا وعقاراً . مات في ذي الحجة سنة ست وعشرين بخيف بني شديد وقد بلغ السبعين . قاله الفاسي في مكة .

٣٧٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر وجيه الدين بن الجمال البلبيسي الاصل المكي الحنفي هو الشافعي أبوه كما سيأتي ويعرف كهو بابن النحاس . ولد في ربيع الثاني سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، وأربعي النووي باشاراتها والقدوري وألفية ابن مالك والملحة ، وعرض على الأمين الاقصرائي وجماعة وقرأ في الفقه على أبي البقاء وأبي حامد ابني الضيا وفي النحو على ثانيهما والجلال المرشدي والقاضي عبد القادر وغيرهم ، وسمع على أبي الفتح المراغي وطائفة وزار المدينة النبوية غير مرة وناب في القضاء ببلده ، وتعانى التجارة فأثرى سيما من المعاملات ولم يكن فيها بالمرضي ، وقد زوج القاضي عبد القادر ولده بابنته واستولدها قبل موته . مات في يوم الخميس ثامن عشري ربيع الاول سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بتربتهم بالمعلاة وخلف تركة طائلة وابنتين وعاصبا ولم يحمد في وصيته عفا الله عنه .

٣٧٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن علي الزين السروي المديني الشافعي . ممن قرأ علي في النخبة وشرحها واشتغل يسيراً وفهم وانتدب لتعليم الابناء على خير وصلاح وحصل لبصره ضعف بل كف وهو من صوفية سعيد السعداء .

٣٧٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين ابن الشيخ الدمياطي سبط الجمال يوسف العجمي ويعرف بابن الكعكي . ولد في خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وأجاز له ابن صديق وابن قوام وابن منيع والبالسي وفاطمة ابنة ابن المنجا في آخرين من الشاميين ولقيته برشيد فقرأت عليه أشياء ، وكان خيراً ساكناً معتقداً محباً في العلم وأهله . مات بعد الستين .

٣٧٥ (عبد الرحمن) بن ناصر الدين محمد بن عوض الرهاوي المكي العطار بباب السلام . ممن كان يتوجه لجدة في موسمها ؛ ومات بها في المحرم ظناً سنة

تسع وسبعين وكان قد طلب حلتيتاً يستعمله لصرف الريح فجيء اليه بأفيون غلطاً فوضعه بمرق ثم شربه فكانت منيته وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها .

٣٧٦ (عبد الرحمن) بن الجمال محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله السلامي الطائفي الآتي أبوه . مات قبله بأيام في وباء كان بالطائف ونواحيه بالسلامة منه في العشر الاوسط من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٣٧٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن غانم ثم المكي واليها ومحتسبها ويعرف بابن غانم . ولي الحسبة من السيد أبي القسم بن حسن بن عجلان المأذون له في ذلك عوضا عن المحب بن عز الدين في سنة ثمان وأربعين . ومات بمكة في صفر سنة اثنتين وستين .

٣٧٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن فاضل بن عبد الرحمن الزين الجزائري المغربي المالكي نزيل رباط الموفق من مكة ويعرف بابن فاضل . شيخ فاضل مفنن قطن مكة ولازمني في المجاورة الثانية بها رواية ودراية ، وكان خيراً . مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين ودفن بمعلاتها ولم يقصر عن السبعين رحمه الله .

٣٧٩ (عبد الرحمن) بن محمد بن فتح الله ناصر الدين بن جمال الدين بن فتح الدين الشرواني الشافعي نزيل مكة . ممن سمع مني بمكة .

(عبدالرحمن) بن محمد بن محمد بن سلامة الماكسيني . مضى فيمن جده أبو عبدالله .

٣٨٠ (عبدالرحمن) بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق ابن محمد بن عبد الله الزين بن الشمس العجلوني الزرعي ثم الدمشقي الشافعي والد الولوي عبد الله واخوته ويعرف بابن قاضي عجلون لكون والده كان قاضيها مدة نائبا عن شيخه التاج السبكي وعزل مرة عنها بالاخنائي ثم عاد ثم لما خربت عجلون قدم دمشق وباشر عمالة وقف الحرمين ونظر الايتام والاوصياء فحمدت سيرته ، قال التقي بن قاضي شهبة أخبرني انه ولد وقت أذان المغرب من ليلة تاسع عشر شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل وسمع الحديث وحصل له بأخرة مرض كان يصلي لأجله قاعداً ، وكان خيراً بشوشاً حسن الملتقى متودداً ذا مروءة . مات في ليلة الاثنين بعد العشاء ثاني عشر صفر سنة سبع وثلاثين وصلي عليه بالجامع الاموي تقدم الناس العلاء البخاري ودفن بالباب الصغير رحمه الله .

٣٨١ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي الزين بن الكمال امام الكاملية ، وحج مع أبيه وزار بيت المقدس والخليل وسمع هناك على التقي ابن فهد والتقي القلقشندي وتكرر حجه بعده ومجاورته سنين ، واشتغل عند

الزين زكريا والمسيرى ، وفهم بالنسبة لأخويه فهو أفهمهم ولما انتزع[1] له جوهر المعينى مشيخة دار الحديث الكاملية من مستحقها شرعاً رتب هذا فى القاع صورة درس وحضر معه العبادى والبقاعى وغيرهما ثم صار يستنيب إلى أن أعرض عنها بدراهم لابن النقيب وقيل : ماسرت من حرم الا إلى حرم . وقد كثرت مجاوراته بمكة وتفانى هو وأخوه احمد وكان بمكة سنة ثمان وتسعين وكانت جل اقامته بها يمشى على عكاز أو نحوه لعارض اقتضاه ورجع مع الموسم وترك زوجته وابنه وأخوه ممن طلع مع الركب وتخلف سنة تسع وتسعين فلم يسأل عنهما، وبالجملة فهو أحسن من ذاك بكثير .

٣٨٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم الزين الاسدى ـ نسبة لبنى أسد ـ الدمشقى الشافعى والد عمر الآتى ويعرف بابن الجاموس. سمع على الجمال بن الشرائحى أمالى ابن سمعون ولقيه العز بن فهد فقرأ عليه يسيراً وكذا أخذ عنه غيره وأجاز ، وكان كأبيه أحد شهود دمشق . مات سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٨٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم السمنودى الاصل الدمياطى. أخو أصيل الدين محمد الآتى . خلف أخاه فى الاقامة بمسجد ابن قيم تحت المرقب فى دمياط لجمع المريدين على ذكر الله ويذكر بخير .

٣٨٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحموى الاصل المكى . سمع بها من الجمال الاميوطى وابن صديق وآخرين ورافق التقى الفاسى بمصر والشام فى السماع من جماعة ، وقال فى تاريخ مكة إنه كان حسن الاخلاق والصحبة كثير الاهتمام بحقوق أصحابه وخدمتهم كثير القناعة والعبادة . مات بمكة بعد علة طويلة يرجى له فيها الثواب الكثير فى شعبان سنة خمس عشرة عن خمسين سنة فأزيد بيسير ودفن بالمعلاة .

٣٨٥ (عبد الرحمن) بن المحب محمد بن الشمس محمد بن على بن محمد بن عيسى المصرى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن القطان . ممن سمع على شيخنا وغيره وتكسب بالشهادة وغيرها وفهم التركى لخلطته بجماعة منهم وتكلم فى أوقاف الباسطية وتكرر سفره لأجلها للقرى وغيرها بل حج وجاور قليلا وكتب هناك القول البديع وغيره من تصانيفى وسمع على ، وليس بمحمود فى شهاداته ومباشراته . مات فى البلاد الشامية إما سنة إحدى وتسعين أو بعدها وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه .

---

(١) فى الشامية «شرع» وفى الهندية «أشرع» .

٣٨٦ (عبد الرحمن) بن البهاء محمد بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى أخو عبد الباسط الماضى وسبط الجمال الكازرونى .

٣٨٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ولى الدين أبو زيد الحضرمى من ولد وائل ابن حجر الاشبيلى الاصل التونسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بابن خلدون ـ بفتح المعجمة وآخره نون . ولد فى أول رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بتونس وحفظ القرآن والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعى والتسهيل فى النحو وتفقه بأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحيانى وأبى القسم محمد بن القصير وقرأ عليه التهذيب لابى سعيد البراذعى وعليه تفقه وانتاب مجلس قاضى الجماعة أبى عبد الله محمد بن عبد السلام واستفاد منه وعليه وعلى أبى عبد الله الوادياشى سمع الحديث وكتب بخطه أنه سمع صحيح البخارى على أبى البركات البلفيقى وبعضه بالاجازة والموطأ على ابن عبد السلام وصحيح مسلم على الوادياشى انتهى . وأخذ القراءات السبع إفراداً وجمعاً بل قرأ ختمة أيضا ليعقوب عن المكتب أبى عبد الله محمد ابن سعد بن نزال الانصارى وعرض عليه الشاطبيتين والتقصى والعربية عن والده وأبى عبد الله محمد بن العربى الحصارى وأبى عبد الله بن بحر والمقرى أبى عبد الله محمد بن الشواس الزواوى وأبى عبد الله بن القصار ولازم العلاء أبا عبد الله الاشبيلى وانتفع به وكذا أخذ عن أبى محمد عبد المهيمن الحضرمى وأبى عبد الله محمد بن ابراهيم الآبلى شيخ المعقول بالمغرب وآخرين ، واعتنى بالادب وأمور الكتابة والخط وأخذ ذلك عن أبيه وغيره ومهر فى جميعه وحفظ المعلقات وحماسة الاعلم وشعر حبيب بن أوس وقطعة من شعر المتنبى وسقط الزند للمعرى وتعلق بالخدم السلطانية وولى كتابة العلامة عن صاحب تونس ؛ ثم توجه فى سنة ثلاث وخمسين إلى فاس فوقع بين يدى سلطانها أبى عنان ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولى كتابة السر لأبى سالم أخى أبى عنان وكذا النظر فى المظالم ، ثم دخل الاندلس فقدم غرناطة فى أوائل ربيع الاول سنة أربع وستين وتلقاه سلطانها ابن الاحمر عند قدومه ونظمه فى أهل مجلسه ، وكان رسوله الى عظيم الفرنج باشبيلية فعظمه وأكرمه وحمله وقام بالامر الذى ندب اليه ؛ ثم توجه فى سنة ست وستين إلى بجاية ففوض اليه صاحبها تدبير مملكته مدة ؛ ثم نزح إلى تلمسان باستدعاء صاحبها وأقام بوادى العرب مدة ثم توجه من بسكرة إلى فاس فنهب فى الطريق ومات صاحبها قبل قدومه ومع ذلك فأقام بها قدر سنتين ، ثم توجه

إلى الاندلس ثم رجع الى تلمسان فأقام بها أربعة أعوام ، ثم ارتحل فى رجب سنة ثمانين إلى تونس فأقام بها من شعبانها الى أن استأذن فى الحج فأذن له فاجتاز البحر إلى اسكندرية ، ثم قدم الديار المصرية فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين فحج ثم عاد اليها وتلقاه أهلها وأكرموه وأكثروا ملازمته والتردد اليه بل تصدر للاقراء بجامع الازهر مدة ولازم هو الطنبغا الجوبانى فاعتنى به الى أن قرره الظاهر برقوق فى تدريس القمحية بمصر ثم فى قضاء المالكية بالديار المصرية فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين فتنكر للناس بحيث لم يقم لأحد من القضاة لما دخلوا للسلام عليه مع اعتذاره لمن عتبه عليه فى الجملة ، وفتك فى كثير من أعيان الموقعين والشهود وصار يعزر بالصفع ويسميه الزج فاذا غضب على انسان قال زجوه فيصفع حتى تحمر رقبته ، ويقال إن أهل المغرب لما بلغهم ولايته القضاء تعجبوا ونسبوا المصريين الى قلة المعرفة بحيث قال ابن عرفة كنا نعد خطة القضاء أعظم المناصب فلما وليها هذا عددناها بالضد من ذلك ، وعزل ثم أعيد وتكرر له ذلك حتى مات قاضياً فجأة فى يوم الاربعاء لاربع بقين من رمضان سنة ثمان عن ست وسبعين سنة ودون شهر ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر عفا الله عنه؛ ودخل مع العسكر فى أيام انفصاله عن القضاء لقتال تيمور فقدر اجتماعه به وخادعه وخلص منه بعد أن أكرمه وزوده ؛ وكذا حج قبل ذلك فى سنة تسع وثمانين وهو أيضا منفصل عن القضاء ولازمه كثيرون فى بعض عزلاته فحسن خلقه معهم وباسطهم ومازحهم وتردد هو للاكابر وتواضع معهم ومع ذلك لم يغير زيه المغربى ولم يلبس بزى قضاة هذه البلاد لمحبته المخالفة فى كل شىء ، واستكثر فى بعض مراته من النواب والعقاد والشهود عكس ما كان منه فى أول ولاياته وكان ذلك أحد ما شنع عليه به ، وطلب بعد انفصاله فى المحرم سنة ثلاث وثمانمائة الى الحاجب الكبير فأقامه للخصوم وأساء عليه القول وادعوا عليه بأمور كثيرة أكثرها لاحقيقة له وحصل عليه من الاهانة مالا مزيد عليه . وقد ولى مشيخة البيبرسية وقتاً وكذا تدريس الفقه بقبة الصالح بالبيمارستان إلى أن مات وتدريس الحديث بالصرغتمشية ثم رغب عنه للزين التفهنى . وقد ترجمه جماعة فقال الجمال البشبيشى أنه فى بعض ولاياته تبسط بالسكن على البحر وأكثر من سماع المطربات ومعاشرة الاحداث وتزوج امرأة لها أخ أمرد ينسب للتخليط فكثرت الشناعة عليه قال وكان مع ذلك أكثر من الازدراء بالناس حتى أنه شهد عند الاستادار الكبير بشهادة فلم يقبله مع أنه كان من المتعصبين له قال ولم يشتهر عنه فى منصبه الا الصيانة

وأنه باشر فى أواخر مراته بلين مفرط وعجز وخور يعنى بحيث أنه سمع بعض نوابه وهو راكب بين يديه يتلوحين رؤيته بعض المؤرخين (وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له) فلم يرد على معاتبته وقال له وقد اعتذر النائب له بعالم يقبله منه إنما أردت أن تبلغ ذلك الجمال البساطى ، قال البشبيشى كان فصيحاً مفوهاً جميل الصورة حسن العشرة إذا كان معزولاً فأما إذا ولى فلا يعاشر بل ينبغى أن لا يرى . وقال ابن الخطيب فيما حكاه عنه شيخنا : رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة قوى الجأش متقدم فى فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة مفخر من مفاخر المغرب ، قال هذا كله فى ترجمته وهو فى حد الكهولة ومع ذلك فلم يصفه فيما قال شيخنا أيضاً بعلم وإنما ذكر له تصانيف فى الأدب وشيئاً من نظمه ، قال شيخنا ولم يكن بالماهر فيه وكان يبالغ فى كتمانه مع أنه كان جيد النقد للشعر ، وسئل عنه الركراكى فقال عرى عن العلوم الشرعية له معرفة بالعلوم العقلية من غير تقدم فيها ولكن محاضرته اليها المنتهى وهى أمتع من محاضرة الشمس النهارى . وقال المقريزى فى وصف تاريخه مقدمته لم يعمل مثالها وانه لعزيز أن ينال مجتهد منالها إذ هى زبدة المعارف والعلوم ونتيجة العقول السليمة والفهوم توقف على كنه الأشياء وتعرف حقيقة الحوادث والانباء وتعبر عن حال الوجود وتنبىء عن أصل كل موجود بلفظ أبهى من الدر النظيم وألطف من الماء مر به النسيم ، قال شيخنا وما وصفها به فيما يتعلق بالبلاغة والتلاعب بالكلام على الطريقة الجاحظية مسلم فيه وأما ماأطراه به زيادة على ذلك فليس الامر كما قال الا فى بعض دون بعض غير أن البلاغة تزين بزخرفها حتى ترى حسناً ماليس بحسن ، قال وقد كان شيخنا الحافظ أبو الحسن يعنى الهيثمى يبالغ فى الغض منه فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لى انه بلغه انه ذكر الحسين بن على رضى الله عنهما فى تاريخه فقال قتل بسيف جده ، ولما نطق شيخنا بهذه اللفظة أردفها بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكى ، قال شيخنا فى رفع الاصر ولم توجد هذه الكلمة فى التاريخ الموجود الآن وكأنه كان ذكرها فى النسخة التى رجع عنها ، والعجب ان صاحبنا المقريزى كان يفرط فى تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بنى عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين الى على ويخالف غيره فى ذلك ويدفع مانقل عن الأئمة من الطعن فى نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسى ، وكان صاحبنا ينتمى إلى الفاطميين

فأحب ابن خلدون لكونه أثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن آل على يثبت نسب الفاطميين اليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب إلى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وبعضهم فى الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل فى زمانهم جمع من أهل السنة ، وكان يصرح بسب الصحابة فى جوامعهم ومجامعهم فاذا كانوا بهذه المثابة وصح انهم من آل على حقيقة التصق بآل على العيب ، وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم ؛ وقال فى إنبائه انه صنف التاريخ الكبير فى سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضائله وأبان فيه عن براعته ولم يكن مطلعاً على الاخبار على جليتها لاسيما أخبار المشرق وهو بين لمن نظر فى كلامه ؛ قال وكان لا يتزيا بزى القضاة بل هو مستمر على طريقته فى بلاده . وقال فى معجمه : اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده ومن تصانيفه خصوصاً فى التاريخ ، وكان لسناً فصيحاً بليغاً حسن الترسل وسط النظم مع معرفة تامة بالأمور خصوصا متعلقات المملكة ؛ وكتب لى فى استدعاء أجزت لهؤلاء السادة والعلماء القادة أهل الفضل والاجادة جميع ما سألوه من الاجازة ، وكذا أثنى عليه الحافظ الاقفهسى فى معجم الجمال بن ظهيرة وهما ممن أخذ عنه وساق له شعراً وقال إنه باشر القضاء بحرمة وافرة ، وقال العينى كان فاضلا صاحب أخبار ونوادر ومحاضرة حسنة وله تاريخ مليح وكان يتهم بأمور قبيحة قال شيخنا، كذا قال ومن نظمه فى قصيدة طويلة جداً :

أسرفن فى هجرى وفى تعذيبى وأطلن موقف عبرتى ونحيبى
وأبين يوم البين وقفة ساعة لوداع مشغوف الفؤاد كئيب
لله عهد الظاعنين وغادروا قلبى رهين صبابة ووجيب

وعندى له تقريظ فى احمد بن يوسف بن محمد الشيرجى وكذا لنزول الغيث لابن الدمامينى . وحكى لنا شيخنا الرشيدى من أخباره جملة وهو وغيره من شيوخنا ممن روى لنا عنه ، وترجمه ابن عمار أحد من أخذ عنه بقوله الأستاذ المنوه بلسان سيف المحاضرة وسحبان أدب المحاضرة كان يسلك فى إقرائه الأصول مسلك الاقدمين كالامام والغزالى والفخر الرازى مع الغض والانكار على الطريقة المتأخرة التى أحدثها طلبة العجم ومن تبعهم فى توغل المشاحة اللفظية والتسلسل فى الحدية والرسمية اللذين أثارهما العضد وأتباعه فى الحواشى عليه وينهر الناقل غضون إقرائه عن شىء من هذه الكتب مستنداً إلى أن طريقة الاقدمين من العرب والعجم وكتبهم فى هذا الفن على خلاف ذلك وان اختصار الكتب فى كل

فن والتعبد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله ، وكان كثيراً ما يرتاح فى النقول لفن أصول الفقه خصوصاً عن الحنفية كالبزدوى والخبازى وصاحب المنار ويقدم البديع لابن الساعاتى على مختصر ابن الحاجب قائلا انه أقعد وأعرف بالفن منه وزاعما أن ابن الحاجب لم يأخذه عن شيخ وانما أخذه بالقول قال وهذا فيه نظر . وله من المؤلفات غير الانشاءات النثرية والشعرية التى هى كالسحر التاريخ العظيم المترجم بالعبر فى تاريخ الملوك والأمم والبربر حوت مقدمته جميع العلوم وجلت عن محجتها ألسنة الفصحاء فلا تروح ولا تحوم ولعمرى إن هو الا من المصنفات التى سارت ألقابها بخلاف مضمونها كالأغانى للاصبهانى سماه الأغانى وفيه من كل شئ والتاريخ للخطيب سماه تاريخ بغداد وهو تاريخ العالم وحلية الاولياء لأبى نعيم سماه حلية الاولياء وفيه أشياء جمة كثيرة وكان الامام أبو عثمان الصابونى يقول كل بيت فيه الحلية لا يدخله الشيطان ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته جداً وهو كما قدمت ممن يبالغ فى اطرائه ومدحه عفا الله عنهما .

٣٨٨ (عبد الرحمن) بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن التقى أبو زيد وأبو الفضل الحسنى الفاسى ثم المكى المالكى . ولد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة بمكة وأجاز له الجمال المطرى وأسمعه أبوه بالمدينة شيئا من آخر الشفا على الزبير الاسوانى وأجاز له ، وكذا سمع من أبيه ولبس منه الخرقة كما أخبر بذلك كله ؛ قال التقى الفاسى فى تاريخه وسمع فى الخامسة على أبيه الملخص للقابسى وعلى ابراهيم بن الكمال محمد ابن نصر الله بن النحاس أحاديث من مسند ابن عباس من مسند احمد وعلى المحدث نور الدين الهمدانى والشهاب الهكارى والتاج ابن بنت أبى سعد والعز ابن جماعة فى آخرين منهم خليل المالكى وعليه وعلى موسى المراكشى وغير واحد تفقه ، ولزم موسى مدة سنين وتصدى بمكة للتدريس والافتاء زيادة على ثلاثين سنة وانتفع الناس به فى ذلك كثيرا ، وكان جيد المعرفة فى الفقه مشاركاً فى غيره من فنون العلم حسن التدريس والفتيا جليل القدر له وقع فى النفوس ذا ديانة وعبادة ومحاسن كثيرة سمعت منه وقرأت عليه الموطأ وغيره وانتفعت به فى معرفة المذهب وهو ممن أذن لى فى الافتاء والتدريس . مات فى ليلة الاربعاء منتصف ذى القعدة سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة فى قبر الشيخ أبى الكوط بوصية منه وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار

فقال انه عنى بالفقه فمهر فيه ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة ، وكان نبيهاً في الفقه مشاركاً في غيره ، وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وانه اجتمع به فى سنة سبع وثمانين وأفاده .

٣٨٩ (عبد الرحمن) بن النور محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القسم وجيه الدين المزجاجى الزبيدى اليمانى الآتى أبوه . أصلهم من الأشاعرة انتقل جدهم إلى المزجاجة وهى قرية بأسفل وادى زبيد ـ بكسر الميم ـ[1] واستوطن هذا زبيد واشتغل بالعلوم حتى مهر فى الفقه والأدب والتصوف ونصبه جده للمشيخة لما تحقق أهليته ، وكان على طريقة حسنة . مات فى سنة سبع وأربعين .

٣٩٠ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن أيوب بن محمود ابن ختلو فتح الدين أبو البشرى الحلبى المالكى أخو على والمحب محمد الحنفى الآتيين والمحب الاكبر ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع على الظهير بن العجمى والكمال بن حبيب وابن الصابونى ومما سمعه عليه سيرة الدمياطى وأخذ عن أبيه وأخيه والسراج الهندى وناب عن أخيه فى قضاء الحنفية بحلب ، وولى افتاء دار العدل ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكياً وولى قضاء المالكية ببلده نيفاً وعشرين سنة ولم يتهن بذلك بل حصل له نكد لاختلاف الدول ، وقدم القاهرة غير مرة . قال ابن خطيب الناصرية رافقته فى القضاء وكان انساناً حسناً عنده حشمة ومروءة وعصبية وهو صديقى وحبيبى وله نظم قليل فمنه :

ياسادتى رقوا لرقة نازح   لفظته أيدى البعد عن أوطانه
والله ماجلتم بخاطر عبدكم   الا وفاض الدمع من أجفانه

وقوله: لاتلوموا الغمام ان صب دمعاً   وتوالت لأجله الانواء
فالليالى أكثرن فينا الرزايا   فبكت رحمة علينا السماء

وأنشد من نظمه أيضاً قصيدة نونية . مات فى ليلة السبت ثامن المحرم سنة ثلاثين بحلب ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام ، وذكره شيخنا فى إنبائه وساق له المقطوع الثانى قال وهذا عنوان نظمه انتهى . وقد سمعته هو وغيره من نظمه من ابن أخيه وقال انه كان يستحضر الحكايات والنوادر وله نظم حسن قال وكان جل أمره العربية ولم يكن بذاك كذا قال .

٣٩١ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن يحيى الزين أبو الفضل بن التاج

---

(١) أى أن «المزجاجة» بكسر الميم ثم معجمات ، كما نص عليه المؤلف فيما يأتى.

السندبيسى الاصل القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ونزيل المؤيدية ويعرف بالسندبيسى . ولد كما كتبه لى بخطه سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها ألفية الحديث والسيرة للعراقى وعرض على جماعة واعتنى به أبوه وكان من أهل العلم فأحضره وهو فى الثالثة على ابن الخشاب فى شعبان سنة ثمان وثمانين مسند صهيب للزعفرانى ووجدت فى بعض الطباق المؤرخة بيوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وصفه بأنه كان فى الخامسة ولا يلتئم مع الذى قبله ، وسمع بعد ذلك على ابن حاتم والتنوخى والصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابناسى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والمجد اسماعيل الحنفى والغمارى والمراغى والسراج الكومى والحلاوى والسويداوى والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلى القاضى والفرسيسى والشرف بن الكويك فى آخرين كابن الجزرى ، وأجاز له جماعة فنهم من لم استحضر أنه سمع عليه المطرز والعزيز المليجى والشمس امام الصرغتمشية والقطب عبد اللطيف حفيد الحافظ الحلبى وأخوه عبد الكريم والعلاء بن السبع والشهاب الجوهرى والتاج الخطيرى والشمس الكفربطناوى والشمس الاذرعى والتاج الصردى وابن المنفر والنجم البالسى والبدر النسابة وابن الميلق والبرشنسى والجلال نصر الله البغدادى الحنبلى والتقى الدجوى والفخر القاياتى والنور الهورينى وابن أبى المجد وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والشهاب بن العز ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأبو بكر بن احمد بن عبد الهادى واحمد بن محمد بن راشد القطان وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزى وابن قوام والبالسى ومن المغاربة ابن عرفة وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السلاوى الماغومى وابن خلدون وأبو القسم البرزلى(١) وأبو عمرو القيروانى وخلق كالمجد اللغوى ، وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، وتلا لأبى عمرو وابن كثير وعاصم على الشمس النشوى وبحث الشاطبية على الشمس الشطنوفى وأخذ علم التفسير عن الشمس بن الديرى وولده السعد والجلال البلقينى وغيرهم والفقه عن البرهانين الابناسى والبيجورى ومما قرأه عليه شرح البهجة وتحرير الفتاوى وابتهج مؤلفهما بذلك وكان البرهان يقول هو شارح عظيم وربما نبه على ماحصل السهو فيه ومصنفهما الولى العراقى وأكثر عنه والشمسين البرماوى ومما حضره عنده تقسيم المنهاج والشطنوفى والنحو عن الشموس البوصيرى والبرماوى والشطنوفى والعجيمى الحنبلى والبدر الدمامينى والاصول عن الشمس

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان .

البرماوى والعز بن جماعة ولازمه فى العلوم التى كانت تقرأ عليه المعقولات وغيرها ومن شيوخه فى الدراية أيضاً الكمال الدميرى والصدر الابشيطى والزين الفارسكورى والشمس الغراقى والمجد البرماوى وطائفة وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض، ولازم شيخنا فى أماليه وغيرها حتى حمل عنه شرح البخارى وكتبه بخطه وكذا كتب عنه غير ذلك وهو من قدماء أصحابه وممن عينهم للمؤيدية وانتقل حينئذ من سكنه بالظاهرية القديمة فسكنها وكانت أغلب اقامته بخلوة له فيها ، وفضل وتقدم ودخل دمياط والمحلة ، وحج وولى تدريس التفسير بالحسنية برغبة شيخنا له عنه والحديث بجامع الحاكم والفقه بالقراسنقرية عوضاً عن النورى على حفيد الولى العراقى ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء بقراءتى وقراءة غيرى وحضرت دروسه بجامع الحاكم وقصده الطلبة للاشتغال وصار أحد الأعيان ، وكان إنساناً عالماً صالحاً خيراً ثقة متقناً بارعا فى فنون مع توقف فهمه متقدماً فى العربية مشاركا فى كثير من الفضائل خبيراً بالكتب كثير التردد لسوقها وربما كان يتجر فيها مع التواضع والانجماع عن الناس والمشى على طريقة السلف والمبالغة فى التحرى بحيث أفضى إلى نوع من الوسواس خصوصاً فى النية ، مات بعد أن تعلل بالربو وضيق النفس مدة فى ليلة الاحد سابع عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد فى مشهد صالح ولما بلغته وفاة شيخنا ابن خضر وكان هو والمحلى من أخصائه قال لمن أخبره بها قتلتنى ، ورأى بعضهم شيخنا المشار إليه فى المنام وهو واقف وسئل فقال أنتظر جنازة السندبيسى رحمهما الله وايانا .

٣٩٢ (عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن يحيى الشرف الواسطى ثم السكندرى ثم العدنى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان أبوه من المحدثين ونشأ هو تاجراً فدخل اليمن فاستوطنها ولقيته بها مراراً وكان حسن المفاكهة والنادرة أنشدنا كثيراً لغيره ، وبلغنى أنه مات سنة سبع .

٣٩٣ (عبد الرحمن) بن محمد بن مخلوف الثعالبى الجزأرى المغربى المالكى . ممن أخذ عن أبى القسم العبدوسى وحفيد ابن مرزوق والبرزلى والغبرينى ، وحج وأخذ عن الولى العراقى ، وكان إماماً علامة مصنفاً اختصر تفسير ابن عطية فى جزءين وشرح ابن الحاجب الفرعى فى جزءين وعمل فى الوعظ والرقائق وغير ذلك ، ومات فى سنة ست وسبعين أوفى أواخر التى قبلها عن نحو تسعين سنة رحمه الله . أفاده لى بعض الفضلاء من أصحابنا المغاربة .

٣٩٤ (عبد الرحمن) بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهرى الكحال على باب

جامع قوصون . كان بارعا فى الكحل ازدحم عليه العامة فيه وراج أمره فى ذلك جداً بل تلمذ له جماعة ؛ وشيخه فيه علماً وعملا السيد جلال الدين محمد بن النور على بن محمد التبريزى وكذا أخذ عن الشمس محمد القرشى عرف بتلميذ ابن قرصة؛ وبلغنى أنه جرد من تجريد كشف الرين فى الكحل شيئاً . مات فى مستهل صفر سنة اثنتين وثمانين بعد أن تكسح ورعت السوداء ببدنه ولم يكمل الستين عفا الله عنه .

٣٩٥ (عبد الرحمن) بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن يوسف بن أبى المعالى يحيى الشيبانى والد عبد القادر الآتى وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن زبرق [1].

٣٩٦ (عبد الرحمن) بن محمد بن يوسف بن عبد الله الزين أبو الفرج بن الشمس ابن الجمال الكلسى الاصل الحلبى الحنفى سبط الفخر الرومى الحنفى . ولد بعد الستين وثمانمائة بحلب ولقينى بمكة فذكر لى أن والده كان مدرسا عالما مفيداً وأن جده كان مقرئا وأنه هو اشتغل على زوج أمه ، وكذا اشتغل بمكة حين مجاورته فى النحو والصرف على بعض الشيرازيين ؛ ولازمنى حتى حمل عنى الكثير وكتبت له اجازة أشرت لها فى الكبير .

٣٩٧ (عبد الرحمن) بن محمد بن يوسف بن عمر بن على بن عمر بن أبى بكر وجيه الدين العلوى الزبيدى اليمانى الحنفى والد عبد الله الآتى من بيت وجيه . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ؛ ذكره الخزرجى فى تاريخه فقال ما ملخصه: كان فقيها لبيبا نبيها أريبا جواداً سخيا هماما أبياً ممدحاً ذا نظر كثير فى العلوم ومشاركة فى المنثور والمنظوم ترقى فى الخدم السلطانية والمباشرات السنية ، وعمل الحساد عليه حتى اعتقل فى حبس عدن مدة ثم أطلق وازدادت جلالته مع تحريه فى مأكله وملبسه وصدقته بحيث لا يتعدى ذلك غلة أرض له يملكها ، وهو صاحب البديعية التى أودعها سائر الفنون من التجنيس والترصيع والترشيح والتوشيح والتصدير والتسهيم والتفسير والتتميم ، وشرحها شرحاً وافيا ، وابتنى بزبيد مدرسة فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة تحرى فيها وجعل فيها درسا للحنفية وآخر للشافعية ، ولم يؤرخ وفاته . وذكره شيخنا فى معجمه فقال : الفاضل لقيته بزبيد وسمعت من فوائده وناولنى بديعيته التى عارض بها الحلى وكتب لى على استدعائه :

أجزت لسيد الاخوان طرا ... شهاب الدين ذى الفضل الرفيع

---

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف .

فى أبيات . قلت قد قرأتها بخطه على الاستدعاء المشار اليه وهى:

راوية مالنا فيه سماع من الأصلين أيضاً والفروع
وجوهرنا الرفيع وماحواه من العلم الملقب بالبديع
ومن سمى من السادات أيضاً مجازاً مثل ماهو فى الجميع
فأسأل من إله العرش عفواً يعم الكل فى يوم الرجوع
ونفعاً للجميع بما ذكرنا وحفظاً من لدى الرب السميع
وحمدى الله مبتدئى وختمى وأثنى بالصلاة على الشفيع

وكتب شيخنا تلو خطه : إنه من أعيان أهل زبيد وكانت له وجاهة ورياسة وهو شاعر ليس له سماع ولا رواية ولا دراية وقد اجتمعت به فرأيته عريض الدعاوى كثير الشقاشق قليل العلم إلى الغاية لكنه ينظم وهذا عنوانه وأشار بقوله وجوهرنا الرفيع الى البديعية يعنى المشار اليها قال وقد علقتها فى بعض المجاميع هذا بعد أن صدر الاستدعاء بقوله المسؤل من احسان سيدنا الشيخ العلامة سيد القضاة المعتمدين خاص خواص السلاطين لسان البلاغة ومعدن الفصاحة أوحد الاعلام جمال الاسلام شرف العلماء العاملين مات فى سنة ثلاث أو أربع ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه مات فى ربيع الاول سنة ثلاث .

٣٩٨ (عبد الرحمن) بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر أبو الفضل بن المحب بن الشرف البكتمرى الاصل القاهرى شقيق أحمد ويحيى المذكورين ووالدهم وعمه السيف الحنفى . ولد فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وثمانمائة وحضر عندى فى دروس الصرغتمشية بل عرض على الكنز فى سنة تسعين .

٣٩٩ (عبد الرحمن) بن محمد الزين بن العلامة سعد الدين القزوينى الجزرى - نسبة لجزيرة ابن عمر - البغدادى الشافعى ابن أخت نظام الدين الشافعى عالم بغداد ويعرف بالحلالى - بمهملة ثم لام ثقيلة - وبابن الحلال لحل أبيه المشكلات التى اقترحها العضد عليه . ولد فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وغيره ببغداد وغيرها وتفقه بخاله قاضى بغداد النظام محمود السديدائى ، ودرس بالجزيرة وبرع فى الفقه والقراءات والتفسير ، وحج وقدم حلب لطلب زيارة القدس فزار ثم رجع الى حلب وهو فى سن الكهولة وظهرت فضائله ، ودخل القاهرة فى سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع الى بلده فلم يلبث أن مات وذلك فى سنة ست وثلاثين ظنا . قاله العلاء بن خطيب الناصرية دون تفقه بخاله واقتراح العضد فمن غيره قال واجتمعت به فرأيته عالما بالفقه والمعانى والبيان والعربية وله صيت كبير

فى بلاده وكان عالمها ، و كتب بخطه فى سنة احدى وثلاثين أنه يروى البخارى عن قاضى المدينة ولم يسمه عن الحجار والظاهر أنه الزين المراغى وأنه يروى أيضاً عن المحدث الشمس محمد الفلكى الشيرازى بروايته له عن العماد بن كثير بسماعه له على الحجار ، وممن أخذ عن الجلال هذا الشهاب الكورانى نزيل الروم وقال انه كان اماماً علامة مفننا مفتياً ، وكذا كتب عنه الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى المكى حين مجاورته بها مأأودعته فى استجلاب الغرف وفى التاريخ الكبير ؛ وترجمه بعضهم بأنه قرأ واشتغل وجد واجتهد حتى صار أحد أئمة الدنيا فى المعقولات وحل المشكلات واقرأها وأنه قدم بيت المقدس فى سنة خمس وثلاثين فأقام بها أربعة أشهر وعشرة أيام وصحبته الشهاب الكورانى تلميذه فحل له قطعة من الكشاف بالجامع الاقصى وتلا عليه الشيخ قاسم الحيرانى المقرىء للسبع فقضى الناس له بالتفرد فى العلوم وفى الجمع ؛ وممن اخذ عنه فى القراءات أبو اللطف الحصكفى المقدسى والسيفى أبو الصفا بن أبى الوفا فيما قاله وقال انه قرأ على فاطمة ابنة عبد الله الواسطى فالله أعلم . وانتفع به غير واحد ، وكان الحورانى يرجحه على العلاء البخارى ويقول ان العلاء كالتلميذ له وقد اجتمعا ببيت المقدس فى جنازة الياس فشوهد مصداقه وقصده أبو القسم النويرى بأسئلة فى علوم شتى فقال له الكورانى أنا من أصغر تلامذته وانا أجيبك عنها ثم فعل ، وبالجملة فكان فريداً فى معناه ورجع إلى بلاده فأقام بها حتى مات فى أثناء سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين ولم تشب له شعرة ؛ وكذا أخذ عنه ناصر الدين عمر المارينوسى حتى ارتقى وفارقه لبلاد الروم فلم يلبث أن مات صاحب الترجمة وجهز له صاحب الجزيرة رسولا يستدعى منه الرجوع ليستقر به فى التدريس عوضه فأجاب ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه صنف فى القرآآت وشرح الطوالع ، ومات بجزيرة ابن عمر فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين قال وقد أثنى عليه الجمال المرشدى والكورانى ووصفه بعلم جم وسيرة جميلة وأنه عنه أخذ وبه تخرج وتفقه رحمه الله .

٤٠٠ (عبد الرحمن) بن محمد وجيه الدين الحضرمى الزبيرى سبط أحمد بن أبى الخير الشماخى . سمع من خاله عيسى وعلى بن شداد وأجاز له خالاه أيضاً عبد الرحمن وابراهيم ، وكان يحفظ كثيراً من أحاديث الاحكام ويذاكر بأشياء حسنة وأشعار . مات فى أول المحرم سنة سبع عشرة وله ثلاث وثمانون سنة . وقد تقدم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر وجيه الدين الزبيدى فلا يظن أنه هذا

٤٠١ (عبدالرحمن) بن محمد البجوانى قاضي أب . مات سنة ثلاث وعشرين .

٤٠٢ (عبدالرحمن) بن محمد الحريرى الصوفى المؤذن بالجامع المصرى . قال شيخنا فى معجمه كان من لطفاء المصريين حسن النادرة كثير النظم المغسول سمعت من فوائده ومن نظمه ومدحنى بأبيات . مات فى رمضان سنة ثمان .

٤٠٣ (عبد الرحمن) ابن شيخنا البدر محمود بن أحمد العينى [1] الأصل القاهرى أخو عبد الرحيم الآتى ويلقب قرة العين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين مطعوناً . أرخه أبوه .

٤٠٤ (عبد الرحمن) بن محمود بن عثمان الزين القرشى البصروى ثم الدمشقى . قال شيخنا فى إنبائه تعانى الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة اللنك فالتجأ الى فتح الله كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه فى أمر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن تأنيه وأخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاذ رأيه وجميل معاشرته . مات فى سنة تسع مطعوناً فى لسانه وكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتلى فيه ولم يكمل الخمسين . وذكره المقريزى فى عقوده وعين شهر وفاته بذى الحجة .

٤٠٥ (عبد الرحمن) بن محمود بن على البعلى خطيبها . مات سنة اثنتى عشرة .

(عبد الرحمن) بن مسعود بن موسى المغربى نزيل بيت المقدس ويدعى بخليفة وهو به أشهر . مضى فى خليفة .

٤٠٦ (عبد الرحمن) بن منصور بن محمد بن مسعود وجيه الدين أبو القسم وأبو زيد بن ناصر الدين أبى على الفكيرى ـ بفتح الفاء وكسر الكاف نسبة لقبيلة بالمغرب ـ التونسى الاصل السكندرى المالكى المقرىء والد احمد ومحمد وخطيب جامع اسكندرية الغربى وإمامه ، ترجمته فى ذيل القراء وقرأ عليه السراج عمر البسلقونى للسبع وأجاز له فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكذا قرأ عليه ابن يفتح الله فى آخرين منهم ابناه ، وكان مقرئا فقيها فاضلا بل قرأ عليه ابن الهمام مزاحما لهذا القرن تجويداً وأوردته هنا لظن تأخره إلى أوله .

٤٠٧ (عبد الرحمن) بن موسى بن ابراهيم الزين بن الشرف بن البرهان أخو محمد الآتى وأبوهما ويعرف بابن البرهان . كان عاقلا يتكلم فى بعض جهات المكيين . مات فى أحد الربيعين سنة احدى وتسعين .

٤٠٨ (عبد الرحمن) بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين أبو محمد بن الشرف

(١) نسبة لعين تاب ، وهناك العينى غير هذا نسبة لرأس العين كما سيأتى .

البهوتى (١) ثم القاهرى الشافعى أخو عبدالسلام الآتى ويعرف بابن الفقيه موسى. ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها واشتغل يسيراً وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا فى البخارى بل قرأه بتمامه على الشمس العريانى وحدث به قديما قرأ عليه فيه العلم سليمان نزيل دمياط وكان يدلسه فيقول أخبرنا أبو محمد ؛ وكان خيراً نيراً متوددا سليم الصدر متقللا لايبقى على شىء مع أنس بالعربية واستحضار لأحاديث الصحيح لمداومة قراءته له بالجامع البدرى فى دمياط ؛ وقد لازمنى وكتب عنى كثيرا فى الأمالى ومن تصانيفى وغير ذلك وقرأ على أشياء وتكرر مدحه لى وكذا أكثر من مدح جماعة من الاعيان قصداً لبرهم وليس نظمه بالطائل . مات فى ليلة النصف من ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد بالصحراء تحت شباك الاشرفية برسباى تقدم الجماعة المحيوى الكافياجى لاختصاصه به ثم دفن عند والده بتربة الشيخ سليم رحمهم الله وإيانا وعفا عنه.

٤٠٩ (عبد الرحمن) بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر نور الدين بن الجلال التسترى الاصل البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة وأخو المحب احمد الماضى وذاك الاكبر ويعرف بابن نصر الله . ولد فى جمادى الثانية سنة احدى وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما ، وانتقل الى القاهرة مع أبيه وهو أصغر بنيه وسمع بها على المجد اسماعيل الحنفى جامع الترمذى وسنن النسائى وعلى ابن حاتم الشفا وعلى التنوخى وغيرهم ، وأجاز له ابن المحب وجماعة فى استدعاء بخط أخيه ، وتكسب أولا بالحرير ونحوه فى حانوت على باب القصر ثم بالشهادة ثم ترقى حتى ناب فى القضاء عن ابن المغلى ثم أخيه بل ولى قضاء صفد استقلالا فأقام بها سبع سنين ثم عزل واستمر على النيابة عن أخيه بعد أن حج وجاور حتى مات وذلك فى يوم الجمعة تاسع شعبان سنة أربعين ؛ وقد أثكل ثلاثة عشر ولداً ولم يخلف أحدا ، وكانت جنازته حافلة ويقال انه لم يكن محموداً فى قضائه لكنه كان فهما ظريفا حسن المودة كثير البشاشة يستحضر الكثير من الفقه ؛ وهو ممن أورده شيخنا فى تاريخه عفا الله عنه .

٤١٠ (عبدالرحمن) بن هبة الله الملحانى اليمانى . جاور بمكة وكان بصيراً بالقراءات سريع القراءة قرأ فى الشتاء فى يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة ، وكان دينا عابداً مشاركا فى عدة علوم . مات فى رجب سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، ومن شيوخه فى القراءات محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى أخذ عنه

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية .

السبع شيخنا الشهاب الشوايطي بل شاركه في الاخذعن الشارفي .

٤١١ (عبد الرحمن) بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي أخو عبدالقادر الآتي . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة وحضر عند ابن الجزري وابن سلامة وأجاز له جماعة ، ومات بها وهو طفل في مستهل ربيع الاول سنة سبع وعشرين .

٤١٢ (عبد الرحمن) بن يحيى بن موسى بن محمد الخطيب تقي الدين أبو المعالي ابن الشرف العساسي - بمهملات ثانيتها مشددة - المناوي السمنودي الشافعي الآتي أبوه وابنه محمد ويعرف بالخطيب العساسي . ولد في رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بمنية عساس وتحول منها وهو مرضع مع أبويه الى سمنود فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج والملحة والرحبية للموفق محمد بن الحسن والميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي والمثلث في اللغة كلاهما للعز الديريني وعرضهما على ابن الجزري والبرماوي والزين القمني وأجازوا له بل سمع على أولهم المسلسل وغيره ، ولقيته قديماً بالقاهرة ثم بسمنود ثم بمنية عساس وقرأت عليه بجامعها المسلسل ؛ وهو انسان خير مديم التلاوة راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتغال يسير وفهم وصفاء زائد ، خطب ببلده وتكسب بالشهادة بل ربما باشر قضاءها وقتاً ولكنه أعرض عنه ؛ وحج وتكرر قدومه القاهرة وخطب في جامعها الازهر أحياناً وحضر عندي في مجالس الاملاء وغيرها . مات في ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة خمس وتسعين بمنية عساس ودفن بها بعد أن عجز وكف ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٤١٣ (عبد الرحمن) بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى عضد الدين بن نظام الدين بن سيف الدين وقد يختصر فيقال سيف الصيرامي الاصل القاهري الحنفي الآتي أبوه . ولد في ثامن شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والمنار والتلخيص في المعاني وجود القرآن عند ابن عمه عيسى بن الشيخ محمود ، ونشأ لم تعلم له صبوة ولم يبرح عن ملازمة والده في العلوم العقلية وغيرها حتى برع في فنون وسمع على المحب بن نصر الله الحنبلي وغيره وأجاز له العيني ، واستقر في مشيخة البرقوقية بعد والده وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء كابن أسد ولازمه كثيراً في العربية والمعاني وكثير من العقليات والشهاب بن صلح والبقاعي بل حضر عنده التقي الشمني فيما قيل ؛ وربما قصد بالفتاوى ، وصار أحد أعيان الحنفية ممن ذكر للقضاء وسمعت انه كتب حاشية

على البيضاوى فاما أن تكون لأبيه وبيضها وهو الظاهر أوله فانه كان عالما لكن غير متكثر ؛ وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وأثكل عدة أولاد فصبر ولزم الانجماع بمنزله خصوصاً عن بنى الدنيا ونحوهم اجتمعت به كثيراً وكنت أرى منه مزيد التودد والاجلال غيبة وحضوراً ، ونعم الرجل خيراً وتواضعاً وتودداً وسلامة فطرة . مات فى يوم الجمعة منتصف ربيع الثانى سنة ثمانين فجأة بعد أن صلى الجمعة ثم رجع فأكل سمكا فاشتبكت منه شوكة بحلقه فقضى فى الحال وذلك ببركة الرطلى فحمل الى البرقوقية فغسل من الغد وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى محفل جليل ودفن بتربتهم وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٤١٤ (عبد الرحمن) بن يعقوب بن محمد بن على بن عبد الله الجاناتى - بالجيم والنون والفوقانية - المكى المالكى سبط العفيف اليافعى وأخو محمد الآتى . سمع من أبى حامد المطرى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن الجزرى والزين المراغى ؛ ومن مسموعه عليه كتاب الاربعين التى خرجها له شيخنا ؛ وقاسم التنملى ومن مسموعه عليه مشيخته تخريج الاقفهسى فى آخرين ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأبو اليسر بن الصائغ والجوهرى والشرف ابن الكويك وخلق أكثر من مائة وعشرين نفسا ، أجاز لى وكان لا يخبر أحداً بمولده فيما أخبرنى به صاحبنا ابن فهد قال وما علمت له اشتغالا ، وقال لى غيره انه كان بارعاً فى التفصيل ويعرف كم يجيء الرطل اللحم كبة . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين .

٤١٥ (عبد الرحمن) بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة بن بدر بن محمد بن يوسف الزين أبو هريرة الكفرى الدمشقى الحنفى . ولد فى سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وأحضر على ابن الخباز وغيره وسمع على بشر بن ابراهيم ابن محمود البعلى ومما سمعه عليه جزء اسحاق رواية الماسرجسى ومما أحضره على ابن الخباز جزء المؤمل وقرأه عليه شيخنا ؛ وتفقه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه والاصلين والعربية وشارك فى فنون وأفتى ودرس وحدث ، وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فولى قضاء الحنفية بدمشق كاخيه عبد الله وأبيهما وجدهما وتوجه اليها فباشره ؛ قال شيخنا ولم تحمد سيرته وكان يحب الكتب وصارت له بها مهارة . ومات فى ربيع الآخر سنة تسع . هكذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأما فى القسم الاول فقال فى سنة احدى عشرة وثمانمائة ، وفى سنة تسع ذكره

فى أنبائه وجزم بأنه ولد سنة احدى وخمسين وأنه حضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع وخمسين وأسمعه أبوه من جماعة قال وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة، وكان يتجر بالكتب ويعرف أسماءها مع وفور جهل بالفقه . وذكره المقريزى فى عقوده وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة تسع قال وقد ولى أبوه وجده وأخوه القضاء؛ وأعاده وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة احدى عشرة وهو تابع لشيخنا .

٤١٦ (عبد الرحمن) بن يوسف بن احمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين أبو الفرج وأبو محمد بن الجمال الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن قريج - بالقاف والراء والجيم مصغر ، وبابن الطحان وهو أكثر . ولد فى منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وأسمع على الصلاح بن أبى عمر مسند احمد بتمامه فيما كان يذكر والذى وجد له فى الطبقة مسند ابن عمر وابن مسعود وابن عمرو وكذا سمع عليه مآخذ العلم لابن فارس وعلى زينب ابنة قاسم بن عبد الحميد العجمى منتقى فيه ثمانية عشر حديثاً من مشيخة الفخر وجزءاً فيه خمسة عشر حديثاً مخرجة فيها من جزء الانصارى وكلاهما انتقاء البرزالى وعلى المحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من ابراهيم بن أبى بكر بن عمر والشهاب بن العز ورسلان الذهبى وأبى الهول الجزرى وطائفة ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة السنن لأبى داود وجامع الترمذى وعمل اليوم والليلة لابن السنى وعلى البدر محمد بن على بن عيسى بن قواليح صحيح مسلم ولكن لم نظفر بذلك كما قاله صاحبنا ابن فهد ، وحدث ببلده واستقدم القاهرة فأسمع بها ؛ ولم يلبث أن مات بها بعد أن مرض أياماً يسيرة بعد صلاة العصر من يوم الاثنين سابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد بباب المدرج فى مشهد حافل فيه ابن السلطان وأركان الدولة وخلق من العلماء والاخيار تقدمهم شيخنا ودفن بتربة طقتمش، وكان شيخاً لطيفاً يستحضر أشياء كثيرة ووصفه بعضهم بالامام العالم الصالح.

٤١٧ (عبد الرحمن) بن يوسف بن الحسين الزين الكردى الدمشقى الشافعى الواعظ الآتى أبوه . حفظ التنبيه فى صباه وقرأ على الشرف بن الشريشى ثم تعانى المواعيد فنفق سوقه فيها وراج عند العامة ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شىء كثير مع الديانة وكثرة التلاوة إلا أنه كان يعاب بقلة البضاعة فى الفقه وكونه مع ذلك لا يسأل عن شىء

الا بادر بالجواب ؛ ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة ، ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه ، وحفظ ترجيح كون المولد النبوى كان في رمضان لقول ابن اسحاق انه نبيء على رأس الاربعين فخالف الجمهور فى ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التنطعات ، وكان قد ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق ، وقدم مصر وجرت له محنة مع الجلال البلقينى ثم رضى عنه وألبسه ثوباً من ملابيسه واعتذر له فرجع إلى بلاده ؛ ومات بها مطعوناً فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو فى عشر السبعين. ذكره شيخنا فى إنبائه وسيأتى له ذكر فى والده .

٤١٨ (عبد الرحمن) بن يوسف بن عبد الله العجلونى الاصل الدمشقى الشافعى نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة ويعرف بالشامى . ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية لابن الجزرى مع مقدمته فى التجويد والتنبيه وربع المنهاج وألفية النحو وتلا بالعشر افراداً وجمعاً على عمر الطيبى وبالقاهرة على جعفر السنهورى ولكنه لم يكمل عليه وعن أولهما أخذ فى النحو واشتغل فى الفقه عند الجوجرى وعبد الحق وغيرهما ، وكان قدومه القاهرة فى سنة ست وثمانين فحج ثم رجع بعد زيارته المدينة وبيت المقدس وأقرأ مع اشتغال الطلبة بالعربية فقرأ عليه نور الدين الطرابلسى الحنفى التوضيح لابن هشام وقرأ على قطعة كبيرة من البخارى قراءة تدبر وتأمل وكذا قرأ على الديمى ونعم الرجل فضلا وسكوناً وتقنعاً .

٤١٩ (عبد الرحمن) بن يوسف الزين القاهرى المكتب ويعرف بابن الصائغ وهى حرفة أبيه ، وسمى شيخنا فى تاريخه والده علياً وهو سهو . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسيمى تلميذ غازى ولازمه فى اتقان قلم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبى على محمد بن احمد بن على الزفتاوى ثم المصرى شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتى ابن العفيف وغازى كما رسم لغازى شيخ شيخه فانه كان كتب أولا على الشمس محمد بن على بن أبى رقيبة شيخ الزفتاوى المذكور وتلميذ العلاء محمد بن العفيف الذى أخذ عن أبيه عن الولى العجمى عن شهدة الكاتبة عن ابن أسد عن على بن البواب وابن السمسمانى عن مشايخها عن أبى على بن مقلة ثم تحول غازى عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة

الولى العجمى ففاق أهل زمانه فى حسن الخط ونبغ فى عصره الزفتاوى أيضاً لكن لسكناه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للتكتيب فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصائد؛ وصار شيخ الكتاب فى وقته بدون مدافع وقرر مكتباً فى عدة مدارس؛ وشهد له شيخنا مع كونه الغاية فى اتقان الفن بمهارته وبراعته وأثنى عليه فى تاريخه؛ وكنت ممن أدركه بآخر رمق وكتبت عليه يسيراً وكذا كتب عليه من قبلى الوالد والعم؛ وكان شيخاً ظريفا ذكيا فهما يستحضر شعراً كثيراً ونكتا ونوادر صوفيا بسعيد السعداء؛ وحصل له فى آخر عمره الجماع بسبب ضعف فانقطع حتى مات فى رابع عشر شوال سنة خمس وأربعين ودفن من الغد بتربة جوشن وقد جاز الثمانين بيقين وان كان شيخنا قال انه فى عشر الثمانين؛ وكان قد سمع بقراءة شيخنا على الجمال الحلاوى الثالث من أمالى ابن الحصين فى صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزل يلبغا السالمى بقصر بشتاك وأثبت اسمه بخطه فى الطبقة فقال والمجود عبد الرحمن ابن يوسف الصائغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من أصحابنا وغيرهم؛ ورأيته فيمن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض فقال بعد أن قيل له:

أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ... ويامن يزيد الطرس نوراً إذا كتب

لعلك على تثنى على شيخ ملكنا ... وشيخ ملوك الأرض فى العلم والادب

كما قرأته بخطه الحمد لله ولى كل نعمة حققت نسخ رقاع وقفت على ريحانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف انها ما لحقت لها غبار ولحت هذه السيرة المؤيدية وانتشقت نفيس نفائس الأنفاس الناهضية ووقفت على قواعد الأدب والخط فرأيت مالا رأيته قط وتنزهت فى أزهار رياضه الرياض وتحدقت فى حدائق فاقت محاسن الأحداق بالسواد فى البياض فهمت طربا بما سمعته من بديع الالحان ورقصت عجبا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأدبت موافقة لاهل الآداب وكتبت متابعة للسادة الكتاب فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر والتأييد ويرزق مؤلفها من فضله ويعينه على ما يريد بمنه وكرمه.

٤٢٠ (عبد الرحمن) بن يوسف الدمياطى خادم الفقراء بها. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(عبد الرحمن) بن زين الدين بن سعد الدين الحلال. فى ابن محمد.

٤٢١ (عبد الرحمن) بن فخر الدين بن تقى الدين الحسنى أخو نقيب الاشراف وابن نقيبهم. مات فى ربيع الاول سنة ثلاث. ذكره شيخنا.

٤٢٢ (عبد الرحمن) بن البواب العطار بباب السلام. مات بمكة فى صفر سنة ستين.

(عبد الرحمن) بن التاجر . في ولده اسماعيل . (عبد الرحمن) وجيه الدين ابن الجمال المصرى . فى ابن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف .

(عبد الرحمن) المعروف بابن غانم والى مكة . مضى فى ابن محمد بن غانم .

(عبد الرحمن) بن الكركى . فى ابن عمر بن محمود بن محمد .

٤٢٣ (عبد الرحمن) الزين ابو الفرج الازرارى الصوفى السهروردى القادرى الشافعى . عبد صالح أخذ عن الشيخ يوسف الصفى ومحمد العطار وغيره من أصحاب الجمال يوسف العجمى رأيته كثيراً وصحبه فقيهى وزوج عمتى الفقيه حسين وتدرب به فى عقد الازرار فانه كان يتكسب بعقدها بحانوت عند باب جامع الحاكم وبه مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

٤٢٤ (عبد الرحمن) الامين المصرى أحد قراء الجوق وممن له نوبة فى القلعة. أخذها شعيب بن السواق . مات سنة إحدى وتسعين .

٤٢٥ (عبد الرحمن) تقى الدين القبابى القاهرى المالكى ابن عم محيى الدين يحيى الدمشقى . ناب فى القضاء عن البساطين ودرس للمالكية بالجمالية برغبة الشمس البساطى له عنها وكذا كان معه حصة فى تدريس القمحية بمصر . مات واستقر فى الجمالية البدر بن التنسى وفى الحصة القرافى .

٤٢٦ (عبد الرحمن) الزين الدمشقى الحريرى الشافعى أحد المتصوفة الملازمين للتقى بن قاضى عجلون كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

ومقاعدى فض لى أشكاله المتعدده
كم ساقنى ساق له إذ قمت أهوى مقعده

٤٢٧ (عبد الرحمن) الزين الحصنكيفى . سمع من لفظ شيخنا فى البخارى .

٤٢٨ (عبد الرحمن) القاضى زين الدين الزرعى الحنفى . ممن رافقه الصلاح الطرابلسى بعد الخمسين فى الاخذ لما قرأه من التحقيق فى الاصول على القاضى سعد الدين وقال انه كان فقيهاً كثير الاستحضار من كتابه المجمع حسن الخط.

٤٢٩ (عبد الرحمن) الزين الشربينى الشافعى نزيل دمياط أقام بها نحو ثلاث سنين وأقرأ بها وممن قرأ عليه التقى بن وكيل السلطان ووصفه بالقاضى العالم .

٤٣٠ (عبد الرحمن) الزينى الحمزاوى أحد الطبلخانات بدمشق . قتل فى المجردين لسوار سنة ثلاث وسبعين . (عبد الرحمن) أبو الفضل الاسترابادى العجمى. فى فضل الله . (عبد الرحمن) البدوى نزيل المزهرية . مضى فى ابن سلام بن اسماعيل . (عبد الرحمن) البغدادى الحلال . فى ابن محمد .

(عبد الرحمن) الجزائري المغربي نزيل مكة . مضى فى ابن محمد بن فاضل .
٤٣١ (عبد الرحمن) الحبابى البصري . مات بمكة فى المحرم سنة سبع وستين .
(عبد الرحمن) الشامى نزيل المزهرية . فى ابن يوسف بن عبد الله .
٤٣٢ (عبد الرحمن) الطنتدائى ويعرف بالخليفة شيخ الطائفة السطوحية . كان ينزل المدرسة الفارسية من القاهرة ويعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السماع فيحضره الخلائق وشفاعاته قل أن ترد مع تودده . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .
٤٣٣ (عبد الرحمن) القرمونى الفاسى ، كان هو وأبوه من علماء فاس ومدرسيها ، مات سنة خمس وستين . ذكره لى بعض المغاربة .
(عبد الرحمن) الماردينى ، مضى فى ابن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى .
٤٣٤ (عبد الرحمن) المهتار ؛ مات مقتولا بصفد فى ذى القعدة سنة تسع وكان تأمر وغزا الترك وأفسد فيما هنالك بكثرة الفتن . قاله المقريزى .
٤٣٥ (عبد الرحمن) خادم رباط بعلجد وأحد فقراء عمر العرابى ؛ مات بمكة فى صفر سنة تسع وستين .
٤٣٦ (عبد الرحمن) شيخ البيمارستان بمكة ؛ مات بها فى شوال سنة ست وأربعين . أرخهما ابن فهد .
٤٣٧ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن حجاج بن محرز الدين بن البرهان الابناسى القاهرى الشافعى جارنا وسبط النور على بن مصباح الآتى والماضى أبوه ؛ ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية النحو والبعض من غيرها ، وعرض على شيخنا وابن الديرى والبساطى وابن الهمام فى آخرين وتدرب فى ابتدائه فى العربية بخاله الشمس محمد وبفقيهه الزين أبى بكر الشنوانى الآتيين فلما ترعرع أقبل على الاشتغال فكان أول من أخذ عنه الفقه القاياتى والونائى والبرهان بن خضر والمحلى والعلاء القلقشندى وأكثر فيه عن البلقينى والمناوى وبهما انتفع فيه وأخذ فى الاصول عن الشمس الشروانى والونائى والثلاثة بعده وفى العربية عن الابدى والشمنى وكذا عن الونائى والمحلى ؛ ومعظم انتفاعه فى طريقتى ابن الحاجب وابن مالك فيها مع التصريف والجدل والمعانى والبيان والمنطق بالتقى الحصنى لازمه فيها كثيراً بل وقرأ عليه من الكشاف مع حاشيته إلى سورة يونس وكذا أخذ فى الاصول والمنطق عن الشروانى وفى الهيئة والهندسة وغيرهما عن الكافياجى

والفرائض والحساب بنوعيه مع الجبر والمقابلة عن السيد على تلميذ ابن المجدى والعروض عن الابدى أو غيره ولازم القاياتى فى سماع مسلم وأبى داود وغيرهما وشيخنا فسمع عليه أشياء دراية ورواية ومن ذلك فى شرح النخبة وكتب عنه فى الاملاء من سنة ست وأربعين بل قرأ عليه بعض شرح ألفية العراقى وكذا قرأ فى المتن على ابن خضر وسمع بقراءتى على شيوخ جزء الانصارى بالصالحية وختم الشفا وجميع الشمائل يوم عرفة وبقراءة غيرى مجالس من البخارى بالظاهرية القديمة الى غير ذلك مما هو مبين فى ثبتى ، وتلا لابن كثير ملفقاً على النور إمام الازهر وابن أسد وسمع عليهما فى غيرها من الروايات ؛ وأخذ فى القراءات عن النور بن يفتح الله حين قدومه القاهرة سنة تسع وخمسين بل قرأ عليه ثلاثيات البخارى ، وصحب الزين مدين ثم ابن أخته بل كان هو القارىء لتائية ابن الفارض على أبى الصفا بن أبى الوفا ، وبسبب ذلك كانت كائنة انجر فيها الكلام إلى ابن عربى ونحوه من الاتحادية بان فيها المزلزل من المكين كما شرحته فى محله ؛ ودأب فى هذه الفنون وغيرها حتى تقدم وصار أحد الأماثل وتصدى للاقراء فأخذ عنه الفضلاء ، ولزم الانجماع بمنزله مع التقلل والكرم والاعراض عن مزاحمة الفقهاء حتى انه ترك طلبا كان باسمه فى الاشرفية القديمة وآخر فى الصلاحية المجاورة للشافعى ونحو ذلك وتقنع برزيقات من قبل والده ؛ كل ذلك مع صحة العقيدة ولكن مشيه فى الخوض فى تقرير كلام هؤلاء واخراجه عن ظاهره ببعيد التأويل إلى أن صار مرجعاً لهذه الطائفة ومحط رحال كثير منهم طرق من لم يخالطه لنسبته لهم ، وكنت ممن نصحه مرة بعد أخرى فما أفاد مع اعترافه لى بتحريم توالى ارتكاب الالفاظ التى ظاهرها مستقبح ؛ ولما حج شيخه التقى الحصنى فى سنة ست وسبعين استخلفه فى تدريس الشافعى فى ذى القعدة فدرس يومين حمد عمله فيهما وتكلم له بعده فى تقريره فيه فما تيسر ؛ وكذا ناب فى التدريس بالحسنية والابناسية وغيرهما وعرض عليه الزين بن مزهر تدريس التفسير بمدرسته فما أذعن لكلام بلغه عن بعض السفهاء فى حقه وقصد بالاستفتاء فى عدة وقائع فأجاب ؛ وكذا له حواش وتقاييد مفيدة وكلام على حديث الاعمال بالنيات بل ربما نظم وبالنثر ألم ؛ وبالجملة فادته فى التحقيق متوجهة وفاهمته أجود من حافظته وعبارته غير مطلقة بتقريره ومحادثته مع رغبته فى مساعدة من يقصده وتعبه بسبب ذلك وشدة تعصب وكثرة تقلب يؤدى اليه غلبة سلامة الفطرة وقد أقبل على الذكر والتوجه ومطالعة كلام القوم وزيارة الصالحين وانتمى اليه شخص

ينسب للشرف من أعيان بلقس فارتفق به كثيراً ، وحج فى سنة خمس وثمانين موسمياً . وكان متزوجاً بحفيدة للبساطى ودامت معه دهراً وهى صابرة زائدة الطواعية له ثم صارت تتخيل وتتوهم اتصاله بغيرها من غير حقيقة لذلك بحيث كثر تضرره من إخاشها فى العشرة معه وتكرر طلاقه لها ثم تعوذ حتى ماتت بعد حجها معه ولم ينصف فى تركتها من جهة أخويها العدم مشاحته ومزيد مسامحته بل ماحصل له كبير أمر مع كثرته بالنسبة اليه وعقد على ابنة ابن الشيخ الجوهرى أحد من أسند وصيته اليه وكان قديماً زوج أمه فما قدر الدخول عليها فانه لم يلبث أن تعلل مديدة وتجرع فى غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه فى التمريض والعلاج حتى مات شهيداً بالاسهال فى ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل جداً على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إله الا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياماً لا يتكلم وتكلم الاستادار فى تركته ووفاء دينه ولم يوف ، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار اليه الذى تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب مالا خير فى شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه .

٤٣٨ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى ابن أبى المجد أحمد الزين أبو على بن الجمال أبى اسحق بن العز بن البهاء بن الجمال أبى اسحق اللخمى الاميوطى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الأميوطى ولد فى يوم الاثنين ثانى شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع الكثير على أبيه وكذا سمع على العفيف النشاورى والابناسى والشريف أبى عبد الله محمد بن قاسم وبعد ذلك على الزين المراغى كما أخبرنى به ثم على ابن الجزرى والشمس الشامى والزين الطبرى والنور بن سلامة ، ودخل مصر بعد موت والده فسمع بالقاهرة فى سنة أربع وتسعين بجامع الأزهر على المجد اسماعيل الحنفى وبعد ذلك من لفظ الزين العراقى بعض مجالس أماليه كما وجدته بخط المملى بحضرة الهيثمى بل كان يذكر لنا أنه لقى بالقاهرة البدر الزركشى وأخذ عنه وينكر قول القائل أنه كان قليل الكتب وأنه أخذ عن البلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى وليس ذلك كله ببعيد ولكنه لم يكثر من الطلب ، وكذا قال لى صاحبنا النجم بن فهد لا أعلم له اشتغالا ، وأجاز له فى استدعاء مؤرخ بربيع الثانى سنة سبع وتسعين أحمد بن محمد بن الناصح وأحمد بن محمد المراغى الصوفى وأبو بكر

ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلى شاه بن فخر الدين بن على الشعباني وعمران بن ادريس الجلجولي ومحمد بن ابراهيم بن على ابن ابراهيم الكردي ومحمد بن اسحق الابرقوهي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري ومحمد بن عبد الله بن الحسن البهنسي المهلبي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره ، وقدم القاهرة ايضاً غير مرة ، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمع منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها ، وكان انساناً ثقة خيراً عفيفاً منجمعاً عن الناس قانعاً باليسير كثير التودد صبوراً على الاسماع مقتدراً على سرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة ، وهو من بيت علم وجلالة . مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروي عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.

٤٣٩ (عبد الرحيم) بن ابراهيم بن محمد بن محمد نجم الدين بن محيي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي . أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه.

٤٤٠ (عبد الرحيم) بن ابراهيم اليزناسي - بالتحتانية المفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ومهملة نسبة لقبيلة - المغربي الفاسي قاضيها . مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود . أفاده لي بعض أصحابنا من المغاربة .

٤٤١ (عبد الرحيم) بن احمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي اليماني ثم المكي . ولد باليمن سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ونشأ به ثم قدم مكة مع أبيه فسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له جماعة واشتغل بالفقه عند البرهان بن ظهيرة وأبي البركات الهيثمي ، ولازم المحب بن أبي السعادات فلما ولي الثانية استنابه بجدة . مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين .

٤٤٢ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الذهبي أبوه بالدهيشة من دمشق ويعرف كسلفه بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن احمد الآتي وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب الصامت . ولد في

صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند النساء من مسند احمد وغالب مسند عائشة منه والفوت من أوله وعلى زينب ابنة قاسم ابن العجمي مافي مشيخة الفخر من جزء الانصاري وغير ذلك عليهما وعلى قريبيه المذكورين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : أجاز لنا في سنة تسع وعشرين . قلت مات في سنة أربعين ، ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .

٤٤٣ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم ابن ابراهيم بن هبة الله الزين بن الشهاب بن ناصر الدين أبي عبد الله الانصاري الحموي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه الكمال محمد سبط ناصر الدين محمد بن العطار أمه سارة ويعرف كسلفه بابن البارزي . ولد في رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فرباه جده ثم عمه سيما وقد تزوج بأمه فنشأ فحفظ القرآن والزبد للشرف البارزي والورقات لامام الحرمين والشذور لابن هشام وبعض الحاوي وعرض على بعض الشيوخ واشتغل يسيراً ولم يتميز ولا كاد وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي وكذا سمع على غيره وولي الشهادة بالكسوة وغير ذلك ، وابتنى في بولاق قصراً هائلا لم يتمتع به ، وحج مراراً وجاور في بعضها مع الرجبية وفي أواخر أمره سافر مع صهره الأتابك ازبك وتوجه معه الى حلب ثم رجع إلى الشام وعاد الى القاهرة وهو متوعك فأقام بها أياماً ثم مات في يوم الاثنين تاسع ربيع الثاني سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالازهر ودفن بحوشهم عند الشافعي رحمه الله ، وترك عدة أولاد وكان مائقاً أهوج لا يصلح لصالحة رحمه الله وعفا عنه .

٤٤٤ (عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن منصور زين الدين ومحب الدين الفوي الاصل القاهري الحسيني سكناً ويعرف بابن بحيح - بمهملتين تصغير بح وهو لقب لجده . قرأ المنهاج وعرضه واشتغل على الحناوي والشريف النسابة والعز عبد السلام البغدادي وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء عن البدر أبي السعادات فمن بعده . مات في رمضان سنة تسع وسبعين ، وهو والد زوج القاضي شمس الدين بن بيرم الحنبلي .

٤٤٥ (عبد الرحيم) بن احمد بن موسى بن ابراهيم زين العابدين أبو الفضل بن الشهاب أبي العباس الحلبي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بالحلبي . ولد تقريباً بعيد التسعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأسمعه على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي

والهيثمي والابناسي والتقي الدجوي وسعد الدين القمني والحلاوي والسويداوي وابن الناصح والتاج بن الظريف والجمال الرشيدي وغيرهم الكثير ، ومما سمعه على الاول البخاري وعلى الثاني الموطأ ومسند الدارمي وعبد والشفا مع الكثير من ابن حيان وكان يتصرف بأبواب القضاة غير صالح للأخذ عنه لكونه زوج المغنية ابنة السطحي وحالهما مشهور ولكن استجزته ، مات بعد الخمسين عفا الله عنه وإيانا .

٤٤٦ (عبد الرحيم) بن احمد بن يعقوب بن احمد بن عبد المنعم بن احمد الزين أبو الفضل بن الشهاب بن الشرف الاطفيحي الازهري القاهري الشافعي شقيق المحب محمد وعبد القادر الآتيين وأسباط الزين العراقي أمهم زينب ويعرف كأبيه بابن يعقوب . ولد في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه في غاية مايكون من الرفاهية والنعمة فحفظ القرآن وتنقيح اللباب لخاله وعرضه على جماعة وسمع على شيخنا وغيره بل كتب عن شيخنا في أماليه ورأيت له حضوراً على الزين القمني من لفظ الكلوتاتي ؛ وباشر النقابة وجهات الحرمين وغير ذلك عند الشرف المناوي واختص به ولازم خدمته واتحد مع ولده زين العابدين الآتي ولم يكن بينهما في المولد وكذا الوفاة الا دون شهر ؛ وحج غير مرة وكان شكلا ظريفاً ذكياً بسامة متودداً حسن العشرة متصوناً بالنسبة لتهتك أخيه وهو إلى أبيه أقرب من أخويه في الشبه وبعض الخصال ، وقريحته سليمة وذهنه مستقيم وطبعه وزان ، وقد كتبت عنه قوله :

همذاني الأصل واش لا ترم فيه سعاده انه شخص ثقيل وهو هم وزياده

وكتب عنه غير واحد غير ذلك قديماً أثبت بعضه في المعجم . مات مطعوناً في يوم الخميس ثالث عشري شوال سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن عند جده لأمه وخاله الولي العراقي رحمه الله وعفا عنه .

٤٤٧ (عبد الرحيم) بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله البرهان أبو احمد الناشري اليماني . أخذ عن عمه الجمال عبد الله والشهاب احمد بن أبي بكر وعبد الله بن محمد الناشريين ؛ قرأ على الأخير التنبيه والمهذب وغيرهما ، وناب عن ابن عمه العفيف عثمان بن محمد في الاحكام بالمهجم مع تسببات بجامعها نالته من أبيه وغيره ، وكان فقيهاً فاضلا خيراً دمث الاخلاق حسن الشمائل لين العريكة سهلا طارحاً للتكلف . مات سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (عبد الرحيم) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الجمال أبو المكارم بن الشرف ابن التاج السلمي المناوي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن المناوي . ولد

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والتنبيه والألفية وعرضها على جماعة من المتأخرين وحضر على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس وعلى التنوخى غالب الصحيح ثم سمع عليه النسائى الصغير ، وناب فى القضاء عن شيخنا وغيره ؛ وحدث سمعت عليه السيرة وغيرها ، وكان ساكناً لين الجانب متواضعاً ، مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٩ (عبد الرحيم) بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق الزين الحموى ثم القاهرى القادرى الشافعى الواعظ ويعرف كما قاله شيخنا بالادمى وسمى والده علياً وصار يعرف بالحموى ، ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بحماة ونشأ بها وقرأ المنهاج على ابن خطيب الدهشة وتلا بالسبع على أبى بكر بن أحمد بن مصبح وسمع بدمشق على الكمال بن النحاس والشمس بن عوض والمحيوى الرحبى والعز الاياسى والعلاء سبط ابن صومع فى آخرين ، ثم تحول الى القاهرة فى سنة الننك وقرأ الصحيح على العراقى ولازم الشيوخ وعقد مجلس الوعظ فبرع وراج أمره فيه وصار له صيت وجلالة ؛ وأثرى وولى خطابة الاشرفية برسباى من واقفها وقبل ذلك ببيت المقدس وظائف منها خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنها ، ولازال على طريقته فى الوعظ بالازهر وفى المجالس المعدة لذلك إلى أن اشتهر اسمه وطار صيته مع كونه كان غالباً لا يقرأ الامن كتاب لكن بنغمة طيبة وأداء صحيح وفى رمضان يقرأ البخارى فى عدة أماكن ، أثنى عليه شيخنا . ومات فجأة بعد أن عمل فى يوم موته الميعاد فى موضعين وذلك فى يوم الثلاثاء غرة ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ، ودفن من الغد بمدرسة سودون العجمى من الحبانية وصلى عليه أمير المؤمنين المستكفى بالله ، قال شيخنا وقد جاز الثمانين رحمه الله وايانا . وكان آخر قوله فى الميعاد يوم موته من ذكر الله بلسانه وعرف الله بجنانه وعبد الله بجوارحه وأركانه لم يبرح من مكانه حتى يخرج من عصيانه (دعواهم فيها) الآية ثم حمل إلى منزله ولم يتكلم بعدها حتى مات ، وسماه بعضهم عبد الرحمن وبعضهم محمداً والصواب ماهنا .

٤٥٠ (عبد الرحيم) بن حسن بن على بن الحسن بن على بن القسم الخطيب زين الدين أبو الجود بن البدر أبى محمد بن العلاء المشرقى الاصل التلمفرى المولد الدمشقى الدار والوفاة الشافعى أخو محمد الآتى وذاك الاكبر ووالد الشهاب أحمد الماضى ووالده أيضاً ويعرف بابن المحوجب ـ بضم الميم ثم حاء مهملة مفتوحة بعدها واو ثم جيم مكسورة وموحدة . ولد سنة ثلاث وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن

الشرائحي وتكسب بالشهادة مع إدامة التلاوة والتهجد والصدقة وسرعة الدمعه وكثرة البكاء وقد خطب بمصلى العيدين من دمشق وأخذ عنه الشهاب اللبودي. مات في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة تسع وسبعين بدمشق بعد أن عرض له الفالج قبيل سنة ودفن بالقبيبات عند أخيه وأبيهما جوار التقي الحصني رحمهم الله وإيانا .

٤٥١ (عبد الرحيم) بن حسن بن قاسم الزين القدمي رفيق ابراهيم بن اسحق العينوسي في الشهادة . مات في يوم الجمعة ثاني رجب سنة خمس وستين .

(عبد الرحيم) بن أبي الحسن سبط الشمس بن النقاش . في ابن علي .

٤٥٢ (عبد الرحيم) بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم الزين أبو الفضل الكردي الرازناني الاصل المهراني المصري الشافعي والد الولي أحمد وجويرية وزينب ويعرف بالعراقي . قال ولده انتساباً لعراق العرب وهو القطر الاعم والافهو كردي الاصل أقام سلفه ببلدة من أعمال اربل يقال لها رازنان ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه فاختص بالشيخ الشريف تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي الشافعي شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراني على شاطيء النيل بين مصر والقاهرة ولازم خدمته ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات فولدت له صاحب الترجمة بعد أن بشره المشار اليه به وأمره بتسميته باسم جده الاعلى أحد المعتقدين بمصر ، وذلك في حادي عشري جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة ، وتكرر إحضار أبيه به الى التقي فكان يلاطفه ويكرمه وعادت بركته عليه ؛ وكذا أسمعه في سنة سبع وثلاثين من الامير سنجر الجاولي والقاضي تقي الدين الاخنائي المالكي وغيرهما من ذوي المجالس الشهيرة مما ليس في العلو بذاك ولكنه كان يتوقع وجود حضور له على التقي المشار اليه لكونه كان كثير السكون عنده مع أبيه وكان أهل الحديث يترددون اليه للسماع معه لعلو سنده فانه سمع من أصحاب السلفي فلم يظفر بذلك ، ولو كان أبوه ممن له عناية لأدرك بولده السماع من مثل يحيى بن المصري آخر من روى حديث السلفي عالياً بالاجازة ، نعم أسمع بعد على ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وحفظ القرآن وهو ابن ثمان والتنبيه وأكثر الحاوي وكان رام حفظ جميعه في شهر فلم بعد إثني عشر يوماً وعد ذلك في كرامات البرهان الرشيدي فانه لما استشاره فيه قال انه غير ممكن فقال لابد لي منه فقال افعل ما بدا لك ولكنك لاتتمه وكذا حفظ الالمام لابن دقيق العيد وكان

ربما حفظ منه فى اليوم اربعمائة سطر الى غير ذلك من المحافيظ ؛ ولازم الشيوخ فى الدراية فكان أول شيء اشتغل به القراءات وكان من شيوخه فيها ناصر الدين محمد بن أبى الحسن بن عبدالملك بن سمعون أحد القدماء ولذا كان التقى السبكى يستدل بأخذ صاحب الترجمة عنه على قدم اشتغاله والبرهان الرشيدى والسراج الدمنهورى والشهاب السمين ومع ذلك فلم يتيسر له اكمال القراءات السبعة إلا على التقى الواسطى فى إحدى مجاوراته بمكة ؛ ونظر فى الفقه وأصوله فحضر فى الفقه دروس ابن عدلان ولازم العماد محمد بن اسحق البلبيسى والجمال الاسنوى وعنه وعن الشمس بن اللبان أخذ الاصول وتقدم فيهما بحيث كان الاسنوى يثنى على فهمه ويستحسن كلامه فى الاصول ويصغى لمباحثه فيه ويقول إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ ، وفى أثناء ذلك أقبل على علم الحديث باشارة العز بن جماعة فانه قال له وقد رآه متوغلا فى القراءات : انه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث ؛ فأخذه بالقاهرة عن العلاء التركمانى الحنفى وبه تخرج وعليه انتفع وبيت المقدس وبمكة عن الصلاح العلائى وبالشام عن التقى السبكى وزاد تفنناً باجتماعه بهما وأكثر فيها وفى غيرها من البلاد كالحجاز عن شيوخها فمن شيوخه بالقاهرة الميدومى وهو من أعلى شيوخه سنداً وليس عنده من أصحاب النجيب غيره ؛ وبذلك استدل شيخنا على تراخى جده فى الطلب عن سنة اثنتين وأربعين التى كان ابتداء قراءته فيها عشر سنين لأنه لو استمر من الأوان الاول لأدرك جمعاً من أصحاب النجيب وابن عبدالدائم وابن علاق وغيرهم وكذا من شيوخه بها أبو القسم بن سيد الناس أخو الحافظ فتح الدين وناصر الدين محمد بن اسماعيل الايوبى بن الملوك وبمصر ابن عبد الهادى ومحمد بن على بن عبد العزيز القطروانى وبمكة احمد بن قاسم الحرارى والفقيه خليل إمام المالكية بها وبالمدينة العفيف المطرى وببيت المقدس العلائى وبالخليل خليل بن عيسى القيمرى وبدمشق ابن الخباز وبصالحيتها ابن قيم الضيائية والشهاب المرداوى وبحلب سليمان بن ابراهيم بن المطوع والجمال ابراهيم ابن الشهاب محمود فى آخرين بهذه البلاد وغيرها كاسكندرية وبعلبك وحماة وحمص وصفد وطرابلس وغزة ونابلس وتمام ستة وثلاثين بحيث أفرد البلدانيات بالتخريج ورام البروز لبعض الضواحى ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسر بل كان هم حين اشتغاله فى القراءات بالتوجه لأبى حيان خصده عن ذلك حسن قصده ، وكذا هم بالرحلة لكل من تونس لسماع الموطأ

على خطيب جامع الزيتونة وبغداد فلم يقدر هذا مع انه مكث من رحلته الى الشام سنة أربع وخمسين لم تخل له سنة غالبا من الرحلة إما فى الحديث أو الحج . قال شيخنا فى معجمه اشتغل بالعلوم وأحب الحديث لكن لم يكن له من يخرجه على طريقة أهل الاسناد ، وكان قد لهج بتخريج أحاديث الاحياء وله من العمر نحو العشرين يعنى سنة خمس وأربعين ، وذكر فى شرحه للألفية أن المحدث أبا محمود المقدسى سمع منه شيئاً فى تلك السنة ثم نبهه العز بن جماعة لما رأى من حرصه على الحديث وجمعه على طريقة أهله لحبب الله له ذلك ولازمه وأكب عليه من سنة اثنتين وخمسين حتى غلب عليه وتوغل فيه بحيث صار لايعرف الا به وانصرفت أوقاته فيه وتقدم فيه بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه بالمعرفة كالسبكى والعلائى وابن جماعة وابن كثير وغيرهم يعنى كالاسنائى فانه وصفه بصاحبنا حافظ الوقت ونقل عنه فى المهمات وغيرها وترجمه فى طبقات الشافعية ولم يذكر فيها من الاحياء سواه وكذا صرح ابن كثير باستفادته منه تخريج شيء وقف على المحدثين وقرأ عليه شيئاً ، وذكر فى شرحه للألفية انه سمع منه حديثاً من مشيخة قاضى المرستان بل امتنع السبكى حين قدومه القاهرة سنة وفاته من التحديث الا بحضرته ، وقال العز بن جماعة كل من يدعى الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع ، الى غير ذلك مما عندى منه الكثير فى كلام ولده وغيره ، وتصدى للتخريج والتصنيف والتدريس والافادة فكان من تخاريجه فهرست مرويات البيانى ومشيخة التونسى وابن القارى وذيل مشيخة القلانسى وتساعيات للميدومى وعشاريات لنفسه وتخريج الاحياء فى كبير ومتوسط وصغير وهو المتداول سماه المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الاخبار ، ومن تصانيفه الالفية فى علوم الحديث وفى السيرة النبوية وفى غريب القرآن وشرح الاولى وكتب على أصلها ابن الصلاح نكتاً وكذا نظم الاقتراح لابن دقيق العيد وعمل فى المراسيل كتاباً وهو من أواخر ما جمعه وتقريب الاسانيد وترتيب المسانيد فى الاحكام واختصره وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف وكذا أكمل شرح الترمذى لابن سيد الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل أيضاً ، وفى الفقه الاستعاذة بالواحد من اقامة جمعتين فى مكان واحد وتاريخ تحريم الربا وتكملة شرح المهذب للنووى بنى على كتابة شيخه السبكى فكتب أماكن واستدراك على المهمات للاسنوى وسماه تتمات المهمات ، وفى الاصول نظم منهاج البيضاوى إلى غير ذلك مما عندى منه الكثير من المختصرات وسمى ولده فى ترجمته التى أفردها منها جملة

ومن الغريب قول البرهان الحلبي إنه خرج لنفسه معجماً ؛ وما وقف شيخنا عليه وكذا ماقفت عليه ؛ وولي التدريس للمحدثين بأماكن منها دار الحديث الكاملية والظاهرية القديمة والقراسنقورية وجامع ابن طولون وللفقهاء بالفاضلية وغيرها لهما ، وحج مراراً وجاور بالحرمين وحدث فيهما بالكثير بل وأملى عشارياته بالمدينة وسافر مرة للحج في ربيع الأول سنة ثمان وستين هو وجميع عياله ومنهم ولده الولي أبو زرعة وابن عمه البرهان أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين فرافقهم الشهاب بن النقيب وبدءوا بالمدينة فأقاموا بها عدة أشهر ثم خرجوا الى مكة وكتب الشهاب حينئذ ألفيته الحديثية بخطه وحضر تدريسها عنده ، وولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين بعد صرف المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري ونقله لقضاء مكة واستقر عوض صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالكاملية السراج بن الملقن مع كونه كان قد استناب ولده فيه ولكن قدم المذكور لشيخوخته ونازعه الولي في ذلك وأطال التكلام الى أن كفه البلقيني والابناسي بتوسل السراج بهما في ذلك ثم صرف الزين عن القضاء ومامعه بعد مضى ثلاث سنين وخمسة أشهر وذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوي ، وشرع في الاملاء بالقاهرة من سنة خمس وتسعين فأملى اربعمائة مجلس وستة عشر مجلساً فأولا أشياء نثريات ثم تخريج أربعي النووي ثم مستخرجاً على مستدرك الحاكم كتب منه قدر مجلدة الى أثناء كتاب الصلاة في نحو ثلثمائة مجلس أولها السادس عشر بعد المائة ولكن تخللها يسير في غيره ثم لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج استروح إلى املاء غير ذلك مما خرجه له شيخنا أو مما لا يحتاج لكبير تعب فكان من ذلك فيما يتعلق بطول العمر وأنشد في آخره قوله من أبيات تزيد على عشرين بيتاً : بلغت في ذا اليوم سن الهرم تهدم العمر كسيل العرم
وآخر ما أملاه كان في صفر سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل وشرق أكثر بلاد مصر ووقع الغلاء المفرط وختم المجلس بقصيدة أولها :

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل الله يمدده بفضل وتأييد

يقول في آخرها :

وأنت مغفار الذنوب وساتر الـ عيوب وكشاف الكروب اذا نودى

وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ومع تمشية أحوال الباعة بعد اشتداد الامر جداً وجاء النيل في

تلك السنة عالياً بحمد الله تعالى ، وكان المستملى ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوى . قال شيخنا فى معجمه : وكان عليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية ؛ وحكى رفيقه الحافظ الهيثمى انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره ، قال شيخنا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحاً للتكلف ضيق العيش شديد التوقى فى الطهارة لا يعتمد الا على نفسه أو على الهيثمى المشار اليه ـ وكان رفيقه وصهره ـ لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحداً بما يكرهه ولو آذاه متواضعاً منجمعاً حسن النادرة والفكاهة قال وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالباً فى مجلسه مستقبل القبلة تالياً ذاكراً إلى ان تطلع الشمس ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال كثير التلاوة إذا ركب . قال وقد أنجب ولده الولى احمد ورزق السعادة فى رفيقه الهيثمى قال وليس العيان فى ذلك كالخبر ، وقال فى صدر أسئلة له سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الاسلام أوحد الاعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلاناً ، وفى انبائه انه صار المنظور اليه فى هذا الفن من زمن الاسنائى وهلم جرا قال ولم نرفى هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به شيخنا صهره الهيثمى وهو الذى دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذى يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمى لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له انه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة[1] قال وقد لازمته عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات ، وكذا لازمه البرهان الحلبي نحواً من عشر سنين وقال أيضاً لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخرجت ؛ وقد أخبرنى انه عمل تخريج أحاديث البيضاوى بين الظهر والعصر ، وكان كثير الحياء والعلم والتواضع محافظاً على الطهارة نقى العرض وافر الجلالة والمهابة على طريق السلف غالب أوقاته فى تصنيف أو إسماع مع الدين والاوراد وادامة الصوم وقيام الليل كريم الاخلاق حسن الشيم والأدب والشكل ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح ؛ قال وكان عالماً بالنحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله غير انه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو ؛ قال وذهنه فى غاية الصحة ونقله نقر فى

(١) من اطلع على مجمع الزوائد للحافظ الهيثمى عرف مكانته من علوم السنة .

حجر ، قال وكان كثير الكتب والاجزاء لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه ويقال ان ابن الملقن كان أكثر كتباً منه وابن المحب كان أكثر أجزاءاً منه ، قال وله نظم وسط وقصائد حسان ومحاسنه كثيرة ، وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها . وقال فى خطبة عشارياته : وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله قد جمع أربعين حديثاً عشارية الاسناد ولم يكن فى عصره أعلى منه فى أقطار البلاد فرأيت أن اقتدى به فى ذلك لأنى له فى كبار شيوخه موافق ومشارك فصاحب الترجمة هو المعنى بالاشارة ، بل قال فى كتابه فى علوم الحديث فى الوفيات وقد ختم بها الكتاب آخر حفاظ الحديث وممليه وجامع أنواعه والمؤلف فيه وبه ختم أئمة هذ العلم وبه ختمت الكتاب والله الموفق للصواب وقد قلت لما بلغتنى وفاته وانه بسمرقند :

رحمة الله للعراق تترى ... حافظ الارض حبرها باتفاق

اننى مقسم ألية[1] صدق ... لم يكن فى البلاد مثل العراق

وكتبت الى ولده العلامة ولى الدين أبى زرعة احمد وهو أفضل من قام بعد أبيه ومن لا نعلم فى هذا الوقت له شبيه وهو بالديار المصرية أبقاه الله للاسلام ، وفيه أحسن تورية وألطف إبهام :

ولى العلم صبراً على فقد والد ... رءوف رحيم للورى خير مؤمل

إذا فقد الناسُ العراق حافظاً ... إمام هدًى حبراً فأنت لهم ولى

وقال التقى الفاسى فى ذيل التقييد كان حافظا متقنا عارفا بفنون الحديث والفقه والعربية وغير ذلك كثير الفضائل والمحاسن متواضعا ظريفا . ومسموعاته وشيوخه فى غاية الكثرة ، وأخذ عنه علماء الديار المصرية وغيرهم وأثنوا على فضائله وأخذت عنه الكثير بقراءتى وسماعا وبعد انصرافه من المدينة أقام بالقاهرة مشتغلا بالتصنيف والافادة والاسماع حتى مضى لسبيله محمودا ، وقال الصلاح الاقفهسى فى معجم الحافظ الجمال بن ظهيرة وكل منهما ممن أخذ عنه دراية ورواية وبرع فى الحديث متنا وإسنادا وشارك فى الفضائل وصار المشار اليه بالديار المصرية وغيرها بالحفظ والاتقان والمعرفة مع الدين والصيانة والورع والعفاف والتواضع والمروءة والعبادة ومحاسنه كثيرة وقد رأيت الاقفهسى مدحه بقصيدة أولها :

حديث وجدى فى هوا كم قديم ... والصبرُ ناءٍ واشتياقى مقيم

وكذا مدحه بالنظم غير واحد وترجمته محتملة للبسط ، وهو مترجم فى عدة

---

(١) فى الشامية «الله» وهو خطأ ظاهر .

معاجم وفي القراء والحفاظ والفقهاء والرواة والمصريين وكذا ترجمته في المدنيين، وقال المقريزي في السلوك شيخ الحديث انتهت اليه رياسته ولم يزد ، وقال ابن قاضي شهبة وذكر لنا انه كان معتدل القامة إلى الطول أقرب كث اللحية يصدع بكلامه أرباب الشوكة لا يهاب سلطاناً فضلا عن غيره ، وفيمن أخذت عنه خلق ممن أخذ عنه رواية ودراية أجلهم شيخنا ثم مستمليه والشرف المراغي والعز بن الفرات والشهاب الحناوي والعلاء القلقشندي ؛ وتأخر من روى عنه بالسماع إلى بعد الثمانين بقليل وبالاجازة زينب الشوبكية ؛ وكان للأمراء في أواخر ذاك القرن اعتناء بالعلماء فكان لكل أمير عالم بالحديث يسمع الناس ويدعو الناس للسماع فاتفق أن الجلال عبيدالله الاردبيلي والد البدر بن عبيد الله أحد مشاهير الحنفية كان ممن يتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث عنده فقيل له ان شيخ الحديث هو العراقي فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال بل كونا معاً والظاهر ان العراقي ترك المجيء من ثم فان أميره كان إما أيتمش صاحب المدرسة التي بباب الوزير أو يشبك الناصري الكبير فقد حكى لنا المحب ابن الاشقر أنه سمع على العراقي كلا الصحيحين بمجلسه وان الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا أحدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشي على بساط الأمير بدون حائل انتهى . ويحتمل اسماعه عند الجميع . مات عقب خروجه من الحمام في ليلة الاربعاء من شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ودفن بتربتهم خارج باب البرقية وكانت جنازته مشهورة وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي ، ومات وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر السراج البلقيني ، قال شيخنا وفي ذلك أقول في المرثية :

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاماً بعده سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

وأشير بذلك الى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياما قال وقد ألممت برثائه في الرائية التي رثيت بها البلقيني يعني وسيق منها ماتقدم وخصصته بمرثية قافية وساقها أولها :

مصاب لم ينفس للخناق ... أصار الدمع جاراً للأماق

فروض العلم بعد الزهو ذاو ... وروح الفضل قد بلغ التراقي

ومن نظمه مما سبقه لمعناه الذهبي :

اذا قرأ الحديث على شخص ... وأمل ميتتي ليروح بعدي

فماذا منه انصاف لأني ... أريد بقاءه ويريد فقدي

ومنه مما سبق أيضاً لنحوه :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بمصر ففيها من أحب نزول
وهل أردن يوماً موارد نيلها وهل يبدون لى روضة ونخيل

وقوله فى العشرة المشهود لهم بالجنة :

وأفضل أصحاب النبي مكانة ومنزلة من بشروا بجنان
سعيد زبير سعد عثمان عامر على ابن عوف طلحة العمران

وقوله ناسجاً على منوال أحد المحدثين أحمد بن ابراهيم بن أحمد السنجارى مما كتب به إلى الكمال الشمنى بعد موت شيخهما التاج بن موسى السكندرى المتوفى بها سنة ثمان وتسعين وسبعمائة :

فى عام تسعين بعد سبع مىء ثم ثمان تعد بالضبط
لم يبق بالثغر من يقال له حدثكم واحد عن السبط

وقوله ناسجاً على منوال التقى السبكى * دروس أحمد خير من دروس أبه * البيتان كما قدمتهما فى الولى أحمد ، وفى أماليه من نظمه الكثير ، قال المقريزى فى عقوده بعد أن ترجمه انه كان للدنيا به بهجة ولمصر به مفخر وللناس به أنس ولهم منه فوائد جمة ، ومن فوائده قال بت بجامع عمرو ليلة سابع عشرى رجب فأنشد سعد الاجذم على المنارة شيئاً منه : ما كل مرة تغضب ترجع نصطلح حلفت إن لم ترجعوا النغضبن زمان فسمع هذا شخص فصرخ صرخة عظيمة فمات قال وصليت عليه ثانى يوم وشهدت جنازته رحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

٤٥٣ (عبد الرحيم) بن صدقة بن محمد بن أيوب الزين بن فتح الدين بن الشرف المخزومى الكردى المحرقى [1] الأصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر ويونس الآتيين ويعرف بابن صدقة . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فاشتغل بالعلم وتميز وسمع الحديث على غير واحد من المتأخرين ولازم الزين زكريا فعرف به وأقرأ صغار الطلبة وجاور غير مرة بالحرمين منها بمكة فى سنة ثمان وتسعين وكان معه ابنه أبو الفتح فكان الولد يركب الكرسى للعامة ثم رجعا وتخلفا فى الينبوع ليركبا البحر لمزيد شدة وعجز قبل ذلك مع تدين وسكون وفاقة وهو ممن تردد إلى هنا وبمكة ونعم الرجل .

٤٥٤ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى البدر أبو الفتح بن الموفق أبى ذر بن الشهاب العباسى الحموى الاصل القاهرى

(١) بفتحتين ثم مهملة مشددة وقاف نسبة للمحرقة قرية بالجيزية على ما يأتى .

الدمشق الشافعى الماضى أبوه وجده والآتى أخوه المحيوى محمد . ولد فى رمضان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع والفية ابن مالك والتلخيص وقطعة من المطالع ، وعرض على الأمين الاقصرائى والكافياجى والزين قاسم وابن الشحنة الحنفيين والعز الحنبلى والبرهان بن ظهيرة حين كان بالقاهرة وآخرين ، وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرستانى والقطب الخيضرى ؛ وسافر إلى الشام فأخذ فى الفقه والاصلين عن المحب البصروى ولازمه بحيث أوصى له عند موته بتصانيفه ، وكذا أخذ فى الاصلين مع العربية والمنطق والعروض عن الشرف بن عيد وبرع فيما بلغنى ؛ ودرس بالناصرية والظاهرية والعذراوية وكان اجلاسه فى أولها حافلا ، وجمع تاريخاً لقضاة دمشق لم يكمل ، وكذا شرع فى شرح لألفية ابن مالك ، وتعفف عن الولايات ثم ولى كتابة سر دمشق فى سنة ثلاث وتسعين وانفصل عنها فى سنة خمس بالاسلمى سلامة الملقب محب الدين بعد المجىء بهذا من معتقله بقلعة دمشق وإهانة الأتابك له لدين له عليه ما لم يسهل بكثيرين سيما الملك بحيث أرسل امير آخور فأخذه من بيته ، ثم رجع إلى بلده ثم قدم منها فى الركب الشامى سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها ولقينى فيها .

٤٥٥ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن احمد معين الدين بن صفى الدين بن شهاب الدين الحسينى الإيجى الكرمانى الشافعى . ممن سمع منى وعلى أشياء بمكة ، وكتبت له اجازة فى كراسة وسافر إلى بلاده .

٤٥٦ (عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد الزين بن المجد بن الجيعان آخر إخوته . ولد وحفظ القرآن وغيره واعتنى كأقربائه بالمباشرة وصار المتكلم فى البيبرسية ومدرسة ابيه المجاورة لبيتهم ، وحج وصاهره التقى ابن الرسام ثم الشهاب بن الفرفور ثم حفيد عمه التاج بن عبد الغنى واحداً بعد آخر على ابنته ، وتوالت عليه أمراض متنوعة ، ودام انقطاعه بها مدة حتى مات فى ذى القعدة سنة ست وتسعين وما رأيت فى مستحقى مدرستهم من يحمده رحمه الله وعفا عنه .

٤٥٧ (عبد الرحيم) بن عبد الكافى بن عبد الرحيم بن عيسى بن شرف الصميدى - بمهملة مصغر ثم الصالحى محتسبها الدمشقى الشافعى . ولد فى خامس عشرى رمضان سنة احدى وستين وسبعمائة ، وسمع من لفظ المحب الصامت وعلى محمد بن محمد بن أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم الاول من انتخاب السلفى من أصول جعفر السراج

قالا أخبرنا به التقى سليمان بن حمزة ويحيى بن سعد قال الثانى حضوراً عليهما
فى الثالثة وقال الاول حضوراً على أولهما وسماعاً على الثانى كلاهما عن جعفر
الهمذانى قال التقى سماعاً بسنده ؛ وعلى أبى الهول الجزرى وناصرالدين محمد بن
محمد بن داود بن حمزة وقريبه العلاء على بن البهاء عبدالرحمن بن العز محمد بن
سليمان بن حمزة ومحمد بن عبد الله بن احمد بن أبى راجح ورسلان بن احمد الذهبى
وأبى عبد الله محمد بن الرشيد عبد الرحمن والشهاب احمد بن على بن احمد بن الحسن
ابن عبدالله بن الحافظ عبدالغنى وفرج عتيق الشرف عبد الله بن الحسن الحافظى
جزء أبى الجهم بسماعهم له على الحجار زاد أبو الهول وعلى التقى سليمان بن حمزة وزاد
هو وابن داود وعلى أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وزاد ابن داود وابن أبى راجح
وابن الرشيدى وعلى يحيى بن محمد بن سعد قال الاربعة أخبرنا به أبو المنجا بن
التى سماعاً للأولين وإجازة للآخرين زاد التقى وابن عبد الدائم فقالا وأخبرنا
به أبو عبد الله بن الزبيدى حضوراً للتقى وسماعاً للآخر قالا أخبرنا به أبو الوقت
بسنده . وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم فى الحسبة بالصالحية أجاز لى فى
استدعاء مؤرخ بشوال سنة اثنتين وخمسين ، ومات بعد .

٤٥٨ (عبد الرحيم) بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد
ابن أبى الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولى أبى محمد عبدالله بن احمد بن على
الشرف أبو السعادات وأبو الفضائل بن كريم الدين أبى المكارم بن كمال الدين
أبى عبد الله بن سعد الدين بن الخطيب جمال الدين القرشى البكرى الصديقى
الجرهى المحتد الشيرازى المولد الشافعى والد العفيف محمد أبى نعمة الله الآتى كل
منهما ؛ وجره بكسر الجيم والراء [1] كما هو على الألسنة حسبما قاله لى العلاء بن
السيد عفيف الدين وكذا رأيته بخط بعض المتقنين من بلادهم لكن بزيادة فى
النسبة حيث قال الجرهرينى . ولد فى ليلة الخميس ثالث صفر سنة أربع وأربعين
وسبعمائة بشيراز وحفظ القرآن وهو ابن ست وأخذ عن أبيه رواية ودراية ؛
وتفقه بأخيه الغياث أبى محمد عبدالله وأستاذه الفخر احمد بن محمد بن احمد السمرقندى
التبريزى صاحب الفخر الجاربردى وبالقوام أبى المحاسن عبد الله بن محمود بن
نجم الشيرازى وسمع الكشاف على القاضى العضد وعليه وعلى القوام والمعمر
إمام الدين حمزة بن محمد بن احمد التبريزى وسعد الدين محمد بن مسعود البليانى [2]

---

(١) سيأتى أنه بكسر أوله وفتح ثانيه على ماهو بخط المترجم .

(٢) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون نسبة لبليان من أعمال شيراز .

الكازرونى وفريد الدين عبد الودود بن داود بن محمد الواعظ والمجد اسماعيل
الفالى الماضى الشيرازيين سمع عليهم الحديث ؛ فى آخرين من أوائلهم أبو الفتوح
الطاوسى بل حج معه حجة الاسلام ، وسمع من امام الدين على بن مباركشاه
الصديقى الساوى قديماً فى سنة خمسين الصحيح وغيره . وارتحل فأخذ بمكة
عن العفيفين اليافعى ويقال ان روايته عنه بالاجازة والنشاورى والكمال أبى
الفضل النويرى وأخيه أبى الحسن على والشهاب احمد بن ظهيرة واخيه العفيف
عبد الله والأمين أبى اليمن والمحب بن الشهاب احمد الطبرى وأبى العباس احمد
ابن عبد المعطى والتقى عبد الرحمن بن محمد الفاسى والشمس بن سكر والمجد
الفيروزابادى وأم الحسن فاطمة ابنة الحرازى والشرف أبى الروح عيسى العجلونى
ولبس منه الخرقة بلباسه لها من الشمس محمد الخابورى قال عن السهروردى وفيه
سقط وكذا لبسها من النور محمد بن عبد الله الكرمانى عن المجد بن الشهاب
فضل الله التوربشتى عن والده عن السهروردى ، وأخذ بالمدينة عن الزين العراقى
الكثير وببيت المقدس عن الجلال عبد المنعم بن احمد الانصارى والعفيف عبد الله
البسطامى والشمس محمد بن محمد بن يحيى الندرومى وبدمشق عن الحافظ أبى بكر
ابن المحب وأبى الهول الجزرى ورسلان بن احمد الذهبى وناصر الدين محمد بن
محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ويحيى الرحبى واحمد
ابن عبد الغالب الماكسينى والأمين محمد بن ابراهيم بن الشهاب وطائفة وتلا هناك
القرآن مع عرض الشاطبية على أبى الجود عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم
ابن السلار الدمشقى وذلك فى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وبمصر
عن البرهان ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة والجمال عبد الله الباجى وعبد
اللطيف بن عبد المحسن السبكى ابن أخت التقى والجمال الاميوطى والبلقينى وابن
الملقن والتنوخى والصدر المناوى والحلاوى وطائفة وببغداد عن الكرمانى وغيره
ومن شيوخه غازى بن عبد الله المزى أحد أصحاب الفخر بن الفخارى ؛ وممن
أجاز له من اصبهان أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد الآيسى ، وهو مكثر مسموعاً
وشيوخاً بالنسبة لأهل ناحيته حتى انه سمع البخارى على نيف وسبعين شيخاً
من قبل الخمسين إلى بعد السبعين[1] وصحيح مسلم على عشرة فأكثر وكمل له سماع
الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى والدارمى وغيرها وذكرت شيئاً منها
فى تاريخ المدينة ، وأكثر المجاورة بالحرمين حتى انه حج أكثر من ثلاثين مرة

(١) كذا فى المصرية والهندية ؛ وفى الشامية «التسعين» ولعله غلط .

وحدث بها وببلاد فارس بالكثير حتى فى مرض موته ؛ سمع منه الأئمة وممن سمع منه ولده العفيف محمد فقرأ عليه أشياء وذكره فى مشيخته وبالغ فى مدحه والطاووسى وترجمه فقال كان شيخا كبيراً عالماً ناسكا حج قريباً من خمسين حجة وأكثر المجاورة بالحرمين وسمع وأسمع سنين عديدة وقال لى أدركت من ثلثمائة شيخ بالسماع والقراءة والاجازة بشيراز والعراق ومصر والشام والحجاز قال وشهرته تغنى عن بسط القول فيه ، وممن سمع عليه التقى بن فهد وابناه وقرأ عليه أبو الفرج المراغى سنة احدى وعشرين بالروضة النبوية فى المصابيح وسمع عليه غير ذلك ؛ وكان كثير العبادة والتلاوة والصيام مع كبر سنه حريصاً على إيقاع الخمس فى الجماعات . مات فى ليلة الأحد سابع عشرى صفر سنة ثمان وعشرين ببلادلار ،وممن ترجمه المقريزى فى عقوده والتقى بن فهد فى معجمه كلاهما باختصار .

٤٥٩ (عبد الرحيم) بن عبد الله بن الشيخ خليل القلعى . كتب من دمشق على استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانين وما علمت أمره .

٤٦٠ (عبد الرحيم) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الزين بن الجمال الحلبى أحد عدولها . كان رأساً فى العدالة ومعرفة الشروط ذكياً ضابطا متقنا عاقلا ساكنا وصل إلى اللاذقية قبل أن يرحل التتار عن حلب فمات فى شعبان سنة ثلاث بمدينة الشغر ودفن هناك . ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا وقال كان مشكور السيرة فاضلا اتقن الشروط ورأس فيها .

٤٦١ (عبد الرحيم) بن عبد الوهاب الفقيه زين الدين بن تاج الدين الطنتدائى خليفة المقام الاحمدى بها . مات هناك فى صفر سنة ثمان وستين . أرخه ابن المنير .

٤٦٢ (عبدالرحيم) بن عثمان بن الرومة السيلونى . ذكره النجم بن فهد فى معجمه وبيض له .

٤٦٣ (عبد الرحيم) بن على بن احمد بن عثمان زين الدين ابو نعيم بالتصغير بن العلاء أبى الحسن السعدى العبادى الانصارى الخزرجى الحلبى الاصل المصرى الشافعى سبط الشمس أبى أمامة بن النقاش وأخو عبد الرحمن الاصم الماضى ويعرف بابن النقاش . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة وتلا لأبى عمرو على بعض القراء واشتغل بالفقه والنحو والأدب على مشايخ أخيه بل ذكر انه سمع البخارى ببيت المقدس على أبى الخير بن العلائى . وأجاز له الزين العراقى ؛ وله نظم كتب عنه البقاعى من نظم طبيب كان نصرانيا ثم أسلم لغزاً فى أباريق ، وأرخ وفاته فى سنة أربع وخمسين أو التى قبلها وهو ممن قرأ على شيخنا فى البخارى

وقال فى التبليغ له نفع الله به .

٤٦٤ (عبد الرحيم) بن على بن محمد بن عمر الزين الطولونى الاصل المدنى الشافعى مهندس الحرم ويعرف بالمهندس وبابن البناء . مات سنة إحدى وتسعين وهو ممن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك واشتغل .

(عبد الرحيم) بن على بن الحموى الواعظ . كذا سمى ابن عزم والده وصوابه عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن على وقد مضى .

٤٦٥ (عبد الرحيم) بن غلام الله بن محمد الزين المنشاوى ثم المصرى القاهرى الحنفى ويعرف بالمنشاوى . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمنشية المهرانى ، ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والمغنى فى أصولهم وألفية ابن معطى وابن مالك والكافية الشافية والتلخيص ؛ وعرض على العينى وغيره وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومى وابن الديرى والشمس التفهنى ، وأخذ فى الأصول عن أبى العباس الحنفى وحضر فى العربية عند ابن قديد وجود القرآن على الشمس الحكرى وكتب بخطه الكثير . وناب عن ابن الديرى فمن بعده ثم أعرض عن ذلك ، وحج وجاور غير مرة وسمع هنالك على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على أخيه أبى الفرج بل وسمع بالقاهرة على البوتيجى واستقر فى تدريس القانبيهية بعد موت النجم القرمى والماسية بباب القرافة من واقفها وتدريس الفرائض بالمنجكية لجوهر المنجكى ، واختص بتغرى بردى ططر وأقرأه وسافر معه حين تأمر على الحج ، وتردد إلى قبل ذلك وبعده ولما اتفق لقاضى الحنفية الغزى تلك النوازل عين للقضاء بدله ويقال انه بقدر معين ويكون باقى المعاليم للذخيرة ثم حصل الانثناء عنه بعد كلام كثير من عبد البر ونحوه وقرر الاخميمى ؛ وبالجملة فهو عاقل درب منجمع متوسط الفضيلة . وهو ممن فر ومعه ولداه لمكة بحراً حين طاعون سنة ست وتسعين فدام بها حتى مات .

٤٦٦ (عبد الرحيم) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن صديق التاج أبو اليسر وأبو اليمن وأبو الفضل وأبو محمد وأبو الحسن بن قاضى الحنفية الشمس أبى عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن الامام ظهير الدين أبى المناقب الطرابلسى الاصل القاهرى الحنفى شقيق قاضى الحنفية الأمين أبى نصر عبد الوهاب ووالد المعين محمد الآتيين ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وعرضها على أئمة واشتغل يسيراً وأسمع بالقاهرة على حسين بن عبد الرحمن بن مناع التكريتى

البعث لابن أبي داود وعلى العز أبي اليمن بن الكويك المسلسل واختلاف الحديث والأدب المفرد وعلى ابراهيم بن داود الامدى وناصر الدين أبي الفتح نصر الله ابن احمد القاضي الحنبلي الشفا وعلى الصدر محمد بن العلاء على بن منصور القاضي الحنفي صحيح البخاري وعلى التنوخي المسلسل ومسند الدارمي وعبد وجزء أبي الجهم وأشياء وكذا سمع المسلسل على الشمس محمد بن يوسف بن احمد الحكار والشرف أبي بكر بن جماعة وعلى ثانيهما فقط جزء البطاقة في آخرين كالصلاح البلبيسي والشمس ابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي وبمكة بعد الثمانين على النشاوري الصحيحين وعلى الاميوطي صحيح مسلم فقط وعلى القاضي أبي الفضل محمد بن احمد النويري وفي سنة اثنتين وتسعين على ابن صديق موافقات الدارمي وعلى المجد اللغوي خطبة قاموسه وخطبة المرقاة الوفية إلى طبقات الحنفية وإلى بدء الوحي من شرحه للبخاري منح الباري بالسيح الفسيح الجاري وتناول المجلد الاول منه وجميع المصنفين قبله ، وأجاز له القيراطي وابن رجب وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الاسفرائيني والشهاب احمد بن ظهيرة وآخرون ؛ وناب عن أخيه فمن بعده إلا ابن العديم وولده فلم ينب عنهما رعاية لأخيه. وولي أيضاً افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية وغيرها ، وحدث سمع منه الأئمة ، وكان كما قال شيخنا في إنبائه يصمم في الاحكام ولا يتساهل كغيره ، وأقعد بأخرة وحصلت له رعشة في بدنه ثم فلج فحجب وأقام كذلك سنين حتى مات في يوم الجمعة حادي عشري المحرم سنة احدى وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم عقب الجمعة ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٦٧ (عبد الرحيم) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد بن عبد الرحمن الزين أبو النصر بن أبي حامد المقدسي الشافعي الماضي جده والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد سنة بضع وثلاثين وسمع على جده وعم أبيه الشمس محمد بقراءة ابن فهد ، وأجاز له شيخنا والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرابيشي وابن الفرات وعائشة ابنة الشرائحي في آخرين . مات في يوم الثلاثاء حادي عشر رمضان سنة تسعين ببيت المقدس ودفن من الغد بمقبرة ماملا.

٤٦٨ (عبد الرحيم) بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الزين والشرف بن الشمس بن التقي القلقشندي ثم المقدسي الشافعي سبط الحافظ العلائي ووالد أحمد وعلي وأخو عبد الرحمن

وأبى بكر ويعرف كسلفه بابن القلقشندى . ولد فى رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً واشتغل على أبيه وغيره ، رفضل وتميز حتى صار عين الشافعية ببلده وسمع بأخباره من جده التقى الصحيح أخبرنا به الحجار ووزيرة ، وكذا سمع على الزيتاوى وغيره ، ودرس بأماكن وولى خطابة الاقصى شركة لغيره ، قال التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته رأيت خطه على فتوى تدل على كثرة استحضاره وجودة تصرفه قال ولما سكن الهروى هناك حصل بينهما شرور كثيرة ومرافعات وقوى الهروى عليه انتهى . والفتيا المشار اليها كانت وردت فى سنة ست عشرة من الروم تتضمن السؤال عن أمور وردت من مخلول أو مجنون ولكن لم أقف على الأجوبة فأعرضت عن كتابتها، وقد لقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة ببيت المقدس فأخذ عنه ووصفه بالامام العلامة شرف الدين ؛ وكان رفيقه فى الأخذ عنه الموفق الأبى . مات فى آخر سنة عشرين عن أزيد من خمسين سنة ؛ ورأيت من أرخه فى صفر سنة إحدى وعشرين رحمه الله .

٤٦٩ (عبد الرحيم) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صلح الزين الهيثمى ثم القاهرى الشافعى والد أبى البركات محمد وأخو عبد الله وعبد العزيز وابن أخى الحافظ النور الهيثمى . لازم العراقى حتى قرأ عليه تخريج الاحياء وغيره من تصانيفه وكذا لازم ولده الولى بل واستملى عليه أحياناً؛ وكتب بخطه أشياء وسمع أيضاً على الهيثمى وغيره وعلى والده فيما ظنه الزين رضوان، ولى مشيخة الزمامية بالصحراء وغير ذلك . وكان فاضلا تأخر إلى بعد الثلاثين رحمه الله .

(عبد الرحيم) بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى . أظنه ابن الامام الآتى فيمن لم يسم أبوه .

٤٧٠ (عبد الرحيم) بن محمد بن حسن بهاء الدين خواجة بن القاضى الفاضل الشمس بن فخر القضاة والأكابر القاضى إمام الدين المكى الاصل الاردستانى الشافعى تلميذ فضل الله الآتى . شاب فاضل سمع منى وعلى بمكة ماسمعه وقرأه شيخه المشار اليه وكتبت له فى مجموعه .

٤٧١ (عبد الرحيم) بن محمد بن عبد الله بن بكتمر الزينى بن ناصر الدين ابن جمال الدين بن الأمير الحاجب صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر ووالد عبد الرحمن الماضى وعبد الله وألف ، ويعرف كسلفه بابن الحاجب من بيت رياسة وحشمة ولهو وجاهة متوسطة فى الدولة . مات قبيل الخمسين بالقاهرة ؛ وكانت له أخبار جمة فى الوسواس وتطهير الثياب والأوانى خارجة

عن الحد فيها مايضحك منه . وتبعه ابنه ولكن لم يبلغ مبلغه ، وقد ترجمته فى سنة ثلاث وخمسين من التبر المسبوك .

٤٧٢ (عبد الرحيم) بن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد العز أبو محمد بن المؤرخ ناصر الدين بن العز أبى الفضل بن الفرات المصرى القاهرى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن الفرات باسم النهر من بيت شهير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والبداية فى المذهب وغيرها وعرض فى سنة احدى وسبعين فما بعدها على جماعة من أئمة أرباب المذاهب فمن أئمة مذهبه السراج الهندى والأكمل الدين والصدر محمد حفيد العلاء بن التركمانى والشمس الطرابلسى وأبو بكر بن التاجر والشمس محمد بن الصائغ ومحمد بن السكرى ومن الشافعية الضياء بن سعد الله القزوينى والكلائى مصنف المجموع والبلقينى وابن الملقن والابناسى ومحمد بن أحمد الشامى والبدر حسن بن العلاء على القونوى والصدر المناوى واسماعيل بن ابراهيم بن جماعة وعبد العزيز السيوطى ومحمد بن عثمان بن خضر ومحمد بن أبى البقاء السبكى ومن المالكية ابن مرزوق الكبير والشرف بن عسكر البغدادى وحمزة بن على الحسينى والبرهان الاخنائى وأحمد بن عمر بن على بن هلال الربعى ومن الحنابلة العلاء على بن محمد الكنانى والشمس الزركشى شارح الخرقى ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم المقدسى وسليمان بن أحمد الكنانى ، وأجازوا له مع غيرهم ممن تركته ممن لم يجز ، وأخذ الفقه عن قاضى مذهبه الشرف بن منصور والجمال الملطى وغيرهما وأجازه ثانيهما بالافتاء والتدريس والنحو عن المحب بن الجمال بن هشام بحث عليه شرح الشذور لوالده والبرهان الدجوى بحث عليه شرح الألفية لابن عقيل وغيرهما والحديث عن الزين العراقى أخذ عنه شرحه لألفيته ونكته على ابن الصلاح ، وكان يصفه فى التبليغ بالشيخ الامام بل أذن له فى اقرائهما وسمع عليه بعض عشارياته وغيرها بمشاركة الحافظ الهيثمى وكتب عنه كثيراً من أماليه وأثبت المملى اسمه فى كثير من مجالسه ، وحضر دروس البلقينى الكثيرة فى التفسير والحديث وغيرهما ومما أخذه عنه بعض محاسن الاصطلاح وكذا لازم العز محمد بن جماعة فى كثير من العلوم التى كانت تقرأ عليه وسمع على الحسين بن عبد الرحمن التكريتى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة البعث لابن أبى داود ومنتقى من ذم الكلام للهروى وعلى قاضى مذهبه المجد اسماعيل الحنفى وأبى على المطرز والجمال الرشيدى الجزء الرابع والخامس من أبى داود فى سنة تسعين ووصف فى الطبقة بالقاضى

وعلى المجد وحده كتاب الاربعين الجهادية لابن عساكر وعلى والده الشفا بفوت يسير وعلى الجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي وغيرهم ، وذكر لي غير مرة أنه سمع البخاري على البهاء أبي البقاء السبكي ، وبالجملة فلم نجد له سماعاً على قدر سنه بلى قد أجاز له خلق انفرد بالرواية عن أكثرهم في الدنيا فأجازله في عاشر شعبان سنة خمس وستين العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته بالسماع والاجازة وهو بخط عم والده عبد الخالق بن علي ؛ وأرسل شيخنا بذلك ورقة بخطه لصاحب الترجمة كانت عنده أوردتها في موضع آخر ، وأجاز له قبل ذلك في استدعاء آخر مؤرخ بسابع ذي الحجة سنة احدى وستين جماعة وفي آخر بذي الحجة سنة ثلاث وسبعين خلائق وبآخر بشعبان سنة خمس وتسعين طائفة ، وممن أجازله من الاعيان الشهاب بن النجم والبدر بن الجوخي وزغلش وست العرب وابن أميلة والشحطي والبياني وابن عطاء الله الحنفي والصلاح بن أبي عمر وابن بشارة وغيرهم من أصحاب الفخر واحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين البعلي وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فلاح السكندري والزيتاوي والقيراطي والصفدي والتاج بن السبكي والكرماني والسوقي والمنبجي وعلى بن ابراهيم الصهيوني ، وعدة من أجاز له نحو من مائتي نفس وثلاثين نفساً خرج له صاحبنا النجم بن فهد عن أكثرهم مشيخة لم يتيسر له الارسال بها الينا ، وناب في القضاء سنة احدى عشرة عن الأمين الطرابلسي فمن بعده بل الظاهر انه ناب عن المجد إسماعيل فقد وصف كما قدمناه بالقاضي في طبقة سماع عليه ، وحج في سنة ست وعشرين وعمل تصنيفاً في ترك القيام سماه تذكرة الأنام في النهي عن القيام فرغه في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكذا لخص مسائل شرح منظومة ابن وهبان في المذهب وسماه نخبة الفوائد المستنتجة من كتاب عقد القلائد في حل قيد الشرائد ونظم الفرائد وكان تلخيصه له في سنة ست عشرة إلى غير ذلك من المجاميع والفوائد ، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيراً بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني ، وربما استعنت برسالة شيخنا اليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك ؛ وكان خيراً فاضلا صدوقاً ساكناً منجمعاً عن الناس حريصاً على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك ؛ يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته ، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على

التحديث أجرة ولـكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة ، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات ، وكانت وفاته فى يوم السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة احدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا ، وقد رأيت شيخنا رحمه الله ترجمه بما نصه : وقد جاز التسعين ممتعاً بسمعـه وبصره وحدث بالـكثير فى أواخر عمره وظهرت له اجازات من مسندى ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الـكثير منهم وكان قد اشتغل قديماً وناب عن القاضى الحنفى ، وحدث عنه أبوه فى تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضاً فى بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزحى ما نصه : سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جمع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالـكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا فى الموضعين ، وقرأت بخط البقاعى : وهو إنسان جيـد فاضل متثبت محمود السيرة فى قضائه من بيت عـلم قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كـذا قال .

٤٧٣ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمد بن أحمد التقى أبو الفضل بن المحب القاهرى الشافعى شقيق الرضى محمد وأحمد المذكورين فى محليهما والتقى الاصغر ، ويعرف كأبيه بابن الاوجاق . ولد فى ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وزعم أن أمه شريفة اسمها بدر الشرف ابنة أحمد الحسينى فالله أعـلم . ونشأ فى كـنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به والتقريب للعراقى والمنهاج الفرعى وأخذ عن أبيه علوماً جمة كالتفسير والقراءات والحـديث والفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعانى بحيث كان جل انتفاعه به وعن العز عبد السلام البغدادى فى الاصول والصرف والمعانى والبيان وغيرها من العقليات وعن ابن قديد والشمنى التوضيح لابن هشام ولازم ثانيهما فى كثير من الفنون وعن البوتيجى وأبى الجود الفرائض وعن شيخنا بقراءته فى شرح ألفية العراقى بل وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وكتب عنه فى الأمالى وعن الشهاب السكندرى فى القراءات فى آخرين كالقاياتى والونائى والعلم البلقينى والبدرشى والقلقشندى والمحلى والمناوى واختص به كثيراً وكان يبجله والتقى الحصنى والـكريمى تلميذ الشريف والشروانى وكالبدر العينى وابن الديرى وابن الهمام والبساطى والمحب بن نصر الله وسمع على الزركشى وغيره بالقاهرة والمراغى والتقى بن فهد والسيد عفيف الدين الايجى وآخرين بمكة منهم الزين بن عياش فقرأ عليه الفاتحة وسمع منـه شيئاً من نظمه وقاضيها أبو السعادات بن ظهـيرة

وتذاكر معه والجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وطائفة ببيت المقدس منهم الزين ماهر والشهاب بن قرا وتذاكر معهما ، وأجازه من أهل المدينة النبوية قاضيها فتح الدين بن صالح وأبو الفرج المراغى ؛ وأشير إليه بالفضيلة مع التواضع وحسن العشرة والانجماع سيما بعد فقد ولد له وأنشأ بالقرب من ضريح الشافعى تربة وقال فيها : أنا فى جوار امام مذهبى الذى فاق الأئمة بانتساب رافع
وإذا تشفع ذو الذنوب بجاهه عند الكريم اجاره للشافعى
وله نظم كثير عندى بخطه فى التاريخ الكبير منه جملة فيها رثاؤه لشيخنا وللمناوى ، وقد تضعضع حاله فى منازعة بينه وبين الزينى زكريا بسبب حوانيت وغيرها بالشارع آل الأمر فيها إلى أنها من المجرى فى أوقاف الشافعى وأن المستند المسوغ لوضع يده عليها فيه أمور منكرة أكثرها من صنيعه فيما قيل بل ونسب اليه ماهو أبشع من هذا ورثى له مع ذلك صاحبنا الشمس الامشاطى قاضى الحنفية وصار يتوجع له لقدرة التقى على استجلاب خاطره وحسن الخطاب منه بظاهره حتى مشى أمره عنده ولولا عاقته بالمرض لكان مالاخير فيه ، وقد ظهر لى بقرائن تساهله فى النقل ونحوه مع مزيد ذكاء وفضل واقتدار على التعبير عن مراده بل هو ألد الخصام ، وهو ممن تردد الى غير مرة وكان مما كتبه لى من نظمه ليكتب على قبره :
تقول نفسى أتخشى من هول ذنب عظيم
لا تختشى من عقاب فأنت عبد الرحيم
وحج غير مرة وجاور وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا هنا وأفتى ؛ وبعد هذه الكائنة تزايد انجماعه ولكنه اختص فى غضونها وبعدها بتنبك قرا وربما قرأ الامير عليه.

٤٧٤ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن البدر عبد اللطيف ابن القاضى التقى محمد بن الحسين بن رزين بن موسى زين الدين بن التاج بن العلاء العامرى الحموى الاصل القاهرى الموقت الآتى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن رزين من بيت جلالة . ممن أخذ عن النور بن النقاش الميقات وربما اشتغل بغيره وبرع فيه وفى حل التقويم بكماله مع تفرده بضبط الأوقات وتدقيقه فى شأنه وانتفع به جماعة فى ذلك ، وباشر الرياسة بجامع الحاكم أصلا ونيابة عن شريكيه فيها ؛ وكان عبوساً ساكناً راغبا فى الانفراد . مات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وظهر الخلل بعده فى الجامع المشار اليه رحمه الله وإيانا .

٤٧٥ (عبد الرحيم) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين الجمال بن القاضى الشمس البالسى الاصل القاهرى الشافعى سبط السراج .

ابن الملقن وأخو البهاء محمد الآتى ويعرف كأبيه بالبالسى . ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة واشتغل يسيراً ولم ينجب لكنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعد أن يكون سمع أو حضر على جده لأمه وأنه أجاز له جماعة ، وناب فى القضاء قديماً وباشر فى جهات كالصالحية والبرقوقية والسابقية شركة لأخيه ثم لولده ، وكان ساكناً جامداً . مات فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه .

٤٧٦ (عبد الرحيم) بن الخواجا جمال الدين محمد بن مهدى بن حسن الطائى المكى الآتى أبوه . مات وهو صغير فى رمضان سنة ست وثمانين .

٤٧٧ (عبد الرحيم) بن ناصر الدين محمد بن علاء الدين أخى أسد والد القاضى الشهاب بن أسد الاميوطى الاصل البهائى ابن خالة الاهبل ويعرف كأبيه بابن علاء الدين . ممن تكسب بالتجارة فى البز وغيرها وتمول وعامل فكان ممن اقترض منه الدموهى قاضى الحوض بحيث جلس عنده للشهادة وقتا ثم فارقه ودخل الصعيد وبعده سكن بجوار جامع طولون دهراً ؛ وسافر للشام فى طلب غريم له فكانت منيته غريبا وحيداً سنة احدى وتسعين وضاعت تركته وأظنه قارب السبعين وما تهيأ له الحج عفا الله عنه .

(عبد الرحيم) بن محمد الموصلى الاصل الدمشقى . أظنه محمد بن عبد الرحيم لكن عبارة مستدعية موهمة .

٤٧٨ (عبد الرحيم) بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن احمد بن عقيل الزين بن البهاء بن المحيوى أبى المعالى السلمى البعلى خطيبها وابن خطيبها الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة أو قبلها ، ومات أبوه وهو الكاتب المجود الشهير المترجم فى الدرر وابنه صغير فرباه جده المترجم أيضاً فى الدرر واستقرت خطابة بلده باسمه تبعاً لسلفه فانها بيدهم منذ أربعمائة سنة فيما قيل ؛ وحدث عن الحجار وغيره بالاجازة ؛ وكان من أعيان شهود بلده موصوفاً بالخير . مات فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة. ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤٧٩ (عبد الرحيم) بن أبى الهدى بن تقى الكازرونى المدنى أخو عبد الرحمن . سمع على الزين المراغى .

٤٨٠ (عبد الرحيم) بن محيى الدين بن الجيعان وأبوه ابن عم العلمى شاكر . باشر بعد والده استيفاء البيمارستان وغيره من وظائفه إلى أن مات سنة خمس

وخمسين واستقر بعده فى الاستيفاء الزين عبد الباسط بن العلمى المشار اليه .
٤٨١ (عبد الرحيم) بن الامام الحنفى زين الدين أحد النواب . لم يكن به بأس . مات فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة خمس وأربعين. أرخه العينى ولكنه سها فسماه عبد الرحمن ؛ وأما شيخنا فقال عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى زين الدين نائب الحكم اشتغل قليلا وتنزل فى المدارس وناب فى الحكم مدة ؛ ومات فى رجب المذكور وقد قارب السبعين أو أكملها . انتهى. وما أظنه الا ابن الامام والإافليس فى بنى الرومى فى هذا الوقت من اسمه عبد الرحيم حسبما أخبرنى به بعضهم فالله أعلم .
(عبد الرحيم) بن ظهيرة . هو ابن احمد بن أبى بكر بن عبد الله .
٤٨٢ (عبد الرحيم) شيخ الشيوخ الزينى المقدسى الحنفى بن النقيب . ولد فى سنة خمس وثمانمائة وولى مشيخة التنكزية والارغونية وأعاد بالمعظمية. ومات فى عصر يوم السبت ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين .
٤٨٣ (عبد الرحيم) الحصينى قاضى الانكحة بتونس . مات سنة تسع وثمانين.
٤٨٤ (عبد الرحيم) العباسى الشافعى. ممن قرض للبدرى مجموعه قريب السبعين.
٤٨٥ (عبد الرزاق) بن ابراهيم تاج الدين بن سعد الدين القبطى المصرى عم الأمين ابراهيم بن الهيصم الماضى وجد ابراهيم ويوسف ابنى عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم لأمه وأخو محمد الآتى ويعرف كأبيه بابن الهيصم يقال انه من ذرية المقوقس . ولد بالقاهرة ونشأ بها فتميز فى المباشرة وتنقل فى الخدم إلى أن ولى كتابة المماليك فى أيام الناصر فرج وكان أحد الاسباب فى نكبة الجمال الاستادار واستقر بعده فى وظيفته وذلك سنة اثنتى عشرة ثم بعد الاستادارية ولى الوزر ؛ ووقعت له كوائن فيهما إلى أن عزله المؤيد واستمر فى داره بطالا الى أن استقر به الاشرف فى نظر المفرد مع الزين عبد القادر بن عبد الغنى ابن أبى الفرج الاستادار فلم ينتج أمره وعزل وتعطل حتى مات ، وقال المقريزى انه استمر فيها حتى مات واستقر عوضه فيها التاج عبد الوهاب بن الخطير فالله أعلم . مات فى يوم الخميس العشرين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين ؛ وكان شيخاً مقداماً جريئاً مع ظلم وعسف ولذا لم تشكر سيرته فى ولاياته ، وهو إلى الطول أقرب مع خلل باحدى عينيه ؛ وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال كتب فى المفرد ثم ولى الاستادارية بعد جمال الدين ثم الوزارة فى الدولة المؤيدية ونكب مراراً .
٤٨٦ (عبد الرزاق) بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى المقدسى الاصل

الدمشقي الشافعي الحريري أخو ابراهيم وعبدالرحيم ومحمد . ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقبيبات من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على أبيه والشاطبية وفي الفقه الكنز والاخسيكتي في أصولهم وتصريف العزى والملحة وإيساغوجي ؛ وعرض على مشايخ بلده ثم بمكة سنة تسع وخمسين على ابن الهمام وقبل ذلك سنة ثمان في القدس على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وسراج الرومي بل قرأ عليه حلاً في الكنز وعلى أبي العزم الحلاوي في العربية بل أخذ في بلده عن الشرف بن عيد والعز بن الحمراء ولازم أولهما في العربية وغيرها وكذا أخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وسمع على البرهان الناجي وأكثر من ملازمته ، وجلس لتأديب الابناء بجامع منجك وتكسب أولا بادارة دواليب الحرير ثم ترك ذلك ، وحج غير مرة أولها سنة سبع وخمسين وجاور سنة ستين ودخل مصر بعدها ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل .

٤٨٧ (عبد الرزاق) بن أحمد بن أبي بكر الزين أبو الصفا البقلي ـ بالموحدة لسكناه بزاوية على البقلي بالقرب من القبيبات ـ القاهري الحنفي أحد صوفية الشيخونية . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فحفظ القرآن وجوده على سميه الطرابلسي الآتي قريباً بل جمع للسبع على ابن الحمصاني وحفظ الشاطبية والعمدة وبعض المجمع في فقههم وقرأ في الميقات على حسن القيمري والعز الوفائي واشتغل عند الزين قاسم ونظام وغيرهما كخير الدين الرومي ، وسافر اسكندرية فقرأ على الشمس المالقي وكذا دخل دمياط وأم بالظاهر تمربغا ثم بتغري بردي ططر وسافر معه إلى الشام وحلب وانتهى لعنتاب بل حج معه حين كان أمير المحمل بعد حجه قبل ذلك بقليل ، وسمع البخاري في الكاملية بقراءة الديمي إلا مافاته على المسمعين فأكمله على الشاوي خاصة ، وكذا سمع ختم الموطأ بقراءتي وعلى الشهاب الميدومي ، واستقر به السلطان أحد مؤذنيه بعد ابن خالد ومال اليه حتى انه ربما أم به أحياناً وقيل إنه عرضها عليه فتنصل وكذا قدم على غيره في تدريس القراءات بالبرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فكتب له به كاتب السر وأمير آخور ولم يلتفتا لتقرير الشيخ لابن الميت ويكون أخوه العلاء على نائباً عنه وعمل أجلاسه في صفر سنة تسعين بحضرة شيخيه نظام وابن الحمصاني والصلاح الطرابلسي وآخرين ، وكنت ممن حضر معه ورجع معي إلى البيت فرأيت منه عقلا وأدباً ، وأعطى بعد ذلك مشيخة تربة قانباي عوضاً عن ابن التقي الشمني حين غضب الاتابك منه وسكنها .

٤٨٨ (عبدالرزاق) بن حسن الدنجيهي ثم القاهري الشافعي أحد صوفية سعيد السعداء وصلحائها ؛ حفظ القرآن والمنهاج ولازم درس أبي العدل البلقيني وأخذ عن غيره وكتب المنسوب وتولى سقي الصوفية بالمزملة ثم كبر وزاد على الخير اقبالا حتى مات في رمضان سنة ست وتسعين عن بضع وسبعين رحمه الله .

٤٨٩ (عبد الرزاق) بن حمزة الزين أبو الصفا الطرابلسي ثم القاهري الحنفي نزيل الاشرفية برسباي . ممن انتمى لجوهر اللالا وعمل إمامه بحيث عينه لتصوف بالاشرفية وغضب ابن الهمام لكونه عين له غيره وكان ذلك سبباً لاعراضه عن المشيخة ؛ وكان فاضلا متقن الكتابة بليغاً في التجويد جميل الهيئة ممن أخذ القراءات عن ابن الجزري والكتابة عن الزين بن الصائغ وأقرأ وكتب مع فتوة وتودد رأيته كثيراً وعاش الى بعد الستين وهو ممن لازم الشمس بن الجندي الحنفي في العربية وغيرها وكان ينوب عنه في خزن كتب الاشرفية ثم رام الاستقرار فيه بعده فقدم العلاء القلقشندي عليه . وقرأ على شيخنا في سنة اثنتين وأربعين في البخاري ووصفه بالبارع الماهر الفاضل الاوحد المفنن وقال إن قراءته قراءة فصيحة محققة مطربة وسأل الله في دوام النفع بصاحب الاجازة وأن يسبغ عليه النعمة الوافرة بالبساطة والوجازة ؛ وسمى والده محمداً والصواب ماتقدم .

٤٩٠ (عبدالرزاق) بن سليمان الخليلي بن الأكرم . مات سنة تسع عشرة .

٤٩١ (عبدالرزاق) بن عبدالرحمن بن محمد التاج الكومي نسبة لكوم التجار الرفاعي . ممن أخذ عني بالقاهرة .

٤٩٢ (عبد الرزاق) بن عبد العظيم الطحان جارنا أحد المدولبين بالديار المصرية ويعرف بأبيه . كان ملازماً للجماعات راغباً في الخيرات وله مغلق هائل بالمقس ودار أنشأها بحارة بهاء الدين وغير ذلك ؛ وحج وأهين مرة من المحتسب فتألم . مات فجأة في ليلة السبت مستهل ذي الحجة سنة أربع وثمانين بعد أن زار الليث وصلى به عصر الجمعة ؛ وصلى عليه من الغد ودفن بتربته التي أنشأها بالقرب من الاهناسية ظاهر باب النصر ، وكان لابأس به بالنسبة لطائفته بل ماأظن فيهم من يوازيه ممن حمل خبر المؤيدية والبيمارستان وغيرهما وقتاً وشكر وكان للجلال المحلي عليه اقبال رحمه الله وعفا عنه .

٤٩٣ (عبد الرزاق) بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الغني بن يعقوب ابن نخيرة - بالمعجمة مصغر فعبد الغني كان يلقب فخر الدين فصغروه . أحد كتاب المماليك وابن عم أبي الخير محمد بن يحيى بن عبد الغني الآتي . مات في يوم الجمعة

منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

٤٩٤ (عبد الرزاق) بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور ابن منير بن عبد الكريم بن على بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الزين أبو عبد الكريم وعبد اللطيف بن التقى بن التقى بن الحافظ القطب المنبجى الحلبي الأصل القاهرى الحنفى الآتى أبوه وابناه ويعرف بالحلبي . ولد فى ليلة الرابع والعشرين من رمضان من حدود الثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة والثلثين من المختار وعرض على جماعة وسمع على عمه القطب عبد الكريم بعض الأجزاء بل أخبرنى أنه سمع على التنوخى ورقيبة وغيرهما ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان خيراً محباً فى الحديث وأهله متعففاً قانعاً صابراً شاكراً ، حج غير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس مراراً ودخل اسكندرية وتنزل فى سعيد السعداء وولى النظر بزاوية الشيخ نصر المنبجى خال جد أبيه الحافظ القطب جوار منزله ، وكف بعد الخمسين فانقطع بمنزله حتى مات فى ليلة الجمعة خامس ربيع الثانى سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ودفن بتربتهم المعروفة بالشيخ نصر رحمه الله وإيانا .

٤٩٥ (عبد الرزاق) وسماه شيخنا فى أنبائه عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب التاج بن الشمس بن العلم القبطى والد الكريمى عبد الكريم ويعرف بابن كاتب المناخات وأمه أم ولد رومية . نشأ فتمهر فى الكتابة والمباشرة وخدم بذلك عند غير واحد من الأعيان والأمراء ثم عمل استيفاء المفرد ثم نظره بعد عزل سميه التاج بن الهيصم الماضى قريباً فى المحرم سنة أربع وعشرين ثم استرجع قبل انفصاله عن دهليز القصر وهو بخلعته فخلعت وأفيض عليه تشريف الوزر مع مزيد تمنعه عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فأقام إلى ذى الحجة من التى تليها ثم عزل لعجزه عن القيام بالكلف واختفى من يومه فقرر عوضه أرغون شاه النوروزى الأعور مضافاً للاستادارية ولم يلبث أن ظهر وطلع الى السلطان فعفا عنه ، ولزم داره بطالا على مال قام به حتى مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ودفن من الغد بتربة بجاس ، أثنى عليه العينى فقال : كان هيناً فى وزارته غير خائض فى الظلم الشديد عنده شفقة وخوف ولم يسمه ، وقال شيخنا انه باشر المفرد مدة طويلة ثم الوزر ولما صرف صودر ، قال وكان ضخماً طوالا ريض الاخلاق عارفا بالكتابة ، زاد غيره عنده حشمة ورياسة وسلامة باطن ويقال أن ولده لما استقر فى الوزارة فى حياته ودخل عليه قال له انا لمـا

وليت كان معى نيف على خمسين ألف دينار فأنفدتها وركبتنى الديون وأنت رجل فقير فمن أى شيء تسد فقال له من أضلاع المسلمين فصاح به وقال اخرج من وجهى. عفا الله عنه .

٤٩٦ (عبد الرزاق) بن عبد الله المجاور بالجامع الأموى . كان احدالمعتقدين وله أتباع . مات فى جمادى الأولى سنة عشر وقد بلغ السبعين . ذكره شيخنا فى إنبائه.

٤٩٧ (عبد الرزاق) بن عبد المؤمن بن فتح الدين محمد بن هرون القاهرى العطار ثم الناسخ أحد صوفية الاشرفية والبيبرسية وغيرهما ونزيل الصالحية ويعرف أبوه بابن فتح الدين وهو بالناسخ . اشتغل يسيراً ولازم الامشاطى وسمع قليلا بل قرأ على فى البخارى ثم أقبل على الكتابة للاسترزاق فكتب الكثير من الكتب الكبار كالخادم وفتح البارى وتذكرة الصفدى وخطه صحيح ، وربما شهد فى أيام قضاء شيخه ثم ترك وانتفع بالسنباطى كثيراً والتفت البدرى أبو البقاء بن الجيعان من أجله لمساعدته وصار يتولى أمر نفقة الاشرفية ويستنهض جباتها ونحوه البيبرسية وانتفع به غير واحد فى ذلك ، وفيه يقظة ولديه مروءة وهمة وتودد ؛ وقد حج وامتحن بزعم مواطأته فى أخذ جواهر ونحوها وضيق عليه فى القلعة لذلك أياماً وتكلف لنحو مائة دينار مع مزيد تقلله ورثى له كل من يعرفه ثم بلغنى امتناعه من التكلم فى الاشرفية لزعمه الخسارة .

٤٩٨ (عبد الرزاق) بن عثمان جمال الدين التركمانى السكندرى التاجر . مات فى رمضان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن عزم .

٤٩٩ (عبد الرزاق) بن أبى الفرج والى قطيا . مات سنة ثمان .

(عبد الرزاق) بن فضل الله بن يونس . فى رزق الله .

٥٠٠ (عبد الرزاق) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب العماد العباسى ثم القاهرى الشافعى موقع نائب الشام قجماس الاسحاقى وشقيق عبد الوهاب وأمين الدين محمد الآتيين وهو الأصغر ويعرف بعماد الدين . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالعباسية وقدم مع أخيه فحفظ القرآن والارشاد لابن المقرىء وألفية الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها ورافق أخاه فى الاخذ عن البوتيجى وأبى الجود والأبدى والتقى الحصنى والمناوى فى آخرين ولكنه لم يكثر وكتب أيضاً على الفرنوى ويدس وغيرهما ، وتنزل فى بعض الجهات وحج غير مرة وأقرأ مماليك المشار اليه حين كان خازنداراً كيس واستمر فى خدمته إلى أن صار لما صار اليه وهو غير منفك عنه سفراً وحضراً وتزايد اختصاصه به ، وأنشأ داراً حسنة بالقرب

من بيت ابن معين الدين من رحبة العيد ، وأثرى بعد العدم وعرف بالعقل والتودد والفهم والمشاركة الحسنة بحيث رجح على أخيه بحسن تودده وعشرته ثم كان ممن ضيق عليه بعد موت استاذه وباع داره وغيرها ومانهض لارضائهم ومع ذلك فنفى إلى ألواح أونحوها فدام مدة ثم شفع فيه وعاد فأقرأ عندماميه مماليكه وانتظم أمره بعض انتظام .

٥٠١ (عبد الرزاق) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ـ بمهملتين الأولى كما هو على الألسنة مفتوحة وان كان مقتضى اللغة ضمها والثانية ساكنة ـ الزين بن ناصر الدين بن الشمس الحلبي الجندي الآتي أبوه ويعرف بابن سحلول . ولد في حدود سنة احدى وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع على ابن صديق الصحيح ، وأجاز له ابن خلدون والبدر النسابة الاعلى وغيرهما ، وحدث ومات قبل سنة أربعين مقتولا .

٥٠٢ (عبد الرزاق) بن محمد بن يوسف الزين الخليلي الشافعي السمين ويعرف بابن المصري . ولد في سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل واشتغل ولازم بالقاهرة امام الكاملية وابن حسان وغيرهما بل قرأ على شيخنا شرح النخبة وغيرها وسمع في البخاري بالظاهرية الختم وغيره وتميز يسيراً ثم ترك ، وتكرر قدومه للقاهرة ، ورأيت غير واحد من أهل بلده يصفه بالمخاصمات . مات في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تسعين ، ودفن بتربة أبيه من بلد الخليل عليه السلام رحمه الله وعفا عنه .

(عبد الرزاق) بن محمد الطرابلسي . في ابن حمزة .

(عبد الرزاق) بن موسى بن ابراهيم بن عجيل اليماني . في محمد إن شاء الله .

٥٠٣ (عبد الرزاق) بن يحيى تاج الدين المقسي الحنفي الناسخ ويعرف بتاج الدين . تكسب بالشهادة وبرع فيها وكتب الكثير بالاجرة وكان سريع الكتابة غير طائلها مع سماحته ولينه ، وحج وجاور غير مرة . مات بالقاهرة في رمضان سنة ست وثمانين بعد توعك طويل وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٥٠٤ (عبد الرزاق) بن يوسف بن عبد الرزاق القبطي الاصل القاهري الشاذلي الحنفي ويعرف بابن عجين أمه . ولد في المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره ولازم أبا العباس السرسي صاحب الشيخ محمد الحنفي حتى كان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن ابن الهمام وغيره وسمع البخاري في الظاهرية القديمة ماعدا المجلسين الأولين وكذا سمع غير ذلك ، واشتهر بالفضيلة ولكنه يذكر بما لا

أثبته مع سرعة انحرافه عن من يتردد اليه ويقبل أولا عليه من المباشرين وغيرهم وكان للمناوى ثم الامشاطى فيه حسن الاعتقاد بحيث أسكنه ثانيهما فى احدى قاعتى المشيخة بالبرقوقية حين كان شيخها واتفقت له فيها ماجرية اما مفتعلة أو ثابتة كانت سبباً لاعراضه عن الاقامة بها ، كل ذلك مع اظهار تنسك وورع وتعفف مما ينسب فيه لتزين وتزيد ، وبالجملة فهو مع فضيلته كثير المحفوظ للشعر وتاريخ وأدب مفيد المجالسة مع اشتغال ناشىء عن تكثر وتمشيخ وتشاؤم بصحبته ، والغالب عليه الانجماع والتقنع والركون الى الراحة ، وأظنه ينظم بل لاأستبعد أن يكون كتب شيئا وقد جلست معه كثيراً . مات فى ليلة الحادى والعشرين من رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف أشهر تمرض فى بعضها عند شاهين ثم كرنباى ثم غيرهما رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٥٠٥ (عبدالرزاق) بن القوق الحلبي . ولى استادارية حلب بعد انفصال ابن المنقار .

(عبد الرزاق) أبو الفرج المنسوب اليه ابن أبى الفرج . فى الكنى .

٥٠٦ (عبدالرزاق) الشروانى نزيل الرواحية بحلب وقطنها نحو عشرين سنة وأحد فضلائها الشافعية ممن أخذ عن العلاء البخارى ؛ وتقدم فى العقليات وانتفع به الفضلاء ومنهم الشمس بن أمير حاج الحنفى فانه أخذ عنه النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق وصاهر عبد الكريم بانى المدرسة التى بباب قنسرين على ابنته واستمر حتى مات .

(عبد الرزاق) المجاور بجامع دمشق . مضى فى ابن عبد الله .

٥٠٧ (عبدالرزاق) أحد الأخفاء الاذكياء ممن له حافظة بحيث يركب الكراسى ويأتى بمضحكات ومهملات تنشأ عن جنون وربما أتى بما يرتقى لأمر عظيم كقوله أنا نبى وأهل جامع الازهر ينكرون على هذا أو كما قيل فقيل له دفعاً لقوله إنا نسمع منك فى الميعاد صلوا على خاتم الانبياء فقال ذاك حقيقة وهذا مجاز ، وربما أكل فى رمضان ، وهو ومحمد بن حسين الفارسكورى متقاربان .

٥٠٨ (عبد الرءوف) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمائة .

٥٠٩ (عبد الرءوف) بن على بن عمر بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد اليمنى . مات سنة سبع وخمسين .

٥١٠ (عبد الرءوف) بن محمد بن قاسم الآتى أبوه من شهود مكة والواعظ أبوه . كان ممن سمع على بها .

٥١١ (عبدالسلام) بن أحمد بن عبدالعزيز المدنى الشافعي ويعرف بجده . ممن قدم القاهرة وسمع على شيخنا وغيره واشتغل قليلا وصحب البقاعى . مات بعد الستين أو نحوها.
٥١٢ (عبد السلام) بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن كيدوم بن عمر بن أبي الحسين سعيد العز المجد أبو محمد بن الشهاب أبي العباس بن الشرف الحسينى القيلوى الأصل - بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة نسبة لقرية ببغداد يقال لها قيلويه كنفطويه - البغدادى ثم القاهرى الحنبلى ثم الحنفى . ولد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة قال مرة بخمس وأخرى بست بالجانب الشرقى من بغداد ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم وحفظ كتباً جمة فى فنون كثيرة سيأتى تعيين ماتيسر منها ، وبحث فى غالب العلوم على مشايخ بغداد والعجم والروم حتى أنه بحث فى مذهبي الشافعى وأحمد وبرع فيهما وصاريقرئ كتبهما ولازم الرحلة فى العلم إلى أن صار أحد أركانه وأدمن الاشتغال والاشغال بحيث بقى أوحد زمانه ، ومن شيوخه فى فقه الحنفية الضياء محمد الهروى أخذ عنه المجمع بعد أن حفظه ولازمه بالسلطانية من عمل أذربيجان وسمع غالب الهداية بحثاً على عبد الرحمن التشلاقى أو القشلاغى - بالقاف والشين والغين المعجمتين - خال العلاء البخارى وشارح البيضاوى الشرح الموصوف بالحسن وسمع عليه أصول الحنفية بحثاً وفى فقه الحنابلة محمد بن الحادى وسمع عليه البخارى وعبد الله بن عزيز - بزايين معجمتين مع التصغير والتثقيل ومحمود المعروف بكريكر - بالتصغير - ومحمد الكيلانى ؛ وتزايد اشتغاله بهذا المذهب لكون والده كان حنبلياً وفى فقه الشافعية مولانا حجة تلك البلاد بل يقال انه من أولاد ابنه صاحب الحاوى وناصرالدين محمد المعروف بأيادى الأبهرى ولازمه مدة طويلة أخذ عنه فيها النحو والصرف ، ولم يتيسرله البحث فى فقه المالكية وقصد ذلك فما قدر وأخذ أصول الدين وآداب البحث عن السراج الزنجانى وأصول الفقه عن أحمد الدواليبي أخى محمد وحضر بحث المختصر الأصلى لابن الحاجب والعضد وكثيراً من شروح التلخيص فى المعانى وكثيراً من الكشاف على مولانا ميرك الصيرامى أحد تلامذة التفتازانى وبحث بعض الكشاف أيضاً والمعانى والبيان على مولانا عبد الرحمن ابن أخت أحمد الجندى وجميع الشاطبية بعد حفظها على الشريف محمد القمنى والنحو عن أحمد بن المقداد وعبد القادر الواسطى وبحث عليه الأشنيهية فى الفرائض بخلوة الغزالى من المدرسة النظامية ببغداد وانتفع به فى غيرذلك والطب والمعانى والبيان أيضاً بعد حفظه للتلخيص عن المجد محمد المشيرقى السلطانى الشافعى

والمنطق بعد حفظه الشمسية عن القاضى غياث الدين محمد الخراسانى الشافعى وكذا بحث عليه علم الجدل أيضاً والطب عن موفق الدين الهمذانى وسمع بحث شرح الهداية فى الحكمة لمولانا زاده بعد حفظه متنها على المجد محمد التوريزى وغير ذلك من كتب الطب وسمع على مولانا موسى باشا الرومى علم الموسيقى بحثاً وكان لقيه لأكثر من أشير اليه بالسلطانية لكون تمر جمعهم بها وهى محل حريمه وأجرى عليهم الأعطية ؛ وارتحل الى تبريز فأخذ بها عن الضياء التبريزى النحو وأصول الفقه وعن الجلال محمد القلندشى فقه الشافعية وأصولهم ؛ وحضر المعانى والبيان وبعض الكشاف عند مولانا حيدر ، ثم إلى أرزنجان من بلاد الروم فأخذ علم التصوف عن يارغلى السيواسى ؛ ثم عاد من بلاد الروم بعد أن جال الآفاق وأسر مع اللنك وقاسى شدة بحيث كانوا يقطعون الرءوس ويحملونه إياها الى البلاد الشامية فى سنة عشر وثمانمائة مجرداً عليه كنبك فلقى بحلب من شاء الله من العلماء ، وناظر فى الشام الجمال الطيمانى واجتمع فى القدس بالشهاب بن الهائم فعظمه كثيراً وزار إذ ذاك الخليل عليه السلام وبعد القاهرة بعد هذا كله فى مستهل رجب منها ؛ وقد أشير اليه فى الصرف والنحو والمعانى والبيان والمنطق والجدل وآداب البحث والأصلين والطب والعروض والفقه والتفسير والقراءات والتصوف وغيرها فنزل بالجمالية وقرر فى صوفيتها وأقبل الناس عليه فأخذوا عنه ، وزوجه الشيخ مصطفى المقصاتى ابنته وتدرب به فى عمل المقصات وتكسب بها وقتاً مع اشتهاره بالفضيلة التامة حتى أنه لما تمت عمارة الجامع المؤيدى وحضر السلطان عند مدرسيه ومنهم البدر الأقصرأى الحنفى كان من جملة الحاضرين فلم يتكلم معه غيره بحيث عظم فى عين السلطان وأشار لما تم الدرس ورام المدرس الدعاء بنفسه مبالغة فى تعظيم السلطان لصاحب الترجمة أن يفعل ففعل وأعلمه البدر بن مزهر وذلك قبل أن يلى كتابة السر بأنه رجل عالم يتكسب بعمل المقصات فوعد ببناء مدرسة من أجله يكون هو شيخها فما تيسر وربما أقرأ ولده ابراهيم بل رام المؤيد الاجتماع به فى محل خلوة للقراءة عليه فما وافق العز خوفاً من الصاق كثير مما يصدر عن السلطان به وعد ذلك من وفور عقله ؛ واستمر العز ملازماً للاشغال غير مفتقر للاستفادة من أحد إلا فى علم الحديث دراية ورواية فانه أخذ علوم الحديث جميعاً لابن الصلاح عن الولى العراقى بعد قراءته وسائره سماعاً وكان البحث فيه إلى أثناء النوع الحادى والأربعين وباقيه سرداً ولازمه حتى أخذ عنه نظم الاقتراح لوالده بحثاً وسمع عليه من تصانيف أبيه تقريب الأسانيد والمنظومة

فى غريب القرآن ومن أول السيرة الألفية الى ذكر أزواجه والكثير من النكت على ابن الصلاح وقرأ منها جميع الألفية الحديثية رواية والمورد الهنى ومن غيرها الكثير من الأصول الكبار وغيرها ووصفه فى إثبات بعضه بخطه بالشيخ الامام العالم العامل مفيد الطالبين نفع الله به ومرة بالشيخ العالم الفاضل المفنن ذى الفوائد والفرائد مفيد الطالبين أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده، ومرة بالشيخ الامام العالم، وأذن له فى اقراء علوم الحديث وإفادته وكذا قرأ على شيخنا صحيح البخارى والنخبة له واختص به كثيراً؛ وكان أحد الطلبة العشرة عنده بالجمالية وحضر دروسه وأماليه، ورأيت بخط شيخنا بتصنيفه النخبة كتبها برسمه قال فى آخرها ماصورته علقها مختصرها تذكرة للعلامة مجد الدين عبدالسلام نفع الله به آمين وتمت فى صبيحة الاربعاء ثانى عشر شوال سنة أربع عشرة، وقال فى أولها مانصه : رواية صاحبها العلامة الأوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادى وكتب له عليها أنه قرأها قراءة بحث وإتقان وتقرير وبيان فأفاد أضعاف مااستفاد وحقق ودقق ماأراد وبنى بيت المجد لفكره الصحيح وأشاد ثم قال وأذنت له أن يقرئها لمن يرى ويرويها لمن درى والله يسلمه حضراً وسفراً ويجمع له الخيرات زمراً، وسمعته يقول مراراً لم استفد بالقاهرة من غيرهما لكن قد ذكر لى بعض من أخذت عنه أنه أخذ الطب وغيره عن إسماعيل الرومى نزيل البيبرسية وأحد صوفيتها الذى كان يقال له كردنكش فلعله لم ير عنده مايستحق أن يسميه بالنسبة لمعرفته فائدة والله أعلم؛ وأما الرواية فانه سمع وقرأ على غير واحد وطلبها بنفسه فأكثر وكتب الطباق وضبط الناس ورافق المتميزين فيها، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم الزين أبو بكر المراغى وكان سماعه عليه بمكة حيث حج كما كتبه لى بخطه والشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والشموس المحمدون البرماوى والشامى الحنبلى والزراتيتى وابن المصرى وابن البيطار والغرس خليل بن سعيد القرشى والتقى الزبيرى والفخر الدنديلى والشهابان الطرينى والبطائحى والنوران الفوى والابيارى والسراج قارى الهداية، وأجاز له من الحرمين الجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والوانوغى وعبد الرحمن الزرندى ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون بل سمع على جماعة فيهما، وقرره الزينى عبد الباسط متصدراً بمدرسته وفصل له ثياباً نفيسة وسكنها بعد الجمالية وقتاً ثم انتقل منها الى التربة الدوادارية وكان قد ولى مشيختها ونظرها بعد منازعة النور السويفى امام السلطان له فى ذلك ودفع السلطان لامامه بقوله اعطه

استيفاء الصحبة يعنى التى كانت معه ونحن نعطيك المشيخة وأنا أعين من يشد الاستيفاء عنه نيابة ،فسكت خوفاً من ابرام ذلك ،واستمر مقيما بها الى أن رغب عنها وانتقل حينئذ الى الحسينية فسكن فى درب الاقباعيين بالقرب من حوض الصارم وانتفع به الناس فى كل الأماكن المشار اليها وكذا أعاد بالجانبكية التى بالقربيين للحنفية ثم رغب عنها للنور الصوفى أحد نواب الحنفية الآن وتوقف الناظر فى الامضاء له مدة ثم كتب ، ودرس أيضاً الفقه بالمنكوتمرية وبدرس صرغتمش الذى عمله بجامع الماردانى برغبة المحيي الاقصرائى ،ثم رغب هو عنه للعضدى الصيرامى ، واستقر الامشاطى بعده فى المنكوتمرية وتصدير الباسطية، الى غير ذلك من الوظائف التى دونها ، وناب عن ولد السراج قارىء الهداية عقب موت والده فيما أضيف اليه من جهاته كما ذكره شيخنا فى ترجمة السراج من إنبائه وهى تدريس الناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية بجوار الازهر والاعادة بطولون واتفقت وفاة الولد والعز غائب فانتهز القاضى علم الدين وهو اذ ذاك المتولى الفرصة لفضه منه وأعطى الناصرية لابن الزين التفهنى والاشرفية والاقبغاوية لآخر والاعادة للشهاب بن المحب بن الاشقر فلما عاد العز وعلم بذلك صاح واستغاث وصرح بأنه لابد من شكوى القاضى إلى السلطان وصعد القلعة فوجد القاضى أيضاً صاعداً لأجل سماع الحديث عند السلطان فقال له القاضى بلغنى انك تريد شكواى فقال له نعم قال ماتقول قال أقول هذا كتاب الحاوى وأشار اليه وهو فى كمه أسأل من السلطان فتح أى مكان شاء منه ونقرأ أنا وأنت منه ليظهر الاستحقاق ، وقدر اجتماعهما ووقوفه الى السلطان فأمره بعودها اليه ففعل وتوقف ابن الاشقر فى ترك ولده جميع الاعادة فاشترك معه فيها فيما قيل ، وباشر التداريس الثلاثة الى أن رغب عنها للسيف بن الخوندار ولم يبق معه سوى التصدير بالباسطية والمنكوتمرية ، وممن قرأ عليه من شيوخنا الزين رضوان وابن خضر وابن سالم والتقى المنوفى القاضى والشرف بن الخشاب والتقى الحصنى من الشافعية وابن الهمام والتقى الشمنى وغيرهما من الحنفية والقرافى والأبدى وغيرهما من المالكية والعز الكنانى والبدر البغدادى وابن الرزاز وغيرهم من الحنابلة بل قرأ عليه طبقة أعلى من هذه كالكمال الشمنى والشهاب الكلوتاتى وأوحد الدين عبد اللطيف بن الشحنة ودونها كالزين قاسم الحنفى والبدر والولى البلقينيين ومن شاء الله ممن يلى هؤلاء أيضاً حتى انه ألحق الأولاد بالآباء وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والزهد

والعفة وحب الخمول والتقشف فى مسكنه وملبسه ومأكله والانعزال عن بنى الدنيا والشهامة عليهم وعدم مداهنتهم والتواضع مع الفقراء والفتوة والاطعام وكرم النفس والرياضة الزائدة والصبر على الاشتغال واحتمال جفاء الطلبة والتصدى لهم طول النهار والتقنع بزراعات يزرعها فى الارياف ومقاساة أمر المزارعين وأتعابهم والاكثار من تأمل معانى كتاب الله عز وجل وتدبره مع كونه لم يستظهر جميعه ويعتذر عن ذلك بكونه لا يحب قراءته بدون تأمل وتدبر والمحاسن الجمة بحيث سمعت عن بعض علماء العصر أنه قال لم نعلم قدم مصر فى هذه الازمان مثله ولقد تجملت هى وأهلها به ؛ وبلغنى انه كان ربما جاءه الصغير لتصحيح لوحه ونحوه من الفقراء المبتدئين لقراءة درسه وعنده من يقرأ من الرؤساء فيأمرهم بقطع قراءتهم حتى ينتهى تصحيح ذلك الصغير أو قراءة ذلك الفقير لدرسه ويقول أرجو بذلك القربة وترغيبهم وأن اندرج فى الربانيين ولا يعكس ؛ ولم يحصل له انصاف من رؤساء الزمان فى أمر الدنيا ولا أعطى وظيفة مناسبة لعلى مقامه ؛ وكان فصيح اللسان مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة سريع النظم جداً ولذلك فيه مالا يناسب مقامه خصوصاً وهو لم يعطه كلفته مع اكثاره منه لا يهاب كبير أحد وله مع القاضى علم الدين سوى ماتقدم مفاوضات منها ان القاضى تناقضت فتياه فى واقعة واحدة وكان العز قد كتب عليها واتفق اجتماعهما بالقلعة فى مجلس السلطان فقال العز لقاضي مذهبه يامولانا قاضى القضاة ماالحكم عندنا فى المفتى الماجن فأجابه بقوله يحجر عليه فى فتياه فكانت هذه قاصمة ؛ وامتدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر وأثابه فى وقت بعدد أبياته ذهبا وكذا امتدح غيره من الاعيان حتى انه امتدح الظاهر جقمق بقصيدة عرض فيها بتهدم منزله فأرسل له بأربعمائة دينار ، ومن جملة أبياتها :

والسقف خر تراباً من ركاكته ... والجدر مال أعاليها إلى الطرق

وأجاب ابن العليف الشاعر عن لغز وقرضه له شيخنا ، وخمس القصيدة المنسوبة لامامنا الشافعى التى أولها :

خبت نار نفسى باشتعال مفارقى ... وأظلم عيشى إذ أضاء شبابها

وكذا خمس قول الشيخ عبد القادر الكيلانى * مافى المناهل منهل يستعذب * كما أثبت ذلك فى ترجمته من معجمى بل بلغنى أنه شرع فى جمعه فى ديوان على حروف المعجم وكتب منه قطعة ، الى غير ذلك من التآليف والتعاليق التى كان يمليها على الطلبة ومن ذلك على ايساغوجى والشمسية والالفية والتوضيح

واعتذر عن عدم الاكثار من التصانيف والتصدى لها بأنه ليس من عدة الموت لعدم الاخلاص فيه أو كما قال ، وقد أقرأ الحاوى فى فقه الشافعية بالقاهرة وأفتى مرة بقول الرافعى مع مخالفة النووى وبلغ ذلك الجلال المحلى فقال ما للناس بمذاهب الناس واتفق علمه بذلك فشاط ، وكان يقرىء تائية ابن الفارض ويترنم بقصائده ويقصد بالفتاوى فى النوازل الكبار ودونها وأفتى بأن حمل طالب الحق غريمه المدافع المتمرد عن اعطاء ما وجب عليه إلى الولاة الحماة لاسيما فى زماننا جائز ولا لوم على فاعله المحكوم عليه بأنه لا يطالبه إلا من الشرع ، وقد حدث باليسير أخذ عنه أصحابنا وممن قرأ عليه التقى القلقشندى والبقاعى وغيرهما من الطلبة وكنت ممن أخذ عنه فى العربية وغيرها وحملت عنه أشياء وكتب لى خطه بسيدنا ومولانا الامام العالم الفاضل المحدث المفيد الشيخ فلان ، وبعد ذلك بسيدنا ومولانا الامام العالم المحدث البارع الحافظ الضابط الثقة المتقن ، وقال فى بعض ما قرأته قراءة متقن ضابط معرب حافظ يقظ مطرب شوق بها الاذهان وشنف بها الآذان كان الله له حيث كان ، وكتب لى نسبه بخطه بعد أن ثبت فى سنة أربع وثلاثين على تلميذه التقى المنوفى ضمن ثبوت نسب ابن أخيه لأمه ، ولم يزل على طريقته متصدياً لنشر العلم حتى مات فى ليلة الاثنين خامس عشرى رمضان سنة تسع وخمسين ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ، ودفن بتربة الأمير بورى خارج باب الوزير تحت التنكزية ، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وإيانا .

٥١٣ (عبد السلام) بن حسن العز الخالدى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بالكذاب . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥١٤ (عبد السلام) بن داود بن عثمان بن القاضى شهاب الدين عبد السلام بن عباس العز السلطى الاصل المقدسى الشافعى ويعرف بالعز القدسى . ولد فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة بكفر الماء قرية بين عجلون وحبراص ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن وفهمه عم والده الشهاب احمد بن عبد السلام بعض مسائل ثم انتقل به قريبه البدر محمود بن على بن هلال العجلونى أحد شيوخ البرهان الحلبى فى حدود سنة سبع وثمانين الى القدس فحفظ به فى أسرع وقت عدة كتب فى فنون بحيث كان يقضى العجب من قوة حافظته وعلو همته ويقظته ونباهته وبحث على البدر المذكور فى الفقه إلى أن أذن له فى الافتاء والتدريس سريعاً ، ثم ارتحل به الى القاهرة فى السنة التى تليها فحضر بها دروس السراجين البلقينى

وابن الملقن ، وسافر صحبة البدر الى دمياط واسكندرية وغيرهما من البلاد التى بينهما كسنباط واجتمعا بقاضيها الفخر أبى بكر الحرانى وقرأ على البدر حينئذ الجمال يوسف السنباطى والد العز عبد العزيز الآتى ؛ ثم رجعا إلى القاهرة ثم الى القدس ؛ وسمع حينئذ بغزة على قاضيها العلاء على بن على بن خلف بن كامل السعدى أخى الشمس الغزى صاحب ديوان الفرسان ثم عادا لبلادهما ، ودخل صحبة البدر مدينة السلط والكرك وعجلون وحسبان وجال فى تلك البلاد فلما مات البدر ارتحل إلى دمشق وذلك فى حدود سنة سبع وتسعين وجد فى الاشتغال بالحديث والفقه وأصله والعربية وغيرها من علوم النقل والعقل على مشايخها وسمع بها الحديث من جماعة كثيرين ، وحج فى سنة ثمانمائة فسمع فى توجهه بالمدينة النبوية على العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر وما معها وبمكة على الشمس بن سكر وابن صديق ثم رجع إلى دمشق فسمع بها الكثير خصوصاً مع شيخنا وأكثر من السماع والشيوخ وممن سمع عليه من الدمشقيين ابراهيم بن العماد احمد بن عبد الهادى وابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن عمر وأحمد بن اقبرص واحمد بن العماد أبى بكر بن أحمد بن عبد الهادى واحمد بن داود القطان والكمال احمد ابن على بن محمد بن عبد الحق واحمد بن على بن يحيى الحسينى والعماد أبو بكر ابن ابراهيم المقدسى وخديجة ابنة ابراهيم بن سلطان وخديجة ابنة أبى بكر الكورى ورقية ابنة على الصفدى وزينب ابنة أبى بكر بن جعوان وعائشة ابنة أبى بكر بن قوام وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وأختها فاطمة وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى وعبد الرحمن بن عمر البيتليدى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد القادر بن محمد بن على سبط الذهبى وعبد القادر بن محمد ابن على القمنى والتقى عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله وعلى بن غازى الكورى وعمر بن محمد بن احمد بن سلمان البالسى وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى وفاطمة ابنة عبد الله الحورانية وفاطمة ابنة محمد بن احمد بن المنجا ومحمد بن أبى هريرة وعبد الرحمن بن الذهبى ومحمد بن على بن ابراهيم البزاعى ومحمد بن محمد بن محمد بن احمد بن منيع والبدر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد ابن محمود بن السعلوس ويوسف بن عثمان بن عمر العوفى وعنده عنه مسلسلات ابن شاذان باجازته التى انفرد بها من الرضى الطبرى ، وبعد هذا كله انتقل فى سنة ثلاث وثمانمائة بعد الفتنة الى الديار المصرية فقطن القاهرة ولازم البلقينى فى الفقه وغيره والزين العراقى فى الحديث وكتب عنه من أماليه وغيرها وأثبت المملى

اسمه بخطه فى عدة مجالس وكان الهيثمي يحضرها ويجيز وكذا سمع فيما قبل هذا التاريخ وبعده على التنوخي والزين بن الشيخة وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى وآخرين وأجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم الاذرعية والشمس محمد بن اسماعيل القلقشندى وطائفة ، وأخذ عن العز بن جماعة من العلوم التى كان يقرئها وكذا أخذ عن الشهاب الحريرى الطبيب فى المعقولات أيضاً وناب عن الجلال البلقينى فى القضاء سنة أربع ثم أعرض عن ذلك لكون والده السراج عتبه عليه لتعطله به عن الاشتغال ، ثم عاد الى النيابة فى سنة تسع واستمر حتى صار من أجلاء النواب وصحب فتح الله كاتب السر ثم نوه به ناصر الدين بن البارزى حتى صار يزاحم الأكابر فى المحافل ويناطح الفحول الأماثل بقوة بحثه وشهامته وغزارة علمه وفصاحته ، واستقر فى تدريس الحديث بالجمالية عقب الكمال الشمنى وتكلم شيخنا معه فى أخذ شىء منه للتقى ولد المتوفى وفى تدريس الفقه بالخروبية بمصر ، وناب فى الخطابة بالمؤيدية أول ما فتحت عن ابن البارزى ثم عن ولده الكمال واستقر به الزين عبد الباسط فى مشيخة مدرسته بالقاهرة أول ما فتحت بل ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعناية البدر بن مزهر بعد موت الشمس البرماوى وسافر لمباشرتها بعد أن رغب عن الجمالية لابن سالم والخروبية للمحب بن أبى المحاسن واستقر فى الباسطية الامام شهاب الدين الأذرعى ثم صرف العز عن الصلاحيــة فى خامس عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين بالشهاب بن المحمرة ورجع العز الى القاهرة فأقام بها على نيابة القضاء وأضيف اليه قضاء النحرارية عوضاً عن ابن قاسم مع مرتب رتبه له عبد الباسط الى أن أعيــد الى الصلاحية بعد موت الشهاب واستمر فيها حتى مات ، وقد حدث بأشياء بالقاهرة وبيت المقدس وغيرهما ، وممن قرأ عليه قاضى المالكية بحماة أبو عبد الله محمد بن يحيى الحكمى المغربى ووصفه بشيخنا الامام العلامة شيخ الاسلام علم المحققين حقاً وحائز فنون العلم صدقاً ، وكذا درس وأفتى وأفاد وانتفع به الفضلاء سيما أهل تلك النواحى ، وكان إماماً علامة داهية لسناً فصيحاً فى التدريس والخطابة وغيرهما حسن القراءة جداً مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة حتى فى التاريخ واخبار الملوك جيد الذهن حسن الاقراء كثير النقل والتنقيح متين النقد والترجيح وأقرأ هناك فى جامع المختصرات فكان أمراً عجبا صحيح العقيدة شديد الحط والانكار على ابن عربى ومن نحا نحوه مغرما ببيان عقائدهم الرديئة وتزييفها مصرحا بأنهم أكفر الكفار ، جواداً كريما الى الغاية قل أن ترى العيون فى أبناء جنسه نظيره فى الكرم مع كونه

أكولا الى الغـاية مهابا لطيفا حسن الشكالة ضخما أجاز لى . ومات فى يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين ببيت المقدس بعد تمرضه بالبواسير سنين ودفن بمقبرة ماملا رحمه الله وإيانا ومن نظمه :

اذا الموائد مدت من غـير خل وبقل
كانت كشيخ كبـير عـديم فهم وعقل

وقوله : وذى قوام رطيب وافى يؤم الأراكا
نادانى القلب ماذا تريد قلت سواكا

بل يقال انه لم ينظم سوى هذين المقطوعين .

٥١٥ (عبد السلام) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى شقيق عبد الواحد الآتى وهذا أسن . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين بالمـدينة ونشأ بها فحفظ كتبا كالشاطبية والمختار وألفيـة النحو وعرض على جماعة وسمع على الجمال الـكازرونى وأبى الفتح المراغى بل وقرأ عليه وكذا على الشمس محمد بن عبد العزيز الـكازرونى فى سنة سبع وأربعين فى البخارى وبعدها على أبى الفرج المراغى وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء ، ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة ثمان وأربعين فقرأ على شيخنا فى البخارى وقرأه بكماله على المحب بن الاقصرائى وحضر عند السعدى بن الديرى والجلال المحلى وغيرهما وكذا دخل حلب فما دونها لطلب المعيشة ، وقطن مكة من سنة احدى وسبعين وسمع منى فيها أشياء بل كتب بعض تصانيفى وليس بذاك مع شدة فاقته وتـكرر طلبه الناشىء عن قوة حاجته والحاحه فى ذلك سيما من الواردين من سائر المسالك وربمـا استعان فى ذلك بنظمه وليس بالطائل .

٥١٦ (عبد السلام) بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المـكى . مات بها فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين .

٥١٧ (عبد السلام) بن أبى الفرج بن عبد اللطيف الانصارى الزرندى المدنى . سمع على الزين المراغى .

٥١٨ (عبد السلام) بن محمد بن أبى الفضل النفطى المدنى أخو عبد الـكافى الآتى ، ممن سمع منى بالمدينة .

٥١٩ (عبد السلام) بن محمد بن أبى الخير محمد بن على بن عبد الله بن على ابن عبد السلام أخو أبى الخير الـكازرونى المـكى . ولد بها فى جمادى الأولى سنة أبع وأربعين ، ونشأ بها فحفظ القرآن واستقر فى رياسة المؤذنين بالمسجد

الحرام بعد أبيهما سنة سبع وخمسين فلم يولد له . ومات فى ذى القعدة سنة خمس أو ثمان وستين والاول أقرب .

٥٢٠ (عبد السلام) الاول بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن احمد العز أبو السرور بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى الاصل المدنى الشافعى أخو احمد وعلى ومحمد وغيرهم ممن ذكر فى محاله . ولد فى صبيحة العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على المحب المطرى والبرهان ابراهيم ابن الجلال الخجندى واحمد بن سعيد الجزيرى المغربى وأبى الفرج المراغى وجماعة بل سمع على جده الجمال أشياء وعلى أبى السعادات بن ظهيرة فى سنة تسع وأربعين المنهاج الاصلى بحثاً وأجاز له شيخنا . مات سنة ثمان وخمسين .

٥٢١ (عبد السلام) الثانى أخو الذى قبله . ولد فى عاشر المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبيه وأبى الفرج المراغى وأبى الفتح بن تقى وآخرين ؛ ولازمنى كثيراً فى مجاورتى عند المصطفى ﷺ وكتبت له بما سمعه منى وعلى اجازة أوردت شيئاً منها فى تاريخ المدنيين ، ثم ورد مكة فى سنة أربع وتسعين فسمع من تصانيفى على أشياء وهو ساكن فهم مذكور بالخير والصلاح.

٥٢٢ (عبد السلام) بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الامام عز الدين الخشبى المدنى . سمع على النور المحلى سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين وعلى الزين أبى بكر المراغى وكتب تصنيفه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة وانتهى فى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وشهد على مؤلفه بوقفه.

٥٢٣ (عبد السلام) بن محمد الزرعى أحد سكان المجاهدية بدمشق . كان خيراً أميناً موثوقاً به فيما قرأته بخط ابن حجى . مات فى أواخر سنة أربع عشرة قاله شيخنا فى إنبائه .

٥٢٤ (عبد السلام) بن موسى بن أبي بكر بن أكبر الزين أو المحب الشيرازى العجمى المكى والد عبد العزيز الآتى سبط الشيخ على الزمزمى ولذا يعرف بالزمزمى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها من ابن صديق وأبى الطيب السحولى والزين المراغى وا س بن سكر والمجد اللغوى فى آخرين ؛ وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعد . النشاورى والمليجى وابن حاتم والصردى والعراقى والهيثمى والدميرى وخلق ، وحدث أخذ عنه النجم ابن فهد . وذكره فى معجمه وذيله وقال أنه كتب الخط الحسن ونسخ بالاجرة وتكسب بتأديب الأطفال مدة وبالشهادة ، وكان خيراً مباركا ساكناً

مات فى ذى الحجة سنة ست وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٢٥ (عبد السلام) بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتى الدمياطى الشافعى والد النور على والولوى محمد والجمال عبد الله يوسف وأخو عبد الرحمن المذكورين فى محالهم . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن عنه أبيه وتلا به تجويداً وغيره على الزينين الهيثمى وجعفر وحضر دروس الفقيه علم الدين بن القراني بل كان هو قارئه برهة وكذا أخذ عن الشهاب البيجورى وغيره وفى النحو عن ابن سويدان ولقى القرياني فأخذ عنه وسمع على شيخنا والرشيدى وغيرهما واختص بالفخر الديمى لمصاهرة بينهما وأم بالجامع البدرى بعد أبيه وقرأ على العامة فى المواعظ والرقائق ونحوهما وأدب الابناء مدة فانتفع به جماعة وكتب بخطه شيئاً كثيراً حبس جميعه على بنيه سوى ما كتبه بالاجرة من مصاحف وغيرها وخطه جيد صحيح ، ولم يزل على طريقته فى الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات فى أواخر صفر سنة ست وتسعين بدمياط بالاسهال شهيداً وتولى البيجورى غسله ودفن بجوار الشيخ فاتح بتربة الشرفاء بنى عجلان رحمه الله وايانا .

(عبد السلام) الزرندى . مضى فى ابن عبد الوهاب بن محمد قريباً .

٥٢٦ (عبد السلام) الشرنوبى البحيرى ثم القاهرى المكى . خدم عند أزبك اليوسفى اماماً ثم طرده فانتمى لتمراز ، وسافر معه للبحيرة ونزل ولده فى قراء الشيخونية وفى غيرها .

٥٢٧ (عبد السلام) الفارسكورى الازهرى الغاسل . مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى المحرم سنة ثمان وثمانين ، وكان خيراً أقام مديدة يغسل الموتى وقصد لذلك وأكثره احتساباً رحمه الله .

٥٢٨ (عبد الصادق) بن محمد الدمشقى الحنبلى . كان من أصحاب التقى بن المنجا ولى قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج ابنة السلاوى زوجة مخدومه التقى وسعى فى قضاء دمشق . ومات فى المحرم سنة ست شهيداً سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٢٩ (عبد الصمد) بن اسماعيل بن أحمد بن عمر عفيف الدين الخلى اليمنى الشافعى . وخلة بفتح المعجمة قرية بالحجر من جبال اليمن . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتفقه بجماعة منهم أبو حميش — بفتح المهملة وكسر الميم وآخره معجمة — قاضى عدن وقرأ فى الفرائض وشارك فى النحو وغيره ، وكان تقياً

ديناً خيراً استقر به على بن طاهر فى نظر ثغر عدن وأعمالها بحكم الوكالة فى جميع تعلقاته فحمدت سيرته ولم ينفك عن المطالعة والنظر والمذاكرة مع الفضلاء والتحصيل لكتب العلم والبحث عن أحوال الفقهاء ثم قلده أيضاً النظر فى أوقاف تعز وغيرها فباشر ذلك أحسن مباشرة ولكن لم تطل مدته . ومات بعدن فى رابع صفر سنة اثنتين وثمانين وكان له مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه وتأسف الخيرون على فقده . أفاده لى بعض أصحابنا بابسط من هذا .

٥٣٠ (عبد الصمد) بن أبى بكر بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب المرشدى المكى الشافعى الآتى ابوه ويسمى محمداً. وقرأ المنهاج وحضر عند يحيى العلمي وغيره ، وكان مصاحبا لولد ابن عزم ودخل مع أبيه القاهرة وغيرها . مات فى سنة خمس وثمانين عن بضع وثلاثين وترك فاطمة وأم حبيبة فتزوج الأولى قريبها النور على بن الفخر أبى بكر بن عبد الغنى بن محمد بن ابراهيم المرشدى .

٥٣١ (عبد الصمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقيل بدل عيسى محمد بن منصور وهو الذى كتبه لى والأول أتقن عز الدين وصائن الدين ابن الزين بن الشمس النجمى الصحراوى الزيات بها أخو محمد ومريم الآتيين وأبوهم ممن أخذ عنه شيخنا ويعرف كسلفه بالهرساني بفتحات وآخره نون . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة النجمية طنباى تمر خارج باب البرقية ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والشمس الدميرى وحضر مع أبيه عند البلقينى وأحضر وهو فى الثالثة على التاج بن الفصيح الكثير من السنن الكبرى للنسائى رواية ابن الاحمر وعلى الحافظين العراقى والهيثمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى ختمها فقط ثم سمع على جده الشمس والحافظين بعض سنن أبى داود وعلى ابن أبى المجد الكثير من البخارى والختم منه فقط على الحافظين والتنوخى والختم منه أيضاً لكن أوله دون أول الذى قبله على الابناسى والغمارى وابن الشيخة ؛ وكذا سمع من العراقى من أماليه بحضرة الهيثمى ؛ وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق ودمياط والمحلة ، وحدث سمعت عليه قديماً ثم تسارع اليه الطلبة بأخرة لتفرده بالنسائى وأخذوه وغيره عنه بل طلبه النجم بن حجى وحدث عنه بغالب البخارى رفيقاً للشاوى فسمع عليه خلق ؛ وكان خيراً يتعيش بحانوت بالصحراء ويكتب على الاستدعاءات خطاً ضعيفاً . مات فى شعبان سنة تسع وسبعين وصلى عليه بالصحراء ودفن بحوش مجاور لتربة السويفى تجاه

تربة الطويل بالقرب من تربة اينال رحمه الله .

٥٣٢ (عبد الصمد) بن عبد الرحمن بن مسعود روح الدين بن سعد الدين ابن الصدر الشيرازى . كان حياً فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ففيها قرأ على الظهير عبد الرحمن بن عبد القادر الطاووسى وسمع معه ابن أخى المسمع احمد ابن عبد الله بن عبد القادر ووصف صاحب الترجمة بالمحدث العالم ووالده بالقارىء وجده باستاذنا فى كلام الله .

٥٣٣ (عبد الصمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . درج صغيراً .

٥٣٤ (عبد الصمد) بن عماد بن ابراهيم الدكنى الهندى . ممن سمع منى بمكة .

٥٣٥ (عبد الصمد) بن عمر بن عبد الرحمن بن احمد المقرانى اليمانى الشافعى ويعرف بأبى نبيلة . فاضل اشتغل على أبيه فى الفقه وغيره ولقينى بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين فقرأ على أربعى النووى وسمع على غير ذلك ، وذكر لى ان والده كان فقيهاً قرأ على الاهدل ؛ ومات فى سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة .

٥٣٦ (عبد الصمد) بن محمد بن عمر بن اسماعيل القاضى عفيف الدين الخلى - بالمعجمة المفتوحة نسبة الى خلة قرية من بلاد حجر . مات فى العشر الاول من شوال سنة تسعين ، ومولده تقريبا سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ، وكان من رءوس الدولة الطاهرية - بالمهملة - من اليمن ولهم اليه التفات كثير وله عندهم تمكن كبير من الامانة والديانة والالتفات الى الفقهاء والاشتغال بالعلم وهو من بيت علم وصلاح رحمه الله كتب الى بذلك الجمال موسى الدؤالى وكان قريب ابن اسماعيل الماضى .

٥٣٧ (عبد الصمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الزين ابو الخير بن الشمس بن سعد الدين بن النجم البغدادى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كابيه بالزركشى . ولد كما ضبطه له والده لست خلون من ربيع الآخر سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر فى الرابعة على التنوخى ثلاثيات البخارى والخيرة فى القراءات العشرة لابن زريق وغير ذلك ثم سمع على الحلاوى والشرف بن الكويك ومما سمعه على اولهما من مسند احمد بقراءة شيخنا وكذا سمع على ابى الفرج بن الشيخة ، واجاز له الشريف الشهاب احمد ابن على الحسينى وابو حفص البالسى وابن منيع والكمال احمد بن على بن عبد الحق ومحمد بن أبى هريرة بن الذهبى وعبد القادر بن محمد بن على سبط الذهبى

وخديجة ابنة ابن سلطان وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وأختها عائشة وآخرون ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه السنن للشافعى رواية المزنى وغير ذلك ؛ وكان خيراً ساكناً لين الجانب نيراً صوفياً بسعيد السعداء بل أظنه كان امامها وقد كانت وظيفة أبيه قبله . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .   (عبد الصمد) الوادى التازفى .

٥٣٨ (عبد الظاهر) بن احمد بن الجوبان سرى الدين بن الشهاب الدمشقى أخو عبد الكافى الآتى ويعرف بابن الجوبان وبابن الذهبى . أحد كتاب الانشاء بدمشق بل ناب فى كتابة سرها ، وكان ذا نظم كتب عنه منه الشهاب اللبودى وقال انه مات فجأة فى عاشر شعبان سنة ست وستين وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى رحمه الله ، ورأيت البدرى كتب عنه فى مجموعه قوله:

فتنت بنشابى أضحى محاربى   بأسهم ألحاظ بها الموت قد حلا
ينصل سهم اللحظ من قتلتى به   ألا فانظروه من دمى قد تنصلا

٥٣٩ (عبد الظاهر) بن احمد بن عبد الظاهر الزين التفهنى الداودى نسبة لداود العزب الشافعى سبط أبى الفضل بن الردادى . ولد ، وحفظ القرآن وتلا بالروايات على ابن أسد وربما قرأ فى الجوق ، واشتغل يسيراً فى الفقه والعربية وسمع على شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية ؛ وولى مشيخة المقام الداودى وأكثر من التردد للقاهرة مع انجماعه فيها . مات فى يوم السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين بالقاهرة وحمل لتفهنا فدفن بها رحمه الله .

٥٤٠ (عبد العزيز) بن احمد بن محمد الزواوى . ممن سمع منى بمكة .

٥٤١ (عبد العزيز) بن احمد بن احمد بن عز الدين الغزى ثم القاهرى المقرىء. نشأ فحفظ القرآن وتنزل فى المدارس وقرأ فى صفة الجمالية وغيرها وفى شباك البيبرسية وسمع الكثير ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية ؛ وكان ساكناً خيراً . مات فى رجب سنة احدى وتسعين وأظنه قارب السبعين .

٥٤٢ (عبد العزيز) بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء العز بن الشهاب بن العلاء القدسى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن النقيب لكون جد أبيه كان نقيب قلعة صفد . ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع فى سنة خمس وتسعين الصحيح على العلاء على بن محمد بن ابراهيم المفعلى والشهاب بن العلائى كلاهما عن الحجار وكذا سمع على والده وعلى التاج أبى بكر بن محمد بن أحمد المقدسى بقراءة الشمس بن الديرى وعلى ابن الديرى نفسه ومحمد بن سعيد فى

آخرين ، وحدث أخذ عنه ابن أبى عذيبة وقال أنه مات فجأة فى مستهل المحرم سنة خمسين ببيت المقدس رحمه الله .

٥٤٣ (عبد العزيز) بن أحمد بن على بن يحيى بن أبى بكر بن أبى السعادات ابن زكريا بن يحيى بن أحمد الربيعى ـ نسبة لربيعة الفرس بالفاء والراء ـ الفارقى الاصل نسبة لميافارقين بديار بكر المصرى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وسافر به أبوه وله نحو عشر سنين إلى اليمن فاستوطنها إلى سنة ثلاث وعشرين غير أنه قدم القاهرة فى سنة سبع وثمانمائة لبعض الأشغال وحظى فى اليمن عند الاشرف اسماعيل بن الأفضل العباس بحيث كان ينتقل معه حيث ماسكن لتعز وغيرها وكذا كان أبوه فى خدمته بل كان عمه وزيره ؛ ولما قدم القاهرة فى سنة ثلاث وعشرين كانت إقامته إما بها أو باسكندرية أو بغيرهما من نواحيها حتى مات فى يوم الجمعة سابع عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وستين ، وذكر البقاعى أنه لقيه بالقاهرة وحكى له أن عادة أهل عدن أن من كان حمله من التجار أكثر بدىء بوزنه فاتفق اجتماع جماعة وفيهم خصى يقال له يمن عتيق الشجاعى وكان حمله أكثر ونور الدين الفوى أحد التجار المقيمين بعدن ممن له وجاهة عندهم وتقدم فى السن فأرادوا تقديمه فلم يمكنهم الخصى من ذلك وسألهم الجرى على العادة أو يكاتب السلطان ويمتثل ما يرسم به فكاتبوه فكتب اليهم :

يمن يمن يمن يمن يمن يمن

ولم ينقط حرفاً منها فلم يفهم أحد من المباشرين مراده وفهمه الخصى فكتب الى السلطان كتابا ووضع فيه هذه الكلمات بعينها ولم ينقط أيضا شيئا ففهم السلطان أن مراده

يمن يُمن بمن تمن يمن ثمن ثمن

فأرسل اليهم أن قدموه وأراد شراءه فوجده عتيقا ؛ وكذا كتب عنه البقاعى ما أنشده إياه من نظم الاشرف .

٥٤٤ (عبد العزيز) بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عامر بن جابر العز بن الشهاب بن العماد المذحجى القصورى ـ بضم القاف والمهملة نسبة لبلدة باليمن ـ ثم الطائفى الشافعى أخو محمد وأبى الحسن والخير الآتى ذكرهم ويعرف كسلفه بابن مكينة ـ بفتح أوله . ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً فى قرية المليسا ـ بلام مشددة ومهملة مصغراً ممدوداً من وادى الطائف ـ وحفظ بها القرآن وتلا به لنافع على أبيه والعمدة والمنهاج الفرعى ؛ وأجاز له من سيذكر فى اخوته وأم بعد أبيه بجامع المليسا ؛ وداوم الحج وتردد إلى المدينة النبوية

للزيارة ماشياً ونظم الشعر ؛ لقيه البقاعي في بلاده سنة تسع وأربعين فكتب عنه أبياتاً قال أنه أصلحها له من اللحن وغيره هذا بعد أن وصفه بالأديب الفاضل وقال في كل من أبيه وجده القاضي . مات في .

٥٤٥ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشرف أبو القسم بن المحب أبي المفاخر بن قاضي القضاة العز أبي المفاخر بن قاضي الحرمين المحب أبي بكر بن قاضي القضاة الكمال أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد العز محمد الآتي والماضي أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه شبيبة ابنة محمد بن بلال بن قلاوون المكي ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والالفية والمنهاج وغيرها وعرض ؛ وأجاز له في سنة خمسين فما بعدها شيخنا والعيني وابن الديري ومجير الدين بن الذهبي والصالحي والرشيدي وابن الفرات والصفدي وسارة ابنة ابن جماعة وجدته لأبيه كمالية ابنة علي النويري وأختها أم الوفاء والقاضي أبو اليمن وأبو الفضل وخديجة ابنة عبد الرحمن النويري وأبو الفتح المراغي والسيد عفيف الدين والمحب المطري وابن فرحون والشهاب المحلي وأبو جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي والجمال بن جماعة والتقي أبو بكر القلقشندي وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وأحمد بن عمر بن عبد الهادي والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني وابن جوارش وغيرهم ، وقدم القاهرة غير مرة وسمع بها على الشاوي والزكي المناوي وآخرين ولازمني بمكة والقاهرة في ألفية الحديث وشرحها وكذا في غير ذلك ، وكذا دخل الشام مرة بعد أخرى واشتغل ببلده على غير واحد من الغرباء وفي رحلته على جماعة في فنون وتميز ؛ ومن شيوخه في الشام الزين خطاب وفي القاهرة الجوجري وفي مكة ابن عطيف والعلمي وعبد المحسن في آخرين ، وزار المدينة النبوية ومعه ولده فدام بها أشهراً ، وكان على خير كان الله له .

٥٤٦ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن أحمد العز بن الشهاب القاهري ثم المكي الماضي أبوه ويعرف بابن المراحلي . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في بعض مجاوراته بالمدينة على الشهاب الأبشيطي وكذا تلاه على غيره وترقى للتجارة وتميز فيها ، وقطن مكة زمناً وزاحم الكبار بحيث تزوج ابنة الخواجا بير محمد واستولدها وغيرها عدة أولاد ماسعد فيهم ؛ وتكرر قدومه القاهرة واختص بالعلاء بن خاص بك

واعتمده ابنا علبية والرئيس يحيى وغيرهم فى الغيبة والحضور ، وملك دوراً بمكة وغيرها بل وجدد بالسروجيين من القاهرة مكتباً للايتام وسبيلا ، وعرف بالحزم والضبط لشأنه وعدم التبسط فى معيشته مع المحافظة على التلاوة والجماعات والطواف ومشاهد الخير وبذل الزكاة للمستحقين ونحوهم والميل للصالحين كالكمال إمام الكاملية والاكثار من ذكر كراماتهم وأحوالهم والتودد لهم ، ولم يزل على طريقته حتى مات بعد زوجته بيسير فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وكان قد كتب بحمله مع نائب جدة إلى القاهرة بسبب تركة زوجته فيما قيل وغيرها فما أمكن لكونه كان فى ضعف موته ، وتمزقت تركته لاختلاف بنيه وغيره رحمه الله وعفا عنه .

٥٤٧ (عبدالعزيز) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبدالواحد بن عمر بن يحيى ابو فارس بن أبى العباس الهنتاتى الحفصى ملك المغرب وصاحب تونس، وهو بكنيته اشهر . قال شيخنا فى انبائه قرأت بخط صاحبنا أبى عبدالله محمد بن عبدالحق التونسى فيما كتب من سيرته انه بلغه انه كان لاينام من الليل إلا قليلا بل حزر بقدر أربع ساعات لاتزيد فقط وربما نقصت وانه ليس له شغل سوى النظر فى مصالح ملكه وانه كان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس فى الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وانه أبطل كثيراً من التركات والمفاسد بتونس كالعيالة وهو مكان يباع فيه الخمر للفرنج يتحصل منه شىء كثير فى السنة ولأكثر الجيش عليه رواتب وعوضهم عنه وكذا المكوس بحيث لم يكن ببلاده كلها شىء منها وانه شكى اليه قلة القمح بالسوق فدعا تجاره فعرض عليهم قمحاً من عنده وقال أريد بيعه بدينار ونصف فاسترخصوه فأمر ببيعه بذلك السعر وأن لايشترى من غيره بأزيد فاحتاجوا لبيع ماعندهم كذلك فترك هو حينئذ البيع فبلغه انهم زادوا قليلا فأمر ببيع ماعنده بدينار فقط وتقدم الى خازنه انه ان وجد القمح فى السوق لايبيع شيئاً وإلا باع بدينار فاضطربوا إلى أن مشى الحال فكانت من أحسن الحيل فى تمشية حال الناس ، وانه كان محافظا على عمارة الطرقات بحيث أمنت القوافل فى أيامه بجميع بلاده وانه حضر محاكمة مع منازع له فى بستان الى القاضى فحكم عليه فقبل الحكم وأنصف الغريم وانه كان يبالغ فى أخذ الزكاة والعشر واذا مر فى السوق يسلم ولايلبس الحرير ولا يجلس عليه ولا يتختم بالذهب إلى غير ذلك من المحاسن ، وكانت صدقاته إلى الحرمين بل وإلى جماعة من العلماء والصلحاء بالقاهرة وغيرها مستمرة فأرسل يستدعى نسخة من فتح البارى

لشيخنا بتحريك الزين عبد الرحمن البرعكى فجهز له ما كمل وهو قدر الثلثين منه. وبهذه الواسطة كان تجهز لكتبه الشرح بل ولجماعة مجالس الاملاء ذهباً يفرق عليهم على قدر مراتبهم والكثير منه معين من هناك ، وما سافر قط مع كثرة أسفاره إلا قدم بين يديه صدقات وقرب للزوايا وغيرها امتثالا لقوله (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) وكذلك إذا عاد ولهذه الاوصاف الشريفة كتب اليه ابن عرفة مرة والله ما أعلم يوماً يمر على ولا ليلة الا وأنا داع لكم بخيرى الدنيا والآخرة فانكم عماد الدين ونصرة المسكين انتهى . وقد استجاز له ولأولاده شيخنا الزين رضوان وغيره جمعاً من الاعيان وخرج له أربعين حديثاً عنهم بالاجازة مكافأة له على افضاله وترغيباً له فى مزيد اقباله . مات فى رابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين عن ست وسبعين سنة بعد أن خطب له بفاس وتلمسان وما والاهما من المدن والقرى احدى وأربعين سنة وثلث سنة فأزيد ؛ قال المقريزى وكان خير ملوك زمانه صيانة وديانة وجوداً وافضالا وعزماً وحزماً وحسن سياسة وجميل طريقة ، وأطال ترجمته جداً فى عقوده وختمها بقوله ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة ولقد فجع الاسلام وأهله بموته والله يرحمه ويتجاوز عنه ؛ وقام من بعده حفيده المنتصر أبو عبد الله محمد بن الأمين أبى عبد الله محمد ابن أبى فارس فدام أيضاً دهراً كما سيأتى .

٥٤٨ (عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد العز بن العماد الفيومى ثم القاهرى الشافعى أبو عمر الوكيل ومحمد النائب وأخو الشرف محمد الآتى ذكرهم ويعرف بالفيومى . كان أبوه بزازاً بالفيوم مذكوراً بالخير واللين والصدق فولد له بها العز فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج وكان ابتداء عرضه له فى سنة أربع وعشرين فيما قال ؛ وأنه تحول من الفيوم بعد موت والده الى القاهرة فأقام فى خلوة بالمؤيدية وانتفع بالزين السندبيسى فى محافيظه وكان الزين يكثر الشكوى منه ويصفه بالشيطنة ، وأخذ عن الشرف السبكى والقاياتي وغيرهما ولازم السماع عند شيخنا وغيره ؛ وكتب الخط المنسوب ونسخ به أشياء ؛ وانتمى لكل من الجوهرين الخازندار واللالا ثم اختص بالزين عبد الرحمن بن الكويز وأقرأ أولاده وصارت له المرتبات والجهات ونفائس الكتب بل وأنشأ داراً حسنة بالقرب من بيت مخدومه فيها صهريج وسبيل وكذا مال مع المحب بن الشحنة وانتفع كل منهما بالآخر وخطب عنهم بجامع الحاكم بل وأم فيه ثم صرف عن الخطابة ومع خطيب مكة وغيرهما ممن يرى رجحان

كفته مع كونه مخمول الحركات معلول البركات ، وجاور غير مرة وهو ممن أشير اليه بالذكاء والفضل وكونه من دهاة العالم يتطور كثيراً ويتصور حقيراً فتارة يتصوف وتارة يتمكس حتى كان العز الحنبلى يرجح أخاه شريفاً المشتهر أمره عليه ويقول هما اثنان فاسق وكذا ؛ وقد عزره العلم البلقينى لكونه قال أنا أحب عبد الرحمن بن الكويز أكثر من كل فقيل له ففلان وفلان فما توقف ثم حكم باسلامه بواسطة مخدومه بعد توقفه فى ذلك ، وتنازع مرة مع البدر الدميرى الملقب كتكوت فى صرة بسماع الحديث بالقلعة فشهد له المحب قاضى الحنابلة بأن البدر أولى منه لالمامه بعلم الحديث وقراءة الكثير من كتبه ولما شرعوا فى عمارة السلطان عند باب النصر توسل حتى كتب فيها مع شيخوخته وعدم حاجته ورافق على أخذ قطعة من قاعة الخطابة حتى عملت ميضأة ورام بذلك انتفاعه بها لكونه ينوب فى الخطابة فعوجل بانتزاعهما منه وكاد يعدو الأمر وراء هذا . مات فى يوم السبت خامس عشرى صفر سنة ثمان وتسعين عفا الله عنه .

٥٤٩ (عبد العزيز) بن أحمد بن يوسف عز الدين الوفائى الوكيل ويلقب بالفار. ممن عمل الرسلية فى باب شيخنا وغيره ثم ترقى للوكالة وبرع فيها وفى الخصومات سيما حين فشو النقص فى القضاة وتحول من ذلك وملك الدور وغيرها ، وحج غير مرة وجاور وتكلم هناك فى الحسبة وغيرها ، ولا زال يسترسل حتى استقر فى نظر الأوقاف عوضاً عن ابن العظمة بتقرير شهرى ، وركب البغلة وتوسع فى الظلم ، ومع ذلك فتجمد عليه مما التزمه الكثير بحيث تكلف فى سده لبيع بعض أملاكه ورسم عليه مدة ثم خلص وعاد إلى الوكالة ولكن فى حالة دون الأولى بكثير ، ولم يزل فى تناقص حتى مات فى شوال سنة ست وتسعين ولم يخلف بعده مثله عفا الله عنه .

٥٥٠ (عبد العزيز) بن أحمد العز المحلى الشافعى ويعرف بابن سليم . ولى قضاء المحلة سنين عن البدر بن أبى البقاء وغيره ثم توجه إلى مكة لجاور بها أزيد من سنتين على طريقة حسنة وإحسان للناس بالقرض مع فضيلة ومعرفة بالوراقة فيما بلغنى ، ومات بها فى يوم الاثنين رابع عشر صفر ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين فيما أحسب . ذكره الفاسى فى مكة وتبعه شيخنا فى أنبائه وجزم بأنه كان عالماً بالوثائق ونسبه لجده فقال ابن سليم .

٥٥١ (عبد العزيز) بن اسحاق بن الفراش بمكة . مات بها فى جمادى الثانية سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

(عبد العزيز) بن أبى البركات بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز .

٥٥٢ (عبد العزيز) بن برقوق بن أنس الملك المنصور عز الدين أبو العز بن الظاهر الجاركسي الاصل أخو ابراهيم الماضى والناصر فرج الآتى . ولد بعد التسعين وسبعمائة بسنيات بقلعة الجبل ونشأ بها وأمه أم ولد تركية تسمى قنقباى. جعله أبوه ولى العهد من بعد أخيه فملكوه فى حياته وذلك فى عشاء ليلة الاثنين سادس عشري ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة ولقب بالمنصور وما كان له سوى الاسم بل لم يلبث غير شهرين وثلث شهر وظهر أخوه فخلع وذلك فى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية فلم يهيجه بل سكن روعه وأحسن اليه ورسم له بالسكنى بالقلعة على ما كان عليه أولا وأجرى عليه معتاده بأزيد ، ثم بعد ثمانية أشهر ونصف جهزه هو وأخوه الأصغر ابراهيم الى اسكندرية مع مقدمين وهما قطلوبغا الكركى واينال حطب فأقاما بها ورتب لهما النفقة فى كل يوم خمسة آلاف درهم ولكل من المقدمين ألف فأقاما نحو شهر ونصف ، ومات هذا ثم ابراهيم كلاهما فى ليلة الاثنين سابع ربيع الثانى سنة تسع ؛ ودفنا من الغد باسكندرية وتحدث الناس بكونهما مسمومين وصدق ذلك موت قطلوبغا بعد قدومه وهو مريض من اسكندرية بيسير وما تم الشهر حتى نقلا إلى القاهرة ودفنا بتربة أبيهما بعد أن صلى عليهما تحت القلعة ومعهما من النساء والجوارى المسبيات ماالله به عليم بحيث عد من الايام المهولة جداً عوضهما الله الجنة ؛ وذكره المقريزى فى عقوده .

(عبد العزيز) بن أبى بكر بن رسلان . هو عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر . وسيأتى فى ابن محمد بن مظفر بن نصير .

٥٥٣ (عبدالعزيز) بن الفخر أبى بكر بن على بن أبى البركات محمد القرشى المكى ابن أخى القاضى البرهان ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويلقب فائزاً وهو بلقبه أشهر. ولد فى ليلة السبت ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه وأمه حبشية اسمها غزال فتاة لأبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى ونور العيون لابن سيد الناس والارشاد لابن المقرى ومن المنهاج الى الحج والحاجبية وتدرب بالشهاب الزبيرى فى العربية وغيرها وحضر بعض دروس والده وعمه ثم ابن عمه فى الفقه والاصول والتفسير وغيرها وقرأ عليه فى البخارى بل قرأ على الشيخ اسماعيل بن أبى يزيد فى الارشاد وغيره وعلى فى مجاورتى الرابعة صحيح البخارى وقطعة من شرحى لألفية العراقى وغير ذلك وسمع على فيها وفى التى قبلها أشياء؛ وحضر دروس السيد الكمال بن حمزة الدمشقى فى الارشاد وتزوج ابنة عمه البرهانى وكان المهم فى شعبان وأنا بطيبة واستولدها وماتت تحته ؛ وقرد فى

جهات أبيه شريكا لاخوته بعد موته ، وزار المدينة غير مرة ، وهو عاقل متميز بالفهم والعقل والأدب وترق فى ذلك كله .

(عبد العزيز) بن أبى بكر بن مظفر . يأتى فى ابن محمد بن مظفر بن نصير .

٥٥٤ (عبد العزيز) بن دانيال بن عبد العزيز بن على بن عثمان الاصبهانى الاصل المكى ويعرف بالعجمى . كان شاباً خيراً له أملاك بوادى الهدة وغيرها وغالب ذلك وراثة من قرائبه . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى عشرة . ذكره الفاسى .

(عبد العزيز) بن سليم عز الدين الحلى . مضى فى ابن احمد قريباً .

٥٥٥ (عبد العزيز) بن عبد الجليل بن عبد الله عز الدين النمراوى الفقيه الشافعى . مات فى تاسع ذى القعدة سنة عشر . هكذا ذكره شيخنا فى إنبائه والصواب انه وسبعمائة فهو من المائة الثامنة وقد ترجمه هو فيها فسبحان من لا يسهو .

٥٥٦ (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله العز أبو البركات بن عضد الدين بن الجمال العقيلى ـ بالضم ـ الحلبى الحنفى والد الكمال عمر الآتى ويعرف كسلفه بابن العديم ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وبابن أبى جرادة . ولد فى أحد الربيعين سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وألفية الحديث والنحو والمختار والمنظومة والاخسيكتى فى الاصول وعرض على جماعة ، وأجاز له الولى العراقى والشمس البرماوى فى آخرين منهم من أئمة الأدب البدر البشتكى[1] والزين بن الخراط بل سمع على الشمسين الشامى وابن الجزرى والشهب[2] شيخنا والمتبولى والواسطى وغيرهم، وببيت المقدس على الشمس بن المصرى وبحلب الكثير على البرهان الحلبى ، واشتغل فى الفقه على قارىء الهداية والسعد بن الديرى والزين قاسم وجماعة وفى العربية على الشمنى والشمس الرومى والراعى وغيرهم وفى فن البديع والعروض على النواجى ؛ واستوطن حلب من سنة أربع وثلاثين وكان يتردد منها إلى القاهرة ثم أعرض عن ذلك ولزم الاقامة بها ، وحج وزار بيت المقدس وباشر تدريس الحلاوية ويقال انها هناك كالشيخونية بالقاهرة مع نصف نظرها ونظر الشاذبختية والخانقاه المقدمية الصوفية مع مشيختها ، وناب فى قضاء سرمين ثم أقلع عن ذلك ، وقد لقيته بحلب وسمع معى على جماعة وحدث باليسير ، وكان انساناً حسناً متواضعاً لطيف العشرة كريم النفس مع رياسة وحشمة واصالة وفضيلة فى الجملة ولكنه لفن الأدب أقرب ، ومما سمعته ينشده قوله :

---

(١) نسبة لجامع بشتك الناصرى لمجاورته له . (٢) فى الهندية «والشهاب» وهو غلط .

ياكاتب السر ياابن الاكرمين ومن[١] شاعت مناقبه فى العرب والعجم

وممن كتب عنه من نظمه البقاعي وأثكل ولده المشار اليه فصبر ، وولى قضاء بلده فى سنة وفاته حين كان السلطان هناك لشغوره ببذل مال هذا بعد عرضه عليه قديماً فأبى فلم يلبث أن مات فى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٥٧ (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن أبى بكر عز الدين القاهرى الحنفى الحياك تجاه الجلون ويعرف بحرفته . ممن اشتغل وأخذ عن الزين قاسم بقراءته وقراءة غيره وانتهى لأبى السعادات البلقيني والصلاح المكيني فقته المناوى . مات فى أوائل العشر الأخير من رمضان سنة أربع وسبعين بعد أن تملل مدة وأظنه زاد على الخمسين عفا الله عنه .

٥٥٨ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن أبى الفرج الزرندى المدنى والد عمر الآتى . مات فى صفر سنة ثلاث وستين .

٥٥٩ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن احمد العز أبو محمد بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على جلال الخجندى الحنفى ومحمد بن على بن يوسف الزرندى وغيرهما ، وسمع على البدر ابراهيم بن الخشاب والشمس أبى عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الششترى[٢] ويحيى بن موسى القسنطينى والعراقى ومما أخذه عنه شرحه للالفية فى آخرين ؛ ولقى بالمسجد الاقصى فى سنة سبع عشرة وثمانمائة الشمس الهروى ومما سمعه عليه بعض شرحه لمسلم والمشارق ووصفه الجمال الكازرونى بالفقيه العالم وأبو الفرج المراغى بالامام العالم العلامة الاوحد .

٥٦٠ (عبد العزيز) بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر العز الشيرازى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه موسى ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لكون والده سبط على والد اسماعيل أخى ابراهيم الزمزمى أمه عائشة . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فيما قيل وهو شيخ قديم سمع منى بمكة والمدينة ونظم فى المديح وكان صيتاً[٣] . مات بمكة فى ليلة الخميس منتصف المحرم سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وهو والد عمرو وأبى بكر ومحمد وعلى وعثمان المذكورين فى محالهم .

٥٦١ (عبد العزيز) بن عبد اللطيف بن احمد بن خار الله بن زائد السنبسى

---

(١) «ومن» جعلت فى الشطر الثانى فى النسخ الثلاث . (٢) بمعجمتين الأولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة . (٣) فى الشامية والهندية «ميتاً» وهو خطأ ظاهر .

المكى الماضى جده شقيق احمد الماضى وأم الحسين الآتية . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وسافر مع أبيه للتجارة الى الهند كنباية وكاليكوت وكذا اليمن وسواكن وغيرها ، وزار المدينة وترافقنا معه إلى الطائف وبيده التحدث على رباط جدته من قبل أمه أم الحسين ابنة الطبرى وسبيلهماالذى حصل التعدى بهدمه .

٥٦٢ (عبد العزيز) بن عبد الله بن ابراهيم العز الماردينى الاصل القاهرى ويعرف بالتقوى ـ بمثناة ثم قاف مفتوحتين نسبة للقاضى تقى الدين الزبيرى . ولد فى رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فيما أخبرنى به وتكسب ماوردياً وسمع الحديث على شيخنا وابن المصرى والفاقوسى والشرابيشى وغيرهم بل أخبرنى انه سمع بقراءة الكلوتاتى على رقية التغلبية التى قرر شيخنا بيان الغلط فيها ، وأجاز له غير واحد واختص ببنى ابن الأمانة سيما القاضىجلال الدين وتكسب عنده بالشهادة وقتاً بل ناب فى القضاء ولكنه لم ينتدب له بل أقام غالب أوقاته فى خلوته عند مطلع الحنفية من الصالحية وكذا اختص بالشرف بن البقرى ؛ وكان عشيراً حسن الشيبة تنزل فى بعض الجهات وهو فى آخر عمره أحسن منه حالا قبله . مات فى شعبانسنة أربع وتسعين فجأة سقط ببئر فى بيته رحمه الله .

٥٦٣ (عبدالعزيز) بن عبد الله بنمحمد بنعلى بن عثمانالاصبهانى الاصل المكى الماضى قريبهعبد العزيز بن دانيال والآتى شقيقتاه كمالية وعائشة وأبوهمالشهير بابن العجمى . ولد سنة احدى عشرة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبىاليمن محمد بن احمد بن الرضى الطبرى وتزوج هو زينب ابنة البزورى وأولدها علياً فى جمادى الثانية سنة احدى وأربعين وغيره ، ومات صاحبالترجمة فىصفر سنة ست وأربعين ؛ ودفن بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض من المعلاة . أرخه ابن فهد وهو خال أولاده .

٥٦٤ (عبد العزيز) بن عبد الله بن محمد عز الدين الحسينى سكناً . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٦٥ (عبد العزيز) بن عبد الواحد بن عبد الله بنمحمد العزبن التاجالتكرورى الاصل المناوى السمنودى الشافعى الرفاعى ويسمى محمداً أيضا ويعرف بالمناوى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمنية سمنود من الشرقيةونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمس محمد بن عبد الكريم بن احمد المناوى وحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك ؛ وعرض على جماعة فكان ممن أجاز منهم

الكمال الدميرى وذلك فى يوم النحر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثمانمائة ، وتفقه بالفقيه عمر بن عيسى السمنودى وعنه أخذ الميقات والفرائض وبه انتفع وكذا بالشمس الغراقى وعليه قرأ فى الفرائض وبالنور الادمى ، وحضر دروس البيجورى والشمس البرماوى وقرأ فى العربية على الشطنوفى ، وبرع وصار يستحضر مسائل الهيئة والألفية ويجيد الفرائض والميقات بحيث يعمل محاريب تلك الناحية ، كل ذلك مع الديانة وسلامة الباطن والتقشف والتصدى للاقراء والافتاء حتى انتفع به كثيرون ولأهل تلك النواحى فيه اعتقاد كثير ، وقد حج فى سنة ثمان عشرة وزار المدينة ورجع الى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعى فى ضروراته وضرورات غيره ، وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم فى السن تغير استحضاره ؛ وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكذا لقيته بمنية نابت فقرأت عليه جزءاً . ومات فى أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين بمنية سمنود ودفن بزاوية سلفه بها رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٥٦٦ (عبد العزيز) بن عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر العز بن التاج الخليلى الشافعى ويعرف بابن الموقت لكون التوقيت بها معهم وهو قريب الشمس محمد بن احمد بن عمر بن ابراهيم يلتقى معه فى ابراهيم . حفظ القرآن وجوده على العلاء بن قاسم الاردبيلى مع عدة روايات وحفظ المنهاج وألفية ابن مالك وعرض على العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن أبى شريف واشتغل على البرهان الانصارى وغيره من شيوخ بلده وقرأ بالقاهرة على ابن قاسم فى شرحه لألفية النحو وعلى البدر المارداني المجموعة مع رسالتين له فى الميقات ومقدمة له فى الحساب سماها التحفة والنزهة لابن الهائم فى آخرين وقرأ على يسيراً وكذا على الديمى والنعمانى وآخرين ولبس منا الخرقة ورجع الى بلاده قبيل رجب سنة تسعين.

٥٦٧ (عبد العزيز) بن عثمان بن محمد بن أبى فارس أبو الفوارس ابن صاحب تونس وأخو المسعود محمد الآتيين وهذا أصغرهما . ولى بجاية وهو حى قبل الثمانين.

٥٦٨ (عبد العزيز) بن على بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله العز أبو المعالى بن النور الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى هو والمالكى أبوه . ولد فى رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والتنبيه وغيره وسمع بمكة فى صغره على العفيف النشاورى وبعنايته على أبيه وابن صديق وآخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وأخذ النحو عن النجم المرجانى ، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها فى سنة

ثمانمائة الفقـه أيضاً عن الابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس بسفارة بعض أصحابه والفقه وغيره عن البلقيني وولده الجلال والبهاء أبي الفتح البلقيني ولازمه كثيراً والبدر الطنبذي وأجازوه ظناً بالافتاء والتدريس ومما قرأه على البلقيني السنن لأبي داود في سنة اثنتين وثمانمائة ؛ وتصدى للفتيا في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ودرس الحديث بعد والده بالمنصورية ، ودخل اليمن غير مرة منها سنة تسع وتسعين وفيها مات أبوه وفي سنة ثمان وثمانمائة وما فاته الحج في كلتيهما ثم في سنة ثلاث عشرة وأقام بهـا عشر سنين ؛ وولي قضاء تعز مراراً وتدريس المظفرية والسيفية وغيرها وخيلوا منه صاحب اليمن مع أن كبير أمرائه البدر بن زياد الكاملي المتوفى سنـة تسع وعشرين كان كثير الاقبال عليه والاحسان اليه ، ورجع إلى مكة فأقام بها متعللا بالباسور نحو نصف سنة حتى مات في ليلة الأحد حادي عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين ودفن في بكرتها بالمعلى . ذكره الفاسي في مكة وقال كان عارفاً بالفقه مشاركاً في غيره حسن المذاكرة انتهى . وممن أخذ عنه التقي بن فهد وذكره شيخنا في إنبائه وقال انه أقام بالقاهرة مدة وأخذ عن شيوخه وأذن له الابناسي والطنبذي ، ولم يذكر البلقيني فيمن أذن له بل صرح الفاسي بعدم اذنه له ؛ وذكره العفيف الناشري وقال انه قامت له في مدة ولايته تعز رياسـة تامة قال وكنت أراه يتـكرر مجيئه لعمي الموفق علي بن أبي بكر في أوائل طلوعه تعز .

٥٦٩ (عبد العزيز) بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الخواجا عز الدين الدقوقي المكي أخو الجمال محمد الآتي وهذا أسن . مات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ومن ثم أخذ أخوه في الشهرة والقبول .

٥٧٠ (عبد العزيز) بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود العز البكري التيمي القرشي البغدادي ثم القدسي الحنبلي القاضي ويعرف بالعز القدسي البغدادي . ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ فحفظ القرآن وتلاه بالروايات وتفقه على شيوخها وسمع في سنة تسعين من العماد محمد بن عبد الرحمن بن عبـد المحمود السهروردي شيخ العراق ثم بعد سنين من ولده أحمد وكلاهما ممـن يروي عن السراج القزويني ؛ وتعانى عمل المواعيد ، وقدم دمشق في سنة خمس وتسعين وسكنها وكذا سكن بيت المقدس زمناً وولي قضاء الحنابلة به وقام اذ ذاك على الشهاب الباعوني وهو حينئذ خطيب الاقصى فلما ولي الباعوني قضاء الشام في سنة اثنتي عشرة فر العز الى بغداد صحبة الركب العراقي بعد ما حج وولي قضاءها

فيما كان يزعم ودام فيه دون ثلاث سنين ثم صرف فعاد إلى دمشق ثم الى بيت المقدس أيضاً فلما دخله الهروى وقع بينهما شيء فتحول العز بأهله الى القاهرة وقرره المؤيد فى تدريس الحنابلة بجامعه حين كمل ؛ وكان ممن قام على الهروى حتى عزل بل هو والزين القمنى من أكبر المولبين عليه عند العامة وبلغتنا عنهما فى ذلك حكايات لا تستنكر من دهاء صاحب الترجمة ، ثم نقل العز إلى قضاء الشام فباشره مدة ثم رجع الى القاهرة بعد موت المؤيد فاستقر فى قضائها بعد صرف المحب ابن نصر الله البغدادى لكون السلطان وغيره من أعيان دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه مايظهره من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز إلى الفرن ونحوه ؛ ثم صرف فى سنة احدى وثلاثين بالمحب حيث انعكس على العز الامر الذى دبره لاستمراره وسقط فى يده وسعى فى عوده فما تم بل أعيد لقضاء الشام ثم صرف عنه بالنظام بن مفلح ؛ وقدم القاهرة فما تمكن من الاقامة بها فخرج الى القدس ثم الى الشام ثم رجع الى القاهرة وسعى فى العود لدمشق فأجيب واستمر فيه الى ان مات كما قاله شيخنا فى رفع الاصر ولكنه قال فى إنبائه مات بها منفصلا عن القضاء ؛ وبه جزم غيره ؛ وكان ذلك فى مستهل ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن بمقبرة باب كيسان ، وكان فقيهاً متقشفاً طارحاً للتكلف فى ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى شراء حوائجه بنفسه ماشياً وتنقل عنه أشياء مضحكة توسع فى حكاية كثير منها كحمله السمك فى كمه وهو فى قرطاس وحضوره كذلك للتدريس وغفلته عن ذلك بحيث ضرب القطة بكمه فانتثر مافيه كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجباً فى بنى آدم ولكنه لما أكثر من ذلك علم صنيعه فيه وهان على الاعين بسببه ، وقد اختصر المغنى لابن قدامة فى أربع مجلدات وضم اليه مسائل من المنتقى لابن تيمية وغيره سماه الخلاصة وشرح الخرقى فى مجلدين وكذا اختصر الطوفى فى الاصول وعمل عمدة الناسك فى معرفة المناسك ومسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة وبديع المغانى فى علم البيان والمعانى وجنة السأوين الابرار وجنة المتوكلين الاخيار تشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل فى مجلد والقمر المنير فى أحاديث البشير النذير وشرح الجرجانية وغير ذلك ؛ قال العينى ولم يكن طويل الباع فى العلم بل كان شديد الخفة والتقشف بحيث يضحك الناس منه وربما لم يسلم الناس من لسانه، وقال غيره انه لم يكن بالمحمود ويحكى عنه فى أكل الرشوة العجائب وكان رقيقاً معتدل القامة ذا لحية بيضاء كبيرة خفى الصوت كثير التأنى والتأمل فى كلامه،

وفى ترجمته مالا يلتئم لـكون الاعتماد فيها عليه ، وقد نسبه شيخنا فى إنبائه لجده الأعلى فقال : عبد العزيز بن على بن عبد المحمود ، وفى القضاة سمي جده العز عبد العزيز بن عبد المحمود ؛ وكذا نسبه المقريزى ولكنه فى عقوده قال ابن على بن عبد العزيز بن عبد المحمود . ومنهم من جعل جده أبا العز ، وحكى المقريزى فى ترجمته انه اجتمع أعيان مكة بالابطح سنة عشر وفيهم هذا والسراج عبد اللطيف بن أبى الفتح الفاسي وهما حنبليان فأنشد السراج مخاطباً العز :

إن كنت ختنك فى الهوى لحشرت محشر حنبـلى
ألحى حليق الذقن من توف السبال مكحل

وكان العز يومئذ كذلك فأجابه ارتجالا :

أتانا طالب من أرض فاس يطالب بالدليـل وبالقياس
وما يعزى إلى فاس ولكن فسى يفسو فساء فهو فاس

٥٧١ (عبد العزيز) بن على بن محمد بن محمود بن العلامة نور الدين على بن فرحون العز اليعمرى المدنى المالكى ويعرف بالمجلد وهى حرفته وحرفة أبيه . ممن سمع منى بالمدينة .

٥٧٢ (عبد العزيز) بن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى . مات بها وله نحو ثلاث سنين فى سنة ست وأربعين . ذكره ابن فهد .

٥٧٣ (عبد العزيز) بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين ابن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة العز القرشى المكى شقيق البرهان عالم الحجاز وأخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . مات سنة سبع وعشرين ومولده فى التى قبلها .

٥٧٤ (عبد العزيز) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد العز أبو فارس وأبو الخير ابن صاحبنا النجم أبى القسم الهاشمى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن فهد ، وأمه عائشة ابنة العفيف عبد الله بن محمد بن على العجمى الأصل . ولد فى الثلث الأخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسين وثمانمائة بمكة فى غيبة والده بالقاهرة وسمي علياً أبا الخير ثم غير لكون أبيه رأى فى منامه قائلا يقول له جاءك ذكر فسمه عبد العزيز أبافارس ؛ ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد مختصر الحاوى لابن المقرىء والنخبة لشيخنا وألفية النحو والوردية والجرومية كلاهما فى النحو أيضاً وعرضها بتمامها على أبيه وجده وكذا عرض على العادة ماعدا النخبة والأخيرين على جماعة من أهل بلده ومن القادمين اليها كالبامى وابن القصبى المالكى وكتب اجازته نظماً ثم حفظ أيضاً غالب ألفية الحديث وجانباً من المنهاج الأصلى ؛ واعتنى به والده فاستجاز له خلقاً منهم

شيخنا وأحضره وأسمعه على كثيرين من المسكيين كأبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والزمزمى وغيرهم بها وبأماكن منها كمنى وجل ذلك معى ؛ ولما ترعرع قرأ بنفسه ؛ وتوجه غير مرة للزيارة النبوية وسمع فيها بطيبة من جماعة ؛ وارتحل فى سنة سبعين من البحر فأكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع ومما أخذه عن الشمنى فى البحث بعض شرحه لنظم أبيه للنخبة وعن البقاعى فى متنها مع شيء حاذى به متن إيساغوجى ، وسمع بمصر والجيزة وعلو الاهرام وغيرها من أماكنها وكذا بجدة فى مجيئه ولما انتهى أربه سافر فى أول السنة التى تليها إلى البلاد الشامية فسمع فى توجهه بالخانقاه السرياقوسية وزار القدس والخليل وسمع بالقدس وبغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وحلب وغيرها من جماعة ، واجتهد فى كل ذلك وتميز فى الطلب واستمد منى ثم عاد فيها إلى بلده مع الركب ثم رجع من البحر أيضاً فى سنة خمس وسبعين وقرأ على فى بحث ألفية الحديث مع غيرها من تصانيفى وحضر عندى فى الاملاء وغيره بل وقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى كتابه الارشاد ثم سمعه عليه إلا اليسير فى مجاورته ، وكان أحد القراء فى تقسيم المنهاج على السراج العبادى ولكن لم يتهيأ اكماله وقرأ على الشمس الجوجرى قطعة من اول شرحه على الارشاد وكتبه بخطه وعلى الزينى زكريا فى المتن وكان جل قصده من هذه القدمة الدراية ورجع الى بلده ثم سافر منها للدراية أيضاً الى الشام فى موسم السنة التى تليها وزار المدينة فى توجهه وقرأ فى دمشق على الزين خطاب قطعة من أول الارشاد وكذا على المحب البصروى وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً وحضر دروس أولهما مع قليل من دروس التقى بن قاضى عجلون هناك ؛ ووصل منها إلى حلب ورجع لمصر أيضاً ثم لبلده مع الركب ثم دخل القاهرة أيضاً مع الركب فى سنة أربع وثمانين فلازمنى فى السماع والقراءة وكان مما قرأه على قطعة كبيرة من أول شرحى لألفية الحديث وجميع شرح النخبة وحضر كثيراً من مجالس الاملاء بل واستملى بعضها وأكمل الربع الاول من شرح الجوجرى للارشاد عليه وحضر عنده تقسيم التنبيه إلا يسيراً وتقسيم جميع ألفية ابن مالك سوى مجلسين أو ثلاثة بل هو ممن لازمه حين مجاورته بمكة حتى سمع عليه شرح الشذور له وغالب متن البهجة وكذا لازم إمام الكاملية فى الفقه وغيره وقرأ عليه غالب الوردية فى النحو ومما أخذه عن العبادى فى القدمة الرابعة فى الروضة أو الخادم ، ورجع مع الحاج فيها إلى بلده فأقام ملازما للاشتغال والاقبال على شأنه ، ولما جاورت سنة ست وثمانين والتى تليها

أكثر من ملازمتي بحيث قرأ على ما كان فى كتب والده من تصانيفى وهو شىء كثير وحصل هو أيضا أشياء قرأها وأكمل سماع شرحى للألفية مع تكرر كثير منه له وكذا سمع على ومنى غير ذلك وممن لازم ببلده فى الفقه والتفسير عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وفى الفقه فقط مع أصوله والفخر أخوه والنور الفاكهى أخذ عنه المنهاج وكان أحد القراء فى تقسيمه وقرأ عليه الربع الأول من الارشاد بل حضر عنده فى النحو وغيره وقرأ على يحيى العلمى المالكى المنهاج الاصلى مرتين وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام وحضر عنده فى الجمل للخونجى وسمع جميع التوضيح والالفية مرتين الا اليسير على المحيوى المالكى وقبل ذلك أخذ فى النحو عن أبي الوقت المرشدى ثم بأخرة عن الشريف السمهودى الايضاح فى المناسك للنووى وقطعة من أول ألفية النحو ، وبرع فى الحديث طلبا وضبطا وكتب الطباق بل كتب بخطه جملة من الكتب والاجزاء وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ ، وأذنت له فى التدريس والافادة والتحديث وكذا أذن له الجوجرى فى تدريس الفقه والنحو والافادة والمحيوى ضمن جماعة فى اقراء الألفية وليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يدانيه فى الحديث مع المشاركة فى الفضائل وجودة الخط والفهم وجميل الهيئة وعلى الهمة والحياء والمروءة والتخلق بالاوصاف الجميلة والتقنع باليسير واظهار التجمل وعدم التشكى وهو حسنة من حسنات بلده . (عبد العزيز) بن أبى القسم . فى ابن محمد بن عبد الوهاب .

٥٧٥ (عبد العزيز) بن محمد بن احمد بن جار الله بن زائد العز السنبسى المكى. حفظ العمدة فعرضها على الشهاب احمد بن على الحسنى الفاسى فى سنة عشر وأجازه بل أجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والفرسيسى والشهاب الجوهرى وخلق . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين ، أرخه ابن فهد . (عبد العزيز) بن عياش الطبرى[1] .

٥٧٦ (عبد العزيز) بن محمد بن احمد بن عبد العزيز العز أبو البقا بن البدر الانصارى الابيارى الاصل القاهرى الشافعى أخو محمد وعبد الرحمن واحمد المذكورين فى أماكنهم ويعرف كسلفه بابن الأمانة . قال شيخنا فى إنبائه انه اشتغل كثيراً ودرس وعمل المواعيد بالجامع الازهر وكان شابا صالحاً عفيفاً فاضلا أجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد . مات فى تاسع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين .

---

(١) كذا فى المصرية والشامية ؛ وغير موجودة فى الهندية .

٥٧٧ (عبد العزيز) بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم العز بن الشمس البساطى الاصل القاهرى المالكى أخو عبد الغنى ووالد خير الدين أبى الخير محمد وزوجة الزين عبد الرحيم الابناسى وغيرهم ممن سيأتى ، ويعرف بابن البساطى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمختصر الفرعى والفية النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ عن ابيه والجمال الاقفاصى وناب عنه ثم عن من بعده إلى ان مات ولكنه قد تقلل منه جداً بأخرة وكذا قرأ على الشهاب الصنهاجى فى الفقه والعربية وغيرهما ودرس بالقمحية وولى الاعادة بالصالحية والناصرية والصالح وغيرها وكان متسحضراً لكثير من فروع مذهبه مشاركا فى طرف من العربية ذاكراً لجملة من الوقائع والنوادر مع مزيد حرصه وطرحه التكلف والاحتشام واعراضه عن التأنق فى ملبسه ومأكله وشئونه كلها وتعاطى جباية دوره وأماكنه وتولى اصلاحها بنفسه والتمتع بحواسه بحيث يمشى كثيراً . مات فى رابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد فى مشهد متوسط ثم دفن بجانب الروضة بتربة هنالك وخلف المشار اليهم رحمه الله وإيانا .
٥٧٨ (عبد العزيز) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن محمد بن صالح العز بن الجمال الهيثمى الاصل القاهرى الشافعى أخو عبد الله وابن أخى الحافظ نور الدين على الآتيين . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر فى الثانية فى شوال سنة خمس وستين على أبى عبد الله البيانى الاول من فوائد الصقلى أخبرنا به الفخر حضوراً أيضاً وسمع على عمه والعراقى وابن حاتم وابن الشيخة والابناسى وآخرين ، وأجازله النشاورى والغياث العاقولى والصدر المناوى وغيرهم بل أجاز له العز بن جماعة فهرست مروياته المعينة فى سنة خمس وستين ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه الموفق الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وانه أجاز لولده ، وكان أحد صوفية البيبرسية . مات فى مستهل صفر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله .
٥٧٩ (عبد العزيز) بن محمد بن داود الكيلانى المكى . تردد للقاهرة ومات بها مطعوناً فى شوال سنة ثلاث وسبعين . أرخه ابن فهد .
٥٨٠ (عبد العزيز) بن محمد بن صالح النمراوى الاصل القاهرى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن صالح . شاب يميل للظرف وسكون وانجماع ممن سمع منى بالقاهرة وباسمه بعض جهات منتقلة له عن أبيه وغيره . مات فى شوال سنة احدى وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر .

٥٨١ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد العز بن الشمس بن الكويك الآتي أبوه وعمه قاسم . ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ورافقني يسيراً في مكتب ابن أسد ثم تعانى الحيك ظناً وقتاً ثم التوقيع وصار من جملتهم وربما يقول الشعر .

٥٨٢ (عبدالعزيز) بن الجمال محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد العز الانصاري المدني ابن عم حسن بن عمر بن عبد الواحد الماضي ويعرف بابن زين الدين . ممن سمع مني بالمدينة .

٥٨٣ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير عز الدين ابن البهاء بن العز البلقيني الاصل القاهري الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن عز الدين وبابن شفطر . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة بل قيل انه لم يعرض ، واشتغل يسيراً وأخذ في الفقه عن العلاء القلقشندي والعلم البلقيني والشرف السبكي وابن المجدي وفي غيره عن ابن حسان وفي الفرائض عن أبي الجود وسمع على شيخنا والزين الزركشي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وأم هانيء وآخرين ، وفضل واستنابه شيخنا في آخر سنة ست وأربعين وجلس بحانوت بخط جامع طولون ثم صرفه لشيء نسب اليه بل درس بعد والده بمدرسة سودون من زادة وولي الاعادة بجامع طولون بل استنزل عشيره المحب بن هشام عن تدريس المنصورية وما أمضاه الناظر الا بتكلف وعمل فيه درساً واحداً ثم لم يلبث أن مات في ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثمان وثمانين وصلي عليه قريب العصر بمصلى باب النصر ودفن عند جده بمقبرة سعيد السعداء ، وكان ذكياً فاضلا حسن التصور وربما أقرأ الطلبة مع صفاء وسرعة حركة وحرص حريصاً على لعب الشطرنج وربما جر ذلك للمزحة سيما حين تحدثه بالميل للقضاء الاكبر وقد كتب بخطه الخادم أوجله وربما وسع على بعض الطلبة بالقرض رحمه الله وعفا عنه .

٥٨٤ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الكريم الدميري . ممن سمع مني بمكة .

٥٨٥ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البدر أبو محمد بن الشمس أبي عبد الله بن الرشيد أبي محمد بن العز أبي محمد الانصاري القاهري المالكي المباشر الماضي ابنه احمد ويعرف كسلفه بابن عبدالعزيز . ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها في مستهل صفر سنة تسعين والرسالة وعرضها في ربيع الاول من التي بعدها وكان ممن عرض عليه الابناسي

والبلقيني وابن الملقن وولد كل منهما وأجازوا له وأثنوا على أسلافه فى آخرين ممن لم يجز وفى ظنى أن عبد العزيز الاعلى هو جد القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن عبد الله بن سيدهم ابن على اللخمى ويتأيد بأن كريم الدين لما استقر فى نظر الجيش رغب عما كان باسمه قبل من وظائف الجيش باسم والد صاحب الترجمة ووصفه بأنه قريبه لكن حكى لى الجمال سبط شيختنا أنس ابنة عبد الكريم المذكور أن القرابة انما هى من جهة النساء وحينئذ فعبد العزيز الاعلى غير جد كريم الدين لاسيما ووجدت وصفه بالعالم المحدث فى خط غير واحد وكذا نسبته أنصارياً وأما جد كريم الدين فهو وان وقع فى معجم ابن ظهيرة نسبة ولده الحسن انصارياً فهو غلط ولذا كتب شيخنا بهامش ترجمته هناك صوابه اللخمى والله أعلم ، وقد سمع صاحب الترجمة على الشرف بن الكويك جزء البطاقة وباشر أوقاف جامع طولون والاشرفية العتيقة والناصرية دهراً ، وكان بارعاً فى المباشرة جلداً ثابت الجأش صبوراً تعب القاياتى ثم السفطى فى مباشرتهما القضاء بتسببه كثيراً ولم يحدث لكنه أجاز لى ومات فى شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٥٨٦ (عبد العزيز) بن محمد بن عبد الوهاب العز بن أبى القسم بن التاج العثمانى كما بخط شيخه ابى الفتح المراغى الطهطاوى ثم المكى . سمع على أبى الفتح المراغى فى سنة خمس وخمسين وبعدها ، وكان بزازاً بدار الامارة مباركا ممن دخل العجم وحصل بها . مات بمكة فجأة بالمسجد بعد صلاته المغرب فى صفر سنة سبع وستين سامحه الله . ارخه ابن فهد .

٥٨٧ (عبد العزيز) بن أبى البركات محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى . ولد بها فى سنة احدى وثلاثين وأمه أم الخير ابنة على ابن عبد اللطيف بن سالم ، ونشأ وسمع من زينب ابنة الشافعى ؛ واجاز له فى سنة ست وثلاثين وبعدها جماعة .

٥٨٨ (عبد العزيز) بن محمد بن على بن قطلبك تاج الدين بن ناصر الدين بن علاء الدين الآتى أبوه ويعرف بالصغير بالتصغير . ولد فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها مقبول الصورة لجماله فحفظ القرآن والعمدة والقدورى والمنار فى الأصول والحاجبية فى النحو ، وعرض على جماعة وكتب الخط الحسن وتولع بالأدب حتى صار حسن المحاضرة ، وتنقل فى الخدم السلطانية فأول ماعمل خاصكياً ثم أمير آخور ثالث ثم حاجب ثالث ثم وكالة الاسطبلات

السلطانية أيام الظاهر جقمق ثم الحسبة ونقابة الجيش كل ذلك بالبذل الذى يستدين أكثره ثم يقاسى من أربابه بالشكوى ونحوها ماالله به عليم ، بل حبسه الظاهر بالبرج من القلعة فى أوائل دولته ثم أمر بنفيه هو وأبوه وتكرر له ذلك ويقال انه مال لمنادمته بعذ وكذا أهانه الاشرف اينال بالضرب المؤلم بحيث أشرف على الهلاك ثم نفاه لدمياط بسبب ذكر فى حوادث سنة تسع وخمسين ، ورأيت بعض الطلبة كتب عنه :

خانى الرقيب فخانته ضمائره وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم السر يوم البين منهتك وصاحب الدمع لاتخفى سرائره

مات فى .

٥٨٩ (عبد العزيز) بن محمد بن على بن محمد بن على بن احمد عز الدين المحلى السمنودى الشافعي ابن عم الجلال محمد بن احمد الآتى ويعرف بعزيز - بفتح المهملة وزايين منقوطتين بينهما تحتانية . حفظ القرآن والمنهاج أو غالبه واشتغل على ابن عمه وولى كأبيه قضاء سمنود وعملها .

٥٩٠ (عبد العزيز) بن محمد بن عمر نجيب الدين بن شمس الدين بن ناصر الدين الشيرازى الشافعي نزيل مكة . رجل خير من أتباع السيد عبيد الله بن العلاء بن عفيف الدين بل هو مؤدب بعض بنيه حسن الخط كثير التواضع ، ممن اشتغل يسيراً وقرأ على وأنا بمكة أربعي النووى ولازمنى فى أشياء من تصانيفى وغيرها وكتبت له اجازة أوردت بعضها فى التاريخ الكبير ؛ وزار المدينة النبوية مع أهل المشار اليه ثم عاد لمكة ثم رجع ؛ وتوفى بكرمان فى سنة تسعين تقريباً .

٥٩١ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن المحب بن البدر بن الأمانة الآتى أبوه وجده والماضى سميه وغيره من أعمامه . أحضر فى البخارى فى الظاهرية القديمة ، ولما كبر حج وتكسب بالشهادة ولم يتصون ولا تثبت وربما حضر دروس الوظائف حتى انه حضر عندى بالبرقوقية .

٥٩٢ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد العز بن ناصر الدين ابى الفرج ابن الجمال الكازرونى المدنى الشافعي اخو على ومحمد الآتيين . ممن أخذ عنى بالمدينة .

٥٩٣ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو البقا بن أبي الخير بن أبى السعود القرشى المكى وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رجب سنة تسع وثمانمائة وأجاز له جماعة منهم ابن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد الشيرازى .

٥٩٤ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن الخضر بن ابراهيم العز بن القاضي الشرف المصري ويعرف بالطيبي بالتشديد . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على يحيى بن فضل الله وصالح بن مختار واحمد بن أبي بكر بن طي واحمد بن منصور الجوهري ومما سمعه عليه مسند الشافعي أخبرنا به المعين الدمشقي وزينب ابنة اسماعيل بن الخباز سمع عليهما غالب القطيعيات ومحمد بن غالي والبدر الفارقي في آخرين ، وأجاز له أبو حيان وزهرة ابنة الختني وابن الصناج والمشتولي وابن السديد وجماعة ، وخرج له شيخنا جزءاً لطيفا قرأه مع غيره عليه وسمع منه الفضلاء ؛ قال شيخنا في معجمه ووقع على القضاة زمانا وكان أول من رتبه فيه البهاء أبو البقاء السبكي ثم ولى نظر الاوقاف وامتحن . مات في المحرم سنة ثلاث وله بضع وسبعون سنة ، وذكره في الانباء أيضا وكذا المقريزي في عقوده وانه سجن على يد ابن خلدون لخمل ومات في خموله عن نحو الثمانين .

٥٩٥ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس العز أبو الفضل وأبو العز بن البدر الحراني الاصل الدمشقي نزيل[1] ويدعى محمداً أيضا . قال شيخنا في إنبائه كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل ؛ وله اشتغال وتصانيف ونظم ونثر ، وتذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق . مات في ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين رحمه الله وإيانا ، وينظر في اتصال نصبه بأبي بكر بن حياة بن أبي بكر بن قيس الحراني أحد من سمع عليه ابن تيمية .

٥٩٦ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الكمال أبو الغيث بن الرضي أبي حامد القرشي المكي وأمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد في ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من أبي الفتح المراغي وأجاز له الزين الزركشي وابن الفرات وجماعة ، ومات وهو صغير في ربيع الاول سنة تسع وأربعين عوضه الله الجنة .

٥٩٧ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن محمد العز بن العبسي ـ نسبة لمنية العبسي بالغربية ـ ثم القاهري مالك ديوان الاحباس . ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة وكان أبوه يتصرف في بيوت الامراء فنشأ ابنه شاهداً عند مسلم السيوطي فتدرب به فيها ثم استقر في ديوان الاحباس رفيقاً لعمه ناصر الدين محمد والشمس الأزهري والنجم القلقشندي والبدر البيدفي حين كان العلاء بن اقبرس ناظر الديوان ،

(١) كذا في الاصول .

وراج امره فيه لتيقظه له سيما عند تقلقل أهله واحداً واحداً بحيث انفرد بشأنه وترقى وتوسع فى معيشته مع مزيد التنعم والتظاهر بالاحتشام والانعام ؛ ولما استقر يشبك الفقيه فى الدوادارية ناكده ولده يحيى ثم وثب عليه الدوادار الكبير يشبك من مهدى بعد أن تنازع مع الجوجرى وعزر بسببه وزيد فى اهانته ونقص وجاهته وكان مالا خير فيه من الجهتين سيما بعد العشرة والصحبة ؛ ومن جملة ما انتقده عليه أنه اشترى بيتاً بجوار جامع الصالح ورام الاختصاص بعلو مسجد وأدى النزاع لحقن دمه ومشى أبى الطيب السيوطى فى ذلك مع مزيد اختصاصه بالجوجرى ومع ذلك نخرج بعد على أبى الطيب واستمر فى نقص وخمول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المنعم معه كلمة بل هو كالتبع له ينعم عليه بما يشاء حتى السراج العبادى والفقراء فى كرب من جهته لا يرحمهم ولا يقبل تكلفهم وربما تعدد أخذه من جماعة فى جهة واحدة مع تصنع وتمنع وإيهام وابهام ؛ وقد حج وآل أمره الى أن تعطل بالفالج وصار عطلا وابنه القائم بالديوان إلى أن مات سنة ثمان وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

٥٩٨ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد العز أبو الفضل وأبو الفوائد القاهرى الشافعى الوفائى الميقاتى نزيل المؤيدية ويعرف قديماً بابن الاقباعى . ولد فى ثانى صفر سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على البيجورى والولى العراقى والزين القمنى والجمال يوسف البساطى شارح البردة وبانت سعاد وآخرين ممن أجاز له وأخذ فنون الميقات عن ابن المجدى ونور الدين النقاش وبه تدرب وبرع فيه وتصدى لافادته فأخذ عنه الجم الغفير وعمل رسائل فى المقنطرات منها قطف الزهرات فى العمل بربع المقنطرات وكذا فى الجيب وحل الكواكب وغيرها وله مبتكرات فى الوضعيات لكنه كان ضنيناً بكثير من فوائده وباشر الرياسة بجامع الماردانى والمؤيدية والأزهر وغيرها وكان دينا ساكناً كثير التخيل له المام بالعربية رأيته مراراً وسمعت من فوائده . مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

٥٩٩ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد الجوجرى الشافعى . ممن عرض عليه خير الدين ابن القصبى بعد الخمسين وثمانمائة .

٦٠٠ (عبد العزيز) بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح العز البلقينى القاهرى الشافعى والد البهاء محمد أبى العز عبد العزيز وابن حفيد السراج عمر بن رسلان ابن نصير المذكورين فى محالهم وسها شيخنا فى ايراد نسبه فى الأنباء حيث قال :

عبدالعزيز بن مظفر بن أبي بكر محمد بن يعقوب بن رسلان ، وقال غيره عبدالعزيز ابن أبي بكر بن مظفر فلعل أبا بكر كنية محمد ، قال فى الأنباء اشتغل على السراج ورافقنا فى سماع الحديث كثيراً ودرس بمدرسة سودون من زاده وناب فى الحكم يعنى من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وكان حسن المذاكرة بالفقه يشارك فى بعض الفنون لكنه كان سيء السيرة فى القضاء جماعة للمال من غير حله فى الغالب مزرى الملبس مقتراً على نفسه الى الغاية وبلغنى أن العلاء بن المغلى قال فى يوم وفاته انه قرأ عليه . مات فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وخلف مالا كثيراً جداً لحازه ولده ، وترجمه المقريزى بالبراعة فى الفقه وأصوله والعربية مع دربة بالأحكام وسماه عبد العزيز بن أبي بكر بن رسلان بن نصير رحمه الله وعفا عنه .

٦٠١ (عبد العزيز) بن محمد بن موسى بن إبراهيم العز بن البدر بن الشرف ابن البرهان ويعرف كسلفه بابن البرهان. شاهد بوقف البيمارستان .

٦٠٢ (عبدالعزيز) بن محمدبن موسى بن محمد بن على الشريف القادرى الآتى أبوه . ممن سمع على ومات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين وهو أخو زوج تغرى بردى الاستادار

٦٠٣ (عبد العزيز) بن محمد بن محمد بن العز بن البدر الحرانى الأصل القاهرى الشافعى القادرى شيخ الزاوية التى اشتهرت به فى باب الزهومة ووالد عبد القادر ومحمد الآتيين وربيبه المحب القادرى . كان شيخاً مبجلا معتقداً قائماً بوظائف العبادات والأوراد تسلك به جماعة يقال إن الشرف المناوى منهم ، وصارت له وجاهة ، لقى خلقاً فيهم غير واحد من ذرية الشيخ عبد القادر فأخذ عنهم . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة ودفن بالزاوية المشار اليها وكان أقام بها دهراً ، وحج وجاور غير مرة وزار بيت المقدس ويقال إنه كان من اخصاء الولى العراقى رحمه الله .

٦٠٤ (عبد العزيز) بن محمد أبو محمد اللبابى - من ولد أبى لبابة - المغربى الوزير . نشأ بمراكش ثم قدم فاس بعد الثمانمائة وعانى الكتابة فلما انهزم السلطان أبو سعيد عثمان بن أبى العباس المرينى من السعيد محمد بن عبد العزيز فى ذى الحجة سنة ثمانى عشرة وانتصر السعيد استدعى بهذا فكتب له وآل أمره إلى أن استوزره وصارت اليه الأمور بمقاليدها ودبر وحذر وقدم وأخر ، وآل أمره إلى أن قتل فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ، وكان كريماً مفضالا أديباً شاعراً حسن النظم كاتباً مترسلا متوسطاً فى البلاغة مقداماً شجاعاً جريئاً على سفك

الدماء جيد التدبير كثير الدهاء من بيت كتابة وهو أحد أسباب تلف دولة بني مرين بفاس ؛ طول المقريزى فى عقوده ترجمته وأنشد له حين قدم للقتل :

خان القريب فكيف من هو نائى لم يبق إلا فى الاله رجائى
واذا تعلقت النفوس بربها بلغت [١] مقاصدها بغير عناء

٦٠٥ (عبد العزيز) بن البدر محمود بن أحمد العينى مات فى المحرم سنة ثمان عشرة أرخه أبوه

٦٠٦ (عبد العزيز) بن محمود بن محمد بن فخر الدين الطوسى ثم الهروى الشافعى نزيل مكة . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين بطوس ونشأ بها فقرأ القرآن عند صالحها عبد الله بن محمد ثم تحول منها مع أبيه لهراة وأخذ عنه مختصرات العلوم على الترتيب المرعى بينهم ولازم القطب أحمد بن محمد الامامى أقضى القضاة بها وهو حنفى يستنيب الشافعى فى الكشاف مع حاشية التفتازانى وحضر دروسه فى الهداية فقه الحنفية ومولانا زاده محمد بن عبد العزيز بن سيف الدين الأبهرى الاصل الهروى الشافعى المتوجه لاقراء مذهبه والحنفى فى شرح الحاوى للقونوى والهداية بل أخذ عنه المصابيح وأفاد أنه ممن أخذ عن شيخنا حين قدومه على الظاهر جقمق مع قضاة شاه رخ ومولانا محمد بن أحمد الجاجرمى الجرجانى الشافعى نزيل هراة واحد المعمرين حتى أخذ عنه التلويح فى أصول الحنفية مع التوضيح ومولانا على بن محمد السمرقندى الحنفى نزيلها أيضاً وأحد تلامذة السيد الجرجانى المستوفين عليه جل تصانيفه فى شرح المفتاح وحاشية شرح المطالع كلاهما لشيخه السيد وكذا المشكاة والسيد أصيل الدين بن جلال الدين الشيرازى ثم الهروى الشافعى محدث تلك النواحى ممن صنف ووعظ فى البخارى وجيم المصابيح والشمائل والشهاب البرجندى ـ بلدة من خراسان ـ الحنفى حتى قرأ عليه من سورة هود من البيضاوى الى آخرها بعد قراءته لما لم يقرأه على غيره ومولانا محمد بن سياوش الطوسى ثم الهروى الشافعى فى المطول والتلويح وحاشية المطالع وغيرها بل قرأ عليه المحرر فى الفقه الى غيرهم ، وتميز وقدم مكة فى سنة سبع وسبعين فقطنها على طريقة حسنة من اقراء الطلبة لفنون والسكون [٢] وسافر منها الى مصر والشام وحلب وزار بيت المقدس والخليل بل وطيبة وكذا دخل الهند واختص بصهر قاوان وأقرأه حتى فى المحرر وقصر نفسه عليه وبيده دنيا مع كونه أعزب ، ولم يذكر عنه الا الخير ولحيته بيضاء نقية وقد تكرر اجتماعه بى ثم سمع منى المسلسل ورام القراءة فما تيسر .

---

(١) فى نسخة « نالت مطالبها » (٢) كذا فى النسخ .

٦٠٧ (عبد العزيز) بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العز أبو الفضل الكازرونى المدنى الشافعى . ولد بطيبة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو ، وعرض فى سنة ثمان وستين على أبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى وأبى الفتح بن تقى وآخرين وأخذ فى الفقه عن آخرهم بل قرأ عليه الصحيحين والشفا بالروضة وفى الأصول عن سلام الله الكرمانى وفى العربية عن الشهاب احمد بن يونس المغربى وسمع الحديث أيضاً على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى ، وكان دربا فى الدنيا مقبلا على تحصيلها اشترى نخلا بنحو ألف دينار ، ومات بدمشق فى رجب سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٦٠٨ (عبد العزيز) بن مسلم – كمحمد – بن دال بن خضر بن غراز بن سلامة العز أبو الفضل المستنانى – نسبة لقبيلة من قبائل المغرب – المغربى ثم السكندرى المالكى والد محمد الآتى رجل صالح مذكور بالولاية ممن أخذ عن الشيخ سالم . لقيته باسكندرية فأول ماوقع بصره على شرع يذكر بعزم وجد ساعة طويلة ثم دخل منزله من شدة الوجد فيما أظن وأرسل بشىء من الخبز والسعتر والماء ثم جاء بعد يسير فأكل معنا ولم يتكلم بكلمة فقلت له لا بأس بانشاد شىء من نظمكم فقال * ما فى الوجود سواكم * وذكر تمام بيتين لم أحفظهما ثم قام ودخل الى منزله بعد أن دعا ، وقصدت الاجتماع به ثانياً فما أمكن لكنه كتب بخطه أبياتاً وأرسل الى بها وأظنها من نظمه وهى :

خطيب الحى قد غنى على عيدان آصالى .
تفنن ان كنت تسمع وتلقى فهمك البالى
يظهر لك حواشيها برقم الرؤف فى الحال
وتعقد لك قوافيها فكم فى معقدى حال
فهل تقرأ معاجمها بصدح بين أطلال
وتعلم حال معلمها تكن فى منزل عال
منارى فى الدجى لمعت بكل الجانب الذال
ونار النور قد ظهرت فهل تصفى لأمثالى

وهو انسان عليه خفر وسكون وهيبة ولأهل الثغر فيه اعتقاد زائد وإذا رأيته علمت انه يخشى الله . مات فى رجب سنة أربع وسبعين بالثغر ودفن بتربته فى الجانب الشرقى من الشارع رحمه الله ونفعنا به .

(عبد العزيز) بن مظفر بن أبى بكر . صوابه ابن محمد بن نصير مضى .

٦٠٩ (عبد العزيز) بن موسى بن محمد أبو القاسم العبدوسي المغربي . لقيه عمر ابن يوسف البسلقوني [١] في سنة احدى وعشرين وأذن له في الافتاء والتدريس كما سيجيء في ترجمته . وينظر الكنى .

٦١٠ (عبدالعزيز) بن موسى الخطيب أبو محمد الورياغلي الفاسي خطيب جامع القرويين . مات في رمضان سنة ثمانين ومولده سنة ثلاث عشرة . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٦١١ (عبد العزيز) بن يعقوب بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين المتوكل على الله العز أبو العز بن الشرفي بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي أخو محمد واسماعيل وبيرم ووالد يعقوب المذكورين . ولد في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب أحمد والزين أبي بكر أخوي الامام الشهير الشمس محمد الونائي ، وأجاز له في جملة بني إخوة المعتضد داود بن محمد بن أبي بكر باستدعاء مؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وزوجه عمه المستكفي بابنته فأولدها المشار اليه فهو هاشمي من هاشميين وسلك طريقة حسنة في محبة الفقراء والعلماء وزيارتهم والتأدب معهم والموافاة لمن يقصده حتى أحبه الخاص والعام لمزيد تواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل أحد ، وسمع الحديث على جماعة كالشاوي وأم هاني الهورينية وقرأ على ولدها سيف الدين في العربية ولازمه وكذا أخذ عن الشيخ يعيش المالكي والمحيوي الكافياجي وفي الفقه عن الكمال السيوطي وجود الخط على البرهان الفرنوي ، وماتهيأ له الحج كجل اسلافه نعم يحيى بن العباس الآتي حج وبويع بالخلافة بعد موت عمه المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المتوكل في يوم الاثنين سادس عشري المحرم سنة أربع وثمانين ثم ركب من القلعة إلى بيته بجوار المشهد النفيسي ومعه القضاة والمباشرون والاعيان ثم عاد آخر اليوم المذكور الى القلعة فسكن بالمكان الذي كان به عمه منها ، وكان كلمة اتفاق لم يختلف في جلالته وارتفاع مكانته ولزم طريقته في تقريب أهل الصلاح والفضل وقرىء عنده الحديث في رمضان وغيره فكان يجتمع عنده من شاء الله من أصحابه وغيرهم وربما واسى بعضهم بل تردد إليه بعضهم للاقراء في العربية وأصول الدين وغير ذلك وسمع علي في مجلسه مصنفي المسمى عمدة الناس في مناقب العباس وبالغ في التأدب معي جريا على عوائده حيث لقبني بشيخنا أمير المؤمنين ، ومع جلالته عورض في رزقة جارية تحت نظره حمية لسيباى المبشر بل اختلق عليه العلم سليمان الخليفتي ما كان سببا للقول له حين اظهار

(١) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة نسبة لقرية من تحت اسكندرية ، على ماسيأتي .

التخلي عن المملكة ول الآن من شئت ونحو ذلك وبالغ في التنصل مما لا شك في صدقه فيه ومع ذلك فحجر عليه وأضيفت جهاته حتى المشهد النفيسي لمن رتب له في كل يوم مازاد التضييق عليه بالاقتصار عليه وصار بمنزله وحيداً فريداً هذا بعد أن عورض فيما جهز إليه من ملوك الهند ونحوه حسبما أوردته في الحوادث ولم يكن بأسرع من قصم المشار إليه وعددت ذلك من كراماته .

٦١٢ (عبد العزيز) بن يوسف بن عبد العزيز الخواجا السلطاني نزيل مكة . كان مباركا له سبيل بحارة الشيبيين من السويقة حبس عليه الدار التي تعلوه وداراً بجانبها. ومات بمكة في جمادي الآخرة سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦١٣ (عبد العزيز) بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور العز بن الجمال التونسي الاصل السنباطي ثم القاهري الشافعي الماضي ابنه احمد والآتي أبوه ويعرف أولا بالمنهاجي ثم بالسنباطي. ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة تقريبا بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وعرض على الجمال الاقفهسي وابن عمه الشرف عيسى والبهاء المناوي والشمس البوصيري ورأيت عرضه للمنهاج عليه في مستهل ذي القعدة سنة سبع عشرة ووصف والده بالشيخ الامام العلامة في آخرين . وكان قدومه القاهرة في سنة خمس عشرة واستيطانه لها من سنة سبع عشرة واشتغل بها في العلوم فقرأ في الفقه على الشمس الشطنوفي والبرهان بن حجاج الابناسي وكذا أخذ فيه عن البيجوري والولي العراقي والشمس البرماوي وغيرهم وعن البوصيري والابناسي مع العز عبد السلام البغدادي وابن الهمام أخذ في النحو وفي جمع الجوامع عن المجد البرماوي وفي أصول الدين عن البساطي وابن الهمام في آخرين في هذه الفنون وفي غيرها كالقاياتي والعلاء البخاري وتلقن الذكر من الخوافي والاتكاوي وبعدهما من الشيخ مدين وصحب الشيخ محمد الغمري بل واجتمع باحمد أبي طاقية خاتمة أصحاب الجمال يوسف العجمي ، وعظم اختصاصه بجل شيوخه وكذا بالعز عبد السلام القدسي ومن لا أحصيه كثرة ومنهم التاج ابن الغرابيلي وسمع على التاج اسحاق التميمي بسنباط والبوصيري والجمال البدراني وابن الجزري والولي العراقي والواسطي والنجم بن حجي والشموس الحبتي وابن المصري والشامي الحنبلي والبرماوي والشطنوفي والصفدي الحنفي والجلال البلقيني في آخرين ، ومما سمعه على البوصيري البخاري بقراءة الكلوتاتي وعلى الفوي في سنة ثمان وعشرين صحيح مسلم وعلى كل من ابن الجزري وابن حجي

أبو داود والترمذى وعلى ابن المصرى ابن ماجه وعلى الجلال البلقينى مسند
الشافعى ، وتنزل بالباسطية أول مافتحت وكتب الكثير ومن ذلك أربع نسخ من
فتح البارى أجلها النسخة الكاملية البارزية ولسان العرب حتى انه كتب بخطه
من القول البديع تصنيفى نسختين واغتبط به كثيراً سيما وقد بكت النواجى فى
كتابه الذى سماه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور ثم حلبة الكميت ؛
واستفتى عليه فتيا بديعة الترتيب بحيث قال العز القدسى وناهيك به من مثله
انها تكاد تكون مصنفا وخاصمه فى ذلك وقال له النواجى ماالذى وقعت فيه
هل أحللت الخمر فقال له لا أعلم لكن أليس هو حث للناس على شربها لأنك
قد حسنتها وذكرت فى أوصافها مايدعو الى شربها واثرت مآثرها ونقبت عن
مناقبها ثم تقول بعد أن نغفر لك كل ذنب ونسلم لك كل اعتذار لم لم تجعل المصنف
المذكور فى فضل الصلاة على النبى ﷺ بل يقال انه كتب بعد البسملة عوضاً
عن الصلاة أو الحمدلة أو نحوها مما جرت العادة به غالبا (وسقاهم ربهم شرابا طهوراً)
وتكرر قوله لى ولغيرى قد تأملت النواجى وتصنيفه مع سنه كتابه المشار
اليه وأنت وتصنيفك مع صغر سنك القول البديع الذى هو حث على الصلاة على
النبى ﷺ وقلت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ودخل دمياط للزيارة واسكندرية
وسمع بها على قاضيها الجمال الدمامينى ، وتقدم وأشير اليه بالوجاهة والجلالة وهو أحد
القدماء من أصحاب شيخنا ممن لازمه فى الأمالى وغيرها ورأيت شيخنا وصفه
بخطه بالعلامة ، ووصفه البقاعى فى بعض الطباق بالشيخ الامام العالم بل
أكثر من النقل عنه فى التراجم ووصفه كثيراً بالثقة ومرة بالثقة والثبت ومرة
بصاحبنا الشيخ البليغ المفوه إلى غير ذلك مما نقضه حين سخط عليه كعادته ، وقد
كثر اجتماعى به وكتبت من فوائده كثيراً وكذا من نظمه وحدثنى عن البوصيرى بما
أسلفته فى ترجمة الابناسى وعن المجد البرماوى بقوله أنا الذى سألت البلقينى فى
الاذن للبدر الزركشى بالافتاء والتدريس ورأيت من قال انه شرع فى كتاب
سماه القاء الجمر على شربة الخمر ؛ وكان عنده من المحبة لى مالا أنهض أن أصفه وقال
لى غير مرة قد ذكر لى الشيخ نسيم الدين المرشدى فى سنة اثنتين وثلاثين أنه
يترجى طول عمر شيخنا لأن عادة الله فى خلقه أن تكون هذه السنة النبوية
محفوظة بمن يذب عنها ونحن لم نشاهد إلى الآن من برع فى هذا الشأن بحيث
يخلفه فيه قال وأنا أقول أنه مامات حتى خلفك وكنت حين هذه المقالة فى المهد
فى تتمات لهذا إلى غير ذلك مما كتبته فى موضع آخر ، وبرز معى فى كائنة الكاملية

وشاقق كثيراً ممن عارض وصار يعرض عن بعضهم بأنه يبغضه فى الله من حينها وكان خيراً ثقة شهماً عالى الهمة ضابطاً الكثير من الوفيات والوقائع التى أدركها متين المذاكرة بذلك بل وبكثير من مناقب الصالحين ونحوهم لهجاً بالذكر والأوراد والتوجه لاسيما فى وقت السحر متأسفا على مايفوته من الجماعات لمزيد رغبته فى شهودها كثير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لمشايخه وقدماء أصحابه ومعارفه والاهداء فى صحيفتهم سريع الدمعة والبادرة والرجوع قل أن يداهن فى الحق أو يدارى فيه بل ربما يشافه بما لا يرتضيه منجمعاً عن بنى الدنيا وعن أكثر الناس متودداً لمن يعرف منه الخير من العلماء والصلحاء محباً فيه ذا فتوة ورغبة فى التصدق مع التقلل بحيث أنه قل أن يسأله فقير فيما يكون موجوداً عنده إلا ويجيبه وربما قصد الايتام ونحوهم بالاطعام وأعطى مرة شخصاً ممن علم اقباله على العبادة سجادة بهنسية وكان كلما ختم نسخة من فتح البارى يتصدق عن مؤلفه بشىء وينوى عند شروعه فيها أن يحج منها ومع ذلك فلم يتهيأ له ، ومحاسنه جمة وهو فى أواخر عمره أحسن منه فى كل ماأشرت إليه . توعك نحو عشرة أيام بالاسهال المفرط بحيث تفتت كبده ومات وهو ممتع بحواسه بحيث يمشى للاماكن البعيدة ويكتب الخط الدقيق شهيداً فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء بجوار التاج الغرابيلى والمجد البرماوى والبدر البغدادى الحنبلى رحمهم الله وإيانا .

٦١٤ (عبد العزيز) بن يوسف العز الانبابى الشافعى نائب الحسبة . ناب فى القضاء أيضاً وخطب بجامع الخطيرى ببولاق وباشر فى أوقافه وابتنى دوراً ببولاق وغيرها ولم يكن بالمرضى فى مباشراته ونياباته . مات يوم الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وسبعين ودفن من الغد عفا الله عنه وإيانا .

(عبد العزيز) بن يوسف الخواجا السلطانى . مضى فيمن جده عبد العزيز .

٦١٥ (عبد العزيز) بن عز الدين نزيل الكاملية ويعرف بالاصيلى لقرابة بينه وبين بيت ابن أصيل من جهة النساء . اشتغل قليلا وحضر عند ابن الهمام وكتب بخطه الكثير وبالغ فى إتقانه غير نسخة من الاحياء للغزالى وكان يراجعنى فى كثير من الالفاظ وكذا كتب القاموس وغيره ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، وكان كثير الانجماع طوراً بذاته له توجه الى التحصيل والامساك جلس معى كثيراً ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين .

(عبد العزيز) أبو فارس . هو ابن احمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى .

(عبد العزيز) الحباك . فى ابن عبد الرحمن بن أبى بكر .

٦١٦ (عبد العزيز) بن عز الدين النفيانى المصرى صاحب المدرسة التى بالقرب من باب القرافة المجتمع فيها القراء فى ليلة السابع عشر من كل شهر وأحد المنتمين لخشقدم الزمام . جاور غير مرة ويذكر بمال كثير وربما سمعت من يثنى عليه مع تودد ظاهر وقراءته فى الجوق لحسن صوته لكن مع نقص قوته وقد تزوج ابنة احمد بن الحتاتى . مات فى سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين عفا الله عنه .

٦١٧ (عبد العزيز) المصرى سكناً السلاخورى . وجد له شيء كثير بحيث تبلغ تركته نحو ثلاثين ألف دينار بالنظر لمساطير وجدت غير مخصوصة يقال انه استأدى غالبها . (عبد العزيز) اللبانى المغربى الوزير . مضى فى ابن محمد .

٦١٨ (عبد العزيز) الشريف المغربى المالكى . سمع على شيخنا فى سنة أربع وأربعين الخصال المكفرة وجزء الجمعة ووصفه الفتحى والسماع معه بالعالم .

٦١٩ (عبد العظيم) بن احمد البلقينى الخطيب أبوه . كان بها ممن سمع منى . وكان يتكسب فى القاهرة بالحرير ويؤذن بجامع الغمرى احتساباً ، وربما قرأ يوم الجمعة سورة الكهف .

٦٢٠ (عبد العظيم) بن صدقة التاج القبطى الاسلمى . ممن يعد فى الكتبة بحيث ولى نظر ديوان المفرد وكان هو والزين يحيى الذى صار الى ما صار يترافعان ويتخاصمان وهذا غالباً يغلب إلى أن انتمى الآخر لقيزطوغان لماولى الاستادارية واستقر فى نظر المفرد فمن يومئذ تأخر هذا وتزايدت ودناسته وظلمته لبعده عن نور الايمان وسلم لقيز ثم لابن كاتب المناخات فى سنة أربع وأربعين على مال ودام خمولا حتى مات .

٦٢١ (عبد العظيم) بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم الكرستى [1] الاصل الخانكى الشافعى ويعرف بابن عبد العظيم . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالخانكاه ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج والالفية وقرأ على الشمس الونائى الفقه والعربية . وكذا على أبى الخير بن التاجر ولازمهما فى ذلك وعلى غيرهما ببلده وأخذ بالقاهرة عن البامى وزكريا والديمى وغيرهم كالشرف عبد الحق السنباطى وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام ودمياط وغيرها وقرأ بدمشق على الزين خطاب وغيره وقرأ على بعض الشفا ثم ثلاثيات البخارى وسمع الثلاثيات خاصة معه ولده محمد واستقر فى صوفية الناصرية كأبيه وجده وفى تدريس الدوادارية

(١) بفتحتين ثم مهملة ساكنة وآخره مثناة نسبة الى بلدة فى العجم على ماسيأتى .

بالخانكاه بعد حافظ بن على اليعقوبى سنة ست وتسعين .

٦٢٢ (عبد العظيم) بن درهم ونصف . من الاقباط المتمولين من الدواليب ونحوها . مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين بعد اهانته مرة بعد أخرى. واحتيط على حواصله وأماكنه مع وجود العاصب .

٦٢٣ (عبد العليم) بن الحسن بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبدالله الناشرى اليمانى الماضى أبوه . ممن أقبل على الاشتغال وقتاً مع فهم وذكاء وتميز فى القراءات السبع ثم ترك . ومات عن نحو الثلاثين فى أول المحرم سنة ثلاث وأربعين بتعز .

٦٢٤ (عبد العليم) بن عبد الله بن على بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن الفقيه المقرىء المحقق المجود جمال الدين الخزرجى الأنصارى اليمانى . حفظ القرآن والحاوى والشاطبيتين ولازم الكمال موسى الضجاعى فى صغره وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الموفق على بن محمد والشهاب أحمد بن محمد الشرعبيين وللعشر على ابن الجزرى ونبهه على إغفال لفظة «درى» فى سورة النور حيث قال فى النشر إن خلفاً لم يخرج عن قراءة حمزة والكسائى وأبى بكر إلا فى موضعين وهما (وحرام على قرية أهلكناها) والثانى السكت بين السورتين على ماذكر أبو العز القلانسى فاستدرك صاحب الترجمة لفظة « درى » لأن خلفاً خالف فى الثلاثة المذكورين ووقف عليه المؤلف فأمر به واستحسنه . ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته .

٦٢٥ (عبد الغفار) بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلانى أخو الشيخين محمد وحسين وإبراهيم بنى ابن قاوان . ممن اشتغل وفضل وقدم مكة بعيد التسعين مع الركب الحلبي فأقام سنة ثم عاد الى بلاده .

٦٢٦ (عبدالغفار) بن أبى بكر بن محمد بن عبدالله الزين النطوبسى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الضرير ويعرف فى بلده بابن بيته ـ بموحدة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية مفتوحة بعدها هاء سكت . ولد بنطوبس سنة ستين تقريباً وقرأ القرآن وتحول أولا الى البرلس فأخذ فيها عن الشهاب بن الاقيطع يسيراً ثم قدم القاهرة فقطن الازهر وحفظ كتباً فى فنون وهى الشاطبية والرائية وألفية الحديث والنحو والمنهاج وجمع الجوامع والتلخيص والخزرجية والمقنع فى الجبر والمقابلة ؛ وأخذ عن السراج العبادى آخرسنيه والشمس البامى ولازم الجوجرى فى عدة تقاسيم وأخذ عن الكمال بن أبى شريف غالب شرح ابن المصنف وقطعة مما كتبه على شرح المحلى لجمع الجوامع مع الاصل وشيئاً من تفسير

البيضاوى ودروسا من شرحه للارشاد وغير ذلك كالكثير من متن ألفية العراقى وسمع عليه السنن لابن ماجه وكذا أخذ عن زكريا جملة من متن جمع الجوامع ومن أوائل شرح ابن المصنف والشرف عبدالحق السنباطى حضر عنده عدة تقاسيم وألفية النحو والحديث ومن شرح جمع الجوامع للمحلى ولازمه حتى تلاعليه للسبع جمعاً وحضر دروساً عند العلاء الحصنى والبدر بن خطيب الفخرية والبدر المارداني ولازمه فى الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ومهاحمله عند ترتيبه للمجموع وشرحه للفصول وللمقنع ومن غير تصانيفه اللمع والوسيلة كلاهما لابن الهائم وأخذ الوسيلة بكمالها عن الزين عبدالقادر بن شعبان وشيئاً منها عن الشهاب السجينى الازهرى وعن البدر بن الغرس دروساً من المختصر ومن شرح العقائد وكان يقرر فى أثناء ذلك حاشيته عليه ؛ وتردد إلى فى ألفية الحديث وغيرها كالبخارى وسمع معظمه والكثير من الموطأ وأبى داود والترغيب والأذكار وكذا سمع على الديمى فى مسلم وغيره وعلى السنباطى صحيح مسلم وقطعة من أول للترمذى وأبى السعود الغراقى فى النسائى الكبير ومسلم والشاوى فى الصحيحين بحضرة الخيضرى وربما حضر المشهدى ؛ وسمع على سبط شيخنا فى البردة وغيرها ؛ وتميز بل برع وشارك ثم لما قدم التقى بن قاضى عجلون لازمه واغتبط بفهمه وسافر معه إلى دمشق فقطنها مديماً للاشتغال وسمع هناك على الشهاب بن الصلف والنور الخليلى وابن عراق والبرهان الناجى فى البخارى وعلى الفخر عثمان التليلى فى النسائى الصغير ؛ وحج منها فى سنة ست وتسعين صحبة السيد الكمال بن حمزة فلازمه فى المقروء عليه من الارشاد وكذا لازم مجلس القاضى فى الفقه وفى النسائى وغير ذلك وحمل عنى الالفية بكمالها وأشياء من جملتها غالب مناقب الشافعى وبلوغ المرام كلاهما لشيخنا وسيرتى ابن هشام وابن سيد الناس ومن لفظى جملة لأماكن من تصانيفى ولحديث زهير العشارى وكان يطالع له شرحى للالفية ويراجعنى فيما لعله يقف عليه منه وكتبت له إجازة حافلة فى كراسة ؛ وأقرأ الطلبة من الغرباء وغيرهم وعدى على خلوته فى دريهمات كانت معه وكاد أن يصل اليها ورجع مفارقا للسيد المشار إليه فى موسم سنة سبع الى القاهرة وبلغنى أنه تزوج هناك وجاءنى سلامه أعانه الله تعالى .

٦٢٧ (عبدالغفار) بن سليمان بن يوسف بن أحمد بن عبد الملك بن عبدالواحد ابن الشيخ معالى التلوانى القاهرى الازهرى أخو على الآتى ممن سمع على شيخنا وفى البخارى بالظاهرية وغير ذلك وحضر الدروس قليلا ؛ وتنزل فى الجهات

وعمل نقيب الفقهاء بالقلعة وحج غير مرة .

٦٢٨ (عبد الغفار) بن عبد الرحيم بن الزكي أبي بكر بن عمر بن يوسف التاج أبو الخير الميدومي الاصل المصري ابن أخي الشهاب أحمد الماضي . ناب في القضاء بمصر وعمل فيها أمين الحكم للاسيوطي ثم لزكريا .

٦٢٩ (عبد الغفار) بن عبد المؤمن الطنتدائي ثم القاهري ويدعى غفيرا . ذكره شيخنا في معجمه فقال : صاحب النوادر وله نظم في الهزل سمعت من نوادره كثيراً بل سمعت من لفظه زجلا أجاب به شخصاً كان هجاه بزجل آخر وأوله :

مارأيت أسمج من لخبيز من نسى بخير

يقول فيه : لوكان عشرة أشبار تقول زيد وفتير

ويقول فيه سني ولكن مذهبه حب الزبير

مات في سنة وترجمه في مكان آخر رداً على من أنكر عليه ذكره فقال كان له اشتغال وتنزل بين الفقهاء في مدارس وكان يفهم ويستحضر أشياء . وذكره المقريزي في عقوده بالمضحك صاحب النوادر اختص بالصاحب شمس الدين المقسي فاشتهر ونادم الأعيان وكان ينظم في الهزل سيما في الأزجال مفحشاً في هزله وله اقتدار على سرعة النادرة ولكنه مامات حتى كسدت سوقه بعد نفاقها ، وبيض لوفاته .

٦٣٠ (عبد الغفار) بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد الحمصي أخو عبد الملك الآتي . ولد في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع مني المسلسل .

٦٣١ (عبد الغفار) بن الشمس محمد بن محمد بن علي بن العماد البلبيسي الأصل القاهري الآتي أخوه محمد وأبوهما . أحضره أبوه البخاري على الشاوي وكذا أحضره علي ومات وهو طفل وتأسف كل من أبويه عليه عوضهم الله الجنة .

٦٣٢ (عبدالغفار) بن محمد بن موسى بن مسعود الزين السمديسي ثم القاهري الازهري المالكي . ولد بسمديسة من البحيرة بالقرب من دمنهور ونشأ فحفظ القرآن وتلا به في القاهرة للسبع على الشهاب السكندري والزينين رضوان وطاهر المالكي ولكنه لم يكمل عليه خاصة وبمكة في سنة اثنتين وأربعين على الزين بن عياش وأخذ عن الزينين عبادة وطاهر ، وناب في القضاء عن الولوي السنباطي وابن التنسي ظناً فمن بعده وصارت له وجاهة وأقرأ عند فيروز الزمام وناب عنه في نظر الاوقاف التي تحت نظره وبسفارته عينه الظاهر جقمق لاقراء ولده من ابنة ابن عثمان سيدي أحمد سياحين ترقى الشرفي الانصاري فانه ناب عنه في

كثير من جهاته كالبيمارستان وغيره ؛ وترقى واتسعت دائرته ؛ وحج وجاور فى السنة المشار اليها وركب الخيول كل ذلك مع وفور عقله وسكينته وحشمته وتواضعه وبشره وتودده ، مات وهو فى أواخر الكهولة بحيث جاز الخمسين فى صبيحة يوم الجمعة أو فى ليلتها ثالث عشرى جمادى الثانية سنة احدى وسبعين بعد مرض طويل رحمه الله وايانا وأعقب أولاداً أسنهم الشرف موسى كما سيأتى كل منهم فى محله.

٦٣٣ (عبد الغفار) بن التاج محمد الكلبشاوى[1] أخو ابراهيم الماضى وذاك أسن حفظ الحاوى واشتغل قليلا وخلف أخاه فى قضاء بلده وخطابتها كأبيهما وجدهما.

٦٣٤ (عبد الغنى) بن موسى بن أحمد العماد الجزرى العمرى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بعماد الكردى. ممن لازم الشروانى وتميز فى فنون من العقليات وصحب عبد الله الكورانى وتنزل فى الشيخونية وغيرها من الجهات وحضر عند البامى بل قرأ عليه المنهاج وجل الحاوى ولازم إمام الكاملية فى الفقه وغيره وجاور فى سنة ثلاث وثمانين وأقرأ هناك العربية والمنطق وغيرهما ولازال يعاتب ويضارب ويصيح وينوح ويهجر ويضجر بسبب الرزق خصوصاً وقد زوج ولده وزادت عياله ومع ذلك فلا يصل بل ربما يتمقته السلطان ويخرجه غيره فى غالب السخرية والغالب عليه الصفاء ؛ ثم أنه حج فى موسم سنة خمس وتسعين أجيراً عن امرأة وعلى السحابة المزهرية ورجع مع الركب فأعطاه السلطان فى أول يوم من صفر مشيخة سعيد السعداء ولقينى بعد بأيام فذكر لى أن مولده فى شوال سنة خمس وعشرين وأن قدومه القاهرة من حلب بعد أن أخذ بها عن يوسف الكردى وأبى ذر فى المحرم سنة سبع وأربعين فأخذ عن شيخنا بالبيبرسية وبالكاملية وحضر عند القاياتى فى الكشاف بقراءة الزين طاهر وعند العلم البلقينى وآخرين ولم يتهيأ له لقى الونائى لا بدمشق لكونه كان قدم القاهرة ولا بها.

٦٣٥ (عبد الغفار) بن نفيس شيخ معمر من نقباء المقام الابراهيمى الدسوقى. مات فى المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بتربة من القرافة الصغرى. أرخه ابن المنير.

٦٣٦ (عبد الغفور) بن عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة حفيد المحب القاضى والماضى أبوه. مات فى طفولته مطعوناً فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة.

٦٣٧ (عبد الغنى) بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين نجم بن عبد المعطى تقى الدين وربما لقب رضى الدين أبو البركات وربما كنى

---

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لكلبشة بجوار مليج من الغربية.

أبا الفتوح البرماوى ثم القاهرى الشافعى أخو الفخر عثمان الآتى . ولد تقريباً سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو التى بعدها بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على السراج الكومى وابن الشيخة أشياء وأسمعه على العراقى والتنوخى والهيثمى والسويداوى ومريم الاذرعية فى آخرين وكذا سمع مع أخيه على شيخنا وأجاز له أبو العباس بن العز وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ؛ واشتغل فى صغره على أخيه وغيره ، وحدث باليسير قرأت عليه أشياء ، وكان فاضلا خيراً منجمعاً عن الناس راغبا فى الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل . مات فى أول صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا.

٦٣٨ (عبد الغنى) بن ابراهيم المجد بن الهيصم القبطى المصرى أخو عبد الرزاق ووالد الأمين ابراهيم الماضيين . برع فى الكتابة بحيث كتب فى عدة جهات إلى أن ولى استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج فى نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيرى الاستادار فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة فباشرها أزيد من سنة ، ومات فى ليلة الاربعاء عشرى شعبان من التى تليها ودفن كما قال العينى بخندق المطرية وكفن فى حرير سابورى قال وكان قدم من الشام من عند الناصر لتجهز الخلع والاطرزة وجمع الاموال من الناس فمات بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظلم والمصادرات فى هذه المدة اليسيرة ماعوجل بسببه ؛ وقال المقريزى انه كان من ظلمة الاقباط انتهى . وله ذكر فى ولده أيضا .

٦٣٩ (عبد الغنى) بن احمد بن عبد الغنى بن الجمال بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله الكنانى المدنى الحنفى الرئيس بطيبة شريكاً لبنى الخطيب . تلقاها عن أبيه وهو ممن يشتغل مع ديانة وخير وسكون واعتماد فى الوقت على المنكاب ليلا ونهاراً غالبا ورام بعضهم تقديم غيره عليه لسكونه كأبيه غير صيت فاقتضى رأى الأتابك ازبك بحضرة الأمينى الاقصرائى حين حجا أن يرفع صوته بألفاظ الأذان فى وسط المسجد فلم يسمع أحسن منه يومئذ بحيث اقتضى ترجيحه وعد ذلك فى كرامة النبى صلى الله عليه وسلم لخدامه سيما القائمين بشعار الأذان .

٦٤٠ (عبد الغنى) بن احمد بن عبد الله بن الامام النحريرى . ممن سمع منى بالقاهرة.

٦٤١ (عبد الغنى) بن احمد بن عمر المحلى ثم القاهرى الحنفى الشرفى نسبة للشرف بن قاسم ويعرف بابن شداد وبصحبة محمد بن الطيارى وقد يختصر فيقال عبد صبي بن الطيارى ؛ ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمحلة وتحول منها

وهو صغير مع أمه فقرأ القرآن بمسجدبالقرب من بيت قريبه بالكعكيين وكذا قرأ عند ابن سعد الدين الازهرى فى القرآن والكنز وتحول إلى الزين قاسم فحضر دروسه وقرأ عليه وحضر عند النجم بن حجى بل قرأ عليه رفيقاً للشمس المرحى وغيره فى ابن عقيل ، وخالط الأكابر ودخل دمشق وغيرها وعرف بالتذنيب والمجون والظرف والنظم فى وقائع وتزوج الشرف الانصارى امرأة كانت زوجاً له ؛ وحج غير مرة منها فى موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها وكان يكثر الطواف ومخالطة بعض الاكابر ، وقصدنى بالزيارة غير مرة وسمعته ينشد قوله فى جارية له:

سوداء أضحى ثغرها كالبرد المفلج أو برق فى جنح الدجى أو لؤلؤ فى سبج

وامتدحنى حين زرت مريضاً فقدرت عافيته سريعاً فقال :

ياعمدة للطالبين وبهجة للسامعين وبحر علم قد صفا
مازرت يوما مسلما متمرضا ورقيته الاونال بك الشفا
هذا هو السر الالهى الذى عرفت به أهل الولاية والوفا

ومما سمعته ينشد أيضا وأستغفر الله :

شكا الى سفله وأن فيه دملا وفيه مايا كله قلت بلى قال بلى

وقوله عقب موت ابن الظاهر :

دامت عليه رحمة من الكريم الغافر ياحسناً من حسن وطاهراً من طاهر

٦٤٢ (عبدالغنى) بن احمد بن محمد بن احمد بن على التقى أبو الفضل بن الشهاب الدميرى الاصل المصرى المالكى أخو المحيوى عبد القادر الآتى ويعرف كأبيه بابن تقى . ولد فى المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والرسالة والألفية وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين عبادة والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والشهاب السيرجي وأجازوا له فى آخرين ممن لم يجز كالبدر بن العينى وابن التنسى والقاياتي وابن الديرى وباكير وطاهر والقرافى والزين الزركشى ؛ كل ذلك فى سنة ثلاث وأربعين بل قرأ على شيخنا فى الشفا وسمع على الزين الزركشى فيه وكذا قرأ الشاطبية بتمامها على الشهاب السكندرى القلقيلى المقرىء فى سنة أربع وخمسين والبخارى بتمامه على الشمس الجلالى شيخ الاجيهية وخازن المحمودية مع مراعاة شرحه للكرمانى وقال انه أفاد أكثر مما استفاد وسمع فى النسائى الكبير على السيد النسابة وأبى نافع الازهرى والشمس التنكزى وغيرهم وقرأ أيضاً على التقى الشمنى وحضر دروسه ودروس الشروانى وأخذ فى الفقه والعربية عن السنهورى ومن قبله عن أبى القسم النويرى والزين طاهر بقراءته وقراءة غيره

وعن التقى الحصنى فى المعانى والبيان والعربية والمنطق وغيرها فى آخرين ؛ وناب فى الحكم عن الولوى السنباطى فى آخر عمره فمن بعده ، ودرس بالحجازية وكذا قرأ الميعاد بالالجيهية بل وقرأ عند ابن حريز فى رمضان عدة كتب وأفتى ، وحج وسافر لبعض القرى ، وهو عاقل متودد تكاف هو وجماعة شهود مجلسه بجامع الفكاهين فى حكم نسب اليه ثم استقل بالقضاء بعد أخيه فى أواخر صفر ولبس التشريف فى أوائل ربيع الاول سنة ست وتسعين وكذا استقر بعده بالشيخونية ويقال ان الخطيب الوزيرى اشترك معه فيه .

٦٤٣ (عبد الغنى) بن احمد بن محمد الزين السكندرى ثم القاهرى الشافعى الامشاطى عامى نزل المنكوتمرية وقتاً وسمع على شيخنا وأخذ عن غيره حتى ألم بمسائل صار يرافع بها مع اظهار تدين واستغناء عن الناس بعمل الامشاط ؛ وتكرر مرافعته فى أناس من ذوى الوجاهات كالسيد الكردى والعلمى بن الجيعان بل رام اغراء السلطان بالمباشرين للوظائف ممن لم يتصف بشروط الواقفين واسترجاعها لبيت المال وأفتاه بعض الفساق بذلك فكففته عنه بل كفه الله بحيث ضربه السلطان وان كان لغير هذا المقصد ، ولم يلبث أن مات فى يوم الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين صبيحة توفى السيد الكردى عفا الله عنهما .

٦٤٤ (عبد الغنى) بن اسماعيل التروجى ثم القاهرى أحد العدول بمجلس المالكية داخل باب الشعرية ورفيق جدى لأمى . ممن حج وجاور وتكسب هناك أيضاً بالشهادة وصاهره ابن زبالة قاضى الينبوع وربما اتجر فى البطائن ونحوها بحيث أثرى ، وأنشأ داراً بالقرب من قنطرة الخروبى وقفها ؛ وماعلمت به بأساً وأظنه تأخر إلى قريب السبعين رحمه الله وإيانا .

٦٤٥ (عبد الغنى) بن أبى بكر بن عبد الغنى بن عبد الواحد نسيم الدين أبو اللطف بن الفخر بن النسيم بن الجلال المرشدى المكى الحنفى الآتى أبوه وجده وجد أبيه وأخوه على . نشأ فحفظ القرآن وكتباً هى الاربعون للنووى وألفية الحديث والمجمع والتنقيح فى أصولهم والطوالع للبيضاوى وعقيدة الطحاوى والعمدة للنسفى والتلخيص وألفية ابن مالك وتصريف العزى ، وعرض فى سنة ست وسبعين وبعدها على قاضى مكة البرهانى وأخيه أبى بكر والقاضى عبد القادر ويحيى العلمى والقاضى الحنبلى وقريبهم أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم المرشدى الشافعى وأجازوه وكتب له الحنبلى نظماً ونثراً ، وحضر بعض الدروس ، وكان ممن سمع على فى المجاورة الثالثة رواية ودراية وقرأ فى النحو على أبى العزم القدسى شرحه للجرومية حين

اقامته عندهم مع قطعة من المكودى وفى الفقه على قاضى مكة الجمال بن أبى البقاء ثم على بعض المصريين ، وتوجه مع حنبلى مكة للزيارة النبوية ثم القاهرة سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن طرقها الطاعون فبادر للرجوع إلى بلده فى البحر فوصلها فى رجبها بعد أن قيل أنه اشتغل على الذين صاروا شيوخاً .

٦٤٦ (عبد الغنى) بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن الفقيه التقى أبى عبد الله محمد بن أبى الحسن أحمد بن عبد الله الزين بن التقى بن الشرف الهاشمى الحسينى اليونينى البعلى الحنبلى وباقى نسبه فى معجمى. ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة والمقنع والملحة وغيرها عند القطب اليونينى وبه تفقه وسمع الصحيح بكماله خلا من النكاح إلى قوله (ولزوجك عليك حق) فى سنة تسعين على محمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن ابراهيم بن مظفر الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وبكماله بعد ذلك فى سنة خمس وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيته ببعلبك ذهاباً واياباً فقرأت عليه فضل الرمى للقراب وشيئاً من الصحيح ، وكان خيراً ساكناً وقوراً بهياً من بيت علم ورياسة باشر فى بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها ومات قريباً من الستين .

٦٤٧ (عبد الغنى) بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يعقوب الفخر بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطى الاصل القاهرى شقيق يحيى وعبد الباسط وهو الأصغر ووالد التاج عبد اللطيف ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فتخرج فى الكتابة بأبيه وأقربائه وباشر فى جهات كالخزانة والباسطية وذكر بمزيد الكرم وسعة العطاء بحيث انفرد عن غالب أهل بيته بذلك مع الانهماك فى لذاته ولذا كثرت مخالطة عبد الوهاب بن شرف له ، وقد حج مراراً وفيه مروءة ونخوة وتناقص حاله فى كل ماأشرت اليه خصوصاً بعد أن أثكل ولده التاجى عبد اللطيف وغيره ولم يبق له ولا لأولاده ذكر .

٦٤٨ (عبد الغنى) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الفخر بن العلم بن الجيعان جد الذى قبله ووالد شاكر واخوته . تميز فى الكتابة وباشر فى جهات كـكتابة الجيش . ومات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان .

٦٤٩ (عبد الغنى) بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا فخر الدين بن الوزير تاج الدين الارمنى الاصل والد الزين عبد القادر وأخو ناصر الدين محمد

نقيب الجيش وقريب الزين يحيى الاستادار المذكورين فى محالهم ويعرف بابن أبى الفرج . قال شيخنا فى أنبائه كان جده من نصارى الارمن يصحب ابن نقولا الكاتب فنسب إليه فلهذا كان يقال له أبو الفرج بن نقولا وهو اسم جده حقيقة وفى ، الجملة فأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ ولده عبد الرزاق مسلماً ثم دخل بلاد الفرنج ويقال انه رجع إلى النصرانية ثم قدم واستقر صيرفياً بقطيا وولى نظرها ثم إمرتها ثم تنقلت به الأحوال بحيث ولى الوزارة والاستادارية وولد ابنه هذا فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا فى رأس القرن أول يوم من جمادى الاولى سنة إحدى حين كان أبوه وزيراً ثم صرف بصرفه وأعيد إليها بعد ذلك فى الايام الناصرية فرج مراراً ، ثم ولاه جمال الاستاداركشف الشرقية سنة إحدى عشرة فوضع السيف فى العرب وأسرف فى سفك الدماء وأخذ الأموال فلما قبض على مخدومه واستقر ابن الهيصم فى الاستادارية عوضه بذل الفخرأربعين ألف دينار واستقرفى ربيع الآخرسنة أربع عشرة مكانه ولم يلبث أن صرف فى ذى الحجة منها بعد أن سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم وأخذ الاموال بغير شبهة أصلا والاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل ففرح الناس بعزله وعوقب فتجلد حتى رق له أعداؤه ثم أطلق وأعيد الى ولاية قطيا ثم لما ولى المؤيد استقر به فى كشف الوجه البحرى ثم فى جمادى الاولى سنة ست عشرة فى الاستادارية فجادت أحواله وصلحت سيرته وأظهر أن الحامل له على تلك السيرة إنما هو الناصر ومع ذلك أسرف فى أخذ الأموال من أهل القرى وولى كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال مايدهش كثرة ثم توجه الى الوجه البحرى ففرض على كل بلد وقرية مالا سماه ضيافة بحيث اجتمع له من ذلك فى مدة يسيرة مالا جزيلا ثم توجه لملاقاة المؤيد لما رجع من وقعة نيروز فبلغه أن المؤيد سمع بسوء سيرته وانه عزم على القبض عليه ففر الى بغداد وأقام عند قرا يوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده الى كشف الوجه البحرى ثم فى سنة تسع عشرة الى الاستادارية فحمل فى تلك السنة مائة ألف دينار وسلم له الاستادار قبله بدر الدين بن محب الدين وأمر بعقوبته فكف عنه فأخذ من يده وتوجه فى شوالها لحرب أهل البحيرة ومعه عدة أمراء كانوا من تحت أمره فوصل الى حد برقة ورجع بنهب كثير جداً ، ثم لما مات تقى الدين ابن أبى شاكر أضيفت اليه الوزارة فى صفر سنة إحدى وعشرين فباشرها بعنف

وقطع رواتب الناس وصار فى كل قليل يصادر الكتاب والعمال وبالغ فى تحصيل المال واحرازه فكان كل قليل يحمل من ذلك للمؤيد مالا فيجل فى عينه ويشكره فى غيبته مع لين جانبه للناس وتودده لهم ثم توجه للوجه البحرى لأخذ ماسماه الضيافة على العادة ولاقى السلطان لما رجع من الشام بأموال عظيمة ثم توجه للصعيد وأوقع بأهل الاشمونين ورجع بأموال كثيرة جداً ، ثم استعفى عن الوزارة فى شوال سنة عشرين فاستقر فيها أرغون شاه ؛ ثم مرض فعاده السلطان فقدم له خمسة آلاف دينار فأضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلى فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيراً جداً ثم أصابه الوعك فى رمضان واستمر حتى مات فى نصف شوال سنة إحدى وعشرين عن سبع وثلاثين سنة ودفن بمدرسته التى أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة واشتد أسف السلطان عليه وصولح عن تركته بمائتى ألف مثقال ، وكان عارفاً بجمع الأموال شهماً شجاعاً ثابت الجأش قوى الجنان ساد فى آخر عمره وجاد سوى مااعتاده من نهب الاموال بحيث جمع منها فى ثلاث سنين مالا يجمعه غيره فى ثلاثين سنة . قال المقريزى كان جباراً قاسياً شديداً جلداً عبوساً بعيداً عن الاسلام قتل من عباد الله من لا يحصى وخرب اقليم مصر بكماله وأفقر أهله ظلماً وعتواً وفساداً فى الارض ليرضى سلطانه فأخذه الله أخذاً وبيلا ، وطول ترجمته فى عقوده ؛ زاد غيره انه لا يستكثر عليه ماكان يفعله لأنه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكسة لأن أصله من الارمن وربى مع اليهود وتدرب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ماتفرق فى غيره واستفيض انه لما دفن سمعه جماعة من صوفية البيبرسية وغيرهم يصيح فى قبره ، وذكره الفاسى فى تاريخ مكة لكونه امر بتكملة عمارة الرباط الذى أمر بانشائه الوزير قبله تقى الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر يعنى الآتى وهو برأس زقاق جياد الصغير مقابل المسجد الحرام بينهما مسيل الوادى ؛ ولم يسم أباه بل قال عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى وترجمه باختصار . قلت انما أكمله الفخر بعد انتقال ملكه اليه بمقتضى الابتياع من ولد التقى عبد الوهاب المنحصر إرث أبيه فيه وفى أخته شقيقته الخاسية وهى محجورته وباع عنها وذلك فى صفر سنة عشرين الثابت عن الشهاب بن المحمرة الشافعى والمنفذ له الشمس محمد بن الصلاح محمد بن البدر محمد ابن الحسن بن البرقى الحنفى وقبل كونها رباطاً كانت خربة اشتراها ابن أبى شاكر فمن ابن السعدى بن غراب لربعها ومن الأمين عبد الله بن أبى الفرج بن موسى

الشهير بجده لباقيها فى سنة خمس عشرة حسبما وقفت على الشواهد بذلك كله مع البدرى محمد بن الشهابى احمد بن الفخر فى صفر سنة ثمان وتسعين .

٦٥٠ (عبد الغنى) بن عبد القادر بن عبد الرحمن التقى المحلى الشافعى. ويعرف بابن الرشيد - بضم الراء وفتح المعجمة ثم تحتانية مشددة مكسورة وآخره مهملة . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٥١ (عبد الغنى) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى الزبيدى المكى الشافعى . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد وأمه من أهلها وتردد منها لمكة ثم قطنها من بعد الخمسين وكان قد حفظ القرآن ويسيراً من التنبيه ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين شيخنا والبدر الحلبى والعينى والمقريزى والواسطى والزين الزركشى والقبابى والتدمرى وآخرون ، وكان ساكنا لكنه تولع بشجر الافيون وظهر عليه كثيراً ، وفجع بولد له كان ذكيا وتردد لمصر وزار المدينة النبوية وجاور بها قبيل موته فقدرت وفاته بها شهيداً فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين بوسط المسجد النبوى وصلى عليه به ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٦٥٢ (عبد الغنى) بن عبد الله بن محمد التاج الاميوطى القاهرى قريب النجم بن النبيه الموقع ويعرف بابن الاعمى . مات فى سلخ ربيع الاول سنة احدى وثمانين ؛ وقد زاحم المائة وكان يتكسب بالشهادة فى حانوت باب الفتوح دهراً حتى مات ولم يذكر عنه فيها الا الخير رحمه الله .

٦٥٣ (عبد الغنى) بن عبد الله فخر الدين بن سعد الدين القبطى ويعرف بابن بنت الملكى صاحب ديوان الجيش وكان قد تكلم فيه بعد موت أخيه الشرف يحيى فى سنة احدى وأربعين مشاركا لولدى أخيه يوسف وإبراهيم واستمر حتى مات فى رجب سنة ثمان وأربعين فاستقرت الوظيفة باسم المذكورين وكل من هذا وأخيه منسوب لناظر الخاص الشرف عبد الوهاب بن فضل الله الملقب بالنشو والمتوفى سنة أربعين وسبعمائة فالنشو جدهما .

٦٥٤ (عبد الغنى) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب نسيم الدين وتقى الدين أبو محمد وابن الجلال الفوى الاصل المكى الحنفى سبط الكمال الدميرى وشقيق ابراهيم أمهما أم سلمة ويعرف بابن المرشدى . ولد فى سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتبصر فى النحو والفقه وغيرها وأقبل على الحديث وطلب بنفسه فسمع على شيوخ بلده الكثير

وتدرب فيه بالتقى الفاسى والجمال بن موسى وغيرهما ثم رحل الى القاهرة والقدس والخليل ودمشق ودخل قبل ذلك بلاد اليمن صحبة ابن الجزرى وقرأ عليه معجم الطبرانى الصغير على ظهر البحر فى حال المسير من جدة إلى زبيد فى تسعة مجالس آخرها فى ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكتب له الوصف بالشيخ العلامة المحدث المفيد ولقبه تقى الدين ورواه له بالاجازة عن خمسة عشر نفساً من أصحاب الفخر وكان قرأه قبل ذلك بمكة على الخطيب المسند الكمال أبى الفضل محمد بن قاضيها ابن ظهيرة فى ثلاثة مجالس آخرها سادس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين باجازته من أبى الحرم القلانسى وناصر الدين الفارقى وروى عن المجد اللغوى وغيره وجمع وخرج لبعض مشايخه وعمل أطراف صحيح ابن حبان فى مجلد ضخم وقرأ على شيخنا فى سنة أربع وعشرين بمكة جزءاً من تخريجه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل البارع جمال الدين والمحدثين ثم أكثر عنه بالقاهرة وقرأ عليه من تصانيفه وغيرها جملة وتزايد تميزه بأخذه عنه بحيث وصفه بالفاضل البارع الاصيل الباهر الماهر المحدث المفيد جمال الطلبة رأس المهرة مفخر الحفاظ ؛ وأنه لازمه تلك السنة فى مجالس الحديث ودروسه ومجالس الاملاء وتحرير شرح البخارى ماهو فى كل ذلك يفيد فيجيد ويستشكل مايشكل بحيث بهرت الجماعة فضائله وشهدت بحق الاجادة فى الفن دلائله وقال عن قراءته انها قراءة حسنة فصيحة متينة يظهر فى غضونها مايشهد له بحسن الاستحضار ويتبين فى أثنائها مايثبت له فى هذا الفن مزيد الاكبار وأذن له فى افادة علوم الحديث كلها واقرائها ، وقال فى إنبائه : نسيم الدين اشتغل كثيراً ومهر وهو صغير وأحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين وكتب عنى الكثير ، ومات بالقاهرة مطعوناً فى أول جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين يعنى فى حياة أبويه ودفن عند جده لامه الكمال الدميرى بتربة سعيد السعداء وبلغنى أن شيخنا قال بعد موته كنت أرجو أن يكون خلفاً ببلاد الحجاز عن التقى الفاسى ، ولما دخل القدس قرأ على القبابي واجتمع به التاج بن الغرابيلى حافظ القدس فزاد فى الثناء عليه وكذا عظمه صاحبنا العز السنباطى وغيره وامتنع مدة اقامته بالقاهرة من الاجتماع بالعلم البلقينى مع مالهم تحت نظره فى أوقاف الحرمين وقال أنا لم أهاجر من مكة لمصر إلا للأخذ عن ابن حجر فلا أجتمع بمن يعاديه أو كما قال ، وقال العفيف الناشرى كان قد برع فى علم الأدب واعتنى بحفظ الرجال وظهر حفظه

مع صغر سنه في مجالس التحديث وفيه حدة مفرطة وقدوا طأ اسمه اسم الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري . وصفته صفته وكذا عبد الغني المقدسي قال وأظنه اختصر كتاب ابن نقطة وقال انه انتفع بالتقي الفاسي ثم جحد تعليمه له وحصل بينهما ضغائن بسبب قضاء المالكية بمكة فان ابن عمته يعني الكمال بن الزين سعى على التقي واستقر فيه عوضه وأنشد :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

انتهى . وكذا كان التقي بن فهد يعرف جحده وعدم اعترافه فيما يستفيده وربما لقبه ولده بالعفيف ، وقد دخل القاهرة غير المرة التي توفي فيها وذلك في سنة ثلاثين والثانية بعدها بسنتين ، وبالجملة فكان ذا حفظ وافر وحذق زائد وذكاء مفرط مع طلاقة اللسان وجري الجنان وعظمت لجيعة أهل هذا الفن به وحصل التضعضع في أركانه بسببه رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٦٥٥ (عبد الغني) بن علي بن حسن النبراوي ثم القاهري الصحراوي امام تربة الاشرف برسباي وأحد أصحاب ناصر الدين الطبناوي [1] . سمع على شيخنا البخاري الا اليسير بقراءة نور الدين الطبناوي وكتبه بخطه واشتغل وأخذ عن المجد البرماوي ، وعزم على الحج فوصل الى الطور ثم رجع وماتيسر له وقصدني مرة للسؤال عن شيء فتأنست به ، وكان خيراً نيراً تاليا للقرآن محتملا حريصاً على مباشرة امامته كثير الميل للفقراء ذاكراً الكثير من كراماتهم سيما الطبناوي بل كان له مزيد اختصاص بمحمد الكويس . مات وقد بلغ الثمانين بعد الثمانين واستقر ابنه يحيى بعده في الامامة رحمه الله وايانا .

٦٥٦ (عبد الغني) بن علي بن عبد الحميد بن عثمان بن عبد القادر بن ظهيرة بالمعجمة والتكبير — التقي أبو محمد المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويقال له البهائي لسكناه حارة بهاء الدين . ولد تقريباً سنة سبعين أو بعدها بقليل بمنوف وحفظ بها القرآن والتنبيه ثم تحول مع أمه الى القاهرة للاشتغال بالعلم فحفظ المنهاج الاصلي وألفية الحديث والنحو والعمدة ؛ وعرض على شيوخ العصر وأخذ الفقه عن البلقيني وابن الملقن والابناسي وكان جل انتفاعه به بحيث أذن له في التدريس ؛ والاصول عن نور الدين بن قبيلة البكري والشمس القيلوبي والنحو عن البرهان الدجوي والمحب بن هشام وغيرهما ؛ ولازم العز بن جماعة في العقليات وغيرها وكذا أخذ فيها عن قنبر بل أخذ بعد عن شيخنا العز عبد السلام البغدادي

---

(١) نسبة لطبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا بالغربية .

ولزم الولى العراقى وشيخنا واختص به وعرف بالانتساب له قديماً وسمع عليه الكثير من تصانيفه وغيرها ولازم مجالس املائه وغيرها وكتب بخطه أكثر فتح البارى وغيره من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد مفيد الطالبين حفظه الله ، وحج فى سنة احدى وثمانمائة وسمع الحديث على التاج بن الصيح والزين العراقى والهيثمى والتقى الدجوى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والبرشنسى والشرف بن الكويك فى آخرين من طبقتهم وبعدها كالنور الابيارى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائحى والسراج قارى الهداية ، وتكسب بالشهادة وقتاً وبرع فى معرفة الشروط ونحوها ولكنه لم يكن طلق اللسان بل كان جامداً مع فضيلة ومشاركة فى الجملة وقد تصدر بجامع الحاكم وبالأشرفية القديمة وغيرهما وانتفع به ابن أخيه لأمه الفاضل نور الدين وغيره فى الشروط وغيرها ، وناب فى القضاء دهراً عن شيخنا وقصر نفسه عليه فلم ينب عن غيره من القضاة ، وأوذى من العلم البلقينى لانتقاده عليه فى فتيا ثم ألبسه جندة بيضاء ولامه شيخنا على لبسها ، وقد حدث باليسير قرأت عليه ، وتعلل مدة وأقعد حتى مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب النصر بتربة مجاورة للست زينب رحمه الله وإيانا .

٦٥٧ (عبد الغنى) بن على الفارق المدابغى المقرىء الشافعى . ممن أخذ القراءات عن التاج بن تمرية ثم الشمس العفصى وتكسب بالمدابغ ثم بسوق الحاجب ثم بالشهادة فى حانوت بسويقة عصفور وأقرأ . مات فى رجب سنة احدى وتسعين وقد رأيته كثيراً بل رأيته شهد على الزين عبد الغنى الهيثمى فى اجازة ووصفه بشيخنا فكأنه أدبا مع احتمال قراءته عليه .

٦٥٨ (عبد الغنى) بن عمار بن عمر . مات سنة سبع وخمسين .

(عبد الغنى) بن أبى الفرج . مضى فى ابن عبد الرزاق بن أبى الفرج .

٦٥٩ (عبد الغنى) بن أبى الفضل محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدى المكى الآتى أبوه وجده . ولد فى ليلة الأحد سادس عشرى الحجة سنة خمس وثلاثين وحفظ المختار وعرض وسمع على ابن عياش وهو فى سنة سبع وتسعين حى .

٦٦٠ (عبد الغنى) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن عبد العزيز الزين القمنى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى ثانى صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض فى سنة ست وتسعين فما بعدها على الابناسى وابن الملقن والكمال الدميرى والزين القمنى وأجازوه ، وكتب له

الدميرى سنده بالعمدة والالفية ، واشتغل يسيراً وأخذ عن الزين القمنى والبرماوى والولى العراقى فى آخرين ؛ ولازم شيخنا فى الأمالى وغيرها وكتب عنه فتح البارى ، وتكسب بالشهادة دهراً ؛ وصاهر شيخنا الرشيدى على ابنته آمنة ؛ وكان خيراً سمع بقراءتى على شيخنا وأجازلى . مات سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٦١ (عبد الغنى) بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد الزين ابو محمد بن الشمس البساطى الاصل القاهرى المالكى أخو العز عبد العزيز الماضى . ولد تقريبا سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والرسالة ونصف ابن الحاجب الفرعى ونحو نصف المختصر للشيخ خليل وجميع ألفية النحو وعرض على أبيه وأخذ عنه بحثاً جميع الرسالة وحضر كثيراً من دروسه فى العقليات وغيرها بقراءة جمع من الاساطين كالابناسى وسمع عليه الحديث وأخذ الفقه فقط عن الشرف عيسى ابن محمد التجانى وأبى عبد الله المغربيين وغيرهما كأبى القسم النويرى قرأ عليه فى ابن الحاجب الفرعى وكذا فى ألفية النحو والبدر بن التنسى والولوى السنباطى وغيرهم من المتأخرين ؛ وسمع على الجمال الحنبلى والشرف بن الكويك والولى العراقى وحضر دروسه فى القانبيهية وأماليه بها لكونه كان أحد الطلبة بها فلما مات أمره به بالرغبة عنه وكان يحضر مع أبيه فى مجالس القلعة حين كان الجلال البلقينى قاضياً وكذا الولى وشيخنا والعلمى ثم القاياتى والسفطى والمناوى والاسيوطى يعنى دون من عداهم ، ومما سمعه على شيخنا بالقاهرة بعض الحلية والنصف من توالى التأنيس بمقام الشافعى وبدمشق وحلب ما أملاه فيهما وعلى أبيه فى البخارى بقراءة ابن اللبان والشرف الديسطى وعلى الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى ومن أجاز معها فى استدعاء ابن موسى كما أثبته الزين رضوان بخطه بل سمع من رضوان نفسه بعض شرح معانى الآثار للطحاوى ؛ وسافر مع والده فى الركاب السلطانى إلى حلب مرتين الأولى مع المظفر بن المؤيد حين كان ططر نظاماً والثانية مع الاشرف برسباى وسمع فيها على البرهان الحلبى فى ابن ماجه وغيره ، وحج فى سنة أربع وثلاثين وكان أبوه مجاوراً فيها فرجع معه واستقر بعده فى مشيخة الصوفية بالتربة الناصرية فرج بن الظاهر والاسماع بها وفى غيرها من جهاته كالربع من تدريس القمحية ، وناب فى القضاء عن أبيه سنة ثلاث وثلاثين فمن بعده ولكنه لم يكثر عن السراج بن حريز مع الانجماع بمنزله فلما استقر اللقانى باشر وابتكر مجلساً تجاه زاوية الركراكى

بالمقسم وحظه فى ذلك متأخر عن من هو دونه فضلا وأصلا وتواضعاً لشدة تخيله وقبح ولده وعدم دربته ، وقد أنشأ بعض الدور للاجرةوغيرها ، وحدث أخذ عنه بعض الطلبة وقرأت عليه قديماً بعض الثمانيات وسمعت كلامه فى عدة مسائل وأيدته فى بعضها وأكثر من التردد الى بل استجازنى لولد صغير له بعد موت ذاك ثم أثكله فى طاعون سنة سبع وتسعين وصار لا ولد له فالمراقبون يرقبونه.

٦٦٢ (عبد الغنى) بن محمد بن احمد الزين الجوجرى ثم الخانكى قريب الشمس الجوجرى الشهير وزوج ابنته وصاحب المدرسة التى أنشأها بالخانكاه . جاور مرارا منها فى سنة أربع وتسعين بعد حجه فى التى قبلها وكان معه أخوه فمات قبل دخول سنة أربع ، وكان يجلس معى فيسمع ومما سمعه عمدة الاحكام بقراءة ولده يحيى وتخلف سنة خمس وماتت زوجته المشار اليها مع ابنة له منها ، وهو فى الامساك بمكان مع ثروته الناشئة عن ادارته الدواليب وتجارته وغير ذلك ثم مات الولد بعد عوده مع أبيه إلى الخانقاه ولم يمت حرصه .

٦٦٣ (عبد الغنى) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الزين الانصارى القاهرى المقرىء الشافعى ويعرف بابن القصاص . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بحدرة المراد نيين من باب الخرق ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على الزين عبد الغنى الهيثمى وكذا لخلف ويعقوب وأبى جعفر ثم رفيقاً للشهاب الزاوى على الشهاب السكندرى سورة الفيل الى آخر القرآن بالعشر وكذا تلا جانباً منه على الزين رضوان بل قرأ إلى آخر آل عمران بمكة على الزين بن عياش وبالوقف والابتداء لسورة لقمان فقط على الزين طاهر وقال له أحيا الله قلبك كما أحييت السنة والله لا يزول تمطيط قراء الجوق ونحوه الا عند نزول عيسى ، والتيسير على البرهان الكركى وقرأ المنهاج حلا على البدر حسن الاعرج وفى الفقه والعربية على قاسم الزبيرى والجوجرى وغيرهم وحضر عندى مجالس وطاف لقراءة الاسباع عند غير واحد بل قرأ رياسة فى الختوم ونحوها ، وحج غير مرة ، واستقر به العلم بن الجيعان فى تعليم الايتام بجامعه بالبركة والامامة به وتمول لكن نشأ له ولد فأتلف له شيئاً كثيراً .

٦٦٤ (عبد الغنى) بن محمد بن عبد الرحمن القاهرى الحريرى العقاد الماضى ابنه عبد الرحمن . شيخ مبارك حفظ القرآن والعمدة وكان حنبلياً يتكسب فى صناعة الحرير ، وسمع على الشرف المناوى وغيره ، سمعت منه وهو بمنزلى أشياء من نظمه على طريقة العوام ، ومات في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة عن دون الثمانين .

٦٦٥ (عبد الغني) بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمي ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة باشليم من الغربية وقرأ بها بعض القرآن واشتغل وانتقل مع أخيه الى القاهرة فأكمله بها عند الفقيه حمزة إمام مقام الشافعي وصلى به تاماً بالمنصورية ثم حفظ المنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو ، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على الشرف السبكي والقاياتي والونائي وجماعة وفي النحو على الشمني وفي الفرائض على ابن المجدي وفي العروض على الشهاب الابشيطي ولازمهما حتى أذن له كل منهما ، وعمل أرجوزة في الفرائض في حياتهما لم تكمل وسمع على الزين الزركشي وشيخنا وطائفة ، وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وهو فاضل خير فقير قانع متعفف كتبت عنه قديماً مما خاطب به شيخنا أيام محنته ولصقا بمحل جلوسه بالمنكوتمرية قوله :

لن يبلغ الاعداء فيك مرادهم ... كلا ولن يصلوا إليك بمكرهم

فلك البشارة بالولاء عليهم ... فالله يجعل كيدهم في نحرهم

وفي معجمه وغيره من نظمه الكثير وبعض ذلك مما امتدحني به .

٦٦٦ (عبد الغني) بن محمد بن محمد بن عبد الله الزين أبو محمد القليوبي الاصل القاهري الشافعي التاجر نزيل مكة ويعرف بالقباني خال الشهاب بن خبطة الماضي ، أمه فاطمة . ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ، وكان والده ويعرف بابن الطويل من الفضلاء فاشتغل ابنه يسيراً ، وحج في سنة عشرين وسافر الى بلاد هرمز فدخل بلاد العجم وغاب هناك خمس سنين ثم عاد الى مكة في سنة خمس وعشرين وفيها دخل القاهرة ثم عاد إلى مكة في أواخر سنة سبع وعشرين ثم رجع إلى القاهرة في التي تليها ثم عاد الى مكة في أواخر سنة ثلاثين فقطنها ولم يخرج منها الى المدينة النبوية ، وبورك له في تجارته وابتنى بمكة دوراً بل أنشأ بمنى في سنة سبع وأربعين سبيلا شركة بينه وبين ابن كرسون ثم صار لورثته بدون شريك ، وكان خيراً ساكناً متواضعاً محبا في الخير وأهله متودداً للعلماء والصالحين كثير البر لهم حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة . مات فجأة في ضحى يوم الاربعاء سادس شعبان سنة تسع وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة عريضة وأولاداً وقد كثرت مخالطتي له في المجاورة الاولى ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٦٦٧ (عبد الغني) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الزين والتقي أبو عبد القادر وأبو محمد الخزرجي السمنودي الأصل القاهري القرافي الشافعي عم شيخ القراء

التاج محمد بن أبي بكر الآتى ويعرف بابن تمرية وربما شهر فى القرافة بابن الاقباعى باسم صاحب التربة محل اقامته . ولد فى أواخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القراءات رفيقا لابن أخيه التاج عمر الفخر البلبيسى الامام والغرس خليل بن المشيب والنور بن الناصح وآخرين واشتغل فى المنهاج وغيره ، وحج صحبة أخيه مجاوراً وسمعا بمكة على العفيف النشاورى صحيح البخارى وحضر الختم الجمال أبو اسحق ابراهيم الأميوطى ؛ وأجاز وسمع بعد بالقاهرة على التنوخى المنهاج وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل أخذ عنه بعض القراء القراءات مع كونه تاركا للفن ؛ وكان خيراً منعزلا عن الناس . مات فى صفر سنة سبع وخمسين رحمه الله وايانا .

(عبد الغنى) بن محمد بن يوسف البساطى . كذا بخط ابن عزم وكأنه عبدالغنى ابن محمد بن أحمد بن عثمان . (عبد الغنى) بن الهيصم . مضى فى ابن ابراهيم.

٦٦٨ (عبد الغنى) بن يعقوب الفخر بن الشرف . أحد كتاب المماليك ووالد عبد الكريم ويحيى ونصر الله وحمزة المذكورين فى محالهم والمعروفين بابن فخيرة تصغير لقب أبيهم .

٦٦٩ (عبد الغنى) بن يوسف بن احمد بن مرتضى الزين الهيثمى القاهرى الشافعى المقرىء . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة أو التى قبلها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به على ابن الزراتيتى للسبع ماعدا نافع فانه لم يقرأ منها الا الى قوله (ليس عليك هداهم) مع سرده عليه للشاطبيتين من حفظه وسماعه عليه للاربع عشرة بقراءة الشمس العفصى والعلاء القلقشندى مع سماعه للتيسير والعنوان لأبى الطاهرى النحوى والارشاد لأبى العز القلانسى والبستان لأبى بكر بن أيدغدى بن الجندى والمصطلح لابن القاصح وغيرها بقراءة التاج ابن تمرية ، وكان أعنى ابن الزراتيتى أول شيخ تلا عليه للسبع وعلى ابن الجزرى للعشر على آخر البقرة وسمع عليه بعض المسلسلات وغيرها وعلى ابن آدم البوصيرى الحريرى والبرهان الكركى للسبع بتمامها وكذا على الزين ابن عياش حين حج لكن الى المفلحون فقط ، وحفظ أيضاً الشاطبية والتنبيه والملحة واشتغل فى الفقه والعربية يسيراً وسمع فيما بلغنى على الشمس الشامى وكذا سمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس بحضرة البدر البغدادى وتصدى للاقراء قديماً فأخذ عنه جماعة منهم البدر حسن امام المؤيدية والشهاب القسطلانى والشمس الحجارى المصرى وناصر الدين الاخميمى وكنت

ممن قرأ عليه فى الابتداء بعض الروايات ؛ واشتهر بهذا الفن لكن مع اكثاره من تنقيص غيره خصوصاً من أبناء فنه بحيث انه لايقرىء من يعلمه انه يقرأ على غيره هذا مع ان الانتفاع ببعض من ينتقصه أكثر وكونه بين الفضلاء أشهر وله بهجة المقرئين فى معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين وكان متقدماً فى التجويد . مات فى يوم السبت ثامن شعبان سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٦٧٠ (عبد الغنى) بن يوسف بن عبد اللطيف الحسينى سكناً الخياط ممن سمع منى بالقاهرة.

٦٧١ (عبد الغنى) بن يوسف بن يس زين الدين المنزلى ويعرف بجده . ممن سمع منى أيضا

(عبد الغنى) بن أبى الفرج . فى ابن عبد الرزاق . (عبد الغنى) تاج الدين ابن الجيعان والد عبد الملك . هو عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد .

(عبد الغنى) بن الهيصم . فيمن اسم ابيه ابراهيم .

٦٧٢ (عبد الغنى) الحريرى المصرى نزيل مكة وممن كان فيه خير ورغبة فى الزيارة . مات بها فى المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٦٧٣ (عبد الغنى) اللجمى ــ بفتح اللام والجيم ثم ميم بلدة بالساحل قرب سفاقس ــ التونسى ممن أخذ عن عيسى الغبرينى ويعقوب الزعبى وعبد الله الباجى واحمد الشماع فى آخرين وتقدم فى المذهب مع الخبرة التامة بتصانيف القرافى الأصولية ومزيد تقلله وتأخره فى الدنيا عن نظرائه . أفادنيه صاحبنا قاضى الركب وقال انه مات تقريبا بعد الستين . وهو ممن أخذ عنه .

٦٧٤ (عبد الفتاح) بن عبد الله بن أبى القسم اللامى ــ نسبة للامية بالقرب من زبيد ــ الناشرى الشافعى ممن اشتغل عند القاضى محمد بن عبد السلام وقدم مكة فحج فى سنة سبع وتسعين وسمع منى المسلسل وكتبت له وأثنى عليه حمزة بأنه فقيه من أفضل الطلبة رجل صالح نبيه فاضل عارف .

٦٧٥ (عبد القادر) بن الشيخ القدوة ابراهيم بن الشيخ القدوة الكبير الشهير أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الموصلى الاصل الدمشقى الشافعى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح وثلاثيات الدارمى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ولقى بالمدينة النبوية فى سنة ثمان وثمانمائة أبا عبد الله محمد المغربى فسمع عليه وحدث وخلف والده ؛ وكان من خيار الناس أجاز لى ومات فى منتصف المحرم سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا .

٦٧٦ (عبد القادر) بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم المحيوى بن البرهان المناوى

الاصل القاهري الشافعي التاجر الماضي شقيقه البدر حسن ووالدها ويعرف كهما بابن عليبة تصغير علبة . نشأ فقرأ القرآن عند الفقيه حسين الغمري وغيره وسمع على جماعة وأجاز له باستدعاء آخرون، وتعانى التجارة فسعد فيها ، وسافر لمكة وغيرها وأسره الفرنج فأكرموه وافتك نفسه فأطلقوه وعاد ولازال يترقى حتى استقر به السلطان تاجر اسكندرية وتوسع في الاقتراض ووثق به الكبار فمن دونهم لطول يده وجلبه لهم الهدايا والتحف مع الاحسان لغيرهم من الفقراء وتوسعه في ذلك جداً ، وماتت تحته عدة نساء نالهمنهن دنيا طائلة ، ومات في سابع عشري شوال سنة تسعين باسكندرية ودفن بجوار قبر أمه رحمهما الله وأظنه جاز الخمسين أو قاربها .

٦٧٧ (عبد القادر) بن ابراهيم بن سليمان محيي الدين أبو الفتوح المحلي الشافعي ويعرف بابن السفيه . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمحلة ، ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو وغير ذلك وقال لي مرة أنه حفظ المنهاج الفرعي فالله أعلم ، ولازم الشمس بن كتيلة في العربية والفقه وأصوله ، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني في الفقه بل قرأ عليه في الشفا وعن قريبه البدر أبي السعدات البلقيني والزين زكريا والجوجري ، وتميز في العربية ونظم الشذور ودرة الغواص للحريري وشرحهما وكذا شرح بانت سعاد وقرضه له أبو السعادات وزكريا والولوي الاسيوطي وكاتبه وشارك في الاصول وغيره وتردد للبقاعي يسيراً ولازمني في قراءة السيرة وغيرها ، وحضر كثيراً من الدروس وكتبت له سوى التقريض المشار اليه اجازة حسنة ، وخطب في بلده بالجامع الطريني وقرأ البخاري على العامة ، وناب في القضاء عن الصلاح بن كميل فمن بعده . وكذا استنابه الصلاح المكيني ، وحج مراراً ودخل اسكندرية ودمياط ، كل ذلك مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح ومزيد فاقة وكثرة عيال وفضائل ووسائل ونظم حسن كتبت عنه منه قوله وقد مرض بشقيقة طال انقطاعه بها :

ياراحم الضعفاء يامن فضله	عم الخلائق بالمواهب والكرم
إني سألتك بالنبي محمد	ومن استجار به لديك قد اعتصم
فبحقه وبجاهه وبقربه	أدعوك تكشف مااعتراني من ألم
واجعل صلاتك مع سلامك دائماً	لجناب حضرته الشريفة في النعم

بل امتدحني بقوله :

كرم النفس فيه معنى لطيف	هو ميدان مدحة الشعراء
ان تكن مادحاً فدونك هذا	أو تكن هاجياً فغير السخاء

وكـذا أنشأ بعض الخطب وأخبرنى أنه رأى النبي ﷺ كثيراً .

٦٧٨ (عبد القادر) بن ابراهيم بن عبد الوهاب المصرى الصباغ نزيل دمشق . ممن سمع منى بمكة .

٦٧٩ (عبد القادر) بن ابراهيم بن على محيي الدين بن البرهان القاهرى المالكى المقرىء الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الفوال . ممن اشتغل بالفقه والعربية قليلا وفهم ونسخ وقرأ مع أبيه فى الجوق بل شاركه فى اقراء الابناء ، وتنزل فى بعض التصوفات وربما قرأ على بعض المسندين بل أخذ عنى يسيرا ولا بأس به .

٦٨٠ (عبد القادر) الباقى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح بن الزكى الارموى الاصل الدمشقى الصالحى سبط الشهاب أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن أبى عمر . ولد فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأحضر على جده لأمه وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى ومحمد بن أحمد بن تمام وأبى بكر بن محمد بن الرضى ومحمد بن يوسف بن دوالة ومحمد بن أبى الزهر الغسولى ومحمد بن أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم واحمد بن محمد بن حازم المقدسى فى آخرين منهم زينب ابنة ابن الخباز وست العرب ابنة احمد بن البدر على المقدسية وحبيبة ابنة العز ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر وأسمع على أختها فاطمة ابنة العز وما سمعه عليها نسخة أبى مسهر وجزء أيوب والمبعث لهشام بن عمار ومما حضره على أبيه الكمال موافقاتها وعلى جميع من ذكر الا ابن الرضى وابن حازم وست العرب مع تتمة أربعة وعشرين شيخاً وجزء ابن عرفة ، وحدث بالكثير قرأ عليه شيخنا وابن موسى المراكشى وسمع رفيقه الموفق الابي والشهاب بن زيد وعمر وتفرد . مات فى شوال سنة أربع وعشرين وكان من بيت خير وصلاح ، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله وإيانا.

٦٨١ (عبد القادر) بن ابراهيم ويعرف بابن الامام . من فضلاء الشافعية ممن أخذ عن ابن البلقينى ونحوه ثم عن البامى ولازمه بل قرأ على السعد بن الديرى فى الحديث ، وكان فاضلا يسكن بالسبع قاعات ويستحضر المقامات . مات بالبيمارستان فى رجب سنة ثلاث وتسعين .

٦٨٢ (عبد القادر) بن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٦٨٣ (عبد القادر) بن احمد بن اسماعيل الدمشقى الشافعى نزيل الباسطية من القاهرة وإمامها ويعرف فى بلده بالمؤذن لكون جده لأمه كان مؤذناً بجامع بنى أمية ثم صارت بعد اليه . ولد ونشأ فحفظ القرآن وتلا به فى القراءات على

ابن الخدر وابراهيم بن القدسى وغالب المنهاج وحضر فيه عند النجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى وشيخهما الزين خطاب والبدر بن قاضى شهبة وكان جل انتفاعه فى الفقه بعبد القادر الصفدى نزيل السميساطية ، وقرأ فرائض المنهاج والارشاد على المحب البصروى واشتغل فى النحو والصرف وغيرها وممن أخذ عنه فى الصرف ملاحاجى بل من شيوخه ابن المعتمد وأبو الفضل بن الامام وابن عيد الحنفى ، وقدم معه القاهرة بعد تركه ماكان معه من التصوف بالشامية البرانية ونزوله عن وظيفته بالأذان فلازم البامى فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها قراءة وسماعاً وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الزين بن شعبان والحساب والميقات ونحوها عن البدر المارداني والفرائض مع الفقه عن حسن الاعرج وتردد لفضلاء الوقت كالابناسى والبكرى والكمال بن أبى شريف وابن قاسم والكورانى وأبى الخير بن القرا وخالد الوقاد وابن الاسيوطى وفى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان والتصوف وقرأ على الديمى ألفية العراقى والصحيح ثم لازمنى فى شرح الألفية والبخارى وغيرهما ، وتنزل فى المزهرية تصوفاً وقراءة سبع وناب فى امامة الباسطية وأقرأ بنى ابن الشحنة ثم ابن عبد الباسط .

٦٨٤ (عبد القادر) بن الشهاب احمد بن أبى بكر بن احمد بن على الزين الحموى الحلبي الماضى أبوه والآتى ابنه احمد واخوه المحب محمد ويعرف كهو بابن الرسام. ممن ولى كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها ، وصاهر العلم البلقينى على ابنته ، وكان مخولا فى حركاته يتحمل الديون الكثيرة ولا يحصل فى ولاياته على طائل . مات بحماة سنة بضع وستين بعد أخيه .

٦٨٥ (عبد القادر) بن احمد بن حسين بن حسن بن على بن رسلان الرملى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن رسلان . ولد فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأجازله أبو الخير بن العلائى باستدعاء أبيه ، وكان خيرا رأيته بعد موت والده بسنين بمجلس شيخنا وأعطاه كراسة كان والده أرسل يسأل فيها عن أشياء تتعلق بشرح أبى داود وتصنيفه ليلحق ذلك بأماكنه وما أظنه فعل إن اهتدى لأماكنها . مات فى أوائل سنة ست وخمسين ظنا رحمه الله وإيانا .

٦٨٦ (عبد القادر) بن احمد بن محمد بن ابراهيم العلوى الدروى الصعيدى نزيل رواق الجبرت من جامع الازهر ويعرف فى بلده بابن نشوان . ممن قرأ البخارى ومسلم وغيرهما على الديمى واشتغل قليلا ، وقرأ عليه صغار المبتدئين فى الفقه والفرائض والعربية مع كونه فيما يقال لاشيخ له وممن قال لى انه قابل معه مكارم

الاخلاق وكان يراجع فيما يلتبس الصحاح للجوهري فتح الله ، وهو فقير جداً لم يتأهل والجماعة فيه اعتقاد ؛ وقد رأيته عرض عليه في سنة خمس وتسعين وفارقت مصرفي التي بعدها وهو حي .

٦٨٧ (عبد القادر) بن أحمد بن محمد بن احمد بن على المحيوى بن الشهاب الدميرى الاصل المصرى المالكي أخو عبد الغنى الماضى وأبوهما ويعرف كأبيه بابن تقى. ولد في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى بل وكتابه في العربية . واشتغل في الفقه على الزينين عبادة وطاهر وأبى القسم النويرى وأذن له ولازم الكافياجى في الأصلين والعربية وغيرها من العلوم العقلية وتميز فيها وكذا انتفع في ذلك بالسيف بن الخوندار الحنفى ، وناب في القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده ، وحج مرتين جاور في ثانيتهما أشهراً وزار بيت المقدس وأشير اليه بالفضيلة والبراعة وكتب على الفتيا بل استقر في تدريس المالكية بالشيخونية بعد موت الحسام بن حريز وتقلل من ثم من تعاطى الاحكام مع مباشرة ماتلقاه شركة لأخيه عن أبيهما من تدريس وغيره إلى ان ولى القضاء الاكبر بعد صرف البرهان اللقانى بتعيين الزينى زكريا وكان حاله فيه أحسن من حاله في النيابة وزاد في الانخفاض مع أرباب الدولة ونحوهم وطرح الشهامة معهم وفي أيامه مات أبو سهل بن عمار والسنهورى فناب عن ولد أولهما في تدريس الصالح وعن ولد ثانيهما في تدريس البرقوقية بل كان رام استقلاله بها وشاحح في معلوم النيابة وتحدث الناس في كون اللقانى ناب عن ابن المخلطة في المؤيدية مجاناً ولكن الفرق بينهما خصوصاً في الفقه ظاهر وكذا عرض له عارض صار بسببه يهذى ويبرز ويصدر منه ماينقص مثله بحيث كاد أن يتزحزع عن الولاية وعين الشافعى بعض نواب المالكية للقضاء فلم يلتفت السلطان لذلك مع تكرر العارض منه مرة بعد أخرى بل ترادف احسانه اليه لظنه أن سبب ذلك الاعراض عن تعاطى مايلائمه .. مات بعد تعلل بضعة عشر يوماً بالاسهال في ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عند أبيه بمحل سكنهما رحمه الله وعفا عنه .

٦٨٨ (عبد القادر) بن احمد بن محمد بن حمزة المدنى الماضى أبوه ويعرف بالحجار . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٨٩ (عبد القادر) بن احمد بن أبي الفضل محمد بن عبد الله محيى الدين الحرازى الاصل المكى الآتى أخوه الجمال محمد . مات بها في ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى

الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أهله بالمعلاة . وكان مباركاً متقشفاً فقيراً ربما عامل الفقراء مع يبس وان كان يتفقد بعض أهل البيوت منهم .

(عبد القادر) بن احمد بن محمد بن نشوان . مضى فيمن جده محمد بن ابراهيم .

٦٩٠ (عبد القادر) بن احمد بن محمد الجرمكى البردادار والده لنقيب الاشراف . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٩١ (عبد القادر) بن الشيخ احمد بن محمد الصندلى الاصل القاهرى الازهرى الماضى أبوه . مات وقد جاز الاربعين فى يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ثمانين لجأة فانه توجه مع تراب لاحضار رمل من الصحراء فانهار عليهما ، وصلى عليهما من الغد بالأزهر وتألم أبوه كثيراً مع انه كان فى تعب بسبب كثرة ما كان يتحمله من الديون عوضهما الله الجنة .

٦٩٢ (عبد القادر) بن احمد بن محمد المدابغى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٩٣ (عبد القادر) بن احمد بن عز الدين الولد محيى الدين أبو البركات بن الشهابى المناوى الخياط والده . عرض على المنهاج فى ربيع الثانى سنة تسعين .

٦٩٤ (عبد القادر) بن احمد بن يعقوب بن احمد بن عبد المنعم بن احمد الزين ابن الشهاب الاطفيحى الاصل القاهرى سبط الزين العراقى وشقيق المحب محمد وعبد الرحيم ويعرف كأبيه بابن يعقوب ، ممن نشأ فى كنف أبويه ، وحج وسمع الحديث عن شيخنا وغيره وأجاز له جماعة ، وتنزل فى الجهات وتأخر عن أخويه فى الوجود والمرتبة لكونه طوراً وحده وربما ينسب لتعاطيه ما اقتضى ذلك .

٦٩٥ (عبد القادر) بن أبى البقا الغزولى . ممن يزاحم الطلبة ويلم ببعض المسائل بل وتنزل فى الصرغتمشية وغيرها وأكثر من الاجتماع بى سيما فى المجاورة والدروس ولم يقتصر على ذلك بل يخالط كثيراً من الاتراك كبرسباى قرا وتنبك الجمالى ولم يحصل على طائل من الفريقين ، وسافر فى البحر سنة سبع وتسعين متكلماً على حمل ثانيهما أمير المحمل فيها .

٦٩٦ (عبد القادر) بن أبى بكر بن احمد الطنبداوى المكى . ممن سمع منى بمكة .

٦٩٧ (عبد القادر) بن أبى بكر بن خضر المحيوى الدماصى [1] ثم القاهرى الشافعى بواب المؤيدية كان ويعرف بالدماصى . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا واشتغل يسيراً وقرأ فى العربية وتعانى النظم وتخرج فيه بالشهاب بن

(١) بفتح أوله وصاد مهملة .

مباركشاه ثم أذن له الحجارى وسمعته فى ذى القعدة سنة تسع وستين ينشد من نظمه :

ناديت فى مكتب الاطفال ذا هيف   أضنى فؤادى بالاسقام والبين

جرد حبيبي لى الماضى فقال وقد   أبدى التبسم باسم الله من عينى

وتطارح مع جماعة كالشهاب المنصورى وقرض مجموع البدرى فأطال وقد أقبل عليه السلطان حين أعجبه عمله الملحن له ابن العفريت وعمل مااقترحه فلائق بخاطره وأحسن اليه بدراهم وكسوة ونزله فى تربته ومن ذلك :

ياخفى الالطاف   أمنا مما نخاف

٦٩٨ (عبد القادر) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك بن أبى بكر ابن عبد الحق المقدسى الصالحى الحنبلى أخو خديجة وابن عم على بن غازى الآتيين ويعرف بالكورى ـ بضم الكاف وراء مهملة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من المحب الصامت صحيح البخارى فكتب عنه بعض أصحابنا ومات قبل الخمسين ظناً .

٦٩٩ (عبد القادر) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر ـ وباقى نسبه فى أخيه محمد ـ الزين البكرى البلبيسى الاصل المحلى القاهرى الحنبلى والد سعد الدين محمد الآتى . ولد فى سلخ ذى القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأحضره فى الثانية على العراقى والهيثمى وابن أبى المجد والتنوخى ، وسمع بنفسه على الشرف بن الكويك ومحمد بن قاسم السيوطى وغيرهما كشيخنا ، واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره زوج اخته ولى كتابة العليق عوضه فأقام فيها حتى مات عقب أخيه المشار اليه بيومين فى حادى عشر شعبان سنة ست وأربعين بعد أن جدد المسجد الذى برأس حارة بهاء الدين وابتنى له داراً حسنة بجواره ورتب سبعاً أول النهار وآخره بجامع الحاكم رأيته غير مرة رحمه الله وعفا عنه .

(عبد القادر) بن جبريل . فى ابن محمد بن جبريل .

٧٠٠ (عبد القادر) بن حسن بن أحمد القليوبى القاهرى التاجر فى الشرب ممن يكثر المخالطة للفقهاء والمجاورة بمكة وسمع على الشرف المناوى وغيره بل سمع منى بمكة وهو من خيار الجماعة وكان يذكر أنه سمع من شيخنا وليس ببعيد . مات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين ولا يقصر عن السبعين .

٧٠١ (عبد القادر) بن حسن بن عبيد بن محمد الجمالى الصانى الأزهرى الشافعى ويدعى عبيداً ويعرف فى بلده كسلفه بابن عقيل وكانت أمه تذكر له انها نسبة لعقيل بن أبى طالب ، وبالقاهرة بعبيد الصانى . حفظ القرآن والمنهاج ولازم

الشيخ محمد الطنبداوى الضرير والزينى زكريا وتميز بهما وأشير اليه بالفضيلة وكذا حضر عند الولوى الاسيوطي بل مر مع الشهاب الابشيهى على كتب كثيرة وقبل ذلك أخذ عن البدر حسن الأعرج ، وحج غير مرة وأقرأ ولد قاسم بن بيبرس بن بقر سبط ابن البرقى لكون أبيه أقرأ أباه وسافر مع الجمال الظاهرى لمكة فى الصر وغيره وكان يستصحب معه مايتجر فيه ذهاباً وإيابا فلما استقر الزينى فى القضاء عمله أمين الحكم بل صار اليه الحل والربط وعليه المعول والضبط وامتحن بالترسيم مدة طويلة ولكن افتك نفسه بما وزعه على جهات الطلبة والفقهاء والأوقاف حسبما بسطته فى محل آخر ولما مات أبو اليمن بن البرقى استقر به يشبك فى التكلم فى جهاته ؛ وهو فى الفضيلة والقدرة على التخلص الظاهر بمكان ووصل لما لم يصل اليه من قبله لموت كل من ابن يعقوب وابن عبد العزيز وأبى السعادات البلقينى فى أيام عزه لخاز العلم بأشياء كانت مكتوبة وتزايد كتمها.

٧٠٢ (عبد القادر) بن حسن بن على الغمرى ثم القاهرى البخانقى ويعرف بابن فقوسة . له بنون جلال الدين محمد وزين العابدين محمد وهما من أم وشهاب الدين أحمد وأبو الفتح محمد وأبو الحسن على والثلاثة من ام الأول شافعى المذهب وكذا الثالث والثانى عزمه يكون حنبلياً والرابع حنفى يقرأ فى القدورى والآخر عزم على كونه مالكياً .

٧٠٣ (عبد القادر) بن حسين بن على بن عمر المحيوى القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن مغيزل . ولد فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بسويقة السباغين ونشأ فاشتغل وقرأ على السنهورى فى ابن المصنف وعلى البرهانى الكركى الامام التوضيح لابن هشام ولازمه وعلى الزين الابناسى بداية الهداية للغزالى ولقنه الذكر وعلى ابن قاسم والخيضرى والديمى وخطيب جامع طولون على ابن أبى داود الجوجرى بل حضر دروس الشمس الجوجرى وغيره واختص بجلال الدين ابن السيوطي وبالغ فى المناضلة عنه والتنويه به وقصر نفسه عليه زمناً وأذهب كتبه التى كان ينتفع بها فى تحصيل جملة من تصانيفه التى يخفى شأنها على غير أولى البصائر وصار يطمعه أنه اذا عمل قاضياً يقرر له كذا وكذا بل يكون هو المرجع ثم تنافرا وتشاققا لسوء عشرة ذاك وظهور مقدمات كذبه ؛ ولازمنى فى قراءة شرحى للتقريب بعد سماعه منى للمسلسل بشرطه وجزء عاشوراء المنذرى وعلى لتحفة عيد الفطر لزاهر وغير ذلك وسمع على المحب بن الشحنة وأبى السعود الغراقى ومما سمعه عليه بعض السنن الكبرى للنسائى والزين عبد الغنى بن

البساطي والبهاء المشهدي والشمسين السنباطي وتردد اليه كثيراً والعقبي والولوي السيوطي والشهاب البيجوري والشمس محمد بن احمد القمصي سمع عليه من فضل المدينة في جامع الترمذي الى آخره والزين بن مزهر سمع عليه بشرى اللبيب ، وأخذ التصوف وشرح التائية عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي نزيل القاهرة واغتبط به في ذلك وتولع بالكتابة في شرح الملحة وغيره وكذا اغتبط بأبي النجا بن الشيخ خلف الفوى ولازمه ونوه به وكان معه على ابن الاسيوطي وعظم اختصاصه بالبرهان الكركي الامام ومع ذلك كله فهو فقير صابر لطف الله به.

٧٠٤ (عبد القادر) بن حسين بن علي العراقي الطائفي أخو احمد الماضي ممن سمع مني بالقاهرة.

٧٠٥ (عبد القادر) بن حمزة الطرابلسي الدمشقي . ممن أخذ عن ابن زهرة وابن قاضي شهبة ، أم لقانصوه حين كونه نائب حلب ثم أعرض عن الامامة وقطن الشام وهو تام الفضيلة بشعار بني الترك ولفقره يحضر عند المهملين .

٧٠٦ (عبد القادر) بن خليل الزين الحريري أحد قراء الجوق والخباز والده. كان كيساً من أهل باب الشعرية . مات غريقاً ببولاق في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين في حياة أبويه ومن الغريب انه تجهز للسفر الى مكة في البحر فلما وصل الى الطور هالته رؤيته فرجع خوفاً من الغرق فلم يلبث أن غرق ببحر النيل عفا الله عنه ورحمه . (عبد القادر) بن الدهانة . في ابن محمد بن راشد .

٧٠٧ (عبد القادر) بن سكيكر العطار بباب السلام من مكة .

٧٠٨ (عبد القادر) بن شاهين الجمالي الذهبي سبط الشمس محمد بن احمد بن محمد ابن احمد البيري الآتي وانتسب جمالياً لاخيه . كان خيرا راغبا في زيارة الصالحين وشهود مجالس الخير مع التكسب والتقنع والقراءة تبرعا مع القراءة في المشاهد وهو ممن أكثر الحضور عندي في الأمالي وغيرها ؛ مات سنة بضع وثمانين بعد منام رآه دل لذلك رحمه الله .

٧٠٩ (عبد القادر) بن شعبان بن علي بن شعبان الغزي الشافعي شقيق احمد ومحمد وأصغر الثلاثة ويعرف بابن شعبان . ولد تقريباً في سنة احدى وسبعين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ الحاوي وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده ودمشق وبيت المقدس والقاهرة كالبرهان الانصاري والبقاعي وكاتبه وأخذ عن العبادي والجوجري والبكري والحصنيين والكافياجي وغيرهم في الفقه وغيره وانتفع بأخيه في العربية والاصلين وأخذ بالشام عن المحب البصروي في العروض وغيره وولي قضاء الرملة بعد صرف الشهاب

ابن يونس النابلسي فدام قليلا وأم بفيروز الشام مدة واستقر في قراءة مصحف بمدرسة الاشرف قايتباى بغزة ؛ وحج في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها واختص بالعفيف عبد الله بن أبي الفضل بن ظهيرة والزيني عبد الباسط وكثر اجتماعه بي وحضوره مع الجماعة بل كان قرأ على في سنة تسع وثمانين بالقاهرة دروساً في التقريب وتعانى نظم الشعر ومدح به غير واحد ومنه في الحريق الكائن بالمدينة النبوية:

لم يحترق حرم النبي لفاحش يخشى عليه ولا دهاه العار
لكنما أيدي الروافض صافحت ذاك الجدار فطهرته النار

(عبد القادر) بن شعبان الفرضي . في ابن على بن شعبان .

٧١٠ (عبد القادر) بن صدقة بن الشرف محمد المحرقي الاصل القاهري الازهري أخو عبد الرحيم وخادم عباس الماضيين وزوج أم الفضل ابنة الحاجة مهجا قريبة الوالدة . ولد في سنة خمس وثمانين تقريباً وسلك بعد شيخه طريق الزوار وصار يدروز ويطبخ في كل سبت اما عدساً أو نحوه لزأرى الشيخ عبد الله المنوفي فاشتهر بذلك مع الايثار على نفسه والتقنع بأدنى جزء والحال في تناقص من هذا وشبهه ، وهو ممن سمع قديما ختم البخاري في الظاهرية القديمة ، وتعلل مدة ثم مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وصلى عليه بالازهر وذكروه بخير وخلف ذكراً وأنثى ثم ماتا في الطاعون رحمه الله وإيانا .

٧١١ (عبد القادر) بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة محيي الدين أبو المفاخر القرشي الزبيدي والد أبي بكر الآتي وأمه من أهلها . ولد بها في سنة ست وعشرين وثمانمائة وكتب الى ابنه انه في سنة احدى وعشرين فالله أعلم وانه حفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية الحديث وسمع على ابن الجزري باليمن عدة الحصن الحصين من تأليفه وتردد لمكة كثيراً منها قبيل موته ؛ وزار المدينة النبوية وقرأ في بعض قدماته مكة على الشوائطي الشفا وعلى أبي السعادات بن ظهيرة الترغيب للمنذري بل حضر عنده في الروض مختصر الروضة بقراءة ولده وبزبيد على الطيب الناشري كتابه الايضاح أو بعضه وولي التكلم على أوقاف بني رسول باليمن مما هو على مدارسهم بمكة عن البرهاني وابن عمه المحب قاضيها فتوسع فابتنى بزبيد داراً عظيمة ، ومات بها في تاسع عشري ربيع الثاني سنة ست وثمانين ودفن على جده أبي بكر بتربة اسماعيل الجبرتي من تربة طب سهام رحمه الله وإيانا .

٧١٢ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكى ابن عم الذى قبله. ولد في ربيع الاول سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . مات صغيراً بعد أن أحضر عند أبى الفتح المراغى عوضه الله الجنة .

٧١٣ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الزين بن المجد القاهرى الشافعى أكبر اخوته ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى حجر السعادة فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن المحيوى الدماطى وجماعة ، وحج غير مرة واستقر فى نظر الخزانة بعد عمه سعد الدين ابراهيم ولكن لم يمكنه عمه شاكر من الاستقلال بمباشرتها لكونه لم يحمد مشيه ثم استقل بها وكذا باشر فى البيبرسية وغيرها ، وكان ذكياً شهماً حسن العشرة مع من يلائمه . مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى مشهد حافل جداً ثم دفن بتربتهم تجاه الاشرفية برسباى عفا الله عنه .

٧١٤ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد المنعم بن يحيى المحيوى أبو البركات بن النجم البكرى المصرى ثم الدمشقى قاضيها المالكى والد البدر محمد والماضى أبوه ويعرف كهو بابن عبد الوارث ، ولد فى يوم الخميس ثامن عشرى شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن ومختصر ابن بشير فى الحديث والفقه وابن الحاجب الفرعى أيضاً والمنهاج الاصلى والملحة وغيرها ، وعرض فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على البساطى وابن عمار وأبى الفتح بن وفاء وغيرهم من أئمة مذهبه وشيخنا والشرف السبكى والونائى والسفطى وناصر الدين الفاقوسى من الشافعية ، والعينى وابن الديرى وابن الهمام وابنى الاقصرائى من الحنفية فى آخرين وأجازوا له ، وأخذ الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وأبى الجود وعنه أخذ الفرائض والعربية وكذا أخذ العربية مع الاصول عن الشمنى والأصول أيضاً وغيره من الفنون عن ابن الهمام ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه البخارى والموطأ وبلوغ المرام من تأليفه والكثير من شرح الالفية وغيرها وكتب عنى فى الأمالى وكذا لازم ابن الديرى فى التفسير وغيره وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأذن له غير واحد منهم الولوى السنباطى فى الافتاء والتدريس واقراء الطلبة وقصد بالفتاوى وكان فخم العبارة قوى الحافظة زائد الشهامة ، ناب فى الحكم عن البدر بن التنسى فمن بعده وجلس بجامع الصالح وقتاً وتزايدت وجاهته ، وولى مشيخة الصوفية بالجامع الجديد

الناصرى بمصر ثم قضاء المالكية بدمشق وحمدت سيرته ؛ واستمر هناك على ولايته مدة حتى مات فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين بقاعة المدرسة الصمصامية محل سكنه وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الباب الصغير جوار ضريح السيد بلال رحمه الله وإيانا .

٧١٥ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان شقيقى محيى الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى الغزولى المقرى والد البدر محمد الآتى . ولد فى أوائل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزلنا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن عند الشهاب بن أسد ووالده والشاطبية وبعض التنبيه وغير ذلك وجود على أبيه القرآن بتمامه غير مرة ثم على النور الديرو طى بمكة بعضه بل تلاه بالسبع افراداً وجمعا على الزين جعفر السنهورى وبعضه على الجمال حسين الفتحى ؛ وكذا على الجلال القمصى فى آخرين ؛ وحضر فى الفقه والعربية دروس غير واحد ومواعيده كالعلم البلقينى ، وأكثر من المطالعة لتفسير ابن كثير وغيره بحيث صار يستحضر جملة ولازمنى بمكة وغيرها حتى حمل عنى من تصانيفى وغيرها جملة بل أسمعته الكثير على شيخنا وغيره من المسندين ، وأجاز له خلق باستدعا آتى وحج غير مرة وجاور وتكسب على طريقة جميلة من صدق اللهجة واللطف والمسامحة بحيث راج وأقبل عليه من يعرفه بالمحبة والتبجيل ؛ كل ذلك مع مزيد العقل وجودة الفهم والمداومة على التلاوة وطراوة قراءته والقيام بالمدرسة المنكوتمرية فى رمضان كل سنة وتوالى عليه بأخرة أكدار لطمع غير واحد من الحكام فى أرباب حرفته بحيث زهد فيها سيما مع خسة كثير من أربابها مع انتفاعهم بوجاهته ومراعاة الحكام له حتى مل بل ومات بعض من كان يعامله ممن جل ما كان بيده له بالدين فضاع أكثر ذلك وآل أمره الى أن أعرض بكليته عنها ولم أطرافه ثم سافر معى هو وولده وعيالهما فى موسم سنة اثنتين وتسعين لمكة فحججنا ثم جاورنا فلم يلبث أن ماتت زوجته أم ولده ثم عدة من عياله ولزم هو فيما بين ذلك الفراش وتوالت عليه آلام وهو صابر محتسب مديم للتلاوة وربما نزل المسجد وفى غضون هذا سافر لجدة فدام بها متعللا ثم عاد فاستمر حتى حج ثم سافر راجعاً لبلده صحبة ركب سنة ثلاث وتسعين فتجدد له اسهال بالمدينة الشريفة واستمر به الى العقبة فسمع بوفاة أخينا الثالث فتزايد انحطاطه ودخل القاهرة فدام بها بقية المحرم وصفر وهو لذلك الى أن مات فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وتسعين شهيداً مغفوراً

له بل ولمن استغفر له ان شاء الله بعد أن أوصى بقرب ونحوها ، ودفن من يومه . بمشهد حافل بالقرب من قبر الوالد وغيره من أهلنا بتربة البيبرسية وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وكثر الثناء عليه بالبلدين رحمه الله وعوضه الجنة .

٧١٦ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعي الهندي المولد المكي . مات بها في صفر سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٧١٧ (عبد القادر) بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل الشيباني المكي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن زبرق . ولد فيما قال بعيد الثلاثين بمكة ونشأ فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولم ينجب وقدم القاهرة غير مرة ورسم عليه في آخرها بسبب وقف قليشان الذي حبسه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على القاضي العز أبي المعالي يحيى أحد أجداده لما وفد عليه وعلى ذريته ولولا الأميني الاقصرائي لكان مالا خير فيه ، وتزوج فيها بأخت ابن البحلاق وقاسى من مطلقها ذلا وهو والد زوجة الغياثي أبي الليث بن الضياء أم ولده علي واخوته ، ولم يكن بالمرضى وقاحة وجرأة مع جهل وشكل . مات فجأة في شوال سنة سبع وتسعين بعد أن أوصى بمالم يحمد فيه عفا الله عنه .

٧١٨ (عبد القادر) بن عبد الرحيم بن احمد بن الناصري محمد بن محمد بن عثمان الزين بن النجمي بن البارزي أخو محمد ويوسف وشقيق فاطمة أمهما تركية لأبيه . ممن سمع مني بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل قليلا وحضر عند التقي بن قاضي عجلون التقسيم ولم ينصون .

٧١٩ (عبد القادر) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن عبد الحليم بن عبد الرزاق الشرف الانصاري السكندري المالكي قاضيها وشيخ الشيوخ بها . ولد بها في شوال سنة ستين وسبعمائة وأخذ عنه البقاعي . مات في يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة أربع وأربعين .

٧٢٠ (عبد القادر) بن عبد العزيز بن محمد محيي الدين بن الشيخ عز الدين بن البدر الحراني الاصل القاهري القباني أخو الجلال محمد الآتي والماضي أبوهما ولد سنة تسع وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على الشمس بن الديري والتفهني وقارىء الهداية والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع عليه بل وعلى الولوي العراقي وأقام عنده حين غيبة والده في بعض حجاته والزين الزركشي وآخرين ، وأجاز له جماعة وتولع بالقبان فكان يزن بدار الضرب وبالمخبز في سعيد السعداء ثم اقتصر عليه ، وحج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس .

٧٢١ (عبد القادر) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل الملكى الماضى أبوه ويعرف بابن أبى الفرج . ولد فى أوائل القرن تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فتدرب بأبيه وغيره وباشر بعد أبيه عدة جهات حتى ولى شدة الخاص واستادارية المقام الناصرى محمد بن الاشرف برسباى فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم الاستادارية الكبرى عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فى شعبان منها فباشرها سنين وقاسى من الذل والهوان والعجز مالا يوصف وتكرر استعفاؤه منها وهو لا يجاب إلى أن افتقر وتكامل عجزه فصرف حينئذ وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بأقبغا الجمالى الكاشف بعد أن أخرب بلاداً كثيرة ورسم عليه وطولب بالحساب فلم يلبث أن مات بالطاعون فى سابع عشرى جمادى الآخرة منها ، وكان شاباً جميلا خفيف اللحية جسيما متواضعا مضى عمره فى النكد والقهر والخوف وهو أصلح من أبيه وجده بكثير مع مزيد معرفته بطرق الظلم والعسف غير انه لم يسعد فى مباشرته بل خسر الدنيا والآخرة ولكن قال العينى انه لم يزل يتلو القرآن وانه لا بأس به ؛ وكأنه بالنسبة لأبيه سامحه الله وإيانا .

٧٢٢ (عبد القادر) بن عبد الغنى بن محمد بن محمد القليوبى الاصل المكى بن القبانى الماضى أبوه . شاب غير متأن سمع على بمكة الكثير وكذا سمع على النجم ابن فهد وغيره وزوجوه ابنة لأبى القسم الغلة ؛ وقدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين ليثبت رشده وجاءه وهو بها خبر موت زوجته وأمه ثم رجع وقد ثبت بشاهده من لم يراقب الله لعدم التوقف فى سفهه ، ثم عاد الى القاهرة وصار الى هيئة مزرية حتى مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين مطعوناً وترك ابنتين عفا الله عنه وعوضهما خيراً .

٧٢٣ (عبد القادر) بن عبد اللطيف الاصغر بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن محيى الدين أبو صالح بن السراج الحسنى الفاسى الاصل المكى الحنبلى الآتى أبوه وولده ؛ وأمه أم ولد لأبيه حبشية قاضى الحرمين الحنبلى . ولد فى مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة ولم يخلف له شيئاً بحيث لم يجدوا شيئاً للحج به فى تلك السنة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح وجانباً من المحرر لابن عبد الهادى بل ذكر انه حفظ الشاطبية والكافية لابن الحاجب ومختصره الاصلى والتلخيص وسمع على أبى الفتح المراغى صحيح البخارى وغيره وعلى الشهاب الزفتاوى المسلسل وجزء أبى الجهم بفوت فى آخره وجزء أيوب

وغيرها وعلى التقى بن فهد ختم مسند عبد ؛ وأجاز له فى سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق منهم أبوه وزينب ابنة اليافعى وشيخنا ومستمليه الزين رضوان والزين الزركشى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحب محمد بن يحيى الحنبلى والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن العجمى والمحب المطرى والبدر بن العليف والعينى وابن الديرى والسيد صفى الدين وأخوه عفيف الدين وأبو المعالى محمد بن على الصالحى وابن أبى التائب ، واشتغل بالقراءات والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها فتلا لأبى عمرو ونافع وابن كثير على الشمس محمد بن شرف الدين الششترى المدنى وجمعاً للسبعة على المقرىء عمر الحموى النجار نزيل مكة ؛ وأخذ فى الفقه عن العز الكنانى بالقاهرة والعلاء المرداوى واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه غير تصنيف والتقى الجراعى فى مجاورتهما بمكة سنة خمس وسبعين والعربية عن الشمنى وجماعة والاصول عن الأمين الاقصرائى والتقى الحصنى وغيرهما وأصول الدين عن العلاء الحصنى قرأ عليه فى شرح العقائد للتفتازانى وغيره ولازم مظفراً الشيرازى فى فنون من العقليات وأذن له الاقصرائى والتقى الحصنى وغيرهما وأول مادخل القاهرة صحبة الحاج فى أوائل سنة ثمان وخمسين فولى بها امامة مقام الحنبلى بالمسجد الحرام عوضاً عن والده وباشرها فى يوم السبت خامس جمادى الأولى منها ثم دخلها أيضاً فى سنة اثنتين وستين وأقام بها إلى أن ولى قضاء الحنابلة بمكة فى منتصف شوال من التى تليها بعناية الأمين الاقصرائى ودخل مكة صحبة أمير الحج المصرى وهو لابس الخلعة فى صبيحة يوم الخميس تاسع عشرى ذى القعدة منها وقرىء توقيعه ثم أضيف اليه فى سنة خمس وستين قضاء المدينة النبوية ومشى حاله بعد مصاهرة البرهانى بن ظهيرة وتزوجه بأخته بحيث قيل من أبيات :

ولا تخش القلى منهم بوجه فقد وافتك سيدة الجميع

ودرس بالبنجالية وغيرها كتدريس خيربك ، وأخذ عنه الفضلاء فى الفقه والعربية والمعانى والبيان لمزيد ذكائه وتودده وحسن عشرته وفتوته وتواضعه وجودة خطه وتوسط نظمه ونثره الذى منه فى إجازة : راش الله جناحه وأطاش بالمحو جناحه ومن نظمه ماسيأتى فى الجمالى أبى السعود ، وكثر استرواحه فى الاقراء والتواضع بحيث لم يحمده كثيرون فيه وربما استشعر ذلك فبالغ عنه الغرباء فى الاعتذار وامتنع من عمل الخلع متمسكا بأنه غالباً حيلة وهى لا تجوز ولم يحمد فضلاء مذهبه منه ذلك ، وأقبل بأخرة على الاشتغال بالذكر والاوراد والتلاوة الجيدة

بصوته الشجى المنعش حتى ارتقى الى غاية شريفة فى الخير سيما وهو يتوجه فى كل سنة إلى المدينة النبوية ويقيم غالباً بها نصف سنة وربما أقام بها سنة كاملة بل جمع بين المساجد الثلاثة فى عام واحد فانه توجه فى سنة ست وثمانين من مكة الى المدينة ثم منها الى الينبع ثم فى البر الى القاهرة فأقام بها يومين أو ثلاثة مختفياً ثم توجه الى بيت المقدس فزار ثم رجع الى بلده ، وكثر اختصاص أولى الاصوات اللينة ونحوهم وهو يزيد فى الاحسان اليهم مع حسن توجه فى التلاوة والانشاد وجلد على السهر فى الاذكار والاوراد وخشوع عند الزيارة وخضوع فى العبارة وميل الى الوفائية ونحوهم وإلى التنزه والبروز الى الفضاء والحدائق بالحرمين سيما مسجد قباء ومشهد حمزة وإذا خرج يذهب معه بما يناسب الوقت من المآكل والطرف ونحوها ولذا وغيره كثرت ديونه بحيث أخبرنى انها تقارب ثلاثة آلاف دينار وأنشأ بكل من الحرمين بيتاً وأسند الخواجا حسين بن قاوان اليه وصيته فى آخرين ولم يسلم فى كل من منتقد خصوصاً وهو يتمالى غالباً عن الاجتماع مع جل رفاقه القضاة حتى لايجلس فى محل لايرضاه وقد رافقته فى التوجه من مكة إلى المدينة فى سنة سبع وثمانين فحمدت مرافقته وافضاله وكثر اجتماعنا فى الموضعين وزرنا جميعاً كثيراً من مشاهد المدينة كقبا والسيد حمزة والعوالى وسمع منى بل كتبت عنه من نظمه وعنده من تصانيفى عدة وكتبه ترد على بالثناء البالغ والوصف بشيخ الاسلام بل قال بحضرتى فى مجاورتى الرابعة للقاضى الشافعى لم يخلف شيخنا الأمين الاقصرائى فى طريقته مع أهل الحرمين وكذا وكذا إلا فلان ، ومرة هو غيث بكل زمان حل به نفع أهله إلى غيرها ثم تزايد من الافضال والثناء حتى بأمير الحرمين فى التماس اقتفائى فى الزيارة حين توجهى فى قافلته سنة وفاته الى أن مات وذلك فى ضحى يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين بعد تعلل نحو نصف شهر شهيداً بالاسهال وصلى عليه بعد عصره بالروضة ، ودفن بالبقيع بعد العصر من ليلة الجمعة الموافقة ليلة نصف شعبان عند قبر أمه وأخيه وتأسفنا على فقده عوضه الله الجنة ورحمه . ومما كتبه الى :

سلام عليكم من مشوق متيم يود لقاكم كل حين بمكة
ويسأل رب العرش فى كل لحظة قريب اجتماع عند بيت وكعبة
ولطفاً بنا فيما قضاه الهنا ويكشف عنا كل سوء وكربة
ويجعلنا من أهل صدق وداده ويحجبنا عن كل ضيق وفتنة

وبعد فشوقى زائد وتعطشى | الى خير أصحاب وأكرم جيرة

ومنها : لخيامهم المولى وقرب وصلهم | وأتحفهم بالروح فى كل لحظة

وأما دعائى فهو والله وافر | مزيد باخلاص وصدق وهمة

ولم أنسكم بالذكر فى كل موقف | وقفت به بل فى ركوعى وسجدتى

وعند وقوفى بالصخار معرفاً | وبين يدى قبر الرسول بحجرة

فياربنا فاقبل دعانا وعافنا | وخذ بنواصينا وأصلح وثبت

ومنها : ولما أتتنى من لديكم رسالة | فهاج بها شوقى وحرك لوعتى

وذكرنى عهداً وما كنت ناسياً | ومن ذا الذى يسلى فراق الأحبة

وعند مرورى للسطور تناثرت | على صحن خدى من دموعى عبرتى

وأثبتها عندى وصرت مشاهداً | لذاتكم حتى كأنى بخلوتى

وقلت الٓهى بالنبى وآله | أنلنا منانا ياإلٓه البرية

فيا سادتى بالله لاتهملونى | ولا تتركونى غارقاً فى بليتى

ومنها : وأسألكم أن تذكرونى بدعوة | لعل بها أن يقضى الله حاجتى

خذوا بيدى ياإخوة الصدق واسعفوا | فكم من هموم قد علتنى بقتلتى

وهموا بعزم فى التوجه لى عسى | يخفف مابى أو تفرج كربتى

فلا أوحش الرحمن منكم وخصكم | بعافية ياسادتى وبصحة

ومنها : وصلى الٓه العرش ربى دائماً | على المصطفى المختار خير الخليقة

وأصحابه والتابعين وحزبهم | وأشياعه مع آله ثم عترة

٧٢٤ (عبد القادر) بن عبد الله بن عمر العرابى المكى أحد الخيار . مات بها فى جمادى الأولى سنة سبعين . أرخه ابن فهد .

٧٢٥ (عبد القادر) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله محيى الدين أبو محمد الناشرى اليمانى القاضى . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتفقه بجده أبى عبد الله وابن عمه الطيب وروى عن المجد اللغوى وابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وكان عارفاً بالفقه والفرائض والحساب والنحو وغيرها آية فى الفهم والذكاء رأساً فى الفصاحة والبلاغة وحسن الخط ممن قرأ على البدر بن الدماميني وقام بالاحكام الشرعية فى قرية الحديدة ساحل سهام قرية كبيرة من سواحل اليمن ينزلها المسافرون مدة طويلة وكذا وليها بالمهجم عوضاً عن ابن عمه الرضى أبى بكر بن عثمان الناشرى بدون سعى ثم أعيد الرضى وولى الأعمال السرددية ، ولم يؤرخ العفيف وفاته ،

وقال غيره أنه كان ذا نهمة فى تحصيل الكتب وجمعها ولديه أدب وفضائل . مات فى سنة خمس وخمسين . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٧٢٦ (عبد القادر) بن عبد الهادى بن محمد المحيوى الأزهرى المدنى ثم المكى أحد الفضلاء والآتى أبوه . قرأ بمكة فى سنة خمس وستين على المحيوى عبدالقادر قاضيها المالكى البخارى ولازمه فى العربية وغيرها وبرع وبالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى . ومات بمكة فى رجب سنة ثمان وسبعين .

٧٢٧ (عبد القادر) بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم المحيوى القرشى الماردانى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالقرشى . ولد فى ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الماردانى ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ، وعرض على شيخنا والقاياتى والمحلى والعينى وغيرهم وأخذ فى الفقه وغيره عن الشهاب الخواص والسراج الورورى وسمع على غير واحد من الشيوخ ، وأجاز له جماعة وطلب بنفسه يسيراً بقراءته وقراءة غيره وتولع بالأدب واختص بالشهاب الحجازى بحيث عرف به ، وجمع من نظمه ونثره ما فاته تدوينه وكذا لازمنى زمناً ، وكتب من تصانيفى جملة وقرأ على أشياء منها دراية ورواية واغتبط بها بل كتب بخطه الكثير من غيرها ، وحج وأقام بمكة خمس سنين وقرأ فيها على الكمال المرجانى الصحيح وكذا قرأ على النجم بن فهد ، وسمع من لفظه جزءاً من رواية ابن حبيب داخل البيت العظيم ، وزار بيت المقدس والخليل وقرأ على الكمال بن أبى شريف فى ابن ماجه ، ودخل اسكندرية غير مرة رفيقاً لشيخه الحجازى وتطارح معه ومع الشهاب المنصورى والزين الاسدى وغيرهم ، واستقر فى سنة ثمان وستين أحد موقعى الدرج بعد ثبوت عدالته فى أيام العلمى البلقينى ولكنه لم يتصد لكليهما بل هو منجمع قانع شريف النفس حسن العشرة — مع من يألفه — والفضيلة طارح التكلف سريع النظم والخط مع صحته عارف بالناس وما علمت له سوى نصف تصوف بالاشرفية نعم باسمه رزيقات لا يصل منها الا اليسير ، وقد امتدحنى بقصيدة كتبتها فى موضع آخر وكتبت عنه أيضاً قوله فى العشرة فى بيت واحد :

بجنة الخلد خير الخلق بشر من … بذكر أسمائهم نظمى حوى شرفا
سعد سعيد زبير وابن عوف أبو … عبيدة طلحة والاربع الخلفا

وكذا قال: قد بشر المصطفى من صحبه برضا … رب العباد أناساً فضلهم غابر

عتيق فاروق عثمان بن عوف على   سعد سعيد زبير طلحة عامر

وقوله وقد بلغه ان البيت الشريف لم يفتح فى بعض السنين سوى مرة :

الهى فى فنائك حططت رحلى   فهيىء فتح بابك لى ودارك
وزد رزقى فها أنا ذا منيخ   بباب عطائك النامى وبارك

وقوله : ان المليحة صدت عندما لحظت   شيبى فقلت انظرى كافورة الحسن
فأعرضت عن وصالى وهى قائلة   المسك للعرس والكافور للكفن

وقوله مما عمله وهو بين النائم واليقظان :

من مصرنا دست ملك   حوى أموراً خبيثه
من عظمة وجلود   وبعد ذاك شغيثه

وقوله مخاطباً لى يطلب مصنفى التماس السعد فى الوفاء بالوعد :

مولاى شمس الدين ياحبر الورى   وبحر جود طاب منه وردى
لقد ترددت الى أبوابكم   أتيت أسعى فى التماس السعد

٧٢٨ (عبدالقادر) بن على بن أحمد بن أيوب بن كمال بن عبدالوهاب بن الشيخ مجاهد - هكذا أملى على نسبه - المحيوى النبراوى ثم القاهرى الحنبلى أحد النواب . ولد سنة أربع وثلاثين ظناً ونشأ فحفظ القرآن والتسهيل لابن اسباسلار البعلى وأخذه تصحيحاً وتفهماً عن العز الكنانى وكذا أخذ عن الرزاز وابن هشام ولازم التقى الحصنى فى الصرف والنحو وأخذ فى النحو فقط عن الأبدى وأبى القسم النويرى ، وحج وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه شيخه العز واستمر وتميز .

٧٢٩ (عبد القادر) بن على بن أحمد اليمنى الصايغ . ممن سمع منى بمكة .

٧٣٠ (عبدالقادر) بن على بن أحمد الطيبى المنصورى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٣١ (عبد القادر) بن على بن جار الله بن زايد السنبسى المكى ويشهر بعبيد . ممن سافر لعدن فى التجارة . مات بمكة فى ربيع الثانى سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد وهو والد عبد اللطيف وأبى سعد الآتيين .

٧٣٢ (عبد القادر) بن على بن حسن المهندس ويعرف بابن الصياد . ممن ضربه الدوادار الكبير فى وقت . ومات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

٧٣٣ (عبد القادر) بن على بن رمضان بن على محيى الدين الطوخى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن أخت مهنى . ممن سمع منى بالقاهرة واشتغل يسيراً وصحب ابن قاضى عجلون وقتاً وتكسب بالشهادة عند الشهاب الفليحى .

٧٣٤ (عبد القادر) بن على بن شعبان الزين القاهرى الشافعى الزيات أبوه

ويعرف بابن شعبان . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بسوق الغنم ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وأحمد الخواص ؛ وجاور بمكة فى سنة إحدى وخمسين فأخذ عن أبى الفتح المراغى شرحه للمنهاج وسمع عليه أشياء وكذا أخذ فى الفقه أيضاً عن الجمال الامشاطى فى آخرين منهم القاياتى فى الفقه وأصوله يسيراً وأبو الفضل المغربى فى الأصلين والمعانى والبيان عن ابن حسان وفى المطول عن الشمنى وفى التحرير عن مؤلفه ابن الهمام وغير ذلك رفيقاً فى أكثره للبرهانى بن ظهيرة وعظم اختصاصه به واشتهر به عند الملك فمن دونه وانتفع كل منهما بالآخر وأم بجامع أصلم وتكسب بالشهادة هناك وتميز فى الفرائض والحساب ، وشارك فى الفضائل وكتب على الحاوى لابن الهائم فى الحساب شرحاً وكذا على الياسمينية وهو مختصر فى دون كراستين واختصر شرح ابن المجدى للجعبرية وأقرأ الطلبة وتردد الى كثيراً وأظنه ممن أخذ عن شيخنا ؛ وعرف بالهمة والمروءة سيما مع صاحبه ولم يلبث بعده الا يسيراً . ومات فى ليلة الخميس عاشر ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وإيانا .

٧٣٥ (عبد القادر) بن على بن صدقة . أحد قراء الجوق وامام الاتابك كان ، ويعرف بابن الحيلوك .

٧٣٦ (عبد القادر) بن على بن عبد الرحمن المنوفى معلم الأبناء بها والخياط أبوه . لقينى بمنوف فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين فقرأ على الباب الأول من عمدة الأحكام قراءة حسنة وكتبت له اجازة ، رأيت من يثنى على خيره .

٧٣٧ (عبد القادر) بن على بن عمر الدنجيهى الازهرى الشافعى الحريرى على باب الجامع . ممن تميز فى الميقات والفرائض والحساب ، وأخذ عن البدر الماردانى وغيره وأفاد الطلبة .

٧٣٨ (عبد القادر) بن على بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد الاكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر بن أبى صالح الضياء أبو صالح الجيلى البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى القادرى . ولد سنة خمسين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وتدرب بالزين قاسم الحنفى لكونه كان زوجها ثم لازمنى قليلا فى الاصطلاح وسمع مع ولدى كثيراً مما قرأته له بأخرة واشتغل يسيراً ونسخ مسند الفردوس للديلمى على ترتيب اختصاره لشيخنا وتنزل فى الجهات وزاحم فى الوثوب على الوظائف والتحصيل وراج أمره عند كثير من الاتراك والمباشرين ونحوهم سيما تغرى بردى القادرى وحصل كتباً

وأعانه الزين المذكور حتى عمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيث لجده الشيخ عبد القادر وفى غير ذلك ولم يكن متأهلا لشىء ، وحج مرتين الثانية قبيل موته ورجع مع الركب فلم يلبث أن تعلل واستمر الى ان انتحل وسقطت قوته مع الاسهال المفرط ، ومات فى حياة أمه وكان بارا بها فى ضحى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وأخر إلى الغد فصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل جداً ودفن بزاوية عدى بن مسافر محل سكن بنى عمه من القرافة عوضه الله وأمه الجنة

٧٣٩ (عبد القادر) بن الشمس على بن محمد بن عبد الله الخولانى الرضائى اليمانى الشافعى . من بيت صلاح . لقينى فى سادس ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض الصحيحين والشفا بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له ولأخيه .

٧٤٠ (عبد القادر) بن على بن محمد أبى اليمن بن محمد النويرى المكى المالكى هو وأبوه والشافعى جده سبط السراج عمر الشيبى شيخ الحجبة وشقيق عبد الحق الماضى وهذا أكبر ويعرف كأبيه بابن أبى اليمن . ولد فى صفر سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وعرضه على وعلى البرهانى ابن ظهيرة ويحيى العلمى المالكى وقرأ عليه وكذا لازمنى فى سماع له أشياء وكتبت له اجازة حكيت فى التاريخ الكبير بعضها وكذا حفظ العمدة والرسالة وعرض أيضاً على المحب الطبرى والعميرى والمحب بن أبى السعادات وأبي العزم القدسى وعبد المعطى وعبد الحق السنباطى وسافر فى موسم سنة ثلاث وتسعين للشكوى على خاله ودخل الشام وسمع من الناجى وغيره ، واستمر بالقاهرة الى موسم سنة خمس فرجع ؛ ولم يلبث أن تزوج قريبته ابنة الخطيب أبى بكر بن أبى الفضل النويرى واستولدها .

٧٤١ (عبد القادر) بن على بن محمد بن الفقيه ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٤٢ (عبد القادر) بن على بن محمد السنباطى ثم القاهرى الحامى ثم الجابى ويعرف بالسنباطى . كان أبوه فيما بلغنى من خيار أهل القرآن فنشأ ابنه فحفظ القرآن وتكسب بالخدمة فى الحمامات وقتاً ثم انتمى لعبد الرحمن بن الكويز فوجهه لجباية شىء من جهاته وتدرب فى ذلك ببعض أتباعه فرأى منه حذقا ونهضة وقدرت وفاة بعض جباة أوقاف الزمام فتكلم له معه فى استقراره عوضه فأكرمه بذلك مجانا بعد أن أعطى من غيره نحو مائتى دينار فيما قيل ولا زال كذلك الى أن قدمه العلمى بن الجيعان بعد السخط على ابن جبينة لصرف البيبرسية ثم لم يزل يترقى بخدمته حتى تكلم فى سائر جهات الزمام وفى الصرغتمشية والشيخونية والمؤيدية ومسجد

خان الخليلي والجمالية اليوسفية والفخرية القديمة ويقال لها الآن الظاهرية ومالا يدخل تحت الحصر مع المداراة والمراعاة وسلوك الادب وبذل الهمة حتى تمول جداً واتسعت دائرته وبلغت السلطان لخدمته فلم ير بعد ذلك ضعفاء المستحقين ونحوهم ممن لا يخاف غائلتهم ما كان يعاملهم به بل ربما أسمعهم المكروه ويظهر مزيد الحاجة وضعف الجهات من كثرة مايؤخذ منه بالرغبة والرهبة الى أن مات في ليلة الثلاثاء خامس ربيع الاول سنة تسعين بعد تعلله بالفالج أياما ودفن من الغد بتربة بالقرب من سوق الدريس وتأسف كثيرون على فقده وما أظن يسمح الوقت بمثله فقد كان عارفا بمراتب الناس وينزلهم في الجملة منازلهم مع تجمل واحتشام وكونه من أهل القرآن والوجاهة وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٧٤٣ (عبد القادر) المدعو محمداً بن العلاء علي بن محمود السلماني ثم الحموي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن المغلي . قال شيخنا في أنبائه انه نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشأ على طريقة حسنة ومات في نصف ذي القعدة سنة ست وعشرين وقد راهق وأسف عليه أبوه جداً ولم يكن له ولد غيره ورأيت بعض المخبطين جعل محمداً اسم أبيه فصار عبد القادر بن محمد بن علي بن محمود ؛ وهو غلط محض .

٧٤٤ (عبد القادر) بن علي بن مصلح محيي الدين القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن مصلح ثم بابن النقيب لكون والده كان نقيباً . ولد سنة أربع وأربعين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ؛ وعرض على جماعة كالجلال بن الملقن وامام الكاملية والسعد بن الديري والعز الحنبلي ونشأ فقيراً وأخذ في الفقه عن المناوي والمحلي والعبادي وقرأ في بعض تقاسيمه والبكري والمقسي والزين زكريا وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض بل حضر عند البلقيني وقرأ في ابتدائه على الشمس الشنشي ولازم التقي والعلاء الحصنيين والشمني وزكريا في الاصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث وغيرها وكذا أخذ قليلا عن الكافياجي والاقصرائي والشرواني في آخرين كابن الهمام وأبي السعادات البلقيني وناب عنه في القضاء ودخل الشام وسمع من البرهان الباعوني من نظمه وأخذ يسيراً عن البدر بن قاضي شهبة واذن له وكذا البكري في الافتاء والتدريس وعرف بالذكاء والسرعة وأهين بالانتقال من حبس الى آخر مع التعزير ونحوها لكونه تعرض لبعض الشرفاء ولولا تلطف البدر بن القطان بأمور آخور الشهابي ابن العيني حتى أرسل للحسام بن حريز قاضي المالكية في ردأمره اليه لزاد على

ما انفق، وكذا أهانه مع غيره الدوادار الكبير يشبك من مهدى فى كائنة الكنيسة ظلماً،
وحج بأخرة وسمع بالقاهرة يسيراً بل حضر عندى فى الاملاء وغيره وعد فى الفضلاء
وورث مالا جما وصار يفاخر غالباً من باسمه تدريس ونحوه ويرغبه فى النزول له عنه بحيث
استقر فى تدريس الحديث بالجمالية برغبة ابن قاسم له وبالمنصورية برغبة سبط شيخنا وفى
دار الحديث الكاملية برغبة ابن الكمال مع كونها وظيفتى وفى الاسماع بالمحمودية برغبة
الصلاح المكينى وفى الفقه بالاجيهية مع الشهادة فيها برغبة ابن الشمس بن المرخم وفى
جامع طولون برغبة المحب الأسيوطى المنتقل له عن أخيه الولوى وفى الصالح برغبة ابن
المكينى وفى البرقوقية برغبة ابن العبادى وفى مشيخة الرباط بالبيبرسية برغبة ابراهيم
التلوانى الى غيرها من الوظائف والاملاك، ولم يتحول عن طريقته فى التهافت والتقتير
بحيث أن يهوديا شكاه الى شاد الشون لكونه لطمه عند مطالبته له بأجرة نقده وكان
مالا خير فيه واشتكاه آخر الى حاجب الحجاب تنبك قرا لشىء فأنكر وحلف
فأقيمت البينة وألزمه الحاجب بل كاد أن يوقع به؛ ولكنه حلو اللسان ذا دهاء
حتى أنه لما مات ابن عبد الرحمن الصيرفى رسم عليه عند ابن الصابونى بسبب
القاعة المعروفة بابن كدون فى حارة برجوان التى صارت اليه بالميراث وغيره
لتؤخذ منه للسلطان وشافهه بذلك فتخلص منه بما حكاه لى وعد فى الغرائب،
وقال لى إنه كتب شرحاً مختصراً لقواعد ابن هشام وحاشية على التوضيح وشرح
العقائد وتصريف العزى واختصر سيرة العمرين ابن الخطاب وابن عبد العزيز
لابن الجوزى وما رأيت أحداً يحكى عن دروسه شيئا يؤثر والأمر فيه أظهر.

٧٤٥ (عبد القادر) بن على بن يوسف الزفتاوى البوتيجى نزيل عدن ويعرف
فيها بالصعيدى وعم إسماعيل بن على الماضى. ولد بعيد الثلاثين بزفتا وقرأ
القرآن وقطن رواق اليمنة من الأزهر وقتاً واشتغل مالكياً ثم تعانى التجارة
وسافر إلى عدن فقطنها من نحو أربعين سنة يتردد منها للحج وغيره كثيراً ورزق
الأولاد وبورك له مع خير وتودد وبر للفقراء وحسن معاملة وحرص على
الدين سمعت الثناء عليه من غير واحد وقد اجتمع بى فى سنة ست وتسعين أو التى بعدها.

٧٤٦ (عبد القادر) بن على الحباك نزيل مكة وأحد مؤذنى المسجد الحرام
وقراء الصفة بالمدرسة السلطانية بل استقر فى مشيخة القراء بالمجامع والمحافل سيما
عند القبور عقب محمد بن المحتسب وأول شىء باشره فى ذلك على قبر زوجة أخى.

٧٤٧ (عبد القادر) بن الشيخ عمر بن حسين بن على بن شرف بن سعيد بن
خطاب محيى الدين الزفتاوى الاصل القاهرى المقسى الشافعى الأحدب أخو على

وأحمد المذكورين وأبوهما ويعرف بأبيه . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على شيخنا وغيره واشتغل فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها وبرع فى الميقات والحساب والفرائض وألم بفضائل وربما نظم حسبما كتبته عنه فى موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً واجتهد فى السماع على بقايا الشيوخ بقراءتى وقراءة غيرى وكذا سمع بمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل وغيرها وأجاز له جماعة ولازم حضور مجالس الاملاء عندى وسمع منى وعلى من تصانيفى وغيرها أشياء بل قرأ بنفسه رواية ودراية وكذا قرأ شرح النخبة على الديمى والبقاعى وتنزل فى صوفية المؤيدية وغيرها ثم تضعضع حاله جداً . ومات فى شوال سنة ثلاث وثمانين بعد تعلله مدة ودفن بالروضة بالقرب من باب النصر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧٤٨ (عبد القادر) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر بن عيسى المحيوى بن السراج الورورى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو البدر محمد الآتى وأبوهما ويعرف بابن الورورى . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الازهر ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى الازهر وتلاه بروايتين على الشهاب السكندرى وكذا حفظ المنهاج وألفيتى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الهمام فى آخرين بل قرأ المنهاج على الثانى بتمامه ولازم والده فى الفقه والعربية والفرائض والحساب والمناوى فى الفقه والشروانى فى الأصلين والشمنى فى التفسير والمعانى والبيان وقرأ على شيخنا فى ألفية الحديث وسمع عليه أشياء وكذا سمع مع والده على الزين الزركشى وفى البخارى فى الظاهرية القديمة وتردد للجلال المحلى وتميز وبرع وأذن له غير واحد فى الاقراء ، وحج مع والده ثم بعده واستقر فى مشيخة بكتمر بدرب النيدى وغيرها من جهات والده ، وتصدى للاقراء وانجمع عن الناس سيما بعد استقراره فى تربة السلطان ، وكان فاضلا مفنناً عاقلا دينا متقللا صابراً . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧٤٩ (عبد القادر) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الخليلى الآتى أبوه . ولد فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن وأحضر فى الأولى مع والده على ابن الجزرى والتدمرى وعظيمات وكذا على الزين البرشكى ختم الشفا ثم سمع على التدمرى المنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول لابن عبد السلام ، وأجاز له

القبابي وشيخنا، وحج ودخل الشام والقاهرة وحدث فيهاسنة تسع وثمانين باليسير .

٧٥٠ (عبد القادر) بن عمر الماrديني الدمشقي الاصل القاهري الجوهري نزيل البرقوقية وأحد صوفيتها وغريم البقاعي . مات قريب الثمانين ظنا .

(عبد القادر) بن أبي الفتح الحجازي . في ابن محمد بن محمد بن محمد بن احمد .

(عبد القادر) بن أبي الفتح . في ابن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٧٥١ (عبد القادر) بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول محيي الدين بن المجد الآتي أبوه وأخوه محمد استقر في عمالة ديوان الاشراف كأبيه بل ولي نظر الاسطبل عوض سعد الدين كاتب العليق ثم انفصل بيحيي بن البقري ومعه استيفاء الذخيرة وغير ذلك .

٧٥٢ (عبد القادر) بن أبي القسم بن أبي العباس احمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد المحيوي بن الشرف بن الشهاب الانصاري الخزرجي السعدي العبادي المكي المالكي والد احمد الماضي ويعرف باسمه . ولد في ثاني ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه علي الخياط وأربعي النووي وابن الحاجب الفرعي وألفية ابن مالك والتلخيص ، وعرض على جماعة وتلا القرآن لأبي عمرو ونصفه لابن كثير على محمد بن أبي يزيد الكيلاني تلميذ ابن الجزري وأخذ الفقه عن محمد بن موسى بن عائد الوانوعي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها وأبي العباس احمد اللجائي الفاسي وابراهيم التريكي التونسي والشهاب احمد المغربي قاضي طرابلس وجماعة منهم البساطي وانتفع به وبالأولين وأذنوا له في التدريس في الفقه، زاد البساطي والافتاء ؛ وحضر دروس التقي الفاسي الفقهية وغيرها وكان يطالع له كثيراً وينتخب له وانتفع بمجالسته وتهذب بعبارته وأخذ العربية عن اللجائي والذين بعده وأذنوا له فيها وعن أبي البقا وأبي حامد ابني الضياء والبساطي وعنه وعن التريكي أخذ أصول الفقه وأذنا له وكذا أخذه عن الأمين الاقصرائي وغيره وأخذ قطعة من التلخيص عن البساطي ومن تلخيص ابن البناء في الحساب عن اللجائي ومن القصيد المسمى بذخيرة الرائض في العلم والعمل بالفرائض عن ناظمها عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود المصري مع قطعة من ألفية النحو والمنطق عن السيد العلاء شيخ الباسطية المدنية وغيره وعلم الحديث عن أبي شعر الحنبلي حين جاور بمكة بحث عليه ألفية العراقي وشرحها وعادت بركته عليه وانتفع بخصائله وشمائله وأفرد بارشاده زوائد تهذيب التهذيب عن أصله لشيخنا وحضه على التوجه اليه والاخذ عنه والاقبال على فن الحديث الذي قل أهله فارتحل قصداً لذلك لمصر في سنة اثنتين وأربعين

فاجتمع به وأخذ عنه المسلسل وغيره ولم يفهم شيخنا مقصده فما ظفر منه بمراده
فأقام بالقاهرة بعض سنة ورجع الى بلده وزار المدينة غير مرة جاور فى بعضها
وكان قد سمع على ابن الجزرى وابن سلامة والفاسى ومحمد بن على النويرى
والد أبى اليمن وقرأ على التقى المقريزى بمكة الاول من الامتاع له وعلى أبى الفتح
المراغى الكتب الستة والموطأ والشفا وألفية الحديث والسيرة كلاهما للعراقى
وجملة وأجاز له خلق منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد الرحمن بن طولوبغا
وعبد القادر الأرموى والشهاب بن حجى والحسبانى والولى العراقى والشرف
ابن الكويك وأبو هريرة بن النقاش والكمال بن خير والبدر بن الدماميني
والتاج بن التنسى ورقية ابنة ابن مزروع ، خرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة
وكتب الخط المنسوب وعانى الوثائق فى أول أمره ووقع قليلا على قضاة مكة
ثم أعرض عن ذلك ، ودرس بالبنجالية نيابة عن أبيه فى حياة شيخه الفاسى وكذا
درس بدرس ابن سلام وولى قضاء المالكية بمكة عقب موت أبى عبدالله النويرى
بعناية سودون المحمدى ناظر الحرم لاختصاصه به فى ربيع الاول سنة ثلاث
وأربعين فباشره بعفة ونزاهة وصرف عنه غير مرة بغير واحد ولشدة اختصاصه
بناظر الحرم المشار إليه ابتنى داراً عظيمة بمكة فكان بعضهم يقول أنه يصح
الاعتكاف فيها لكونها فيما زعم بآلات المسجد وهو كلام ساقط ؛ وأصيب فى
عينيه ثم قدح له فأبصر وكذا أثكل ولده الماضى فصبر ، كل ذلك وهو منتصب
للافادة والتدريس حتى انتفع به الفضلاء من أهل بلده والقادمين إليها لحسن
إرشاده وتعليمه وتقريره وتفهيمه ؛ وصار شيخ بلده فى مذهبه والعربية غير
مدفوع فيهما ؛ وكتب حاشية على كل من التوضيح وابن المصنف وشرحاً على
التسهيل لم يكمل واشتهر بهذا الفن اشتهاراً كليا وكذا كان جده أبو العباس
أستاذ أهل بلده فيه ، الى غير ذلك من نظم ونثر أوردت شيئاً منه فى معجمى ؛
وقد لقيته بمكة فى المجاورة الاولى ثم الثانية وأخذت عنه وأكثرت من الاجتماع
به فى الثانية وبالغ فى تعظيمى بما أثبته فى محل آخر ؛ وهو من نوادر الوقت علما
وفصاحة ووقاراً وبهاءً وتواضعاً وحشمة وأدباً وديانة وتعبداً وصياماً وقياماً وتلاوة
ممتع المجالسة متين الفوائد حافظ لجملة من المتون والتاريخ والفضائل ضابط لكثير
من النوادر والوقائع مع المحبة فى الفضلاء وأهل العلم والرغبة فى مجالستهم
والانجماع عن بنى الدنيا والمروءة الغزيرة والافضال لأصحابه والدربة بأحوال
القضاء وتمام الخبرة بالأحكام ، قال البقاعى ولم يزل يركض خيل الشباب ويفتح

الى طريق كل فن بحسب الطاقة أجل باب إلى أن ظفر باللباب وأتى من القول الصواب بالعجب العجاب وكتب الخط الجيد الفائق فى الرشاقة الباهر فى ملاحة الوصف والرياقة ؛ وله ذهن رائق وتصور بديع مع السمت الحسن والعقل الوافر وحسن المجالسة وكريم المحاضرة ، ولى القضاء ودرس بالحرم وأفتى وانتفع به الناس وأهل بلده يثنون عليه خيراً ، وقد سمعت دروسه وبحث معى فى بعض المسائل وذهنه جيد وقريحته وقادة وكلامه متين إلا انه يحتاج الى زيادة التحنيك بمجالسة العلماء وشدة المزاحمة للطلبة فى الدروس وقد أجاب عن أسئلتى الجهادية بأجوبة غالبها متوسط الحال كذا قال لكونه لم يسلم له مقاله ولا تكلم معه بما استدل به على أنه عنده من أهل الأمانة والاصالة والاعمال بالنيات . مات وهو على القضاء فى ظهر يوم الخميس مستهل شعبان سنة ثمانين بعد تعلله نحو عشرين يوماً ويقال انه طلع له طلوع بالقرب من الدبر وأنه انفجر قبل موته بيومين أو ثلاثة واعتراه العصير حتى مات وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بقبر والدته بالقرب من قبر الفضيل بن عياض من المعلاة رحمه الله وإيانا .

(عبد القادر) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر الناشرى اليمانى يكنى أبا الخير . يأتى فى الكنى .

٧٥٣ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على بن أبى بكر بن حسن محيى الدين ابن الشمس النحريرى الاصل ثم القاهرى نزيل الظاهرية القديمة والآتى أبوه ويعرف بابن النحريرى . قرأ القرآن وجود الخط ونسخ غالب البخارى وتعانى التجارة فى الشرب وغيره وخالق الناس بعقل وسكون وأكثر من السفر فيها سيما لمكة وكان يحمل معه كثيراً من صرر الحرمين فيحمدونه . مات وقد جاز الثلاثين فى رجوعه بالقسطل فى المحرم سنة ست وثمانين فى حياة أبويه عوضهم الله الجنة .

٧٥٤ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن مكى المحيوى بن البدر ابن الشهاب الدماصى الاصل البولاقى الحنفى الماضى جده ويعرف كأبيه بابن قرقماس . ممن لازم ابن الديرى وسيف الدين بن الخونداز وسمع معنا على أمه وغيرها بل تكرر عندى فى دروس الصرغتمشية ؛ وتميز وعرف بالفضيلة وناب فى القضاء كأبيه وجده ولكنه لم يتصون وعزل غير مرة وأصيبت عيناه .

٧٥٥ (عبد القادر) بن محمد بن احمد بن على محيى الدين الحسينى سكناً الشافعى ويعرف بابن مظفر وهو لقب على . ولد فى عاشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ونشأ فقرأ القرآن والعمدة والشاطبية والتبريزى وغيرها وصحب

ابراهيم المتبولى وقتاً واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتصوف وغيرها عند الشريف النسابة والعلم البلقينى والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين؛ وتكسب بالشهادة وتدرب فيها بالكمال بن سيرين وكتب جيداً وبرع وناب عن العلمى البلقينى فمن بعد واختص بالاسيوطى وانتفع كل منهما بالآخر وتمول جداً وتزايدت براعته فى الصناعة ثم صرفه الزينى زكريا فى سنة ثمان وتسعين وبالغ فى كلمات غير لائقات، وتولع بالنظم فنظم النخبة ومختصر أبى شجاع وغيرها وأحضر لى عدة من تصانيفه منها التوضيح فى نظم التنقيح وكلاهما له والمنظوم على روى الشاطبية وقرظته له وكذا كتب عليه الجوجرى ثلاثة أبيات من نظمه كتبتها مع تقريظى وقرض له آخرون ذلك وغيره وممن قرض له تصحيحه للتبريزى العلم البلقينى والعبادى والعز عبد السلام البغدادى وعظماه ومما كتب له العز فى سنة سبع وخمسين :

لك الحمد يا ربى على القسم فى الازل ... من الفضل والتوفيق والقول والعمل
وصل على المختار من آل هاشم ... وآل وأصحاب وأتباعهم جمل
لقد نظرت عيناىَ حكمة آصف ... وحكمة لقمان بمختصر فضل
على مثله فى علم بحر علومنا ... هو الشافعى المرتضى يا أخا العجل

ومنها: تأمل تدبر وانْظرنْ فيه منصفاً ... بعدل بلا حيف ودع جانب الكسل
تصفحته حرفاً وكلما وجملة ... فلله در الجامع الفاضل البطل

ومنها: هو الحبرُ محيى الدين دراً أتى به ... سمى لقطب الوقت سل عنه من وصل
أعاد علينا اللهُ من بركاتكم ... وجنبنا الفحشاء والزور والزلل
وناظمها عبد السلام محبكم ... وداعى لكم فى كل وقت بلا ملل
فمولده دار السلام نشا بها ... ومذهبه النعمان ذو القول والعمل

وذلك بعد وصفه له بالامام الفاضل العلامة النحرير الفهامة بل كتب له أيضاً فى السنة التى تليها بما نصه: ولقد استحق مصنفها أن يجاز بتدريس الكتب المشهورة فى الفن من غير توقف ولا اشفاق لعمرى لقد جاد وأجاد وأفاد أضعاف ما استفاد فلم يبق وراءه لحاق، هذا مع صفاء ذهنه ورسوخ قريحته فى فنه الى آخر كلامه، وحج غير مرة منها فى سنة اثنتين وتسعين وكان قاضياً على المحمل فيها بل دخل الشام سنة ثمان وأربعين وأخذ عن ابن قاضى شهبة وسافر لعدة جهات .

٧٥٦ (عبد القادر) بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الآتى أبوه . بيض له صاحبنا ابن فهد فى النويريين .

٧٥٧ (عبد القادر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن محيى الدين ابن الشهاب أبى الفتح بن أبى المكارم بن أبى عبدالله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى شقيق السراج عبد اللطيف الآتى . ولد بمكة فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فيما قاله الفاسى وقال صاحبنا ابن فهد أنه ظفر له باستدعاء مؤرخ بربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وأكثر بعد بلوغه من تجويده وقراءته ، وكذا حفظ العمدة فى الفقه للموفق بن قدامة بتمامها ظناً ، ونظر فى كتب المذهب وغيره فتنبه فى الفقه وغيره وأفتى فى وقائع كثيرة وناب عن أخيه بالمدرسة البنجالية وفى الحكم دهراً وربما صرفه عن الحكم لكونه كان يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب متمسكا فى ذلك بما وقع للامام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطه متوسعاً فى ذلك الى غير الوصية من الاحكام ولم يوافقه على ذلك علماء عصره وكذا تمسك بغير ذلك مما هو ضعيف مع قوة نفسه وحدته ولذا هابه الناس واحترموه . مات فى شعبان سنة سبع وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه ودفن عند أهله بالمعلاة سامحه الله . ترجمه التقى الفاسى فى تاريخ مكة قال وهو ابن عمتى وابن عم أبى رحمهم الله، وزاد النجم عمر بن فهد حين أورده فى معجمه أنه سمع على ابن صديق صحيح البخارى وجزء البانياسى وغير ذلك وعلى الشريف عبدالرحمن الفاسى فى آخرين وأجاز له النشاورى والصردى والمليجى والعاقولى وابن عرفة والتنوخى ومريم الأذرعية وغيرهم .

٧٥٨ (عبد القادر) بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد النويرى الاصل الغزى حفيد قاضى المالكية بها الماضى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٧٥٩ (عبد القادر) بن الشمس محمد بن أحمد الوراق المؤذن . ممن اشتغل يسيراً وحضر عندى . وله مزيد ذكاء وفهم غير أنه سيء الطريقة .

٧٦٠ (عبد القادر) بن محمد بن أحمد النابتى نزيل جامع الغمرى بالقاهرة . ممن قرأ القرآن وأدب به بعض الأبناء وسمع على أشياء .

٧٦١ (عبد القادر) بن محمد بن اسماعيل الدمشقى الكفربطناوى شيخ كتب الى بالاجازة فى استدعاء مؤرخ بسنة خمسين وقيل أنه كان فى خدمة أبى هريرة بن الذهبى فزوجه ابنته وسمع عليه الكثير وان مما سمعه عليه جزء حنبل فالله أعلم ورأيت انا سماعه بقراءة شيخنا على محمد بن أبى هريرة المذكور لجزء فيه ثلاثة مجالس من أمالى أبى يعلى الموصلى فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وما علمته حدث . مات سنة بضع وخمسين .

(عبدالقادر) بن محمدبن تميم المقريزى . مضى فيمن جده ابراهيم بن محمد بن تميم.

٧٦٢ (عبد القادر) بن محمد بن جبريل المحيوى العجلونى الاصل الغزى الشافعى ويعرف بابن جبريل . حفظ الحاوى وغيره ولازم بلديه الشمس بن الحمصى وهو الذى شفعه بعد أن كان حنفياً وانتفع به ثم دخل الشام وأخذ عن الزين خطاب وغيره ، وتميز فى الفضيلة وناب فى قضاء بلده عن شيخه ثم وثب عليه واستقل بالقضاء فى سنة ثلاث وسبعين وتزوج بزوجته ولم يحمد فى كليهما بل لم يرج له أمر ، ولم يلبث أن امتحن ببعض الاسباب وأودع المقشرة مدة ثم خلص وولى قضاء القدس ثم انفصل وقدم القاهرة فناب عن الزين زكريا وجلس فى حانوت الجمالية ولكنه لم يظفر بطائل فرجع الى بلده بطالا .

٧٦٣ (عبد القادر) بن محمد بن حسن بن على القاهرى ويعرف بابن الكماخى . ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة ونشأ فقيراً فتردد الى فى بعض الأحاديث وخطب.

٧٦٤ (عبد القادر) بن محمد بن حسن الزين النووى الاصل المقدسى الشافعى ويعرف بالنووى . ولد فى أول القرن تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم الحورانى وناصر الدين محمد السخاوى أخى الغرس خليل ، وحفظ الالمام فى أحاديث الاحكام لابن دقيق العيد والشاطبية والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك وعرض ماعدا الاول على الشمس البرماوى وابن الزهرى وابن حجى والبرهان خطيب عذراء والغزى والبرشكى وجماعة وتفقه بالشهاب بن حامد وأخذ العربية عن العماد بن شرف وصحب خليفة المغربى وغيره واجتمع بالشيخ محمد القادرى وابن رسلان والمجد أحد المجاذيب وهو أول من صحبه فى آخرين وسمع على القبابى والتدمرى وابن الجزرى وكذا سمع بعض الترمذى على محمد بن أبى بكر بن كريم العطار وتنزل فى متفقهة الصلاحية وتصدى لاقراء الطلبة فانتفعوا بتعليمه وتأدبوا بهديه وتفهيمه وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع فكان ذلك من عنوان صلاحه ، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعواته ومجالسته وأضافنى وقرأت عليه شيئاً من الحلية ؛ وكان فاضلا صالحاً متقشفاً زاهداً ورعاً قانعاً كثير المراقبة والخوف منجمعاً عن الناس مقبلا على العبادة وأفعال الخير متودداً قائماً على محفوظاته بحيث لايشذ عنه منها شيء واذا اختلف أهل بلده فى شيء من ألفاظها خصوصاً المنهاج راجعوه ؛ ومحاسنه جمة قل أن ترى الأعين فى معناه مثله . مات فى شعبان سنة احدى وسبعين ببيت المقدس رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(عبد القادر) بن محمد بن راشد . فيمن لم يسم جده .

٧٦٥ (عبد القادر) بن محمد بن سعيد محيي الدين الحسيني سكناً الشافعي ويعرف بابن الفاخوري وهي حرفة أبيه . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريبا بالحسينية ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث والتلخيص وعرض على جماعة واشتغل على السيد النسابة والزين البوتيجي[1] والعز عبد السلام البغدادي والتقيين الشمني والحصني ومما قرأه عليه العضد واعراب أبي البقاء ، ولازم البلقيني والمناوي وغيرهما كأبي السعادات البلقيني وبرع في فنون وأتقن كتبه حفظا ومعنى وكتب الخط الحسن والشروط وأجاد في قراءة الجوق وتنزل في بعض الجهات كالصلاحية والبيبرسية بل ناب في القضاء عن ابن البلقيني وازدحمت عنده الأشغال وتمول واشترى بيت البدر حسن الأميوطي ، وأقرأ بعض الطلبة وجمع محاسن ولكنه لم يكن متصوناً ونا كد العز بن عبد السلام جاره وشافهه بالمكروه فيقال أنه دعا عليه فلم يلبث أن ابتلى بالجذام ولا زال يتزايد إلى أن استحكم منه سيما بعد موت الشهاب بن بطيخ أحد الأطباء مع كثرة ماكان يلازمه من التهكم والازدراء والتهتك وبلغني أنه بالغ في التخضع للعز والتمس منه العفو رجاء العافية فما قدرت ، ولم يترك بعد ابتلائه الاشتغال بالعلم ولا التردد الى المشايخ وكنت أتألم له سيما حين قال لي عند موادعته لي وأنا متوجه لمكة تمنيت أن يذهب مني كل شيء وأكون جالساً أستعطي تحت دكان ويذهب عني هذا العارض بحيث لما وصلت لمكة شربت ماء زمزم بقصد شفائه وعافيته فلم يلبث ان جاء الخبر بموته وأنه في حادي عشري رجب سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه وعوضه خيراً .

٧٦٦ (عبد القادر) بن محمد بن طريف - بالمهملة كرغيف - المحيوي بن الشمس الشاوي - بالمعجمة - القاهري الحنفي أخو عبد الوهاب ووالد أحمد . ممن أخذ الفرائض والحساب عن الكلائي وأذن له ؛ وقال شيخنا في المشتبه سمع معنا وكان خياراً ؛ ووصفه بصاحبنا . مات قريباً من سنة خمس وبلغني أن لطريف ضريح بشاوة لكونه كان معتقداً .

٧٦٧ (عبد القادر) بن محمد بن سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم ابن ظهيرة القرشي الزبيدي وأمه من أهلها ، أجازله في سنة ست وثلاثين جماعة .

٧٦٨ (عبد القادر) بن الشمس محمد بن الجمال عبد الله بن الشهاب أحمد الفاسي ،

---

(١) في النسخ «البوتنجي» في مواضع وهو غلط على ماتقدم وماسيأتي .

الاصل القاهرى الشافعى سبط ابن الحمص . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وتردد إلى يسيراً وكذا للبقاعى بل نسخ له ، وخطب وجلس بمجلس التوتة من المقس شاهداً وتنزل فى الصوفية .

٧٦٩ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الله الضميرى الدمشقى الحنبلى. لقيه العز ابن فهد فكتب عنه قصيدة نبوية من نظمه أولها :

ياسعد لك السعد إن سعى بك مرقال

وأجاز وقال إنه شرح كلامن أربعى النووى وسماه الدرر المضية والقطربية وعارض البردة بقصيدة سماها الزهر فى الاكام فى مدح النبى عليه السلام ،وبانت سعاد وغير ذلك .

٧٧٠ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الله بن الشيخ بدر القويسنى الاصل المقسى القاهرى الشافعى أحد قراء الجوق ويعرف بابن سعيدة ـ بالتصغير ـ أو سعدة لكون جدته كان يقال لها سعيدة . ولد سنة ست وثلاثين تقريباً وحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الزين جعفر السنهورى بعد أن جوده على فقيهه حسن الفيومى امام الزاهد ؛ وكان ممن سمع منى واشتغل يسيراً عند الزين الابناسى والشمس بن قاسم ؛ وحج وقرأ مع الشهاب بن الزيات وتنزل فى قراء القصر والدهيشة والمولد وتكسب فى بعض الحوانيت تاجراً ثم شاهداً ولم يرج فى واحد منهما ولا بأس به .

٧٧١ (عبد القادر) بن محمد بن عبد الملك محيى الدين بن الشمس الدميرى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وولده البدر محمد . ممن حفظ المختصر واشتغل قليلا ؛ وحج وجلس مع الشهود وكان ساكناً لا بأس به . مات فى ليلة ثامن عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين .

٧٧٢ (عبد القادر) بن محمد بن الفخر عثمان بن على المحيوى بن الشمس الماردينى الاصل الحلبى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن الأبار وهى حرفته كأبيه . ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والكافية والملحة وغالب المنهاج الاصلى والتلخيص وأخذ عن أبيه الفقه والحديث وغيرهما وعن يوسف الاسعردى الحيسوبى وأبى اللطف الحصكفى الفرائض والحساب وعن على قل درويش العربية وعن الشرف العجمى فى الهيئة وعن محمد الاردبيلى فى المنطق الى أن برع فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وشارك فى الفضائل وأشير اليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى وتصدر فى الجامع الكبير لقراءة الحديث، وحج فى سنة احدى وسبعين ودخل الشام غير مرة وكذا قدم القاهرة فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين فأخذ بقراءته عن الجوجرى فى شرحه للارشاد

وحضر عنده بعض التقاسيم ولم يعجبه أمره ولا حمد عجلته وكذا قرأ على غالب شرحي لألفية العراق وحصل به نسخة وسمع على من تصانيفي وغيرها غير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك كله وسمع على أبي السعود الغراقي في الشفا وغيره ودخل بيت المقدس وقرأ على ابن أبي شريف دروساً من شرحه للارشاد وكتب غالبه ؛ وهو انسان فقيه مشارك متواضع لطيف العشرة متين الديانة زائد التحري طارح التكلف محب في الفائدة والمذاكرة وافر الذكاء كثير المحاسن، وقد جاور بمكة سنة ثمان وتسعين وأقرأ بها الطلبة وعقد الميعاد ولم يتردد لأحد من أعيانها ورجع الى بلده دام النفع به .

٧٧٣ (عبد القادر) بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز محيي الدين بن الكمال أبي البركات العقيلي النويري المكي الحنفي والد أبي البركات محمد الآتي . ولد في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع على أبي الفتح المراغي السنن الاربعة بأفوات وعلى التقي بن فهد أشياء ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين فما بعدها جماعة ، وقدم القاهرة مراراً ولقيني بها وبمكة فسمع علي وتحرك للسعي في قضاء المالكية بمكة عقب ابن أبي اليمن مع كونه فيما أظن حنفياً ولم يستنكر ذلك في جنب خفته مع انه صار به ضحكة وهو مسبوق بهذا جاء رجل يسعى في قضاء الشافعية ظنا ببعض الأماكن فقال له الجمالي ناظر الخاص قد كتب به لفلان ولكن قضاء الحنفية شاغر فان اخترت أعطيته فقال انى في تصرفكم لاأخالفكم في كل ماوجهتموني اليه أو كما قال ؛ وبالجملة فهو الآن أسن النويريين وفيهم من شاركه في الحمق والجهل وغيرهما .

٧٧٤ (عبد القادر) بن محمد بن على بن عبد الله بن احمد محيي الدين بن الشمس الشارمساحي الدمياطي الشافعي العطائي الآتي أبوه . شاب فهم قرأ على في شرح النخبة دراية وسمع منى أشياء واشتغل على غير واحد مع خير واستقامة وقد أجزت له .

٧٧٥ (عبد القادر) بن محمد بن على بن عمر بن نصر الله بن عبد الله الدمشقي الفراء سبط الحافظ الذهبي ويعرف بابن القمر وهو لقب جد أبيه عمر . ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير على جده لأمه الحافظ وابن أبي التائب وأبي بكر بن محمد بن عنتر واحمد بن على الجزري وعبد الرحيم بن ابراهيم بن كاميار وزينب ابنة الكمال ومما سمعه عليها مشيخة ابن شاذان الصغرى وعواليها تخريج الذهبي ؛ ولقيه شيخنا فقرأ عليه بحانوته أشياء وكذا قرأ عليه الفاسي وسمع عبد الكافي بن الذهبي والعز عبد السلام القدسي وطائفة، قال شيخنا

كان خيراً محبا فى الحديث وما أشك ان الحجار أجاز له لكن لم أقف على ذلك ، وهو فى عقود المقريزى . مات فى كائنة دمشق فى رجب سنة ثلاث رحمه الله .

(عبد القادر) بن محمد بن على بن محمود بن المغلى . مضى فى ابن على وأن محمداً زيادة .

٧٧٦ (عبد القادر) بن محمد بن على الدقدوسى الازهرى الشافعى ويعرف بابن المصرى وبالمنهاجى . ممن سمع منى بالقاهرة . مات فى ربيع الآخر سنة احدى وتسعين .

٧٧٧ (عبد القادر) بن محمد بن عمر بن عثمان الخواجا زين الدين بن ناصر الدين ابن الجندى المصرى . ممن سمع على شيخنا فى الاملاء وغيره وأخذ عن البوتيجى وتردد لمكة وله بجدة دار وصهريج وقفهما على معتقيه والجبرت . مات بها فى حياة أبيه فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

(عبد القادر) بن محمد بن عمر بن على بن غنيم بن على النبتيتى الآتى جده .

٧٧٨ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العظيم بن خلد بن نعيم محيى الدين وزين الدين أبو البركات وأبو صالح الدمشقى الاسعردى الشافعى النعيمى – بالضم نسبة لجده الاعلى بل وله جدة عليا اسمها نعيمة أيضاً . ولد فى أذان صلاة الجمعة حادى عشر شوال سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة بحكر التربة الذهبية قبلى الجامع القديم جوار الزاوية الرفاعية بسويقة ميدان الحصى جوار الجامع المنجكى خارج باب الجابية قرب القبيبات من دمشق وأمه ربيبة ناصر الدين التنكزى وقرأ القرآن عند جماعة منهم الشهاب المقدسى وابنه ابراهيم اماما الجامع المنجكى والمنهاج وألفية البرماوى وغيرها وقرأ فى العربية والأصول على الزين الشاوى .

٧٧٩ (عبد القادر) بن ناصر الدين محمد بن عوض الرهاوى المكى . ممن كان يتردد فى التجارة لبجيلة وغيرها ويأتمنه الناس فى ذلك . مات فى سنة أربع وثمانين ببلاد بجيلة ودفن بها . أرخه ابن فهد .

٧٨٠ (عبد القادر) بن التقى محمد بن الشمس محمد بن خليل بن ابراهيم بن على الحرانى الاصل القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف بابن المنمنم . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية .

٧٨١ (عبد القادر) بن محمد بن أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفرج النويرى ، وأمه زينب ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة بمكة . بيض له ابن فهد .

٧٨٢ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن على بن شرف بن سالم المحيوى ابو البقاء الطوخى القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن رضى وهو بالطوخى . ولد فى يوم

الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ
القرآن عند الشهاب الطلياوى وحفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج
الفرعى والأصلى،وعرض على جماعة منهم الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس
البوصيرى وابن الديرى وقارىء الهداية وتلا بالقرآن تجويداً بل ولأبى عمرو
وابن كثير على ابراهيم القزاز وأخذ الفقه عن الشمس والمجد البرماويين والنور
على بن لولو — وحكى لنا عنه مما شاهده من كراماته — والشرف السبكى فى آخرين
كالقاياتى والونائى — وهو أحد القارئين عليه فى تقسيم الروضة — والنحو عن ناصر
الدين البارنبارى والشهاب بن هشام والبرهان بن حجاج الابناسى والشمس
الشطنوفى ولازمه والأصول عن البساطى والجلال الحلوانى والشمس الكريمى
أحد أصحاب السيد بل وممن حضر عند التفتازانى وحضر عند النظام الصيرامى
فى شرح المواقف بقراءة شيخه الشهاب بن هشام والمنطق عن الشمس الهروى
عرف بابن الحلاج والحلوانى والفرائض والميقات وغيرهما عن ابن المجدى
والبارنبارى وشرح النخبة وغالب شرح ألفية الحديث كلاهما عن شيخنا وكتب
عنه من أماليه جملة بل وعن الأدب من فتح البارى الى آخره ووصفه بخطه فى
سنة اثنتين وأربعين بالامام العلامة المفنن،وكذا كتب عن الولى العراقى من أماليه
وسمع عليه وعلى الشهابين الكلوتاتى والواسطى والشموس ابن الجزرى والبرماوى
وابن المصرى وابن الديرى والشامى الحنبلى والنور الفوى والفخر الدنديلى
والزين القمنى ورقية التغلبية بل قرأ فى سنة ست وعشرين صحيح البخارى على
الشهاب المتبولى وبعد ذلك الكثير على السعد بن الديرى واليسير على ناصر
الدين الفاقوسى وأجاز له الكمال بن خير وجماعة وكتب المنسوب على الزين
عبد الرحمن بن الصائغ وباشر التوقيع بباب القاضى سعد الدين فبرع فيه
واستصحبه الونائى معه إلى الشام حين ولى قضاءه فكان هو القائم بغالب المهمات
وحضر حينئذ دروس فقيهها التقى بن قاضى شهبة وأذن له فى الافتاء والتدريس
وناب عن الونائى هناك بل ناب قبل فى شعبان سنة تسع وثلاثين بالديار المصرية
عن شيخنا والنواب إذ ذاك عشرة عوض البدر بن الامانه بعد وفاته وصار
ينوب عن من بعده لكنه حسبما حكاه لى لم يباشر عن الصلاح المكينى فمن
بعده شيئاً وخالط أبا الخير بن النحاس فى أيام ضخامته لسابق معرفة بينهما من
زيارة الليث ونحوها وتكلم عنه فى كثير من الأمور فامتحن معه بعد زوال
عزه على يدى المناوى بما يستبشع ذكره فضلا عن صنعه ولم يعامله المناوى بما

يليق بأمثاله مع ما بينهما من الرضاع بل حقد عليه ما شافهه به في مجلس الجمال ناظر الخاص وأظن أن ذلك عقوبة عن جنايته في حق شيخنا وغير ذلك ، وأخذ بعد ذلك في التقلل من مخالطة الناس شيئاً فشيئاً بحيث كان الانعزال أغلب أحواله والاسقام تعتريه كثيراً ، هذا كله مع تقدمه في الفضائل وجودة فهمه ومحاسنه الجمة التي قل أن تجتمع في غيره والكمال لله ؛ وقد درس وأفتى لكن قليلا ولو تصدى قبيل موته لذلك لانتفع الناس به وممن قرأ عليه البدر المارداني والشرف عبد الحق السنباطي والبهاء المحرقي وغيرهم من الفضلاء ؛ وكنت ألومه على عدم التصدي لذلك فيعتذر بأشياء غير طائلة مع كونه قرأ الشفا وغيره بمجلس ابن مزهر، وقد صحبته قديماً واستفدت منه أشياء وسمعت خطابته بل وقراءته على الونائي في تقسيم الروضة ، وحج سبع مرار جاور في اثنتين منها وولي قضاء الركب في اثنتين أيضاً وكذا ولي تدريس الحديث بجامع الحاكم عقب وفاة السنديسي وافتاء دار العدل عوضاً عن شيخنا بل كان عين لتدريس التفسير بالمنصورية فوثب عليه فيه أبو الفضل المغربي ومشيخة التصوف بجامع الرحمة عوض البدر البغدادي والفقه بالحسنية عوض ابن الفالاتي بل كان قد استقر فيها قبله وأعرض عنها اختياراً وبالمنكوتمرية عوضاً عن التقي القلقشندي مع كونه كان غائباً في الحج وربع الخطابة بجامع الأزهر عوض التاج امام الصالح مع امامة جامع الصالح أيضاً وتكلم في أوقاف جامع طولون وكذا كان معه الشهادة بوقف السفطي وبطشتمر حمص أخضر وفراشه بالحرم المدني وجندمع المشايخ قديما بالقلعة الى غير ذلك وكتب بخطه في انجماعه جل الخادم . مات بعد توعكه مدة بذات الجنب وغيره في يوم الأحد العشرين من رجب سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الازهر ثم تجاه الحاجبية بباب النصر في جمع حافل في كليهما ، ودفن بالقرب من تربة الست زينب في أول الصحراء رحمه الله وإيانا

٧٨٣ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد محيي الدين بن أبي الفتح ابن الشمس الانصاري الحجازي الاصل القاهري نزيل درب القطبية ثم الشام والمكتب أبوه الآتي هو وأبوه ويعرف بابن الحجازي . ولد بعد صلاة الجمعة في العشر الأخير من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على شيخنا وغيره وأخذ في النحو عن الابدي وفي الفقه عن آخرين، وتعانى الأدب ونظم ونثر وطارح وعمل مجموعاً بديعاً سماه المنتهى في الادب المشتهى مع مشاركة

فى الفضائل والتخلق بالأخلاق الحسنة عشرة ولطفاً وأدباً وتواضعاً ممن كتب الخط الحسن وباشر التوقيع بل بلغنى أنه أم بالمؤيد أحمد كأبيه لكن هذا فى سلطنته وذاك فى إمرته. وكذا استقر بعده فى تكتيب البرقوقية، وحج غير مرة وسافر الشام فقطنها ووقفت له على تقريظ لمجموع التقى البدرى أجادفيه وكان من نظمه فيه:

لئن ذكروا من قد مضى بفضائل ... فأنت تقى الدين آخر من بقى
وقيت ذوى الآداب جمعاً عيوبهم ... وما زلت أهل الفضل ياسيدى تقى

وكتب عنه البدر من نظمه :

حبى على ملىء الحسن قلت له ... انى فقير أرجى الوصل ياأملى
تالله مانالنى حجر ولا ألم ... الا استغاث رجائى فيك يالعلى

مات بدمشق بخلوته من زاوية الشيخ خليـل القلعى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ولم يعلم بموته الا بعد يوم أو يومين ولم يحصل له من أهل دمشق انصاف ولذا قال فيما كتب به من هناك لأخيه لأمه :

دمشق غدا بها حالى عسيراً ... وفيها ضاع مالى مع قماشى
واسهال ببطنى مستمر ... لحالى واقف والبطن ماش

وقال أيضاً: قالوا دمشق نزهة لأنها ... أعينها تسقى بها الجنان
قلت نعم عيونها كثيرة ... لكنها ليس بها إنسان

وقال أيضاً: قالوا دمشق لم يزل خريرها ... يسمع من أنهارها الجراره
فقلت مصر بعـد خلجانها ... تحكى لكم أنهارها الخراره

ومن نظمه: اذا قيل فى الاسفار خمس فوائد ... أقول وخمس لاتقاس بها بلوى
فتضييع أموال وحمل مشقة ... وهم وأنكاد وفرقة من أهوى

٧٨٤ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الصدر بن الشرف ابن المعين اليونينى البعلى الحنبلى قريب عبد الغنى بن الحسن الماضى . ولد فى نصف شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الشحرور وحفظ المقنع وعرضـه على البرهان بن البحلاق وعليـه اشتغل فى الفقه ، وناب فى القضاء ببلده عن أبيه وبدمشق عن العلاء بن مفلح ثم استقل بقضاء بلده فى سنة ثلاث وخمسين الى أن مات ، وكان قد سمع على والده والتاج بن بردس والقطب اليونينى القاضى فى آخرين ، وحج وزار بيت المقدس ودخل مصر وغيرها ؛ لقيته ببعلبك ، وكان مذكوراً بحسن السيرة لكنه مزجى البضاعة فى العلم . مات فى شوال سنة أربع وستين بصالحية دمشق ودفن

بحوش زاوية ابن داود رحمه الله .

٧٨٥ (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد محيي الدين ابن النجم بن ظهيرة الآتي أبوه . ولد بعد عصر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونحن بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع علي في مجاورتي الثالثة أشياء مع ابيه وغيره ، وهو ذكي فطن ثم انحل ، وزوجه الجمال أبو السعود ابنته مراغما في ذلك لكثيرين واستولدها الى أن مقتته أمها وطردته وصار بعد ذلك العز في هوان وعدم التوفيق مزيل للنعم .

٧٨٦ (عبد القادر) بن محمد بن محمد الملقب صحصاح - بمهملات - بن محمد بن علي ابن عمر بن عثمان محيي الدين الابشيهي - نسبة لابشيه الرمان من الفيوم - الفيومي الاصل الخانكي الازهري الشافعي الكاتب ابن أخي الماضي ، ويعرف بالازهري وبالفيومي وبابن حرقوش . ولد تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة بالخانقاه وحفظ القرآن وتلاه بالسبع وجود الكتابة على الشمس بن سعد الدين ويس وقرأ في العربية على احمد بن يونس حين قدم القاهرة بل أخذ عن التقيين الشمني والحصني وبرع في العربية والفرائض والحساب والعروض والكتابة بل انفرد في وقته بالخط الرفيع وكتب الكثير ، وحج في سنة ست وتسعين رفيقا لابن أبي الفتح ناظر جدة ثم تفاتنا كل ذلك مع كسله ومزيد فقره وقد اجتمع علي وأخذ عني وهو من النوادر ذكاء وانحرافا وتخيلا وبلغني انه تعاطى حب البلادر .

٧٨٧ (عبد القادر) بن أبي ذاكر محمد بن محمد القاياتي القاهري الواعظ ويعرف بالوفائي نسبة لبني وفا البيت الشهير . كان أبوه رجلا صالحا فنشأ ابنه مؤذنا ثم تقدم في الوعظ ورأى فيه عزاً وصيتا وسمعة وسافر الى الشام فاغتبط به أهلها وحصل دنيا طائلة وتنزل في صوفية سعيد السعداء بل كان مادحا وانفرد بالبيت بحيث لم يكن بأخرة من يزاحمه فيه ، وحج مرتين أولاهما مع الكريمي بن كاتب المناخات وقال هناك أيضا وتحامق مرة فتصدر لعمل الميعاد تشبيها بالولوي البلقيني زعم ثم رجع الى عادته لكنه صار ينشد أشعاراً ركيكة ويزعم انها من نظمه فيتكلف الفضلاء ومن له ذوق لسماعها وربما منعه بعضهم من ذلك ، سمعت منه أشياء ؛ وكان قد انحرف عن بيت بني وفا وهجرهم بعد انتمائه اليهم ورام معارضتهم بالولوي المشار إليه فحسن له الميعاد ولم يلبث أن جفاه أيضاً ولذا كان الشيخ مدين يسميه الجفائي يبدل الواو من نسبته جيما ، وما مات حتى خمد ذكره وخف أمره وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ، قال ابن تغري بردي كان في شبيبته

من عجائب الله فى حسن الصوت وطيب النغمة بحيث يضرب بحسن صوته المثل ، وشاع ذكره شرقاً وغرباً فلما بلغ انقطع بالكلية ثم بعد حين فتح عليه بأن صار قطيعاً داخلامع وجود الطرب فيه هذا مع حسن الاصول فى عصبه والطباع الداخلة السريعة الحركة على أنه كان قد بقى فى صوته بعض لجاجة غير أن دخوله وقوة طباعه وحسن أدائه كان فى الغاية وكان إذا طاب فى العمل وطرب فى نفسه يصير كل عضو فيه يتحرك مع القول ، وله نظم ليس بذاك وتنسك يخالطه بعيض تهتك مع ثقل فى مجالسته سيما إذا تصوف ، وعلى كل حال فكان نادرة عصره ولم يخلف بعده مثله عفا الله عنه وإيانا .

٧٨٨ (عبد القادر) بن الشرف محمد بن محمد الطناحى الاصل ـ بمهملتين الاولى مفتوحة بعدها نون ـ القاهرى التاجر هو وأبوه بسوق الشرب . ممن قرأ القرآن وسمع منى بالقاهرة ، وحج وجاور وهو أشبه من أبيه .

٧٨٩ (عبد القادر) بن محمد بن محمد محيى الدين بن الشمس بن الجلال المرصفى الاصل لكون جد أبيه لأمه وهو علم الدين الطبيب كان فى خدمة القطبية صاحب المدرسة التى برأس حارة زويلة ويعرف جده بالقبابى كان فى خدمة الجمالى الاستادار فدرب العلم ابن ابنته البدر فى الطب ونشأ صاحب الترجمة كذلك حتى تميز ومشى للناس بعقل ودربة .

(عبد القادر) بن البدر محمد بن أبى النجا محمد الطحطوطى الاصل الاسطانى نسبة لبلد من الفيوم ويعرف أبوه بالحجازى . معتقد شهير يأتى فيمن لم يسم أبوه .

٧٩٠ (عبد القادر) بن أبى الفتح محمد بن موسى بن إبراهيم المحيوى الصالحى القاهرى الشافعى العنبرى أحد جماعة الجوجرى . زعم أنه أنصارى وينتمى أيضاً للزبير بن العوام وأنه سبط العز بن عبد السلام ممن انتصر لشيخه الجوجرى ورد على ابن السيوطى بما كان الرجل فى غنية عنه وأحضره إلى لأكتب عليه فامتنعت وكذا سمعت أن شيخه لم يعجبه ذلك ؛ بلغنى أنه حفظ البهجة وألفية النحو وجمع الجوامع وأنه أخذ البهجة تقسيما عن ابن الفالاتى وكذا أخذ عن ابن قاسم وعرف بالجوجرى وقال انه يروى عن القمصى فكأنه عرض عليه ولزم طريقة والده فى التكسب بالعنبريين مع التدريس واقراء الطلبة وعده فى الفضلاء .

٧٩١ (عبد القادر) بن محمد بن همام ـ بالفتح والتشديد ـ محيى الدين المصرى الشاذلى الحنفى الصوفى ويعرف بابن همام . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصحب الشيخ محمد الحنفى وأخذ عن صاحبه أبى العباس السرسى

ونبه قليلا وكتب بخطه البخاري وقرأ فيه على شيخنا بل قرأ أكثره على وسمع على غير واحد من المسندين واختص بالكمال إمام الكاملية ، وحج وزار بيت المقدس والخليل وسمع هناك وممن سمع عليه بمكة التقي بن فهد والغالب عليه الخير والميل للتصوف وربما أقرأ بعض الخدام والاتراك وبلغني أنه كف وانقطع بالمسجد الذي جدده تغري بردى القادري قريبا من حبس رحبة العيد .

٧٩٢ (عبد القادر) بن محمد بن يعقوب المدني أخو عبد الوهاب الآتي وعم قاضي المالكية بمكة النجم محمد . صاهر محمد بن عمر بن المحب الزرندي على أخته ورأس بالكرم والاحتشام . وسافر بعد أن دخل مصر والشام بسبب التوكل في أوقاف المدينة إلى الروم ولم يسلم أوقاف الحرمين الى العجم فمات بها يقال مسموما سنة بضع وسبعين .

٧٩٣ (عبد القادر) بن محمد المحيوي القاهري الحنفي ويعرف بابن الدهانة ويقال اسم جده راشد حسبما أخبرني به غير واحد وانه كان من الموالي وأن الدهانة جدته واشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار بحيث لقبها بعضهم بالعظامية وهو خلاف ماقيل من كونها كانت تدهن الطارات والله أعلم بذلك كله نعم كان أبوه ماطيا طاراتيا فنشأ ابنه وكان مولده سنة أربع وأربعين فحفظ القرآن والكنز والمنار ولازم الأمين الاقصرائي والقاضي سعد الدين بن الديري والتقي الشمني وسيف الدين قراءة وسماعا في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وقرأ أيضا على العلاء الحصني بل يقال انه قرأ في ابتداء أمره على أبي الفضل المحلي ، وتميز في الفضيلة ، وحج في سنة سبعين وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة ثم ترفع بأخرة عن ذلك وصار أحد المفتين بل استقر في مشيخة المؤيدية عقب التاج بن الديري بمال لملاءته الزائدة من قبل أبيه وغيره وكنا نترجاها لشيخي البدري بن الديري سيما وقد باشرها . وناكد الصوفية بل الشاد بها مرة بعد أخرى ونصره السلطان بحيث أوقع ببعضهم وكاد الايقاع ببعض أعيانهم وقبل ذلك استنزل الكمال بن أبي الصفا عن تدريس الناصرية وتصدر بجامع الازهر وربما ذكر للقضاء وله نظم فيما قيل وليس مايذكر مماتقدم إن صح بقادح في فضيلته فمن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

٧٩٤ (عبد القادر) ابن الشيخ مدين الأشموني الآتي أبوه وولده محمد . مات في حياتهما نحو سنة خمسين .

٧٩٥ (عبد القادر) بن مصطفى بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي الزين

القاهرى الشافعى ويعرف بابن مصطفى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة واشتغل عند العبادى والمناوى وغيرهما وسمع على شيخنا وغيره وحصل نقائس من الكتب . وصاهر الشرف الأنصارى ثم أملق ونسب لما لا يليق بعد استنابة المناوى له فى القضاء . ومات قريب الستين ظنا .

(عبد القادر) بن مظفر . فى ابن محمد بن أحمد بن على .

٧٩٦ (عبد القادر) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الصلاح المتبولى ثم القاهرى الحسينى أخو الشهاب أحمد الماضى ممن يتكسب بإدارة الطاحون وبالتجارة فى البز ولا بأس به ميلا فى الصالحين والطلبة وحضوراً لمشاهد الخير . وهو ممن أجاز له البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون .

٧٩٧ (عبد القادر) بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد محيى الدين الهاشمى المكى قريب التقى بن فهد وذويه والآتى أبوه وأمه مكية ابنة على بن عبد الكافى الدقوقى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى سحر يوم الأربعاء ثانى عشر صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فقرأ القرآن والاربعين والمنهاج وعرض فى سنة خمس وأربعين على جماعة وسمع بالمدينة النبوية على المحب المطرى ، وأجاز له النجم بن حجى والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابى والشموس الشامى والكفيرى وابن الجزرى وابن المصرى والتدمرى وابنة الشرائحى وابنة العلاء الكنانى الحنبلى والبدر حسين البوصيرى وعبد الرحيم بن المحب وابن ناظر الصاحبة والجمال الكازرونى وشيخنا وخلق ؛ وكان ساكناً كثير التلاوة حضر دروس البرهانى بن ظهيرة قديماً . وسافر لليمن وسواكن ولم يحصل على طائل ، وتزوج زينب ابنة ابن الزين ومع ذلك فما بورك له بل أذهب أموالا جمة كأبيه رأيته كثيراً . ومات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين بمكة بعد أن تعلل مدة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وعفا عنه .

٧٩٨ (عبد القادر) بن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد بن على المغربى المكى الشاذلى المالكى ؛ ولد فى شعبان سنة أربعين بمكة وحفظ القرآن واشتغل وحصل على طريقة حسنة ؛ مات شاباً بمكة فى ضحى يوم الأربعاء خامس ربيع الثانى سنة احدى وستين .

٧٩٩ (عبد القادر) بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجى بن محمد بن عمر الكردى الاصل الحلبى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن

الشيخ يوسف الكردي ،ومات أبوه وهو صغير فنشا يتعانى بعض الحرف ثم أقبل وهو كبير على الاشتغال فى الفقه على عثمان الكردى والنحو على حسن بن السيوفى ، وفضل وصار يدرس ويفتى بل انتزع من شيخه عثمان الكردى القر ناصية المتلقى لها عن أبيه ، وحج ودخل القاهرة وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وسمع على الخيضرى وغيره . ومات فى صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقبور الصالحين من مقام الخليل ابراهيم عن بضع الأربعين .

٨٠٠ (عبد القادر) بن صلاح الدين الرحبي سبط قلمطاى أمه فاطمة زوجة قاسم البلقيني ، نشا فى كفالة أمه غير متصون وتراجع بعدها قليلا مع التقلل حتى مات فى سنة تسع وثمانين أو التى بعدها .

(عبد القادر) بن الجندى . فى ابن محمد بن عمر .

٨٠١ (عبد القادر) بن المروبص الشامى العطار نزيل مكة ،مات بها فى رمضان سنة سبعين ،أرخه ابن فهد .

٨٠٢ (عبد القادر) الزين الديمى ثم الأزهرى ،أخذ المنهاج الاصلى وشرح جمع الجوامع للمحلى عن الكمال بن أبى شريف قراءة وسماعاً بالتلفيق فى سنين وأذن له فى اقرائهما .

٨٠٣ (عبد القادر) الحنبلى ،شنق نفسه فى سنة احدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمى فأخرج الصدر المناوى وظيفته بالزاوية ، ذكره شيخنا فى آخر وفياتها من أنبائه وقال قرأت ذلك بخط الزبيرى . قلت وقد قرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقى ماملخصه : شيخ زاوية الحمصى المجاورة للدكة من المقسم نسب اليه أنه خرب كثيراً من أوقافها ورفع أمره الى الحكام فطلبوا منه كتاب وقفها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجىء به فشنق نفسه بها واستقر بعده ابنه فى وظيفته بالشيخونية وفى مشيخة الزاوية ولم يلبث ان احترق فانه كان له ملك بباب البحر بجوار المقسم أيضاً فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع فى النار فاحترق فيما قيل فاستقر فى مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار اليه .

(عبد القادر) الصانى ويدعى عبيد وهو به أشهر ،فى ابن حسن بن عبيد بن محمد.

٨٠٤ (عبد القادر) الطباخ ويعرف بابن ابراهيم ؛كان طباخاً بالقلعة فصاهره البباوى على أخته واستقر به فى نظر الدولة واستولد البباوى أخته ولده صلاح الدين محمد الذى زوجه سليمان الخازن ابنته بعد أبيه بمدة فلما مات سليمان استقر صهره مكانه.

٨٠٥ (عبد القادر) الطشطوطى ـ بطاءات مهملات وشين معجمة كما على الالسنة وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوخى بدال مهملة مكسورة

وبعد الشين المعجمة طاء مهملة وبعد الواو خاء معجمة وهى قرية من كورة البهنساوية بالصعيد ، رجل متقشف يحب سماع القرآن وكلام الصوفية ، انتشر اعتقاده بين المصريين فى سنة سبع وثمانين فما بعدها وذكروا له من الكرامات والاحوال ماالله به عليم وليست له مقرة بل أكثر أوقاته ماشياً ولا يقبل شيئاً وربما أكل عند البدر بن الونائى وسمعت ان له زوجة فى بلده وولداً بل وأبوه فى قيد الحياة خير يعلم الابناء ، وقد حج صاحب الترجمة فى سنة تسع وثمانين فسار فى البحر الى الينبع ثم توجه من ثم مع ركب البدرى أبى البقاء بن الجيعان ذاهباً وراجعاً وأكثر ذلك على قدميه ، وللسلطان فيه زائد الاعتقاد بحيث أنه دلس عليه بسببه فى أخذ ألف دينار فيما قيل وافتضح ثلاثة قاموا بالتلبيس المشار اليه فأتلفهم وشفع عنده الشيخ فى اطلاق ابن الوزير قاسم شغيتة الذى وصل علمهم اليه من قبله وعد افتضاحهم من كراماته كما بسطت شأن الواقعة فى الحوادث ، وحرصت كل الحرص على الاجتماع به والجلوس معه فما تيسر ولكن أخبرنى أخى عبد القادر أنه دخل عليه فى بعض الاقامات من السفر المشار اليه خيمته حين كان شديد الكرب فما انفصل عنه الا وقد زال عنه ، وقال لى بعضهم أنه ابن الشيخ بدر الدين محمد بن أبى النجا محمد الطحطوطى الاصل الاصطأنى نسبة الى اصطاى من عمل الفيوم ويعرف أبوه بالحجازى .

(عبد القادر) العنبرى : اثنان ابن شادى شاعر وابن أبى الفتح محمد بن موسى بن ابراهيم .

٨٠٦ (عبد القادر) القصروى وانتمى للبدرى ابى البقاء بن الجيعان وخدم جانم بلاط وسافر معه حين إمرته على الحج ولجهة الشام والى غير ذلك وصودر وقتاً وعنده تودد وحشمة

٨٠٧ (عبد القادر) المراحلى الجابى ، مات فى أوائل ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين وكان فى خدمة أبى السعادات البلقينى ثم تكلم فى وقف الحلى والظاهر بعض الأيام الزينية وكان متحركا .

٨٠٨ (عبد القادر) المرخم المجذوب . ابتلى بأكلة فى رجله حتى صار الدود يتناثر منها واستمر كذلك حتى مات فى سابع ذى الحجة سنة تسع وستين ودفن بالمكان الذى كان منقطعاً به عند جامع البكجرى جوار قبر عنتر البرهانى فى وسط الخراب رحمه الله . أرخه المنير .

٨٠٩ (عبد القادر) المؤذن نزيل الصرغتمشية وأحد جماعة الامام الكركى ونحوه .

(عبد القادر) النبراوى الحنبلى ، هو ابن على بن احمد .

٨١٠ (عبد القاهر) بن عبد الظاهر بن احمد بن عبد الطاهر الداودى ثم التفهنى

ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه. ممن اشتغل يسيراً وسمع منى وقرأ فى الجوق وغيره .

٨١١ (عبدالقدوس) بن عبدالله بن الجيعان ؛ هو الذى حكى شيخنا فى حوادث سنة ثمان وثلاثين من إنبائه أنه قطعت أصبعه لما تكرر منه من التزوير . قلت وأودع المقشرة ومع ذلك فلم ينكف حتى مات .

٨١٢ (عبد القوى) بن محمد بن عبد القوى بن احمد بن محمد بن على بن معمر ابن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن على بن محمد أبو محمد البجائى المغربى المالكى نزيل مكة ووالد الشهاب احمد والقطب أبى الخير محمد ويعرف بابن عبد القوى . قدم إلى ديار مصر فى شبيبته فأخذ بها عن يحيى الرهونى وغيره من علمائها وسكن الجامع الازهر ثم تحول إلى مكة فقطنها أزيد من ثلاثين سنة سوى ما تخللها من اقامته قليلا بالطائف وأخذ بها عن موسى المراكشى وغيره، وسمع بها من النشاورى وسعد الدين الاسفرايني وغيرهما ، ودرس وأفتى لكن باللفظ قليلا تورعاً ؛ وكان عارفاً بالفقه مستحضراً لكثير من الأحاديث والحكايات والاشعار المستحسنة ذا حظ من العبادة والخير ، مات بها فى ليلة الاربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وحمل نعشه الاعيان من أهل مكة تبركا . ذكره الفاسى فى تاريخه وتبعه شيخنا باختصار فقال تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وكان خيراً ديناً جاز الستين، وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه كان يتبرك به . قلت ورأيت بخطه الفردوس للديلمى وعظمه ابن الجزرى فيه .

٨١٣ (عبد الكافى) بن احمد بن الجوبان بن عبد الله مجير الدين أبو المعالى ابن الشهاب أبى العباس بن الأمين الدمشقى الشافعى الماضى أخوه عبد الظاهر وأبوهما ويعرف بابن الذهبي لاعتناء أبيه فى أوليته بصناعة الذهب وربما قيل له ابن الجوبان ــ بضم الجيم وبعد الواو موحدة ــ ولد بعيد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بدمشق ونشأ بها واعتنى به التقى الفاسى لأجل والده فاستصحبه معه فى سماعه بدمشق سنة ثمان وتسعين فكان ممن سمع عليه مسند وقته أبو هريرة ابن الذهبي فأكثر عنه جداً وكذا سمع على جماعة كثيرين فيها وفيما بعدها مع التقى ومع شيخنا أيضاً وأثبت له التقى ذلك بخطه فى مجلدة انتفع بها الطلبة بافادة صاحبنا النجم بن فهد ونبه التقى على ذلك فى ترجمة والده من تاريخ مكة له فانه قال وهو ممن عرفناه بدمشق فى الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً والله ينفعنا أجمعين بذلك انتهى وحدث بالكثير من مروياته بدمشق وبالقاهرة حيث قدمها علينا فى سنة أربع

وخمسين فى بعض ضروراته وكذا بغيرها . حملت عنه الكثير جداً وكان كأبيه رئيساً جليلا حفظ القرآن وغيره وتأدب وربما نظم فيما بلغنى وكتب الخط الحسن البديع حتى انه لم يكن فى موقعى المملكتين الشامية والمصرية من يكتب الرقاع مثله ، وخدم فى ديوان الانشاء الى أن صار عين كتاب الانشاء بدمشق بل ناب فى كتابة السر بها ، ومات فى خامس شعبان سنة سبع وخمسين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الدم ورثاه العلاء على بن محمد البلاطنسى بقصيدة كتبت عنه ولم يخلف بعده بدمشق بل وبغيرها فى السماع مثله رحمه الله .

٨١٤ (عبد الكافى) بن عبد القادر بن الشهاب احمد بن أبى بكر بن احمد بن على التقى الحموى الاصل القاهرى الشافعى سبط العلم البلقينى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الرسام . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الزين زكريا والجوجرى والبكرى وغيرهم كزوج أمه أبى السعادات بل حضر عند جده والفخر المقسى ولازمه فى التقاسيم والسنهورى فى أصوله ، وتميز بحيث ناب فى القضاء قانعاً باسمه واستقر فى تدريس الفقه بجامع أصلم بعد ابن النقاش وتنزل فى غيره من الجهات وأثرى ونمت جهاته التى بعضها من قبل آبائه وبعضها بتحصيله. وحج وجاور مع أمه وسافر إلى حماة لتعلقاته بها وزار بيت المقدس فى توجهه فلم ينفصل عنه الا وهو محموم واستمر كذلك حتى مات بحماة فى أثناء رمضان سنة أربع وثمانين ودفن بمقبرتهم هناك ولم يكمل الأربعين وتزايد توجع أمه لفقده وترك ولداً من ابنة لعبد الرحيم بن الزين عبد الرحمن بن الجيعان وآخر من غيرها عوضه الله الجنة فقد كان متودداً مع مشاركة ، ولم يلبث أن مات بنوه فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٨١٥ (عبد الكافى) بن عبد الله بن أبى العباس احمد بن على بن محمد الصدر بن الجمال الأنصارى العبادى البنمساوى - نسبة لقرية تعرف قديماً بنمسويه بكسر الموحدة والنون وسكون الميم وضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية وآخرها هاء واشتهرت ببنى سويف بالمهملة والفاء مصغر حتى صار يقال لها فى النسبة اليها السويفى - ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالسويفى . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة كما قرأته بخطه وتميز فى الفقه وغيره وسمع على العرضى مشيخة الفخر وجل فوائد تمام بقراءة العراقى وعلى المحب الخلاطى فى الدارقطنى بقراءة الغمارى وسمع بعد على غيرهما بل اعتنى باسماع ولده ولم يتفق له هو كما قال شيخنا السماع على قدر سنه قال وكان قد صحب البهاء السبكى وأدب ولده

وأخذ عن أخيه تاج الدين التوشيح ونسخ بخطه ، أجاز في استدعاء ابني محمد . قلت وروى لنا عنه الزين رضوان والزين طاهر المالكي ، وكان أحد العلماء ممن درس وأفاد الطلبة وتنزل في الشيخونية وغيرها .

٨١٦ (عبد الكافي) بن علي بن نصر النابلسي المقدسي الشافعي ويعرف بابن نصر . ممن سمع مني بالقاهرة .

٨١٧ (عبد الكافي) بن محمد بن احمد بن فضل الله جمال الدين الشافعي كاتب سر طرابلس قال شيخنا في انبائه كان رئيساً فاضلا أديبا له نظم ونثر واستحضار كثير للتاريخ والأدب ، وذكر انه ولد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وآخر العهد به سنة أربع وثمانمائة بطرابلس . ذكره العلاء بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال انه أجازه بحلب مروياته وكان قدمها لم رجع فمات بطرابلس فلتحرر سنة وفاته وقال ذلك في سنة تسع وثمانمائة ورأيته في تاريخ العلاء وقال انه كتب اليه :

أسيدنا شيخ العلوم ومن غدت فواضله أندى من الغيث والبحر
أجب وأجز عبداً ببابك لم يزل بأمداحكم رطب اللسان مدى الدهر

فأجاب: أياسيداً مازال في الفضل واحداً جبرت كسيراً بالسؤال بلا نكر
نعم اذ بدأت العبد أنت مقدماً وفضلك أضحى بالتقدم لي جبري

قال ثم لقيته في سنة أربع وثمانمائة وأنشدني كثيراً من نظمه ومات بها.

٨١٨ (عبد الكافي) بن محمد بن أبي الفضل النفطي المدني أخو عبد السلام الماضي . ممن سمع مني بالمدينة .

٨١٩ (عبد الكافي) بن محمد بن محمد بن حسين المدني السقاء الشهير بابن قطب . سمع من ابن صديق في سنة سبع وتسعين بالمسجد النبوي بعض الصحيح ومات بمكة في ذي الحجة سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٢٠ (عبد الكبير) بن أبي السعادات بن محمود بن عادل الحسيني المدني الحنفي أخو عبد الله وعبد الرحمن وأحمد وهو أصغر الاربعة ، حفظ القرآن والقدوري واشتغل بالفقه وأصله والعربية والعروض وجود الخط ونسخ به وذكر بالذكاء .

٨٢١ (عبد الكبير) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو حميد الانصاري ــ من ذرية أبي حميد الصحابي ــ الحضرمي اليماني نزيل مكة ووالد يس الآتي ؛ ولد تقريباً سنة أربع وتسعين وسبعمائة بحضر موت ونشأ بها ولقي جماعة كآباء علوي عبد الرحمن الشريف وأبي بكر وعمر وأبي حسن وكل منهم يقال له أبا علوي وكعبد الرحيم وأحمد بن عبد الرحمن ويقال لكل

منهما أباوزير ،وساح فى البرارى والقفار نحواً من عشرين سنة واجتمع بحرض بالشريف الميدومى وباللحية بأبى بكر بن موسى الزيلعى وبزبيد بصديق بن اسماعيل الجبرتى ، وحج فى سنة احدى وعشرين ولقى عمر العرابى وأبجد ؛ وزار النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وعشرين وعاد لبلده على طريق بجيلة واجتمع فى الخلف والخليف بموسى بن عيسى ، وقدم مكة فى اثناء سنة تسع وأربعين فحج ورجع الى بلاده فى التى تليها ثم فى سنة اثنتين وخمسين وانقطع بها حتى مات . قاله ابن فهد ؛ وصدر ترجمته بالشيخ الصالح العابد المسلك العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات والمشاهدات ؛ ورأيت بخطى أنه صحب جماعة من شيوخ بلده فكان انتفاعه كما ذكر بثلاثة منهم هم موسى صاحب الخلف والخليف والشريف أحمد المساوى وأبو بكر بن محمد الزيلعى صاحب الخال بالمعجمة ، وقدم زبيد غير مرة وأقبل عليه الناس ثم استوطن مكة وابتنى بها زاوية وصارت له وجاهة عند صاحبها وقاضيها فمن دونهما ؛ واشتهر أمره وانتشر ذكره وعظم جاهه ولم يكن الناس فيه سواء وبلغنى عنه أنه قال طالعت الفصوص من أوله الى آخره فما أعجبنى وما أترك ذكر هذا للناس الا مخافة ان يقبحوه أى يشتموه . مات وقد زاد على السبعين بمكة فى ضحى يوم الخميس ثامن عشرى شعبان سنة تسع وستين ودفن بباب الشبيكة فى المكان المعروف به وشيعه خلق ولم يلحق نعشه الا بمشقة وكان يوماً مشهوداً . وممن كان زائد الاعتقاد فيه عبد الاول المرشدى وعمر الشيبى والشيخ أبو سعد الهاشمى بحيث أسند وصيته اليه وأنه يأخذ من كتبه ما أحب فاختار أشياء منها بل أقر ابو سعد بديون له تكون مستغرقة للزائد على ارث أخته فرد الشيخ ذلك عليها ولم يكن الشيخ يجل أحداً كاجلاله له حتى أنه قرأ عليه فى التنبيه رحمهما الله وايانا . ويحكى أن أبا الخير بن عبد القوى قال له حين قدومه من سفره لبلده ياعبد الكبير ماالذى جئتنى به من بلدك هدية فقال نصف اسمها فلم يلبث ان مات .

٨٢٢ (عبد الكبير) بن محمد بن احمد العلاء أبو القسم بن الجمال الحرازى المكى الحنفى أخو أحمد وعبد الله وهو الاصغر . نشأ فحفظ القرآن والكنز وعرضه على جماعة .

٨٢٣ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن احمد كريم الدين المصرى الحنبلى الكتبى والد على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه كان من خيار الناس فى فنه للطلبة به نفع فانه كان يشترى الكتب الكثيرة وخصوصاً العتيقة ويبيع لمن رام منه الشراء من الطلبة برأس ماله مع فائدة يعينها ويشترط له أنه متى رام بيع ذلك الكتاب يدفع

له رأس ماله خاصة فكان الطالب ينتفع بذلك الكتاب دهراً ثم يأتى به الى السوق فينادي عليه فان تجاوز الثمن الذى اشتراه به باعه وان قصر عنه أحضره اليه فدفع له رأس ماله ولا يخرم معهم فى ذلك . وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان يلزم الناس بالصلاة وبتعليم الفاتحة وجرت له فى ذلك خطوب يطول ذكرها . وكان مأذوناً له فى الحكم ولكن لايتصدى له بل لايحكم الا فى النادر . وله ورد وقيام فى الليل . وأثنى عليه ايضاً فى ترجمة ولده فقال : وما رأيت مثله فى الاحسان الى الطلبة وهو آخر من بقى بسوق الكتبيين . قلت وبلغنى ان البدر الزركشى كان يكثر الجلوس بحانوت من حوانيته التى بها مالا يحتاج لبيعه غالباً طوال النهار غالباً للمطالعة والكتابة ونحو ذلك . مات فى حادى عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة رحمه الله وإيانا .

٨٢٤ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن احمد الجبرتى الماضى ابوه . ممن سمع على شيخنا ايضاً .

٨٢٥ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن عبد الكريم بن بركة كريم الدين بن سعد الدين بن كريم الدين القبطى المصرى الماضى أبوه والآتى جده قريباً ويعرف بابن كاتب جكم . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين .

٨٢٦ (عبد الكريم) بن ابراهيم بن محمد الصحراوى نزيل الزمامية بها القبانى زوج سعادات ابنة الشرف موسى الديسطى[1] وأخو على الآتيين . أجاز له الشرف ابن الكويك والولى العراقى والشموس ابن الديرى والشامى وابن البيطار وابن يوسف الكتبى وابن قاسم السيوطى والزراتيتى وابن حسن البيجورى والحبتى والتقيان ابن حجة ويحيى الكرمانى والجمال بن فضل الله والمجد البرماوى ويعقوب التبانى وحسين البوصيرى وصالحة ابنة البهاء السبكى والفوى والعلاء بن المغلى وعبد الله وعبد العزيز الهيثميان والبرهان البيجورى وعبد الله البهنسى وعثمان الدنديلى والبدر البشتكى . وتنزل فى الجهات ، وحج كثيراً بل كان مسفراً على زيت الحرمين من جهة الزمام واستجازه الطلبة . مات فى سنة أربع وتسعين وما قارب التسعين رحمه الله .

٨٢٧ (عبد الكريم) بن ابراهيم كريم الدين بن سعد الدين المقسمى . كان أبوه يباشر بالشرقية وبالحامات وتخرج به ولده فى ذلك وكان يتردد معه للشيخ عمر النبتيتى بحيث كان يقبل الشيخ عليه وللشيخ مدين وحفظ من كراماته ، ومات سنة ثلاث وثمانين وباشر هو فى حياة أبيه البحيرة للتاج المقسى ثم نظر

---

(١) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات .

الطور ثم استقر فى صرف جدة سنة ست وثمانين ثم فى سنة تسع وثمانين ثم فى سنة إحدى وتسعين والتى تليها حين تحدث أبى الفتح المنوفى فيها كلها والأخيرة خاصة من قبل الملك ثم كذلك فى سنة أربع وتسعين مع الأمير شاهين الجمالى واستمر السنين التى بعدها ، ولم يرجع من مكة مع النائب فى موسم سنة ثمان وتسعين بل أقام بها التى بعدها حتى قدم عليه وفى الحقيقة المرجوع فى الأمور إليه دون غيره وحمده التجار ومن شاء الله لرفقه وسياسته وتواضعه وأدبه واكرامه لغير واحد من العلماء والصالحين وخضوعه لديهم ورغبته فى المطالعة وخوفه من العاقبة بحيث سمعت غير واحد يتوسل فى استمراره فى البندر وكنت ممن يشكر صنيعه معه لكثرة تردده وتودده وربما حصل شيئا من تصانيفى والله تعالى يلطف به ويحسن عاقبته ويرضى عنه أخصامه فهو نادرة فى أبناء جنسه .

٨٢٨ (عبد الكريم) بن احمد بن حسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن كريم الدين ابن الامام الشهاب الاذرعى الاصل القاهرى وأمه حبشية فتاة أبيه .

٨٢٩ (عبد الكريم) بن احمد بن عبد العزيز[1] بن أبى طالب بن على بن سيدهم كريم الدين النستراوى الاصل المصرى . والد أنس جهة شيخنا واخوتها ويعرف بابن عبد العزيز - ولد فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعمائة بنسترورة من المزاحميتين من أعمال القاهرة وقدمها على عمه البدر حسن بن عبد العزيز وهو يباشر بديوان الجيش فنشأ تحت كنفه وحفظ القرآن واشتغل وتعانى الكتابة وتميز فيها وباشر فى دواوين الأمراء ثم ترقى لنظر الجيش فى سنة اثنتين وتسعين فباشر مدة ودخل مع الظاهر برقوق فى سنة ثلاث وتسعين البلاد الشامية ثم عاد معه وعزل عنه ، واستمر خاملا حتى مات فى أواخر ربيع الأول سنة سبع ؛ قال شيخنا فى معجمه وكان رئيساً محبا فى الفقراء كثيراً رأيت معه ثبتا فيه سماعه للترمذى على ابن البورى بقراءة الغمارى باسكندرية انابه ابن طرخان أنابه ابن البنا وكذا سمع السيرة النبوية على الجمال بن نباتة والكثير منها على البهاء بن خليل الحافظى وعلى الخلاطى فى آخرين كل ذلك بعناية عمه البدر حسن بن عبد العزيز حتى أسمعه على نفسه ولو اعتنى به من الصغر لادرك إسناداً عالياً ؛ وقد قرأت عليه من حفظى حديث عمر بن شاكر الثلاثى من الترمذى بسنده المذكور ؛ وقال فى الأنباء أنه اختل حاله فى آخر أمره بحيث أنه لما مات لم يترك

(١) فى النسخ «عبد الكريم» وفى هامش المصرية «عبد العزيز» .

الا نزراً يسيراً ولكنه لم يخلف عليه ديناً قال فشابه عمه من جهة وفارقه من جهة فان عمه مات وخلف ديناً كثيراً وتركة زوجته فجاء ماتحصل من حصته فى تركة زوجته بقدر وفاء دينه وأما هذا فلم يخلف سوى ستمائة درهم فأخرج بها ولم يخلف فرساً ولا حماراً ولا داراً الا قليلا من الثياب الملبوسة وأثاثاً يسيراً وخلف خمس بنات وزوجة وابنى أخ فلم تبلغ تركته الا شيئاً يسيراً وهو جد أولادى لأمهم، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها: كان رئيساً محبباً فى أهل الخير وكان جارنا مدة ثم صارت بيننا وبينه صهارة فرحمه الله فما كان أكثر رياضة أخلاقه وملاحة وجهه وعذوبة كلامه.

٨٣٠ (عبد الكريم) بن أحمد الجزيرى الرابطى . مات سنة بضع وثلاثين .

٨٣١ (عبد الكريم) بن أحمد الشقيرى المكى أحد خدام الدرجة بعد أن كان عطاراً مات فى صفر سنة تسع وسبعين بهدة بنى جابر وحمل لمكة فدفن بمعلاتها.

٨٣٢ (عبد الكريم) بن اسماعيل بن محمد القدسى المصرى المجلد . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين. أرخهما ابن فهد .

٨٣٣ (عبد الكريم) بن بركة كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى والد ابراهيم ويوسف ويعرف بابن كاتب جكم . ولد بالقاهرة وبها نشأ فتعانى كأبيه الكتابة وخدم فى جهات وباشر لغير واحد من الأمراء ثم اتصل بالاشرف برسباى حين كان دواداراً وباشر ديوانه فلما تملك استقر به فى نظر الدولة ثم فى الخاص عوضاً عن البدر حسن بن نصر الله فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين فباشرها سنين وعظم عند السلطان ونالته السعادة الدنيوية بحيث قيل أنه منذ ولى والى أن مات لم يبطل الواصل عنه يوماً واحداً فأثرى وشكرت سيرته مع تواضعه وكرمه ومعرفته وعقله مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بدون طاعون بل بمرض تمادى به أشهراً واستقر بعده فى الخاص ولده سعد الدين ابراهيم وهو أمرد عفا الله عنه وايانا ، وذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان أبوه يخدم الوزير علم الدين بن كاتب سيدى ثم تعلق بخدمة الامراء فكتب عند الأمير جكم فعرف به ، وصاهر تاج الدين بن الهيصم قبل ان يلى الاستادارية قال وباشر الخاص بسكون وحشمة ونزاهة ، وأكثر من زيارة الصالحين ومن الفقراء وألزم والديه بالاشتغال بالعلم وأحضر اليهما من يعلمهما الكتابة والعربية ، ونحوه قول العينى لم يكن به بأس، وكان كثير الصدقة حسن التلقى، وهو فى عقود المقريزى .

٨٣٤ (عبد الكريم) بن أبى بكر بن على الطهطاوى المكى أخو احمد الماضى ممن سمع منى بمكة

٨٣٥ (عبد الكريم) بن جارالله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبدالكريم ابن أبي المعالي الشيباني المكي الحنفي . قال الفاسي في تاريخ مكة : كان من طلبة الحنفية بمكة ودخل الديار المصرية غير مرة للاسترزاق وناب في اصلاح بعض أمور الناس بجدة بل خطب بها نيابة عن قاضيها أخيه علي . ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة وهو في أثناء عشر الثلاثين ظناً رحمه الله .

٨٣٦ (عبد الكريم) بن داود بن سليمان بن داود بن التاج أبي الوفاء محمد بن علي ابن أحمد زين الدين وكريم الدين الحسيني المقدسي الشافعي المقرى البدري الوفائي إمام الاقصى ووالد المحب أبي الجود محمد وابن أخي أبي بكر بن التاج محمد وأخو ابراهيم المذكور كل منهم في محله ويعرف بابن أبي الوفاء . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ، وتفقه بالعماد بن شرف ومهر وتلا للسبع على الشمس بن عمران وابن أسد وللعشر بسورة آل عمران وللسبع بالبقرة على الشريف الطباطبي وللسبع بالفاتحة والبقرة على البدر حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المقرى وسمع على الجمال بن جماعة فأكثر . وبقراءته سمعت عليه الشاطبية وكذا سمع على التقي القلقشندي والعز الحنبلي وابن خاله الشهاب والزين بن خليل القابوني والنظام بن مفلح والشهاب أحمد بن علي بن الشحام والشهاب بن حامد والشمس محمد البرموني والسراج الحمصي والزين عبد الرحمن التميمي الخليلي والعلاء ابن السيد عفيف الدين بل سمع على الزين القبابي في آخرين وأجاز له ولأخيه في سنة أربع وخمسين باستدعاء الكمال بن أبي شريف جماعة حسبما يأتي تعيينهم أو من شاء الله منهم فيه وقد حدث سمع منه الفضلاء وخرج له الصلاح الجعبري مشيخة عن مائة شيخ حدث بها أيضاً ووصفه بالشيخ الامام العالم المسند شيخ القراء وتقدم في القراءات وصار المشار اليه فيها ببلده مع فضائل وأوصاف حسنة ، وقد لقيني في مجاورتي الثالثة بمكة فسمع مني وأحضر ولده للعرض علي . مات عند المغرب ليلة الاحد سادس جمادى الأولى أو الثانية على ما يحرر سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه من الغد بالأقصى بعد الظهر ودفن بما ملاه وكثر الأسف على فقده رحمه الله وايانا .

٨٣٧ (عبد الكريم) بن ريحان الشيبي . مات في رمضان سنة خمس وخمسين . بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٣٨ (عبدالكريم) بن أبي سعد الحجر بن عبدالكريم بن أبي سعد عبدالكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي ويشهر بالحجر . مات بها في جمادى الأولى سنة ست وأربعين .

٨٣٩ (عبد الكريم) بن أبي سعد بن محمد بن عامر الحسني من ذوى على الشهير بالمحاش . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين . أرخها ابن فهد .

٨٤٠ (عبد الكريم) بن سعدون المكى . سمع من العز بن جماعة والفخر عثمان بن أبى بكر النويرى بعض النسائى ، قال الفاسى وما علمته حدث ولكنه كان يتعانى التجارة . مات سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة .

٨٤١ (عبد الكريم) بن سيف الحسنى المكى . مات بها فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

(عبد الكريم) بن أبى شاكر بن عبد الله بن غنام كريم الدين القبطى . هكذا سماه بعضهم وصوابه عبد الله وسيأتى .

٨٤٢ (عبد الكريم) بن عبد الجبار بن ابراهيم بن كرشان التبريزى ، قال ابن فهد فى معجم أبيه انه ذكر فى ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة انه ابن أربع وسبعين سنة قال وله تفسير قرأت عليه منه .

٨٤٣ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة كريم الدين أبو المكارم بن الوجيه أبى الفرج القرشى المكى الحنبلى الماضى أبوه والآتى ولده يحيى وأمه زبيدية . ولد بزبيد فى ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والاربعين والخرقى فى غير ابتدائه ، ودخل القاهرة مراراً أولها فى سنة تسع وأربعين ورأى شيخنا والقاياتى ولكن لم يسمع منهما وأخذ فى بعض قدماته عن العز الكنانى وابن الرزاز والبدر البغدادى فى الفقه والحديث وغيرهما وتكرر لقيه فى عدة نوب لغالب من ذكر وسمع على السيد النسابة والبوتيجى والجلال بن الملقن والصلاح الحكرى وهاجر القدسية وكاتبه ، وكان قد سمع فى بلده على أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وأبى السعادات بن ظهيرة والتقى بن فهد ، وتفقه فيها بالشمس بن سعيد القاضى والشهاب بن زيد حين جاور عندهم وانتفع به كثيراً وعرض عليه من كتابه الى العدد وكذا أخذ عن التقى بن قندس بمكة ثم على العلاء المرداوى وقرأ عليه تصنيفه التنقيح والتقى الجراعى وقرأ عليه المحرر للمجد بن تيمية وأذنا له بالافتاء والتدريس ؛ وكثرت مخالطتى له بمكة والقاهرة ، ونعم الرجل خيراً وفضلا وتودداً وكثرة انجماع وعيال وذكر للناس بالجميل ؛ ومما أنشدنيه فى سنة خمس وتسعين بالقاهرة من نظمه :

أنزه نفسى عن أذى القول والخنا ... وانى إلى الاسلام والسلم أجنح
وأغضى احتساباً إن تجاهل عاقل ... وإنى كريم قد أضر وأنجح

وعقلى ودينى والحياء يردنى عن الجهل لكنى عن الذنب أصفح
فشتان مابينى وبينك فى الهوى وكل إناء بالذى فيه ينضح

وأنشدنى من نظمه غير ذلك كقصيدة خاطب بها البدرى أبا البقـا بن الجيعان ولما توفى قاضى الحنابلة بالحرمين السيد المحيوى عين لذلك وذكر له بالقاهرة وغيرها فما كان بأسرع من تعلله ،واستمر حتى مات فى ليـلة الأربعاء خامس عشرى صفر سنة تسع وتسعين ، وصلى عليـه عقب الصبح ثم دفن بالمعلاة عند أقربائه رحمه الله وإيانا .

٨٤٤ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجـد بن عبد الوهاب بن يعقوب كريم الدين بن المجد القبطى القاهرى الشافعى أحـد الاخوة ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية ؛ وحج غير مرة وحصل له انحلال عصب أقعد منه ، وحج وهو كذلك مع الرجبية ثم رجع واستمر حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وكان ذكياً رحمه الله وعوضه خيرا

٨٤٥ (عبد الكريم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن اسماعيل بن صالح بن سعيد كريم الدين بن الزين أبى هريرة بن الشمس القلقشندى الاصل المقدسى الشافعى ابن أخى التقى أبى بكر والماضى أبوه ويعرف بكريم الدين القلقشندى . ولد فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وكتباً وقدم مع أبيه القاهرة وقد جاز البلوغ بيسير وسمع بها فى سنة ست وعشرين على الموجودين اذ ذاك كالفوى ورقية القارئة قبل تبين الوهم فيها وكذا اعتلى به وأسمعه على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها ، وأجاز له جماعة منهم فيما كتبه بخطه عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ثم اعتنى هو بنفسه حتى برع وكتب بخطه الكثير وخرج لنفسه وغيره ومن ذلك مشيخة خرجها لعمـه التقى مع التقدم فى فنون فانه كان أخذ عن الشمس البرماوى وابن رسلان والعز القدسى والعماد بن شرف وغيرهم كابيه وعميه عبد الرحيم وأبى بكر بحيث وصفه شيخنا بالمحدث الفاضل البارع مفيد الطالبين أوحد المدرسين وكتب له على اسئلة التمس منه الجواب عنها أنها ناطقة بلسان حالها بتقدم منتقيها فى العلوم وتحققه بالتدقيق والتحقيق فى فنى المنطوق والمفهوم إلى أن قال وقد استدللت بهذه الخبايا التى أثيرت من الزوايا على مزيد التقدم لـكاتبها وثبوت المزايا فحق له أن يقدم على

التدريس ويهجم على الفتوى لوجود تأهله لذلك وتمسكه من كل منهما بالسبب الاقوى وقد أذنت له أن يفتى مما علمه من مذهب الشافعى بالراجح عند الاصحاب وان يقرر شروح مختصرات المذهب لكل من ينتابه من الطلاب فقد تأهل للتعقب على أصحاب المطولات والتنقيب على ما أغفله من التقييدات ذوو المختصرات وكيف لا وهو من البيت الذى اشتهرت بالعلوم الشرعية جهاته وظهرت للصادر والوارد سموه فى درج الفضل وكمالاته، فلا بدع أن يشابه أبه وجده أسعد الله جده وجدد سعده وأمده بمديد العمر والبركة فى الرزق حتى يخلد فى الطروس ما يحيى به مادرس من فوائد الدروس بعده وأرخ لذلك فى سنة ثمان وثلاثين ومع تفننه واقباله على التصنيف والجمع كان متين الديانة وافر العقل حسن السياسة جم المحاسن وقد كتب الى فى سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتمساً منى أخذ خطوط شيوخ القاهرة على استدعاء بخطه باسمه واسم أولاده وأحفاده ومن يلوذ به ؛ ولم يزل على جلالته حتى مات فى ثامن ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن بالقرندلية ولم يخلف فى بيته مثله ؛ وأخوه أبو الخير بالضد منه فى جل أوصافه فسبحان الفعال لما يريد.

٨٤٦ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن ابراهيم كريم الدين أبو الفضائل القبطى المصرى أخو الفخر عبد الرحمن والزين نصر الله ويعرف بابن مكانس . ولد بمصر وتنقل فى الخدم الديوانية إلى أن اتصل بخدمة يلبغا الناصرى فى الدولة الاشرفية شعبان ابن حسين فلما قتل الاشرف وصار التدبير لبركة وبرقوق قام الاخوة الثلاثة بنو مكانس بمرافعة الشمس عبد الله المقسى وتولى هذا من بينهم الحوطة على حواصله فاستقر عوضه فى الخاص مضافا لما معه من الوزر فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمانين فلم يلبث ان غضب عليه برقوق وأمر به وبأخيه الفخر فى تاسع شعبان منها فألقيا فى الأرض وضربا لكونه شرع فى تحديد مظالم كان ابطلها أستاذ برقوق يلبغا العمرى الخاصكى ثم أفرج عنهم فى ذى الحجة منها واستمر بطالاً الى أن طلبه بركة فى جملة الوزراء البطالين فى ذى القعدة من التى بعدها فضربه بالمقارع نحو عشرين شيبا ثم قام معه يلبغا الناصرى حتى أطلق ولزم داره فلما قتل بركة اعيد الى الخاص فى منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانين ثم أضيف اليه الوزر أيضا ففتك فى الناس وساءت سيرته على عادته وأخذ أموال تجار الكارم فأفحش فعزل عن الخاص فى رمضان منها بل استقر جاركس الخليلى مشير الدولة فلا يتصرف هو ولا غيره من الوزراء الا بأمره فدام على ذلك الى أواخر ذى القعدة منها فقبض على الثلاثة الى أن هرب هذا من ميضأة جامع الصالح خارج باب زويلة

واختفى مدة ثم ظهر ودام معزولا الى أن صار يلبغا الناصرى مدير المملكة بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك فصار كريم الدين عنده كمشير المملكة ولم ينفك عن عادته فى التهور وسرعة الحركة الى ان زالت أيام الناصرى فتخومل الى أن مات بعد خطوب قاساها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث ، وكان من أعاجيب الزمان فى خفة العقل والطيش وسرعة الحركة وكثرة التقلب ويقال انه قال لبعض حواشيه حين نزوله بخلعة عوده للوزر والفأس بين يديه يافلان ماهذه الركبة غالية بعلقة مقارع ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال وكان مهاباً مقداما متهوراً ولم يكن فيه مافى أخيه من الانسانية والادب الا أنه كان مفضالا كثير الجود بأصحابه ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٨٤٧ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب كريم الدين بن تاج الدين بن كريم الدين بن فخر الدين بن نخيرة تصغير جدهم أخو فتح الدين محمد الآتى وذاك الأكبر وهما سبطا كريم الدين بن الحباس خال علم الدين ابن الجيعان ممن باشر فى ديوان المماليك وخدم بباب أبى البقاء بن الجيعان ولا بأس به . اشتغل فى النحو عند الزين خالد الوقاد وقرأ على فى البخارى وأكثر من شهود الجمعة والجماعات بجامع الغمرى .

٨٤٨ (عبد الكريم) بن عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الوهاب كريم الدين ابن تاج الدين بن شمس الدين بن علم الدين القبطى المصرى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن كاتب المناخات وأمه كأبيه أم ولد رومية . ولد بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف أبيه وتدرب به وبغيره فى الكتابة وخدم بها فى جهات بل باشر عند غير واحد من الأمراء ثم ولى نظر المفرد ثم الوزر بعد أرغون شاه النوروزى الأعور فى حياة أبيه بعد استعفاء أبيه بأشهر فى ثامن عشرى شوال سنة ست وعشرين وثمانمائة ودخل على أبيه حينئذ ليسلم عليه فقال له ياعبد الكريم أنا وليت الوزر ومعى خمسون ألف دينار وخرجت عنها ولا أملك شيئا فكيف تسد أنت فقال له على سبيل المداعبة من اضلاع المسلمين فصاح أبوه من كلامه واستغاث ، ولما ولى نالته السعادة فى مباشرته وقام بالكلف أتم قيام وطالت أيامه ثم أضيف اليه نظر المفرد ثم انفصل عنه خاصة واستمر وزيراً فقط الى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأضيفت اليه الاستادارية على كره فباشرهما الى أن استعفى من الاستادارية فأعفى واستمر وزيراً إلى أن استقر به الاشرف برسباى فى كتابة السر بعد موت الشهاب بن السفاح مضافاً للوزر ثم انفصل عن السر بالكمال بن البارزى ثم قبض عليه وصودر

وعوقب بالمقارع وعزل بالأمين ابراهيم بن الهيصم ناظر الدولة ثم أفرج عنه بعد قيامه بنحو عشرين ألف دينار ودام بطالا مدة ثم استقر ملك الأمراء بالوجه القبلي وتوجه إلى الصعيد فباشر وهو بزي المباشرين ثم خلع عليه بنظر بندر جدة واستقر يلخجا الساقي معه شاداً بها ثم عاد الى القاهرة بعد موسم سنة ثمان وثلاثين وأعيد إلى الوزر في التي بعدها والامين بن الهيصم ناظر الدولة معه إلى أن انفصل عنه في جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين بحكم تعلله ، ولزم الفراش ثم عوفي وانتكس غير مرة الى أن مات في يوم الأحد حادي عشري ربيع الآخر من التي بعدها ودفن بتربة بجاس وكثر الأسف عليه لقلة ظلمه وصحة اسلامه بحيث كان يتجنب التزوج من النصارى ، وكان طوالا رقيقا عاقلا ساكنا ذا رأي وتدبير ومعرفة تامة بتنفيذ الدولة وما يتعلق بها وسياسة وفطنة ونهضة واستجلاب لخواطر الناس وقضاء حوائجهم عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٨٤٩ (عبد الكريم) بن عبد الغني بن ابراهيم بن عبد الله بن مزيد بن يزيد ابن زعازع بن كامل بن عنان المحب الكندي الورفلي الاطرابلسي المغربي المالكي وورفلة براء ساكنة ثم فاء مفتوحة ولام مشددة من نواحي تونس . ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل فأخذ عن أبي القسم البرزلي وقاضي الجماعة أبي القسم القسنطيني وغيرهما وقدم علينا حاجاً فكتبت عنه في صفر سنة احدى وخمسين ماأنشدنيه لفظا عن صاحبه الأديب مؤرخ المغرب منصور الجريري فيما أنشده لنفسه في واقعة قال وهو الآن في قيد الحياة :

لئن طال خفضي عند خدام بابكم ... ولم تؤثروا بالرفع الا مخازني
سأنفق عمري في حساب زمانكم ... وأغلق عن كسب العلوم مخازني

وكان فاضلا فصيحاً . مات بعد ذلك .

٨٥٠ (عبد الكريم) بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن عثمان البساطي الاصل القاهري المقسي حفيد العالم الشهير البساطي وأخو البدر محمد الآتي طفل مرجو أمه أمة لأبيه . ولد سنة بضع وثمانين وسمع على أبيه وكذا على المسلسل وبعض أجوبتي ثم مات بالطاعون في سنة سبع وتسعين .

٨٥١ (عبد الكريم) بن عبد الغني بن يعقوب كريم الدين بن فخر الدين بن شرف الدين القاهري . أحد من ناب عن ناظر الخاص ويعرف بابن نخيرة تصغير للقب أبيه . مات في سادس رجب سنة خمسين وهو والد عبد الرزاق الماضي .

٨٥٢ (عبد الكريم) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض كريم الدين بن

الزين المناوى العقبى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى ويعرف بكريم الدين العقبى الآتى أبوه وأمه فاطمة ابنة على وأخته أمة الخالق فى محالهم وهو قريب شيخنا الزين رضوان المستملى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفنون ودأب فى التحصيل وبرع واشتهر بالفضيلة التامة ، ومن شيوخه الشموس البساطى والونائى والقاياتى وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ عن البرهان بن حجاج الابناسى ثم عن الكافياجى ولزم العلم البلقينى بأخرة حتى قرأ عليه القطعة للاسنوى وانتفع به الفضلاء ممن كان يرافقه فيها وكذا من غيرهم ، وممن أخذ عنه البدر حسن الدماطى الضرير فى ابن المصنف وكذا البدر الماردانى وغيرهما بل يقال ان الولوى البلقينى أخذ عنه وكان خيراً ساكناً منجمعا عن الناس حسن البشر والملتقى كثير التودد والتواضع قليل التكثر بفضائله اعتنى به قريبه فأسمعه المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه من لفظ الزراتيتى الرائية وعلى الجمال الحنبلى أشياء ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ، وحدث باليسير ودرس وقيد كتبه بالحواشى المتقنة وربما أفتى أجاز لى . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ست وستين ودفن عند والده بالقرب من قبر قريبه بالقجماسية من الصحراء ونعم الرجل كان رحمه الله .

٨٥٣ (عبد الكريم) بن على بن أحمد بن عبيدالله بن مسعود بن عبيدالله المكى الشهير بابن عبيد الله . مات بمكة فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٥٤ (عبد الكريم) بن على بن سنان بن عبدالله بن عمر بن مسعود العمرى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين ودفن بالمعلاة وأظنه فى عشر الاربعين . قاله الفاسى فى مكة .

٨٥٥ (عبد الكريم) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو محمد القرشى المكى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وابن خلدون والتنوخى وابن صديق وجماعة ، ودخل بلاد الهند وغاب مدة ثم قدم مكة وما كأنه حدث ومات بها فى شوال سنة أربعين . قاله ابن فهد فى الظهيريين .

٨٥٦ (عبد الكريم) بن على بن فرج المكى القائد بها ويعرف بنعمان . مات فى رجب سنة ست وأربعين بالحسبة من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٨٥٧ (عبد الكريم) بن على بن محمد بن عبد الكريم كريم الدين بن الخواجا شيخ على الكرمانى المكى . ولد بها سنة عشر وثمانمائة وسمع من الزين أبى بكر ابن الحسين المراغى الختم من مسلم ومن أبى داود ومن ابن حبان ومات فى جمادى

الآخرة سنة ستين بعدن . أرخه ابن فهد .

٨٥٨ (عبد الكريم) بن على بن محمد بن على بن أحمد بن عبد المجيد خليفة المقام الأحمدى بطنتدا ويقال ان جده عبد المجيب أحد خدام سيدى أحمد.قتل فى صبيحة يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة اثنتين وستين فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن بتربة الشيخ مبارك بباب النصر جوار عمه الشهاب أحمد ابن محمد وكان يوماً مشهوداً،ولم يكن محمود السيرة بحيث حكى أن بعضهم رأى فى المنام قبيل قتله بأيام الشيخ وهو يقول من داخل قبره لا تدعوا هذا الصبى يجىء الى عنده اقتلوه فالله أعلم .

٨٥٩ (عبد الكريم) بن عمر بن محمد بن عمر نجم الدين الدمشقى أخو الخواجا شمس الدين محمد الآتى ووالد ابراهيم الماضى ويعرف بابن الزمن.كان تاجراً مشاراً اليه . ومات فى رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة عن سبع وثلاثين بدمشق بعد أن ترك أولاداً .

٨٦٠ (عبد الكريم) بن أبى الفضل بن جلود كريم الدين بن العلم القبطى المصرى كاتب المماليك وابن كاتبها ويعرف بابن جلود . مات فى صبيحة يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة احدى وثمانين ولم يكمل الثلاثين بعد أن تعلل مدة تخللها طلوعه للخدمة مرة لظنه حصول الشفاء فانتكس واستدعى السلطان بجنازته فصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن فى تربة أبيه تجاه تربة ابن تغرى بردى بالقرب من تربة كوكاى ، وكان مع صغر سنه استقر فى الوظيفة بعد أبيه وصار ذا وجاهة وبراعة فى المباشرة وحذق وشهامة وانعام وعلو همة وللملك اليه ميل وعليه إقبال بحيث كان ممن يرجى ويخاف وخضع له الأكابر ، وقد قرأ القرآن وحفظ اليسير من المنهاج وربما تردد اليه البكرى وغيره للقراءة وكان الخطيب الوزيرى من عشرائه وأخصائه ومخالطيه القائمين بمآربه سامحه الله وعفا عنه .

٨٦١ (عبد الكريم) بن قاسم بن عبد المعطى كريم الدين الانصارى أخو عبد المعطى . جرده ابن فهد فى ذيله وكتبته تخميناً .

٨٦٢ (عبد الكريم) بن محمد بن ابراهيم الدمشقى الشهير بالصواف . ممن تردد لمكة وسكنها وعمر بها بعض الدور وكان يسافر منها إلى الهند فى التجارة. مات سنة سبع وخمسين ببلاد كالكوط من الهند . أرخه ابن فهد .

٨٦٣ (عبد الكريم) بن محمد بن احمد كريم الدين الاسنائى ثم القاهرى المالكى شقيق أحمد الماضى وذاك أكبر وابن أخت الشرف الانصارى واخوته ويعرف بالاسنوى . ممن حفظ القرآن واشتغل يسيراً ، وكان ينقل من الرسالة فلعله حفظها

وسمع الأول والأخير من البخارى على أم هانى الهورينية ومن كان معها ، وتزوج ابنة الشمس الانصارى أحد أخواله واستولدها أولاداً وماتت تحته وتكسب بالتجارة وتمول وأخذ دار الشطنوفى كانت بزقاق الساقية المجاور للازهر فعملها حواصل وغيرها ، وتكسب بالتجارة وسافر لمكة وغيرها وتوجه لعدن فى سنة ثلاث وتسعين للخوف مما يتوقعه هو وأمثاله سيما وفى ظنهم انه اختلس من تركة خاله ماخف حمله فكان يتردد بين عدن وزبيد حتى مات بزبيد فى ثانى عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وقد ناهز الخمسين وخلف أولاداً ، ويذكر بمعروف وخير وتودد وقضاء حاجة وكثرة تلاوة رحمه الله وإيانا .

٨٦٤ (عبد الكريم) بن محمد بن خضر بن محمد بن أبى بكر النيسابورى الاصل المكى الشافعى الآتى ابوه ويعرف بابن النيسابورى . شاب سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ثم لقينى بها أيضاً فى سنة ثلاث وتسعين فقرأ على نحو النصف الأول من الشفا وسمع باقيه مع أشياء بل سمع دروساً فى شرح النخبة وغيرها وهو ممن يشتغل على السيد عبد الله وغيره وله فهم فى الفقه والعربية مع سكون وخير وعدم طلاقة لسان ، وقد سافر مع السيد ركن الدين الهندى فى سنة أربع وتسعين مع الرادة إلى الهند رجاء الخير فدام بها إلى الآن .

٨٦٥ (عبد الكريم) بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير القطب ابن المحدث التقى بن الحافظ القطب الحلبى الاصل المصرى ويعرف بابن الحلبى . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وأسمع على مشائخ عصره بمصر بافادة أبيه كابن غالى والاحمدين ابن كشتغدى وابن على المستولى والميدومى والحسن بن محمد الاربلى ومحمد بن اسماعيل الايوبى والعز بن جماعة وأحضر على البدر الفارقى ثانى الافراد للدار قطنى وغيره وخرج له حماد التركمانى جزءاً ولكن ظن شيخنا انه لم يحدث به وأجاز له ابن القماح وابن الصناج وأبو حيان والمزى والذهبى والشهاب الجزرى وغيرهم من المصريين والشاميين وحدث روى لنا عنه شيخنا وقال انه كان يتصرف عند القضاة والزين الفاقوسى، وذكره المقريزى فى عقوده . مات يوم الاثنين ثامن رجب سنة تسع رحمه الله .

٨٦٦ (عبد الكريم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الدميرى المكى العطار أحد الخيار ممن فيه رقة وخير . مات بمكة فى سلخ شعبان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد وأعاده فى ابن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن عبد الله والصواب ان جده محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى .

٨٦٧ (عبد الكريم) بن محمد بن عطية بن عمران الزين المكى التمار ويعرف بابن دردبة ـ بمهملات ثم موحدة مفتوحات وثانيها ساكن . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى والابناسى والعراقى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى والصدر المناوى والدميرى والمجد اللغوى وتمام أربعة وثلاثين نفساً ، أجاز لى وكان أمياً خياراً ساكناً مجيداً لنقل الشطرنج تماراً . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بمكة ودفن بمعلاتها .

٨٦٨ (عبد الكريم) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو القسم الناشرى اليمانى . بيض له العفيف .

٨٦٩ (عبد الكريم) بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى التاجر المتردد فيها لليمن . مات بمكة وقد خلف دوراً ونخيلا . جرده ابن فهد فى ذيله .

٨٧٠ (عبد الكريم) بن محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد كريم الدين بن الشمس الهيثمى الأصل القاهرى الشافعى أخو على ووالد البدر محمد ويعرف بكريم الدين الهيثمى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وأخذ يسيراً عن الشمس البرماوى والجمال الزيتونى وزوج الجمال ولده بابنته ، واستفاد من والده نظماً ونثراً وقرأ بأخرة فى الأنوار للاردبيلى على أبى السعادات البلقينى وتكسب بالشهادة وبرع فيها وتدرب به فيها غير واحد . وناب فى القضاء عن جماعة ممن تأخر بل استقل بقضاء منوف وقتاً وباشر النقابة عند القاياتى والسفطى ثم المناوى والخدمة بالخانقاه الجمالية برغبة ابن أخت الشيخ مدين له عنها ، وقرأ فى الترغيب والترهيب والتذكرة وشبهها على العامة بجامع المغاربة [1] ، وربما خطب به ، وحج مراراً وجاور وباشر حسبة السوق هناك وزار بيت المقدس وكان قد عين لقضائه فلم يتم ؛ ودخل دمياط وغيرها ؛ واشتهر بالمالية واستدان منه غير واحد ممن ولى القضاء ، وضاع له بسبب ذلك جملة ؛ وقد كتبت عنه عن أبيه أشياء ؛ وكان سليم الباطن محباً فى التحصيل راغباً فى اقراض من يفهم عنه جر نفع وربما أقرض لغير ذلك ، مع علو الهمة فى المشى والحركة إلى أن عجز وتواتر عليه الاسهال ، فأقام به حتى نحل وانقطعت همته . ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين بمدرسة ابن الحاجب تجاه مصلى باب النصر وصلى عليه بالقرب من الاهناسية فى محفل متوسط ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

---

(١) من هنا الى ترجمة (عبد اللطيف أخو الذى قبله) ساقط من المصرية والهندية.

٨٧١ (عبد الكريم) بن محمد بن عوض الجدى أحد التجار المتمولين ممن له عقار ووصفه ابن عزم بكريم الدين زعيم جدة سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد وقال انه أنشأ بمنى فى سنة سبع وأربعين سبيلا .

٨٧٢ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى النجم بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنفى أخو احمد الماضى ، ويعرف بابن عبادة . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق وقرأ بها القرآن عند العلاء بن الشحام وحفظ المختار وعقيدة الطحاوى والاخسيكتى ؛ وعرضها على الشمس بن الديرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيرها ؛ وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ وحج ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه ثلاثيات البخارى ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً رئيساً ناب فى القضاء . ومات فى جمادى الآخرة سنة ستين ودفن بتربتهم بسفح قاسيون شرقى الروضة رحمه الله وايانا .

(عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى . مضى فى ابن محمد بن عبد الله .

٨٧٣ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف الخواجا جلال الدين أو كريم الدين الزبيرى ــ نسبة للزبير بن العوام ــ البصرى ثم المكى ويعرف بدليم ــ بدال مهملة ثم لام مصغراً ــ وكذا بجلال . ممن سكن مكة وجدد بها داراً بل عمر أماكن كثيرة من عين حنين سنة ست وأربعين . وتردد إلى هرموز فى التجارة ، ودخل اليمن ، وكان خيرا محسناً للفقراء والأرامل . مات بمكة فى رجب سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٧٤ (عبد الكريم) بن محمد بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على ابن احمد بن عطية بن ظهيرة امام الدين أبو القاسم بن الجلال أبى السعادات بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى أخو المحب أحمد ووالد أبى المكارم محمد ، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، ولقبه أبوه بالرافعى تبركاً وهو الذى اشتهر وأمه أم الخير سعادة ابنة الشريف أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحسين محمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية النحو وثلاثة أرباع المنهاج ، وعرض الأولين على جماعة كالتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والزين عبد الرحيم الاميوطى والمحب الطبرى الامام والمحيوى عبد القادر المالكى المكيين والشوايطى وأبى البركات الهيثمى وابن الهمام والشرف يعقوب بن على الصنهاجى المغربى ومحمد

ابن سليمان الجزولي وأحمد بن يونس ويحيي القبابي وغيرهم من الغرباء القاطنين والواردين وأجازوه وأجاز له أيضاً شيخنا والعيني وابن الديري والمقريزي والزين الزركشي والمحب بن يحيي الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن الضياء والشمس الصفدي والصفي والعفيف الانجيين والزين رضوان وجميع من في النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه ، وسمع على أبيه وأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والشوايطي وآخرين ببلده والامين الاقصرائي وأم هانئ الهورينية ومما سمعه عليها البلدانيات للسلفي في القاهرة ، وحضر في النحو عند ابن قديد وكان نازلا بمكة عندهم وابن يونس والقاضي عبد القادر، ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة تسع وستين وحضر دروساً عند العلم البلقيني والمناوي والعبادي وقرأ عليه والكافياجي والاقصرائي والبقاعي ، وكذا دخل بيت المقدس وزار الخليل أيضاً وناب عن أخيه بجدة بل وبمكة أيضاً وقرأ عليه صحيح مسلم والشفا وقطعة من شرح المنهاج للمحلي وشهد منه زائد الود زاده الله من فضله وحفظ عليه ولده وجميع أهله . (عبدالكريم) بن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن عبدالله الدميري العطار . مضى في أبن محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى.

٨٧٥ (عبد الكريم) بن محمد بن محمود بن أبي بكر بن صديق بن علي بن غازي بن ثابت بن ثابت بن بركات النجم أبو الجود بن الشمس بن الصدر الربيعي المشرقي الاصل ثم التدمري ثم القاري الشافعي ويعرف بابن صفي الدين خطيب جامع قارا كأبيه وجده . ولد في يوم الاثنين رابع رمضان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقارا ، ولقيه ابن فهد فذكر له أنه قرأ على البدر محمد بن ابراهيم بن العصياتي نصف صحيح البخاري في سنة عشرين بسماعه له من ابن فرعون وغيره عن الحجار وأنه قرأ جميعه على النور بن خطيب الدهشة وأنه أجاز له الشهب ابن حجي والحسباني وابن نشوان والشرف بن الزفتاوي ، وحدث قرأ عليه ناصر الدين بن زريق ثلاثيات البخاري بقارا في سنة سبع وثلاثين ومات .

٨٧٦ (عبد الكريم) بن محمد تقي الدين النووي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه اشتغل قديماً ثم ترك وأقبل على السعي في القضاء بالبلاد فولي نوا ثم باشر قضاء اذرعات مدة ولم يكن مرضياً وكان جواداً بالقرى. مات في رجب سنة خمس.

٨٧٧ (عبد الكريم) بن محمد بن فرو شيخ الأميرية ومستأجر منية خلفا وقف الصرغتمشية . مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وتسعين وكان ألين من أبيه وأشبه عفا الله عنه .

٨٧٨ (عبد الكريم) الملقب جانى بك بن ميلب المكى الصانع بجدة . مات شبه الفجأة من نزلة نزلت فى عنقه منعته الأكل والشرب فى ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة وتسعين بجدة وحمل لمكة فصلى عليه ثم دفن على والدته بتربة بنى فهد من المعلاة ، وكان بارا بوالديه واخوته .

٨٧٩ (عبد الكريم) كريم الدين بن نخيرة ـ بفاء ثم معجمة وراء ثم هاء مصغر . والد عبد الرزاق الماضى وأحد الكتبة من الاقباط بل مستوفى الخاص . مات فى رجب سنة خمس وخمسين .

(عبد الكريم) بن مكانس الوزير . فى ابن عبد الرزاق بن ابراهيم

٨٨٠ (عبد الكريم) السليمانى الشريف . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨١ (عبد الكريم) القسطلانى الاصل المصرى الخطيب ابن الخطيب من بيت كبير : مات فى سنة أربع وخمسين . أرخه المنير .

(عبد اللطيف) الكتبى . فى ابن ابراهيم بن احمد .

٨٨٢ (عبد اللطيف) بن ابراهيم بن حسين بن محمد الزين الجبرتى الجواترى الطواشى أحد خدام الحرم النبوى . ممن سمع منى بالمدينة . ومات بها سنة احدى وتسعين

٨٨٣ (عبد اللطيف) بن ابراهيم بن عمر بن حلفا الكمال المصرى . مات فى صفر سنة خمسين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٨٨٤ (عبد اللطيف) بن أحمد بن اقبال الحريرى الحنفى . ويعرف بابن اقبال . أحد صوفية الأشرفية وقراء الصفة بها . ممن سمع على شيخنا وكتب عنه فى الأمالى . وكذا سمع على غيره ، وتكسب فى حانوت بالوراقين ، وحج غير مرة وجاور ، وكان لا بأس به مع اقبال على التحصيل وحرص . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين رحمه الله

٨٨٥ (عبد اللطيف) بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . والد عبد العزيز الماضى . قرأ على الزين بن أبى بكر المراغى المسلسل والختم من الصحيحين . ممن سافر فى التجارة لبلاد كالهند واليمن . ومات فى شوال سنة أربع وستين بفوقة من أعمال كنباية من الهند .

٨٨٦ (عبد اللطيف) بن أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن على بن محمد ابن عبد السلام بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريار الكازرونى المؤذن بالمسجد الحرام ويشتهر بالدب ـ بضم الدال المهملة باشر الأذان بمنارة باب العمرة كأبيه وجده ، بل ناب فى رياسة المؤذنين

بقبة زمزم عن قريبه محمد بن حسين ولده عبد اللطيف . ومات بمكة سنة سبع وعشرين وأمه هى رقية ابنة محمد بن على العجمى. وماتت وهو طفل فباع أبوه ماورثه منها لجده لامه فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. أرخهما ابن فهد.

٨٨٧ (عبد اللطيف) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى اليمانى الماضى أبوه والآتى جده . مات فى سنة ثمان وعشرين أو قريباً منها .

٨٨٨ (عبد اللطيف) بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن النجم أبو الثناء وأبو بكر بن أبى السرور الحسنى الفاسى المكى الشافعى . شقيق التقى محمد الآتى. ولد فى وقت صلاة الجمعة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ، وكانت مدة حمله سبعة أشهر وانقلبت أمه به وبأخيه الى المدينة النبوية لكون خالهما المحب النويرى كان اذ ذاك قاضيها فلما انتقل لقضاء مكة فى سنة ثمان وثمانين انتقلت بهما معه اليه، وجود هذا بها القرآن وصلى به فى سنة احدى وتسعين بالمقام الحنبلى وخطب به ليلة الختم خطبة حسنة بل خطب به قبل ذلك ليلة ختم من سنة تسع وثمانين ؛ وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلى وغيرهما ولازم الجمال بن ظهيرة فى الفقه وغيره فتنبه وسمع على ابن صديق وابن سكر وغيرهما، وارتحل مع أخيه الى القاهرة فسمع بها مع التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة ومريم الاذرعية فى آخرين وأخذ علوم الحديث عن الزين العراقى والفقه عن ابن الملقن وسمع منه كثيراً ، وحضر دروس البلقينى واستفاد منه ومن الولى العراقى أشياء حسنة ، وعاد لمكة وقد تبصر كثيراً فى فنون من العلم وقرأ فى الروضة وغيرها على الجمال بن ظهيرة ولازمه كثيراً وانتفع به ؛ وكذا قرأ الفقه على البرهان الابناسى بمكة ؛ ودخل اليمن مراراً وأخذ بزبيد عن مفتيها الشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى ، ثم دخل القاهرة ثانياً فلازم الولى أيضاً وكذا الجلال البلقينى والنور بن فتيلة البكرى ومما أخذه عنه مختصر ابن الحاجب الأصلى ؛ وأذن له الأربعة فى الافتاء والتدريس والابناسى فى التدريس خاصة، وتكرر دخوله القاهرة وقرأ بها على العز بن جماعة فى مدة سنين وأذن له أيضا فى الافتاء والتدريس فى فنون ، ودخل تونس فى سنة عشر وثمانمائة وأخذ بها رواية عن قاضى الجماعة بها عيسى الغبرينى وغيره ، ولازم بمكة فى سنة خمس عشرة الحسام الأبيوردى وأبا عبد الله الوانوغى فكان مما أخذه عن أولهما تأليفه فى المعانى والبيان والاصول فى العضد والمنطق فى الشمسية وكان يثنى على حسن فهمه وبحثه وعن ثانيهما التفسير والاصول والعربية وكان يثنى عليه كثيراً ثم غض منه لكونه انتصر لأخيه فى فتيا خالفه فيها، ودخل اسكندرية

سنة عشرين ثم بعدها ، وقطن القاهرة مدة سنين حتى مات في ضحى يوم الخميس سادس جمادى الثانية أو الاولى سنة اثنتين وعشرين بالطاعون شهيداً . ودفن قبيل العصر بتربة شيخه الزين العراقي خارج باب البرقية وكان الجمع في جنازته وافراً ، وكان فيما قاله أخوه مليح الشكالة والخصال كثير الاحسان لمن ينتمي اليه ذا حظ من العبادة والعلوم التي أكثر الاعتناء بها كالاصلين والفقه والتفسير والعربية والمعاني والبيان والمنطق كثير النباهة فيها مجيداً في الافتاء والتدريس والفهم والكتابة سريعها ، كتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره مجاناً ، ودرس بالحرم وأفتى وولى الاعادة بالمجاهدية بمكة ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة والاعادة بالصلاحية المجاورة للشافعي في القرافة . وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال سمع معنا كثيراً من شيوخنا ، ولازم الاشتغال في عدة فنون ، وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه الى أن مات مطعونا انتهى . وهو ممن سمع عليه النخبة تأليفه في سنة خمس عشرة ، بل قرأ عليه القطعة التي بيضها من نكتة على ابن الصلاح وكتبها بخطه .

٨٨٩ (عبد اللطيف) بن احمد بن علي اليافي العراقي الاصل العدني اليماني والد عبد الله الآتي . مات بعدن سنة أربع .

(عبد اللطيف) بن أحمد بن علي . صواب جده عمر كما بعده .

٨٩٠ (عبد اللطيف) بن احمد بن عمر التقي ابو محمد بن الشمس أبي العباس ابن التقي أبي جعفر الانصاري الاسنائي ثم القاهري الشافعي ابن اخت الجمال الاسنائي . اشتغل عليه قليلا وناب عنه في الحسبة وعن غيره فيها وفي الحكم بالقاهرة ومصر وأعمال الاطفيحية ، وقد سمع على الميدومي والمحب الخلاطي وغيرهما ، وحدث باليسير أخذ عنه الولي العراقي وغيره ممن لقيناه كالصدر محمد بن عبد الكافي السويفي فانه سمع عليه سنن الدارقطني وأجاز لكل من الجلال القمصي والشمس ابن الحفار في عرضه عليه ؛ وكان مشكوراً في الاحكام . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في الانباء قال ولم آخذ عنه شيئا وسمى جده عليا وهو سهو ، وأرخه غيره كالمقريزي في عقوده في يوم السبت ثالث رجب بالقاهرة وكأنه أضبط .

٨٩١ (عبد اللطيف) بن أحمد بن فضل الله بن أبي بكر بن عبد الله النحراوي ثم القاهري الازهري السعودي أخو علي الآتي . كان خيراً يتكلم في جباية ونحوها .

٨٩٢ (عبد اللطيف) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن

البهاء أبو البقاء بن قاضى القضاة الشهاب أبى العباس السلمى المحلى الشافعى نزيل مكة ووالد المحب عبدالله وأبى بكر ويعرف بابن الامام . مات فى أوائل ذى الحجة سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة . أرخه التقى الفاسى ، وقال شهدت جنازته . قلت وقد ناب فى القضاء بالمحلة ووصف بالامام

٨٩٣ (عبداللطيف) بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد النجم بن الشهاب بن الضياء الهندى المكى أخو المجد بن أبى البقا وأبى حامد . سمع من ابن صديق وغيره بمكة والشمس بن السلعوس بدمشق ، وحفظ كتباً واشتغل فى بعضها ، وسكن مصر سنين وبها مات فى سنة ثمان عشرة وهو فى اثناء عشر الاربعين . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٩٤ (عبد اللطيف) بن احمد السراج الفوى القاهرى ثم الحلبي الشافعى . ولد سنة أربعين وسبعمائة تقريباً ، واشتغل بالفقه على الاسنوى وغير واحد كالبلقينى ، وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائى فمهر فيها وقرأ على البلقينى بحلب فى فروع ابن الحداد ، وكان قد قدمها وولى بها قضاء العسكر ثم صرف وولى تدريس المدرسة الظاهرية خارج باب المقام ثم استقر له نصفها ، وكان فاضلا فى الفرائض مشاركا فى غيره مواظبا على الاشتغال وقراءة الميعاد على الناس صبيحة يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب ذا نظم كثير فمنه فى مدح النحو والمنطق :

ان رمت ادراك العلوم بسرعة ... فعليك بالنحو القويم ومنطق

هذا لميزان العقول مرجح ... والنحو اصلاح اللسان بمنطق

ومنه فى ذم المنطق :

دع منطقاً فيه الفلاسفة الأولى ... ضلت عقولهم ببحر مغرق

واجنح إلى نحو البلاغة واعتبر ... ان البلاء موكل بالمنطق

ومنه : أخفيت عشق حبيبي مظهراً جلداً ... فقال قولا يحاكى الدرمن فيه

انى سكنت شغاف القلب مبتدأ ... وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

وله فى فاقد الطهورين :

ومن لم يجد ماء ولا متيمما ... فأربعة الاقوال يحكين مذهبا

يصلى ويقضى عكس ماقال مالك ... وأصبغ يقضى والاداء لأشهبا

وله فيمن يحيض : المرأة الخفاش ثم الارنب ... والضبع الرابع ثم الراب

وفى كتاب الحيوان يذكر ... للجاحظ انقل عنه مالا ينكر

وله نظم عدة مسائل للحاوى وتخميس البردة وغير ذلك كأسئلة سأل عنها زاده لما قدم حلب فأجابه عنها . قال ابن خطيب الناصرية قرأت عليه طرفا من

الفرائض وتخميسه للبردة وكتبت عنه ماتقدم من نظمه . مات وهو متوجه من حلب الى القاهرة اغتيل خارج دمشق سنة إحدى وذهب دمه هدراً فلم يعرف قاتله رحمه الله . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٨٩٥ (عبد اللطيف) بن أبى بكر بن أحمد بن عمر السراج أبو عبدالله الشرجى - بفتح المعجمة وسكون الراء ثم جيم - الزبيدى - بفتح الزاى - اليمانى المالكى نسباً الحنفى مذهباً والد أحمد الماضى . ولد فى مستهل شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالشرجة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم ارتحل فى سنة اثنتين وستين الى زبيد فأخذ عن الشهاب أحمد بن عثمان بن بصيص فى النحو والأدب وغيرهما ، ولم ينفك عنه حتى مات ، ثم أخذ عن محمد بن أبى بكر الروكى فى العربية أيضاً وخلف شيخه ابن بصيص فى حلقته فعكف عليه الطلبة واستقر فى تدريس النحو بالصلاحية بزبيد فأفاد واستفاد وانتشر ذكره فى البلاد ، وارتحل اليه الناس من سائر أنحاء اليمن وغيرها ثم أخذ الفقه على على بن عثمان المتطبب وعثمان بن أبى القاسم القرينى وأبى يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج ، والحديث والتفسير عن على ابن أبى بكر بن شداد ، وجمع كتباً نفيسة بخطه وغيره ، واعتنى بضبطها واتقانها ودرس الفقه بالرحمانية بزبيد أيضا ثم استدعاه الأشرف فى جملة فقهاء زبيد الى مجلسه فى رمضان والتمس منه شرح ملحة الاعراب فشرحها ثم أمره بنظم مقدمة ابن بابشاد فنظمها أرجوزة فى ألف بيت ثم نظم مختصر الحسن بن أبى عباد واختصر المحرر فى النحو بل عمل مصنفا فيه جيداً جعله على قسمين فقسم فى مفردات الكلم والآخر فى المركبات وصنف الاعلام بمواضع اللام فى الكلام وصار شيخ النحاة فى عصره بقطره وقرأ عليه الاشرف بعض تصانيفه وغيرها وبالغ فى الاحسان اليه وارتفعت مكانته عنده وكذا أخذ عنه ابنه الناصر ترجمة الخزرجى فى تاريخ اليمن ، واما شيخنا فقال فى معجمه ابو احمد الشرجى الزبيدى كان أحد أئمة العربية اجتمعت به بزبيد وسمعنا من فوائده وسمع على شيئاً من الحديث وله نظم مقدمة ابن بابشاد وشرح ملحة الاعراب ومقدمة فى علوم النحو كان الاشرف اسماعيل يقرأ عليه فيه ؛ زاد فى انبائه : وله تصنيف فى النحو . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار . مات فى سنة اثنتين رحمه الله .

٨٩٦ (عبد اللطيف) بن أبي بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف بن عثمان ابن عماد المعين أبو اللطائف بن الشرف بن العلم الحلبي الاصل القاهرى الشافعى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ووالد الكمال محمد الآتى هو

وجده ، ويعرف بابن الاشقر . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات واشتغل فى الفقه عند الشرف السبكى وغيره ، وقرأ فى كثير من الفنون على الشمنى والشمس الرومى ؛ وكتب الخط المنسوب وشارك فى الفقه والعربية وغيرهما من الفضائل ، وسمع الكثير على ابن الجزرى ولازم حافظ بلده البرهان الحلبي ووصفه بالقاضى الفاضل النبيل ؛ وبرع فى صناعة الانشاء وتدرب فيها بأبيه وغيره وباشر التوقيع بالقاهرة وخدم عند تمراز القرمشى ثم ولى كتابة سر حلب فأحسن فى مباشرتها وحظى عند نائبها تغرى برمش ثم صرف عنها وعاد إلى القاهرة على التوقيع فلما مات أبوه فى رمضان سنة أربع وأربعين استقر مكانه فى نيابة كتابة السر وغيرها من وظائفه فأحسن التصرف وصار هو القائم بأعباء الديوان مع مزيد حشمته ورياسته إلى أن مات فى شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله.

٨٩٧ (عبد اللطيف) بن الحسن بن عبد الملك بن يوسف بن أبى بكر بن يوسف السراج الحسنى القليصى من بيت صلاح وكان هو أيضاً على قدم مبارك وحظ كامل من لزوم طريقة القوم والمشى على منهجهم ؛ وله فى السماع حركة مزعجة تشهد بصدقه مع سلامة صدره وارتفاع قدره وشأنه . مات فى سنة ست وسبعين . ذكره صاحب صلحاء اليمن فى ترجمة جده يوسف الثانى رحمه الله .

٨٩٨ (عبد اللطيف) بن حمزة بن عبد الله بن محمد علم الدين وسراج الدين أبو الخير ابن العلامة تقى الدين الزبيدى اليمانى الناشرى الشافعى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة احدى وسبعين بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده واشتغل فى قطر الندى ومقدمة ابن عباد واللمع لابن جنى ثلاثتها فى العربية على جماعة منهم الشهاب العوسمى التعزى وفى الهندى الفرائض على الطيب المدعو بالمنار وفى الفقه قليلا على أبيه ؛ ولقينى فى أثناء سنة ثمان وتسعين فسمع على أشياء ومن لفظى المسلسل بل قرأ على الابتهاج فى اذكار المسافر الحاج من نسخته بخطه وكتبت له كراسة ؛ وعاد بعد الحج فى أواخر ذى الحجة لبلده ومثله الله سالماً .

(عبد اللطيف) بن أبى سرور . فى ابن محمد بن عبد الرحمن .

٨٩٩ (عبد اللطيف) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب التاج ابن العلم القبطي المصرى أخو عبد الملك ووالد المجد عبد الملك، ويعرف كسلفه بابن الجيعان ممن ولى استيفاء الخاص وكان متمولا عارفاً بأمور الديوان وبالمتجر كثير السكون وفى لسانه لثغة، عمر داراً هائلة بالقرب من الجامع أخذ فيها أملاك الناس

فقدرأن آل نظرها إلى بنت زوجته التى كانت زوجاً لازبك الدوادار فباعتها فى سنة احدى وأربعين بأبخس ثمن وهو ألف دينار على العسر مما أخبر به الكمال كاتب السر انه مصروفها ، وحج فى سنة ست وثمانمائة ، ومات فى رجب سنة احدى وثلاثين . ذكره شيخنا فى تاريخه لكنه سماه عبد الغنى وأرخه فى جمادى الآخرة ؛ والصواب ماذكرته .

٩٠٠ (عبد اللطيف) بن شمس . مات فى شعبان سنة ست وأربعين بمكة أرخه ابن فهد .

٩٠١ (عبداللطيف) بن عبدالرحمن بن أحمد بن على بن احمد بن غانم البدر السعدى العبادى الخزرجى الانصارى المقدسى الشافعى الصوفى الرحال ، ويعرف بابن بنانة ـ بالموحدة وبين النونين ألف ـ وبابن غانم وهو أكثر ، وربما نسب نفسه الغانمى . ولد فى العشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقدس وقرأ به القرآن وبحث النحو والصرف على أبيه وكذا بحث عليه فى الفرائض والفقه والمعانى والبيان وفى المعقولات على عبد العزيز الفرنوى ؛ وتسلك فى طريق القوم ولازمه نحو عشر سنين وعلى نصر التونسى المنهاج الاصلى، وارتحل الى المغرب فى حدود سنة خمس عشرة وأقام هناك الى أن حج من تونس سنة سبع عشرة ثم رجع الى تلك البلاد وطوف بها ولقى مشايخ من أجلهم ابراهيم المسراتى فى مسراتا ـ بضم الميم بعدها مهملة وآخره تاء مثناة قرية ببلاد طرابلس ومحمد المغربى الاسمر فى تونس وعبد الرحمن بن البناء والشريف أبو يحيى كلاهما فى تلمسان وكذا الشيخ الحسن المعروف بأبى الركاب ـ بالكسر والتخفيف ـ وأحمد ابن زاغو والفقيه يعقوب العقبانى قاضى الاحكام بتلمسان وأبو عبد الله محمد بن مرزوق ، وأطنب فى وصف علماء المغرب الجميلة من الدين والكرم والاوصاف الحسنة وكذب الشائع بين الناس ، ثم رجع الى القدس بعد سنة عشرين فاجتمع بنور الدين الخافى وصحبه وسلك على يده ورحل معه الى بلاد الشرق ولازمه ثلاث سنين وطوف مابين هراة وهذه البلاد ؛ واجتمع فى تلك البلاد بأكابر العلماء منهم بهراة الجمال الواعظ والجلال القابنى وولد سعد الدين التفتازانى ، ثم عاد الى القدس فأقام به مدة ، ثم رحل الى الروم فأقام به ثلاث سنين يسلك طريق التصوف غير متردد الى أحد بل الاكابر فمن دونهم يترددون اليه بحيث طلبه السلطان مراد باك بن عثمان فامتنع لجاءه خفية ومع ذلك لم يجتمع به ثم رجع الى القدس فأقام به الى بعد سنة أربعين فقدم القاهرة فقطنها وكان بينه و بين الظاهر

جقمق صحبة أكيدة فى حال إمرته وبشره حينئذ بالملك فوعده ان ولى ببناء زاوية له بالقدس فلم يوف له فانقطع عن الناس جملة بجامع ميدان القمح ظاهر باب القنطرة وكان شيخاً حسناً منوراً عليه سيما الخير والصلاح سليم الفطرة تقع له مكاشفات ومرائى عجيبة ، وله نظم كثير وقفت له على منظومة فى العربية قال انه عملها لولده وسماها بالعقد وشرحها فى كراريس سماه الدر اليتيم فى حل العقد النظيم فرغه فى بيت المقدس فى رمضان سنة سبع وثلاثين ، ومنه :

انما النحو كملح فى الطعام — اذ به كل تساوى فى القوام
من درى النحو تراه قارئاً — يعرف اللفظ على أصل الكلام
يتقيه كل من جالسه — من فقيه حاذق حبر همام
هاب أن ينطق من لم يدره — خوف لحن وخزى فى الملام
يرفع النصب كجزم دائماً — ينصب الرفع اذا جاقى السلام
يقرأ القرآن لايعرب ما — صرف النحو باعراب المقام
والذى يعرفه يرجع ما — شك فى لفظ رواه بالسقام
يعرف اللفظ فيبرى سقمه — يعرف اللحن بتغيير النظام
ماهما فيه سواء عندنا — ليس أعمى كبصير فى القيام
كم وضيع رفع النحو وكم — وضع اللحن رؤساً فى العوام
عبد اللطيف الغانمى ناظمها — شهد الامر عياناً والسلام

ومنه مما امتدح به الزين الخافى :

فقم واغتنم حبراً يعز بعصرنا — وسلم له الاحوال فى السر والجهر
فقد جلت فى الاقطار ثم بستة — كمثل لزين الدين لم ألق فى الغر

يعنى انه ماسمع بمثله فى الزمن الماضى قبل نبينا ﷺ وهو فيما يقال ستة آلاف سنة ولا فيما بعد ذلك فى أقطار الارض الاربعة ، وممن ضبط أشياء من ماكره القطب الشيشينى ثم حفيده نور الدين القاضى ؛ ولقيه البقاعى فكتب عنه ومات فيما أظن مزاحماً للاربعين رحمه الله .

٩٠٢ (عبد اللطيف) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة السراج أبو السعادات القرشى الحنبلى الماضى أخوه عبد الكريم . ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة باليمن وأمه زبيدية ، ونشأبها ثم قدم مع أبيه لمكة وسمع من المقريزى وأبى شعر وأبى الفتح المراغى وغيرهم ، وأجازله جماعة فى سنة ست وثلاثين ؛ ومات فى سنة خمسين بمكة . ذكره ابن فهد فى الظهيريين .

٩٠٣ (عبداللطيف) بن عبدالعزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفى ، وفرشتا هو الملك وكذا كان يكتب بخطه المعروف بابن الملك . متأخرلم أقف له على ترجمة وله تصانيف منها شرح المشارق للصغانى وشرح المجمع والمناروالوقاية ، وكتبته هنا بالحدس فالله أعلم .

٩٠٤ (عبد اللطيف) بن عبد الغنى بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر التاج ابن الزين بن العلم بن الجيعان الماضى أبوه وجده ، وهو بلقبه أشهر . شاب تدرب بأبيه وغيره فى المباشرة وتصرف بأماكن وفى جهات نيابة عن أبيه وغيره مع ميله لما يميل أبوه اليه وإن كان قد قرأ عند الشهاب المنهلى وغيره ، وحج وتزايد ارتقاؤه وتموله ، وصار هو المستبد بما كان أبوه يقوم به بل أبوه كالمحجور معه ولم يحمد من كثيرين ، وقد تزوج ابنة عبد الرحيم ابن عم أبيه الزينى عبدالرحمن وابنة البدرى أبى البقاء بن يحيى بن الجيعان سوى سرارى حججن بخصوصهن فى موسم سنة ست وتسعين فى أبهة زائدة ، وكان تحرك ليكون معهن فامكن ، ولما رجعن دام قليلا ثم ابتدأ به التوعك فمكث أسبوعاً ثم استعجل بالحمام وطلع الخدمة فلم يلبث بعد ذلك سوى أسبوع ثم مات فى يوم الاثنين ثانى عشرى ربيع الأول سنة سبع وتسعين فى حياة أبويه ، ودفن بتربة بنى عمه تجاه التربة الأشرفية برسباى ، ولم يلبث ان مات بنوه فى الطاعون منها وصولح الملك أولا وثانياً بمال يبلغ بمائة ألف وخمسين ألف دينار عوضهم الله الجنة وعفا عنهم .

٩٠٥ (عبد اللطيف) بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الولد السراج بن قاضى الحرمين المحيوى الحسنى الفاسى الأصل المكى الحنبلى الماضى أبوه والآتى جده ، وأمه أم ولد . ممن سمع منى بالمدينة ومات وهو ابن تسع فى شوال سنة إحدى وتسعين وتأسف عليه أبواه جداً أعوضهم الله الجنة .

٩٠٦ (عبد اللطيف) بن عبد القادر بن على بن زايد المكى أخو أبى سعد الآتى ، ممن سمع منى بمكة وحفظ القرآن وكتباً عرضها وزار المدينة وهو مبارك .

٩٠٧ (عبد اللطيف) بن عبدالقادر بن الموفق بن المحيوى الشارعى القاهرى الحنفى الصوفى أحد مشايخ الزوايا بالقرافتين ، ويعرف بابن عثمان ، ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، ومات فى جمادى الأولى سنة ثمان وستين ، أرخه ابن المنير .

٩٠٨ (عبد اللطيف) بن العفيف عبد الله بن اسماعيل المدنى ، مات شابا بمكة فى شعبان سنة أربع وسبعين ، أرخه ابن فهد .

٩٠٩ (عبداللطيف) بن عبد المجيد الجنانى الأصل الصحراوى القاهرى الحنفى

سبط الشيخ سليم ، ولد بجامع طشتمر حمص أخضر من الصحراء ، ونشأ فحفظ القرآن والكنز ، واشتغل عند القاضي سعد الدين بن الديرى ، والكافياجى ، وناب فى القضاء مع كونه لم يتميز ، كان إمام تربة الأشرف قايتباى وأحد قراء المصحف بها ؛ ممن يزاحم عند الأمراء ونحوهم . مات فى ليلة مستهل صفر سنة تسع وثمانين ؛ وقد قارب الخمسين بعد أن صارت له حصة فى نظر تربة طشتمر المذكور ؛ ويقال انه كان لين الجانب متواضعاً فالله أعلم .

٩١٠ (عبد اللطيف) بن عبد الملك بن عبد اللطيف التاج بن الجيعان أخو المحب أبى البقاء محمد الآتى وأبوهما ، ولد فى صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلى ؛ وحفظ بعض القرآن ، واستقر فى المباشرة بأوقاف الظاهر برقوق والناصر ، وفى الاستيفاء بأوقاف الزمام فيما تلقاه شريكا لأخيه عن أبيه ، وبرع فى المباشرة خطاً وحذقاً ، وحج صحبة أبى البقاء بن الشرفى حين توجه لاصلاح المدينة ؛ وله المام بكتب الأدب ؛ وهو ممن رسم عليه لأوقاف الزمام ثم خلص هو وأخوه ، فسافر أخوه لمكة فحج ثم سافر الى اليمن ، فلم يلبث أن مات ؛ وأما هذا فمات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين ؛ فكانا فى سنة واحدة عفا الله عنهما ؛ وسافر فى أثناء ذلك بحراً مع نائب جدة فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم سنة ست وتسعين لبلاد اليمن فمات بها فى ربيع الأول من التى تليها رحمه الله .

٩١١ (عبد اللطيف) بن عبد الوهاب بن عفيف بن وهيبة بن يوحنا تقى الدين الملكى الأسلمى الحكيم ابن أخى الشمس أبى البركات بن عفيف الذى وسطه الأشرف برسباى قبيل موته ؛ وأحد رؤساء الطب والكحل ويلقب قوالح . مات

٩١٢ (عبد اللطيف) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشرواني القاهرى الحنفى ؛ أخو البدر محمد وإخوته ، ويعرف بابن عبيد الله . حفظ الكنز والمنار وعمدة النسفى والحاجبية ودرس . مات سنة أربع وخمسين .

٩١٣ (عبد اللطيف) بن عبيد بن أحمد العقبي الطلخاوى ثم الصحراوى القاهرى الشافعى ، كان أبوه بواب التربة الناصرية فرج بن الظاهر بالصحراء فأحضر معه فى الرابعة على الجمال الحنبلى البعض من ثمانيات النجيب ، ومن فوائد تمام واستمع على الفوى ختم الدارقطنى ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى ومن فى الاستدعاء ، وتكسب بالشهادة برأس حارة زويلة وغيرها ، وحدث باليسير لقيه الطلبة وأجاز . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٩١٤ (عبد اللطيف) بن عثمان بن سليمان الزين الدنجيهي ثم القاهري الأزهري البولاقي الشافعي ؛ اشتغل بالفرائض والحساب عند بلديه عبد القادر بن علي الماضي والشهاب السجيني ، وبرع فيهما وفي الخاصيات ؛ وصار يقوم بمهمات مايحتاج اليه الاتابك من ذلك لاختصاصه بالزيني سالم وخدمته له بأقراء أولاده أولا ثم بغير ذلك وترقى وتمقته الملك لكثرة الملازمة فلم ينفك ، بل استرسل حتى استنزل محمد بن الشمس بن المرخم عن مشيخة الفخرية تصوفاً وتدريساً وباشرها ؛ والبدر بن الغرس عن مشيخة الزينية ببولاق ، وكادأن يأخذوظائف جامع ابن البازري بعد ولد النجم بن حجي ، وقرر في التصدير بالفرائض بالأزبكية الى غيرها من الجهات ، ولم يحتمله ناظر الفخرية فتوسل حتى أرضوه ونزل عنها وهو ممن سافر ابن مخدومه في موسم سنة ثمان وتسعين ، وبلغني أنه التفت لمرافعة بني الزيني سالم عنده .

(عبد اللطيف) بن عثمان شيخ الزوار . مضى في أبيه عبد القادر قريباً .

٩١٥ (عبد اللطيف) بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الكمال بن العلاء بن ناصر الدين الحسني المنفلوطي ثم القاهري الموقع ، ويعرف بابن أخي المحروق ؛ ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بمنفلوط ، وسمع على ابن الجزري والشرف الواحي ؛ والمقريزي وشيخنا في آخرين ، وخالط ابن البارزي فمن دونه ، وكتب التوقيع واقتصر عليه بأخرة عن المتوكل عن الله العز عبد العزيز . مات في جمادى الاولى سنة تسعين رحمه الله وإيانا .

٩١٦ (عبد اللطيف) بن علي الزين الشارمساحي ثم القاهري الازهري الشافعي ، كان أبوه من مدركي بلده ففارقه وقدم القاهرة وقد قارب الأربعين فقطن الازهر وحفظ الحاوي ثم لازم فيه العلم البلقيني والمناوي وابن حسان والعبادي وغيرهم كالبدر أبي السعادات ؛ وفي الفرائض الزين البوتيجي وبرع فيهما ؛ وأذن له في التدريس والافتاء ، وتصدى لذلك قبل حفظه القرآن ثم أقبل عليه حتى حفظه وانتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه البدر الطلخاوي والأمين بن النجار ، وتنزل في الخانقاة الصلاحية وكان ذا إقدام وكلام ، وناب في القضاء عن البلقيني فمن بعده وجمع في آدابه شيئاً ، وتحول الى بولاق فسكنه وانتفع به أهل تلك الخطة تدريساً وافتاءً حتى مات ، وقد زاد على السبعين في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بجامع الخطيري ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٩١٧ (عبد اللطيف) بن علي المحلي البلتاجي الأحمدي الشافعي ؛ أخذ عن

أبيه وحج وجاورسنة أربع وثمانمائة ، وسمع من ابراهيم الزهرانى شيئاً من مناقب سيدى أحمد ، وكان يحفظ كثيراً من مناقبه وأحواله بأخذ عنه ابن المنير ، وقال انه مات بعد سنة إحدى وثلاثين .

٩١٨ (عبد اللطيف) بن عيسى بن الحصباى الازهرى الشافعى ، أكثر من الاشتغال فى الفقه عند الشرف عبد الحق السنباطى والجوجرى فى تقسيمهما ، وكذا اشتغل فى النحو وتميز فى الالمام بالفقه ، وقد قرأ على فى البخارى كثيراً وحمل عنى غالب بحث الألفية وتنزل فى الباسطية وغيرها ، وحج فى سنة تسعين فى ركب نائب جدة وتكسب بالشهادة وقتاً ، ثم عمله زكريا قاضياً ولا بأس به .

(عبد اللطيف) بن غانم المقدسى ، فى ابن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم .

(عبد اللطيف) بن أبى الفتح ، فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .

٩١٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن داود البدر بن الشمس بن الشهاب القاهرى أخو عبد الله الآتى ؛ ويعرف بابن الرومى ، ممن باشر النقابة عند البدر بن التنسى قاضى المالكية ؛ وكان متميزاً فى الصناعة ضعيف الخط حسبما رأيته فى أسجال عدالته خالى .

٩٢٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن سليمان ابن محمد بن أبى بكر القرشى الهاشمى المكى النجار أخو على الآتى ؛ ويعرف بالغنومى ـ بفتح المعجمة وتشديد النون نسبة[1] بعض السنن لأبى داود ، وكذا سمع عليه وعلى أبى العباس بن عبد المعطى المالكى والفخر القاياتى الشفا بفوات لم يعين ، وأجاز له خلق منهم الابارهيم ابن عبد الله بن عمر الصنهاجى وابن على فرحون والابناسى وابن صديق وكذا العراقى والهيثمى والصردى وابن عرفة وابن حاتم والمليجى، أجاز لى ، وكان أميا يتكسب بالتجارة ماهراً فيها . مات فى المحرم سنة تسع وخمسين بمكة . ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٢١ (عبد اللطيف) بن البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز التقى أبو الفتح الانبارى الأصل القاهرى الشافعى أحد الاخوة ؛ ويعرف بابن الأمانة ، درس بعد موت والده بعناية العلاء القلقشندى فى الحديث بالمنصورية وفى الفقه بالهكارية فكان العلاء يكتب له عليهما فيحفظه ثم يلقيه ، وكان كثير الحياء ساكن الحال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وانه كان مشكور السيرة على صغر سنه . مات وهو شاب يعنى عن ثلاث وعشرين تقريباً فى يوم الأحد ثامن عشرى ذى

(١) كذا

القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد أن أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق .

٩٢٢ (عبد اللطيف) بن الجمال محمد بن أحمد بن على الزين المصرى الاصل المكى الشافعى شقيق عبد الرحمن الماضى العطار أبوهما ؛ ورأيت من نسبه الشريفى ؛ ويعرف بالحجازى . ولد كما أخبرنى به ولده ياسين فى تاسع عشر ذى القعدة وثمانمائة ورأيت من يقول بل قبلها بمكة ، ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على جماعة منهم الشيخ محمد الكيلانى وسمع الحديث على أبي الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما ، وقدم القاهرة مراراً أولها قريب الخمسين وآخرها فى سنة ثمانين ، وسمع بها على شيخنا وغيره ، بل دخل الشام والصعيد وزار بيت المقدس والخليل ودخل بر سواكن ، وتزوج هناك وهو ممن أعرفه قديماً ، وحضر مجالسى بالقاهرة بل قرأ على بأخرة فى لطائف المنن ؛ وتكسب فى بلده بالشهادة ولا بأس به فيها . وآل أمره الى أن كف ، وانقطع بمنزله مديما للتلاوة لما يحفظه حتى مات فى ليلة صفر سنة أربع وتسعين ؛ وصلى عليه من الغد . ثم دفن رحمه الله وإيانا .

٩٢٣ (عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على بن عبد الرحمن السراج أبو المكارم بن الولوى أبى الفتح بن أبي المكارم بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى الاصل المكى الحنبلى والد المحيوى عبد القادر الماضى ، وحفيد عم والد التقى الفاسى . ولد فى شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وسمع من النشاورى والجمال الأميوطى وأبى العباس بن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأحمد بن حسن ابن الزين والفخر القاياتى وابن صديق والابناسى وابن الناصح فى آخرين ، ومما سمعه على الاول البلدانيات للسلفى وجزء ابن نجيد ، وأجاز له البلقينى والتنوخى وابن الملقن وأبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد والعراقى والهيتمى وأحمد بن أقبرص والسويداوى والحلاوى وعبد الله بن خليل الحرستانى ومريم الاذرعية وخلق ، وخرج له التقى بن فهد مشيخة ؛ وكان أبوه مالكيا فتحول هو حنبليا وولى امامة مقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه النور على ابن عبد اللطيف بن أحمد الآتى ، ثم قضاءها فى سنة تسع فكان أول حنبلى ولى قضاء مكة ، واستمر فيه حتى مات مع كثرة أسفاره وغيبته عن مكة ، بل كان يستخلف هو من يختاره من أقربائه ، غير أنه عزل سنة ولكن لم يل فيها عوضه ثم أعيد وأضيف اليه فى سنة سبع وأربعين مع قضائها المدينة النبوية فصار قاضى الحرمين ، وسافر الى بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقان معين الدين

شاهرخ بن تيمورلنك فيها وكان يكرمه غاية الاكرام ويسعفه بالعطايا والانعام ؛ لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له ، واقتفى ولده الوغ بك وغيره من قضاة تلك بحيث سمعت وصفه بمزيد الكرم والاطعام من غير واحد من ثقات شيوخنا فمن دونهم ، ويقال انه رجع من بعض سفراته بنحوعشرين ألف دينار فما استوفى سنته حتى أنفدها ، وكان شيخاً خيراً ديناً محمود السيرة فى قضائه ، بعيداً عن الرشوة ؛ بل ربما كان لفرط كرمه يهب لمن يأتى اليه فى محاكمة أو حاجة ، ساكناً منجمعاً عن الناس ؛ متواضعاً متودداً ذا شيبة نيرة ووقار ، ضخماً محبباً للخاصة والعامة ؛ مفيداً من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ماامتاز على غيره فيه بمشاهدته مع نقص بضاعته ؛ حدث باليسير . أجاز لى . وتزوج بأخرة بابنة للعلاء حفيد الجلال البلقيني واستولدها . لكن انقطع نسله منها وله حكاية فى عبد العزيز بن على بن عبد العزيز . وذكره المقريزى فى عقوده . وقال : لم يزل سلفه فقهاء مالكية . فلما أحدثوا بمكة قاض للحنفية وقاض للمالكية وصار بها ثلاثة قضاة أحب أن يكون رابع الثلاثة . فقال أنا حنبلى . وسعى فى أن يكون بمكة . مات بعد تعلله مدة بالاسهال ورمى الدم فى ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٩٢٤ (عبد اللطيف) أخ للذى قبله أكبر منه . مات فى .

(عبد اللطيف) بن محمد بن أحمد . يأتى فيمن جده عبد الله .

٩٢٥ (عبد اللطيف) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين ابن أبى الفضل بن الزين بن ناصر الدين أبى الفتوح بن الزين المراغى الاصل المدنى الشافعى . ممن سمع منى بالمدينة .

٩٢٦ (عبد اللطيف) بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير السراج الكازرونى الاصل المكى المؤذن بها. ذكره الفاسى فى تاريخها وقال انه كان بعد موت عبد الله بن على رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام قرر مؤذنا عوضاً بمنارة باب بنى شيبة ببعض معلومه فباشر الاذان بها فى وظيفة الرياسة حتى مات وكان يعانى السفر الى سواكن للسبب فى المعيشة معتنياً بحفظ الوقت منسوباً لخير وعفاف . مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب وتوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته فى الطاعون الذى كان بمكة فيها ؛ قال ابن فهد وكان

خيراً ساكناً مباركاً وخلف ولداً بالغاً يسمى أبا بكر ولى بعده الأذان ثم دخل المغرب والتكرور بعد الثلاثين صحبة امام المالكية عمر بن عبد العزيز بن على النويرى فمات هناك.

٩٢٧ (عبد اللطيف) بن محمد بن شاه رخ بن تيمورلنك. قتل والده واستقر عوضه فعاجله عمه قبل تمام شهر وقتله وذلك فى سنة أربع وخمسين كما أشرت له فى أبيه.

٩٢٨ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن السراج بن أبى السرور الحسنى الفاسى المكى المالكى أخو عبد الرحمن وأبى الخير المذكورين وأبوهما وقريب عبد اللطيف بن محمد ابن احمد بن محمد الماضى. ولد فى رجب سنة ثلاث وثمانمائة بمكة وأحضر على ابن صديق سجدات القرآن للحزى وغيرها واسمع على الزينين المراغى والطبرى وجماعة وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى والشرف بن الكويك والفرسيسى وأبو الطيب السحولى والمجد اللغوى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون، وولى امامة المقام المالكى بمكة فى أواخر سنة اثنتين وأربعين ثم صرف وكان قد حضر فى الفقه دروس والده وعمه أبى حامد وقدم القاهرة غير مرة. منها فى سنة سبع وعشرين مع أبيه وأخيه وسمعوا على الفوى من لفظ الكلوتاتى فى الدارقطنى وآخرها فى أول سنة سبع وخمسين ومنها توجه إلى دمشق وزار بيت المقدس والخليل ثم توجه لبلاد المغرب فأقام بها يسيراً ورجع وكان يكثر الزيارة النبوية بحيث تتكرر له فى السنة الواحدة، وربما كان يتوجه فى درب الماشى ماشياً الى أن كان فى سنة ثلاث وستين فتوجه اليها مع الحاج ثم رجع فى البحر إلى مكة فأقام بها دون شهر ثم عاد اليها فاستمر بها أشهراً ومات فى ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا وهو ممن أجاز لنا.

٩٢٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الزين بن التقى بن الحافظ القطب الحلبى ثم المصرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى وهذا أصغر ويعرف بالحلبى. ولد فيما كتبه بخطه سنة أربعين وسبعمائة وأحضر على أبى الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادى وأسمع على الميدومى المسلسل ومشيخة النجيب الكبرى وحدث قرأها عليه شيخنا. قال وكان وقوراً خيراً حسن السمت. مات فى وسط صفر سنة أربع وبخط الكلوتاتى انه فى ربيع الآخر؛ وعلى الاول اقتصر المقريزى فى عقوده تبعا لشيخنا.

٩٣٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن الولد سراج الدين بن القطب أبى الخير الحسنى الفاسى المكى المالكى الآتى أبوه وعمه . عرض على الاربعين النووية والجرومية فى سنة سبع وثمانين ثم المختصر للشيخ خليل فى سنة سبع وتسعين وكتبت له .

٩٣١ (عبد اللطيف) بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الانصارى الزرندى المدنى الشافعى والد الشمس محمد الآتى . ولد فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالمدينة وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو واشتغل يسيرا وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح وأبى الفرج ابنى المراغى وتلا بالسبع على السيد الطباطبى . ومات مقتولا فى اللجون بدرب الشام بعد الخمسين تقريبا .

٩٣٢ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد اللطيف اليمانى المحالبى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣٣ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الله بن أحمد التقى أبو الطيب الزفتاوى القاهرى الشافعى . أخو ناصر الدين محمد الآتى . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو . وعرض على ابن الملقن والعراقى وولده والهيثمى والبرماوى والزين الفارسكورى والشهاب الحسينى . وأجازوه وتكسب بالشهادة . بل باشرها فى ديوان تمرباى رأس نوبة النوب وتقدم عنده . وكذا باشر بأخرة عمارة الجامع الزينى ببولاق . وكان ساكناً لا بأس به . مات فى ليلة الخميس رابع ربيع الأول سنة سبع وسبعين وقد قارب الثمانين رحمه الله .

٩٣٤ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق بن عبد الملك الزين بن الشمس بن الجمال المغربى الدميرى الاصل الجوجرى الشافعى ابن عم جد عبد الله بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد الله الآتى . فعثمان ووالد هذا اخوان وسلفه كلهم فقهاء . وجده الاعلى عبد الله كان مغربيا من أناس يعرفون ببنى البخشور . فقدم الى دميرة فأقام بها . وكان يعرف فيها بالشيخ عبد الله ابن البخشور المغربى وله هناك مسجد مشهور به ، وكان من الاولياء له كرامات شهيرة فى تلك البلاد منها انه كان كثير الكتابة للمصاحف ولا يوجد فى شىء منها شىء من الغلط وذكر انه كان اذا وضع القلم ليكتب الغلط جف حبره ولم يؤثر فى الورق فيرجع الى نفسه فيتذكر ويكتب الصحيح ، وأنجب ولده عبد الله واستمر هو وذريته بدميرة الى ان انتقل جده الجمال محمد الى جوجر فأنجب بها ولده الجمال عبد الله فاشتغل بالفقه والقراءات فتلا بالسبع على الشيخ الولى محمد

المرشدى واستمروا بجوجر الى ان ولد صاحب الترجمة بها فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة فيما رآه بخط أبيه وتلا بها القرآن لابى عمرو على الفقيه شعيب وحفظ التنبيه والمنهاج أظنه الاصلى وألفية ابن مالك والمفصل للزمخشرى والملحة والجمل للزجاجى والمقامات الحريرية والبردة وشرحها لابن الخشاب والشقراطسية وشرحها لبعض الاندلسيين وعرض بعضها على السراج البلقينى وغيره واخذ الفقه والنحو فى جوجر عن البدر النابتى ، وكان متمكنا فى العلم معظما جداً عند السراج البلقينى وعن الزين عبد اللطيف بن محمد الكرمينى قاضى المحلة والمجد البرماوى وعنه أخذ الاصول وأخذ الفقه فقط عن البرهان البيجورى والنحو عن غير المذكورين وبحث المقامات على الشمس الحبتى الحنبلى شيخ الخروبية وانتقل الى القاهرة فى سنة ثلاث وعشرين فقطنها الى بعد الثلاثين ومدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر ؛ وكتب عنه البقاعى مازعم أنه مدحه به :

ولما ان بدا برهان شيخى وقد وضح الدليل بلا نزاع
تمثل كعبة تُجلى لفكرى وكم شرفت بقاع بالبقاعى

مات قريب الاربعين تقريباً .

٩٣٥ (عبد اللطيف) بن محمد بن عبدالله ويقال أحمد الحمصى الاصل المقدسى البلان . ولد ببيت المقدس ونشأ به فسمع على امه غزال عتيقة القلقشندى منتقى فيه خمسة عشر حديثا من نسخة ابراهيم بن سعد فى سنة ثمان وتسعين بسماعها لجميع النسخة على الميدومى وحدث به قرأته عليه بباب الصلاحية من بيت المقدس ؛ وكان خيرا متكسبا بالخدمة فى الحمام وغيرها . مات فى سنة خمس وستين تقريبا .

٩٣٦ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله سراج الدين او زين الدين بن الشمس السكندرى المالكى عم على بن محمد ابن محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن يفتح الله . ولد فى رجب سنة اربع وثمانين وسبعمائة باسكندرية . ومات بمنزلة خليص راجعا من الحج سادس عشر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين رحمه الله ؛ لقيه البقاعى .

٩٣٧ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السنباطى ثم القاهرى العطار اخو الشمس محمد الآتى . ولد فى اول سنة تسع عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ اليسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهرة فى سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه فى التسبب بحانوت من باب الزهومة فى العطر وسمع على شيخنا وغيره ؛ واجاز له خلق ، وحج مراراً وجاور غير مرة وارتفق به الطلبة ونحوهم

فى الاستجرار منه مع صدق اللهجة والسكون والمداومة على معيشته والتوجه لسعيد السعداء ثم بعد موت أبيه صاهر الشيخ محمد القوى على ابنته وولدت له عدة اولاد وأثرى ولزم بعد موت أخيه أيضاً طريقته فى الانهماك ولكنه ما كان باسرع من انقطاعه بالفالج وخلفه ولده الكبير فى الحانوت .

٩٣٨ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود اوحد الدين بن أبى الفضل ابن الشحنة اخو المحب محمد والوليد الآتيين . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بابيه والبدر بن سلامة ، ودخل القاهرة فاخذ بها عن قارىء الهداية والعز عبد السلام البغدادى واذن له وولى قضاء صفد مراراً وناب فى القاهرة عن التفهنى ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين . افاده اخوه المحب محمد .

٩٣٩ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن محمد المحب القاهرى الكتبي ويعرف بالسكرى شيخ مسن له طلب وفيه فضيلة يحكى عن البلقينى وطبقته وكان من أكثر الكتبيين كتباً وفيها الكثير من الكراريس الملفقة والاجزاء المخرومة التى كان يأخذها من الترك ثم يسهر الليالى المتوالية على الشمع ونحوه ليكمل بعضها من بعض وقل ان يتحصل منه كبير امر وأذهب فى ذلك مالا كثيراً كل هذا مع يبسه فى البيع . مات ظناً بعد الخمسين عفا الله عنه .

٩٤٠ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن يعقوب الزين الصفدى الشافعى ويعرف بابن يعقوب . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة تقريبا بصفد وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى والكافية فى النحو لابن مالك والفية الحديث وتفقه ببلده على الشمس بن حامد واخذ عنه فى الاصول والعربية وغيرها وصاهره على ابنته واخذ بدمشق عن الزين خطاب والبدر بن قاضى شهبة والبلاطنسى فى آخرين ولكن جل انتفاعه انما هو بصهره وحج معه فى سنة ثمانين ، وزار بيت المقدس وقرأ البخارى فى الجامع الظاهرى المعروف بالاحمر نيابة عن صهره ثم استقر فيه بعده وكذا خلفه فى الافتاء والتدريس ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسعين وقرأ على فى أول التى بعدها فى البخارى وسمع منى المسلسل واجزت له ولاولاده وهو إنسان فاضل متواضع ارجو تنزهه عن معتقد صهره .

٩٤١ (عبد اللطيف) بن محمد بن محمد زين الدين بن الشمس بن ناصر الدين الفارسكورى الشافعى أحد شهودها ويعرف بابن قويمة بضم القاف ثم واو وميم ثم هاء . ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بفارسكور ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل فى الفقه والعربية والفرائض والميقات وتميز وتكسب

بالشهادة ومن شيوخه الشهاب البيجورى وهو ممن سمع منى بالقاهرة .

٩٤٢ (عبد اللطيف) بن محمد بن يوسف الاسيوطى القاهرى البزاز أخو على والد أهلى الآتى . مات بعد أن افتقر جداً عُدى عليه بالقرب من انبابة فى سنة ثلاث وسبعين ودفن بالوراق رحمه الله .

٩٤٣ (عبد اللطيف) بن منقورة أحد الكتبة من الاقباط وعم عبد الباسط ابن يعقوب الماضى .

٩٤٤ (عبد اللطيف) بن موسى بن أحمد بن على بن عجيل اليمانى اخو أحمد الماضى ويعرف بالمشرع ايضا .

٩٤٥ (عبد اللطيف) بن موسى بن عميرة بفتح اوله ابن موسى بن صالح السراج القرشى المخزومى فيما كتبه المزى لابيه حين اثبت له بعض الاسمعة المكى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف باليُبناوى . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وكتباً واشتغل قليلا فى العربية وجود الكتابة وسمع من ابن صديق والشهاب بن ظهيرة وبه تفقه ولازم دروسه كثيراً وكان بأخرة اكثر الناس تسجيلا عليه لمزيد اختصاصه به بل كان يسجل على غيره من حكام مكة وناله اهانة زائدة من بعضهم لعدم تلطفه فى مخاطبتهم ، وناب عن الجمال بن ظهيرة فى العقود بوادى نخلة وفى الاصلاح بين الناس هناك وأم بقرية بَشرا من وادى نخلة أيضا وأصابه بها مرض تعلل به اشهرا ثم مات فى النصف الثانى من رجب سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وكان دينا عارفاً بالوثائق والفقه ذكيا كيس العشرة لطيفا . ترجمه الفاسى .

٩٤٦ (عبد اللطيف) بن موسى الكجراتى . له ذكر فى عمر بن أحمد بن محمد ابن محمد البطاينى .

٩٤٧ (عبد اللطيف) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عبد النور المغربى الاصل الطويلى المالكى الشاعر . ولد سنة احدى وثمانمائة بالطويلة من الغربية بشاطىء النيل من عمل الدماير ونشأ بها ثم انتقل فى سنة خمس وعشرين الى القاهرة فأكمل بها حفظ القرآن وقرأ فى ابن الجلاب على الزين عبادة واشتغل يسيراً وتدرب بالسراج عمر الاسوانى ثم بالبدر البشتكى فى النظم وتكسب بالشهادة فى القاهرة وغيرها بل ناب فى المحلة عن قضاتها وتعانى نظم الشعر وخمس البردة فى ثلاثة تخاميس واستجدى بشعره الا كابر وغيرهم وكتب إلى بأبيات سمعتها مع غيرها منه وأكثر نظمه ليس بالطائل ولا كان بالثبت . مات فى أواخر سنة ثمان

وسبعين عفا الله عنه وايانا .

٩٤٨ (عبد اللطيف) بن هبة الله بن محمد ظهير الدين بن أرشد الدين بن نور الدين البكرى الكتكى الشيرازى نزيل مكة . قال الطاووسى قرأت عليه قبل الثمانمائة القرآن ومقدمات العلوم وأجاز لى وانتقل من شيراز الى مكة لجاور بها حتى مات سنة ثلاثين وعظمه .

٩٤٩ (عبد اللطيف) افتخار الدين الكرمانى الحنفى . قدم القاهرة مرتين الاولى فى سنة ثمان وعشرين وأنزل بقاعة الشافعية من الصالحية وتصدى للاقراء وممن أخذ عنه الزين قاسم والشمس الامشاطى وحكى لى عنه أنه سمعه يقول طالعت المحيط للبرهانى مائة مرة ، وكان فصيحاً مستحضراً لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعانى والبيان والمنطق وغيرها بحيث كان يقول فى تلامذتى من هو أفضل من الشروانى ، وبحث مع العلاء البخارى فى دلالة التمانع وألزمه أمراً شديداً وأفرد فى ذلك تصنيفاً ووافقه على بحثه النظام الصيرامى وتعصب جماعة كالقاياتى حمية لشيخهم وقال للبدر بن الامانة أحفظ ألوفاً من الأسئلة التفسيرية وله على كتبه العقلية والنقلية حواش متقنة كثيرة الفوائد وسافر منها لحج ثم عاد ونزل بزاوية تقى الدين عند المصنع تحت القلعة واستمر الى أول ولاية الظاهر جقمق فرجع الى بلاده . ويقال انه توفى يوم وصوله وحصل له بعينه خلل ، والثناء عليه بالعلم والصلاح كثير . وكان له خال يقول عنه انه شرح البيان للطيبى ويقول عن المحب بن نصر الله الحنبلى انه عالم رحمه الله .

٩٥٠ (عبد اللطيف) زين الدين الطواشى الرومى المنجكى العثمانى الطنبغا ممن خدم بعد موت سيده فاطمة ابنة منجك فعرف به ثم انتقل لخدمة جقمق الارغون شاوى نائب الشام فلما قتله الظاهر ططر .استخدمه وجعله من خاص جمداريته فدام سنين مع ملازمته خدمة الطائفة القادرية الى أن وقع بينها وبين الرفاعية تنازع فى أواخر الايام الاشرفية برسباى فشكاه حسن نديمه اليه فطلبه وقال له أنت جمدار أم نقيب وضربه وأخرجه من الجمدارية فلما استقر الظاهر ولاه مقدم المماليك بعد القبض على خشقدم اليشبكى فدام مقدما سنين وحج أمير الركب الأول مرة بعد أخرى ثم انفصل بجوهر النوروزى نائبه فى سنة اثنتين وخمسين وأقام بطالا يتردد لثغر دمياط لعمارة له هناك فيها ما ثر الى أن مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة احدى وستين ودفن من الغد وقد ناهز الثمانين وكان ديناً خيراً صالحاً متواضعاً كريما محبا فى الفقراء رحمه الله وايانا .

(عبد اللطيف) الدنجيهى . فى ابن عثمان بن سليمان .
٩٥١ (عبد اللطيف) الرومى الاينالى الطواشى . مات فى صفر سنة أربع وخمسين عن نحو المائة وورثه حفيدا معتقه أحمد ومحمد ابنا أمير على بن اينال .
٩٥٢ (عبداللطيف) الشامى العطار بمكة . مات بها فى صفر وتسعين وكان يوجد عنده من الأعشاب والعطر ماينفرد به ولذا يجتهد فى التغالى فى بيعها بغلظة ويبس عفا الله عنه .
٩٥٣ (عبد اللطيف) القجاجقى الاشرف برسباى أحد الخواص من السقاة دام كذلك الى أن أبطله الظاهر جقمق فى أوائل أيامه واستمر حتى مات فى ثامن ذى الحجة سنة أربع وخمسين وكان مذكوراً بالكرم ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع المشرف على بركة الفهادة بالقرب من حدرة الكماجيين رحمه الله.
٩٥٤ (عبداللطيف) الناصرى الساقى . مات سنة سبع .
٩٥٥ (عبداللطيف) النشيلى القاهرى الازهرى الشافعي صهر الزين زكريا . مات فى شعبان سنة سبع وسبعين وكان لا بأس به .

***

﴿ انتهى الجزء الرابع ، ويليه الجزء الخامس وأوله : عبد الله ﴾

﴿ فهرس الجزء الرابع ﴾
من الضوء اللامع[1]

---

(١) سقط من فهرس الجزء الثالث الاشارة الى ترجمة « سعد بن محمد بن عبد الله بن الديرى ص ٢٤٩

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

تم


Bibliotheca Alexandrina
0495300